ذيل تاريخ مدينة السلام

للحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي

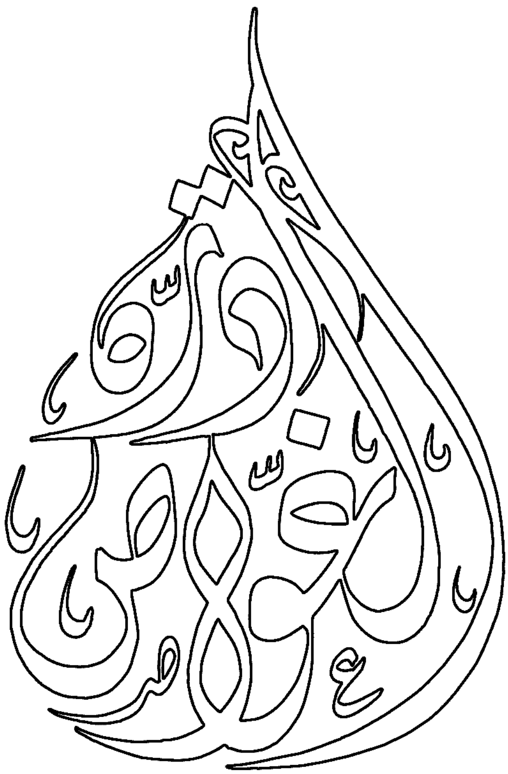
٥٥٨-٦٣٧هـ

المجلد الثاني

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي


درة الغواص

ذيل تاريخ مدينة السلام

للحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي

٥٥٨-٦٣٧هـ

المجلد الثاني

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787-113 بيروت

حرْف الميم في آباء مَن اسمُه مُحمد
ذِكْرُ مَن اسمُه مُحمد واسم أبيه مُحمد

٤١٩ ـ محمد[١] بن محمد بن محمد بن حامد بن بَنْبَق، أبو تَمَّام بن أبي جعفر.

من أهل النُّعمانية، كان يَتَوَلَّى القضاءَ بها.

قَدِمَ بغدادَ، وسمع بها أبا جعفر محمد بن أحمد ابن المُسْلِمَة المُعَدَّل، وحدَّث عنه في بلده؛ سمع منه الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلْفَة وروى عنه في «الأربعين» التي خَرَّجها لنفسه.

قرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن طاهر الصُّوفي، قلت له: أخبركم أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قراءَةً عليه وأنت تسمع بالإسكندرية، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو تَمَّام محمد بن محمد بن محمد بن حامد ابن بَنْبَق النُّعْماني بالنُّعْمانية، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عُمر المُعَدَّل[٢]. وأخبرنيه عاليًا أبو المكارم مَلَد بن المُبارك بن الحُسين الهاشمي بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحَسَن الدَّبَّاس قراءةً عليه وأنت تسمع، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عُمر المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عُبيد اللّه بن عبد الرحمن الزُّهري، قال: أخبرنا

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٤٣٤، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٠٩، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥ / ٣٥٣، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٧٨٧. وتقدم ذكر ابن عمه محمد بن علي بن محمد ابن بنبق في المجلد الأول من هذا الكتاب (الترجمة ٣٧٨) وقيدنا هناك لفظ «بنبق» نقلاً عن تكملة المنذري.

(٢) هو المعروف بابن المسلمة، وهو مترجم في تاريخ الخطيب ٢ / ٢٢١ ومن طريقه أخرجه الخطيب.

أبو بكر جعفر بن محمد بن الحَسَن الفِرْيابي، قال[1]: حدثنا قُتيبة بن سعيد، عن ابن لَهيعة، عن مِشْرح بن هاعان، عن عُقبة بن عامر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «أكثر منافقي أمتي قُرَّاؤها»[2].

٤٢٠ ـ محمد[3] بن محمد بن عيسى بن جَهْوَر، أبو تَغْلب القاضي.

من أهل واسط.

وكان فقيهًا شافعيًا وقاضيًا مَرْضِيًا. قَدِمَ بغدادَ، وأقامَ بها مُدَّةً يتفقه على

---

(١) الفريابي: صفة المنافق (٣٢).

(٢) إسناده حسن، فإن مشرح بن هاعان صدوق حسن الحديث، كما بيناه في «تحرير التقريب»، وباقي رجاله ثقات غير ابن لهيعة، وهذا من جَيّد حديثه فقد رواه عنه في غير هذا الموضع عبد اللّه بن المبارك وعبد اللّه بن يزيد المقرىء، وهما ممن سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه.

أخرجه الفريابي في صفة المنافق كما تقدم، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٤٦٦، والخطيب في تاريخ مدينة السلام ٢ / ٢٢١، والذهبي في المعجم اللطيف (٢) من طريق قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة، به. وضَعّفه الذهبي في المعجم اللطيف، لكنه قال في السير ٨ / ٢٧ ـ ٢٨ حينما رواه من طريق قتيبة أيضًا: «هذا حديث محفوظ، قد تابع فيه الوليد بن المغيرة ابن لهيعة، عن مشرح»، وهذا الكلام أجود.

وأخرجه الفريابي في صفة المنافق (٣٣) عن عبد اللّه بن المبارك عن ابن لهيعة.

وأخرجه أحمد ٤ / ١٥٥، والفريابي في صفة المنافق (٣٤)، وابن قتيبة في غريب الحديث ١ / ٥٤٣ من طريق عبد اللّه بن يزيد المقرىء عن ابن لهيعة.

وأخرجه أحمد ٤ / ١٥١، والطبراني في الكبير (٨٤١)، وتمام الرازي في فوائده (٩٦٠) من طرق عن ابن لهيعة.

وأخرجه أحمد ٤ / ٥٥١، والبخاري في خلق أفعال العباد (٦١٤)، والفريابي في صفة المنافق (٣٥)، والبيهقي في الشعب (٦٥٦١) من طريق الوليد بن المغيرة عن مشرح، فهذه متابعة لابن لهيعة. والمراد بالقراء هنا هم الذين يقرؤون القرآن رياءًا أو تكسبًا لمصلحة دنيوية، ولا يعملون بما يقرؤون، واللّه أعلم.

(٣) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١٠، وترجمه السبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٣٩١.

الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الفيروزآبادي حتى حَصَّلَ معرفةَ المَذْهب، وعادَ إلى بَلَده وتولَّى قضاءَهُ.

أخبرنا أبو الرِّضا أحمد بن طارق القُرَشيُّ بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي بالإسكندرية، فأَقَرَّ به، قال[١]: سألتُ الحافظ أبا الكرم خَمِيس بن عليّ الحَوْزِي بواسط عن أبي تَغْلِب بن جَهْوَر، فقال: مُتَقَدِّمٌ في الفقه، أصعدَ إلى بَغْداد، ولازمَ أبا إسحاق الشِّيرازي وعَلَّقَ عنه كُتُبَهُ، واستوعَب عِلْمه. ثم عادَ إلى واسط وَدَرَّس بها زَمَانًا، فلما وَلِيَ أبو بكر الشَّامي قَضاء القُضاة وَلَّاه واسطًا، فَظَهَر من شهامَتِهِ وعِنَايته بعمارة الوقوف ما زادَ على الظَّنِّ وأقامَ حِشْمَةَ القَضَاء وجعلَ له أُبَّهَةً. ولم يَزَل على طريقةٍ مَرْضِيَّةٍ إلى أن عُزِلَ.

قلتُ: وكان عَزْله في سنة خمس وثمانين وأربع مئة[٢]. ولم يُعْنَ بالحديث سَمعَ قليلاً وعاشَ بعد عَزْله سنين.

وقال لي شيخُنا أبو طالب محمد بن علي ابن الكَتَّاني الواسطي: كنا نَغْشاه أنا وأبي بعد عَزْله، وأضرَّ قبل موته.

قرأت بخط أبي الحسن عليّ بن محمد المعروف بابن طُغْدِي الواسطي، قال: تُوفي القاضي أبو تَغْلب، يعني ابن جَهْوَر، يوم الجُمعة ثالث عِشْري رمضان سنة ثلاث وخمس مئة وكان يومًا مشهودًا.

وقلت: ودُفن بمحلة الرَّزَّازين بواسط في تُربةٍ له مجاورة مَسْجدٍ هناك، وكان عليه قُبَّة تُعرف بالقُبَّة البيضاء. وقد زرتُ قَبْرَه مِرارًا.

«آخر الجزء التاسع من الأصل»

---

(١) سؤالاته لخميس الحوزي، الترجمة ٥٩.

(٢) الذي عزله هو الوزير عميد الدولة أبو منصور محمد بن محمد بن جهير لسبب كان في نفسه منه، كما ذكر خميس الحوزي.

٤٢١ ـ **محمد[١] بن محمد بن الحَسَن بن عليّ بن عَيْشون، أبو الفضل.**

من أهل الموصل، قَدِمَ بغدادَ واستوطنها. وهو مُعْتِقُ فيروز بن عبد اللّه العَيْشوني ونَسِيم بن عبد اللّه العَيْشوني وإليه نُسِبَا.

كان فيه فَضْلٌ، وله معرفةٌ بتقويم الكواكب وتَسْيِيرها، وله شِعْرٌ حَسَن.

كَتَبَ عنه أبو الوَفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة إنشادات له ولغيره منها ما قرأتُ بخطه ومنه نقلتُ، قال: أنشدنا الرئيس أبو الفضل محمد بن محمد بن عَيْشون في جُمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، قال: أنشدني أبو الرِّضا ابن الظَّريف الشَّاعر لنفسه:

تبارَكَ مَن كَسَا خَدَّيْكَ نُورًا ... ومَن أعطى محاسنَك الكَمَالا
أغارُ إذا شَرِبتَ الكأسَ شحًّا ... على تلك المراشف أن تُنالا
ولكنْ أُذْنِها من فيكَ حتى ... تَرَى للشَّمْس بالقَمَرِ اتصالا

وقرأتُ بخط أبي الوَفاء، قال: أنشدني أبو الفضل بن عَيْشون، قال: أنشدني عليّ ابن الطستاني الأَنباري لنفسه:

وفاترُ الطَّرْف في ألحاظِهِ مَرَضٌ ... بها من السُّقْم ما عِنْدي من السَّقَمِ
تَدْمى بإيماءِ ألحاظي وما ألِمَتْ ... وبين جَنْبَيَّ منها غايةُ الألمِ
أسكنتُهُ حيثُ لا تَدْري الوشاةُ بهِ ... فما أمِنْتُ عليه القَذْفَ بالتُّهَمِ
محجَّبًا في السُّوَيْدا غيرَ أنّ لهُ ... محجةً بين صَدْري واختلاجِ فَمِي

وقرأتُ بخطه، قال: أنشدني أبو الفَضْل بن عَيْشون لنفسه:

تَرَحَّلْ فليسَ الذُّلُّ شيئًا ألِفْتَهُ ... ولا تَكُ ذا عجز تخافُ العَوَاقبا

---

(١) ترجمه الذهبي في وفيات سنة (٥٠٦) من تاريخ الإسلام ١١ / ٨٢، والصفدي في الوافي ١ / ١٢٥.

وخَلِّ الذي قد كُنتَ تَرْجو وأرْضَهُ وسِرْ غيرَ وانٍ واترُكِ الذُّلَّ جانبا
فــإنَّــكَ تَلْقَــى كــلَّ أرضٍ تحُلُّهــا صـديقًـا وإكـرامًـا وخِـلاًّ وصاحِبَـا

٤٢٢ ـ محمد بن محمد بن الحُسين بن عليّ بن الزُّبير الأنصاريُّ، أبو غالب.

سمع أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران الواعظ، وحَدَّثَ عنه. سمع منه أبو غالب شُجاع بن فارس الذُّهلي وأبو الوفاء بن الحُصَيْن فيما قرأتُ في تعليقه، رحمه اللّه وإيانا.

٤٢٣ ـ محمد[١] بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الجَبَّان، أبو عبد اللّه بن أبي الحسن ويُعرف بابن اللَّحّاس العطار، والد أبي المعالي محمد الذي يأتي ذكره إن شاء اللّه[٢].

من أهل الحريم الطَّاهري.

سمـع أبو عبد اللّه أبا محمد عبد اللّه بن عَطاء الإبراهيمي الهَرَوي، وحَدَّث عنه في سنة ثمان وخمس مئة. سَمِعَ منه الشريف أبو المُعَمَّر المبارك بن عبد العزيز الأنصاري فيما قال القاضي عُمر القُرشي، رحمه اللّه وإيانا.

٤٢٤ ـ محمد بن محمد بن الحَسَن كيكوية، أبو عبد اللّه المؤذِّن.

قـال القاضـي أبو المحاسن الدِّمشقـي: سَمِـعَ أبا الحسن ابن النَّقُّور البَزَّاز، وحَدَّث عنه. سمع منه أبو عامر محمد بن سَعْدون العَبْدَري، رحمه اللّه وإيانا.

٤٢٥ ـ محمد[٣] بن محمد بن محمد بن عيسى بن جَهْوَر، أبو المَجْد.

من أهل واسط، وأحد عُدُولها. هو ابن أخي القاضي أبي تَغْلِب بن جَهْوَر

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ١ / ١٥٣.

(٢) توفي ابنه أبو المعالي في سنة ٥٦٢.

(٣) اختاره الذهبي في مختصره ١ / ١١٠.

الذي قَدَّمنا ذِكْرَهُ[1].

شَهِدَ أبو المَجْد هذا عند عَمِّهِ لَمّا كان قاضيًا بواسط في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قرأت على أبي الرِّضا أحمد بن طارق القُرشي، قلتُ له: أخبركم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلْفَة الأصبهاني بالإسكندرية، فأقَرَّ به، قال[2]: سألت أبا الكرم خَمِيس بن عليّ الحافظ بواسط عن أبي المجد بن جَهْوَر، فقال: هو ابن أخي القاضي أبي تَغْلب الذي كان قاضي واسط. قرأ على عَمِّه القُرآن، وعلى غُلام الهَرَّاس. وسمع من القاضي أبي تَمَّام عليّ بن محمد الواسطي، ومن أبي غالب محمد بن أحمد بن بِشْران. وهو أحد المُعَدَّلين، ويقومُ على المارستان بواسط، وله فيه آثار جميلة[3].

قدم بغداد وحَدَّث بها في سنة ست وتسعين وأربع مئة عن القاضي أبي تَمَّام المذكور. سمع منه أبو عبد اللّه الحُسين بن محمد البَلْخي البَزَّاز وغيرُه. وقد حَدَّث عنه بواسط أبو العباس هبة اللّه بن نَصْر اللّه بن مَخْلد الأزْدي، وأبو الفرج أحمد بن المبارك بن نَغُوبا الشَّاهد. وذكر ابن نَغُوبا أنَّه سَمِعَ منه في سنة خمس عَشَرة وخمس مئة بعد أن أضر.

٤٢٦ ـ محمد بن محمد بن بِشْر، أبو ياسر.

من أهل أوانا أحد نواحي دُجَيْل.

سمع ببغداد أبا جعفر محمد بن أحمد ابن المُسْلِمة المُعَدَّل وحَدَّث عنه. سَمِعَ منه أبو بكر المُبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف وأخرجَ عنه حديثًا في «مُعجم شيوخه»، وقال: سمعتُ منه بأوانا.

---

(١) الترجمة ٤٢٠ من هذا المجلد.

(٢) سؤالات السلفي لخميس الحوزي، رقم ٤٩.

(٣) إلى هنا انتهى النقل من سؤالات السلفي.

٤٢٧ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عُمر الأنصاريُّ، يُكْنَى أبا محمد.

أظنُّهُ كان يسكن باب البَصْرة.

روى عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر الأنباري. سمع منه أيضًا أبو بكر بن كامل وأخرج عنه حديثًا في «معجمه».

٤٢٨ ـ محمد[1] بن محمد بن أحمد، أبو الخطاب المِصْريُّ.

ذكر أبو بكر بن كامل أنه سَمِعَ منه أبياتًا أنشدَهُ إياها لنفسه أوردها عنه في «معجم شيوخه».

٤٢٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عُمر بن جعفر النَّهاونديُّ الأصل البَصْريُّ المولد والدَّار، أبو طاهر بن أبي عُمر.

قاضي البصرة هو وأبوه.

كان من أهلِ الرِّواية، وله أمالٍ كثيرة أملاها بجامع البَصْرة. سمع أبا تَمَّام محمد بن الحَسَن بن موسى المقرىء، وأبا الحسن محمد بن علي السِّيرافي، وأبا محمد القاسم بن الحُسين بن كُمارى، وأبا موسى عيسى بن خَلَف الأندلسي وغيرهم.

ذكر أبو بكر عُبيد الله بن عليّ المارستاني أنَّ أبا طاهر هذا قَدِمَ بغدادَ وحدَّث بها، وأنَّه رَوَى عنه ابن ابنه أبو البركات محمد بن عليّ، والله أعلم.

بَلَغني أنَّ أبا طاهر هذا تُوفِّي بالبصرة في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٤٣٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن السَّكن، أبو الغَنائم يُعرف بابن المُعَوِّج.

من ساكني باب المَرَاتب، من بَيْتٍ مَشْهور، وقد رَوَى منهم

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ١ / ١٥٤ ترجمة رائقة، ونقل عن ابن النجار.

الحديث جماعةٌ.

وأبو الغنائم هذا سَمِعَ من الشريف أبي نَصْر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبي، وحَدَّث عنه. سمع منه المبارك بن كامل وغيرُه.

٤٣١ ـ محمد[١] بن محمد بن هبة اللّه المُقرىء، أبو المَوَاهب يُعرف بابن فرجيَّة.

من أهل باب البصرة.

كان حافظًا للقُرآن المَجِيد، حَسَنَ القراءة والأداء. سَمِعَ أبا طاهر أحمد بن الحَسَن الباقلاني، وأبا محمد رِزْق اللّه بن عبد الوَهَّاب التَّميمي، وأبا الحُسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفي وغيرهم. وكان صالحًا. سمع منه المبارك بن كامل وغيرُه.

وذكره الشَّيْخ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجوزي في تاريخه ووصفَهُ بحُسْن الأداء، وقال: سَمِعَ الحديث وأقرأ النَّاس، وتوفي في صَفَر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٤٣٢ ـ محمد[٢] بن محمد بن تُبَّان ـ بتاء مُعجمة باثنتين من فوقها ـ أبو الوفاء المُقرىء.

من أهل واسط.

كان من القُرَّاء المَوْصُوفين بحُسْنِ القراءةِ وجَوْدة التِّلاوة. قرأ بواسط على أبي العز محمد بن الحُسين القَلاَنِسي بالقراءات. وقَدِمَ بغدادَ وأَمَّ بالمدرسة النِّظامية في أوقاتِ الصَّلَوات، وسَمِعَ بها من أبي عُثمان إسماعيل بن محمد بن مَلَّة الأصبهاني وجماعة بعده منهم: أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن حبيب العامري

---

(١) ترجم له ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٧٦، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١١.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٣٢٩ نقلاً من هذا الكتاب، والذهبي في المشتبه ٩٢، وابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٦٠٤، وابن حجر في التبصير ١ / ١٠٦.

وغيره. وعادَ إلى واسط وأقرأ بها وحَدَّث إلى حين وفاته فتُوفي في بُكرة يوم الجُمُعة ثالث شعبان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة. هكذا ذكر أبو الحسن عليّ ابن محمد المعروف بابن طُغْدي ومن خَطِّه نَقَلْتُ.

وحدَّثني أبو الفَتْح نصر اللّه بن المظفَّر الخَيَّاط صاحب ابن تُبَّان فقال: تُوفي شيخُنا أبو الوفاء في شعبان سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. والأَوَّل أشبه بالصَّواب.

٤٣٣ ـ محمد بن محمد بن عبد الجليل بن الحَسن ابن السَّاويّ، أبو الفَرَج بن أبي الفَتْح بن أبي سَعْد.

أحدُ الشُّهود المُعَدَّلِين هو وأبوه وجده. وهو أخو شيخنا القاضي أبي محمد عُبيد اللّه بن محمد ابن السَّاوي[(١)].

شَهِدَ أبو الفَرَج عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحَسَن الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النَّحوي قراءَةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي في كتاب «تاريخ الحُكَّام» تأليفه في ذِكْرِ من قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبِي شهادتَهُ، قال: وأبو الفَرَج محمد ابن محمد بن عبد الجليل السَّاوي في يوم الجُمُعة تاسع ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمس مئة وزَكّاه أبو البَرَكات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارِقي وأبو محمد عَطِيَّة بن عليّ بن لاذُخَان. وكانَ صالحًا كثيرَ التِّلاوة للقُرآن المجيد، دائِمَ الصَّوْم والعِبادة.

خرج عن بغداد حاجاً في ذي القَعْدة من سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة فحج وعاد فتُوفي بواقصة في محرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة فدُفن بها في يوم الخميس ثامن عِشْرين منه، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

---

(١) ستأتي ترجمته، وتوفي في سنة ٥٩٦، وهم أحناف المذهب.

٤٣٤ ـ محمد[١] بن محمد بن مُعَمَّر بن يحيى بن أحمد بن حَسَّان، أبو البَقَاء بن أبي بكر المؤدِّب يُعْرَف بابن طَبَرْزَد.

أخو شَيْخِنا أبي حَفْص عُمر بن محمد، وكان أبو البَقَاء الأكبر. وكان اسمُه قديمًا المُبارك فغَيَّره وسَمَّى نفسَهُ محمدًا. من أهل دار القَز أحد المحال بالجانب الغربي.

أحد من عُنِيَ بطلب الحديث وجَمْعه وسماعه من الشيوخ والاستكثار منه نَسْخًا وسَمَاعًا. كَتَبَ بخطه الكثير وحَصَّل المسموعات، وجَدّ فيه، وحَرص، وسَمعَ النَّاسُ، بإفادته ولم يُرْزَق فيه حظًّا ولا عُمِّر إلى أن يُحتاج إليه بل رَوَى شيئًا يسيرًا.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبا المواهب أحمد بن محمد بن مُلُوك الوَرَّاق، وأبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبا الحَسَن عليّ ابن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني الواعظ، وأبا القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الشُّرُوطي، وأبا القاسم هبة اللّه بن أحمد الحَرِيري. وأكثر من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي البركات عبد الوهَّاب بن المُبارك الأنماطي ومَن بعدهما من أصحاب أبي نَصْر الزَّيْنَبي وأخِيه طِرَاد بن محمد، وعاصم بن الحسن وغيرِهم. وكان له شِعْرٌ قريب. سَمعَ منه أخوه عُمر وغيرُه من أقرانه. وظاهره الصِّحة والصِّدْق[٢].

قال لي عمر بن طَبَرْزَد: توفِّي أخي عن أربعين سنة.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٨١٤، والمختصر المحتاج إليه ١ / ١١١، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٠، وابن حجر في لسان الميزان ٥ / ٣٦٨.

(٢) هكذا قال، وخالفه ابن النجار فقال فيما نقله الذهبي في تاريخ الإسلام: «قال عمر بن المبارك بن سَهْلان: لم يكن أبو البقاء بن طبرزد ثقة، كان كذابًا يضع للناس أسماءهم في الأجزاء، ثم يذهب فيقرأ عليهم، عَلِمَ بذلك شيخنا عبد الوهاب (ابن سُكينة) وابن ناصر وغيرهما».

وقرأتُ بخط أبي بكر المُبارك بن كامل: توفي أبو البقاء بن طَبَرْزَد يوم الثلاثاء سادس عشر جُمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب.

٤٣٥ ـ محمد[١] بن محمد بن الحُسين، أبو الفَضْل الضَّرير الحَنَفيُّ.

كانت له مَعْرفة بالفِقه على مَذْهب أبي حنيفة. ودَرَّس بالمَدْرسة الغِياثية المَعْروفة بمدرسة السُّلطان مدةً. وسَمِعَ الحديث الكثير من أبي الفضل أحمد بن الحَسَن بن خَيْرون وأبي طاهر أحمد بن الحَسَن الباقلاني وأبي علي أحمد بن محمد ابن البَرَداني ومَن بَعْدَهُم. سَمِعَ منه ابنه أبو النُّجْح، وأخوه أبو القاسم محمود، وأبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشَّاب، وأبو اليُمن زَيْد بن الحَسَن الكِنْدي، وغيرُهم.

قرأت على أبي النُّجْح إسماعيل بن محمد بن محمد بن الحُسين البَزَّاز، قلت له: أخبركم والدك أبو الفضل محمد بن محمد قراءةً عليه وأنتَ تَسْمَع في شهر ربيع الأول سنة أربعين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد ابن الحَسَن بن أحمد الكَرَجي، قال: أخبرنا أبو عَمْرو عُثمان بن محمد بن دُوست العَلَّاف، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحَسَن النَّجَّاد، قال: قُرِىء على يحيى بن جعفر بن أبي طالب وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عُبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن شَقِيق، عن أبي موسى، قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبي ﷺ فقال: يا رسولَ اللّه الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ ولا يَلْحق بهم، قال: «المرءُ مع من أَحَب»[٢].

---

(١) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٤٦ من تاريخ الإسلام ١١ / ٨٩٧، وفي المختصر المحتاج ١ / ١١٢، والصفدي في نكت الهميان ٢٧١، والقرشي في الجواهر المضيئة ٢ / ١١٥.

(٢) الأعمش اسمه سليمان بن مهران، وشقيق هو ابن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي. أما الراوي عن الأعمش: «أبو بكر أحمد بن عُبيد» فلا أعرفه، ولا أعرف راويًا عن الأعمش بهذا الاسم، والمحفوظ أن هذا الحديث من رواية محمد بن عُبيد الطنافسي عن الأعمش، وهو في الصحيحين من حديث الأعمش: البخاري ٨ / ٤٩ (٦١٧٠)، ومسلم ٨ / ٤٣ (٢٦٤١).

ذكر صَدَقة بن الحُسين الحَدَّاد في تاريخه أنَّ أبا الفَضْل الحَنَفي الضَّرير توفِّي يوم الجُمُعة تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة أحمد. وكان شيخًا صالحًا، رحمه اللّٰه وإيانا.

٤٣٦ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن الحَسَن بن إبراهيم بن يعيش، أبو الفَضْل ابن القاضي أبي عبد اللّٰه الذي قَدَّمنا ذكره.

وأبو الفَضْل سبط قاضي القُضاة أبي الحسن عليّ بن محمد ابن الدَّامغاني. وهو أخو شيخينا أبي الحَسَن عليّ وأبي الفَرَج عبد الرحمن ابني محمد بن يَعِيش، وسيأتي ذكرهما.

وأبو الفَضْل هذا سَمِعَ مع أَخَوَيه من أبي البركات عبد الوَهَّاب بن المُبارك الأنماطي وغيرِه. وتوفي شابًا قبل بُلوغ أوان الرواية.

قال صَدَقة بن الحُسين في تاريخه: وتوفِّي أبو الفَضْل ابن القاضي أبي عبد اللّٰه بن يَعِيش يوم الاثنين العشرين من صَفَر سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وكان شابًا حَسَنًا.

= وهذا الحديث مما اختلف فيه على الأعمش، فرواه محمد بن عبيد الطنافسي وسفيان الثوري وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن أبي وائل شقيق، عن أبي موسى مثل الرواية التي ساقها المؤلف.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن عبد اللّٰه بن مسعود، كما عند البخاري (٦١٦٩)، ثم قال البخاري: تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللّٰه. فذكر الحافظ ابن حجر أن هؤلاء جميعًا قالوا: عن عبد اللّٰه غير منسوب (يعني: احتمال أن يكون ابن مسعود أو عبد اللّٰه بن قيس وهو أبو موسى). وقد تناوله الدارقطني في العلل ٥ / ٩٤، ورجح صحة الروايتين، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠ / ٥٥٨: صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل عن ابن مسعود وأبي موسى جميعًا، فإن الطريقين صحيحان. وتنظر تحفة الأشراف ٦ / ١٧٧ بتحقيقنا.

٤٣٧ ـ محمد[١] بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عليّ بن صالح ابن حامد، أبو المُفَضَّل بن أبي تَمَّام المعروف بابن زَنْبَقة.

من أهل واسط، أحدُ العُدُول بها. قَبِلَ شهادتَهُ القاضي أبو عليّ الحسن بن إبراهيم الفارقي قاضي واسط بها في سنة خمس مئة. وسَمِعَ بها الحديث من أبيه ومن أبي الفَضْل محمد بن محمد ابن السَّوادي الزَّاهد ومن أبي غالب محمد بن أحمد بن حَمْد وغيرهم.

وقَدِمَ بغداد في سنة ثمان وخمس مئة، وسمع بها «صحيح» أبي عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري من نُور الهُدَى أبي طالب الحُسين بن محمد الزَّيْنَبي وعادَ إلى بَلَده وحَدّث به عنه. وسَمِعَ منه ابنه أبو عبد اللّه الحُسين وأبو الحسن عليّ بن أحمد ابن الدَّبَّاس المُقرىء، والشَّريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد ابن عبد السَّميع الهاشمي، وأبو يَعْلى محمد بن عليّ ابن القارىء وغيرهم.

قال لنا الشَّريف أبو طالب بن عبد السَّميع: كان مولد أبي المُفَضَّل بن زَنْبَقة في سابع عِشْري ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربع مئة. وتُوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ودُفن بداره بمحلَّة الوَرَّاقين بواسط، رحمه اللّه وإيانا.

٤٣٨ ـ محمد[٢] بن محمد بن عَنْقِيش الأنباريُّ، أبو بكر.

سمع ببغداد أبا عثمان إسماعيل بن محمد بن مَلَّة الأصبهاني، وأبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وأبا الخطاب محفوظ بن أحمد الكَلْوَذاني وحدث عنه. روى لنا عنه أبو عبد اللّه ابن الكَال المُقرىء بالحِلَّة المَزْيَدية وذكر

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢، والمختصر المحتاج ١ / ١١٢، والمشتبه ٣٣٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٣٠٥.

(٢) له ذكر في ترجمة ابن الكال في إكمال الإكمال لابن نقطة ١ / ٣٩٧ و٥ / ٧٤.

أنه سَمعَ منه ببغداد.

قرأتُ على أبي عبد اللّه محمد بن محمد بن هارون المُقرىء البَزَّار ببزَارته في حِلَّة ابن مَزْيَد من أصل سَمَاعه، قلتُ: أخبرك أبو بكر محمد بن محمد بن عَنْقِيش الأنباري بقراءتكَ عليه ببغداد، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الخطاب محفوظ ابن أحمد بن الحَسَن الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد الجَوْهري، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن كَيْسان، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، قال: أخبرنا حفص بن نُمير، قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عَطاء بن الخليل، عن أبي قَتَادة، عن النَّبِي ﷺ قال: «صَوْمُ يوم عَرَفة كَفَّارةُ سنتين وصومُ عاشوراء كفارةُ سنة»[1].

٤٣٩ ـ محمد بن محمد ابن العُكْبَرِيّ، أبو الفُتوح.

روى عنه أبو بكر المبارك بن كامل في «معجمه» حديثًا رواه له عن أبي عبد اللّه محمد بن الفَضْل الفُرَاوي النَّيْسابوري وأخرجه عنه في «معجم شيوخه».

---

(١) إسناده ضعيف، ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف، كما بيناه في تحرير التقريب ٣ / ٢٨٠، وشيخه عطاء بن الخليل لم أقف له على ترجمة، وليس له ذكر في كتب العلم، والمعروف بالرواية عن أبي قتادة الأنصاري هو عطاء بن يسار، أما ابن أبي ليلى فيروي عن عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم.

وهذا الحديث لا يُعرف من حديث أبي قتادة، من هذا الوجه، وسيأتي من حديث حرملة بن إياس ـ وهو مجهول ـ عن أبي قتادة (الترجمة ٧٨٦). لكن صح من حديث عبد اللّه بن معبد الزماني عن أبي قتادة عن النبي ﷺ أنه قال: «صيام يوم عرفة أحتسب على اللّه أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسب على اللّه أن يكفر السنة التي قبله»، أخرجه مسلم ٣ / ١٦٧ (١١٦٢)، فهذا بمعناه. ورواه البزار (كما في كشف الأستار ١٠٥٣) بإسناد ضعيف جدًا من حديث أبي سعيد الخدري. وروى القسم الأول منه أبو يعلى (٧٥١٠)، والطبراني في الكبير (٥٩٢٣) من حديث سهل بن سعد الساعدي: «من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين»، قال الهيثمي: رجال أبي يعلى رجال الصحيح، فمتن الحديث صحيح.

٤٤٠ ـ محمد بن محمد بن قَنَان بن حامد بن الطَّيِّب، أبو المعالي بن أبي الفضل.

وقد تَقَدَّم ذكرنا لأبيه[١].

وأبو المعالي هذا تولَّى شيئًا من الأعمال الدِّيوانية وخَدَمَ بدُجَيْل. وروى عن أبيه.

ذكر أبو بكر بن حُمْرَة البَغْدادي أنَّه سَمِعَ منه.

قال غيرُه: وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمس مئة ببغداد، رحمه اللّه وإيانا.

٤٤١ ـ محمد[٢] بن محمد بن محمد بن الحُسين بن أحمد بن خَلَف ابن الفَرَّاء، أبو يَعْلى العَدْل القاضي ابن العَدْل أبي خازم ابن القاضي أبي يَعْلى ابن العَدْل أبي عبد اللّه.

الفقيه ابنُ الفقيه ابنِ الفقيه. من بَيْت الفَضْل والعِلْم والعَدَالة خَلَف عن سَلَف.

تفقه أبو يَعْلَى هذا على أبيه وعَمِّه القاضي أبي الحُسين، وحَصَّل معرفةَ مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل، وكان من أنْبَل أصحاب هذا المَذْهب وأعرفهم بالخِلاف وطُرُق المُنَاظرة وحُسن العِبارة وجودة الكَلَام.

شَهِد عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن أحمد النَّحْوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أحمد بن

---

(١) الترجمة ٤١٠.

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٥٣، والعبر ٤ / ١٧١، والمختصر المحتاج ١ / ١١٣، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١ / ٢٤٤، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٣٧٠، وابن العماد في الشذرات ٤ / ١٩٠.

بَخْتيار ابن المَنْدائي قراءةً عليه في «تاريخ الحُكَّام بمدينة السَّلام»، قال في ذِكْر مَن قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ، قال: وأبو يَعْلى محمد بن محمد بن محمد ابن الفَرَّاء يوم الأحد ثاني عِشْري جُمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وخمس مئة وزَكَّاه القاضيان أبو القاسم عليّ بن عبد السيِّد ابن الصَّبَّاغ وأبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكَرْخي، قال: وفي يوم الأربعاء ثالث صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وَلاَّه قَضَاء باب الأَزَج. وفي ذي القَعْدة سنة سبع وثلاثين وخمس مئة وَلاَّه القضاءَ بواسط، وتَوَجَّه إليها وأقام بها يحكُم بين أهلِها ويَقْبَل الشُّهود إلى أن عَزَلَهُ قاضي القضاة أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني في ولايته الأولى في شَوَّال سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وأقامَ بها بعد عَزْله مُدَيْدَة لأسبابٍ اقتضت بُعْدَه عن بَغْداد. ثم وقع الرِّضىٰ عنه، فعادَ إليها مَعْزولاً عن القَضَاء والعَدَالة مَقْصورًا على المقام بمنزله، فكان على ذلك إلى أن تُوفِّي، وقد أضَر.

سمع أبا الحسن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وأبا عليّ الحَسَن بن محمد التِّكَكِي، وأبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وأبا الغنائم محمد بن عليّ بن مَيْمون النَّرسي، وأباه القاضي أبا خازم، وغيرهم. وحَدَّث عنهم؛ سَمع منه القاضيان أبو الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي وأبو عليّ يحيى بن الرَّبيع بن سُليمان بواسط وحَدَّث عنه ببغداد جماعةٌ منهم: أبو محمد عبد العزيز بن محمود ابن الأخضر في آخرين.

قرأتُ على الشَّيْخ أبي محمد عبد العزيز بن أبي نَصْر البَزَّاز، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو يَعْلى محمد بن محمد بن محمد ابن الفَرَّاء بقراءتك عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان. وأخبرناه عاليًا القاضي أبو طالب محمد بن عليّ بن أحمد الواسطي بها، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن

إسماعيل الصَّفَّار، قال: حدثنا أبو عليّ الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدثنا هُشَيْم بن بَشِير، عن عبد الرحمن بن إسحاق القُرشي، عن أبي بُردة، عن أبي موسى الأشعريّ، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «أُعطيتُ فَوَاتح الكَلَام وخَوَاتمه وجَوَامعه. فقلنا: يا رسول اللّه عَلِّمنا مما عَلَّمَكَ اللّهُ عز وجل فعَلَّمنا التَّشَهُّد في الصَّلاة»[1].

ولد القاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء في سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

قال صَدَقة بن الحُسين الفَرَضي في تاريخه: وفي صَبِيحة يوم السَّبْت سابع عِشْري شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمس مئة مات القاضي أبو يَعْلَى ابن الفَرَّاء وصُلِّ عليه يوم الأحد ثامن عشرين منه بجامع القَصْر الشَّريف، وكانَ له جَمْعٌ كثيرٌ، ودُفن بمقبرة أحمد عند أهله، وكان سِنُّه ستًا وستين سنة.

٤٤٢ ـ محمد[2] بن محمد بن هبة اللّه بن عليّ القادسِيُّ، أبو بكر المُغَسِّل.

سمع أبا سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش الكاتب وغَيرُه. وحَدَّث عنهم؛ سَمِعَ منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي وجماعة، وحَدَّثنا عنه أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد العَدْل.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن أبي بكر البَزَّاز: أخبركم أبو بكر محمد بن محمد بن هبة اللّه قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو سَعْد محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشَيْش الكاتب. وأخبرناه عاليًا أبو السَّعادات نصر اللّه ابن عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز بقراءتي عليه أولاً وقراءةً عليه وأنا أسمع ثانياً، قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الأَدَمي القارىء، قال: حدثنا أحمد بن عليّ الخَزَّاز، قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي، ويقال: كوفي.

(٢) اختاره الذهبي في مختصره ١ / ١١٤، وترجمه في تاريخه ١٢ / ٢٦٧.

مَعِين، قال: حدثنا هشام بن يوسُف، عن هُشَيْم[1]، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْد، عن النَّبي ﷺ قال: «لَيَدْخُلن الجَنَّةَ من أُمَّتِي سبعون ألفًا، أو قال سبع مئة، بغيرِ حساب»[2].

توفِّي أبو بكر القادسي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس مئة.

٤٤٣ ـ محمد[3] بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن محمد ابن عبد اللّه بن الحُسين بن غَزَال، أبو الأزهر الكاتب.

من أهل واسط. من بيتٍ مَعْروف بها بالرِّياسة وتولِّي الأعمال الدِّيوانية. وهو أخو أبي الكَرَم عليّ بن محمد، وكان محمد الأكبر.

سمع بواسط من أبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم ابن الجُمَّاري، وأبي الكَرَم خَمِيس بن عليّ الحَوْزي وغيرِهم. قَدِمَ بغدادَ وحدَّث بها، وسمعَ منه جماعة من أهلها منهم: عُبيد اللّه بن عليّ بن نَصْر البَغْدادي وذكر أنَّ مولدَهُ في شَوَّال سنة خمس وثمانين وأربع مئة.

وبلغني أنه توفِّي بواسط في سنة إحدى وستين وخمس مئة.

---

(١) ضَبَّب الناسخ عليه وكتب في الحاشية: «في حاشية الأصل: خ: معمر مكان هشيم»، يعني أنه في نسخة أخرى مما نقل المؤلف. وسيأتي في التخريج أن الإمام أحمد وابنه قد روياه من حديث معمر.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات، هشام بن يوسف هو الصنعاني، من رجال البخاري، وهشيم هو ابن بشير الواسطي الثقة المتقن من رجال الشيخين، وأبو حازم هو سلمة بن دينار الأعرج الثقة العابد من رجال الشيخين أيضًا، وهو غريب من هذا الوجه؛ فهو في الصحيحن البخاري ٨ / ١٤٣ (٦٥٥٤)، ومسلم ١ / ١٣٧ (٢١٩)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، به. وهو عند أحمد ٥ / ٣٣٥ وابنه عبد اللّه في زياداته على مسند أبيه ٥ / ٣٣٥ من طريق معمر بن راشد عن أبي حازم. وهو عند البخاري ٤ / ١٤٤ (٣٢٤٧) من طريق الفضيل بن سليمان النميري عن أبي حازم. وهو عند البخاري أيضًا ٨ / ١٤١ (٦٥٤٣) من طريق محمد بن مطرف المدني عن أبي حازم.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٦٧.

٤٤٤ ـ **محمد[١] بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الجَبَّان، أبو المَعَالي بن أبي عبد اللّه بن أبي الحَسَن العَطَّار يُعرف بابن اللَّحَّاس.**

من أهل الحريم الطاهري.

شيخٌ ثقةٌ، صحيحُ السَّماع. سمع أبا محمد عبد اللّه بن عَطاء الإبراهيمي الهَرَوي، وجَدَّه أبا الحسن وغيرَهُما. وكانت له إجازة من أبي القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسْري مُنْفَرِدًا بها.

روى الكثير، وسَمِعَ منه النَّاسُ قديمًا. كَتَبَ عنه تاج الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني ببغداد بعد الثلاثين وخمس مئة ومن بعده. ورَوَى لنا عنه جماعةٌ كثيرة. وذكرناه لأنَّ وفاتَهُ تأخرت عن وفاةِ تاج الإسلام.

قرأتُ على أبي سَعْد الحَسَن بن محمد بن الحَسَن الكاتب وعلى أبي البركات يوسُف بن المبارك بن المبارك البَيِّع، قلتُ لهما: أخبركما أبو المَعَالي محمد بن محمد ابن اللَّحَّاس العَطَّار قراءةً عليه وأنتما تَسْمعان، فأقَرَّا به، قال: أخبرنا جَدِّي أبو الحَسَن محمد بن أحمد قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن البادا، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانِع القاضي، قال: حدثنا السَّرِي بن سَهْل الجُنْدَيْسابُوري، قال: حدثنا عبد اللّه بن رشيد، قال: حدثنا مُجَّاعة بن الزُّبير، عن محمد بن سِيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إنَّ للّه مئةُ اسمٍ غير اسم، مَن أحصاها دَخَل الجَنَّة»[٢].

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٧٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٦٥، والعبر ٤ / ١٧٩، ودول الإسلام ٢ / ٧٦، والمختصر المحتاج ١ / ١١٤، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٣٧٦، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٠٦.

(٢) إسناده حسن ومتنه صحيح، عبد اللّه بن رشيد هو الجنديسابوري، ذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٣٤٣ وقال: مستقيم الحديث. وهذا توثيق معتبر إذ نص عليه، وساقه ابن حجر في=

أنبأنا محمد بن المبارك بن مَشِّق ومن خَطِّه نقلتُ، قال: مولد أبي المعالي ابن اللَّحَّاس في سنة ثمان وستين وأربع مئة. وتوفي يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وخمس مئة، ودُفن بباب حرب.

وقال غيرُه: وصُلِّي عليه بباب الحريم الطَّاهري، رحمه اللّه وإيانا.

٤٤٥ ـ محمد[(١)] بن محمد بن مَوَاهب ابن الخُراساني، أبو الحسن.

أخو شيخنا أبي العِز محمد الشَّاعر، وسيأتي ذكره[(٢)]، وأبو الحَسَن هذا هو الأسن.

سمع أبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وأبا العز محمد بن المُخْتار الهاشميَّ وغيرَهُما. وحَدَّث باليسير. وكان يَتَوَلَّى عِمارة الجَسْر على دِجْلة.

توفي يوم الخميس سادس عشر جُمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمس مئة وصُلِّي عليه بجامع المنصور، ودُفن بمقبرته.

٤٤٦ ـ محمد بن محمد بن هبة اللّه بن أبي عيسى، واسم أبي عيسى

= اللسان ٣ / ٢٨٥، وذكر أن البيهقي قال فيه: لا يحتج به. أما مجاعة بن الزبير، فقد قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه. وضعفه الدارقطني (السنن ١/ ٧٦)، لكن ابن عدي فتش حديثه وقال: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وقال أيضًا: «وأما ابن رشيد وحاضر بن مطهر فعندهما عن مجاعة نسخة طويلة وعامة ما يروايانه وغيرهما من حديث مجاعة يحمل بعضها بعضًا» (الكامل ٦ / ٢٤٢٠).

ولا يشك أن هذا الحديث من صحيح حديثهما، فهو عند مسلم ٨ / ٦٣ (٢٦٧٧) وغيره من حديث أيوب السختياني عن ابن سيرين. وهو عند أحمد ٢ / ٢٦٧ و٤٢٧ و٥١٦ والترمذي (٣٥٠٦) من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين، وقال الترمذي: حسن صحيح. وهو بعد ذلك في الصحيحين من حديث الأعرج عن أبي هريرة: البخاري ٨ / ١٠٨ (٦٤١٠)، ومسلم ٨ / ٦٣ (٢٦٧٧).

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١٥، وذكره في ترجمة أخيه من سير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٢.

(٢) الترجمة ٤٦٥.

الفَضْل، ابن إبراهيم، أبو الفَتْح الشَّاهد القاضي.

من أهل شَهْرابان[1]، وكان قاضيها.

شهِدَ بمدينة السَّلام عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي. أخبرنا محمد بن هبة اللّه النَّحوي، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن بَخْتيار القاضي في تاريخه لحُكَّام مدينة السَّلام، قال: وممن شَهِدَ عند قاضي القضاة أبي القاسم الزَّيْنَبي أبو الفَتْح محمد بن محمد بن أبي عيسى يوم الخميس رابع ذي القَعْدة من سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو القاسم عليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ وأبو منصور سعيد بن محمد ابن الرَّزَّاز.

وقرأتُ بخط الشَّيْخ أبي الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع في تاريخه ومنه نقلتُ، قال: تُوفي أبو الفَتْح بن أبي عيسى ببغدادَ ليلة الثُّلاثاء ثاني عِشْري ربيع الأول سنة أربع وستين وخمس مئة، وصُلِّي عليه بالتَّاجية، ودُفن بالعَطَّافِيَّة. ومولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة.

٤٤٧ ـ محمد[2] بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن عبد الصَّمد ابن المُهْتَدي باللّه، أبو الحارث بن أبي الغنائم بن أبي الحسن بن أبي عبد اللّه الهاشمي الخطيب.

من أهل شارع دار الرَّقيق. كان يتولَّى الخَطابة بجامع القَطِيعة، قطيعة أم جعفر، محلة كانت على دِجْلة قريبة من مَقْبرة أحمد وقد خربت يومئذٍ ولم يَبْقَ لها أثر. وهو من بيت الخَطَابة والعَدَالة والرِّواية هو وأبوه وجده وأخوه أبو الحسن محمد كُلُّهم قد حَدّث وروى.

سمع أبا العز محمد بن المُخْتار، وأباه أبا الغَنَائم محمد بن محمد، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرَهُم. وحَدَّث عنهم؛ سمع

(١) مدينة من محافظة ديالي معروفة إلى اليوم بهذا الاسم، وتسمى أيضًا: السعدية.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٤٤.

منه الشَّريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، والقاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمَشقي، وأبو الفُتوح عبد السَّلام بن يوسُف التَّنُوخي. وحدَّثنا عنه أبو نصر محمد بن سَعْد اللّه ابن الدَّجاجي الواعظ وغيرُه.

قرأتُ على محمد بن أبي الحَسَن المُذَكِّر من كتابِهِ الذي فيه سماعه قلتُ له: أخبركم الشَّريف أبو الحارث محمد بن محمد بن محمد ابن المُهْتدي باللّه قراءةً عليه وأنت تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرني أبي أبو الغنائم محمد بن محمد، قال: أخبرني أبي أبو الحَسَن محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحُسين ابن أحمد بن بُكَيْر، قال: حدثنا حامد بن حَمَّاد العَسْكري، قال: حدثنا إسحاق ابن سَيَّار، قال: حدثنا حَجَّاج بن مِنْهال، قال: حدثنا حَمّاد بن سَلَمة، عن بُرْد بن سِنان، عن مَكْحول، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَن وُلِد له مَوْلودٌ فَسَمَّاهُ محمدًا تَبَرُّكًا به، كان هو ومولوده في الجَنَّةِ»[(١)].

ولد أبو الحارث ابن المُهتدي هذا في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وتوفي في ليلة الخميس سابع جُمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمس مئة، ودُفن بباب حرب، رحمه اللّه وإيانا.

٤٤٨ ـ محمد[(٢)] بن محمد بن محمد بن عليّ ابن الطَّبَقِيّ، أبو الفَرَج الشُّرُوطيُّ.

كان له دُكان يكتب فيه للنَّاس الكُتُب مقابل باب النُّوبي المَحْروس.

ذكره أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني فأساءَ القَوْل فيه، وقال: كان سيّىءَ العَقِيدة في الرِّواية يغلب عليه اللَّهو والمُجون. روى شيئًا يسيرًا عن أبي

---

(١) موضوع، حامد بن حماد العسكري، قال الذهبي في الميزان ١ / ٤٤٧: «عن إسحاق بن سيار النصيبي ـ بخبر موضوع هو آفته ـ عن حجاج بن منهال...»، فذكره. وساقه ابن الجوزي في الموضوعات (٩٥) عن شيخيه محمد بن عبد الباقي الأنصاري ويحيى بن علي المدير المعروف بابن الطراح عن أبي الحسن ابن المهتدي باللّه، به. وينظر تنزيه الشريعة لابن عَرَّاق ١ / ١٩٨.

(٢) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١٥.

عبد اللّه محمد بن محمد ابن السَّلاَّل.

قال المارستاني: سَمِعنا منه، وتوفي في جُمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمس مئة.

٤٤٩ ـ محمد[١] بن محمد بن عليّ بن محمد بن الحُسين بن عبد اللّه ابن السَّكَن، أبو عبد اللّه بن أبي سَعْد بن أبي الحَسَن بن أبي طالب بن أبي عبد اللّه يُعرف بابن المُعَوَّج.

من أهل باب المَرَاتب؛ من بَيْتٍ مَشْهور؛ وَلِيَ منهم الحجابةَ غيرَ واحدٍ وحدَّثَ منهم جماعة.

وأبو عبد اللّه هذا سَمِعَ أبا الخطاب نَصْر بن أحمد بن البَطِر وغيره، وحَدَّث، وأضر في آخر عُمره.

سمع منه تاج الإسلام أبو سعد ابن السَّمْعاني وذَكَرهُ في كتابه وذكرناه نحنُ لأنَّ وفاتَهُ تأخرت عن وفاتِه. وسمع منه بعده جماعةٌ وأثنوا عليه خَيْرًا.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد اللّه البَغْداديُّ قراءةً عليه ونحنُ نسمع، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن عليّ بن السَّكَن قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الخطاب نَصْر بن أحمد بن عبد اللّه القارىء، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن عُبيد اللّه البَيِّع، قال: حدثنا الحَسَن بن إسماعيل المَحَاملي، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو بن حنان[٢]، قال: حدثنا بَقِيَّة، قال: حدثنا ابن زياد، قال: سمعتُ أبا أُمامة، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يُوصي بالجار حتى ظَنَنْتُ أنَّهُ سَيُوَرِّثُه»[٣].

---

(١) ترجمه الفتح بن علي البنداري في تاريخ بغداد، الورقة ٦٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٤٤، والمختصر المحتاج ١ / ١١٦، والصفدي في الوافي ١ / ١٧١.

(٢) ينظر توضيح ابن ناصر الدين ٢ / ١٦٠.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف بقية وهو ابن الوليد الحمصي، فإنه كان يدلس تدليس التسوية، وهو=

ذكر أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي أنَّ مولد أبي عبد اللّه ابن السَّكَن في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وأنَّه تُوفي يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة خمس وستين وخمس مئة.

٤٥٠ ـ محمد(١) بن محمد بن محمد بن سَعْد بن عبد اللّه، أبو حامد البَرَويُّ(٢) الفقيه الشافعي.

أحد عُلماء عَصْرِه والمُشار إليه بالتَّقَدُّم في مَعْرفة الفِقه والنَّظَر وعلم الكلام والوعظ وحُسنِ العِبارة، مع فصاحةٍ في لِسَانه، وبلاغةٍ في لَفْظِهِ وبَيَانِهِ. تفقَّه بنَيْسابور على الشَّيخ أبي سَعْد محمد بن يحيى، وكان من أنبل أصحابه. وخَرَجَ من خُراسان إلى الشَّام وأقامَ بدمشق مدةً، ثم قَدِمَ بغدادَ في سنة ست [أو](٣) سبع وستين وخمس مئة وصادفَ بها قَبُولاً عند أهلِها وتكلَّم بها في مَسَائل الخِلاف

= أمر مفسد لعدالته.

أخرجه أحمد ٥ / ٢٦٧، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٧)، والطبراني في الكبير (٧٥٢٣)، وفي مسند الشاميين (٨٢٢) و(٨٢٣) من طرق عن بقية.

والمحفوظ في هذا هو حديث ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنّه سيُوَرِّثه»، أخرجه البخاري ٨ / ١٢ (٦٠١٥) وغيره.

(١) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥ / ٢٠٤، وابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٣٩، وابن الأثير في الكامل ١١ / ٣٧٦، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٢٩٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٢٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٧٧، والعبر ٤ / ٢٠٠، والمختصر المحتاج ١ / ١١٦، والصفدي في الوافي ١ / ٢٧٩، والسبكي في طبقات الشافعية ١ / ٢٧٩، والإسنوي في الطبقات ١ / ٢٦٠، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ٣٨٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٢٤ وغيرهم.

(٢) هذه النسبة ضبطها ابن خلكان بفتح الباء الموحدة والراء وبعدها واو، وقال: ولا أعلم هذه النسبة إلى أي شيء هي، ولا ذكرها السمعاني، وغالب ظني أنها من نواحي طوس.

(٣) وضعت لفظة «ست» في الأصل فوق لفظة «سبع»، وأشار كاتب النسخة إلى أنه وجدها هكذا في الأصل الذي نسخ منه، وقد وضعت «أو» من كيسي للتدليل على هذا الصنيع.

وأحسن النَّظَر ودَرَّس بها الفِقه والأُصول والجَدَل بالمدرسة المَعْروفة بالبهائية قريبة من النِّظامية. وكانَ يَحضِرُ دَرْسه خَلْقٌ من الفُقهاء. وجَلَسَ بالمدرسة النِّظامية، وأعجبَ النَّاسَ كلامُهُ، وكانَ المُدَرِّس بها يومئذٍ أبو نصر أحمد بن عبد اللّه الشَّاشي فكان إذا تَوَسَّط المَجْلِس وقُرِئت بين يديه النَّظَائر يلتفت إلى مَوْضع التَّدْريس وينشدُ مُعَرِّضًا بما في نَفْسِهِ من طَلَبه ومشيرًا إليه قَوْل المُتنبي[1]:

بكيتُ يا رَبْعُ حتى كدتُ أُبكيكا   وجُدتُ بي وبِنَفْسي في مغانيكا
فَعِمْ صباحًا لقد هَيَّجْتَ لي شَجَنًا   وارْدُد تَحِّيتَنا إنَّا مُحيُّوكا
بأيِّ صَرْفِ زمانٍ صرتَ متخذًا   ريمَ الفَلاَ بَدَلاً من رِيْم أهليكا

وذلك لِمَا كان عِنْدَهُ من طَلَب التَّدْريس بالمَدْرسة النِّظامية. ولَعَمْري لقد كان أهلاً لذلك، ومَوْعُودًا به لو بَقِيَ ولكن أصابته عَيْنُ الكَمَال فَشَوَّشَت عليه الأحوال، واخترمتْهُ المَنِيَّةُ قبل بُلُوغ الأُمْنِية، وفي طَبْع الزَّمان على الأماني وصاحبها التَّمتع والإباء، فتوفي بينَ الظُّهْر والعَصْرِ من يوم الخَمِيس السادس عَشَر من شهر رَمَضان سنة سبع وستين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة السابع عشر منه بجامع القَصْر الشَّريف، وحَضَر خَلْقٌ من الأعيان والأماثل، ودُفن بباب أبْرز بتُربة الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي رضي اللّه عنه.

ويقال: مولده يوم الثُّلاثاء خامس عِشْري ذي القَعْدة سنة سبع عشرة وخمس مئة بطُوس، وقد حَدَّث بدمشق بشيءٍ من مَسْموعاتِه وأملى. فأما ببغداد فما علمتُ أنَّه حَدَّث بشيءٍ إلا أن يكون شيءٌ في مجالس وَعْظِه.

٤٥١ ـ محمد[2] بن محمد بن فارس، أبو بكر المعروف بابن الشاروق.

من أهل الحريم الطاهري.

كان أحد القُرَّاء الموصوفين بحُسْن القراءة وجودةِ الأداءِ وملاحة الصَّوت.

---

(١) ينظر ديوانه ٥٥.

(٢) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١٧، وترجمه في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٤٥.

سمع أبا الحُسين المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرفي وغيرَهُ، وروى عنهم. سمع منه القاضي عُمر القُرشي، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، وحدثنا عنه أبو محمد ابن الأخضر.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن أبي نصر الجُنَابِذي: أخبركم أبو بكر محمد بن محمد ابن الشَّاروق، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين المبارك بن عبد الجبار بن القاسم الصَّيْرفي، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو عَمْرو ابن السَّمَّاك، قال: حدثنا عُبيد بن شَريك قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني عبد اللّه بن أبي بكر، عن ابن شِهاب، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة زَوْج النبي ﷺ عن النبي ﷺ، قال: «مَن لم يُجْمِع الصِّيام قَبْل الفَجْر فلا صيامَ له»[1].

---

(١) هذا حديث معلول، فالصحيح أنه موقوف، وقد أخرجه الترمذي في الجامع (٧٣٠)، والعلل الكبير (٢٠٢) من حديث ابن أبي مريم، به، وقال في الجامع: «حديث حفصة لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه. وقد روي عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح، وهكذا أيضًا روي هذا الحديث عن الزهري موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا يحيى بن أيوب. قال بشار: وصحح الموقوف كلٌ من: البخاري، على ما نقله الترمذي في العلل، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، والطحاوي، والدارقطني.

أخرجه مرفوعًا: ابن أبي شيبة ٣ / ٣٢، وأحمد ٦ / ٢٨٧، والدارمي (١٧٠٥)، وأبو داود (٢٤٥٤)، وابن ماجة (١٧٠٠)، والنسائي ٤ / ١٩٦ و١٩٧، وابن خزيمة (١٩٣٣)، والطحاوي في شرح المعاني ١ / ٥٤، والدارقطني ٢ / ١٧٢، والبيهقي ٤ / ٢٠٢.

أما حديث نافع عن ابن عمر الموقوف فقد أخرجه مالك في الموطأ (٧٨٨ برواية الليثي)، وعبد الرزاق (٧٧٨٧)، والطحاوي في شرح المعاني ٢ / ٥٥. وأما حديث الزهري، فأخرجه عبد الرزاق (٧٧٨٦)، والطحاوي في شرح المعاني ٢ / ٥٥ عن الزهري عن سالم، عن أبيه عن حفصة موقوفًا. وأخرجه الطحاوي ٢ / ٥٥ والدارقطني ٢ / ١٧٣ من طريق الزهري عن حمزة بن عبد اللّه بن عمر، عن أبيه، عن حفصة موقوفًا. ورواه مالك في الموطأ (٧٨٩ برواية الليثي) عن الزهري، عن عائشة وحفصة من قولهما، وهذا منقطع، فإن الزهري لم يدركهما. قال الدارقطني في العلل ٥ / الورقة ١٦٣: ورفعه غير ثابت.

أنبأنا محمد بن المبارك بن مَشِّق، قال: تُوفي أبو بكر ابن الشَّاروق سَحْرة يوم الأربعاء خامس عِشْري رَجَب سنة سبعين وخمس مئة، ودُفن بباب حرب، وقد جاوزَ الثَّمانين.

٤٥٢ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عُبيد اللّه، أبو الفَتْح العَلَويُّ الحُسينيُّ نقيب المَشْهَدين بالكُوفة وكَرْبلاء، على ساكنهما السَّلام.

وكان من أهل الكُوفة ومقامه بها. قَدِمَ بغدادَ غير مَرَّةٍ، وحدَّث بها عن الشَّريف أبي البركات عُمر بن إبراهيم العَلَوي الزَّيدي فيما قال أبو بكر المارستاني، فسمعَ منه آحادُ الطَّلَبة وآخر ما وردها في سنة سبع وستين وخمس مئة. وقد عُزِلَ عما كان يتولاه من النَّقابة وخرج منها إلى المَوْصل، فأقامَ بها عند أخيه نقيب الطالبيين بها إلى أن تُوفِّي هناك في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مئة ودفن بها، رحمه اللّه وإيانا.

٤٥٣ ـ محمد(١) بن محمد بن عَبْدَكان(٢)، أبو المحاسن المُقرىء.

من أهل محلة دار القَز، أحد المحال الغَرْبية، يُعرف بابن الضَّجّة.

كان مُقْرئًا حَسَنًا، قد قَرَأ بشيءٍ من القراءات على أبي الخَيْر المبارك بن الحُسين الغَسَّال، وأبي سَعْد محمد بن عبد الجبار الجُوَيْمي(٣) المقرئين وغيرهما؛ وروى عنهم. قرأ عليه عبد الوَهَّاب بن بُزغش العِيَبِي(٤) وسَمَّاه محاسن

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١٧، وترجمه في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥١٦، والصفدي في الوافي ١ / ١٦٦.

(٢) هكذا وجدت الدال مقيدًا بالفتح في أصل النسخة، وفي تاريخ الإسلام: بالكسر.

(٣) منسوب إلى «جويم» مدينة بفارس، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢ / ١٩٢ ونسب أبا سعد هذا إليها، وقيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٣٤٤.

(٤) العيبي، بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة، وهي نسبة إلى العِيَب التي فيما كتب الرسائل، عرف بذلك لأن أباه كان ساعيًا، وستأتي ترجمته في =

ابن محمد، والصواب ما ذكرناه.

توفي في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

٤٥٤ ـ محمد[(١)] بن محمد بن حمُّود، أبو الأزهر المُقرىء الصُّوفيُّ.

من أهل واسط قرأ بها القرآن الكريم بالقراءات العشر علىٰ أبي العز محمد ابن الحُسين بن بُنْدار القَلانسي، وسَمِعَ منه، ومن أبي نُعَيْم محمد بن إبراهيم ابن الجُمَّاري.

وقَدِمَ بغدادَ، وأقام برباط الأرجوان والدةِ الإمام المُقْتَدِي بأمرِ اللّه بدَرْب زَاخي إلى أن تُوفي. وسمعَ ببغدادَ من أبي غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء وغيرِه. وأقرأَ النَّاسَ القُرآن مدةً، وحَدّث وروى؛ قرأ عليه جماعةٌ وسمعوا منه منهم: أبو الحَسَن صَدَقة بن الحُسين بن وَزِير الواعظ، والقاضي عُمر القُرشي، وأبو حفص عُمر بن يُوسف خَتَن ابن الشَّعَّار. وحدَّثنا عنه جماعةٌ.

قرأتُ على أبي نَصْر عُمر بن محمد بن أحمد الدِّينوريِّ قلتُ له: أخبركم أبو الأزهر محمد بن محمد بن حَمُّود الواسطيُّ قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع ببغدادَ، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم بن محمد ابن الجُمَّاري قراءةً عليه وأنا أسمع بواسط في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. وأخبرنيه عاليًا أبو طالب محمد بن عليّ ابن الكَتَّاني قراءةً عليه وأنا أسمع بواسط في سنة أربع وسبعين وخمس مئة قيل له: أخبركم أبو نُعَيْم محمد بن إبراهيم ابن الجُمَّاري قراءةً عليه وأنت تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن المُظَفَّر بن أحمد العَطَّار، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عُثمان المَعْروف بابن

= موضعها من هذا الكتاب.

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١٧، وترجمه في وفيات سنة ٥٧١ من تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٠٥، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٣٩ نقلاً من تاريخ ابن النجار، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٢٣٩.

السَّقَّاء، قال: حدثنا أبو خَليفة الفَضْل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن يونس، عن عَمْرو بن سعيد، عن أبي زُرعة، عن جَرير بن عبد اللّه، قال: سألتُ رسولَ اللّه ﷺ عن نَظَر الفُجَاءَةِ فأمرني أن أصرفَ بَصَري[1].

أنبأنا القُرشيُّ، قال: تُوفِّي أبو الأزهر بن حَمُّود المُقرىء ببغدادَ في يوم الثلاثاء ثاني عشر رَجَب سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

٤٥٥ ـ محمد[2] بن محمد بن هبة اللّه بن أحمد بن مَنْصور المُجَهِّز، أبو الثَّنَاء الواعظ المعروف بابن الزَّيْتُونيّ، سِبْط ابن الواثق.

من أهل باب البَصْرة، وسكنَ الجانب الشَّرقي بدَرْب مَصْلحة في سُوق الثُّلاثاء.

سَمِعَ أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي البَزَّاز، وغيرَهُما. وسافر إلى خُراسان في شَبِيبتِه وأقام بنَيْسابور مُدةً، وسمع بها من أبي عبد اللّه محمد بن الفَضْل الفُراوي، وأبي نصر محمد بن

---

(١) إسناده صحيح، مُسَدَّد هو ابن مُسرهد، وعبد الوارث هو ابن سعيد التنوري، ويونس هو ابن عُبيد بن دينار العبدي، وأبو زرعة هو ابن جرير بن عبد اللّه البجلي، وكلهم من رجال الشيخين، عمرو بن سعيد ـ وهو الثقفي البصري ـ من رجال مسلم.

أخرجه وكيع في الزهد (٤٨١)، وهناد في الزهد (١٤١٧)، وابن أبي شيبة ٤ / ٣٢٤، والدارمي (٢٦٤٣)، ومسلم ٦ / ١٨١ (٢١٥٩)، وأبو داود (٢١٤٨)، والترمذي (٢٧٧٦)، والنسائي في عشرة النساء من سننه الكبرى (٩٢٣٣)، والطحاوي في شرح المعاني ٣ / ١٥، وفي شرح المشكل (١٨٦٨) و(١٨٦٩) و(١٨٧٠) و(١٨٧١)، وابن حبان (٥٥٧١)، والطبراني في الكبير (٢٤٠٤) و(٢٤٠٥) و(٢٤٠٦) و(٢٤٠٨)، والحاكم ٢ / ٣٩٦، والبيهقي في السنن ٧ / ٨٩، وفي الشعب (٥٤٢٠) وغيرهم من طرق عن يونس ابن عبيد، به.

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٨١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٣٠، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ١١٨.

عبد اللّه الأرغياني، وأبي محمد عبد الجبار بن محمد الخُواري، وغيرهم. وعادَ إلى بغدادَ ولزمَ مَسْجدًا كان يجلسُ فيه للوَعْظ بالمَوْضع الذي ذكرناه، ويُحدِّث ويروي على طريقةٍ حَسَنةٍ.

سمع منه خَلْقٌ كثير منهم: الشَّريف أبو الحَسَن الزَّيْدي، والقاضي أبو المحاسن القُرشي. وحدثنا عنه الشَّريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الهاشمي بكتاب «أسباب نُزول القُرآن العزيز»[1] بسماعه له من أبي نصر الأرغياني عن مُصَنِّفه أبي الحسن عليّ بن محمد الواحدي، والحافظ أبو بكر محمد بن مُوسى الحازمي، وغيرهما.

ولد أبو الثَّنَاء ابن الزَّيْتُوني بباب البَصْرة في سنة اثنتين وخمس مئة، وتُوفي يوم الاثنين ودُفن يوم الثُّلاثاء النِّصف من شهر رَمَضان سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، ودُفن بموضعٍ متصل بمسجده بَدْرب مَصْلَحة.

٤٥٦ ـ محمد بن محمد بن الحَسَن بن هبة اللّه ابن العُجَيْل، أبو بكر القَزَّاز.

من أهل الحريم الطَّاهري، سكنَ الكَرْخ.

وروى عن الشَّريف أبي عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي الخطيب. سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرشي وذكرَهُ في «معجم شيوخه» الذين كَتَبَ عنهم.

٤٥٧ ـ محمد[2] بن محمد بن سَعْد بن هبة اللّه بن عَسْكر، أبو الفَضْل.

---

(١) حققه بأخرة صديقنا الفاضل الأستاذ عصام فارس الحرستاني، ونال تلميذي الفاضل الشيخ ياسر النعيمي بدراسته رتبة الماجستير من جامعة صدام للعلوم الإسلامية في علوم القرآن.

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٦٦ من تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٥٥، وسماه: «محمد بن محمد بن سعد بن محمد، أبو الفضل بن عسكر الأنباري الكاتب» فكأنه نقل ذلك من تاريخ ابن النجار.

سمع أبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وحَدَّث عنه. سمع منه القاضي عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ القاضي، قال: أخبرنا أبو الفَضْل محمد ابن محمد بن عَسْكر، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن ابن الخَضِر الأُسْيُوطي[1]، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النَّسائي، قال[2]: حدثنا قُتيبة ابن سَعيد، عن مالك[3]، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «ليس المِسْكين بهذا الطَّوَّاف الذي يَطُوفُ على النَّاس تَرُدُّه اللقمةُ واللقمتانُ والتَّمْرةُ والتَّمرتان. قالوا: فما المِسْكين؟ قال: الذي لا يجد غنًى يُغْنيه ولا يُفْطَن به فيُتَصَدَّق عليه ولا يقوم يَسْأل النَّاسَ».

٤٥٨ ـ محمد[4] بن محمد بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن سَهْل العَطَّار، أبو بكر.

من أهل هَمَذان، وهو أخو الحافظ أبي العلاء الحَسَن بن أحمد ابن العَطَّار الهَمَذَاني لأُمِّه، وابنُ عَمِّه.

---

(١) في الأصل: «الأشتُولي» مجودة، ولا يصح، وما أثبتناه هو الصواب الذي وجدته بخط الذهبي في تاريخ الإسلام، قال في وفيات سنة ٣٦١: «الحسن بن الخضر بن عبد اللّه الأسيوطي، حدث عن أبي عبد الرحمن النسائي...» ٨ / ١٩٤. وذكره المزي في الرواة عن النسائي في تهذيب الكمال ١ / ٣٣٠، قال: «وأبو علي الحسن بن الخضر بن عبد اللّه الأسيوطي. وذكره السمعاني في «الأسيوطي» من الأنساب وتابعه ابن الأثير في اللباب، وياقوت في معجم البلدان وإن سموه: «الحسن بن علي بن الخضر بن عبد اللّه»، وينظر تعليقي على هذا الموضع من تهذيب الكمال.

(٢) المجتبى ٥ / ٨٥، وفي الكبرى (٢٣٥٣).

(٣) الموطأ (٢٦٧٢ برواية الليثي وتعليقنا عليه) ومن طريق مالك أخرجه البخاري في الزكاة من صحيحه ٢ / ١٥٤ (١٤٧٩).

(٤) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١١٨.

قَدِمَ بغدادَ في سنة عشرين وخمس مئة، وسمع بها مع أخيه أبي العلاء من جماعة منهم: أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَين، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وغيرُهما. وعادَ إلى بَلَده وحدَّث به، وسمع منه بنو أخيه وغيرُهم. وكَتَبَ إلينا بالإجازة في سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن الحَسَن الهَمَذَاني فيما كَتَبَ إلينا، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن قراءةً عليه وأنا أسمع ببغدادَ في سنة عشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان. وقرأتُه على أبي الحسن عليّ بن محمد بن يَعيش من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشَّافعي، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف القَزْويني، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا أبو جعفر الرَّازي، عن سُليمان التَّيْمي، عن أبي عُثمان النَّهْدي، عن أُسَامة بن زيد، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «قمتُ على باب الجَنَّة فرأيتُ أكثر أهلها المَسَاكين، ورأيتُ أصحابَ الجَدِّ مَحْبوسين، إلا أصحاب النَّار فإنَّهم أُمِرَ بهم إلى النَّارِ، وقمتُ على النَّار فرأيتُ أكثر أهلها النِّساء»[(١)].

توفي أبو بكر ابن العَطَّار هذا بِهَمَذان بعد سنة خمس وسبعين وخمس مئة بيسير، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) حديث صحيح ساقه المصنف هنا من طريق «الغيلانيات» (١٣٠)، وهو في الصحيحين من طرق عن سليمان التيمي، به: البخاري ٧ / ٣٩ (٥١٩٦) و٨ / ١٤١ (٦٥٤٧)، ومسلم ٨ / ٨٧ (٢٧٣٦). وهو عند عبد الرزاق (٢٠٦١١)، وأحمد ٥ / ٢٠٥ و٢٠٩، والنسائي في الكبرى (٩٢٦٥) و(٩٢٧٠)، وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٩، وابن حبان (٦٧٥) و(٦٩٢) و(٧٤٥٦)، والخطيب في تاريخه ٦ / ٣٥٨، وتعليقنا عليه. وأصحاب الجد: هم الأغنياء.

٤٥٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخُرَّة الزَّوْزَنيُّ، أبو بكر بن أبي الفُتُوح بن أبي سعد بن أبي بكر بن أبي الحَسَن الزَّوْزَنيّ.

من بَيْتِ التَّصوف وأولاد المَشَايخ.

وأبو بكر هذا كان أحد الصُّوفية برباط شَيْخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحيم ابن إسماعيل ببغداد. وأبو الحسن جَدُّ جَدِّه كان يَخْدم الصُّوفية بالرِّباط المُقابل لجامع المنصور وإليه يُنْسَب رباط الزَّوْزَني. سمع أبو بكر من جَدِّه أبي سعد أحمد، وغيرِه، وحَدَّث بيسير.

قال أبو بكر بن حُمْرَة المارستاني: كان مولده في شعبان سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

٤٦٠ ـ محمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عُمر ابن النَّهاونديّ، أبو علي بن أبي البركات.

من أهل البَصْرة، من بيت القَضاء بها والرِّواية. وقد تقدَّم ذكر جَد أبيه أبي طَاهر محمد بن محمد[١].

ذكر أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ البَغْدادي أنَّ أبا عليّ هذا قَدِمَ بغدادَ غير مَرَّةٍ وأنَّه حَدَّث عن جد أبيه أبي طاهر ابن النَّهاوندي، واللّه أعلم.

٤٦١ ـ محمد[٢] بن محمد بن علي، أبو الفضل، من أهل سقسين[٣].

---

(١) الترجمة ٤٢٩.

(٢) ترجمه ابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ١٠٥ وقال: «ورد إربل وأسمع بها في سنة أربع وسبعين وخمس مئة، سمع عليه العلماء كتاب تحفة المحدثين من تأليفه».

(٣) لم يذكرها ياقوت في معجم البلدان ولا استدركها عليه ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع، وذكرها الذهبي ـ نقلاً من تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ـ في ترجمة بركة بن توشي بن جنكيزخان المغولي ملك القفجاق، فقال: «وقد سافر من سقسين سنة نيف وأربعين إلى بخارى لزيارة الشيخ سيف الدين الباخرزي» (تاريخ الإسلام ١٥ / ١١٢). وذكر اليونيني=

وقيل: محمد بن عليّ بن محمد. وهو الصَّواب.

قَدِمَ بغدادَ بعد سنة سبعين وخمس مئة وأقام بالمدرسة النِّظامية، ورَوَى بها عن محمد بن أبي الحسن الخُوارزمي. سمع منه أبو الفَضْل إلياس بن جامع الإرْبِليّ ببغداد، وحَدَّث عنه بحديث مُسَلْسَل.

٤٦٢ ـ محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عُبيد الله المُلَقَّب شُفْنِين[١] بن محمد أبي عيسى ابن المُتَوَكِّل على الله أبي الفَضْل جعفر ابن المُعْتَصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الرَّشيد أبي جعفر هارون ابن المَهْدي أبي عبد الله محمد ابن المَنْصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشميُّ، أبو عبد الله يُعرف بابن شُفْنِين.

من ساكني محلة قَطُفْتَا.

كان أحد الشُّهود المُعَدَّلين والخُطَباء المُتَعَيِّنين؛ شَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي في يوم الأحد ثالث عشر جُمادى الآخرة سنة ست وستين وخمس مئة. وزَكَّاه العَدْلان الشَّريفان أبو جعفر هارون بن محمد ابن المُهْتَدي بالله وأبو العباس أحمد بن عليّ ابن المأمون. وكان يتوَلَّى الخطابة بجامع التُّوثة محلة مُجاورة لمقبرة الشُّونيزي. وتَوَلَّى أيضًا النَّظَر في أوقاف المارستان العَضُدِي إلى أن تُوفي.

سمع أبا محمد المُبارك بن المبارك ابن التَّعاويذي الصُّوفي، وأبا الوَقْت

= أنها مدينة ملك المغول تقع على نهر أتل (ذيل المرآة ١ / ٥٣٤) وذكرها القزويني في آثار البلاد ٤٠٢ وذكر أنها من بلاد الخزر، وأشار إلى أنها بلدة عظيمة آهلة ذات أنهار وأشجار وخيرات كثيرة وأهلها مسلمون.

(١) قيّده المنذري في ترجمة عَمَّته الشريفة فاطمة بنت عبد الواحد من التكملة (١ / الترجمة ٢٨٥)، فقال: وشُفْنِين، بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون، وهو لقب عبيد الله بن أبي عيسى.

السِّجْزِي، والخطيب أبا المُظَفَّر محمد بن أحمد ابن العَبَّاسي المعروف بابن التُّرَيْكي، وغيرَهم. وحَدَّثَ بشيءٍ يَسِير. سمع منه صديقُنا إلياس بن جامع الإِرْبِلي، ورَوَى عنه حديثًا في «أربعين» جَمَعها لنفسه.

تُوفِّي أبو عبد اللّه بن شُفْنِين يوم الثُّلاثاء ثاني عَشَر شَوَّال من سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة مَعْروف الكَرْخي. وكان شابًا.

٤٦٣ ـ محمد[(١)] بن محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم ابن الأنباريّ، أبو الفَرَج ابن سَدِيد الدَّولة أبي عبد اللّه كاتب ديوان الإنشاء المَعْمُور.

من بَيْتٍ مَشْهورٍ بالفَضْل والكتابة، وقد تقدم ذكر أبيه[(٢)].

وأبو الفَرَج هذا تَوَلَّى ديوان الإنشاء بعد وفاة أبيه وذلك في رَجَب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة إلى حين وفاته. ونابَ في ديوان المَجْلس مُدَيدةً يَسِيرةً. وكان مُقَدَّمًا، ذا حِشْمةٍ وجاه. سمع مع أبيه من أبي محمد عبد اللّه بن أحمد ابن السَّمَرْقَندي، وحَدَّث عنه.

ذكره القاضي أبو المحاسن الدِّمشقي في «معجم شيوخه» الذين سمع منهم.

قال عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني: مولد أبي الفَرَج ابن الأنباري في سنة سبع وخمس مئة. وتوفِّي يوم الجُمُعة السادس من ذي القَعْدة سنة خمس وسبعين وخمس مئة وصُلِّي عليه بجامع القَصْر الشريف، ودُفن بالجانب الغَرْبي بمقابر قُريش عند أبيه، رحمه اللّه وإيانا.

٤٦٤ ـ محمد بن محمد بن عُبيد اللّه بن هبة اللّه ابن اليازُورِيّ، أبو المُظَفَّر الكاتب.

---

(١) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١١ / ٤٦١، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٣٥٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٦١.

(٢) الترجمة ٢٧٣.

من أهل باب الأزج.

سمع أبا الحسن محمد بن أحمد بن صِرْما الصَّائغ، وأبا المعالي عبد الخالق بن أحمد بن البَدِن الصَّفَّار.

ذكر أبو بكر ابن المارستاني أنَّه سمعَ منه، وأنَّه توفي في شهر ربيع الآخر من سنة ست وسبعين وخمس مئة، ودُفن بداره بباب الأزج.

٤٦٥ ـ محمد[1] بن محمد بن مَوَاهب ابن الخُراسانيّ، أبو العِز الأديب الشَّاعر.

صاحب العَرُوض والنَّوَادر المَنْسوبة إلى حِدَّةِ الخَاطر، وهو أخو أبي الحَسَن محمد المُقَدَّم ذِكْره في هذه الترجمة[2].

قرأ الأدب على الشيخ أبي مَنْصور مَوْهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي وعلى غَيْره. وكان ذا مَعْرفةٍ بالعَرُوض وصَنْعة الشِّعْر، وله «ديوان» من الشِّعر، ومُصَنَّفات في عَرُوضه. مَدَحَ الإمام المُسْتَرْشد باللّه ومَن بَعْدَهُ من الأئمة المَهْديين الخُلفاء رضي اللّه عنهم ووزراءَهُم والأكابر.

لقيناه، وسَمِعْنا منه شيئًا من شِعْره إلا أنَّه تَغَيَّر في آخر عُمُرِه وأصابه ما يُصيب الشُّيوخ من السَّهْو والغَفلة، تركتُ سَمَاع الحديثِ منه لذلك.

سمع الحديثَ من جماعةٍ منهم: أبو الحُسين المُبارك بن عبد الجبار ابن الطُّيوري، وأبو سَعْد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش، وأبو بكر أحمد بن

---

(١) ترجمه العماد الكاتب في الخريدة ٣ / ٢٢٨ (قسم العراق)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤١، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢١٣، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الرؤساء من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٢٤٢٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٢، والعبر ٤ / ٢٣٠، والمختصر المحتاج ١ / ١١٩، والصفدي في الوافي ١ / ١٥٠، وابن شاكر في فوات الوفيات ٣ / ٢٣٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٣٥، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٥٧.

(٢) يعني ترجمة من اسمه محمد واسم أبيه محمد، الترجمة ٤٤٥.

المُظَفَّر بن سُوسن التَّمّار، وأبو عليّ محمد بن سَعِيد بن نَبْهان، وأبو عليّ محمد ابن محمد ابن المَهْدي، وغيرُهم، وحَدَّث عنهم. وأجازَ لنا قبل تَغَيُّرِه.

قُرىء على أبي العز محمد بن محمد ابن الخُراساني بمنزله وأنا أسمع قيل له: قُلْتَ تَمْدَح الإمام المُسْتَرشد بالله رضي الله عنه:

قل للإمامِ الذي إنعامُهُ نِعَمٌ ... وسَحُّ كَفّيه منه تَخْجلُ الدِّيَمُ
وعِرضُه وافرٌ في كلِّ نازِلةٍ ... ومالُهُ في جَميعِ النَّاس مُقْتَسَمُ
وبَحْرُه الجَمُّ عَذْبٌ ماؤه غَدِقٌ ... سَهْلُ الشَّرائع غَمرٌ طَيِّبٌ شَبِمُ
مُسْتَرْشِدٌ إن بَدَا فالبَدْرُ غُرَّتُهُ ... وإن يَقُلِ كَلِمًا فالدرُّ مُنْتَظِمُ
فكم ظُبًا فَلَّها عَنًّا وَفَرَّقها ... إذْ يمتطي كَفُّه في طُرْسِه القَلمُ
وكم يَراعٍ بِكَفَّيه يتيهُ على ... صُمِّ الرِّماح اللَّواتي ليسَ تَنْفَصِمُ

وذكر قصيدةً هذا أولها سمعناها مع غَيْرِها منه.

بَلَغني أنَّ مولدَهُ في سنة أربع وتسعين وأربع مئة والأظهر أنَّه قبل ذلك، والله أعلم. وتُوفِّي يوم الاثنين مُستهل شهر رَمَضان سنة ست وسبعين وخمس مئة، ودُفن بالوَرْدية، رحمه الله وإيانا.

٤٦٦ ـ محمد[١] بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عليّ بن قِرْطاس، أبو السَّعَادات بن أبي سَعْد الطَّحّان.

من ساكني الظَّفَرية، من أبناء الشُّيوخ القُرَّاء والمُحَدِّثين الرُّواة.

سمع بإفادة أبيه من أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي صِهْر هِبة، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي، وأبي الحَسَن عليّ بن هبة الله بن عبد السَّلام، وأبي الفَضْل محمد ابن عُمر الأُرْمَوي، وغيرِهم. وحَدَّث باليَسِير، سمع منه جماعةٌ من أصحابنا وما

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٢٠.

اتفق لي لقاؤه، رحمه اللّه وإيانا.

٤٦٧ ـ محمد بن محمد بن يحيى ابن الثَّقَفِيّ، أبو الحُسين.

من أهل الكوفة، من بَيْتٍ مَشْهورٍ بها بالعَدَالة والقَضَاء والرِّواية.

ذكر أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق البَيِّع أنَّ أبا الحُسين هذا قَدِمَ عليهم من الكُوفة بغدادَ وأنَّه استجازَهُ، فأجازَ له. ولم يذكره بسوى ذلك.

٤٦٨ ـ محمد[1] بن محمد بن أبي بكر بن عليّ بن إبراهيم اللَّفْتُوانيُّ، أبو الطَّيِّب.

من أهل أصبهان، ولَفْتُوان: قريةٌ من قُرى أصبهان، أحد شيوخها. سمع بها أباه، وأبا بكر محمد بن عليّ الصَّالحاني، وأبا غالب محمد بن إبراهيم الصَّيْقَلي، وأبا العَبَّاس أحمد بن سَهْل الغَازي، وأبا الوَفَاء محمد بن محمد المَدِيني وغيرَهُم.

قدم بَغْداد مِرارًا كثيرةً آخرها في سنة ست وسبعين وخمس مئة حاجًا، وحَدَّث بها؛ سمع منه أبو بكر بن مَشِّق، وأبو الفُتُوح نَصْر بن أبي الفرج الحُصْرِيّ وجماعة من أصحابنا. وخَرَج إلى الحَج وعادَ فتُوفِّي بين الحِلّة المَزْيَدِيَّة وزَرِيران في أوائل صَفَر سنة تسع وسبعين وخَمْس مئة.

قال أبو بكر بن مَشِّق: وقال لي: مَوْلدي في صَفَر سنة إحدى عشرة وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٤٦٩ ـ محمد بن محمد بن هبة اللّه بن محمد بن عليّ بن المُطَّلِب، أبو جعفر بن أبي عبد اللّه ابن الوزير أبي المعالي بن أبي سَعْد.

من بيت أهل رياسةٍ وتَقَدُّم. سمع أبا الفَوَارس محمد بن عليّ ابن الكَرْخي، وحَدَّث عنه. سَمِعَ منه جماعةٌ من أصحابنا منهم: أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، وأبو الفُتُوح نَصْر بن أبي الفَرَج الحُصْري، وأبو الحَسَن عليّ بن

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٢٠.

المُبارك بن الوَارِث وغيرهم.

بلغني أنَّه تُوفِّي فُجاءَةً في ليلة الثُّلاثاء تاسع ذي القَعْدة سنة سَبْع وسبعين وخمس مئة، ودُفن صَبيحة تلك الليلة بمقابر قُريش، رحمه اللّه وإيانا.

٤٧٠ ـ محمد[1] بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد اللّه الكُشْمِيْهَنيُّ، أبو عبد الرحمن الواعظ.

من أهل مَرْو، والد أبي المحامد محمود بن محمد الذي يأتي ذِكْره.

قَدِمَ أبو عبد الرحمن بغدادَ قديمًا فيما ذكر تاجُ الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني في «تاريخه لبغداد» وسمع بها. وذكرناه نحنُ لأنَّ وفاتَهُ تأخرت عن وفاتِه كما شَرَطنا.

قلتُ: وقَدِمَ أبو عبد الرحمن بغداد مَرَّةً أُخرى في سنة ستين وخمس مئة، وحَدَّث بكتاب «صحيح» مُسلم بن الحَجَّاج عن أبي عبد اللّه الفُرَاوي، فَسَمِعَ منه النَّاسُ بمجلس الوَزِير يحيى بن هُبيرة. وحَدَّثنا عنه شيخُنا أبو الفَرَج ابن الجَوْزي في «مشيخته».

قرأتُ على الشَّيْخ أبي الفَرَج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد، قلتُ له: أخبركم أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المَرْوَزي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، وذلك في سنة ستين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن الفَضْل الفُرَاوي بنَيْسابور، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبد الغافر ابن محمد بن عبد الغافر الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن عَمْروية، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سُفيان، قال: حدثنا مُسلم بن الحجاج،

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في مشيخته، وابن نقطة في التقييد ١٠٦، والفتح بن علي البنداري في تاريخ بغداد، الورقة ٦٧، والذهبي في وفيات سنة ٥٧٨ من تاريخ الإسلام ١٢ / ٦١٩، ثم أعاده في وفيات سنة ٥٨٠ منه ١٢ / ٦٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٨١، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٠، والصفدي في الوافي ١ / ١٦٥.

قال[1]: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا شَبَابة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشُون، عن عبد اللّه بن دِينار، عن ابنِ عُمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يوم القِيامة».

قال شيخنا ابنُ الجَوْزي: كان لهذا الشيخ سَمْتُ المَشَايخ، وسَمِعْنا منه جميع «صحيح» مُسلم.

قلتُ: تُوفي أبو عبد الرحمن هذا بمَرْو في يوم الأحد خامس عِشْري مُحرم سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ودُفن بها.

٤٧١ ـ محمد[2] بن محمد بن الجُنَيْد بن عبد الرحمن بن الجُنَيْد، أبو مُسلم بن أبي الفُتوح.

من أهل أصبهان. سَمِعَ بها من أبي سَعْد محمد بن محمد المُطَرِّز، وأبي الفَتْح أحمد بن محمد الحَدَّاد، وأبي الفَضْل محمد بن طاهر المَقْدسي، وأبي عليّ الحَسَن بن أحمد الحَدَّاد المُقرىء، وغيرِهم.

قَدِمَ بغداد قَدِيمًا حاجًا مع خاله أبي غانم محمد بن الحُسين بن زينة الأصبهاني فكَتَب عنه بها أبو بكر المُبارك بن كامل الخَفَّاف، وأخرجَ عنه حديثًا في بعضِ تَعَاليقه عن أبي سَعْد المُطَرِّز. وعادَ أبو مسلم إلى بلده وعاشَ بعد أبي بكر بن كامل أكثر من ثلاثين سنة، وكَتَب إلينا بإجازته لنا على يد الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي في سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

وكان ثقةً، من بَيتٍ مَعْروف بالتَّصَوّف ورواية الحديث من قِبَلِ أبويه جميعًا.

كتب إليَّ أبو غانم المُهَذَّب بن الحُسين بن محمد الواعظ بخَطِّه من أصبهان

---

(١) صحيح مسلم ٨/ ١٨ (٢٥٧٩)، وهو في البخاري أيضًا ٣/ ١٦٩ (٢٤٤٧).

(٢) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٠٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٦٣٣، والمختصر المحتاج ١/ ١٢١، والصفدي في الوافي ١/ ١٥٧.

يذكر لي أنَّ مولد أبي مُسلم بن الجُنَيْد كان يوم عيد الفِطْر من سنة سبع وتسعين وأربع مئة. وتوفي في رجب سنة تسع وسبعين وخمس مئة، ودُفن بمصلى جَي عند أجداده بني زِينة، رحمهم اللّه وإيانا.

٤٧٢ ـ محمد[١] بن محمد بن خَطَّاب بن عبد اللّه بن أبي المَلِيح، أبو عبد اللّه الواعظ.

من أهل الحَرْبية.

سمع أبا القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسُف، وأبا الفَضْل بن ناصر وغيرهم. وحَدَّث عنهم.

تُوفي في ليلة الأحد ثالث رَجَب سنة تسع وسبعين وخمس مئة، ودُفن بباب حرب.

٤٧٣ ـ محمد[٢] بن محمد بن عُثمان، أبو الفَضْل الدَّبَّاس يُعرف بابن الدَّبَّاب.

من أهل باب البَصْرة.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وغيرَهُ، وروى عنه.

ذكر أبو بكر محمد بن أبي طاهر بن مَشِّق أنَّه سَمِعَ منه وأنَّه تُوفي في يوم الخميس رابع عِشْري شعبان سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وأنَّه دُفن بمقبرة باب البَصْرة.

٤٧٤ ـ محمد[٣] بن محمد بن الحُسين، أبو الحَسَن الحاجب بالدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ.

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ١ / ١٦١، نقلاً من تاريخ ابن النجار، وذكر أنه كان كذابًا.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٦٤ ووقع فيه: محمد بن محمد بن محمد بن عثمان.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٨.

وكان وَظَائفيًا. والوَظَائفيُّ: هو الذي يَتَوَلَّى إقامات الرُّسُل وما يُحْمَل إليهم من الدِّيوان العَزيز.

كان حافِظًا للقُرآن المَجيد، حَسَن القراءة له. قرأ على أبي الحَسَن علي بن عَسَاكر البَطَائحي بشيءٍ من القراءات. وسَمِعَ منه، ومن أبي المعالي عبد الملك ابن عليّ الهَرَّاسِي. وأمَّ بالنَّاس في الصَّلَوات بمَسْجد ابن جَرْدَة بالجَوْهَرِيين بعد وفاة العَدْل أبي المُظَفَّر بن حَمْدي. وسمعتُ قراءَتَهُ. وكان حَسَن التِّلاوة.

خرجَ مع الوزير أبي المظفر عُبيد اللّه بن يونُس لما تَوَجَّه إلى هَمَذَان في صَفَر سنة أربع وثمانين وخمس مئة، فلما تَلَاقى المُعَسْكران وتَفَرَّقَ النَّاسُ فُقِدَ جماعةٌ منهم أبو الحسن الوظائفي، وما عُرف خَبَرُه وذلك في خامس شَهْر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٤٧٥ ـ محمد[1] بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن المُظَفَّر بن عليّ ابن الشَّهْرَزوريّ، أبو حامد المُلَقَّب محيي الدين ابن كمال الدين أبي الفَضْل ابن أبي محمد.

من أهل المَوْصل وقاضيها. من بَيْتٍ مُشْتَهِرٍ بالفَضْل والعلم والرِّياسة والتَّقَدُّم والولاية. وأبو حامد هذا تولَّى قضاءَ المَوْصل مُدةً، وكان مَوْصوفًا بالفَضْل والإفْضال والجُود والنَّوال، مع جاهٍ وافرٍ كان له، وحِشْمةٍ ظاهرةٍ وحالٍ جميلةٍ.

---

(١) ترجمه العماد في القسم الشامي من الخريدة ٢ / ٣٢٩، وابن الأثير في الكامل ١٢ / ٥٩، وابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ١٢٧، وابن النجار في تاريخه (كما في المستفاد، الترجمة ٢٨)، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١١١، وأبو شامة في الروضتين ٢ / ١٨٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان، ٤ / ٢٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٦٠، والعبر ٤ / ٢٥٩، والصفدي في الوافي ١ / ٢١٠، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ١٨٥، وابن كثير في البداية ١٢ / ٣٤١، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ١٠٢، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٢٨٧ وغيرهم.

قَدِمَ بغدادَ في صباه وأقامَ بها للتَّفقه مدةً وحَصَّل طَرَفًا من مَذْهب الشَّافعي، وسمع بها شيئًا من الحديث، وعادَ إلى بلده. وقَدِمها رَسُولاً من أمير المَوْصل وأوصلَ إلى أهلِ العِلْم بها من مالِه ما استُكْثِرَ. وأُكْرِمَ من الدِّيوان العزيز ـ مَجّده اللّه ـ وخُلِعَ عليه وعادَ إلى بَلَده.

وله شِعْرٌ حَسَنٌ وتَرَسُّل جَيِّدٌ. ومن شعره ما أنشدني أبو الفُتوح محمد بن عليّ بن المبارك البَغْدادي، قال: أنشدني لنفسه ونحنُ جلوسٌ بداره وكان الوَفْر ينزِلُ:

ولَمّا شابَ رأسُ الدَّهرِ غَيْظًا ... لِما قاساه من فَقْدِ الكِرامِ
أقامَ يُميطُ عندَ الشَّيْب غَيْظًا ... ويَنْثُرُ ما أماطَ على الأنامِ

توفِّي بالمَوْصل سَحْرة الأربعاء رابع عشر جُمادى الأُولى سنة ست وثمانين وخمس مئة، ودُفن بداره بمحلة القَلْعة ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى تُرْبةٍ عُمِلَت له ظاهر البَلَد.

وذكرَ أبو المَوَاهب الحَسَن بن هبة اللّه بن صَصْرَى الدِّمشقي أنَّ وفاتَه كانت في ثامن عِشْري الشهر المذكور. والأول أشبه بالصَّحِيح، واللّه أعلم.

«آخر الجزء العاشر من الأصل»

٤٧٦ ـ محمد[١] بن محمد بن المبارك بن محمد بن أحمد بن مَشِّق، أبو نَصْر بن أبي بَكْر بن أبي طاهر البيِّع.

من أهل باب البَصْرة.

بَكَّرَ به أبوه وسَمَّعَهُ من جماعةٍ منهم: أبو شُجاع أحمد وأبو نصر يحيى ابنا مَوْهوب بن السَّدَنْك، وأبو شاكر يحيى بن يوسُف صاحب ابن بالان، وأبو محمد لاحق بن كارِه، والكاتبة شُهْدَة بنت أحمد الإبَرِيّ، وأبو الحُسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسُف، وجماعةٌ كثيرةٌ.

وتُوفي قبل أوان الرِّواية في ليلة الأربعاء ثاني عِشْري ذي الحجة من سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة في حَيَاة أبيه، ودُفن يوم الأربعاء بباب حرب عن ثلاث وثلاثين سنة.

٤٧٧ ـ محمد[٢] بن محمد بن المُبارك بن إسماعيل ابن الحُصْريّ، أبو عبد اللّه بن أبي بكر، وسيأتي ذكر أبيه في موضعه، إن شاءَ اللّهُ.

بَغْداديُّ الأصل واسطيُّ المَنْشأ. كان يسكُن قرية عبد اللّه: ناحية قَرِيبة من واسط.

وكان أحد الشُّهود المُعَدَّلين؛ شَهِدَ أولاً بواسط عند قُضاتِها. ثم قَدِمَ بغدادَ فشَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البُخاري في ولايته الثانية يوم السبت تاسع شعبان سنة تسعين وخمس مئة وزَكَّاه العَدْلان: أبو الحَسَن عليّ ابن المبارك بن جابر وأبو الغنائم محمد بن محمد ابن المُهْتَدي باللّه. وتَوَلَّى قَضاءَ قرية عبد اللّه بواسط وقضاءَ نهر عيسى ببغداد. وقد كان سَمِعَ ببغداد من أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي وما أعلمُ أنَّه رَوَى شيئًا.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤١٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٠٦، والصفدي في الوافي ١ / ١٤٩.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢٢.

توفي ببغداد في ليلة الجمعة سابع عِشْري شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمس مئة وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة، ودُفن بمقبرة الرَّزَّادين بالمأمونية عند أبيه، رحمهم اللّه وإيانا.

٤٧٨ ـ محمد[١] بن محمد بن الحُسين بن عبد الباقي بن أبي الهَيْجاء، أبو المُظَفَّر.

كان يتولَّى أشغال الأُمراء. وُجِدَ سَماعُه في شيءٍ من أبي جعفر محمد بن علي الشُّروطي المعروف بابن الرَّحَبِي. سَمِعَ منه بعضُ الطَّلبة، ولم يكن من أهل هذا الشأن ولا عُرف به.

توفِّي يوم الخَميس ثامن ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

٤٧٩ ـ محمد[٢] بن محمد بن محمد بن بُنَان الأنباريُّ الأصل المِصْريُّ المَوْلد والدَّار، أبو طاهر بن أبي الفَضْل.

شيخٌ فاضلٌ، له تَقَدُّمٌ ومكانةٌ عند أهل بلده. قَدِمَ بغداد رسولاً في سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة من طُغْتِكين بن أيوب أمير اليَمَن مع الحاج إلى الدِّيوان العزيز ـ مَجّده اللّه ـ ونَزَل بباب الأَزج على دِجْلة، وحَدَّث بها بكتاب «السِّيرة»

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٤٦، والصفدي في الوافي ١ / ١٤٩ ونقل الذهبي والصفدي عن ابن النجار، وذكرا أنه كان أصبهاني الأصل.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٣٢٧، وابن الأثير في التاريخ الباهر ٨٥، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢٠٩، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٢٥، وابن خلكان في الوفيات ٣ / ٢٥٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٢٠، والعبر ٤ / ٢٩٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٢، وابن مكتوم في تلخيصه، الورقة ٢٣٠، والصفدي في الوافي ١ / ٢٨١، وابن شاكر في الفوات ٣ / ٢٥٩، وابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٦٠٠، والفاسي في ذيل التقييد ١ / ٢٢٠، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٥٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٢٧ وغيرهم.

لعبد الملك بن هِشام عن أبيه أبي الفضل محمد بن محمد، وبكتاب «الصِّحاح في اللُّغة» تأليف أبي نَصْر إسماعيل بن حَمّاد الجَوْهري بروايته عن أبي البركات محمد بن الحُسين العِرْقي وسمعهما منه خَلْق من أهل بَغْداد، ولم أكن بها يومئذٍ، في بعض الأسفار. وكَتَبَ عنه النَّاسُ شيئًا من شِعْره. ولعلّه أجاز لنا، واللّه أعلم.

أنشدني أبو الحُسين محمد بن المبارك القَطَّان، قال: أنشدني أبو طاهر محمد بن محمد بن بُنان المِصْري لنفسه ببغداد مُلْغِزًا:

يا ماجدًا حَلَّ عَقْدَ المَجْد سُؤددُهُ ... قِدْمًا وحَلّ الذُّرا في المَجْد والشَّرَفا
ومَن غَدَا بالمَساعي الغُرِّ مُنْفَرِدًا ... وزادَ تالدُ عَلياهُ بما اطَّرَفا
ما جَوْهرٌ لم يكن في التُّرب معدِنُهُ ... قِدْمًا ولا هُوَ ممن يسكُنُ الصدَفا
تخالُ حينَ تسمِّيهِ ذكَرْتَ بهِ ... بعضَ الشياطين لمّا جاز منصرفا
وبَعْضُه بُقعةٌ غَنَّاءُ مُعشِبةٌ ... جادَ الغَمامُ عليها فاكتسَتْ طُرَفَا
وإن لفَظْتَ على حال بجُملتِه ... فموضعانِ بأزهارٍ قدِ التحفا
وقد تَرَى فيه ما تُعطيكَ صِبْغتُه التأميلَ إن أنت لم تترُكْ لهُ طَرَفا
وتحذفُ المبتدا منه وتعكسُهُ ... فَيَلْتَقِي فيه شهرا قائظٍ شَظَفَا
أبِنْ مُعَمَّايَ هذا وابقَ ما سَجَعتْ ... وُرْقُ الحمام وجَلَّى نَيِّرٌ سَدَفا

عادَ ابنُ بُنان إلى بَلَده وعاشَ بعد وُروده بغدادَ سنين. وبلغنا أنَّه تُوفي بمصر في سنة ست وتسعين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٤٨٠ ـ محمد[(١)] بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد اللّه بن عليّ بن

---

(١) ترجم له الجم الغفير، منهم: ياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٦٢٣، وابن الأثير في وفيات سنة ٥٩٧ من الكامل، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٥٠٤، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٠٥، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٢٧، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥ / ١٤٧، وابن واصل في مفرج الكروب ٣ / ١٢٧، وابن الفوطي في تلخيص=

محمود بن هبة اللّه بن أَلُه ـ وهو اسم فارسي معناه بالعربية العُقاب ـ أبو عبد اللّه بن أبي الفرج المَعْروف بابن أخي العزيز الملقب بالعِماد الكاتب.

من أهل أصبهان، ولد بها ونشأ، وقَدِمَ بغدادَ في حداثته وتفقه بها على مذهب الشافعي رضي اللّه عنه على الشيخ أبي منصور سعيد بن محمد ابن الرَّزَّاز مُدرس النِّظامية. وسَمِعَ بها من أبي الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام، وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبي المكارم المُبارك بن عليّ ابن السِّمْذِي، وأبي بكر أحمد بن عليّ بن الأشقر، وغيرهم.

وأقامَ بها مدةً، ثم خرجَ إلى الشَّام وتولَّى كتابةَ الإنشاءِ لصلاح الدين أبي المُظَفَّر يوسُف بن أيوب ملك الشَّام.

وكان فاضلاً عالمًا له معرفةٌ بالأدب والفِقه وله شِعْرٌ حسن في غاية الجَوْدة. وكان سَمْح القَرِيحة جَيِّدَ النَّظْمِ كثيرَ القَوْل. له التَّرَسُّل المَلِيح والكتابة البَلِيغة.

دَوَّن شعرَهُ وجمعَ رسائله وصَنَّف كتبًا عِدّةً منها: «الخَرِيدة في ذِكْر شُعراء العَصْر»[1] و«الفَتْح القُسي في ذِكْر الفَتْح القُدسي» وغير ذلك.

وحَدَّث ببغداد، وسَمِعَ منه بها القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرشي، وأثنى عليه، ووصفَهُ بالفَضْل والعِلْم ومعرفة الفِقه والأدب وحُسْن النَّظم. أجازَ لنا روايةَ جميع سماعاته ومُصَنَّفاته وما قاله، من دمشق غير مرة وكَتَبَ إلينا خَطَّه بذلك.

= مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٢٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٢١، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٤٥، والعبر ٤ / ٢٩٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٢، والصفدي في الوافي ١ / ١٣٢، والسبكي في الطبقات ٦ / ١٧٨، وابن كثير في البداية ١٣ / ٣٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٢٦٣، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٣٢. وتنظر مقدمات أقسام الخريدة: العراقية والشامية والمصرية، فكلٌّ كتب سيرة له.

(١) تم طبعه بجميع أقسامه، فآخر ما طبع منه قسم بلاد العجم، طبع في إيران.

أنبأنا العمادُ أبو عبد اللّه ابن أخي العزيز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الواحد بن الأشقر الدَّلَّال قراءةً عليه ببغداد. وقرأتُه على أبي الفَرَج محمد بن عليّ بن حَمْزة الكاتب وعلى أخيه حَمْزة جميعًا ببغداد قلتُ لهما: أخبركم أبو بكر بن الأشقر قراءةً عليه، فأقَرَّا به، قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين محمد بن عليّ ابن المُهتدي باللّه، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عُمر بن محمد السُّكَّرِي، قال: حدثنا أبو عليّ الحَسَن بن محمد بن عُبيد الوَشَّاء، قال: حدثنا محمد بن عَبَّاد المكي، قال: حدثنا حاتِم بن إسماعيل، عن محمد بن عَجْلان، عن نافع، عن ابن عُمر أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «مَن أتى الجُمُعة فَلْيَغْتَسِل»[1].

أنبأني القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ ومن خَطِّه نقلتُ، قال: سألتُ أبا عبد اللّه ابن أخي العزيز عن مولده، فقال: يوم الاثنين ثاني جُمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمس مئة بأصبهان.

قلتُ: وتوفي بدمشق يوم الاثنين مُستهل شَهْر رَمَضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودُفن بها.

٤٨١ ـ محمد[2] بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن المُهْتدي باللّه، أبو الغنائم بن أبي الحَسَن بن أبي الغَنائم بن أبي عبد اللّه العَدْل الخطيب. وقد تَقَدَّم ذكر نسبِهِ.

أصله من الحريم الطَّاهري، وسكنَ الجانب الشَّرقي، وشَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي الحسن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغَاني في ولايته الثانية في يوم السَّبْت سادس عشر شَوَّال سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصَّبَّاغ وهارون بن محمد ابن المُهْتدي. وسمع شيئًا

(١) حديث صحيح، تقدم تخريجه في الترجمة رقم ٤٨، وتقدم في الترجمة ٤١٥ أيضًا.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢١، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٣.

من الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاريّ، وأبي عبد اللّه محمد بن محمد ابن السَّلاَّل الشُّروطيّ، وأبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ. وحَدَّث بشيءٍ يسيرٍ. وتولَّى الخَطابة بجامع القَصْر الشريف في سنة خمس وثمانين وخمس مئة إلى حين وفاته.

بلغني أنَّه ولد في سنة ثمان عشرة وخمس مئة. وتوفي بُكْرة يوم الخميس خامس عشر مُحرم سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وحَضَرتُ الصَّلاةَ عليه في هذا اليوم بالمدرسة النِّظامية، وحُمِلَ إلى الجانب الغَرْبي فَدُفن بمقبرة باب حَرْب.

٤٨٢ ـ محمد[١] بن محمد بن هارون بن محمد بن كَوْكَب المُقرىء، أبو عبد اللّه يُعرف بابن الكَال[٢].

ولد ببغدادَ، ونشأ بالحِلَّة المَزْيَدية. ثم قَدِمَها وأقامَ بها مُدّةً، وأقرأ بها القُرآن الكريم بالقراءات على جماعةٍ منهم: أبو محمد عبد اللّه بن عليّ بن أحمد سِبْط الشَّيْخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وأبو الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري العَطَّار، وأبو محمد دَعْوان بن علي الجُبَّائي، والحافظ أبو العلاء الحَسَن بن أحمد ابن العَطَّار الهَمَذاني. وسمع منهم، ومن القاضي أبي القاسم عليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ، ومن أبي بكر محمد بن محمد بن عَنْقيش الأنباريّ. ورحل إلى المَوْصل، وقَرأ بها على أبي بكر يحيى بن سَعْدون القُرْطبي، وسمع

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٣٩٧ و٥ / ٧٤، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٢٥، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٨، والعبر ٤ / ٣٠٠، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٦٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٤، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٢٥٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٤٨٧ و٢ / ٣٨٦ و٧ / ٢٦٨، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٣٣.

(٢) قال المنذري في التكملة: والكال آخره لام، وهو مخفف.

منه، وعادَ إلى بَلَده، وأقام به مُدَّةً يُقرىءُ النَّاسَ ويُحَدِّث، ولقيتُه به لما خرجتُ إلى الحج في سنة تسع وسبعين وخمس مئة، وسمعتُ منه، وكتبتُ عنه. ثم لقيتُه بواسط بعد ذلك فقرأتُ عليه القُرآن الكريم بالقراءات العَشْر، وسمعتُ منه بها أيضًا.

قرأت على أبي عبد اللّه محمد بن محمد بن هارون البَزَّاز بدُكَّانه بحِلَّة ابن مَزْيَد، قلتُ له: أخبركم أبو بكر محمد بن محمد بن عَنْقِيش الأنباري قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع ببغداد، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الخَطَّاب مَحْفوظ بن أحمد بن الحَسَن الكَلْوَذاني، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد الجَوْهري، قال: أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن الحَسَن بن أبي صابر، قال: حدثنا العباس ابن أحمد البِرْتي، قال: حدثنا الحَسَن بن داود، قال: حدثنا بكر بن صَدَقة، قال: حدثنا ابن عَجْلان(١)، عن سُمَيّ مولى أبي بكر(٢)، عن أبي صالح(٣)، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «العُمرة إلى العُمْرة كَفَّارة لما بَيْنهما، وحَجٌّ مَبْرورٌ ليسَ له ثَمَنٌ إلا الجَنَّة»(٤).

سألت أبا عبد اللّه ابن الكَال عن مولده، فقال: ولدتُ ببغدادَ في يوم عَرَفة من سنة خمس عشرة وخمس مئة.

وتوفي يالحِلَّة المَزْيَدية في يوم الثلاثاء حادي عَشَر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

---

(١) محمد بن عجلان.

(٢) سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن.

(٣) هو ذكوان السّمّان.

(٤) إسناده صحيح، محمد بن عجلان صدوق حسن الحديث، لكن تابعه عُبيد اللّه بن عمر العمري وسفيان بن عيينة وسهيل بن أبي صالح فرووه عن سمي، كما في صحيح مسلم ٤ / ١٠٧ (١٣٤٩). وأخرجه البخاري ٣ / ٢ (١٧٧٣)، ومسلم ٤ / ١٠٧ (١٣٤٩) من حديث مالك عن سمي، به.

٤٨٣ ـ محمد[١] بن محمد بن المبارك الكَرْخيُّ، أبو منصور المُقرىء المؤدِّب.

كان يَسْكُن بالجانب الشَّرقي، وله مكتبٌ يُعَلِّم فيه الصِّبْيان الخَطَّ. وكان حافظًا للقرآن المَجيد، حسنَ القراءة له. قرأ بشيءٍ من القراءات على أبي محمد الحَسَن بن عليّ بن عَبِيدة، وبواسط على شيخنا أبي بكر عبد اللّه بن مَنْصور ابن الباقلاني وغيرهما. وكان ينشد الأشعار في مَدْح أهل البَيْت عليهم السلام في المَشَاهد وأوقات الزِّيارات. سمع شيئًا من الحديث من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان وغيره، ولم يُعْنَ بالرِّواية ولا حَدَّث بشيءٍ.

توفي يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خَلَت من المحرَّم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، ودفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، رحمه اللّه وإيانا.

٤٨٤ ـ محمد[٢] بن محمد بن علي بن نصر بن البَلّ الدُّوريُّ، أبو عبد اللّه بن أبي المُظَفَّر.

وقد تقدم ذكر أبيه[٣].

وأبو عبد اللّه هذا كانت له معرفةٌ حَسَنةٌ بالفَرَائض وقِسْمة التَّرِكات، والحِسَاب وأنواعِه، والمَسَاحة، وما يتعَلَّق بذلك. وشَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي الفَضَائل القاسم بن يحيى ابن الشَّهرزوري في يوم الأربعاء ثامن عِشْري ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمس مئة وزَكَّاه العَدْلان أبو الحَسَن عليّ بن المُبارك ابن جابر والشريف أبو العباس أحمد بن عليّ ابن المُهْتَدي باللّه الخطيب. إلاّ أنه

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٣٦، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٨٥.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٨٠، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٩٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٥٦.

(٣) الترجمة ٣٨٣.

عُزِلَ بعد ذلك بيسير في سنة ست وتسعين وخمس مئة.

وكان قد سَمِعَ من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان وغيرِه. وأقرأ الحِسَاب والفَرَائض.

تُوفي في حياة أبيه يوم الاثنين رابع عِشْري شَوَّال سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، ودُفن بداره بقَرَاح أبي الشَّحْم شرقي بغداد.

٤٨٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد ابن الرِّياحيّ، أبو سَعْد الواعظ.

من أهل البَصْرة، أحدُ عُدُولها وشيوخها.

قَدِمَ بغداد غير مَرَّة، وسمع بها من أبي الوَقْت السِّجْزِي. وآخر مَرّةٍ وَرَدَها في سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وحضرَ عَزَاء الجهة السُّلْجقيةِ[1]، وجَلَس للوَعْظ بتُربتها بالجانب الغَرْبي، وعادَ إلى بَلَده، ولَقِيتُه في هذه السَّنَة بواسط واستجزتُه روايةَ جميع مَسْموعاته فأجازَ لي وكَتَبَ خَطَّه بذلك.

أخبرنا أبو سَعْد محمد بن محمد بن أحمد البَصْري إذنًا، قال: قُرِىء على أبي الوَقْت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي ونحنُ نَسْمع ببغدادَ في رباط الشَّيْخ أبي النَّجيب السُّهْرَوردي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، قيل له: أخبركم أبو الحَسَن عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاودي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حموية السَّرْخسي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسُف الفَرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري في صحيحه، قال[2]: حدثنا محمد بن مِنْهال، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا عُمر بن محمد[3]، عن أبيه، عن ابن عُمر، قال: قال

---

(١) هي سلجوقي خاتون بنت قليج رسلان بن مسعود الرومية، وتُعرف بالخلاطية، زوجة الخليفة الناصر لدين اللّه، وكان يحبها (تنظر تكملة المنذري ١ / الترجمة ٤٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ٧٧٧).

(٢) البخاري ٨ / ١٢ (٦٠١٥).

(٣) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر.

رسول اللّه ﷺ: «ما زالَ جبريل يُوصيني بالجار حتى ظَنَنْتُ أنه سَيُوَرِّثُهُ».

٤٨٦ ـ محمد[١] بن محمد بن ياسين بن عبد الملك، أبو البركات بن أبي نَصْر التَّاجر.

قرأ القُرآن وحَفِظَهُ. وقرأ بشيءٍ من القراءات على أبي الحَسَن عليّ بن أحمد اليَزْديَ وغيره. وسَمِعَ من القاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَوي، وأبي الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري، وأبي الوَقْت السِّجْزي. وتركَ الاشتغال وأقبل على التِّجارة ففاته العِلْم، ولم يحصل على شيءٍ منها. سمعنا منه أحاديث.

قرأتُ على أبي البَرَكات محمد بن محمد بن ياسين: أخبركم القاضي أبو الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسُف قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الغَنَائم عبد الصمد بن عليّ بن محمد ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر الدَّارقُطني، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَويّ، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا إبراهيم بن عُثمان أبو شَيْبَة، عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، قال: كَان رسولُ اللّه ﷺ يَقْرأ على الجَنَائزِ بفاتحةِ الكِتاب[٢].

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٢٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٢٢٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٤.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، إبراهيم بن عثمان أبو شيبة الواسطي متروك، والحكم هو ابن عتيبة، ومقسم هو ابن بجرة مولى ابن عباس، وهو بعد ذلك منقطع فإن الحكم لم يسمع من مقسم سوى خمسة أحاديث، وهذا ليس منها. وقال الترمذي بعد أن ساق الحديث عن أحمد بن منيع عن زيد بن حبان، عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان: «حديث ابن عباس حديث ليس إسناده بذاك القوي؛ إبراهيم بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث، والصحيح عن ابن عباس قوله: من السنة القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب».

أخرجـه الترمذي (١٠٢٦)، وابن ماجة (١٤٩٥)، والخطيب في تاريخه ٣ / ٦٨٥. =

سألتُ أبا البركات بن ياسين عن مولده، فقال: ولدتُ في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

وتُوفي ليلة الخميس ثالث شَوَّال سنة ست مئة، ودُفن يوم الخميس بمقبرة الوَرْدِيَّة.

٤٨٧ ـ محمد[1] بن محمد بن أحمد بن بَخْتيار بن عليّ ابن المَنْدائيّ، أبو حامد ابن شيخنا القاضي أبي الفَتْح.

من أهل واسط. قَدِمَ بغدادَ وأقامَ بها للتَّفقه مدةً عند جمال الدين أبي القاسم بن فَضْلان، وحَصَّلَ جُملةً حَسَنةً من مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه. وسمع بها من أبي الفَضْل مَنُوجِهر بن محمد بن تُرْكانشاه، وقرأ عليه «مَقَامات» أبي محمد ابن الحَرِيري، عنه، ومن أبي الفَتْح بن شاتيل، وأبي السَّعادات بن زُرَيْق، وشَيْخ الشيوخ أبي القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل الصُّوفي، وغيرهم. وعادَ إلى بَلَده. وكان يُفتي، ويَشْتَغل بالعِلْم إلى أن تُوفي بها.

سمعتُ منه منامًا رآهُ، قال: بتُّ ليلة مع أبي حامد محمد بن محمد ابن المَنْدائي ببغداد في حُجرة بِدَرْب السَّيِّدة بالمأمونية، فانتبَه في السَّحَرِ، فقال لي: قد رأيتُ في النَّومِ في هذه الليلة كأني أقول شِعْرًا وما حفظتُ منه إلا هذا البَيْت، وأنشدني:

= أما قول ابن عباس فقد أخرجه الشافعي في مسنده ١ / ٢١٥، والبخاري ٢ / ١١٢ (١٣٣٥)، وأبو داود (٣١٩٨)، والترمذي (١٠٢٧)، والنسائي ٤ / ٧٤ و٧٥، وابن الجارود (٢٦٣)، والحاكم ١ / ٣٥٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٣٨.

(١) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١٢ / ٢٤٢، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٣٣، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ١٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٩، والمختصر المحتاج إليه ١ / ١٢٥، والمشتبه ٦٢٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨ / ٣١٨، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ٦٤، وابن عبد الهادي في معجم الشافعية، الورقة ٥٢.

والسِّحْرُ في الشرع مَحْظورٌ إباحتُه   عندي وسِحْرُ المَعَاني غيرُ مَحْظورِ

سمعتُه يقولّ: مولدي في سنة سبع وخمسين وخمس مئة. وقال مَرَّةً: إنه في شهر ربيع الأول.

وتوفي بواسط في ليلة الأحد ثامن عَشَر شَوَّال سنة اثنتين وست مئة، وصَلَّىٰ عليه والده يوم الأحد بجامع واسط، ودُفن بدارهم بدَرْب الدِّيوان، رحمه الله وإيانا.

٤٨٨ ـ محمد[١] بن محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقِداريُّ، أبو عبد الله ابن الحافظ أبي بكر.

كان والده من الحُفّاظ المُشار إليهم في مَعْرفة هذا الشأن ـ وسيأتي ذكره إن شاء الله ـ وعُنِيَ بإفادة وَلَدِهِ أبي عبد الله هذا، وأحضرَهُ مجالسَ السَّمَاع، وأكثَرَ من تَحْصيل المسموعات له وإثباتها؛ حتى سمعتُ بعضَ أصحاب الحديث يقول: بَلَغَت أثبات مَسْموعات محمد ابن الباقداري أربعًا وعِشْرين جُزءًا[٢]. وكان سماعه من أبي بكر ابن المُقَرَّب، وأبي الفَتْح ابن البَطِّي، وأبي بكر ابن النَّقُّور، وأبي محمد ابن الخَشَّاب، ويحيى بن ثابت البَقّال، وأبي زُرْعَة المَقْدسي، وخَلْقٌ كثيرٍ.

ومات والدُه وهو صبيٌّ فتركَ الطَّلَب وأقبل على المعيشة، وكان خَيَّاطًا يسكنُ القُرَيَّة بدار الخِلافة المُعَظَّمة فلم يُرْزَق الرِّواية ولا بلغَ أوان الحاجة إليه مع قِلَّة عِلْمٍ كان فيه.

وتوفي في جُمادى الأُولى سنة أربع وست مئة.

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ١ / ٣٢٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٠٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٥.

(٢) الذي في معجم البلدان: «أربعة عشر جزءًا»، وما هنا هو الذي نقله الذهبي في تاريخ الإسلام.

٤٨٩ ـ محمد[١] بن محمد بن أحمد ابن اليَعْسُوب، أبو طالب بن أبي الغَنَائم.

من أهل الحريم الطَّاهري.

شيخٌ مُقِلٌّ؛ روى اليَسِير عن أبي الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي، وأبي عليّ الحَسَن بن جعفر المُتَوَكِّلي. سمع منه نَفَرٌ قليلٌ.

وتُوفي يوم الأربعاء غُرَّة جُمادى الأولى سنة خمس وست مئة، رحمه الله وإيانا.

٤٩٠ ـ محمد بن محمد ابن البابَاي، أبو الحُسين.

من أهل البَصْرة، أحد تُنَّائها، تولى النَّظر في الأعمال السُّلطانية بها.

وقَدِمَ بغداد مِرَارًا كثيرة. وفي يوم الخَميس النِّصف من شهر رمضان سنة أربع وست مئة وُلِّي ديوان الزِّمام المَعْمور؛ وَلاَّه ذلكَ نائبُ الوَزَارة يومئذٍ فخرُ الدِّين أبو البَدْر ابن أمْسَيْنا، وخُلِعَ عليه، وأُسْكِنَ الدَّارَ المُقابلة لباب الحريم المَعْروفة بقُطب الدِّين قَيْماز المُسْتَنْجدي، وذلك مضافٌ إلى ما كانَ في نَظَرِه من أعمال البَصْرة. ولم يزل على ذلك إلى أن تَوَجَّه إليها من بغداد في صَفَر سنة ست وست مئة، فعُزِلَ عما كان يَتولاَّه أجمع في شهر ربيع الآخر من السَّنَة.

٤٩١ ـ محمد بن محمد بن الحُسين، أبو عبد الله المُوَرِّق يُعرف بابن الخُراسانيِّ.

من أهل باب المَرَاتب.

رَجُلٌ خَيِّرٌ، سمعَ الحديثَ من جماعةٍ منهم: أبو مَنْصور عبد الله بن محمد ابن حَمَدِيَّة، وأبو المَكَارم الأَعَز بن عليّ ابن الظَّهيري، وأبو القاسم هبة الله بن الحَسَن ابن السِّبْط، وغيرهم. وكَتَبَ الكثيرَ لنفسِه ولِغَيْره، وكان حسنَ الخَطِّ،

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٥٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٢٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٦

حميدَ الطَّريقة، لم يُحَدِّث بشيءٍ.

توفي يوم الأَربعاء خامس رَجَب سنة ست وست مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٤٩٢ ـ محمد[١] بن محمد بن عليّ بن المُبارك بن عليّ بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن المأمون عبد اللّه ابن الرَّشيد هارون ابن المَهْدي محمد ابن المَنْصور عبد اللّه بن محمد بن عليّ بن عبد اللّه بن العباس، أبو الرِّضا ابن أبي تَمَّام بن أبي الحَسَن الهاشميُّ يُعرف بابن لزُّو.

وسألته عن لزُّو ما هو؟ فقال: لقبٌ لجدي أبي الحَسَن عليّ.

من أهل الحريم. سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، وأبا الوَقْت عبد الأَول بن عيسى الصُّوفي وغيرَهُما. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي الرِّضا محمد بن أبي تَمَّام الهاشمي، قلتُ له: حدَّثكم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر الحافظ إملاءً بجامع المَنْصور، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا النَّقيب أبو الفَوَارس طِرَاد بن محمد بن علي الزَّيْنَبِي، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن محمد بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو عليّ الحُسين بن صَفْوان البَرْذَعي، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن أبي الدُّنيا، قال: حدثنا خَلَف بن هِشام، قال: حدثنا أبو الأَحْوَص، عن أبي إسحاق، عن الأَغَر أبي مُسلم، قال: أشهدُ على أبي سعيد وأبي هريرة أنَّهما شَهدا على رسولِ اللّه ﷺ أنه قال: «ما جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرون اللّهَ ـ عَزَّ وَجَل ـ إلا حَفَّت بهم الملائكةُ ونَزَلت عَلَيهمُ السَّكِينَةُ وغَشِيَتْهُمُ الرَّحمةُ وذكرهُمُ اللّهُ ـ عَزَّ وَجَلّ ـ فيمن عِنْدهُ»[٢].

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٠٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٩٩.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات، أبو الأحوص هو سلام بن سُليم، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللّه السبيعي، وهما من رجال الشيخين، والأغر من رجال مسلم.

أخرجه الطيالسي (١٢٣١)، وعبد الرزاق (٢٠٥٥٧)، وابن أبي شيبة ١٠ / ٣٠٧، وأحمد ٣ / ٣٣ و٤٩ و٩٢ و٩٤، وعبد بن حميد (٨٦١)، والترمذي (٣٣٧٨) ومسلم ٨ / ٧٢ (٢٧٠٠)، وابن ماجة (٣٧٩١)، وأبو يعلى (٦١٥٧)، وابن حبان (٨٥٥)، وأبو=

سألتُ أبا الرِّضا هذا عن مولده، فقال: في سنة ثماني عَشَرة، أو سنة تسع عشرة، وخمس مئة.

وتُوفي يوم الأَربعاء ثاني عَشَر شعبان سنة ثمان وست مئة، ودُفن بباب حرب، رحمه اللّه وإيانا.

٤٩٣ ـ محمد[(١)] بن محمد ابن النَّاعم، أبو جعفر.

من أهل باب البَصْرة.

كان أحدَ الباعة وذوي اليَسَار؛ فَتَقَدَّمَ واستُخْدِمَ بالخزانة المَعْمورة والعَقَار، ثم وُلِّي حجابةَ باب النُّوبي المَحْروس يوم الجُمُعة سادس عَشَر شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمس مئة مُضافًا إلى ما كانَ إليه. وعُزِلَ عن الجميع في يوم الخميس خامس عشر ذي القَعْدة سنة ست مئة.

وقد كان سَمِعَ شيئًا من الحديث من أبي محمد محمد بن أحمد ابن المادح. وما رَوَى شيئًا فيما أعلم.

تُوفي في ذي الحجة سنة ثمان وست مئة، رحمه اللّه وإيانا[(٢)].

٤٩٤ ـ محمد[(٣)] بن محمد بن عليّ بن عبد العزيز ابن السِّمِّذيّ، أبو عبد اللّه بن أبي بكر، ابن أُخت عُمر بن طَبَرْزَذ.

= نعيم في الحلية ٩ / ٢٤، والبغوي (١٢٤٠)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) ترجمه السبط في المرآة ٨ / ٥٥٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٩٩.

(٢) قال الذهبي ناقلاً عن ابن النجار فيما أحسب: «ضُرب في ذي الحجة حتى مات تحت الضرب ورُمي في دجلة. وكان ظالمًا، ولي ولايةً، وعسف وصادر جماعةً، وقتلهم تحت الضرب، فعاقبه اللّه، وظهرت له أموال عظيمة».

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٢٧، والذهبي في تاريخ الإسلام باسم «أفضل» ١٣ / ٢١١، وباسم «محمد» ١٣ / ٢٢٥ ولعل ذلك بسبب الاختلاف في الموارد، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ١٢٦.

كان يَسْكن بدار القَز عندَ خاله المَذْكور، وكان خَتَنَهُ على ابنتِهِ. وسَمِعَ معه، وبإفادته من أبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلَّاية، وأبي عليّ أحمد ابن أحمد ابن الخَرّاز، وغيرهما. كتبتُ عنه حديثًا واحدًا.

قرأتُ على أبي عبد اللّه محمد ابن السِّمِّذي بحضور خاله عُمر بن طَبَرْزَذ، قلتُ له: أخبركم أبو العباس أحمد بن أبي غالب الوَرَّاق الشيخ الصَّالح قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأَنماطيّ، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، عن الأَوزاعيّ، عن قُرَّة، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «كُلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأ فيه بحمد اللّه أقطعُ»(١).

سألتُ محمد بن محمد ابن السِّمِّذي عن مولده، فقال لي: قرأتُ بخط حالي الأكبر أبي البَقَاء بن طَبَرْزَذ: ولد ابن أُخْتِي محمد بن محمد في رَجَب سنة أربعين وخمس مئة.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف قرة وهو بن عبد الرحمن، وللاضطراب الواقع في سنده ومتنه، ولأن الصواب فيه أنّه من مراسيل الزهري.

أخرجه ابن أبي شيبة ٩ / ١١٦، وأحمد ٢ / ٣٥٩، وأبو داود (٤٨٤٠)، وابن ماجة (١٨٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩٤)، وابن حبان (١)، والدارقطني ١ / ٢٢٩، وابن الأعرابي في معجمه (٣٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٢٠٨ و٢٠٩، وفي الدعوات (١)، والخليلي في الإرشاد ١ / ٤٤٨. وقال أبو داود: «رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً. وقد أخرج النسائي الرواية المرسلة في عمل اليوم والليلة (٤٩٦)، و(٤٩٧)، ورجح الدارقطني في سننه ١ / ٢٢٩، وفي العلل ٨ / ٣٠، الرواية المرسلة، وهو الصواب. أما الاضطراب في المتن، فقد ذكر فيه «بذكر اللّه» بدل «بحمد اللّه»، وذكر «أجذم» بدل «أقطع».

وتُوفي يوم الجُمُعة ثالث عَشَر مُحرم سنة تسع وست مئة، ودُفن في آخر نهار هذا اليوم، بمقبرة باب حرب، رحمه اللّه وإيانا.

٤٩٥ ـ محمد[١] بن محمد بن عبد الكريم ابن الأَكَّاف[٢]، أبو عبد اللّه.

من أهل المَوْصل.

أحد طلبةِ الحديث، ومَن عُنِيَ بجَمْعهِ وكتابته؛ فسمعَ ببلده من الخطيب أبي الفَضْل عبد اللّه بن أحمد ابن الطُّوسي، وغيرِه. ورحلَ إلى الشَّام وسمع في طريقه وبدمشق من جماعةٍ.

وقَدِمَ بغداد في سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة وكَتَبَ بها عن جماعة منهم: أبو السعادات نَصْر اللّه بن زُرَيْق، وأبو القاسم يَعِيش بن صَدَقة الفُراتي الفقيه، وأبو القاسم يحيى بن عليّ بن فَضْلان، وأبو الفَرَج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجَوْزي، وغيرهم.

وعادَ إلى بلده، وحَدَّثَ به بشيءٍ من مَسْمُوعاته وتَخْريجاته عن شيوخه. ثم انقطعَ إلى العبادةِ، وأقامَ بالجامع العَتِيق بالمَوْصل مُدَاومًا للصَّوْم والصَّلاة والذِّكر على طريقةٍ حَسَنَةٍ. وله به زاويةٌ يأوي إليها، فَفُقِدَ أيامًا فَطُلِبَ في زاويته فوُجِدَ بها مَيتًا، فغُسِّل وصُلِّيَ عليه، ودُفن ظاهر البَلَد، وذلك في سنة تسع وست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٤٩٦ ـ محمد[٣] بن محمد بن سَرَايا بن عليّ بن نَصْر بن أحمد بن

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٧٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٢٥، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٧.

(٢) قال المنذري: الأكاف ـ بفتح الهمزة وتشديد، الكاف وفتحها وبعد الألف فاء ـ نسبة إلى عمل أكاف الدواب.

(٣) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٠٩، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٤٤، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ٥٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٢٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٧.

عليّ، أبو عبد اللّه البَلَديُّ.

وبَلَد المَنْسوب إليه ناحيةٌ من أعمال المَوْصل. سكن المَوْصل، وكان أحد العُدول بها.

قَدِمَ بغداد في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وسَمِعَ بها من أبي الوَقْت السِّجْزِي لما قُرِىءَ عليه بالمَدْرسة النِّظامية. وعادَ إلى المَوْصل، وحَدَّثَ هناك عنه، وكَتَبَ إلينا بالأجازة غير مَرَّةٍ.

سُئِلَ ابنُ سَرَايا عن مولده، فقال: في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

وتوفي بالمَوْصل في ليلة الخميس حادي عشر جُمادى الآخرة من سنة إحدى عَشَرة وست مئة، ودُفن يوم الخميس.

٤٩٧ ـ محمد[1] بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد، أبو بكر بن أبي حامد بن أبي مَسْعُود المَعْروف بابن كُوتَاه ـ وهو لَقَبٌ لجده عبد الجليل.

من أهل أصبهان؛ من أبناء الشيوخ والمُحَدِّثين المعروفين بها.

سمع أبو بكر بأصبهان أبا عبد اللّه الحَسَن بن العباس الرُّسْتُمي الفقيه، وأبا القاسم إسماعيل بن عليّ الحَمَّامي، وجده أبا مَسْعود، والرئيس مسعود بن الحَسَن الثَّقَفي، وغيرهم. وقَدِمَ بغدادَ حاجًا مَرَّتين، وحَدَّثَ بها. سمعنا منه في المَرَّةِ الأَخيرة، وذلك في سنة ست وست مئة. وحَجَّ وعادَ، وكتبنا عنه أيضًا.

قرأتُ على أبي بكر محمد بن أبي حامد الأصبهاني ببغدادَ بعد عَوَده من الحج، قلتُ له: أخبركم أبو عبد اللّه الحَسَن بن العباس بن عليّ الرُّسْتُمي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع بأصبهان، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نَصْر محمد بن أحمد بن

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٦٥، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٥٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٢٧، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٨، والصفدي في الوافي ١ / ١٦٣.

عمر بن سيسوية، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحَسَن بن أحمد الحِيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصَمّ، قال: حدثنا الرَّبيع ابن سُليمان المُرَادي، قال: أخبرنا محمد بن إدريس الشَّافعي، قال[1]: أخبرنا مالك[2]، عن عبد اللّه بن دينار، عن عبد اللّه بن عُمر أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «الشَّهْرُ تسعٌ وعشرون لا تَصُوموا حتى تَرَوا الهِلالَ ولا تُفْطِرُوا حتى تَرَوْهُ فإن غُمَّ عليكم فأكملُوا العِدَّةَ ثلاثين». أخرجه البُخاري في صحيحه[3] عن عبد اللّه بن مَسْلَمة القَعْنَبِي، عن مالك.

سألتُ أبا بكر بن كُوتاه عن مولده، فقال: ولدتُ في سنة أربع وأربعين وخمس مئة بأصبهان.

وتوفِّي ببلد يقال له نايين[4] من نواحي أصبهان في العَشْر الأوسط من رَمَضان سنة إحدى عَشَرة وست مئة، ودُفن هناك.

٤٩٨ ـ محمد[5] بن محمد بن عَدْنان بن عبد اللّه بن عُمر بن المُسَلَّم ابن محمد بن محمد بن عُبيد اللّه بن عليّ بن عُبيد اللّه بن الحُسين بن عليّ ابن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحُسين بن أبي جعفر بن أبي نِزَار ابن أبي الفَضَائل بن أبي عليّ المَعْرُوف بابن المُخْتار ـ وهو لقبٌ لأبي عليّ عُمر جد جده.

---

(١) مسند الشافعي ١٠٣ (ط. العلمية) ومن طريقه الطحاوي في شرح المُشكل (٣٧٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٠٥، وابن عبد البر في التمهيد ١٧ / ٧٩.

(٢) الموطأ (٧٨٣ برواية الليثي)، وفيه تخريجه من كل الطرق عن مالك.

(٣) البخاري ٣ / ٣٤ (١٩٠٧).

(٤) في هامش النسخة بخط زكي الدين المنذري ـ الذي أعرفه ـ ما نصه: «نايين: أولها نون وبعد الألف ياءان كل واحدة منهما تحتها نقطتان. ويقال لها أيضًا: ناين ـ بياء واحدة».

(٥) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٩٠، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٢٤١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٥٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٨ وغيرهم.

من أهل الكُوفةِ؛ من بيتٍ معروفين بالنَّقابة والإمارة والتَّقَدم.

وأبو الحُسين هذا قَدِمَ بغدادَ، وأقامَ بها، وصاهرَ شرفَ الدِّين أبا القاسم علي بن طِرَاد الزَّيْنَبي على ابنته. وكان مُقِيمًا بداره على شاطىء دِجْلة قريبًا من باب المَرَاتب. سمع ببغداد من الشيخ أبي محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشّاب شيئًا من «المُوَفَّقيات»[1] جَمْع الزُّبير بن بَكّار. وتولّى نَقَابة النُّقَباء الطالبيين، وخُلِع عليه، وقُرِىء عهدُه، ولُقِّبَ بالنَّقيب الطاهر، في يوم الأحد سابع عَشَر ربيع الأَول من سنة ثلاث وست مئة؛ وَلاَّه ذلك الوزير أبو الحَسَن ناصر بن مَهْدي بداره، وخَرَجَ بالسَّواد والطَّيْلَسان والحَنك، ومعه العَلَويون وجمعٌ كثيرٌ، وبين يديه العَهْدُ إلى داره بباب الأَزَج.

وأصابه صَمَمٌ في آخر عُمُره. سمعنا من لَفْظه أحاديث كتبناها عنه.

حدثنا النَّقيب أبو الحُسين محمد بن محمد بن عَدْنان العَلَويُّ من لَفْظه، ونحنُ نسمع، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن أحمد النَّحوي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرتنا فاطمة بنت أبي حَكِيم عبد اللّه بن إبراهيم الخَبْرِي، قالت: أخبرنا أبو مَنْصور عليّ بن الحَسَن الكاتب، قال: حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن خالد الكاتب، قال: أخبرنا أبو محمد عليّ بن عبد اللّه بن العباس الجَوْهريُّ، قال: حدثنا أبو الحَسَن أحمد بن سعيد الدِّمشقي، قال: حدثني الزُّبير بن بكار قال: حدثني أبو ضَمْرة أنس بن عِياض اللَّيْثي، قال: حدثني نَوْفَل بن مَسْعود أنَّه سمع أنس بن مالك يقول: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «ثلاثٌ مَن لَقِيَ اللّه وَهُنَّ فيهِ حَرُمَ على النَّارِ وحَرُمَتِ النَّارُ عليه: إيمانٌ باللّه ورسولِه، والثانية: حُبُّ اللّهِ ـ عز وجل ـ والثالثة: لئن تُوقَد نارٌ فيُلْقَى فيها أحبُّ إليه من أن يَرْجع إلى الكُفْر»[2].

---

(١) حققه صديقنا الدكتور سامي مكي العاني، وطبع غير مرة.

(٢) إسناده حسن، نوفل بن مسعود روى عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات ولا نعلم فيه =

حَدَّثني النَّقيب أبو القاسم عليّ بن محمد ابن المُخْتار أخو النَّقيب أبي الحُسين هذا أنَّ مولد أخيه النَّقيب أبي الحُسين في سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة بالكُوفة.

عُزِل النَّقيب أبو الحُسين ابن المُخْتار عن نَقَابة الطَّالبيين في شعبان سنة سبع وست مئة. وتُوفي بالكُوفة يوم الخميس ثالث عِشْري شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وست مئة، ودُفن بها، رحمه اللّه وإيانا وجميع المُسلمين.

٤٩٩ ـ محمد[(١)] بن محمد بن أبي القاسم المؤدِّب، أبو عبد اللّه المِلَنْجِيُّ.

من أهل أصبهان، ومِلَنْج المَنْسوب إليها أحد محالها.

سمع بأصبهان أبا الفضائل بن أبي الرَّجاء الصَّيْرَفي، وأبا القاسم إسماعيل بن عليّ الحَمَّامي، وأبا طاهر المعروف بهاجر، وغيرَهم.

قَدِمَ بغدادَ حاجًا، وحَدَّثَ بها في سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. سمع منه محمد بن المبارك بن مَشِّق، وأبو نَصْر عبد الرحيم بن أبي جعفر السُّلَمي، وغيرُهما. وعادَ إلى بلده، وكَتَبَ إلينا من هناك بالإجازة.

= جرحًا، ولذلك فهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه أحمد ٣ / ١١٣ ـ ١١٤، وأبو يعلى (٤٢٨٢)، وأبو نعيم في الحلية ٨ / ٣٩٠.

وفي الصحيحين من حديث أبي قلابة عن أنس: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون اللّه ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا للّه، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»، لفظ البخاري ١ / ١٠ ـ ١١ (١٦)، وهو عند مسلم (٤٣) (٦٧) وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٦٢٤).

(١) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٦٣٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٠٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٥٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٩.

وتوفي بأصبهان في جُمادى الأُولى سنة اثنتي عَشَرة وست مئة.

٥٠٠ ـ محمد[(١)] بن محمد بن محمد بن عَمْروك بن أبي سَعِيد بن عبد اللّه بن الحَسَن بن القاسم بن عَلْقمة بن النَّضْر بن مُعاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق صاحبِ رسولِ اللّه ﷺ وخليفتِهِ، أبو الفتوح بن أبي سَعْد البَكْريُّ الصوفيُّ.

ولد بنَيْسابُور، ونَشَأ بها، وخَرَجَ منها في شَبيبته، وصَحِبَ الصُّوفيةَ حَضَرًا وسَفَرًا. وقَدِمَ بغداد مرارًا. وسمع بنَيْسابور من أبي الأَسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشَيْري، وببغداد أبا عبد اللّه الحُسين بن نَصْر بن خَمِيس المَوْصليّ في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وأقامَ بمكةَ سنين مُجاورًا بأهلِهِ ووَلَدِه. وانتقلَ إلى مصرَ فسكنَها مُدةً. واستوطنَ دمشق في آخر عُمُره، وأقامَ بها في رباط عَملَهُ صلاحُ الدين يوسف بن أيوب مَلِكُ الشام، وحَدَّثَ بها عن أبي الأسعد القُشَيْري وأبي عبد اللّه بن خَمِيس وغيرِهما.

ورأيته ببغدادَ، وقد صَدَرَ من الحج في سنة اثنتين وست مئة، وما قُدِّر لي منه السَّمَاع، وحَدَّثَ في هذه المَرَّة بها عن أبي الأسعد المَذْكور، وتوجَّهَ قاصدًا إلى دِمَشق. وقد أجازَ لنا غير مرة.

حدثني الحسن بن محمد بن محمد البَكْري أنَّ مولد جَدِّه بنَيْسابور في سنة ثماني عشرة وخمس مئة. وتوفي بدمشق في ربيع الأول سنة خمس عشرة وست مئة.

---

(١) ترجمه ابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ١٣٣، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٩٧، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٢٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٤٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٨٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٢٩، والعبر ٥ / ٥٧، والصفدي في الوافي ١ / ٢٨٣، والفاسي في العقد الثمين ٢ / ٣٣٧، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٢٦.

٥٠١ ـ محمد بن محمد بن هبة اللّه بن أحمد بن عبد اللّه، أبو الفتح ابن أبي بكر.

من أهل أوانا ـ أحد نواحي دُجَيْل ـ كان أبوه قاضيها. سكن أبو الفتح بغداد، وتولى النظر في ديوان التركات. وكان حُفَظَة للأشعار. لقيته بها، وسمعت منه قطعًا من الشعر على سبيل المُذَاكرة، عَلَّقْتُ عنه بعضها.

أنشدني أبو الفَتْح محمد بن محمد الأواني ببغداد مُذَاكرة من حفظه لمِهْيار:

آهًا لوحشةِ ما بيني وبينكمُ … إذا خَلَتْ عن جلادِ الجيرةِ القلُبُ
وحالتِ القُورُ والأجراعُ دونكمُ … شخوصُ عيني وعانقت بيننا الكُثُبُ
منِ اشتكى الشوقَ أو هَزَّتْ وسادتَهُ … مدامعٌ تَتَسحى أو أضلع تجبُ
فما أسِفتُ لشيءٍ فائتٍ أسفي … من أن أعيشَ وجيرانُ النقا غِيَبُ

وأنشدني أيضًا في حال المُذَاكرة له أيضًا:

يا ممطلي[1] بالوعد ما ساءني … كثرةُ تَردادِ المواعيدِ بي
إن كُنْتَ تقضي ثم لا نَلْتَقِي … فَدُمْ على المَطْلِ وعِدْ واكذِبِ

سألت أبا الفتح هذا عن مولده، فقال: ولدت في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة بأوانا.

٥٠٢ ـ محمد[2] بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عليّ ابن الصَّبَّاغ، أبو غالب بن أبي جعفر بن أبي المُظَفَّر بن أبي غالب.

وقد تقدم ذكر أبيه[3].

---

(١) كتب الناسخ في الحاشية: «خ: ماطلي».

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٥١، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٠، والصفدي في الوافي ١ / ١٦٧.

(٣) الترجمة ٢٦٨.

من بيت العَدَالة والقَضَاء والرِّواية؛ قد شَهِدَ منهم غيرُ واحدٍ عند الحُكَّام، وحَدّث منهم جماعةٌ. وأبو غالب هذا شهد هو، وأبوه، وجده، وجد أبيه. قبل شهادَتَهُ قاضي القُضاة أبو الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني في ولايته الثانية يوم السَّبْت رابع عَشَر من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وزكاه العَدْلان أبو جعفر هارون بن محمد ابن المُهْتدي الخطيب وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن النَّرسِي، إلا أنَّهُ عُزِلَ مع قاضي القُضاة أبي الحَسَن محمد ابن جعفر العَبَّاسي في جُمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمس مئة[1].

وقد سَمِعَ الحديثَ من جماعةٍ منهم: أبو الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، وأبو بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني، وأبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي غالب محمد بن أبي جعفر ابن الصَّبَّاغ، قلتُ له: أخبركم أبو الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسُف الفقيه قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الغنائم عبد الصَّمَد بن عليّ ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر بن أحمد الدَّارقطني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الوهاب بن عيسى ابن أبي حَيَّة، قال: حدثنا إسحاق بن أبي حَيَّة، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن يعقوب، عن عطاء، عن عَمْرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لا يُقَادُ وَالدٌ بِوَلَدِهِ»[2].

---

(١) قال الذهبي: «وقد اغتر بقول قاضي العراق محمد بن جعفر العباسي، ووضع خطه في كتاب مزور، كتب عليه «عورض بأصله»، ولم يكن له أصل، وكتب قبله أحمد بن أحمد البندنيجي المحدث فاطمأن إليه، فلما ظهر الحال عزل القاضي، وشُهِرَ هذان ببغداد على جملين، نسأل اللّه العافية» (تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٥١)، وليس من عادة المؤلف التطرق لمثل هذه الأمور.

(٢) المحفوظ في هذا الحديث أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب، فإما أن تكون هذه الرواية هكذا، وهو ما أرجحه، وإما أن يكون اسم «عمر» سقط=

سُئِلَ أبو غالب ابن الصَّبَّاغ عن مولده فلم يُحققه وقال فيه أقوالاً مُخْتلفة في مَرَّات. والأظهر أنه قَبْل سنة أربعين وخمس مئة، والله أعلم.

وتوفي ليلة السبت خامس شعبان سنة خمس عشرة وست مئة، ودفن بباب حرب.

٥٠٣ ـ محمد[1] بن محمد بن مَذْكور، أبو بكر الوكيل.

من أهل باب المراتب.

كان يُثَبِّت الكُتُب عندَ القُضاة. سمع شيئًا من الحديث في شبابه من جماعةٍ منهم: أبو الفَتْح عُبيد الله بن عبد الله الدَّبَّاس، وأبو السَّعادات بن أبي مَنْصور القَزَّاز ومَن بعدهما.

سألته عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. وتوفي في شَوَّال سنة عشرين وست مئة.

٥٠٤ ـ محمد[2] بن محمد بن محمد السَّمَرْقنديُّ الأَصلِ البَغْداديُّ المولد والدار، أبو الفُتوح الحَنَفيُّ.

كان والدُه أحدَ فقهاء الحنفية، قَدِمَ بغداد من سَمَرْقند وأقامَ بها، وولد ابنه أبو الفُتوح بها، وتَفَقَّهَ على مَذْهب أبي حنيفة. وسمع من أبي الفَتْح محمد بن

= من النسخة، فإن كان «عن عمر» فهو حديث إسناده حسن، وإلا فهو ضعيف.

وحديث عمر أخرجه ابن أبي شيبة ٩ / ٤١٠، وأحمد ١ / ٢٢ و٤٩، وعبد بن حميد (٤١) والترمذي (١٤٠٠)، وابن ماجة (٢٦٦٢)، والطبراني في الأوسط (٨٩٠١)، والدارقطني ٣ / ١٤١، والبيهقي في السنن ٨ / ٧٢. وقال الترمذي: «والعمل على هذا عند أهل العلم أن الأب إذا قتل ابنه لا يُقتل به، وإذا قذف ابنه لا يُحد».

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٤٧.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٧٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٨١، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٣، والقرشي في الجواهر ٢ / ١٢٣، والتميمي في الطبقات السنية ٣ / الورقة ٦٢٢.

عبد الباقي بن سَلْمان، وغيرِه. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي الفُتوح محمد بن محمد السَّمَرْقنديّ من أصل سماعه، قلتُ له: أخبركم أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الفَضْل أحمد بن الحَسَن بن خَيْرون إذنًا، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو نَصْر أحمد بن نَصْر ابن محمد بن إشكاب البُخاري، قال: حدثنا الحَسَن بن محمد بن موسى القُمِّيّ، قال: حدثنا عبد الرَّحيم بن حبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد اللّه القُمِّيّ، قال: حدثنا سُفيان، عن لَيْث، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَن أدَّىٰ حَدِيثًا إلى أُمَّتي لِتُقَام بِهِ سُنَّةٌ أو تُثْلَم به بِدْعةٌ فله الجَنَّةُ»[1].

سألتُ أبا الفُتوح هذا عن مولده، فقال: في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم الجُمُعة ثاني عَشَر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وست مئة ودُفن فيه، رحمه اللّه وإيانا.

٥٠٥ ـ محمد[2] بن محمد بن أبي حَرْب بن عبد الصَّمَد ابن النَّرْسيّ، أبو الحَسَن الكاتب.

سَمِعَ أبا محمد محمد بن أحمد ابن المادح، وأبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبا طالب المُبارك بن عليّ بن خُضَيْر وغيرهم، وحَدَّثَ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ليث، وهو ابن أبي سليم الكوفي.

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته لتأخرها عن النشرة الأخيرة له، فقد توفي المترجم سنة ٦٢٦، وترجمه ابن الشعار في عقود الجمان ٦ / الورقة ١٣٩، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٢٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٢١، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٩١، والمختصر المحتاج ١ / ١٣١، والصفدي في الوافي ١ / ١٤٦، والفاسي في ذيل التقييد ١ / ٢٢٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٧٣، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١١٩.

عنهم. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي الحَسَن محمد بن محمد بن أبي حَرْب، قلتُ له: أخبركم أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم قراءَةً عليه وأنتَ تسمع، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نَصْر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عُمر بن عليّ الوَرَّاق، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المَرْوَزي، قال: حدثنا عليّ بن الحَسَن بن شَقِيق المَرْوَزي، قال: حدثنا أبو حَمْزة، عن مَنْصور، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: سَمِعَ الله لمن حَمِدَه، قال: رَبَّنا ولكَ الحَمْد[1].

سألتُ أبا الحسن ابن النَّرْسِيّ عن مولده، فقال: في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

٥٠٦ ـ محمد[2] بن محمد بن محمد بن الحُسين الشَّهْرستانيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدار، أبو البركات بن أبي جعفر النَّحويُّ.

قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن الخَشَّاب وجَالَسَهُ، ومِن بَعْدِه

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات، أبو حمزة هو السكري اسمه محمد بن ميمون المروزي ثقة من رجال الشيخين، ومنصور هو ابن المعتمر، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، وعلقمة هو ابن قيس النخعي الكوفي.

وهذا المتن يروى من طرق صحيحة من حديث ابن عباس كما في مسند أحمد ١ / ٢٧٠، وأبي سعيد الخدري كما عند أحمد ٣ / ٨٧، ومسلم ٢ / ٤٧ (٤٧٧) وابن حبان (١٩٠٥)، وابن أبي أوفى عند مسلم ٢ / ٤٧ (٤٧٦)، وغيرهم.

(٢) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢١٠، وابن الشعار في عقود الجمان ٦ / الورقة ٢٦٤، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٨٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٦١، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٢، وابن مكتوم في التلخيص، الورقة ٢٣٠، والسيوطي في البغية ١ / ٢٢٢.

على أبي الحَسَن عليّ بن المُبارك بن بانُوية المعروف بابن الزَّاهِدَة النَّحوي ولازَمَهُ حتى حَصَّلَ معرفةَ هذا العلم وتَميَّزَ فيه. وذكرَ أنَّهُ سَمعَ الحديثَ من جماعةٍ ولم يكن عنده شيءٌ من مَسْمُوعاته. كتبنا عنه أناشيدَ له ولغيرِه.

أنشدنا أبو البركات محمد بن محمد النَّحوي لنفسه[1]:

خليليَّ عُوجَا عَرِّضا لي بذكر مَنْ ... بها يَنْقَضي عُمري وأُدفنُ في رَمْسي
ونُوحا بشَجْوٍ واندُبا ليَ فُرْقَتي ... ليالٍ تقضَّينَ فهلْ راجعٌ أمسِ؟
غَدَاةَ افترقْنا غابَ عَقْلي فما أَرىٰ ... ليَ اليومَ من عَقْلٍ صَحِيحٍ ولا حِسِّ
أَلا إنَّ نورَ الشَّمْس من نُورِ وجهِها ... فما ليْ أراها تستظلُّ من الشَّمْس!؟

وأنشدنا أيضًا لنفسه:

لمّا جَفَا مَن كنتُ آملُ وَصْلَهُ ... ظُلْمًا، وَجَدّ فَدَيتُه من ظالمِ
أخفَيْتُ زُرْقَة ملبسي من حاسِدي ... ولبِستُها من خَشيةٍ في الخاتمِ

سألتُ أبا البَرَكات هذا عن مولِده فذكر ما يدل أنَّه في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم الأحد سابع عِشْري ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وست مئة، ودُفن بالوَرْدية.

٥٠٧ ـ محمد[2] بن محمد بن محمد بن عليّ بن وَاقَا، أبو نَصْر بن أبي الفَتْح، سِبْط أبي مَنْصور ابن الجَوَاليقي.

سَمعَ أبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبا المَنَاقب حَيْدَرة بن عُمر العَلَوي الكُوفي، وغيرهما. وحَدَّثَ عنهم، سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي نَصْر محمد بن محمد بن وَاقا، قلتُ له: أخبركم أبو الفَتْح

---

(١) الأبيات في إنباه الرواة ٣ / ٢١١.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٧٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٨٧، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٠ و١٣٢.

محمد بن عبد الباقي بن أحمد قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم البانياسي قراءَةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشميّ، قال: حدثنا الحُسين بن الحَسَن المَرْوَزي، قال: حدثنا الفُضَيْل بن موسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لا تَدْخُلونَ الجَنَّةَ حتى تُؤمنوا، ولن تُؤمنوا حتى تَحَابُّوا؛ ألا أُخبركم بشيءٍ إذا فَعَلْتموهُ تحاببتم: أفشوا السَّلامَ بينكم»[1].

تُوفي أبو نَصْر بن واقا ليلة الأربعاء سَلْخ شَوَّال سنة ست عَشَرة وست مئة، ودُفن يوم الأربعاء بالجانب الغربي بمقبرة باب حَرْب، وقد نَيَّفَ على السِّتّينَ سنة، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٥٠٨ ـ محمد[2] بن محمد بن الحَسَن السَّبَّاك، أبو الفضل سِبْط ابن الغَيْم.

أحدُ الوكلاء بباب القُضَاةِ. من أهل نَهر القَلاَّئينَ، سكنَ الجانبَ الشَّرقي،

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٥٢٢ و٦٢٤ و٦٢٥، وأحمد ٢ / ٣٩١، و٤٤٢ و٤٤٧ و٥١٢، ومسلم ١ / ٥٣ (٥٤)، وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن ماجة (٦٨)، و(٣٦٩٢)، وأبو عوانة ١ / ٣٠، وابن مندة في الإيمان (٣٢٩) و(٣٣٠) و(٣٣٢)، وابن حبان (٢٣٦)، والبيهقي في السنن ١٠ / ٢٣٢، وغيرهم من طرق عن الأعمش، به.
وله طرق أخرى عن أبي هريرة، فانظر تعليقنا على الترمذي.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ١٤٥، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٨٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٤٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٢، والعبر ٥ / ١٥١، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٤، والمشتبه ٣٨٧، والفاسي في ذيل التقييد ١ / ٢٢١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ٢٧٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٣١٥، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٨١. ولم يذكر المؤلف وفاته لتأخرها عن النشرة الأخيرة له، فقد توفي سنة ٦٣٦.

وكان ربيب أبي جعفر أزهر بن عبد الوَهَّاب السَّبَّاك، وسمع بإفادته من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وغيره. سمعنا منه شيئًا يسيرًا.

قرأتُ على أبي الفَضْل محمد بن محمد الوكيل، قلتُ له: أخبركم أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان قراءة عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الفَضْل حَمْد بن الحَسَن بن أحمد الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم أحمد ابن عبد اللّه بن أحمد الحافظ بأصبهان، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حَصِين، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الحَضْرَمي، قال: حدثنا عَمْرو بن عبد اللّه الأودي، قال: حدثنا مِسْعَر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دعوةٌ يَدْعُو بها في أُمَّتِهِ، وإني جَعَلْتُ دَعْوَتي شفاعةً لأُمتي»(١).

سألتُ أبا الفَضْل الوكيل عن مولده فذكرَ ما يدلُّ أنَّهُ في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

٥٠٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن حَمْد بن أبي نَصْر، أبو عبد اللّه يُعرف بالنَّقِيب.

من أهل أصبهان.

قَدِمَ بغدادَ حاجًا، وحَدَّث بها بأحاديث عن شيوخ أجازوا له خَرَّجَها له أبو الرَّشيد محمد بن أبي بكر ابن الغَزَّال الأصبهاني(٢)، منهم: أبو الخَيْر محمد بن أحمد الباغبان، وأبو عبد اللّه الحَسَن بن العباس الرُّسْتُمي، وأبو الرَّشيد محمد ابن عُمر العَدْل، وأبو الفَرَج مَسْعود بن الحَسَن الثقفي، وغيرهم. سمع منه

---

(١) إسناده صحيح، وهو عند مسلم ١ / ١٣٢ (٢٠٠) وأحمد ٣ / ٢١٨، وابن خزيمة في التوحيد (٣٨١)، وأبي عوانة ١ / ٩١، وابن مندة في الإيمان (٩١٤)، وأبي نعيم في الحلية ٧ / ٢٥٩، والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٣٧) و(١٠٣٨)، والبغوي (١٢٣٨) من طرق عن مسعر، وهو ابن كدام الهلالي، به. وله طرق أخرى عن قتادة، به. كما أن له أخرى عن أنس.

(٢) هو الآتية ترجمته بعد قليل، برقم ٥١٢، وتوفي سنة ٦٣١.

أصحابُنا، وما لقيته.

وسُئِلَ عن مولده، فقال: في ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

٥١٠ ـ محمد[(١)] بن محمد بن جعفر، أبو السُّعود القاضي.

من أهل البَصْرة.

قَدِمَ بغداد مِرارًا كثيرةً، وأقامَ بها للتفقه عند شيخنا جمال الدين أبي القاسم يحيى بن عليّ بن فَضْلان، وحَصَّلَ طَرَفًا حَسَنًا من معرفةِ مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه، وتكَلَّم في المسائل الخلافية، وغيره، وبواسط من أبي جعفر هبة اللّه ابن يحيى ابن البُوقي، وببغداد من الكاتبة شُهدة بنت أحمد الإبري وجماعة. وعاد إلى البَصْرة ودَرَّسَ بها الفقه، وحَدَّثَ بها. وكان خليفةَ القُضاة بها مدة، ثم تركَ ذلك وتَوَفَّر على العِلْم ونشرِه.

وكان وَرِعًا صالحًا، محمودَ السِّيْرة، موصوفًا بالخَيْر، رحمهُ اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٥١١ ـ محمد[(٢)] بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عَبْد اللّه بن أحمد، أبو جعفر بن أبي بكر المُقْرِىء المَعْروف بابن الغَزَّال.

من أهل أصبهان، أخو أبي الرَّشيد محمد الذي يأتي ذكره[(٣)] إن شاء اللّه وأبو جعفر الأَسَنّ.

كان حافظًا للقُرآن المَجِيد، حَسَنَ القراءَةِ له. سَمِعَ بأصبهان أبا الفَتْح

---

(١) توفي سنة ٦٢٩، وقد ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٣٩٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٩٠٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٣، وابن عبد الهادي في معجم الشافعية، الورقة ٥٣.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٢١، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٣، والصفدي في الوافي ١ / ١٦٢.

(٣) في الترجمة الآتية.

عبد اللّه بن أحمد الخِرَقي، وأبا الرَّشيد إسماعيل بن غانم بن خالد التَّاجر.

قَدِمَ بغداد حاجًا في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، فحج وعاد، وحَدَّث بها عن المَذْكورين في صَفَر سنة تسع وتسعين وخمس مئة، فسمع منه أصحابنا، وعادَ إلى بلده. وقد أجازَ لنا، واللّه الموفق[1].

٥١٢ ـ محمد[2] بن محمد بن عَبْد اللّه، ابن الغَزَّال، أبو الرَّشِيد، أخو أبي جعفر المُقَدَّم ذِكْره.

أحد مَن عُنِيَ بطلب الحَدِيث، وسَمِعَهُ، وكَتَبَ منه الكثيرَ، وجَمَعَهُ، ورحلَ فيه إلى البلاد وتَتَبَّعَهُ. سمع ببلده من أبي الفَتْح الخِرَقي، وأبي الرَّشيد بن غانم التَّاجر، وخلقٍ كثيرٍ من أصحاب أبي عليّ الحَدَّاد، وأمثالِهِ.

وقَدِمَ بغدادَ في سنة ست وتسعين وخمس مئة بعد وفاة أبي الفَرَج بن كُلَيْب، وأقامَ بها مُدَيْدَةً، وسَمِعَ بها من جماعةٍ منهم: أبو طاهر المبارك بن المبارك ابن المَعْطُوش، وأبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجَوْزي، وأبو طاهر لاحق بن أبي الفَضْل بن قَنْدَرة. وجماعةٌ من أصحاب: أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي المَوَاهب بن مُلُوك، وأبي غالب ابن البَنَّاء، وأبي القاسم الشُّرُوطي، وهبة اللّه الحَرِيري، وقاضي المارستان، وغيرهم. وحَدَّثَ بها مع أخيه أبي جعفر المُقَدَّم ذكره عن الخِرَقي، وإسماعيل بن غانم. وسافرَ عنها، وخرجَ إلى خُراسان وما وراء النَّهْر، وعادَ إلى خُوارزم. وكَتَبَ عن خَلْقٍ من أهل هذه البلاد، وَرَوَى في أسفاره، وسمع منه النَّاس، وكتبوا عنه، وأقبلوا عليه. وكَتَبَ لنا إجازةً من خُراسان. وذكر أنَّ مولده في صَفَر سنة تسع وستين وخمس

---

(١) وتوفي سنة ٦٢٠، كما في مصادر ترجمته.

(٢) تأخرت وفاته إلى سنة ٦٣١، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٥٥، والعبر ٥ / ١٢٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٣، والصفدي في الوافي ١ / ١٦٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٨٦، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٤٦.

مئة، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٥١٣ ـ محمد بن محمد بن مَنْصور، أبو عبد اللّه الواعظ.

من أهل أصبهان أيضًا.

قَدِمَ بغدادَ في هذه السنة أيضًا، وحَدَّث بشيءٍ عن أبي العباس أحمد بن أبي مَنْصور الصُّوفي المعروف بالتُّرْك. سمعَ منه بعضُ الطلبة.

ذكر أنَّ مولدَهُ بأصبهان في رَجَب سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

٥١٤ ـ محمد[١] بن محمد بن عبد الكريم بن بَرْز القُمِّيُّ، أبو الحَسَن الملقب مؤيد الدِّين.

كاتب ديوان الإنشاء المَعْمُور. أحد الأعيان الأَماجد، ومَن شَمله إنعام المَوَاقف المُقَدَّسة الطاهرة الإمَامِيَّة النَّاصرية ـ ضَاعَفَ اللّه جلالَها وأسبغَ على كافَّةِ الخلائق ظِلاَلَها ـ باختصاصِهِ وتَقْديمه، فَرُدَّ إليه ديوانُ الأنشاءِ والرَّسائل بعد وفاة قِوَام الدين أبي طالب يحيى بن سعيد بن زَبَادة[٢]، فكانَ على ذلك مُدةً إلى أن عُزِلَ نائب الوزارة أبو البَدْر بن أَمْسَينا فَعُوِّلَ في النَّظَرِ في الأُمور الدِّيوانية جميعها عليه، وجُعِلَ مَصْدر ولاتها جميعهم إليه، وانتقلَ إلى الدَّار التي سكنَها الوُزراءُ والنُّوابُ قبله وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ وست مئة، ودخلَ النَّاسُ عليه، وحَضَرَ عنده حُجَّابُ الدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّهُ ـ بنيابة ديوان المَجْلس، وأمَرَ ونَهَىٰ وَعَزلَ وَوَلَّى على عادة مَن تَوَلَّى ذلك قبله.

وفي شهر ربيع الأَول سنة سبع وست مئة خرجَ وفي صُحبته جَمْعٌ كثيرٌ من المُعَسْكر المَنْصور نحو خُوزستان لما خالفَ مُقْطَعُها من الدِّيوان العزيز سَنْجر

---

(١) له ذكر في الكتب المستوعبة لعصره، ومنها مختصر التاريخ للظهير الكازروني ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٤، والفخري لابن الطقطقى ١٥٣، ٣٢٦، والكتاب المسمى بالحوادث ٤٠ ـ ٤٤ و٥٤ ـ ٥٧ و٦٨ ـ ٦٩ وغيرها. وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٩٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٤٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٤، والصفدي في الوافي ١ / ١٤٧ وغيرهم.

(٢) بالباء الموحدة، كما في كتب المشتبه.

أحدُ مماليك الخِدْمة الشَّريفة الإماميَّة النَّاصرية ـ أعَزَّ اللّهُ أنصارَها وضاعفَ اقتدارها ـ فَلَمّا وافاها أحَسَّ المُخَالِفُ من نَفْسِهِ بالضَّعف والفَشَلِ، فخرج عنها بمن تَبِعهُ على غَيِّهِ وفَسادِ رأيه وبما قَدَر عليه من ماله وأثاثه، قاصدًا شِيراز مُلتجئًا إلى مَن بها، فَدَخَل المُعَسْكر المَنْصور تُسْتَر، وهي قَصَبةُ هذه الولاية وبها دار مملكتها، مُظَفَّرِينَ من غير إحواجٍ إلى مُجَالدةٍ. ثم أتبع المُخَالِفَ، وقد لَحِقَ شيرازَ، فَرُوسل مَن بها في تَسْلِيمه فسَلَّمهُ، وعادَ مؤيَّدُ الدين والمعَسْكر المَنْصور به مُظَفَّرين. وكان وصوله إلى مدينة السَّلام في رابع عِشْري محرم سنة ثمان وست مئة.

وفي المحرم سنة ثلاث عشرة وست مئة خرجَ في خِدْمة الأميرين السَّيِّدين: الموفق أبي عبد اللّه الحُسين والمؤيَّد أبي محمد هاشم ابني الأمير السَّيِّد السَّعِيد المُعَظَّم أبي الحَسَن عليّ ابن أمير المؤمنين ـ خَلَّدَ اللّه مُلْكه ـ إلى تُسْتَر في جَمْعٍ كثير من الأُمراء والأتباع، وأقامَ معهما بها إلى أن خُطِبَ لهما بولاية تلك البِلاد. وعادَ في خِدْمةِ المؤيد منهما إلى بغداد في رابع عِشْري ربيع الآخر من السنة المذكورة، وخرج إلى تَلَقيهما كافة الولاة والأعيان من النَّاس.

ولم يَزَل يَنْصبُ نفسَهُ ويَبْذلُ جهدَهُ في خِدْمة المواقف المُقَدَّسة الطَّاهرة الإمامية النَّاصرية ـ أعَزَّ اللّهُ أولياءها وقَهَرَ أعداءها ـ في جميع المَوَارد والمَصَادر ويدينُ بنُصْحِها ومُوَالاتِها، والآراءُ الشريفةُ ملاحظة له، وأمارات القبول ظاهرة عليه، واللّه سبحانه يزيدها شَرَفًا وقُدسًا ونُورًا واستبصارًا ويؤيدها بحُسْن التَّوفيق في جَمِيع الأُمور إنَّه سميعٌ قَرِيب[١].

(١) لم يدم له ذلك إذ قبض عليه في شوال سنة تسع وعشرين وست مئة وعلى ولده أحمد، وسجنا بدار الخلافة، فهلك الابن أولاً، ومات أبوه بعده سنة ثلاثين. وكان ابنه هو سبب نكبته، فقد أساء السيرة، وتجبر، وقطع الألسنة، وسفك الدَّم الحرام، ولم يكفّه والده عن ذلك، نسأل اللّه الستر والسلامة.

ذكْر مَن اسمُهُ محمد واسم أبيه محمود

٥١٥ ـ محمد بن محمود بن أبي عُمر بن أبي جعفر، أبو سعيد الدِّيوانيُّ[١].

من أهل سِجْستان.

واعظٌ شافعيُّ المَذْهب. قَدِمَ بغدادَ حاجًا في سنة اثنتين وستين وخمس مئة فحج وعادَ إليها في سنة ثلاث وستين، وحَدَّث بها عن جَدِّه لأمِّهِ أبي نَصْر هبة اللّه بن عبد الجبار السِّجْزِي، وأبي سَهْل عبد الملك بن سَهْلُويَةَ الحُصْري. سمع منه بها جماعة منهم: القاضي أبو الحسن عليّ بن محمد القُرشي قاضي دمشق، وغيره.

ذكر ذلك يوسف البَغْدادي، ومن خَطِّه نقلتُه.

٥١٦ ـ محمد[٢] بن محمود بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه.

من أهل أصبهان، يعرف بجَبُّوية[٣]، خَتَن الحافظ أبي مُوسى المديني.

قَدِمَ بغدادَ في سنة أربع وستين وخمس مئة، وحَدَّثَ بها عن أبي القاسم إسماعيل بن عليّ الحَمَّامي النَّيْسابوري وغيره.

ذكر عُبيد اللّه ابن المارستاني أنَّه سَمِعَ منه.

قلت: وتُوفي يوم الاثنين سادس جُمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

٥١٧ ـ محمد بن محمود بن خُمرتاش، أبو عبد اللّه التَّاجر الأَصبهانيُّ.

---

(١) لعله منسوب إلى «ديوان»، سكة بمرو.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ١٥، والذهبي في المشتبه ١٣٩، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٩٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٢١٦، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٢٤٢.

(٣) قيده ابن نقطة فقال: بفتح الجيم وتشديد الباء المعجمة بواحدة وضمها وسكون الواو.

قَدِمَ بغدادَ في سنة سبع وستين وخمس مئة وقُرِىءَ عليه.

حكى ابن أبي القاسم الغَرَّاد في حلقته بجامع القَصْر شيئًا عن أبي القاسم الحَمَّامي أيضًا فيما ذكر، أعني محمد بن محمود.

٥١٨ ـ محمد[١] بنُ محمود بن محمد بن محمد الشِّيرازيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والمَنْشأ، أبو طالب يُعرف بابن العَلَويَّة.

سمع أبا غالب محمد بن الحَسَن البَقَّال وغيرَهُ. حَدَّثَ ببغدادَ في سنة ست وستين وخمس مئة، فسمعَ منه جماعةٌ، منهم: أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشَّاب، وسَعْد بن عُثمان المِصْري الزَّاهد، وأبو المعالي بن هِبَة، وعبد القادر الرُّهاوي، وعبد العزيز ابن الأخضر. وحدثنا عنه جماعة.

قرأتُ على أبي الفَتْح محمد بن عيسى الرَّزَّاز وغيرِه: أخبركم أبو طالب محمد بن محمود بن محمد قراءَةً عليه، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحَسَن بن أحمد قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقاني، قال: قرأتُ على أبي بكر الإسماعيلي: أخبركم يوسُف القاضي، قال: حدثنا عَمْرو بن مَرْزوق، قال: أخبرنا شُعبة، عن قَتَادة، عن أَنَس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه وجَدَ حلاوةَ الإيمان: مَن كانَ اللّه ورسولُهُ أحبّ إليه مما سواهما، وأن يُقْذَفَ في النَّارِ أحب إليه من أن يَرْجعَ في الكُفْر بعد إذ أنقذَهُ اللّه منه، وأنْ يُحِبُّ العَبْدَ لا يُحِبُّهُ إلا للّه عز وجل»[٢].

بلغني أنَّ أبا طالب ابن العَلَوِيَّة تَوَلَّى قضاءَ النِّيْل من البلاد المَزْيَدِية، فخرجَ إليها وأقامَ بها مُدَّةً يَحْكُم بين أهلها، ثم عُزِلَ عنها فصارَ إلى واسط فأقامَ بها إلى

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥١٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٤، والصفدي في الوافي ٥ / ٥.

(٢) هو في الصحيحين من حديث شعبة عن قتادة عن أنس: البخاري ١ / ١٢ (٢١)، و٨ / ١٧ (٦٠٤١)، ومسلم ١ / ٤٨ (٤٣).

أن تُوفي بها في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

ومولده في ذي القَعْدة سنة تسعين وأربع مئة.

٥١٩ ـ محمد[(١)] بن محمود بن محمد السَّنَاباذيُّ، أبو الفَتْح الطُّوسيُّ، الواعظ.

قَدِمَ بغدادَ وسكنَها مدةً، وصاهرَ بها قاضي القُضاة أبا البَرَكات جعفر بن عبد الواحد الثَّقَفِي على ابنتِه التي كانت زوجة يوسُف الدِّمشقي مُدرس النِّظامية، وكان يَعِظُ بها، وله قبول. وجرى بينه وبين الوُعَّاظ بها مقاولات مُسْتَنَدُها التَّحَاسُد والتَّعَصُّبات، وأجاز لنا بها في سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

ثم خرجَ منها بعد ذلك إلى الشَّام، وصارَ إلى مِصْرَ واستوطنها إلى حين وفاته، وحَظِيَ بها عند مَلِكها العزيز عُثمان ابن صلاح الدِّين يوسُف بن أيوب، وكان له عنده قبولٌ ومنزلةٌ، وما أتحققُ أيهما السابق وفاةً، واللّه أعلم[(٢)].

٥٢٠ ـ محمد[(٣)] بن محمود بن إسحاق بن المُعِز بن الحُسين ابن الحَرَّانيّ، أبو الفَتْح سِبْط القاضي أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه ابن

---

(١) ترجمه السبط في المرآة ٨ / ٤٧٥، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٥١، وأبو شامة في الروضتين ٢ / ٢٤٠، وذيل الروضتين ١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٨٧، والعبر ٤ / ٢٩٤، والصفدي في الوافي ٥ / ٩، وابن نباتة في الاكتفاء، الورقة ١٠٠، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٣٩٦، وابن كثير في البداية ١٣ / ٢٤، والإسنوي في طبقات الشافعية ٢ / ١٧٥، وابن عبد الهادي في معجم الشافعية، الورقة ٥٩، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٢٤٥، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٥٩ وغيرهم.

(٢) السابق هو الملك العزيز عثمان حيث توفي في العشرين من محرم سنة ٥٩٥، وتوفي أبو الفتح الطوسي بعده بسنة وعشرة أشهر في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ٥٩٦، وعجيب أن يخفى مثل هذا الأمر اليسير عليه.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٥.

الحَرَّانيّ الشَّاهد.

وأبو الفَتْح هذا كان مقبول الشَّهادة عند الحُكَّام مُدَّةً، وعُزِلَ. شَهِدَ عند قاضي القضاة أبي البركات جعفر ابن قاضي القُضاة أبي جعفر عبد الواحد بن أحمد ابن الثَّقَفِي يوم الأحد خامس عَشَر ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان: أبو طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي، وأبو سَعْد محمد بن سعيد ابن الرَّزَّاز إلا أنه لم يكن مَرْضي الطَّريقة ولا محمود السِّيرة؛ عُزِلَ عن الشَّهادة في جُمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمس مئة وأشهِرَ على جَمَلٍ وَوَراءَهُ مَن ينادي عليه: «هذا جزاءُ من يُزَوِّر الباطل» وذلك أنَّه أقرَّ على نَفْسِه أنَّه زوَّر كتابًا باسم الحَسَن الأستراباذيّ التَّاجر على فاطمة بنت محمد بن حَدِيدة بمبلغ من العين وأثبتَهُ عندَ قاضي القضاة العَبَّاسي بشهادة شاهدين أنكرا هذه الشَّهادة، فعُزِلَ العَبَّاسي بسببِ ذلك. وقد ذكرنا هذه القِصَّة مُسْتَوفاة في ترجمة محمد بن جعفر العباسي فيما تقدم من هذا الكتاب.

سمع محمد بن محمود ابن الحَرَّاني هذا الحديثَ من جماعةٍ منهم: أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب السِّجْزِي، وأبو المظفَّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشِّبْلي، وجَدُّه لأُمِّهِ أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه ابن الحَرَّاني، وجماعة بعدهم من أهلِ بغداد، ومن الغُرباء. وجمع لنفسه «مشيخةً» خَرَّج فيها عن جماعةٍ كثيرةٍ إلا أنَّه لم يَرْوِ إلا شيئًا يسيرًا؛ سَمع منه أولادُهُ، وتَجَنَّبَهُ النَّاسُ لما ظَهَرَ من كَذِبه.

وتوفي على حالِ فَقْرٍ ومَسْكنةٍ يوم الجُمُعة سادس ذي الحجة من سنة أربع وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حرب، رحمه اللّه وإيانا.

٥٢١ ـ محمد[١] بن محمود بن أحمد بن علي ابن المحمودي، أبو

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٧٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٥٨، والمختصر المحتاج إليه ١ / ١٣٥، وجاء في هامش النسخة بخط أبي المحامد ابن =

عبد اللّه الصوفيّ يعرف بابن الصابونيّ.

من أهل بغداد. ولد بها، ونشأ، وسمع بها من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان، وغيره. وكان صوفيًا. خرج مع أبيه إلى الشام ومصر، وحَدَّث بمصر، وبدمشق، وتوفي بها في شعبان سنة ثمان وتسعين وخمس مئة فيما بلغنا.

٥٢٢ ـ محمد(١) بن محمود بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه.

من أهل خُوَيّ، أحد بلاد أذربيجان.

قَدِمَ في صِبَاه بغدادَ للتفقه، وأقامَ بالمدرسة النِّظامية بها، والمدرسُ بها يومئذٍ يوسف بن بُنْدار الدِّمشقي. واشتغلَ ولازمَ حتى حَصَلَ له طَرَفٌ حَسَنٌ من معرفةِ مَذْهب الشَّافعي رضي اللّه عنه وتَكَلَّم في مسائِل الخِلافِ. وسَمِعَ بها الحديثَ من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان وغيرِه. وتولَّى قضاءَ البَصْرةِ بعد سنة ستين وخمس مئة، وصار إليها وأقام بها مُدَّةً يحكُم بين أهلِها. وعُزِلَ عنها فقَدِمَ بغدادَ، وأقامَ بالمدرسة النِّظامية، ورأيته بها، ثم عادَ إليها قاضيًا وأقامَ بها إلى حين وفاته. وقد حَدَّثَ بها فيما بلغنا، واللّه أعلم.

= الصَّابوني صاحب «تكملة إكمال الإكمال» ما نصه: «قال محمد بن علي بن محمود المحمودي ـ لطفَ اللّه به ـ: ولد عمي أبو عبد اللّه محمد بن محمود صاحب هذه الترجمة بمكة ـ شرّفها اللّه تعالى ـ ونشأ ببغداد فسمع بها من أبي زُرْعَة طاهر بن محمد المقدسي وأبي الوقت السجزي وأبي الثناء محمد بن محمود ابن الزيتوني وغيرهم». وتنظر مقدمة شيخنا العلامة لتكملة إكمال الإكمال ٣٠ ـ ٣١.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٤٨، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٢٧٢، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيصه ٤ / الترجمة ٤٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٢٣، وفي المشتبه ١٩٣، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ١٠٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ٢ / ٥٤٦، وابن حجر في التبصير ١ / ٣٧٧.

تُوفِّي محمد بن محمود قاضي البَصْرة بها يوم الثلاثاء ثالث عشر محرم سنة خمس وست مئة، وقد نَيَّفَ على السبعين، ودفن بها.

«آخر الجزء الحادي عشر من الأصل»

٥٢٣ ـ محمد[١] بن محمود بن إبراهيم بن الفَرَج بن إبراهيم، أبو جعفر يُعرف بابن الحَمَّاميّ.

من أهل هَمَذان.

سمع ببلده من جماعة، منهم: الحافظ أبو العلاء الحَسَن بن أحمد ابن العَطَّار ومن في طبقته. وكان يقول: سمعتُ من أبي الوَقْت السِّجْزِي. وجماعةٌ لا يُثَبِّتُون سماعَهُ منه. وقد سَمِعَ الكثيرَ، وطَلَب، وكَتَبَ، وأفادَ الطَّلَبة الواردين هَمَذَان.

قَدِمَ بغداد في سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وسمع بها من أسعَد بن يَلْدرك، وسعد ابن الصَّيْفي. ثم قَدِمَها حاجًا في سنة إحدى وست مئة، وسمع بها من أصحاب: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب ابن البَنَّاء، والقاضي أبي بكر الأنصاري. وحَدَّثَ بها بشيءٍ يسيرٍ عن الحافظ أبي العلاء. سمع منه بعضُ الطَّلَبة، وأجازَ لنا. وعادَ إلى بَلَده ورَوَى هناك. وهو خَيِّرٌ مشكور[٢].

٥٢٤ ـ محمد[٣] بن محمود بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٣٦٤، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٨١٨، ولقبه تقي الدين، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٢٥٣ ولقبه عماد الدين، فلعله لقب آخر له، والذهبي في كتبه مثل تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٦١، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٥، وميزان الاعتدال ٤ / ٣١ وغيرها، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٩١، وابن حجر في اللسان ٥ / ٣٧٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٥٢.

(٢) توفي سنة ٦١٨ كما في مصادر ترجمته.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٩١، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٢٠، =

الكُشْميهَنِيُّ ثم المَرْوَزيُّ الأصلِ الهَمَذَانيُّ المَوْلد البَغْداديُّ المَنْشأ والدَّار، أبو سعيد بن أبي المحامد، ويقال: أبو البَدَائع بن أبي عبد الرحمن.

من أولاد الشيوخ المعروفين بالحَدِيث والرِّواية، وسيأتي ذكر أبيه، إن شاءَ اللّه.

وأبو سعيد هذا سبط أبي مَنْصور عبد الكريم ابن شَيْخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد النَّيْسابوريّ صاحب الرِّباط ببغداد. تفقه على مذهب الشافعي، وحَصَّل معرفة مَذْهبه. وتكلَّم في مسائل الخِلاف. ونَظَرَ في النَّحو والعربية. وله خَطٌّ حَسَنٌ. أجازَ له سيدُنا ومولانا الإمامُ المُفْتَرض الطاعة على كافة الأنام النَّاصر لدين اللّه ـ خَلَّدَ اللّه مُلْكه ـ وحَدَّثَ عنه بجامع القَصْر الشَّريف وغيره. وسمعَ منه جماعةٌ من الطَّلَبة في وَقْتنا هذا.

وسألتُه عن مولده، فقال: ولدتُ في جُمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمس مئة بهَمَذَان.

وتوفي ببغداد في ليلة الأحد ثالث عِشْري شعبان سنة ست عشرة وست مئة.

٥٢٥ ـ محمد[1] بن محمود بن أبي محمد واسمه الحَسَن بن هبة اللّه

= والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٨٧، والصفدي في الوافي ١ / ٢١٢، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٩٩.

(١) هو مؤرخ العراق الكبير ومحدثه محب الدين، وقد تأخرت وفاته إلى ما بعد وفاة المؤلف بست سنوات، حيث توفى سنة ٦٤٣. وقد ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٦٤٤، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٦ / ٦٤، وابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ٣٦٠، وابن الشعار في عقود الجمان ٦ / الورقة ٢١٧، وعز الدين الحسيني في صلة التكملة، الورقة ٣٥، وصاحب الكتاب المسمى بالحوادث ٢٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٤٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٣١، والعبر ٥ / ١٨٠، والصفدي في الوافي ٥ / ٩، وابن شاكر في الفوات ٤ / ٣٦، والسبكي في الطبقات ٨ / ٩٨، =

ابن مَحَاسن بن هبة اللّه ابن النَّجّار، أبو عبد اللّه.

سَمِعَ الكثير، وطلبَ الحديثَ من صغره، وأدركَ إسنادًا حَسَنًا. ولَقِيَ أصحاب: أبي القاسم بن بَيَان، وأبي عليّ بن نَبْهان، وأبي طالب بن يوسُف، وأبي سعد ابن الطُّيوري، وأبي محمد ابن السَّمَرْقندي ونحوهم، ومَن بعدهم. ورحل في طلبه إلى الحِجاز، والشَّام، وبَيْت المقدس، والجَزِيرة، وهَمَذان، وأصبهان، ونَيْسابور، وهَرَاة، وطافَ قطعة من بلاد خُراسان. وسمع بتلك النَّواحي، وكتب عن عامَّة شيوخها، وحَدَّث بها وفي أكثر البلاد التي وَرَدَها. وله حِفْظٌ ومعرفةٌ وفَهْمٌ بهذا الشأن.

ذكرَ لي أنَّ مولدَهُ في ليلة الأحد ثالث عَشَر من ذي القَعْدة سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

* * *

= والإسنوي في طبقاته ٢ / ٥٠٢، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٦٩، وصاحب العسجد المسبوك ٥٣٩، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ٢ / ٤٥٤، والفاسي في ذيل التقييد ١ / ٢٦٣، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٣٥٥، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٢٢٦، وغيرهم.

ذكْر مَن اسمُه محمد واسم أبيه المُبارك

٥٢٦ ـ محمد بن المبارك بن أحمد بن علي البَيِّع، أبو بكر.

سَمِعَ أبا القاسم عبد العزيز بن عليّ الأنماطي، وحَدَّثَ عنه. سَمِعَ منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف، وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، رحمه اللّه وإيانا.

٥٢٧ ـ محمد بن المُبارك بن أحمد بن بَكْروس، أبو بكر بن أبي العِز، والد أبي العَبَّاس أحمد وأبي الحسن عليّ اللَّذين يأتي ذكرهما، إن شاء اللّه.

ذكرهُ الشيخُ أبو الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع في «تاريخه»، فقال: شيخٌ صالحٌ كثيرُ الحج، سَمعَ على كِبَرِ سِنِّهِ من أبي طالب عبد القادر بن محمد ابن يوسُف، وأبي غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء وغيرهما. توفي يوم الجُمُعة غُرَّة شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب يوم السَّبْت.

٥٢٨ ـ محمد[(١)] بن المُبارك بن أحمد، أبو عبد اللّه بن أبي القاسم الوكيل يعرف بابن جارية[(٢)] القَصَّار.

كانَ فيه فَضْلٌ وتَمَيُّز، وله معرفةٌ بالأدبِ. قرأ على الشَّيْخ أبي مَنْصور مَوْهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي. وسمعَ من أبي عبد اللّه الحُسين بن عليّ بن عبد اللّه سِبْط الشَّيْخ أبي منصور الخَيَّاط، ومن أبي الحَسَن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري، ومن أبي البركات عبد الوَهَّاب بن المبارك الأنماطي، ومن أبي الفَضْل محمد بن ناصر البَغْدادي. وله شعرٌ حَسَنٌ.

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٤ / ٣٨٣.

(٢) قال الصفدي: «كانت أمه من الجواري المقيّنات الموصوفات بالإحسان في الغناء»، ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن النجار.

توفي شابًا. وما أظنه رَوَى شيئًا؛ لأنَّ الرواية لم تَنْتَشر عنه، واللّه أعلم.

٥٢٩ ـ محمد[١] بن المبارك بن إسماعيل، أبو بكر بن أبي البركات يُعرف بابن الحُصْريّ، أخو أبي حَفْص عُمر الذي يأتي ذكره.

تفقه أبو بكر على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل. وحَفِظَ القُرآنَ الكريم. وسَمِعَ الحديثَ من جماعةٍ منهم: أبو بكر محمد بن الحُسين المَزْرفي، وأبو عبد اللّه يحيى بن الحَسَن ابن البَنَّاء، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي البَزَّاز، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، وأبو مَنْصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون. وصَحِبَ القاضي أبا يَعْلىٰ محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وانحدرَ معه إلى واسط لما تَوَلَّى القضاءَ بها، أعني ابن الفَرَّاء، وقَبِلَ شهادتَهُ بها، وولَّاه قضاءَ قَرْية عبد اللّه، ناحية قريبة من واسط، وأقامَ هناك مدةً، وعادَ إلى بغدادَ بعد عَزْلِ القاضي أبي يَعْلَى عن قضاءِ واسط، وأقامَ بها إلى حين وفاته.

كان عنده كِبْرٌ وتِيه؛ ذكر صَدَقة بن الحُسين النَّاسخ في «تاريخه» أنَّه كانَ مُقيمًا في مَسْجدٍ بباب الأَزج ويؤم فيه في أوقات الصَّلوات، فَأَذّنَ مؤذن المَسْجد لبعضِ الصَّلَوات وقَعَد ينتظر حضورَهُ ليقيم الصَّلاة، فأبطأ، فقال له بعض الحاضرين: أَقِم الصَّلاة. فقال: كيفَ أُقيم الصَّلاة والإمام ما حَضَر؟ فوافق ذكر الإمام حضورَهُ، فلما سَمِعَه حَرَدَ[٢] على المُؤَذِّن، وقال: ألمثلي يُقال الإمام! فاعتذَرَ إليه المؤذِّن والحاضرون وهو لا يَقْبل العُذْر ولا يَزْداد إلا غَضَبًا. وانتقل من ذلك المَوْضع إلى غيره، فَمَضىٰ الجماعةُ إليه وسألوه العَوَد، فأبىٰ، فاستَقرَّ أنهم يُبْعدون المؤذِّن ويؤذِّن في المسجد غيرُه، فعادَ بعد الشِّدَّة، وهو يُكَرِّر لفظة

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٢٩، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٨١، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٠٥، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢١٤، ونسبه في جميع المصادر المذكورة: «محمد بن المبارك بن الحسين بن إسماعيل»، فكأن المؤلف نسبه إلى جد أبيه، وكذلك فعل في ترجمة أخيه عمر الآتية.

(٢) حَرَد: غضب.

«ألمِثلي يُقال الإمام!». ثم إنَّ المؤذِّن صارَ يؤذِّن في مسجدٍ قريبٍ من هذا المَسْجد الذي يؤم فيه ابن الحُصْري وفيه مَنَارة فكانَ يَصْعَد المنارةَ في وَقْت السَّحَر ويذكر اللّه ـ عز وجل ـ ويقولُ في آخر كلامه: أنت المَوْلَى مَنْ هَوْلى[1]، ألِمثلي يقال الإمام! ويُكَرِّر ذلك، فعادَ غَضب ابن الحُصْري بسماعه قول المؤذن، وتَأَهَّبَ للنُّقْلَة مَرَّة ثانية فَثَبَّتَهُ الجماعةُ وسَكَّنُوه، وضَمِنُوا أنَّهم يَمْنَعُون المؤذِّن من ذلك القَوْل الذي يَكْرهه، وفَعَلُوا ذلك فاطمأنَّ وسكنَ. كلُّ ذلكَ حَكَاهُ صَدَقة بعبارةٍ أطول من هذه.

ثم قال: تُوفي، يَعْني أبا بكر ابن الحُصْري، فُجاءَةً؛ وذلك أنَّه كان في صَلاَةِ العَصْرِ من يوم الخميس سابع عشر رَجَب سنة أربع وستين وخمس مئة، فَصَلّىٰ ثلاث رَكعات وقامَ في الرَّابعة فَسَقَط، فحُمِلَ إلى حُجْرةٍ كان يسكنُها فبقي وماتَ من وَقْته، وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة ثامن عَشَر بجامع القَصْر الشَّريف، ودُفن بمقبرة الزَّرادين تَحْت المَنْظرة. قال غيرُه: عن أربعٍ وخمسين سنة.

٥٣٠ ـ محمد[2] بن المُبارك بن محمد بن جابر بن الحَسَن بن مَحْمُوية، أبو نَصْر بن أبي المُظَفَّر بن أبي العِز بن أبي الحَسَن.

أخو شَيْخنا أبي الحَسَن عليّ. وكلاهُما كانَ مَقْبول الشَّهادة عند القُضاة.

شهد أبو نَصْر هذا عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الضرير ويُلَقَّب بالبَهْجَة قراءَةً عليه ونحنُ نَسْمع، قيل له: أخبركم القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع في كتاب «تاريخ الحُكَّام بمدينة السَّلام» جَمْعه، فأَقَرَّ به، قال في ذِكْر مَن قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ وأَثْبتَ تَزْكيتَهُ: أبو نَصْر محمد بن المبارك بن محمد بن جابر يوم السَّبْت ثاني عِشْري رَجَب سنة ثلاث

---

(١) التقييد من النسخة المنذرية، فكأنها تسهيل من قوله: مَن هؤلاء، واللّه أعلم.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٤٤٥ واختاره في المختصر المحتاج ١ / ١٣٨.

وثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه أبو القاسم عليّ بن عبد السَيِّد ابن الصَّبَّاغ وأبو يَعْلَى محمد بن محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، إلا أنَّه عُزِل عن ذلك بعد يَسِير.

سمع الحديث من أبي عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان الكاتب، والشَّرِيف أبي طالب الحَسَن بن محمد الزَّيْنَبي، وأبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وحَدَّث عنهم. سَمعَ منه جماعةٌ، منهم: أبو القاسم تَمِيم بن أحمد البَنْدَنيجي، وذكر أنَّ مولدَهُ في صَفَر سنة تسع وتسعين وأربع مئة. وخالَفَه في ذلك أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني، فقال: في النِّصف من ذي القَعْدة من السنة المذكورة ليلة الجُمُعة.

قال تميم: وتُوفي ليلة الجُمُعة ثالث عَشَر ذي الحجة سنة سبعين وخمس مئة. وقال المارستاني: رابع عشر بعدما أضر، ودُفن بباب حرب، رحمه اللّه وإيانا.

٥٣١ ـ محمد بن المبارك بن محمد، أبو غالب يُعرف بابن الماصِرانيّ(١).

كان صاحبًا للقاضي أبي غالب بن غَيْلان، ووكيلاً بباب القُضاة وشَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنَبيّ.

أخبرنا محمد بن أحمد البَهْجَة، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار في «تاريخه»، قال فيمن شَهِدَ عند قاضي القُضاة الزَّيْنَبي: وأبو غالب محمد بن المبارك بن محمد يوم الاثنين ثاني عَشَر جُمادى الأولى سنة ثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه أبو طاهر محمد بن أحمد الكَرْخي، وأبو بكر أحمد بن محمد الدِّينوريّ، وعُزِلَ بعد ذلك بمُدَيْدةٍ يَسِيرة.

---

(١) لعله منسوب إلى الماصر، وهو الحبل الذي يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير في دجلة والفرات حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان، فالظاهر أن «الماصري» أو «الماصراني» هو المسؤول عن هذا الحاجز، واللّه أعلم.

سَمِعَ الشَّريف أبا عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي، ورَوَى شيئًا يسيرًا. سَمِعَ منه القُرشي.

مولده في سنة تسعين وأربع مئة فيما ذكر أبو بكر بن عليّ المارستاني.

وتُوفي يوم الثلاثاء تاسع شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، ودُفن بباب أبْرز، رحمه اللّه وإيانا.

٥٣٢ ـ محمد بن المبارك بن عبد الملك الإسكافيُّ الأصْلِ البَغْداديُّ ـ وإسكاف المَنْسوب إليها بَلَدٌ قديمٌ كان بالنَّهْروان خرب يومئذٍ ـ، أبو المَعَالي بن أبي البركات.

سمع من جماعةٍ منهم: أبو محمد عبد اللّه بن عليّ بن أحمد المُقرىء سِبْط الشَّيْخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وأبو الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الهَرَويّ الكَرُوخي، وأبو الفَضْل محمد بن ناصر البَغْدادي، وجماعة كثيرون. وحَدَّث بشيءٍ من مَسْموعاته.

ذكر أبو بكر عبد اللّه بن أبي بكر الخَبَّاز أنَّه سَمِعَ منه، واللّه الموفق.

٥٣٣ ـ محمد[1] بن المبارك بن محمد بن محمد ابن الخَطِيب، أبو المعالي قاضي المدائن ابن القاضي بها أبي مَنْصور.

عَزَلَ أبو مَنْصور نفسَهُ عن القَضاء بها عند كبره ووَلَّى ابنَهُ أبا المعالي هذا. وكان فاضلاً مُتَميزًا، تفقه ببغدادَ بالمدرسة النِّظامية على مَذْهب الشافعي رحمه اللّه مُدةً.

ذكره القاضي أبو المَحَاسن عُمر بن عليّ القُرشي فيما رَسَمه من «التاريخ»، وقد أجازَ لنا، قال: أبو المعالي قاضي المَدَائن سَمِعَ معنا من أبي الوَقْت وتفقه على مَذْهب الشَّافعي، وله خاطرٌ جَيِّدٌ، وقد نَظَم الشِّعْر، كتبتُ عنه بالمَدَائن

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة، الورقة ١٢ (من القطعة غير المنشورة)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٥٥، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٨٢.

شيئًا من شعره.

قلتُ: وقد روى لنا عنه ابناه: أبو مَنْصور عبد الحميد وأبو الفَضْل عبد المؤمن شيئًا من شِعْره.

أنشدني أبو مَنْصور عبد الحميد بن محمد بن المبارك ابن الخطيب قاضي المدائن بمنزله بها من حِفْظه لوالده القاضي أبي المعالي محمد:

إذا لـم يكـن خيـرُ القَـريـب مُقَـرِّبًـا إليـكَ ولا تحنُـو عليـك أواصِـرُهْ

فأجوَدُ من ذي المالِ مَن كان مُعْدَمًا وخيرٌ منَ الأحياء مَن أنتَ قابِرُهْ

وأنشدنا القاضي أبو الفَضْل عبد المؤمن بن محمد ابن الخطيب ببغداد لوالده القاضي أبي المعالي في الشُّكْر:

لو عشتُ أشكرُ عُمري ما مَنَنْتُ بهِ وكـانَ فـي كُـلِّ عضـو ألـفُ مَـداحِ

ما كنتُ إلا أسيرَ العَجز عن نِعمٍ مَنَنْـتَ فيهـا بـأجسـادٍ وأرواحِ

حَدَّثني أبو الحَسَن بن هبة اللّٰه بن محمد بن أبي الحديد المَدَائني، قال: تُوفي القاضي أبو المعالي محمد بن المبارك قاضي المدائن ببغداد في صَفَر من سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وحُمِلَ إلى المدائن فدُفن بها.

٥٣٤ ـ محمد بن المبارك بن فوارس بن سُنْبُلة، أبو بكر بن أبي القاسم التاجر.

من أهل الحريم الطَّاهري. أخو شيخنا أبي المعالي أحمد الذي يأتي ذكره، وأبو بكر الأَسَن.

سمع أبا عليّ أحمد بن أحمد ابن الخَرَّاز المُسْتَعْمِل، وغيرَهُ. واشتغلَ بالتجارة. وخرجَ عن بغداد قبل وفاته بسنين، وجالَ في الأقطار حتى استقرَّ بسمرقَنْد، فأقامَ بها إلى أن تُوفي بها بعد الثمانين وخمس مئة. وما رَوَى ببغدادَ شيئًا.

٥٣٥ ـ محمد[١] بن المُبارك بن محمد بن الحُسين السُّلَمِيُّ، أبو السعادات بن أبي سَعْد الجُبِّيُّ.

مَنْسوب إلى قريةٍ تُعرف بجُبَّة من نَوَاحي طريق خُراسان، والدُه شيخُها وعالمُها وزاهدُها، وسيأتي ذكرُه فيمن اسمه المُبارك، إن شاء اللّه.

وأبو السعادات دخلَ بغدادَ وأقامَ بها، وطلبَ العِلْمَ، وسمعَ الكثيرَ من الشيوخ مثل أبي الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، وأبي السَّعادات نَصْر اللّه ابن عبد الرحمن القَزَّاز، وأبي محمد يوسف بن الحَسَن العاقولي، وأمثالهم. ولازمَ الحافظ أبا بكر محمد بن موسى الحازمي، وقرأ عليه، وكَتَبَ مصنفاته، ولازَمَهُ حتى مات.

وكان صديقَنا ورفيقَنا في السَّماع، وكان ساكنًا خَيِّرًا حَسَنَ الطريقةِ.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمس مئة. بجُبَّة، ودُفن بها. وكان شابًا لم يبلغ أوان الرواية، رحمه اللّه وإيانا.

٥٣٦ ـ محمد[٢] بن المُبارك بن الحُسين بن طالب المُقرىء، أبو عبد اللّه يُعرف بابن الحَلاَويّ.

من أهل الحربية.

شيخٌ مُسِنٌّ، كبرَ وعَبَرَ التِّسعين، ولم يوجد له سَمَاع ولا إجازة، ثم إنَّ أحمد بن سَلْمان بن أبي شَرِيك المَعْروف بالسُّكّر الحَرْبي ذكر أنَّه وجدَ له إجازات من جماعة قُدماء منهم: أبو محمد جعفر بن أحمد ابن السَّرَّاج، وأبو الحُسين

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ١٦٦، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٩٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٠٨، والمشتبه ١٤٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٢٢٣، وابن حجر في التبصير ١ / ٣٠٢.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٢٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٣١، والعبر ٤ / ٢٥٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٨٧.

المبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفي المعروف بابن الطُّيوري، وأبو يَعْلى حمزة بن محمد الزَّيْنَبي، وجماعة آخرون، وسَمِعَ عليه بها لأنَّ الرواية كانت قد انقطعت عن هؤلاء في الزَّمان الذي وُجِدَت هذه الإجازات فيه، ثم أعلمَ النَّاسَ به فازدحموا عليه وقرأوا عليه الشيءَ الكثير في الزَّمَن اليَسِير، ولم يَلْبث بعد وجود الإجازات إلا نحو أربعين يومًا حتى تُوفي.

كَتَبَ إليَّ أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي يَذْكُر هذا الشيخ ووفاته، وقال: وجدتُ سماعه بعد وفاتِه في شيءٍ من أبي محمد ابن السَّرَّاج في سنة تسع وتسعين وأربع مئة، ومن القاضي أبي منصور عليّ بن محمد ابن الأنباري في سنة ست وخمس مئة، ولم يُحَدِّثْ بشيءٍ من ذلك، وإنما رَوَى بالإجازات، وقال: مولده بمكة يوم الثلاثاء مُسْتهل جُمادىٰ الآخرة من سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وتوفِّي ليلة السَّبْت تاسع عِشْري ذي القَعْدة سنة ست وثمانين وخمس مئة، ودُفن من الغد عند بِشْر بن الحارث بباب حَرْب.

٥٣٧ ـ محمد[١] بن المبارك بن محمد بن محمد بن مَيْمون، أبو غالب الكاتب.

شيخٌ مُتَصَرِّفٌ، قد قرأَ شيئًا من الأدب، وقال الشِّعْرَ، وسمعَ الحديثَ من القاضي أبي الفَضْل محمد بن عمر الأُرموي، والشريف أبي المعمر المُبارك بن عبد العزيز الأنصاري، وأبي الفَضْل بن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغوني. وحَدَّثَ بشيءٍ من مَسْموعاته. ورأيته ولم أسمع منه.

بلغني أنَّ مولدَهُ في سابع عِشْري مُحرم سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة. وتُوفي في يوم الجُمُعة تاسع عِشْري جُمادى الآخرة من سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودُفن بالمَشْهد، مَقَابر قُريش، رحمه الله وإيانا وجميع المسلمين.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٢٧، والمختصر المحتاج ١ / ١٣٩، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٨٢.

٥٣٨ ـ محمد[1] بن المُبارك بن محمد بن محمد بن الحُسين بن مَشِّق، أبو بكر بن أبي طاهر.

من أهل باب البَصْرة.

سَمِعَ الكثيرَ في صِبَاه بإفادةِ أبيه، ثم بنَفْسه، وحَصَّلَ الأُصولَ، وجَمَعَ الكتبَ. وكان سماعه بعد الأربعين وخمس مئة من جماعة منهم: الشَّريف أبو السعادات هبة اللّه بن عليّ ابن الشَّجَري، وأبو بكر أحمد بن عليّ ابن الأَشقر، وأبو محمد المُبارك بن أحمد الكِنْدي، وأبو القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو الحَسَن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري، وخَلْق كثير من أصحاب: أبي الفَضْل بن خَيْرون وطِرَاد الزَّيْنَبي، وأبي الخَطَّاب ابن البَطِر، وأبي الحُسين ابن الطُّيوري. وجَمَع الشيوخ، وعَمِل لنفسه «مُعجمًا».

وكان مُكْثِرًا: سَمَاعًا وشيوخًا؛ بَلَغني أن أثبات مَسْموعاته بَلَغت ست مُجلدات. ومع ذلك لم يروِ إلا اليَسِير. واختلطَ قَبْل موته بنحو ثلاث سنين حتى كان لا يأتي شيئًا على وجه الصِّحة فتركهُ النَّاسُ بعد أن سَمِعَ منه جماعةٌ.

بلغني أنَّ مولده في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة. وتُوفي يوم الأربعاء حادي عشر شعبان سنة خمس وست مئة، وصُلِّي عليه يوم الخميس ثاني عشر بجامع المَنْصور، وحُمِلَ إلى مَقْبرة باب حرب فدُفن هناك.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٦٧، والنجيب عبد اللطيف الحراني في مشيخته، الورقة ٩٦، وهو الشيخ الثاني والخمسون فيها، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٢٧٩، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ٧٠٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٤٠، والعبر ٥ / ١٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٠، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٣، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٨٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨ / ١٧٥، وابن حجر في التبصير ٤ / ١٢٩٢، ولسان الميزان ٥ / ٣٥٧، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٩٦، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٨.

٥٣٩ ـ **محمد[١] بن المُبارك بن أبي بكر، أبو بكر بن أبي القاسم يُعرف بابن الدَّلّال، أخو أبي مَنْصور المبارك الذي يأتي ذكره.**

من أهل الحريم الطَّاهري.

سمع أبو بكر هذا من أبي الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي، وغيرِه. وحَدَّثَ بشيءٍ يسير؛ سَمِعَ منه الطَّلَبةُ، وما لقيته.

توفي[٢]...

٥٤٠ ـ **محمد[٣] بن المُبارك بن صَدَقة بن الحُسين بن يوسُف الباخَرْزيُّ، أبو الحُسين، ابن شيخنا أبي بكر.**

من أهل باب الأَزَج.

لم يكن محمود الطريقة ولا مَرْضي السِّيرة، ويُنْسَب إلى أذِيَّة النَّاس والوَقِيعة فيهم. سمع شيئًا من المتأخرين. كتبتُ عنه أناشيد عن أبي طاهر بن بُنان المِصْري، وله.

سألتُه عن مولده، فقال: ولدتُ في اليوم الذي تُوفي فيه الإمام المُقْتفي لأمر اللّه رضي اللّه عنه وهو يوم الأحد ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وتُوفي بواسط في مارستانها يوم الثلاثاء سَلْخ جُمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وست مئة، ودُفن هناك.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٩٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٠٣.

(٢) لم يذكر وفاته لتأخرها عن نشرة كتابه الأخيرة، فقد توفي في شهر ربيع الآخر من سنة ٦٢٥، كما في تكملة المنذري وتاريخ الذهبي.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٤٦، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٨٢.

٥٤١ ـ محمد[١] بن المُبارك بن عبد الرحمن بن عَصِيَّة[٢]، أبو الرِّضا.

من أهل الحَرْبية.

سمع أبا الوَقْت السِّجْزِي، وغيرَهُ. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي الرِّضا محمد بن المُبارك بن عبد الرحمن، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءَةً عليهِ وأنت تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسن عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية، قال: أخبرنا إبراهيم بن خُزَيْمة الشَّاشي، قال: حدثنا عَبْد بن حُميد، قال[٣]: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن مَكْحول، قال: قال أبو أيوب الأنصاري؛ قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ من سُنَنِ المُرْسَلينَ: التَّعَطُّرُ، والنِّكَاحُ، والسِّوَاكُ، والحِنَّاءُ»[٤].

---

(١) توفي سنة ٦٢٨، وترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ١٧٦، وفي التقييد ١١٤، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٣٢٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٦٩، والعبر ٥ / ١١٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٠، والمشتبه ٤٦٣، وابن ناصر الدين في التوضيح ٦ / ٢٨٩، وابن حجر في التبصير ٣ / ٩٥٦، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٧٧، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٢٩.

(٢) عصية: مختلف في تقييده، فقد قيده بعضهم بضم العين المهملة، وقيده آخرون بفتحها، وهو الراجح، وقد غَلَّط الحافظ ابن نقطة من قيده بالضم.

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢٢٠).

(٤) إسناده ضعيف، ففي إسناده علتان، الأولى الحجاج بن أرطاة، وقد اختلف فيه عليه في إسناده ومتنه كما سيأتي بيانه، وحاله لا تتحمل مثل هذا الاختلاف، والثانية: انقطاعه، فإن مكحولاً لم يسمع من أبي أيوب، بينهما أبو الشمال بن ضباب، وهو مجهول.

أخرجه ابن أبي شيبة ١ / ١٧٠ وعبد بن حميد، كما تقدم، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد عن يزيد بن هارون، به، لكن قال فيه «الحياء» بدلاً من «الحناء».

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٩٠) عن يحيى بن العلاء، عن الحجاج بن أرطاة، ولكن قال فيه: =

سألتُ محمد بن المُبارك هذا عن مولده، فقال: في سنة خَمْس وأربعين وخمس مئة.

* * *

= «الختان» بدل «الحناء».

وأخرجه الترمذي (١٠٨٠) و(١٠٨٠م)، والطبراني في الكبير (٤٨٠٥)، وفي مسند الشاميين (٣٥٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧١٩) من طريق حفص بن غياث وعباد بن العوام، كلاهما عن الحجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن أبي الشمال بن ضباب، عن أبي أيوب وقال الترمذي: «وروى هذا الحديث هشيم ومحمد بن يزيد الواسطي، وأبو معاوية وغير واحد عن الحجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، ولم يذكروا فيه عن أبي الشمال. وحديث حفص بن غياث وعباد بن العوام أصح». وينظر العلل لابن أبي حاتم ٢ / ٢٤٧ حديث رقم ٢٢٣١.

وأما «الحياء» و«الحناء» و«الختان»، فقد جاء في طبعتنا من جامع الترمذي «الحياء»، وقال العراقي في شرح الترمذي: في روايتنا بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة من تحت، وصَحَّفَهُ بعضهم بكسر الحاء وتشديد النون. وقال ابن القيّم في زاد المعاد ٤ / ٢٥٢: «روي في الجامع بالنون والياء، وسمعت أبا الحجاج (المزي) الحافظ يقول: الصواب أنه: الختان، وسقطت النون من الحاشية، وكذلك رواه المحاملي عن شيخ أبي عيسى الترمذي». قال بشار: وهو في رواية عبد الرزاق «الختان» أيضًا، لكنه من رواية يحيى بن العلاء الرازي عن الحجاج، ويحيى رمي بالوضع، فإسناده تالف.

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه محفوظ

٥٤٢ ـ محمد(١) بن مَحْفوظ بن أحمد بن الحَسَن الكَلْوَذانيُّ، أبو جعفر ابن أبي الخطاب.

أحدُ الشُّهود المُعَدَّلين هو وأبوه. وكان والده أحد شيوخ الحَنَابلة وفقهائِهم والمُصَنِّفين لهم. شَهِدَ أبو جعفر هذا عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد النَّحوي قراءَةً عليه، قيل له: أخبركم القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار المَنْدائيُّ في «تاريخ الحُكَّام» له في ذِكْرِ مَن قبل قاضي القضاة الزَّيْنَبي شهادتَهُ، قال: وأبو جعفر محمد بن مَحْفوظ بن أحمد الكَلْوَذاني يوم الثلاثاء سادس جُمادى الأولى سنة ثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه القاضي أبو القاسم عليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ والقاضي أبو عبد اللّه محمد بن علي بن يعيش.

سمع شيئًا من الحديث من أبيه، وغيرِه. روى عنه أبو النَّجم المُبارك بن الحَسَن الفَرَضي المَعْروف بابن القابلة، قال: أنشدني أبو جعفر محمد بن مَحْفوظ الكَلْوَذاني متمثلاً:

أعْمَلتُ فِكْري في دعاءٍ لهُ ... يَجْمعُ ما جاءَ بهِ طُرّا
فقلتُ بيتًا واحدًا كافيًا ... لم يَعْدُ في مِقْدارِه سَطْرا
لا زالتِ الدُّنيا لهُ منزلاً ... يَأويهِ والدهرُ له عُمْرا

توفِّي أبو جعفر الكَلْوَذَاني يوم الاثنين العاشر من شعبان من سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، ودُفن يوم الثلاثاء بباب حرب، رحمه اللّه وإيانا(٢).

---

(١) ترجمه ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ١٩١ ـ ١٩٢، وابن العماد في الشذرات ٤ / ١٠٣.

(٢) نقل ابن رجب عن القطيعي أنه قال: «وتوفي فيما ذكر لي ابن أخيه في سابع عشر جمادى=

٥٤٣ ـ **محمد بن مَحْفوظ بن العلاء بن أَسْعَد بن محمد بن إسرائيل، أبو المفاخر الجَرْبَاذَقَانيُّ الأصل البَغْداديُّ الكاتب.**

سمع الكثيرَ بنفسه، وطَلَبَ، وكتبَ عن الشيوخ وأكثرَ، غير أنه لم يكن محمودَ الأمر لحَسَدٍ كان فيه ولحنٍ غَلَب عليه؛ سمعتُ غيرَ واحدٍ يَذْكر أنَّ أبا المفاخر الجَرْبَاذَقاني كان يستعيرُ الأجزاءَ التي فيها سماع الشيوخ ويَحْتَجِنُها ولا يُظْهرها حتى لا يسمعها غيرُه ولا يشركه في روايتها سِوَاه إلى غير ذلك من الأفعال التي لا تَلِيق بطلبة العلم وأهل الحديث. قال الراوي لذلك: لا جَرَم أنَّه لم يَنْتَفع بما سَمِعَهُ؛ أولاً ترك الاشتغال بالعِلْم وخَدَم في الأُمور الدُّنياوية، والثاني أنه لم يَطُل عُمره ولم تبلغ الحاجة إليه واختُرِمَ شابًا.

كان سمع أبا الوَقْت السِّجْزِي، والشَّريف أبا جعفر أحمد بن محمد العَبَّاسي، وأبا محمد محمد بن أحمد ابن المادح، وأبا المظفَّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشِّبْلي، وأبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وغيرهم؛ ذكر محمد بن أبي المكارم الواعظ أنَّه سَمِعَ منه، ومحمدٌ أيضًا ضعيفٌ في الرِّواية.

قرأت على أبي عبد اللّه محمد بن فَضْل الواعظ من كتابه بدَقُوقا، قلتُ له: حَدَّثكم أبو المفاخر محمد بن مَحْفوظ بن العلاء الجَرْبَاذَقاني لفظًا في سَلْخ رَجَب سنة ست وخمسين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عبد الرحمن الشافعي، قال:

= الأولى سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة». ثم قال ابن رجب معقبًا: «وفي تاريخ ابن شافع: أنه توفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين، ودفن في منزله بباب الأزج. ورأيت في تاريخ القضاة لابن المندائي: أن المتوفى في هذه السنة هو أبو الفرج أحمد ابن الإمام أبي الخطاب، وكان من المعدلين ببغداد، وأن وفاته يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين، ودفن بمقبرة باب حرب عند أبيه». قال بشار: يتضح مما تقدم أن أبا الحسن القطيعي قد خلط بين ترجمة الأخوين، وأن ما ذكره ابن الدبيثي هو الصواب. أما ابن العماد فقد تابع ابن رجب فيما ذكره من تاريخ الوفاة.

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا العباس بن محمد بن الحَسَن العَسْقلاني، قال: حدثنا محمد بن (سعيد بن)[1] يزيد، قال: حدثنا سَلْم بن قُتيبة، قال: حدثنا الذَّيَّال بن عُبيد[2]، قال: سمعتُ حَنْظَلة بن حِذْيَم، قال: سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «لا يُتْمَ بَعْدَ احتلامٍ»[3].

***

ذكْرَ من اسمُهُ محمد واسم أبيه مَعَالي

٥٤٤ ـ محمد[4] بن مَعَالي بن محمد، أبو محمد يُعرف بابن شَدِّقِينيّ[5].

من ساكني دَرْب الشَّعير، محلة بينَ باب البَصْرة والنَّصرية.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن عبد الواحد الدِّينوري، وأبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البَزَّاز وغيره.

---

(١) إضافة مني لأنه جاء منسوبًا إلى جده.

(٢) هو الذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم، فهو يروي عن جده.

(٣) إسناده حسن، محمد بن سعيد بن يزيد، وسَلْم بن قتيبة، والذيال بن عبيد صدوقون.
أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٢٠٤. وقد صححه العلامة الألباني من حديث علي بالطرق والشواهد، ولم يقف على هذا الطريق (إرواء الغليل ٥ / ٧٩ ـ ٨٣).

(٤) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٥١٨، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٨٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٤١، والصفدي في الوافي ٥ / ٤١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦٤٢.

(٥) لم أقف على ضبط هذا الاسم بالحروف، وما أثبته مجوّد في النسخة المنذرية، وهو تشديد الدال وكسرها ثم كسر القاف. وهو كذلك مضبوط بالقلم في نسخ من إكمال الإكمال لابن نقطة وفي نسخة الوافي للصفدي. أما في تاريخ الإسلام فجاء بتشديد الدال وفتحها، وأما في ترجمة أخيه شجاع من مشيخة النجيب عبد اللطيف الحراني فلم أجد سوى تشديد الدال، وأظن الصواب ما قيدته هنا، أعني تشديد الدال المكسورة، وكسر القاف، واللّه أعلم.

وكانت له مَعْرفةٌ بتَعْبير الرُّؤيا، وله مَوْضع بجامع المَنْصور يكون فيه كُل جُمُعة ويأتيه النَّاس ويقصُّون عليه رؤياهم ويُفَسِّرها لهم. كَتَبَ النَّاسُ عنه قبلنا بسنين، وسمعنا منه، وكان في تَسْميعاته أبو محمد بن مَعَالي في شيءٍ ومحمد بن معالي في شيءٍ فسُمِّي أبو محمد محمد. والقُرَشي سَمَّاه في «معجم شيوخه» الفَضْل، ومحمد هو الأصح، إن شاءَ اللّه.

أخبرنا أبو محمد محمد بن مَعَالي بن محمد قراءَةً عليه بالجانب الغَرْبي وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عليّ بن محمد ابن المُذْهِب قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال[1]، حدثنا يحيى ابن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة، عن عبد اللّه أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا وضعَ جَنْبَهُ على فراشِهِ يقول: «قِني عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ[2] عِبادَكَ»[3].

---

(١) مسند أحمد ١ / ٣٩٤.

(٢) الذي في المطبوع من المسند: «تجمع».

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإذ أبا عبيدة، وهو ابن عبد اللّه بن مسعود، لم يسمع من أبيه، إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وسماعه من جده في غاية الإتقان للزومه إياه.

أخرجه ابن أبي شيبة ٩ / ٧٦ و١٠ / ٢٥١، وأحمد ١ / ٣٩٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٦)، وأبو يعلى (٥٠٠٥) و(٥٠٢١)، والشاشي (٩٣٠) من طرق عن إسرائيل. وقال الدارقطني في العلل ٥ / ٢٩٦: «يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه، رفعه إسرائيل وعلي بن عابس (المعجم الكبير للطبراني ١٠٢٨٢) عن أبي إسحاق. ووقفه خديج ابن معاوية، عن ابن مسعود. وغيره يرويه عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قوله. وصحيحه عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة (في الأصل: سعد بن عبيدة، خطأ)، عن البراء. ويشبه أن يكون حديث أبي عبيدة، عن عبد اللّه محفوظًا. واللّه أعلم». وقال في موضع آخر من =

قرأتُ على أبي محمد محمد بن مَعَالي بن محمد بجامع المَنْصور، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك النَّيْسابوريّ، قَدِمَ علينا، قال: أنشدني أبو عبد الرحمن محمد بن الحُسين السُّلَمي، قال: أنشدني نَصْر بن أبي نَصْر البُسْتي لعلي بن بَسَّام:

أقصرتُ عن طَلَبِ البَطَالة والصِّبَى ... لَمّا عَلاَني للمَشِيب قناعُ

للّه أيامُ الشَّباب ولَهْوِهِ ... لو أنَّ أيامَ الشَّبابِ تُباعُ

فَدَع الصِّبَى يا قَلْبُ وٱسْلُ عنِ الهَوَى ... ما فيكَ بعد مَشِيبِك استمتاعُ

وانظرْ إلى الدُّنيا بعين مُوَدِّعٍ ... فَلَقَد دَنَا سَفَرٌ وحانَ وداعُ

والحادثاتُ موكَّلاتٌ بالفَتَى ... والنَّاسُ بعد الحادثاتِ سَمَاعُ

سألتُ أبا محمد بن شَدِّقيني عن مولده فقال: في سنة عشر وخمس مئة.

وتُوفي يوم الثلاثاء سَلْخ شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٥٤٥ ـ محمد(١) بن مَعَالي بن غَنِيمة الحَلاَويُّ، أبو بكر المُقْرىء.

= العلل ٣ / ١٦٧ ـ ١٦٨: «والصواب عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد اللّه، وقيل: عن البراء». ثم قال: «وجميعًا صحيحين».

وحديث البراء أخرجه أحمد ٤ / ٢٨١، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٤)، وأبو يعلى (١٧١١) من طريق غندر عن شعبة، عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء بن عازب.

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ١٢٦، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٦٧، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيصه ٤ / الترجمة ٢٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٤، والعبر ٥ / ٣٩، والمشتبه ٤٤٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٤١، والصفدي في الوافي ٥ / ٤٠، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٧٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ١٩٤، وابن حجر في التبصير=

من ساكني المأمونية، ويقيمُ في مَسْجدٍ بها، ويُقرىء القُرآن، ويؤم بالنَّاس في الصَّلَوات.

تفقه على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل على أبي الفَتْح بن المَنِّي، وكان من قُدماء أصحابه والمُحَصِّلين لمعرفةِ مَذْهبهم.

سمع أبا الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، وأبا الفَضْل محمد بن ناصر السَّلامي، وأبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبا بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني، وغيرهم. سمعنا منه. وكانَ صالحًا.

قرأتُ على أبي بكر محمد بن مَعَالي بن غَنِيمة المُقرىء، قُلتُ له: حدثكم أبو الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد إملاءً، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسْري قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن هشام المَرْوزيُّ، قال: حدثنا هُشَيْم، عن عليّ بن زَيْد بن جُدْعَان، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما بَيْنَ حُجْرَتي ومِنْبَري رَوْضَةٌ من رِياضِ الجَنَّة وأنَّ مِنْبَري على تُرعةٍ من تُرَعِ الجَنَّةِ»(١).

= ٣ / ١٠٥٠، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢١٢، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٤٨.

(١) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان.

أخرجه أحمد ٣ / ٣٨٩، والبزار (كما في كشف الأستار ١١٩٦)، وأبو يعلى (١٧٨٤) و(١٩٦٤)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٨٨٣)، والخطيب في تاريخه ٤ / ٥٧٣ وقال بعد أن ساقه من طريق أبي القاسم المروزي عن محمد بن هشام: «قال أبو القاسم: سمعت محمد بن هشام يقول: أحمد كتب عني هذا الحديث. قلت (يعني الخطيب): ولم يروه عن هشيم غيره فيما قيل، واللّه أعلم». قال أفقر العباد بشار بن عواد: هكذا قال، وقد رواه عنه سُرَيْج بن النعمان الجوهري، كما في مسند أحمد ٣ / ٣٨٩، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني عند أبي يعلى (١٧٨٤)، وزكريا بن يحيى الواسطي، عنده أيضًا (١٩٦٤)، وغيرهم! على أن متن الحديث صحيح من حديث أبي هريرة، فهو في الصحيحين: البخاري ٢ / ٧٧ و٣ / ٢٩ و٨ / ١٥١ و٩ / ١٢٩، ومسلم ٤ / ١٢٣.

سألتُ أبا بكر ابن الحَلَاوي عن مولده فلم يُحَقِّقه، والظاهر أنَّه بعدَ سنة ثلاثين وخمس مئة بيسير.

وتوفِّي ليلة الجُمُعة الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عَشَرة وست مئة، وصُلِّيَ عليه يوم الجُمُعة بجامع القَصْر الشَّرِيف، وحُمِلَ إلى الجانب الغَرْبي فدُفن بمقبرة باب حَرْب.

***

ذكْرُ مَن اسمُه محمد واسم أبيه مَنْصور

٥٤٦ ـ محمد بن مَنْصور بن القاسم، أبو بكر المُقرىء.

روى عن أبي الخَطَّاب مَحْفوظ بن أحمد الكَلْوَذانيِّ شيئًا من شِعْرِه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف، عنه، وأخرجَ عنه في «معجمه» إنشادًا عن أبي الخَطَّاب.

٥٤٧ ـ محمد[1] بن مَنْصور بن عبد الواحد بن محمد بن إلياس التَّمِيميُّ، أبو المحاسن بن أبي الفَضْل البالِسِيُّ.

كان والده من بالِس، قَدِمَ بغدادَ واستوطنها إلى حين وفاته وسيأتي ذكره فيمن اسمه مَنْصور، إن شاء الله.

وأبو المحاسن هذا وُلِدَ ببغداد، وسَمِعَ بها من أبي القاسم نَصْر بن نَصْر العُكْبَري الواعظ، وغيره سمعنا منه.

قرأتُ على أبي المحاسن محمد بن مَنْصور بن عبد الواحد من أصل سماعه

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤١٤، وابن الفوطي في الملقبين بقوام السنة من تلخيصه ٤ / الترجمة ٣١٥٠ نقلاً من هذا الكتاب فقط، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٥٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٢.

بشَرْقي بغداد في دَرْب دينار، قلت له: أخبركم أبو القاسم نَصْر بن نَصْر العُكْبَري فيما قُرِىء عليه وأنت تسمع، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد ابن البُسْريّ، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عَمْرو بن سُلَيْمان[1]، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا يونُس بن عُبيد، عن الحَسَن، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كانَ يُؤمنُ باللّهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيُكرم ضَيْفَهُ وليكرم جارَهُ وليقل خَيْرًا أو ليَسْكُت»[2].

سألتُ أبا المحاسن ابن البالِسِي عن مولده، فقال: ولدتُ ضُحى يوم الخَمِيس سابع شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ببغداد بحُجْرةٍ مجاورةٍ للمدرسة النِّظامية.

وبلغنا أنه توفي بواسط في رَجَب سنة اثنتي عَشَرة وست مئة، ودُفن بها.

***

(١) هو المعروف بابن أبي مذعور، وثقه الدارقطني، وترجمه الخطيب في تاريخه ٤ / ٢١٩، والسمعاني في «المذعوري» من الأنساب.

(٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه، فإن الحسن بن أبي الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة، لكن متن الحديث صحيح من حديث أبي هريرة، فهو في الصحيحين من رواية أبي صالح ذكوان السمان عنه: البخاري ٨ / ١٣ (٦٠١٨) و٨ / ٣٩ (٦١٣٦)، ومسلم ١ / ٥٠ (٤٧).

ذِكْرُ مَن اسمُه مُحمد واسم أبيه المُحَسِّن

٥٤٨ ـ محمد[١] **بن المُحَسِّن بن الحُسين بن أبي المَضَاء البَعْلَبكيُّ، أبو عبد اللّه الدِّمَشْقيُّ.**

أنبأنا أبو المَوَاهب الحَسَن بن هبة اللّه بن صَصْرَى الدِّمشقي، قال: أبو عبد اللّه بن أبي المَضَاء، وُلد بالشَّام، وحَملهُ أبوه إلى مِصْرَ، فنشأ بها وقرأ الأَدب، وعادَ إلى الشَّام، وسَمِعَ بدمشق من أبي القاسم عليّ بن الحَسَن بن عَسَاكر، وغيرِه. ورحل إلى بَغْداد وسَمِعَ بها، وقرأ شيئًا من الفِقْه والأدب، وكَتَبَ من ذلك ما اتَّسَع له. وكان له خَطٌّ حَسَنٌ. وعادَ إلى الشام، وخرجَ إلى مِصْرَ، واتصل بخدمة صلاح الدين مَلِكِ مِصْرَ والشَّام وَوَلَّاه الخَطابة بمصرَ، وهو الذي خَطَب للإمام المُسْتَضيء بأمر اللّه رضي اللّه عنه بمصرَ. ونَفَّذَهُ صلاحُ الدين رسولاً إلى بَغْداد وحَصَلَ له بالرِّسالة وجاهةٌ، وأثْرَى حالُه، ورجع من بغداد إلى دمشق فمرض بها أيامًا يَسِيرة وتُوفِّي بها.

قلت: وكانَ دخولُه بغداد أول مَرَّة طالبًا للعلم في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، فسمع بها من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبي بكر أحمد بن المُقَرَّب الكَرْخي، وظَافر بن مُعاوية وجَامع بن الطَّيِّب الحَرْبيين، وأبي زُرْعَة طاهر بن محمد المَقْدسي، وجماعة غيرهم. وحَدَّث بدمشق بعد عَوَده عن أبي زُرْعَة المَذْكور.

قال ابن صَصْرى: وتُوفِّي بدمشق ليلة ثاني عَشَر صَفَر سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة ولم يبلغ الأربعين، ودُفن بجبل قاسيون، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥١٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٢، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٨٩، وابن كثير في البداية ١٢ / ٢٩٧.

٥٤٩ ـ محمد[١] بن المُحَسِّن بن هبة اللّه بن محمد، أبو الحسن بن أبي عليّ الوكيل بباب القُضاة.

كان أبوه واعظًا يُعرف بصفي القُضَاة، وسيأتي ذِكْرُه في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء اللّه.

سمع أبو الحَسَن هذا من الشَّريف أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العَبَّاسي نَقِيب مكة ببغداد، ومن أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وغيرهما. واشتغل بمُلازمة باب القُضاة فلم يُعرف، ولا سَمِعَ أحد منه لخمولِهِ.

ذكرَ لي صديقُنا أبو عبد اللّه محمد بن محمود ابن النَّجَّار أنَّه استجازَهُ فأجازَ له.

وتوفي في ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمس مئة.

* * *

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٨٨.

ذكْرُ مَن اسمُه مُحمد واسم أبيه مَحَاسن

٥٥٠ ـ محمد بن مَحَاسن بن الضجة[١] المُقرىء.

من أهل دار القَز.

هكذا سَمَّاه بعضُ مَن قرأ عليه. وغيرُه يقول: هو محمد بن محمد، أبو المحاسن. وقد تقدم ذكرنا له في «محمد بن محمد»[٢] وأعدناه هاهنا جَمْعًا بين القَوْلَيْن واستَغْنينا بذِكْره ثم عن إعادةِ ذكر شيوخه ووفاتِه، واللّه المُوفِّق!

٥٥١ ـ محمد[٣] بن محاسن بن أبي مَنْصور، أبو محمد الخَيَّاط.

من أهل محلة العَتَّابيين، يُعرف بابن السِّنَّوْر.

هكذا قرأتُ بخَطِّه في إجازته لنا. ورأيتُ بخط أحمد بن سَلْمان الحَرْبي المَعْروف بالسُّكّر طبقة سماع عليه وقد كتب اسمه عبد اللّه وكنّاه بأبي محمد[٤].

سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، وغيرَهُ. وأجازَ لنا في سنة سبع وثمانين وخمس مئة ـ واللّه المشكور ـ وسنذكره فيمن اسمه عبد اللّه جَمْعًا بين القَوْلَين، إن شاء اللّه.

* * *

---

(١) جود الناسخ تقييدها وصحح عليها.

(٢) الترجمة ٤٥٣.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٢٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٨، وهو فيهما: عبد اللّه بن أبي المحاسن، كما سيعيده المؤلف بعد.

(٤) هذا الكلام يوحي أن السُّكّر سماه «عبد اللّه بن محاسن»، وليس الأمر كذلك، فهو «عبد اللّه ابن أبي المحاسن» كما سيأتي.

ذِكْرُ الأَسماء المُفْرَدة والمَثَاني في حَرْف الميم في آباءِ مَن اسمُهُ محمد

٥٥٢ ـ محمد[١] بن مكِّي ابن الرُّميليّ، أبو المعالي المُنَجِّم.

أديب فاضلٌ، له شعرٌ حَسَنٌ. كَتَبَ عنه أبو الوَفَاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن البَغْداديُّ شيئًا من شِعْره في سنة سبع وتسعين وأربع مئة، فمن ذلك ما قرأتُ بخط أبي الوَفَاء ابن الحُصَيْن، قال: أنشدني أبو المعالي محمد بن مكي ابن الرُّميلي لنفسه مُلغزًا:

وأبيضُ محجوبٌ عن العَيْن شَخْصُهُ   إذا ما بَدَا يَوْمًا يَضُرُّ ويَنْفَعُ
فإن شاء ضُرًّا كان ذلك هَيِّنًا   عليهِ ولكنْ للمَنَافع يُوضَعُ

٥٥٣ ـ محمد بن مكي بن محمد بن هُبَيْرة، أبو عبد الله بن أبي جعفر.

من بيتٍ مَعْروف بالتَّقَدُّم والفَضْل. تَوَلَّى النَّظَر بديوان الزِّمام المَعْمور في رَمَضان سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وكان على ذلك إلى أن عُزِل عنه في سادس عِشْري صَفَر سنة خمس وثمانين وخمس مئة.

وتُوفي في سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

٥٥٤ ـ محمد[٢] بن مَوْهوب بن عبد الله، ويقال: مَوْهوب بن الحَسَن، أبو نَصْر الضَّرير الفَرَضيُّ.

كانت له معرفةٌ جَيِّدةٌ بالفَرَائض والحِسَاب وقِسْمةِ التَّركات، وله في ذلك مُصَنَّفاتٌ حَسَنةٌ. وكان يُقرىء في مَسْجدٍ مُقابلٍ لدرب الدَّواب. حكى بعضُهم عنه أنَّه كان يُقرىء عِلْمَ الفرائضِ ولا يأخذُ على ذلك جزاءً، فإذا جاءَهُ من يُريد

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ٥٧.

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٦٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٥١٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٢، والصفدي في الوافي ٥ / ١٠٠، وفي نكت الهميان ٢٧٦.

تَعْليم الجَبْر والمُقَابلة لا يقرؤه إلا بشيءٍ ويقول: هذا ليس بمهم.

ذكرهُ الشيخ أبو الفَرَج عبد الرحمن بن عليّ ابن الجَوْزي في كتابه المسمى «بالمنتظم في تاريخ الأمم»، فقال في سنة ثلاثين وخمس مئة[1]: تُوفي أبو نَصْر الفَرَضي وكان غاية في عِلْمه.

وذكره أبو بكر بن كامل في شيوخه الذينَ سَمعَ منهم.

٥٥٥ ـ محمد[2] بن معاوية بن الفَضْل بن عُبيد اللّه، أبو الفُتوح.

من أهل أصبهان. سمع بها أباه أبا المعالي، وأبا الفَتْح أحمد بن محمد بن الحَدَّاد. قَدِمَ بغدادَ في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وحَدَّث بها عنهما؛ سمع منه أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشّاب فيما قرأتُ بخَطِّه، قال: وسألتُه عن مولده، فقال: في سنة سبع وسبعين وأربع مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٥٥٦ ـ محمد بن مَوَاهب بن عبد الباقي، أبو الفَتْح العَطَّار.

من أهل الجانب الغَرْبي، قيل: كان يسكن الحَرِيم الطَّاهري، وقيل: بل كان يسكن محلة دار القَز. سمع أبا علي محمد بن محمد بن عبد العزيز ابن المهدي.

ذكره أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق في «معجم شيوخه»، وقال: سمعتُ منه.

٥٥٧ ـ محمد[3] بن مُرَجَّىٰ بن أبي العِز بن مُرَجَّىٰ البَتِمَّاري، أبو البَدْر.

وبَتِمَّارَى المَنْسوب إليها قَرْيةٌ من قُرى السَّواد قريبةٌ من بَغْداد.

سمع أبا عليّ الحَسَن بن إسحاق الباقَرْحِيّ، وروى عنه. سمع منه القاضي عُمر القُرشي، وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

---

(١) المنتظم ١٠ / ٦٤.

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ٤١.

(٣) ترجمه ياقوت في «بتمار» من معجم البلدان ١ / ٣٣٥.

أنبأنا القاضي أبو المَحَاسن عُمر بن عليّ بن الخَضِر الدِّمشقيُّ، ومن خَطِّه نقلتُ، قال: أخبرنا أبو البَدْر محمد بن مُرجّىٰ بن أبي العِز، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن إسحاق الباقرحي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر البَرْمَكي، قال: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن ماسِي، قال: حدثنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد اللّه الكَجِّي، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، قال: حدثنا سُليمان التَّيْمي، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد أنَّ رسولَ اللّه ﷺ نَهىٰ عن نَبِيذ الجَرِّ وأن يُخْلَط بُسْرٌ وتَمْرٌ وأنْ يُخْلَطَ تَمْرٌ وزَبِيب[1].

قال القُرشيُّ: سألتُ محمد بن مُرَجَّىٰ عن مولده فقال ما يدل أنَّه في سنة سبع وخمس مئة.

وقال عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني: سألته عن مولده، فقال: في سنة سَبْع وخمس مئة.

٥٥٨ ـ محمد[2] بن المؤيَّد بن محمد بن عليّ بن أحمد، أبو المظفَّر بن أبي سعيد الآلوسيُّ الأصل.

وآلوس: قريةٌ قريبةٌ من هِيت كان والدُه المؤيَّد شاعرًا مَذْكورًا يأتي ذكره في حَرْف الميم، إن شاءَ اللّهُ تعالى.

وأبو المظفر هذا رَوَى عن أبيه شيئًا من شِعْره. سَمِعَ منه القاضي عُمر بن عليّ القُرشي فيما قرأتُ بخطه، عن أبيه ولنفسه.

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه أحمد ٣ / ٣ و٩ و٧١ و٩٠، ومسلم ٦ / ٩٠ (١٩٨٧)، والترمذي (١٨٧٧)، وفي الوليمة من السنن الكبرى للنسائي (٦٨٠٤)، وأبو يعلى (١١٧٧)، وابن حبان (٥٣٧٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) ترجمه العماد في القسم العراقي من الخريدة ٢ / ١٨٠، والصفدي في الوافي ٥ / ١٠١، وصاغ له شيخنا العلامة محمد بهجة الأثري ـ طيّب اللّه ثراه ـ ترجمة رائقة في كتابه: «محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية» المطبوع بالقاهرة.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحسن، قال: أنشدني أبو المظفَّر محمد بن المؤيَّد بن محمد لنفسه[1]:

أنا ابنُ مَن شَرُفَتْ علمًا خَلائقُهُ ... فَـراح مُتَّـزِرًا بـالمَجْـد مُتَّشِحَـا
أُمِّ الحِجَـا بجَنِيـنٍ قَـطُّ مـا حَمَلَـتْ ... مِن بعدِه وإناءُ الفَضْل ما نَضَحا
إن كنـتُ نـورًا فَنَبْـتٌ مـن سَحـابتِـهِ ... أو كنتُ نارًا فذاك الزَّنْدُ قد قَدَحا

٥٥٩ ـ محمد[2] بن المؤيَّد بن عبد المؤمن بن أبي الفَرَج بن عُمر، القاضي أبو بكر.

من أهل هَمَذَان. سمع بها من أبي الوَقْت السِّجْزِي.

قَدِمَ بغداد حاجًا في سنة ثلاث عشرة وست مئة، فحج وعادَ في صفر من سنة أربع عشرة وست مئة، وحَدَّث بها عن أبي الوَقْت المَذْكور، فسمعنا منه.

قرأتُ على أبي بكر محمد بن المؤيَّد بن عبد المؤمن الهَمَذَاني ببغداد، قلت له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب السِّجْزي قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمَع بِهَمَذَان فأَقَرَّ بذلك، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرحمن بن محمد الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحَمويي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْري، قال: أخبرنـا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[3]: حدثنا أبو عاصم ومكي بن إبراهيم، قالا: حدثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمَة بن الأكوع، قال: أَمَرَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً من أسْلَم أنْ أذِّن في النَّاس: «مَن كانَ أكل فَلْيَصُم بَقيةَ يَوْمِـهِ ومَـنْ لـم يَكُن أكَلَ فَلْيَصُم فإنَّ

---

(١) هذه الأبيات الثلاثة ذكرها ياقوت في «ألوس» من معجم البلدان ١ / ٢٤٧.

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٦٢٣ من تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٥٢، واختاره في المختصر المحتاج.

(٣) البخاري ٣ / ٣٨ (١٩٢٤) وهو عن أبي عاصم النبيل، وفي ٣ / ٥٨ (٢٠٠٧) عن مكي بن إبراهيم، فترى أن البخاري فرَّقهما. وقد رواه في ٩ / ١١١ (٧٢٦٥) عن مسدد، وهو عند مسلم أيضًا ٣ / ١٥١ (١١٣٥). وقد تقدم الحديث من هذا الوجه في الترجمة ٢٣٨.

اليومَ يوم عاشُوراء».

٥٦٠ ـ محمد[١] بن المُنْجح بن عبد اللّه، أبو شُجاع الفقيه الواعظ الصُّوفيُّ.

تفقه ببغدادَ على مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه على أبي محمد عبد اللّه بن أبي بكر الشَّاشي، وبالجَزِيرة على أبي القاسم ابن البَزْريّ. وحَصَّلَ معرفة المَذْهَب والخِلاف. وخَرجَ إلى الشَّام، وتولَّى القَضاءَ ببَعْلَبك وأقامَ بها مدةً. ثم عادَ إلى بغدادَ وأقامَ بالرِّباط الأرجُواني بدَرْب زَاخِي على قَدَمِ التَّصوف ويُفْتِي ويُحَدِّث، وقد كان يَعِظ في مَبدأ أمْرِه.

سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، وأبا القاسم عبد الرحمن بن طاهر المِيْهَني وغيرَهُما. وكانت له إجازةٌ من أبي الفَضْل محمد بن طاهر المَقْدسي. وله شِعْرٌ حَسَنٌ. سمعتُ غيرَ واحدٍ يُثْنِي على ابن المُنْجِح ويَصِفُه بالفَضْل والعِلْم والصَّلاح.

أنشدني أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن أبي المُظَفَّر الهاشمي لَفْظًا من كتابه، قال: أنشدني أبو شُجاع محمد بن المُنْجح بن عبد اللّه الشَّافعي ببغداد لنفسه في ذي القَعْدة سنة اثنتين وستين وخمس مئة[٢]:

عذيريَ من زَمَنٍ كُلَّما ... شَدَدْتُ عُرى أملي حَلَّها
عرائسُ فكريَ قد عَنَّسَتْ ... لأنِّي عَدِمْتُ لها أهلَها
ونفسيَ تَنْهَلُ من موردٍ ... ترى الموتَ في الورِدِ إن عَلَّها
عليها مِنَ الدَّهْرِ أثقالُهُ ... ولا يَغلَطُ الدهرُ يومًا لها

(١) ترجمه المنذري في التكملة (الورقة ٣ من نسختي الخطية)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٤١، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٣، والصفدي في الوافي ٥ / ٦٥، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٤٠١، والإسنوي في طبقاته ٢ / ١١٢.

(٢) الأبيات في الوافي للصفدي.

ومن شعر ابن المُنْجح أيضًا وقد أجادَ فيه[1]:

سلامٌ على وادي الغَضَا ما تَنَاوَحَت ... علــى ضَفَّتَيْــهِ شَمْــألٌ وجَنُــوبُ
أُحَمِّـلُ أنفـاسـي الخُـزَامـى تحيـةً ... إذا آنَ منهــا بــالعَشِــيِّ هُبــوبُ
لَعَمْرِيْ لئن شَطَّت بِنَا غُرْبَةُ النَّوَى ... وحـالَـت صُـروفٌ دُونَنـا وخُطُـوبُ
وَبـدَّدَنـا ريـبُ الـزَّمـان وَخيَّلـتْ ... إيـاسَ تَـلاقيكـم إلـيَّ شَعُـوبُ
فمـا كُـلُّ رَمْـلٍ جئتُـه رَمْـلُ عـالـجٍ ... ومـا كُـلُّ مـاء عُمْـتُ فيـه شـروبُ
رَعَى اللّهُ هذا الدَّهرَ كُلُّ محاسني ... لــديــه وإن أكثــرُهُــنَّ ذُنُــوبُ

ذكر أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني أنَّ مولد محمد بن المُنْجح هذا في سنة خمس وخمس مئة، وأنَّه تُوفي يوم الأربعاء ثامن عَشَر شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وأنه صُلِّي عليه بقية يومه برباط الشَّيْخ أبي النَّجيب السُّهْرَوَرْدي، وحُمِل إلى الجانب الغَرْبي فدُفن بمقبرة الشُّونيزي.

٦٦١ ـ محمد[2] بن موسى بن عُثمان بن موسى بن عُثمان بن حازم، أبو بكر الحازميُّ.

ولد بطريق هَمَذان، وحُمِلَ إليها، ونَشَأ بها، وحَفِظ القُرآن، وسمع بها. ثم قَدِمَ بغدادَ بعد بُلُوغه واستوطنَها وتفقه بها على مَذْهب الشَّافعي، وسمع بها، وجالسَ عُلماءَها وأُدباءَها، وأخذَ عنهم حتى تَميَّزَ وفهم، وصارَ من أحفظ النَّاس للحديث، وأعرفهم بعُلُومه من معرفة الأسانيد والاطلاع على حالِ الرُّواة،

---

(١) الأبيات، خلا الرابع، في تاريخ الإسلام والوافي.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٢٠٦، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٥، وأبو شامة في الروضتين ٢ / ١٣٧، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٢٩٤، والذهبي في كتبه ومنها: تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٦٧، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٦٣، والصفدي في الوافي ٥ / ٨٨، والسبكي في طبقاته الكبرى ٧ / ١٣، وابن كثير في البداية ١٢ / ٣٣٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٢٥، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٦٣، وغيرهم.

وتَمْييز الصَّحيح من السَّقِيم، وفَهْم المُتُون وفقهها، ودخولها في أبواب الأحكام وتَعَلّقها بالحَلال والحَرَام. مع زُهدٍ كانَ يأخذ به نَفْسَهُ وتَعَبُّدٍ ورياضةٍ واشتغالٍ بذكرٍ وقراءةٍ وحُسْنِ طَلَبٍ للعلم ودوام عَمَلٍ.

سمع معنا كثيرًا، وقَبْلَنا؛ فأوّل سماعه بِهَمَذان من أبي الوَقْت عبد الأول ابن عيسى السِّجْزِي، لَمّا قَدِمها، حُضُورًا، ثم بعده سَمَاع من أبي مَنْصور شَهْردار ابن شيروية الدَّيْلمي، وأبي زُرْعَة طاهر بن محمد المَقْدسي، وأبي العلاء الحَسَن ابن أحمد ابن العَطَّار الحافظ، وأبي الفَضْل محمد بن بُنَيْمان بن يوسف الأديب، وأبي الفرج عبد الحميد وأبي طاهر عبد الرزاق ابني إسماعيل القُومِسَاني، وأبي القاسم عبد اللّه بن حَيْدَر القَزْويني، وأبي داود محمود بن سُليمان الواعظ وغيرهم. وبأصبهان من أبي طاهر مُعاوية بن عليّ بن مُعاوية، وأبي أحمد مَعْمَر ابن الفاخر القُرشي، ومن الحافظ أبي موسى محمد بن عُمر المَدِيْني، وأبي الوَفاء محمود بن أبي القاسم بن حَمَكان، وأبي العباس أحمد بن أبي منصور المعروف بتُرْك الصوفي، وأبي الفَتْح عبد اللّه بن أحمد الخِرَقي، وخَلْقٍ من أصحاب: أبي سَعْد المُطَرِّز وأبي الفَتْح الحَدَّاد وأبي عليّ الحَدَّاد وغيرهم. وببغداد من أبي محمد عبد اللّه بن عبد الصَّمَد السُّلَمي، وأبي الثناء محمد بن محمد ابن الزَّيْتوني، وأبي نَصْر عبد الرحيم وأبي الحُسين عبد الحق ابني عبد الخالق بن يوسُف، وأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ ابن الفَرَّاء السُّلَمي، وأبي الفائز المُبارك بن عليّ البَرَداني، ومَن في طبقتهم وبعدهم. وبالمَوْصل من أبي الفَضْل عبد اللّه بن أحمد ابن الطُّوسِي، ومن غيره. وبواسط من أبي طالب محمد بن عليّ ابن الكَتَّاني، وأبي العباس أحمد بن سالم المُقرىء، وغيرهما. وبالبَصْرة من أبي أحمد محمد بن طَلْحة المالكي، وأبي الخَيْر بَدْر بن عُمر العامري. وفي أسفاره وتَطْوافه من خلقٍ كثير.

وكانت له إجازة من أبي عبد اللّه الحَسَن بن العباس الرُّسْتُمي، وأبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن السَّمْعاني، وأبي طاهر أحمد بن محمد

السِّلَفي، وغيرهم.

وصَنَّف في عِلْم الحديث مُصَنَّفات كثيرة حَسَنة مُفيدة، وأملىٰ مجالسَ عِدّة تكلَّم فيها على الإسناد والمُتُون كَلَامًا جَيِّدًا.

كتبتُ عنه ببغدادَ وبواسط، وسمعتُ معه وبإفادته ـ رحمه اللّه ـ من جماعةٍ، وسألته عن مسائل حديثية فأجابَ عنها، وعَلَّقتُ مما سَمعته في حال المُذَاكرة فوائد كثيرة.

وكان حَسَنَ المُذاكرة كثيرَ المَحْفوظ يغلبُ عليه مَعْرفة أحاديث الأحكام والمُتُون الفقهية. وله كتاب «ناسخ الحديث ومَنْسوخه» نحو مُجَلَّد لم يُسبَق إلى مِثْله؛ ذكر فيه الأحاديث المَنْسوخة ومَن أخذ بها والأحاديث النَّاسخة ومَن ذهبَ إليها، وضَمَّنَهُ مذاهبَ العُلماء وتَرْجيحاتهم واختلافاتهم، سمعناه منه. وأملى طُرُق الأحاديث التي في كتاب «المُهَذَّب» تصنيف الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازي وأسندها، وتُوفي قبل إتمامه، وغير ذلك من الكُتُب التي ينتفع بها الفَقِيه والحَدِيثي.

قرأتُ على الحافظ أبي بكر محمد بن موسى بن عُثمان الحازمي ببغداد برباط الكاتبة برَحْبة جامع القَصْر الشَّرِيف، قلتُ له: أخبركم أبو بكر محمد بن إبراهيم الخطيب، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن أحمد القارىء، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: حدثنا أبو القاسم سُليمان بن أحمد اللَّخمي، قال[1]: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد، قال: حدثنا عبد القدوس بن محمد الحَبْحابي، قال: حدثنا عَمِّي صالح بن عبد الكبير، قال: حدثنا عمي عبد السَّلام بن شُعيب بن الحَبْحَاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ: «الأَزدُ أُسْدُ اللّهِ في الأرضِ يُريدُ النَّاسُ أن يَضَعُوهم

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن شيخه محمد بن أبان، عن عبد القدوس، به (٧٣٩٩).

ويأبى اللّه إلاّ أن يَرْفَعَهُم، وليأتين على النَّاس زمانٌ يقولُ الرجلُ: يا ليتني كانَ أبي أزْديًا، يا ليتني كانت أمي أزْدية»[١].

قال الحازميُّ، محمد بن موسى الحافظ: هذا حديثٌ غريب لا يُعْرَفُ إلا من هذا الوَجْهِ.

هذا الحديث من كتابٍ صَنّفَهُ في معرفةِ الأَنسابِ قَرأناه جميعهُ عليه.

وأخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم أبو مَنْصور محمد بن أحمد بن الفَرَج الوكيل بقراءَتكَ عليه، فَأَقرَّ به، قال: أخبرنا أبو سَعْد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عليّ الصُّوري في كتابه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مَرْوان الأَزْديّ، قال[٢]: سَمِعتُ أبا عِمْران موسى بن عيسى الحَنِيفي يقول: سمعتُ أبا إسحاق النَّجِيرميّ، يقول: «أَولى الأشياء بالضَّبط أسماء النَّاس لأنَّه شيءٌ لا يدخله القياس ولا قبله شيءٌ يدل عليه ولا بَعْده شيءٌ يدل عليه».

قَرأتُ جميعَ كتاب «المؤتلف والمُخْتَلف في أسماء نَقَلة الحديث من الرِّجال والنِّساء» تأليف أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأَزدي[٣] على الحافظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي بهذا الإسناد المَذْكور إليه، وغيره من كتب علوم الحديث.

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة صالح بن عبد الكبير، أخرجه الترمذي (٣٩٣٧)، وابن جميع الصيداوي في معجمه ١٨١، والطبراني كما تقدم، والمزي في تهذيب الكمال ١٣ / ٦٨، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وروي عن أنس بهذا الإسناد موقوفًا، وهو عندنا أصح».

(٢) المؤتلف والمختلف، ص ٥.

(٣) حققه بإشرافي تلميذاي النجيبان: مثنى محمد حميد الشمري وقيس عبد إسماعيل التميمي تحقيقًا علميًا على سبع نسخ خطية، ونالا به رتبة الماجستير من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ببغداد سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

وتوفي ببغداد في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جُمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وصَلّىٰ عليه جَمْعٌ كثير يوم الاثنين برُحبَة جامع القَصْر الشَّريف، وحُمِل إلى الجانب الغَرْبي فصُلِّي عليه مرة أخرى، ودُفن بمقبرة الشُّونيزي إلى جانب سمنون مقابل قَبْر الجُنَيْد ولم يبلغ الأربعين. كان مولده في سنة ثمان أو تسع وأربعين وخمس مئة، ذكر لنا ذلك رحمه اللّٰه.

٥٦٢ ـ محمد[١] بن المُطَهَّر بن يَعْلىٰ بن عِوَض بن محمد المُلَقَّب أميرجَه بن حَمْزة بن جعفر بن كفل بن جَعْفر الملك بن محمد بن عُبيد اللّٰه ابن محمد بن عُمر بن عليّ بن أبي طالب، أبو الفُتُوح العَلَويُّ الهَرَويُّ.

من بيت التصوف والوَعْظ. وهو ابن أخي الشريف أبي القاسم عليّ بن يَعْلىٰ بن عِوَض الهَرَوي العَلَوي الواعظ المشهور الذي قَدِمَ بغداد في سنة عشرين وخمس مئة، ووعظ بها، وروى لنا عنه الشيخ أبو الفرج ابن الجَوْزي، وأثنى عليه خَيْرًا[٢].

وأبو الفُتُوح هذا ولد بِهَراة وسَمِعَ بنَيْسابور من أبي عبد اللّٰه محمد بن الفَضْل الفُرَاوي، ومن قاضي القضاة أبي سعيد محمد بن أحمد بن صاعد، وغيرهما. وسافَرَ الكثير ما بين خُراسان وكِرْمان والعراق والحجاز وغيرها.

وقَدِمَ بغداد حاجًّا في سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وحَدَّثَ بها، ثم خَرجَ إلى الحج، وكنتُ في تلك السَّنةِ حاجًّا أيضًا، فحدَّثَ بمكةَ ـ شَرَّفها اللّٰه ـ وبمدينة الرَّسول صَلَوات اللّٰه عليه وسلامه وبالطريق. سَمِعْنا منه في مُنْصرفنا من الحج، ونعمَ الشيخُ كانَ دينًا وصَلاَحًا.

ولما عادَ من الحج إلى بَغْداد نزلَ برِباط شَيْخ الشيوخ، وحَدَّثَ «بصحيح» مُسلم بن الحجاج وكتاب «غريب الحديث» تصنيف أبي سُليمان الخَطَّابي بسماعه

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٨٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٥.

(٢) ينظر المنتظم ١٠ / ٣٢.

لهما من أبي عبد الله الفُراوي، وبغيرهما.

قرأتُ على الشَّريف أبي الفُتُوح محمد بن المُطَهَّر بن يَعْلَى العَلَوي من أصل سَمَاعه بطريق مكة على بِرْكة بمنزلٍ يُعرف بالبطانيات في مُحرم سنة ثمانين وخمس مئة، قلتُ له: أخبركم أبو سعيد محمد بن أحمد بن صاعد، قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، بنَيْسابور، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا عُمر بن أحمد بن عُمر، قال: أخبرنا إسماعيل بن نُجيد، قال: حدثنا أبو مُسلم الكَجِّي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبو عاصم النَّبِيل، قالا: حدثنا بَهْز بن حَكيم، عن أبيه، عن جَده، قال: قلتُ: يا رسول الله مَن أَبرُّ؟ قال: «أمّك. قلت: ثم. قال: ثم أمَّك. ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب»[1].

سُئِلَ الشَّريف أبو الفُتُوح هذا عن مولده، فقال: ولدتُ في سَحْرة يوم الثلاثاء رابع عِشْري شَهْر ربيع الأول سنة أربع وخمس مئة.

وسألتُ ولده محمدًا عن وفاته، فقال: توفي في سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وقال غيره: بأذربيجان، في نَقْجوان أو غيرها.

٥٦٣ ـ محمد بن أبي محمد، ويقال اسمه مؤيَّد، بن أبي المُؤَيَّد، أبو نَصْر.

من أهل غَزْنة. وهو والد أبي الفُتوح نَصْر بن أبي نَصْر الواعظ الغَزْنوي الذي يأتي ذكره.

---

(١) إسناده حسن، بهز بن حكيم هو ابن معاوية بن حيدة القشيري، وإسناده عن أبيه عن جده حسن.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٢١)، وأحمد ٥ / ٣ و٥، والبخاري في الأدب المفرد (٣)، وأبو داود (٥١٣٩)، والترمذي (١٨٩٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٦٦٧) و(١٦٦٨)، والطبراني في الكبير ١٩ / حديث (٩٥٧)، والحاكم ٣ / ٦٤٢ و٤ / ١٥٠، والبيهقي ٤ / ١٧٩ و٢١٨، والبغوي (٣٤١٧)، قال الترمذي: «وفي الباب عن أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعائشة، وأبي الدرداء... وهذا حديث حسن».

قدم أبو نَصْر بغداد حاجًا في سنة تسع وسبعين وخمس مئة أيضًا، وأجازَ لنا بها، وكَتَبَ خَطَّهُ بذلك في ثالث ذي القَعْدة من السنة، وما أتحقق هل حَدَّث بها أم لا؟ وحَجَّ وعادَ إلى بَلَده وتُوفي بعد عوده، رحمه اللّه وإيانا.

٥٦٤ ـ محمد[1] بن مكارم بن أبي يَعْلَى الحِيريُّ، أبو بكر.

مَنْسوب إلى الحِيرة، بلدٌ من أعالي سَقي الفُرات قَريبة من عانة.

وأبو بكر ولد ببغداد بالجانب الغَرْبي. وكان يَسْكن بدَرْب شَرِيك بشارع دار الرَّقيق. سمع أبا بكر أحمد بن عليّ ابن الأشْقَر، وأبا محمد المُبارك بن أحمد الكِنْدي، وأبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، ومَن بعدهم، وروى عنهم. سَمِعَ منه جماعةٌ من أصحابنا، وأجازَ لنا.

توفِّي في صَفَر سنة ست وتسعين وخمس مئة.

٥٦٥ ـ محمد[2] بن مُبَشِّر بن أحمد بن عليّ الرَّازيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو الرِّضا بن أبي الرَّشيد الحاسب.

كان أحد الحُجَّاب بالدِّيوان العزيز ـ مَجّده اللّه ـ ووالده أبو الرَّشيد شيخٌ فاضلٌ في عِلْم الحِسَاب والفَرَائض، يأتي ذكره في حرف الميم، إن شاء اللّه.

سمع أبو الرِّضا الكثير مع أبيه، وبنَفْسه، وكَتَبَ بخطِّه عن جماعةٍ منهم: أبو السَّعَادات نَصْر اللّه بن عبد الرحمن بن زُرَيْق، وأبو الفَتْح محمد بن يحيى البَرَدَاني، وأبو الفَضْل مسعود بن علي بن النَّادِر، وأبو عبد اللّه محمد بن المبارك ابن الحَلَاوي، والقاضي أبو العباس أحمد بن عليّ ابن المأمون، وغيرُهم. وكان سَرَيًّا كَيِّسًا.

---

(١) ترجمه ياقوت في المشترك وضعًا ١٥٠، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٤٨٤، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٨٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٤٩٧.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧١٩.

توفِّي شابًا قَبْل أوان الرِّواية في ليلة الاثنين سادس عِشْري شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وهي الليلة التي تُوفيت فيها والدة سَيِّدنا ومولانا الإمام أمير المؤمنين النَّاصر لدين اللّه ـ أبقاه اللّه ورحمها ـ وصُلِّي عليه يوم الاثنين بالمدرسة النِّظامية، ودُفن بداره بدرب البَصْريين شَرْقي بغداد. ومولده في سنة خمس وستين وخمس مئة، سمعتُه منه، رحمه اللّه وإيانا.

٥٦٦ ـ محمد[(١)] بن المُهَنَّا بن محمد، أبو عبد اللّه، وقيل: أبو بكر، البُنانيُّ.

من أهل باب الأَزج.

أحد الشُّعراء المَشْهورين، ومَن مَدَح الخُلفاءَ رضي اللّه عنهم والوزراء والأكابر. وكبر وأَسَنَّ. كتبتُ عنه قِطَعًا من شِعْره.

أنشدني محمد بن المُهَنَّا البُنانيُّ لنفسه، رحمه اللّه:

ظُلْمًا تَرَى مُغْرمًا بالحُبِّ تَزْجُرُهُ ... وغـرةً بـالهَـوَى أمسيـتَ تُنكِـرُهُ
يا عاذِلَ الصَّبِّ لو عاينتَ قاتِلَهُ ... بـوَجْنـةٍ وعَـذارٍ كُنْـتَ تَعْـذِرُهُ
أفـدِي الـذي سِحْـرُ عينيـه يُعلِّمُنـي ... إذا تَصَـدَّى لهَجْـري كَيْـفَ أسحَـرُهُ
مُزَنَّـرَ الخَصْـرِ مَجبـولاً علـى هَيَـفٍ ... يَهْفو لِسَاني اختلالاً حينَ أذكرُهُ
أَمْسَـىٰ يُنَـادمنـي لُطفًـا ويُسكِـرُنـي ... رَشْفًا ويَحْسُو الطِّلَىٰ صِرْفًا فتُسْكِرُهُ
لكِنَّـهُ بَعْـدَ قُـرب الـدَّار غَـادرَنـي ... أذُمُّ بـالبُعْـد عَيْشًـا كنـتُ أشكُـرُهُ
ولـم يُجِزْ من سَقام صِرْتُ أعرِفُهُ ... مُـذ صـارَ مُحْتَجِبًـا عَنِّـي ويُنْكِـرُهُ
يَسْتَمْتِـعُ الليـلَ فـي نـومٍ وأسهَـرُهُ ... إلـى الصَّبَـاح، ويَنْسـانـي وأذكـرُهُ

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥ / ٤٨٠، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٢٥، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ١٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٢٢٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٦، والصفدي في الوافي ٥ / ٨٢، وابن كثير في البداية ١٣ / ٤٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦٠٦.

وأنشدني أيضًا إملاءً علي لنفسه:

دَعْنـي فمـا أصغـي إلـى مـن لامـا ... واعـذِرْ فقـد كتَـبَ البَنَفْسـجُ لامـا
فـي خَـدِّ ظَبْـي سَـلَّ يـومَ طُـويلـع ... مِن لَحْظِهِ السَّاجيْ عليَّ حُساما
سَفَـكَ الـدِّمـا بغَـزَارةٍ لمّـا رأى ... بغـروره تَـرْكَ الحَـرام حَـرَامـا
ولقـــد تَثَنَّـــى وانْثنـــى مُتَعَتِّبًـــا ... فـرأيـتُ قَـدًّا بـاهـرًا وقـوامـا
ومَعَـاطفًـا فـاقَـت نَضَـارةَ روضـةٍ ... أضْحَـى الـرَّبيـعُ لـوَشْيِهـا رَقَّـامـا
وبـروعُ جَفْـوتِـهِ وأرعـنُ رِدفِـهِ ... مـا زالَ لـي ولخَصْـرِه ظَـلاَّمـا

سألتُ البُناني عن مَوْلده، فقالَ: ولدتُ في سابع عَشَر مُحرم سنة تسع وخمس مئة.

وتُوفي ليلة الجُمُعة، ودُفن يوم الجُمُعة الرابع من شَوَّال سنة ست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٥٦٧ ـ محمد[١] بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن رَجَاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفَاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر القُرشيُّ، أبو عبد اللّه بن أبي أحمد بن أبي القاسم.

من أهل أصبهان، من أولاد المُحَدِّثين المَذْكورين، والرُّواة المَعْروفين، والثِّقات المُعْتَمدين.

سمع أبو عبد اللّه هذا ببلده بإفادة أبيه وبنَفْسه الكثير من أبي الفَضْل جعفر

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١١٣، وابن الشعار في عقود الجمان ٦ / الورقة ٢٠٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٦١، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيصه ٤ / الترجمة ٢٤٣٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٥، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٢٨، والعبر ٥ / ٧، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٧، والمشتبه ٥٧٩، والصفدي في الوافي ٥ / ٤٤، والسبكي في الطبقات ٨ / ١٠٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨ / ٩٠، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٩٣، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١١ وغيرهم.

ابن عبد الواحد الثَّقَفِي، وأبي نَصْر أحمد بن عُمر الغازي، وأبي سَعْد إسماعيل ابن أبي صالح المؤذِّن، وأبي عيسى أحمد بن أبي بكر المَدِيني، وأبي القاسم عبد اللّه بن محمد الخَطِيبي، وأبي بكر محمد بن أبي نَصْر اللفتُواني، وأبي سَعْد أحمد بن محمد البَغْدادي، وخَلْق كثير.

قَدِمَ بغدادَ مرارًا حاجًا وغير حاجٍ، وسَمِعَ بها، وحَدَّثَ أيضًا. وآخر مَرَّة كان بها في سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وأملى بها مجالس عِدّة كَتَبَها النَّاسُ برباط الأرجوان بدَرْبِ زاخِي عنه باستملاء أخيه وغيرها من أصوله. وكان مُكثرًا.

سُئِلَ عن مولده، فقال: ولدتُ في ليلة الاثنين خامس عِشْري جُمادى الآخرة سنة عشرين وخمس مئة.

وخَرَجَ قَبْل موته عن أصبهان إلى شيراز من بلاد فارس فتُوفي بها في سنة (ثلاث و)[1] ست مئة، فيما بلغنا، واللّه أعلم.

٥٦٨ ـ محمد[2] بن المأمون بن الرَّشيد بن هبة اللّه المُطَّوِّعيُّ، أبو عبد اللّه.

من أهلِ لَهَاور، أحد بلاد الهند.

رحلَ من بَلَده في طَلَب العلم، وأقامَ بخُراسان مدةً، وتَفَقّه على مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه وسَمِعَ بنَيْسابور من أصحاب: أبي بكر الشِّيرويي، وأبي نَصْر القُشَيْري، ومَن بعدهم.

ورد العِراق، وأقامَ ببغداد مُدَيْدةً، وكَتَبَ عن جماعةٍ من أهلِها. وكان يَذْكر أنَّهُ سمع من الحافظ أبي طاهر السِّلَفِي بالإسكندرية. ولقيتُه بواسط وعَلَّقتُ عنه

---

(١) ما بين الحاصرتين من حاشية نسخة المنذري، وهو الصواب من غير ارتياب.

(٢) ترجمه ياقوت في «لهاور» من معجم البلدان ٥ / ٢٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٥، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٨.

شيئًا. وظاهِرُهُ الصِّدْق.

أنشدني أبو عبد اللّه محمد بن المأمون اللَّهَاوريُّ من لفظه، قال: أنشدني الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي بالإسكندرية لنفسه، رحمه اللّه:

دِيـنُ الـرَّسـولِ وشَـرْعُـه أخبـارُهُ ... وأجَـلُّ عِلْـمٍ يُقْتَفَـىٰ آثـارُهُ

مَـن كـان مُشْتَغِـلاً بهـا وبنَشْـرِها ... بيـن البَـرِيَّـة لا عَفَـت آثـارُهُ[1]

طافَ محمد بن المأمون البلادَ وشَرَّقَ وغَرَّبَ، وسكنَ بأخرةٍ بَلْدةٍ من بلاد أذْرَبِيجان وكان يَعِظ به ويُحَدِّث، فقصده قَوْمٌ من المَلَاحدة وقتلوه بها في سنة ثلاث وست مئة فَتْكًا، ويقال: إنه كانَ في الصَّلاة، فدُفِنَ بالمَسْجد الجامع به، رحمه اللّه، واللّه الموفق.

٥٦٩ ـ محمد[2] بن مُظَفَّر بن شُجاع، أبو عبد اللّه البَزَّاز يُعرف بابن البَوَّاب.

سَمِعَ أبا الوَقْت عبد الأَوَّل السِّجْزِي، وجماعةً بعده، وحَدَّثَ باليَسِير. كَتَبنا عنه.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن المُظَفَّر البَزَّاز بقراءتي عليه: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى، قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حَمُّوية، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسُف الفَرَبْرِي، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل البُخاري، قال[3]: حدثنا مكي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عُبيد،

---

(١) ساق أبو سعد السمعاني هذين البيتين في «السلفي» من الأنساب عن أربعة من شيوخه عن السِّلفي، وتأخرت وفاة السلفي بعد وفاته بأربعة عشر عامًا!

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٣١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٢٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٤٨.

(٣) البخاري ١ / ٣٨ (١٠٩).

عن سَلَمة بن الأكوع، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَن يَقُل عَليَّ ما لَمْ أقُلْ فليَتَبَوّء مَقْعَدَهُ من النَّارِ».

سُئِلَ محمد بن مُظَفَّر عن مولده، فقال: في سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

«آخر الجزء الثاني عشر من الأصل»

٥٧٠ ـ محمد بن مُسْلم بن إبراهيم الحَمَويُّ، أبو عبد اللّه.

قَدِمَ بغداد واستوطنها مُدّةً. وشهدَ بها عند قاضي القضاة أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البُخاري في ولايته الأَوَّلة يوم الجُمُعة رابع جُمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وزَكَّاهُ العَدْلان: أبو عبد اللّه محمد بن محمود ابن الحَرَّاني، وأبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن حَمّاد. ووَلِيَ النَّظر في الوُقوف على المَدَارس الحَنَفية جميعها، وبَقِي على ذلك إلى أواخر جُمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة فإنَّه عُزِلَ عن الجَميع وأُبعِدَ عن بَغْداد إلى واسط فكان بها مدةً، ثم خرجَ منها مُخْتَفِيًا فلحقَ بالشَّام، ويقال: إنه عادَ إلى بلده، وانقطعَ خبرُه.

٥٧١ ـ محمد[1] بن المُؤَمَّل بن نَصْر بن المُؤَمَّل، أبو بكر بن أبي طاهر ابن أبي القاسم.

من قريةٍ تُعرف بقِبَاب لَيْث قريبةٍ من بَعْقوبا. كانَ يَذْكر أنَّه من وَلَدِ اللَّيْث بن نَصْر بن سَيَّار الشيباني، وسكنَ بعقوبا.

قَدِمَ بغدادَ مِرارًا كثيرةً، وسَمعَ بها من أبي الوَقْت السِّجْزِي، وغيرِه. سمعنا

---

(١) ترجمه ياقوت في «قباب ليث» من معجم البلدان ٤ / ٣٠٣، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٥ / ١٦، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٧٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٣٠، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٠، والصفدي في الوافي ٥ / ١٠٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ١٥٥.

منه. وكان سماعه صحيحًا.

قرأتُ على أبي بكر محمد بن المُؤَمَّل اللَّيثيِّ من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعَيْب الصُّوفي، قراءَةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا شَيْخ الإسلام أبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد الأنصاريّ، قال: حدثنا أبو عاصم محمد بن محمد بن يوسُف البَاشَاني، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن حامد الماليني، قال: حدثنا أبو سَعْد يحيى بن مَنْصور الزَّاهد، قال: حدثنا عَمْرو بن عليّ الصَّيْرَفي، قال: حدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حدثنا يونُس ابن يزيد، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لا نَذْر في مَعْصِية، وكَفّارته كفارة يَمِين»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة، بينهما اثنان، فقد رواه غير واحد منهم موسى بن عقبة وابن أبي عتيق، عن الزهري، عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، به.

أخرجه من حديث الزهري عن أبي سلمة: أحمد ٦ / ٢٤٧، والبخاري في تاريخه الكبير ٤ / ٢، والصغير ٢ / ١٩٧، وأبو داود (٣٢٩٠)، والترمذي (١٥٢٤)، وابن ماجة (٢١٢٥)، والنسائي ٧ / ٢٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣ / ٣، وابن عدي في الكامل ٣ / ١١٠٣.

وأما الحديث المتصل فرواه: البخاري في تاريخه الكبير ٤ / ٢، والصغير ٢ / ١٩٧، وأبو داود (٣٢٩٢)، والترمذي (١٥٢٥)، والنسائي ٧ / ٢٧، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣ / ٤، والطحاوي في شرح المشكل (٢١٥٩)، وفي شرح المعاني ٣ / ١٣٠، والطبراني في الأوسط (٤٦٠١)، وابن عدي في الكامل ٣ / ١١٠٢، وتمام الرازي في فوائده (٩٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ٢٦٩، وإسناد هذا الطريق ضعيف جدًا، فإن سليمان بن أرقم متروك ذاهب الحديث، على أن الرواية الصحيحة هي هذه على ضعفها، كما بينه الدارقطني في العلل ٥ / الورقة ٧٣.

وقد رواه أبو داود الطيالسي (١٤٨٤) عن حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة، به. وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وبه يصح متن الحديث، واللّه الموفق.

سألتُ أبا بكر المُؤَمَّل هذا عن مولده، فقال: قال لي والدي: ولدتَ في سنة أربعين وخمس مئة بِبَعْقُوبا.

قلتُ: وتوفي بها ليلة الجُمُعة ثامن عِشْري جُمادى الأولى سنة سَبْع عشرة وست مئة، ودُفن يوم الجُمُعة هناك.

٥٧٢ ـ محمد[١] بن مسعود بن محمد المالينيُّ الهَرَويُّ ـ ومالين: من رُسْتاق هَرَاة ـ أبو يَعْلىٰ.

أديبٌ له معرفةٌ بالنَّحو واللُّغة، ويقولُ الشِّعْرَ الجَيِّدَ بالفارسية والعَربية، ويذهبُ إلى مَذْهب الكَرَّامية[٢].

قَدِمَ بغدادَ حاجًا في سنة سَبْعٍ (أو)[٣] ثمانٍ وست مئة، وكتبتُ عنه بها شيئًا من شِعْره، فحجَّ وعادَ إلى بَلَده. وسألتُ عنه، فقيل: لم يكن محمود الطَّريقة وأنَّه كان مُتَسَامحًا في الأمور الدينية.

ومن شعره العربي:

أصـونُ المُحَيّـا لا أُرقـرِقُ مـاءَهُ ... إذا ابتُـذِلَت عنـدَ الطَّمَـاعـةِ أوجُـهُ

أأنزِلُ بالأدنى ومن تحتِ أخمُصي ... مـنَ الفَلَـكِ الأَعلـى تطـامَـنُ أَوْجُـهُ

سُئِل عن مولده فكتَمَهُ ولم يُخْبِر به، وأظنه أجازَ لنا، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢١٤ ـ ٢١٥ ونقل عن ابن الدبيثي وإن لم يشر إليه، وترجمه ابن مكتوم في تلخيصه، الورقة ٢٣٢ ونقل عن ابن النجار. الصفدي في الوافي ٥ / ٢١ ـ ٢٢ ونقل عن ابن النجار أيضًا وأورد له ثلاثة أبيات رواها ابن النجار عنه، والسيوطي في البغية ١ / ٢٤٦.

(٢) الكرامية، منسوبون إلى محمد بن كَرَّام النيسابوري، يغالون في التشبيه والتجسيم.

(٣) كتبت في النسخة «سبع» وفوقها «ثمان». وقد أشار كاتب النسخة إلى أنه وجدها هكذا في أصل النسخة فقال في الهامش: «هذا في الأصل: سبع فوقها ثمان» وحينما نقل ابن القفطي من تاريخ ابن الدبيثي هذا يبدو أنه اختار «ثمان» فأوردها في كتابه.

٥٧٣ ـ محمد[١] بن أبي البدر، واسمه مُقْبِل، بن فِتْيان بن مَطَر، أبو عبد اللّه يُعرف بابن المَنِّي.

هو ابن أخي أبي الفَتْح نَصْر بن فِتْيان الفقيه، وسيأتي ذكره، وذِكْر أبي البَدْر مُقْبِل أخيه في موضعهما، إن شاء اللّه.

ومحمد هذا حافظٌ للقُرآن المَجيد، قد قرأ بالقراءات العَشْر على شيخنا أبي بكر عبد اللّه بن مَنْصور ابن الباقلاني بواسط وقَصَدَهُ. وسَمِعَ ببغداد من أبي أحمد الأسعَد بن يَلْدرك، ومن عَمِّه، وتَفَقَّه عليه. ومن أبي الغَنائم عبد الرحمن بن جامع البَنَّاء، وجماعة، وحَدَّثَ عنهم، وبإجازته من سَيِّدنا ومولانا الإمام المُفْتَرض الطاعة على كافة الأنام أمير المؤمنين النَّاصر لدين اللّه، خَلَّدَ اللّه مُلْكه.

٥٧٤ ـ محمد[٢] بن مَعَدّ بن عليّ بن رافع العَلَويُّ المُوسويُّ، أبو جَعْفر.

من أهل الحِلَّة المَزْيَدية، وقَدِمَ بَغْداد واستوطنها، ورَوَى بها الحديث بإجازة سَيِّدنا ومولانا الإمام المُفْتَرَض الطاعة على كافة الأنام الناصر لدين اللّه ـ أعَزَّ اللّهُ أنصاره وضاعَفَ اقتداره ـ وحَدَّثَ بمشهد الإمام موسى بن جَعْفر عليهما السلام بشيءٍ من «مُسند» أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل، ومن غيره.

وهو عَلَويٌّ خَيِّرٌ، اشتغَلَ بالعِلْم والخَيْر. مولده في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

---

(١) تأخرت وفاته إلى سنة ٦٤٩. وقد ترجم له ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٤٦٢ و٥ / ٤٦١ ومات قبله بعشرين عامًا، والحسيني في صلة التكملة، الورقة ٦٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٦٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٥٢، والعبر ٥ / ٢٠٤، والمشتبه ٥٦٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٠، والصفدي في الوافي ٥ / ٥٢، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٤٨، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨ / ٣٣ و٢٩٣، وابن تغري بردي في النجوم ٧ / ٢٤، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٢٤٦ وغيرهم.

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ٤٢، ونقل عن غير المؤلف، وذكر أنه كان من علماء الشيعة الإمامية، وأنه توفي في رمضان سنة ٦٢٠ وحمل إلى كربلاء فدفن فيها.

حرفُ النُّون في آباءِ مَن اسمُه مُحمد
ذِكْرُ مَن اسمُه محمد واسم أبيه نَصْر اللّه

٥٧٥ ـ محمد[١] بن نَصْر اللّه بن محمد بن سالم الهِيتيُّ، أبو عبد اللّه ابن أبي الفَرَج.

من أهل هِيت، بلدة من سَقْي الفُرات مَعْروفة[٢].

أحد الشهود المُعَدَّلين هو وأبوه وعَمُّه القاضي أبو مَنْصور إبراهيم بن محمد الهِيتي شَهِدُوا كلهم عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي، وسيأتي ذكرَ أبيه نَصْر اللّه في حَرْف النون، إن شاء اللّه.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد النَّحويّ قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع في «تاريخ الحُكّام» له، قال في ذِكْرِ مَن قَبِلَ قاضي القضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ، قال: وأبو عبد اللّه محمد بن نَصْر اللّه بن محمد الهِيتيّ يوم الجُمُعة العشرين من صَفَر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وزَكّاه القاضيان أبو القاسم عليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ وأبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكَرْخي.

ذكره أبو الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع في «تاريخه» وقال: تولَّى قضاءَ هيت إلا أنه عُزِلَ قبل موته. وكان سمع من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن ولم يُحَدِّث. آخر كلام ابن شافع.

وقال صَدَقة بن الحُسين الفَرَضي في «تاريخه»: توفِّي ابن أخي القاضي الهيتي في يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وصُلِّي عليه بجامع القَصْر الشَّريف، ودُفن عند عَمِّه بمَقْبرة محلة أبي

---

(١) ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة ٢ / ١٣٦.

(٢) عامرة إلى يوم الناس هذا.

حَنِيفة[1]، رحمهم اللّه وإيانا.

٥٧٦ ـ محمد[2] بن نَصْر اللّه، ويقال: نَصْر بن موسى بن نَصْر، ويقال: موسى بن الفَضْل، بن شِبْزِق ـ بالشين المُعجمة والزاي ـ أبو طالب ابن أبي الفَضَائل الرَّفَّاء.

أخو شيخنا أبي القاسم عبد الرحمن، وسيأتي ذكر أبيه وأخيه في موضعهما، إن شاءَ اللّه.

سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي وأبا القاسم ابن الحُصَيْن وغيرهما.

ذكره أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق في «معجم شيوخه» وقال: أجازَ لي.

* * *

(١) هي المعروفة بمقبرة الخيزران، وفيها دفن والدي وأخي وأعمامي وأخوالي وكثير من أهل بيتي، رحمهم اللّه تعالى. ولابن خالتي الشاعر الكبير وليد الأعظمي كتاب تناول فيه من دفن فيها من الأعيان سماه: «أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران» مطبوع مشهور.

(٢) ذكرت كتب المُشْتبه أباه وأخويه عبد اللّه وعبد الرحمن، وتخطته لقلة أهميته كما يظهر (إكمال ابن نقطة ٣ / ٣٩٦، ومشتبه الذهبي ٣٨٨، وتوضيح ابن ناصر الدين ٥ / ٢٧٨، وتبصير ابن حجر ١ / ٣٨٨)، وشبزق قيده ابن نقطة بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وكسر الزاي وبعدها قاف.

ذِكْر مَن اسمُه محمد واسم أبيه نَصْر

٥٧٧ ـ محمد[١] بن نَصْر بن الحَسَن بن عُنَيْن[٢]، أبو المحاسن.

من أهل دمشق.

شاعِرٌ مُجيدٌ، حَسَنُ النَّظْمِ، كثيرُ القَوْل في المَدْح والهِجاء والغَزَل والنَّسيب. جال في أقطارِ الأرض، وسافر ما بينَ الشام ومصر والعراق وخُراسان وما وراء النهر وغَزْنة وقِطْعة من بلاد الهِنْد، ومدحَ أكثر ملوك هذه الأقاليم وكُبراءَها واكتَسَب منهم وخالَط أهلَها.

قدم بغداد واردًا وصادرًا غير مَرَّة ولقيتُه بها وكتبتُ عنه شيئًا من شعره بالجُهْدِ لأنه كان ضَنينًا به.

أنشدني أبو المحاسن محمد بن نَصْر بن عُنَيْن الدِّمشقي ببغداد لنفسه مبدأ قصيدة[٣]:

أهاجَكَ شَوْقٌ أم سَنَا بارقٍ نَجْدي ... يُضِيءُ سَنَاهُ ما يَجِنُّ من الوَجْدِ

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٦٦١، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٢٠٧، وابن الشعار في عقود الجمان ٦ / الورقة ١٠٠، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨ / ٦٩٦، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٤٥٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥ / ١٤، والكتاب المسمى بالحوادث ٧٧، والمختصر لأبي الفدا ٣ / ١٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٩٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٥١، والعبر ٥ / ١٢٢، والصفدي في الوافي ٥ / ١٢٢، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٣٧، وابن دقماق في نزهة الأنام، الورقة ٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٢٨٧، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٨٢، ٩٣، وغيرهم.

(٢) قيده ابن خلكان فقال: بضم العين المهملة وفتح النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون.

(٣) قال هذه القصيدة يتشوق إلى دمشق ويحيى الملك العزيز صاحب اليمن في سنة ٥٨٨، وهي في ديوانه، ص ٧٢ ـ ٧٤.

تَعَـرَّضَ وهنًـا والنجـومُ كـأنَّهـا مصـابيـحُ رُهبـان تَشِـبُّ علـى بُعْـدِ
حننـتُ إليـه بعـدمـا نـامَ صُحْبتـي حنينَ العِشَار الخامِصَات[1] إلى الوِرْدِ
يُذَكِّرُني عَيْشًا[2] تَقَضَّى على الحمى وأيـامَنـا عـن[3] أيمُـنِ العَلَـم الفَـرْد
وإذ أمُّ عَمْـرٍو كـالغـزالـة تَـرْتعـي بوادي الخُزَامَىٰ روضَ ذاتِ الثرى الجَعْدِ

ومنها:

فمـا زالـت الأيـامُ تُمهِـي شِفَـارَهـا وتَسْحَتُ حتى استأصلتْ كلَّ ما عندي
فـأقبلـتُ أجتـابُ البـلادَ كـأننـي قذًى حالَ دون الغُمضِ في أعيُنٍ رُمْدِ
فلـم يبـقَ حَـزْنٌ مـا تـوقَّلـتُ متنَـهُ ولم يبقَ سَهْلٌ ما جرَرْتُ بهِ بُرْدي
أُكِدُّ ويُكدِي الدهرُ في كلِّ مَطْلبٍ فيا بؤسَ دهري كم أُكِدُّ وكم يُكدِي

وأنْشَدني أيضًا لنفسه يهجو ابن مازة البُخاري[4]:

مـالُ ابـن مـازةَ دونَـه لعُفـاتِـهِ خـرطُ القَتـادةِ أو مَنَـالُ الفـرقـدِ
مـالٌ لـزومُ الجَمْـع يمنَـعُ صـرفَـهُ فـي راحـةٍ مثـلِ النِّـداءِ المُفْـرَدِ

وأنشدني أيضًا لنَفْسه مُلْغِزًا[5]:

ومـا حيَـوانٌ يَتَّقِـي النَّـاسُ بَطْشَـهُ[6] على أنَّه واهي القُوى واهنُ البَطْشِ
إذا ضَعَّفوا نصفَ اسمِهِ فهْوَ طائرٌ وإن ضعَّفوا باقيهِ كانَ من الوَحْشِ

سمعتُ ابنَ عُنَيْن يقول: أصلُنا من الكوفة من مَوْضع يُعرف بمسجد بَنِي النَّجَّار، ونحنُ من الأنصار. فسألتُه عن مولده، فقال: ولدتُ بدمشق في سنة

---

(١) في الديوان: الحائمات.
(٢) في الديوان: عَصْرًا.
(٣) هكذا في نسخ الديوان أيضًا، لكن محققه غيرها إلى «في».
(٤) ديوانه ٢٢١.
(٥) ديوانه ١٥٠، وهو يلغز في العقرب.
(٦) في الديوان: شرّه.

سبع وأربعين وخمس مئة، لم يُحَقِّق الشهر[1].

٥٧٨ ـ محمد بن نَصْر بن المُبارك ابن البَرْدَغُوليّ، أبو المَعَالي بن أبي الفُتوح بن أبي المُظَفَّر بن أبي القاسم يُعرف بابن الطَّاهري.

هكذا سَمَّى أباه نَصْرًا، وقد لقيتُ أباه وسمعتُ منه وسَمّىٰ نفسَهُ صَدَقة، وخَطُّه معنا بذلك، وقيل: سَمّىٰ نَفْسَه أيضًا نَصْرًا، وأما نحن فما نعرفه إلا صَدَقة، وسيأتي ذكره في حَرْف الصَّاد على ما كتبناه عنه.

سمع أبو المعالي هذا أبا الحَسَن عليّ بن محمد بن بَرَكة الزَّجَّاج وغيرَه، وَروَى عنه شيئًا يسيرًا.

***

ذكْر مَن اسمُه مُحمد واسم أبيه ناصر

٥٧٩ ـ محمد[2] بن ناصر بن مَهْدي بن حَمْزة الرَّازيُّ، أبو عبد اللّه بن أبي الحسن.

قَدِمَ مع أبيه بغدادَ وهو صَبِي في سنة اثنتين وتسعين وخَمْس مئة، ونشأ بهـا، وتَرَقَّت بـهـم الحالُ في خِدمة الدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ حتى وَزر أبوه على ما سيأتي شَرْحـه. وتَـوَلَّى أبو عبد اللّه هذا صَدْرية المُخْزن المَعْمُور في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وست مئة ونابَ عن أبيه في دِيوان المَجْلس. ولم يَـزَل على ولايته إلـى أن عُـزِلَ يـوم السَّبْت لتسع بقين من جُمـادى الآخـرة سنة أربع وست مئة، وعُزِل أبوه ليلة الأحد ثالثـهُ، وأُلزما مَنْزلهمـا مَقْصُورَيْن.

---

(١) وتوفي سنة ٦٣٠.

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٦٤٨ من تاريخ الإسلام ١٤ / ٦٠٩، والصفدي في الوافي ٥ / ١٠٧.

ذكْرُ من اسمُه محمد واسم أبيه النَّفِيس

٥٨٠ ـ محمد[١] بن النَّفِيس بن عليّ بن محمد بن محمد ابن الخَطِيب، أبو نَصْر.

من أهل الأنبار؛ من بَيْت الخطابة بها والرِّواية والتَّحْديث. وقد رَوَى من بيتهم غيرُ واحد.

ذكر محمد بن مَشِّق محمد بن النَّفِيس هذا في «مُعجمه»، وقال: أجاز لي. ولم يَذْكر ممن سمع، واللّه الموفق.

٥٨١ ـ محمد[٢] بن النَّفِيس بن مَسْعود، أبو سَعْد يُعرف بابن صَعْوة ـ وهو لقبٌ لجده مسعود ـ.

كان أبوه النَّفِيس تَفَقَّه على أبي الفَتْح ابن المَنِّي، وعَرَفَ طَرَفًا من الفِقه على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل، وسيأتي ذكرُهُ فيما بعد إن شاء الله. وابنه محمد تفقه أيضًا على أبي الفَتْح ابن المَنِّي، وكان يَحْفظ القُرآن، وقد سمع شيئًا من الحديث من جماعةٍ منهم: أبو علي ابن الرَّحَبِي، وأبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشَّاب، والكاتبة شُهْدَة بنت الإبَرِي. ولم يُرْزَق رواية شيءٍ مما سَمِعَهُ، بل سَمِعَ منه قومٌ من أقرانه شيئًا أَلَّفه من غير الحديث.

بلغني أنَّ مولدَهُ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وتوفي ليلة الجُمُعة الثاني والعشرين من شوال سنة أربع وست مئة، وصُلِّي عليه

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ١٣٢.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٥٨٩، وابن الشعار في عقود الجمان ٦ / الورقة ٢٥٤، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٣٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٠٣، والصفدي في الوافي ٥ / ١٣٣، وابن رجب في الذيل ٢ / ٤٣، وابن ناصر الدين في التوضيح ٥ / ٤٣٢، والقنوجي في التاج ٢١٩.

يوم الجُمُعة، ودُفن بالجانب الشرقي بالمَقْبرة المعروفة بالزَّرَّادين بالمأمونية.

٥٨٢ ـ محمد[١] بن النَّفِيس بن محمد بن عَطاء، أبو الفَتْح بن أبي المعالي.

من بيتٍ مَعْروف، قد كان منهم فُقهاء ووعاظ.

وأبو الفَتْح هذا صُوفيٌّ سمع الحديث من أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي، ولَبِسَ منه خِرْقة التَّصوف فيما ذَكَرَ لنا، وَرَوَى عنه. سمعنا منه، وكان سماعه صحيحًا، مع شيخنا عبد العزيز ابن الأخضر، رضي اللّٰه عنهما.

قرأتُ على أبي الفَتْح محمد بن النَّفِيس بن عَطاء، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعَيْب قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاودي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن أحمد بن حَمُّوية السَّرْخَسي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يوسف بن مَطَر الفِرَبْريّ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[٢]: حدثني خليفة[٣]، قال: حدثنا عُمر بن عليّ، قال: حدثنا أبو حازم، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعديّ، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «مَن تَوَكَّل لي بما بين رِجْليه وما بين لحييه تَوَكَّلْتُ له بالجَنَّة».

سألت أبا الفَتْح بن عطاء عن مولده، فقال: ولدتُ في ليلة ثاني عِشْري جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة[٤].

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١١٧، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٢١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٠٤، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٦١، والعبر ٥ / ١٠٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٥١، والصفدي في الوافي ٥ / ١٣٣، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١١٧.

(٢) البخاري ٨ / ٢٠٣ (٦٨٠٧). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٤٠٨).

(٣) هو خليفة بن خياط المعروف بشباب.

(٤) وتوفي سنة ٦٢٥.

٥٨٣ ـ محمد[١] بن النَّفِيس بن بَقَاء، أبو عبد اللّه يُعرف بالخَدَميّ ـ مَنْسوب إلى خِدْمة الخَدَم بدار الخلافة المُعَظَّمة ـ شَيَّد اللّهُ قواعدَها بالعز.

سمع أبا القاسم يحيى بن ثابت البَقَّال وغيرَه، وروى عنه. سمع منه بعضُ الطَّلَبة من أصحابنا.

* * *

الأسماء المُفْردة في حَرْف النون من آباء مَن اسمُه محمد

٥٨٤ ـ محمد[٢] بن نَجْم بن محمد بن عبد الواحد بن يونُس اليَزْديُّ، أبو عبد اللّه.

من أهل يَزْد، بلدة بين أصبهان وكِرْمان.

قَدِمَ بغدادَ حاجًا، فحج وعادَ، وحَدَّث بها في صَفَر سنة ستين وخمس مئة بباب المَرَاتب عن أبي العلاء غِياث بن محمد العُقَيْلي. سمع منه الشَّريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي غالب الباقِدَاري، والقاضي عُمر بن عليّ القُرشي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار. وحَدَّثنا عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، والأمير أبو مَنْصور عبد اللّه بن عليّ الرَّبيبي[٣] وغيرهما.

قرأتُ على الشَّيْخ أبي محمد عبد العزيز بن أبي نَصْر البَزَّاز، قلتُ له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن نَجْم بن محمد اليَزْديُّ قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع،

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ١١٦، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٣٣٩، وابن حجر في التبصير ١ / ٣١٣.

(٢) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٥٢.

(٣) جَوّد ناسخ «ش» إهمال الراء وصحح عليها، وهذه النسبة مستفادة مع «الزبيبي» بالزاي، لكن كتب المشتبه لم تذكرها، ولا ذكرت أبا منصور عبد اللّه بن علي هذا.

فأَقَرَّ به، وذلك في صَفَر سنة ستين وخمس مئة بباب المَرَاتب، قال: أخبرنا أبو العلاء غِياث بن محمد بن أحمد ابن العُقَيْلي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن رِيذَة، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطَّبَراني، قال[1]: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، قال: حدثنا عيسى بن يونُس، عن مُعاوية بن يحيى ومالك ابن أنس، عن الزُّهري، عن أنس أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لكل دِينٍ خُلُقٌ، وخُلُق الإسلام الحَيَاء»[2].

---

(١) المعجم الصغير ١ / ٣١.

(٢) إسناده ضعيف، قال الطبراني بعد أن ساقه: «لم يروه عن مالك إلا عيسى بن يونس، تفرد به ابن سهم». أما رواية معاوية بن يحيى فضعيفة لضعف معاوية، ولذلك رويت هذه الرواية التي قرن بها مالك، وظاهر إسنادها حسن. ورواه الخطيب في تاريخه ٨ / ٥٠٩ من طريق عيسى بن يونس عن مالك وحده، به، وظاهر الإسناد حسن أيضًا. والذي في موطأ مالك (٢٦٣٤ رواية الليثي و١٨٨٩ برواية الزهري و٦٧٩ برواية سويد بن سعيد الحدثاني و٩٥٠ برواية محمد بن الحسن الشيباني) وما نقله وكيع في الزهد (٣٨٣) عنه، وكذلك هناد بن السري في الزهد أيضًا (١٣٤٧): عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقي، عن يزيد بن طلحة ابن ركانة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ «لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء»، وقـال ابن عبد البر: هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جمهور الرواة عن مالك» (التمهيد ٢١ / ١٤١) يعني مرسل، وقد عَدَّه العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني عند الكلام على هذا الحديث في صحيحته (رقم ٩٤٠) إسنادًا آخر، وجعله شاهدًا للحديث المتقدم، فخلص إلى أنَّ مالك بن أنس رواه بإسنادين. قال بشار: وفي هذا نظر، فقد قال ابن عبد البر معلقًا على حديث يزيد بن طلحة بن ركانة: «وقد روي عن عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياء. وذلك عندنا خطأ وإنما هو لمالك عن سلمة بن صفوان لا عن الزهري عن أنس، وحديث عيسى بن يونس إنما هو عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن أنس، لا عن مالك بن أنس، ذكره البزار . . . » ثم ذكره بإسناده.

من هنا يتضح أن ابن عبد البر، وهو الخبير بمالك وموطئه، أنكر أن يكون عيسى بن يونس قد رواه عن مالك، وعَدَّ ذلك خطأ، ولعل الخطأ من محمد بن عبد الرحمن بن سهم=

عادَ هذا إلى بَلَده في هذه السنة وتُوفي به، رحمه اللّه وإيانا.

٥٨٥ ـ محمد[(١)] بن نَجَاح بن سُعود بن عبد اللّه اليُوسُفيُّ، أبو شُجاع.

أخو أبي الحَسَن عليّ وأبي البركات يحيى، وسيأتي ذكرهما في هذا الكتاب، إن شاء اللّه. كان أبوهم نَجَاح مولًى لأبي مَنْصور بن يوسف فنُسبُوا إليه.

سمع محمد هذا من أبي عليّ الحَسَن بن المُظَفَّر ابن السِّبْط، ومن أبي العز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادِش وغيرِهما. وحَدَّث عنهم.

ذكر أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ ابن المارستاني أنَّه سَمِعَ منه وأنَّه سألَهُ عن مولده، فقال: في يوم الأحد ثاني عَشَر محرم سنة اثنتي عَشَرة وخمس مئة. قال: وتوفُي في ثالث جُماى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٥٨٦ ـ محمد[(٢)] بن نَسِيم بن عبد اللّه العَيْشُونيُّ، أبو عبد اللّه.

كان أبوه نَسِيم مولًى لأبي الفَضْل بن عَيْشون فَنُسِبَ إليه.

سمع أبا الحسن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وأبا القاسم عليّ بن أحمد بن

= الأنطاكي، فهو وإن كان ثقة لكنه يغرب، كما قال ابن حبان، والثقة يخطىء، فلا أشك أن هذا من غلطه (ينظر تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٠٦ والتعليق عليه). على أن ابن عبد البر قال: «وأما معناه فمتصل مستند من وجوه عن النبي ﷺ».

ملاحظة: حديث معاوية بن يحيى أخرجه ابن ماجة (٤١٨١)، وأبو يعلى (٣٥٧٣)، والبغوي في الجعديات (٢٩٨٣)، وأبو نعيم في الحلية ٥ / ٣٦٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٨١).

(١) ترجمه ابن الفوطي في الملقبين بقوام الدين من تلخيصه ٤ / الترجمة ٣١٥١، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٥٢.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٢٢٨ و٣٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٤، والعبر ٤ / ٢٢١، والمشتبه ٤٨٠، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٣، والصفدي في الوافي ٥ / ١١٠، وابن كثير في البداية ١٢ / ٣٠٢، والفاسي في ذيل التقييد ١ / ٢٧٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٤٠٠، وابن حجر في التبصير ٣ / ١٠٣٦، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٨٤، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٤٩.

بَيَان، وغيرَهما. سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرشيّ، وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر. وحَدَّثنا عنه جماعةٌ، وقد أجازَ لنا أيضًا.

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخْضر بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن نَسِيم بن عبد اللّه الخَيَّاط قراءةً عليه، فأقَرَّ به. وأنبأناه محمد بن نَسِيم إجازةً، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن الرَّزَّاز، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: أخبرنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا سُليمان بن المُغيرة، عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «آتي يوم القيامة بابَ الجَنَّة فأستفتحُ فيقول الخَازنُ: مَن أنتَ؟ فأقول: محمد، فيقول: بكَ أُمرتُ أن لا أفتحَ لأحدٍ قَبْلَك»(١).

تَنكَّس محمد بن نَسِيم من دَرَجٍ في بيتِهِ ليلة الخَمِيس رابع جُمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وخمس مئة فمات في وَقْته، وصُلِّي عليه يوم الخَميس، ودُفن بالجانب الغربي بمقبرة مَعْروف الكَرْخي، رحمهما اللّه وإيانا.

٥٨٧ ـ محمد(٢) بن نِزَار، ويقال: ابن أبي نِزَار، أبو بكر يُعرف بابن أبي البِير(٣).

من أهل الجانب الغربي، من المَحَلَّة المعروفة بالمُسْتَجَدَّة.

ذكر لي أنَّه قرأ القرآن الكريم بالقراءات على سَعْد اللّه ابن الدَّجَاجي، وأبي الفَضْل بن شُنَيْف. وسمع أبا بكر ابن المُقَرَّب، وأبا عليّ ابن الرَّحَبي وغيرَهما.

---

(١) تقدم تخريجه في الترجمة ٢٣، وتقدم في الترجمة ٣٥٨.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٣٤٣، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٥١، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٣، والصفدي في الوافي ٥ / ١١٠، وابن ناصر الدين في التوضيح ١ / ٦٧٧.

(٣) قيده المنذري فقال: بكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة.

حَدَّث بشيءٍ يسيرٍ.

وتوفي يوم السَّبْت سادس ذي الحجة سنة خمس عشرة وست مئة.

***

حرْفُ الواو في آباءِ مَنْ اسمهُ محمد

٥٨٨ ـ محمد[١] بن وَهْب بن سَلْمان بن أحمد بن عليّ السُّلَمِيُّ، أبو المعالي بن أبي القاسم يُعرف بابن الزَّنْف[٢].

من أهل دمشق؛ من أولاد الشيوخ المذكورين بها بالفقه والرواية.

سمع أبو المعالي هذا بدمشق من أبي الفَتْح نَصْر اللّه بن محمد بن عبد القوي المِصِّيْصِيّ، وأبي الدُّر ياقوت بن عبد اللّه مولى ابن البُخاريّ التَّاجر، والقاضي أبي القاسم الحُسين بن الحَسَن الأَسَديّ المعروف بابن البُن، وغيرِهم.

وقَدِمَ بغدادَ حاجًا في ذي القَعْدة من سنة خمس وست مئة، وأقامَ بالمَدْرسة النِّظامية، وحَدَّث بها عن المَذْكُورين، وبإجازته من أبي الأَسْعَد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشَيْريّ. سمعنا منه، وكَتَبْنا عنه.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن وَهْب بن سَلْمان الدِّمشقيّ قراءةً عليه وأنا أسمع بالمَدْرسة النِّظامية ببغداد، قيل له: أخبركم أبو الفَتْح نصر اللّه بن محمد ابن عبد القوي الفقيه قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع بدمشق، فأقَرَّ بذلك، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع بصور،

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٥٦٥، وابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ١٦٤ وهي ترجمة مهمة، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١١٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٥٠٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٣، والصفدي في الوافي ٥ / ١٧٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٣٠٧.

(٢) قال المنذري: والزَّنْف: بفتح الزاي وسكون النون وبعدها فاء.

قال: أخبرنا الحَسَن[1] بن أبي بكر، أخبرنا مُكْرم بن أحمد القاضي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الوَهَّاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد[2]، عن قَتادة، عن عطاء، عن جابر بن عبد اللّه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ بَلَغَهُ موت النَّجاشي، فقال: «صَلُّوا على أخٍ لكم ماتَ بغيرِ بلادِكُم» قال: فصَلَّى عليه رسولُ اللّه ﷺ وَصَفَّنا صُفُوفًا. قال جابر: فكنتُ في الصَّفِّ الثاني أو الثالث. وكان اسم النجاشي أَصْحَمَة[3].

سألتُ أبا المعالي ابن الزَّنْف عن مولده، فقال: ولدتُ ليلة الاثنين لثلاث بقينَ من رَجَب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

حج هذا الشَّيْخ في هذه السنة وعادَ إلى دمشق فتوفِّي بها يوم الأربعاء العِشْرين من شعبان من سنة ست وست مئة.

---

(١) هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو علي البزاز المعروف بابن شاذان.

(٢) هو ابن أبي عروبة.

(٣) حديث صحيح، أخرجه من حديث عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بهذا اللفظ: أحمد ٣ / ٢٩٥ و٣٦٩، والبيهقي ٤ / ٥٠.

وأخرجه البخاري ٥ / ٦٤ (٣٨٧٨)، وأبو يعلى (٢١٨٥)، من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، مقتصرًا على أنَّ النبي ﷺ صَلَّى على النجاشي فصفنا وراءه، فكنتُ في الصف الثاني أو الثالث.

وأخرجه الطيالسي (١٦٨١)، والبخاري ٢ / ١٠٨ (١٣١٧)، وأبو يعلى (١٧٧٣)، والبيهقي ٤ / ٢٩ من طرق عن قتادة مثل حديث يزيد بن زريع.

قلت: وقد رواه روح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة ـ وهما ممن سمعا منه قبل اختلاطه ـ عن قتادة، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، ولفظه: «أن رسول الله ﷺ لما أخبر بموت النجاشي قال: صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم: أخرجه أحمد ٤ / ٧، والخطيب في تاريخه ١٦ / ٦٣٥. وأخرجه الطيالسي (١٠٦٨)، وأحمد ٤ / ٧، والبخاري في تاريخه ٨ / الترجمة ٣٦٠٦، وابن ماجة (١٥٣٧)، والطبراني في الكبير (٣٠٤٦) من طرق عن المثنى بن سعيد الضبعي عن قتادة، به. فظهر أن قتادة يرويه عن عطاء عن جابر، وعن أبي الطفيل عن حذيفة.

حرف الهاء في آباء مَن اسمُهُ مُحمد

ذِكْر مَن اسمُه مُحمد واسمُ أبيه هبة اللّه

٥٨٩ ـ محمد[١] بنُ هبة اللّه بن عليّ بن إبراهيم بن القاسم بن زهموية، أبو الدُّلَف الكاتب.

من أهل باب الأزج. هو أخو أبي الحَسَن عليّ بن هبة اللّه المُحَدِّث المَذْكور بالرِّواية.

كان فيه فَضْلٌ وله معرفةٌ بالأدب ويقول الشِّعْر. تولَّى خِدْمة الدِّيوان العزيز ـ مجده اللّه ـ وعَمِلَ ناظرًا في السَّواد كدُجَيْل وغيرِه. وخرجَ إلى الحِلَّة السَّيْفِية وأميرها يومئذٍ دُبَيْس بن صَدَقة بن مَزْيَد الأَسَدي فأقامَ عنده، فاتفق أنَّه تُوفي المُسْتَظْهر باللّه وبُويع لولي عهده وولده أبي منصور الفَضْل ولُقِّبَ بالمُسْتَرشد باللّه وذلك في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، فخرجَ الأمير أبو الحَسَن عبد اللّه أخو المُسْتَرْشد مُخْتَفيًا في الليلة التي تَوَلَّى فيها أخوه، وكان أبوهما قد جَعَلَهُ وَلِيَ عَهْده بعد أخيه، وقَصَدَ حِلَّة دُبَيْس بن صَدَقة ونَزَلَ عليه، فأكرمه وأقامَ عنده، وله قِصةٌ نَشْرَحُها عند ذكره فيمن اسمه عبد اللّه طويلة. وخَدَمَ أبو الدُّلَف هذا مَعَهُ وكان مُدَبِّر أُمورِه. وخرجَ معه إلى واسط فلما أُخِذَ الأمير أبو الحَسَن وانحلَّ أمرُه في سنة ثلاث عشرة وخمس مئة أُخِذَ معه وحُمِلَ إلى بَغْدادَ، وأُشهِرَ على جَمَلٍ وطيف به الأَسواق والمَحَال ورُدَّ إلى السِّجْن فهلك به[٢] في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، ودُفن بمقبرة درب

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٥٤، وترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ١٥٣، نقلاً عن غير المؤلف، لعله من تاريخ ابن النجار. وله ذكر في حوادث سنة ٥١٣ من المنتظم ٩ / ٢٠٥.

(٢) ذكر ابن الجوزي أنه قتل به، والمؤلف يحب العافية!

الخَبَّازين[1]، ثم نُقِلَ إلى مَقْبرة باب حرب، رحمه اللّه وإيانا.

٥٩٠ ـ محمد بن هبة اللّه بن الحَسَن، أبو المُعافىٰ الأديب البَرَدانيُّ.

وبَرَدان المَنْسوب إليها: قريةٌ قريبةٌ من بغداد.

رَوَى عنه الشَّيْخ أبو محمد عبد اللّه بن عليّ المُقرىء سِبْط الشيخ أبي مَنْصور الخَيَّاط أبياتًا من شعره يمدح بها «مُخْتصر» الخِرَقي في مذهب أبي عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل وغير ذلك. وذكر أنه أنشده ذلكَ في سنة أربع وعشرين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٥٩١ ـ محمد بن هبة اللّه بن محمد بن عليّ بن عبد الواحد ابن الصَّبَّاغ، أبو البركات.

أحدُ الشهود المُعَدَّلين، ومن بَيْتٍ منهم جماعة فقهاء وعُدول ورُواة.

شهد أبو البركات هذا عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد النَّحوي، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي قراءةً عليه في «تاريخ الحُكَّام» له، قال في ذِكْر مَن قَبِلَ قاضي القضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ: وأبو البركات محمد بن هبة اللّه ابن الصَّبَّاغ يوم ثامن عشر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وزَكَّاه أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقي وأبو الحسين محمد ابن محمد ابن الفَرَّاء.

قال ابن المَنْدائي: وتوفي أبو البركات ابن الصَّبَّاغ يوم عاشر رَجَب سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٥٩٢ ـ محمد بن هبة اللّه بن إبراهيم بن عبد الواحد العَطَّار، أبو الحَسَن الوكيل.

---

(١) سماها الصفدي عَمّن نقل: «مقبرة الشامي» فلعل هذا اسم آخر لها.

حَدَّثَ عن أبي نَصْر محمد بن محمد الزَّيْنَبي. سمع منه أبو محمد ابن الخَشَّاب النَّحوي في شعبان سنة سبع وعشرين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٥٩٣ ـ محمد بن هبة اللّه بن عبد اللّه، أبو شُجاع الواعظ.

ذكر أبو بكر المبارك بن كامل الخَفَّاف في «معجم شيوخه» أنَّه أنشده شيئًا من شعره.

وذكرَهُ القاضي عُمر بن عليّ القُرشي أيضًا في شيوخه الذين سَمِعَ منهم، رحمهم اللّه وإيانا.

٥٩٤ ـ محمد[1] بن هبة اللّه بن محمد بن الحَسَن ابن الصَّاحب، أبو المعالي بن أبي الفَضْل، أخو أبي القاسم عليّ حاجب باب النُّوبي المَحْروس الذي يأتي ذكره.

سمع أبا بكر أحمد بن بَدْران الحُلْوانيَّ، وحَدَّثَ عنه. سمع منه القاضي عُمر بن عليّ القُرشي وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ بن الخَضِر الدِّمشقي، قال: أخبرنا أبو المَعَالي محمد بن هبة اللّه ابن الصَّاحب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن بَدْران الحُلْواني، قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد اللّه بن طاهر الطَّبَري. وأخبرناه عاليًا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى التَّاجر، قال: أخبرنا أبو البركات هبة اللّه بن محمد بن عليّ ابن البُخاري وأبو البقاء هبة اللّه بن محمد ابن إبراهيم ابن البَيْضاوي وأبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن وأبو العز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادش قراءةً عليهم مُنْفردين وأنا أسمع، قالوا: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد اللّه الطَّبَريّ، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ابن الغِطْريف الجُرْجانيّ، قال: أخبرنا أبو خَلِيفة الفَضْل بن الحُبَاب الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أسماء، عن جُوَيْرية، عن مالك،

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٥٥.

عن الزُّهري، عن مالك بن أوس، عن عُمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصِّدِّيق رضي اللّه عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا نُوْرَث، ما تركناهُ صَدَقَةٌ»[(١)].

قال القُرشيُّ: سألتُ أبا المعالي ابن الصَّاحب عن مولده فقال: في سنة ست وثمانين وأربع مئة. وتُوفي ليلة الجُمُعة ثالث عَشَر جُمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

٥٩٥ ـ محمد[(٢)] بن هبة اللّه بن عبد اللّه، أبو عبد اللّه الفقيه الشافعيّ.

من أهل سَلَمَاس أحد بلاد أذربيجان.

قَدِمَ بغدادَ واستوطنها إلى أن تُوفِّي بها، وكان أحد المُعيدين بالمَدْرسة النِّظامية، وله مَعْرفةٌ حَسَنةٌ بالفقه؛ مَذْهبًا وخِلافًا وأُصولاً. تفقه عليه جماعةٌ وانتفعوا به. وكان حَسَن الكلام، سديدَ الفَتْوَىٰ.

توفي ليلة الاثنين رابع شَعْبان سنة أربع وسبعين وخمس مئة، ودُفن بالمقبرة المعروفة بالعَطَّافية بالجانب الشَرْقي.

٥٩٦ ـ محمد[(٣)] بن هبة اللّه بن أحمد بن عبد اللّه، أبو بكر.

من أهل أَوَانا أحد نَوَاحي دُجَيْل. تَوَلَّى القضاءَ ببلده، والنَّظَر في ديوان التّركات الحَشْرية ببغداد في أيام الإمام المُسْتضيء بأمر اللّه، ولم يكن محمودًا في أَمْرِه.

توفِّي في محرم سنة ست وسبعين وخمس مئة فيما ذكر لي ابنه أبو

---

(١) هو في الصحيحين: البخاري ٤ / ٩٦ (٣٠٩٤) و٥ / ١١٣ (٤٠٣٣) و٧ / ٨١ (٥٣٥٨) و٨ / ١٨٥ (٦٧٢٨) و٩ / ١٢١ (٧٣٠٥)، ومسلم ٥ / ١٥١ (١٧٥٧).

(٢) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٢٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٥، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٠٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٥، والصفدي في الوافي ٥ / ١٥٦، والسبكي في طبقاته ٧ / ٢٣، والإسنوي في طبقاته ٢ / ٥٦، وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ١ / ٣٥٠.

(٣) ترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ١٥٠.

الفَتْح محمد.

٥٩٧ ـ محمد[١] بن هبة اللّه بن محمد بن أحمد ابن الثَّقَفِيّ، أبو مَنْصور.

من أهل الكوفة. أحدُ عُدُولها؛ من بَيْتٍ معروفٍ بالعَدالة والقَضاءِ ببغدادَ والكوفةِ، وأهل روايةٍ وتَحْديثٍ.

قَدِمَ أبو مَنْصور بغداد مرارًا كثيرة، وسَمِعَ بها من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وبالكُوفة من الشريف أبي البركات عُمر بن إبراهيم العَلَوي وغيرهما. وروى اليَسِير؛ سمع منه بالكوفة صديقنا أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي وغيرُه. وكتبَ لنا إجازة في سنة خمس وثمانين وخمس مئة من الكوفة.

أنبأنا أبو مَنْصور محمد بن هبة اللّه ابن الثَّقَفي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن قراءةً عليه وأنا أسمع ببغدادَ في رَجَب سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد اللّه الطَّبَري. وأخبرنيه أبو محمد عبد الغني بن الحسن ابن العَطَّار الهَمَذاني بقراءتي عليه ببغداد في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن قراءةً عليه وأنتَ تسمع ببغداد في صَفَر سنة خمس وعشرين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد اللّه الطَّبَري، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم العَبْدي بجُرْجان، قال: أخبرنا أبو خَليفة القاضي، قال: حدثنا سُليمان بن حَرْب، قال: حدثنا شُعبة، عن زُبيد ومَنْصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «سبابُ المُسلمِ فُسُوقٌ وقتاله كُفرٌ»[٢].

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٥٥.

(٢) حديث زبيد بن الحارث اليامي عن أبي وائل شقيق بن سلمة في الصحيحين: البخاري=

توفي أبو مَنْصور بالكُوفة بعد أن أجازَ لنا بيسير، رحمه اللّه وإيانا.

٥٩٨ ـ محمد[(١)] بن هبة اللّه بن يحيى بن الحَسَن بن أحمد بن عبد الباقي، أبو العلاء بن أبي جعفر بن أبي نَصْر يُعرف بابن البُوْقيّ.

من أهل واسط، وسيأتي ذكر أبيه فيمن اسمه هبة اللّه، إن شاءَ الله.

تفقه أبو العلاء هذا بواسط على مَذْهب الشَّافعي رحمه اللّه على أبيه، وتكلَّم في مسائل الخِلاف، وأفتَى، وشهدَ عند القُضاة.

وقَدِمَ بغداد مرارًا كثيرةً، وناظرَ فُقَهاءَها، وسمع بها شيئًا من الحديث. ورأيتُ في جزءٍ بخط أبي بكر عُبيد اللّه بن نَصْر المارستاني طبقة سماع له من أبي الفَضْل الأُرموي في سنة سبع وأربعين وخمس مئة وما أظنه دخل بغداد في هذا التاريخ بل بعده. والطبقة بخطه، أعْنِي ابنَ البَوقي، وما أظن ذلك إلا من فِعْل ابن المارستاني وكتابته على خَطِّ أبي العلاء وتشبيهه به، وأبو العلاء من ذلك بريء.

ونابَ عن الوزير أبي جعفر أحمد بن محمد ابن البَلَدي في أيام وزارته بدِيوان المَجْلس. وبعد هلاك ابن البَلَدِي عادَ إلى واسط. وقد كانَ سمع بها من أبي الكَرَم نَصْر اللّه بن محمد بن مَخْلَد الأَزْدي، وأبي عليّ الحَسَن بن إبراهيم الفارقي، وأبي الحَسَن عبد السلام لَمّا قَدِمها، وأبي الجَوَائز سَعْد بن عبد الكريم الغَنْدَجاني، والقاضي أبي عبد اللّه محمد بن عليّ ابن المَغَازلي وغيرهم.

= ١ / ١٩ (٤٨)، ومسلم ١ / ٥٧ (٦٤) (١١٦). وحديث منصور بن المعتمر عن أبي وائل في الصحيحين أيضًا: البخاري ٨ / ١٨ (٦٠٤٤)، ومسلم ١ / ٥٧ (٦٤) (١١٧)، وحديث سليمان بن مهران الأعمش عن أبي وائل في الصحيحين أيضًا: البخاري ٩ / ٦٣ (٧٠٧٦)، ومسلم ١ / ٥٨ (٦٤) (١١٧).

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٤٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩١٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٦، والصفدي في الوافي ٥ / ١٥٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٤٦٥. وذكر ابن نقطة أباه وأخاه أبا علي الحسن في إكمال الإكمال ١ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠.

وكان مُؤثرًا طلبَ الدُّنيا وخِدْمة السُّلْطان؛ تركَ الاشتغال بالعلم والاتِّسام به، وأذهبَ عُمُره بالتَّنَقل من بَلَد إلى بَلَد رغبةً في خدمة أرباب الدُّنيا حتى استقرت به الدَّار بالحلة المَزْيَدية ناظرًا في سوادها إلى أن تُوفي بها.

لقيتُه بواسط، وبالحِلَّة عند اجتيازي بها للحج، وقرأتُ عليه جزءًا واحدًا من «حديث يحيى ين مَعِين» بسماعه من أبي الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السلام. وسألته عن مولده، فقال: قال لي والدي: ولدت في شهر ربيع الأول سنة تسع عشرة وخمس مئة.

قلت: وتوفي بقريةٍ من سَوَاد الحِلَّة يوم الأربعاء ثاني عَشَر شهر رمضان سنة تسعين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة مَشْهَد الحُسين بن علي، رضي اللّه عنهم.

٥٩٩ ـ محمد[1] بن هبة اللّه بن نَصْر اللّه بن محمد بن محمد بن مَخْلَد الأَزْديُّ، أبو المُفَضَّل ابن شيخنا أبي العَبَّاس بن أبي الكَرَم بن أبي الحَسَن يُعرف بابن الجَلَخْت.

أحد العُدول بواسط هو وأبوه، وسيأتي ذكر أبيه فيمن اسمه هبة اللّه إن شاء اللّه. وهما من أهل بيتٍ منه عُدُول ورُواة ومحدثون ثقات صالحون.

سمع أبو المُفَضَّل جده أبا الكَرَم نَصْر اللّه وغيرَهُ، وقَدِمَ بغداد حاجًا في سنة أربع وتسعين وخمس مئة فحج وعاد، وحَدَّثَ بها في سنة خمس وتسعين عن جده المَذْكور، ورأيته بها. سَمِعَ منه جماعةٌ من أصحابنا. وسمعتُ منه بواسط، ونعْمَ الشيخُ كان.

سألته عن مولده، فقال: ولدت في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة. وبلغنا أنَّه تُوفي بواسط في ذي القَعْدة سنة ست وتسعين وخمس مئة، ودُفن بتُربة مسجد زُنْبُور عند أبيه وأهله، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٨٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٦.

٦٠٠ ـ محمد[١] بن هبة اللّه بن محمد بن محمد بن الحَسَن، أبو البركات ابن شيخنا القاضي أبي الحُسين بن أبي المَعَالي يُعرف بابن أبي الحَدِيد.

من أهل المدائن. كان أبوه أبو الحُسين يَتَوَلّى القَضاء بها، وسيأتي ذكره إن شاء اللّه فيمن اسمه هبة اللّه.

وأبو البركات هذا كان كاتبًا ذَكيًا فَهِمًا، تولّى عِدَّة أشغال تتعلق بخِدْمة المَخْزن المَعْمور وغيره. وكان معنا بالمَدْرسة النِّظامية أيام نَظَرنا في أوقافها. عَلّقْتُ عنه أناشيد واستشهادات كانت تقع بيننا حال المُذَاكرة منها ما أنشدني بقرية من قُرى دُجَيْل لبعض المَغاربة من حِفْظه:

ومُهَفهـفٍ صَبَـغَ الحيـاءُ بخـدِّهِ دَمَـهُ فَظَـلَّ دمـي بـذاكَ طَلِيقـا
هـذا يَـرُوقُ وذا يُـراقُ وإنَّمـا هـذا يـروقُ صفـاؤه ليُـريقـا

تُوفي أبو البركات بن أبي الحَدِيد ببغداد ليلة الثلاثاء حادي عِشْري صَفَر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وصَلَّينا عليه يوم الثلاثاء، ودُفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالجانب الغَرْبي.

٦٠١ ـ محمد[٢] بنُ هبة اللّه بن محمد بن عبد السَّمِيع الهاشمي[٣]، أبو المظفَّر بن أبي الفخار الخطيب، أخو أبي تَمَّام عليّ الذي يأتي ذكره.

كان أحد الخُطباء بجامع المَنْصور في الجُمَع، ويسكن بباب البَصْرة. وقد سمع أبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البَطِّي وغيرَه إلا أنَّه لم يروِ

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٥٢، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٨٨.
(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٩٣٠.
(٣) حدث هنا التباس وإشكال في تجليد النسخة، فإن بقية الوجه الثاني من الورقة ١٣٧ المصورة وقع في الوجه الثاني من الورقة ١٤٧ المصورة ويستمر هذا إلى اللوحة ١٥٧ ونعود بعد ذلك إلى الوجه الثاني للورقة ١٣٧ فيتم بذلك التسلسل في هذا الموضع.

شيئًا لأنَّه تُوفي شابًا في سابع شوال سنة اثنتين وست مئة.

٦٠٢ ـ محمد[١] بن هبة اللّه بن الحُسين التَّمِيميُّ، أبو مَنْصور يُعرف بابن جُزْنا.

من أهل الكُوفة. شيخٌ صالحٌ حافظٌ للقُرآن الكريم، له معرفةٌ بمذهب الزَّيدية. سمع بالكُوفة من أبي الحَسَن محمد بن محمد بن غَبْرَة الحارثي، ومن أبي العباس أحمد بن يحيى بن ناقة المُسْلِي. وجالسَ أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ المعروف بابن يَلْمَش وأخذَ عنه شيئًا من الفقه والأصول.

قَدِمَ بغدادَ، وسكنَها إلى حين وفاتِه، وكان ينزلُ بالمأمونية. كَتَبنا عنه بها.

قرأتُ على أبي مَنْصور محمد بن هبة اللّه بن جُزْنا الكُوفي ببغداد من أصل سماعه، قلتُ له: أخبركم أبو الحَسَن محمد بن محمد بن الحَسَن الحارثيّ قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع بالكُوفة، فأقَرَّ بذلك، قال: أخبرنا أبو القاسم الحُسين بن محمد بن سَلْمان قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة خمس وسبعين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو طالب أحمد بن عليّ الجَعْفريّ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: حدثنا بِشْر بن موسى الأَسَدي، قال: حدثنا أبو نُعَيْم، قال: حدثنا سُفيان الثَّوري، عن حَبِيب بن أبي ثابت، عن مَيْمون بن أبي شبيب، عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «اتَّقِ اللّهَ حيثُما كُنْتَ، وأتْبِع السَّيْئةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها، وخالِق النَّاسَ بالخُلُقِ الحَسَن»[٢].

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٨٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٧، والصفدي في الوافي ٥ / ١٥١.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من أبي ذر، كما قال أبو حاتم وغيره، وكما بيناه في ترجمته من «تحرير التقريب». وقد اختلف فيه على سفيان الثوري فروي كما هنا، وروي عنه وعن ليث بن أبي سليم عن حبيب، عن ميمون عن معاذ، ولكن الترمذي قال: حسن صحيح، فمتنه صحيح.

أخرجه من حديث أبي ذر: أحمد ٥ / ١٥٣ و١٥٨ و١٧٧، والدارمي (٢٧٩٤)، =

سألتُ أبا منصور هذا عن مولده، فقال: ولدتُ في صَفَر سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وتُوفِّي ببغداد في ليلة الخميس خامس صفر سنة سبع وست مئة، ودُفن يوم الخميس بالمَقْبرة المَعْروفة بالوَرْدية بشرقي بغداد، رحمه اللّه وإيانا.

٦٠٣ ـ محمد[1] بن هبة اللّه بن كامل بن إسماعيل، أبو الفَرَج بن أبي القاسم الوكيل بباب القُضاة هو، وأبوه، ومن مُتَميزي هذه الصِّناعة، وسيأتي ذكر أبيه إن شاءَ اللّه.

سمع أبو الفَرَج هذا من أبي غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبي النَّجم بَدْر بن عبد اللّه مولى عبد المُحسن الشِّيْحِيّ، وأبي القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الواسطيّ الشُّرُوطيّ، وأبي البركات عبد الوَهَّاب بن المُبارك الأنماطيّ، وأبي مَنْصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، وأبي منصور سعيد بن محمد الرَّزَّاز الفقيه، وأبيه أبي القاسم هبة اللّه بن كامل وغيرِهم. وكانت له إجازة من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ وغيرِهما.

وحَدَّثَ بالكثير، وعُمِّرَ حتى انفردَ برواية كُتُبٍ لم تكن عند غيره. سمعنا منه الكثير، وكان صحيحَ السَّماع.

= والترمذي (١٩٨٧)، والحاكم ١ / ٥٤، وأبو نعيم في الحلية ٤ / ٣٧٨، والبيهقي في الشعب (٨٠٢٦)، وفي الزهد، له (٨٦٩).

أما حديث معاذ فهو عند أحمد ٥ / ٢٢٨ و٢٣٦، والترمذي (١٩٨٧ م٢)، والطبراني في الأوسط (٣٧٩١)، والصغير له (٥٣٠)، وأبو نعيم في الحلية ٤ / ٣٧٦.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٥٦، والنجيب عبد اللطيف في مشيخته، الورقة ١٠٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٠، والعبر ٥ / ٢٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٧، والصفدي في الوافي ٥ / ١٥٤ وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٠٢، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٣٠.

قرأتُ على أبي الفَرَج محمد بن هبة اللّه بن كامل الوكيل من أصل سَمَاعه، قلتُ له: أخبركم أبو النَّجْم بَدْر بن عبد اللّه الشِّيحِيّ، مولاهم، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المُسْلِمَة وأبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور البَزَّاز، قالا: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى بن الجَرَّاح، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البَغَويّ، قال: حدثنا عيسى بن سالم الشَّاشِي، قال: حدثنا ابنُ المبارك، عن شُعبة، عن عَمْرو بن مُرَّة أنه سَمِعَ خيثمة[1] يُحَدِّثُ عن عَدِي بن حاتِم عن النَّبِيّ ﷺ قال: «اتَّقُوا النَّارَ وَلو بشِقِّ تَمْرةٍ فإن لم تجدوا فبكلمةٍ طيِّبَةٍ»[2].

سألتُ أبا الفَرَج بن كامل عن مولده، فقال: في سنة اثنتين وعِشْرين وخمس مئة. وتوفِّي يوم الجُمُعة بعد الصَّلاة لخمس خَلَونَ من رَجَب سنة سبع وست مئة، وحَضَرتُ الصَّلاةَ عليه يوم السبت سادِسهُ بالمدرسة النِّظامية، ودُفن بالجانب الغَرْبي بمقبرة الشُّونيزي.

٦٠٤ ـ محمد[3] بن هبة اللّه بن عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن عُمر ابن محمد بن الحُسين بن عُمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن نَجَا بن مُوسى بن سَعْد بن أبي وَقَّاص الزُّهريّ صاحب رسول اللّه ﷺ، أبو المَحَاسن بن أبي الفَرَج بن أبي حامد البَيِّع.

من باب المَرَاتب. من البيوت القَدِيمة ذوي اليَسَار والرِّواية، وسيأتي ذكر أبيه إن شاء اللّه.

---

(١) هو خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي.

(٢) أخرجه الشيخان من حديث شعبة، عن عمرو بن مرة، به: البخاري ٨ / ١٤ (٦٠٢٣) و٨ / ١٤٤ (٦٥٦٣)، ومسلم ٣ / ٨٦ (١٠١٦).

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٦٢، والعبر ٢٢ / ٢٦٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٨، والصفدي في الوافي ٥ / ١٥٢، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١١٠.

سمع أبو المحاسن هذا نَقيبَ النُّقباء أبا الحَسَن محمد بن طِرَاد الزَّيْنَبي، وعَمَّه أبا بكر محمد بن عبد العزيز، وأبا الوَقْت السِّجْزِي وغيرَهم. وأضرَّ في آخر عُمُره. سمعنا منه قبل ذلك.

قرأتُ على أبي المحاسن محمد بن هبة اللّه بن أبي حامد، قلتُ له: أخبركم عَمُّك أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن عليّ، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن الحَسَن بن قُريش، قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو نَصْر أحمد بن محمد بن حَسْنون النَّرْسِيّ، قال: حدثنا أبو عمر محمد ابن عبد الواحد الزَّاهد صاحب ثَعْلَب، قال: حدثنا محمد بن عُثمان بن أبي شَيْبَة، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا عَلْقمة بن مَرْثَد، عن سُليمان بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: كانَ رسولُ اللّه ﷺ إذا دخلَ السُّوقَ قال: «اللهمَّ إني أسألُكَ مِن خَيْرِها وخَيْر ما فيها، وأعوذُ بكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما فيها. اللهم إني أسألك أن لا أُصِب فيها يَمِينًا فاجرةً أو صَفْقَةً خاسِرةً»[1].

سألتُ أبا المَحَاسن هذا عن مولده، فقال: في ذي الحجة سنة ثلاثين وخمس مئة، أظنُّه يوم عَرَفة[2].

٦٠٥ ـ محمد[3] بن هبة اللّه بن المُكَرَّم[4] بن عبد اللّه، أبو جعفر

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف محمد بن أبان، وهو ابن صالح الكوفي (الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ١١١٩، والكامل لابن عدي ٦ / ٢١٣٩، وميزان الاعتدال ٣ / ٤٥٣).
أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٢٢.

(٢) توفي في ليلة السادس عشر من شوال سنة ٦٢٣، كما ذكر المنذري.

(٣) ترجمه ابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ٣٤٤، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٤٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٨، والعبر ٥ / ٨٥، والمشتبه ٥٠٠، والصفدي في الوافي ٥ / ١٥٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨ / ٢٥٤.

(٤) قال المنذري: بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الراء المهملة وفتحها.

الصُّوفيُّ.

أحد الصُّوفية برباط شيخ الشيوخ. من أولاد المشايخ والرواة.

سمع أبا الفَضْل محمد بن عمر الأُرْمَوي، وأبا منصور المُظَفَّر بن أرْدَشير العَبَّاديّ الواعظ، وأبا الفضل محمد بن ناصر السَّلامي وغيرهم. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي جعفر محمد بن هبة اللّه بن المُكَرَّم، قلتُ له: أخبركم أبو الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد، قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد ابن البُسْريّ، قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حدثنا خَلَف بن هشام، قال: حدثنا العَطَّاف ابن خالد، قال: حدثنا أبو حازم، عن سَهْل بن سَعْد، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «غَدْوَةٌ في سبيلِ اللّه، أو رَوْحَةٌ في سبيلِ اللّه، خَيْرٌ من الدُّنيا وما فيها، ومَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنّةِ خيرٌ من الدُّنيا وما فيها»[1].

سألتُ أبا جعفر بن المُكَرَّم عن مولده، فقال: ولدتُ في ليلة سابع عِشْري رمضان سنة سبع وثلاثين وخمس مئة فيما قال لي والدي.

وتوفي يوم الأحد خامس مُحرم سنة إحدى وعشرين وست مئة، ودُفن فيه بالشُّونيزيّ.

***

(١) تقدم تخريجه في الترجمة (٥٨).

الأسماء المُفْرَدَةُ في حَرْف الهاء في آباء مَن اسمُه مُحمد

٦٠٦ ـ محمد[١] بن هَمَّام بن يوسُف بن أحمد بن مالك العاقُوليُّ الأصلِ البَغْداديُّ المولد، أبو مَنْصور بن أبي محمد الوكيل بباب القُضاة يُعرف بابن المِسْكيّ.

شيخٌ كان فيه تَسَامح ليسَ من أهل هذا الشأن. سَمعَ أباه هَمَّامًا، ولم يُرْزَق الرِّواية. قال لي: لم يسمع عَلَيَّ أحدٌ من مَسْموعاتي. ولا ظفرتُ أنا بشيءٍ من سماعاته في حياته، بل بعد وفاته، وقفتُ له على مَسْموعٍ له من أبيه.

كتبتُ عنه إنشاداتٍ، منها ما أنشدني من حِفْظه، قال: أنشدني أبو النَّجْم المُبارك بن الحَسَن الفَرَضي المَعْروف بابن القابِلَة لبعضهم:

لا يُـؤيِسَنَّـكَ مـن مَجْـدٍ تَبَـاعُـدُه ... فـالمَجْـدُ يُـدْرَكُ تَـدْريجًا وتَـرْتيبـا

إن القَنَـاة الّتـي أبصَـرْتَ رِفعتَهـا ... تَبْـدو فتنبُـتُ أنبـوبًـا فـأنبـوبـا

وأنشدني أيضًا، قال: أنشدني أبو النجم المذكور:

فلا تَغْتَرِرْ بالبِشْرِ من وجه صاحبٍ ... ببردِ ابتسام الثَّغْرِ يُخْفِي لَظَى الحِقْدِ

فـإنَّ نَقيـعَ السُّـمِّ لا شَـكَّ قـاتـلٌ ... وإن كانَ يُخفي طَعْمَهُ لذّةُ الشَّهْدِ

وأنشدني أيضًا متمثلاً:

من عاشَ أدركَ في الأعداء بُغيتَهُ ... ومـن يَمُـت فَلَـهُ الأيـامُ تنتصِـرُ

سألتُ أبا منصور ابن المِسْكي عن مولده، فقال: في شهر رَمَضان سنة عشرين وخمس مئة.

وخرجَ عن بَغْداد حاجًا في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة وحج، وخَرَجَ منها إلى اليَمَن، وصارَ إلى مصرَ، وعادَ إلى الشَّام، وتوجَّه إلى بغداد مُنْحَدرًا من

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٤٢.

المَوْصل فماتَ بالمَزْرَفة[1] قبل دخولها بنصف يوم، وذلك في ذي الحجة سنة ست مئة، وحُمِل إلى باب حَرْب، فدُفن هناك، رحمه اللّه وإيانا.

***

حرْفُ الياء في آباءِ مَن اسمُه محمد
ذِكْر مَن اسمُه محمد واسم أبيه يُوسف

٦٠٧ ـ محمد[2] بن يوسُف بن أبي القاسم الشَّاشِيُّ، أبو المحاسن الشَّاعر.

ذكرَهُ أبو المعالي سَعْد بن عليّ الحَظِيريّ الكُتُبيّ في كتابه الذي سَمَّاه «زينةَ الدَّهر في ذِكْر لطائف شُعراء العَصْر»، وقال: أنشدني لنفسه ببغداد:

لا تحقِـــرَنّ أديبًـــا راقَ رونقُـــهُ ... مـن الفصاحـةِ إمّـا راح فـي سَمَـلِ
فالسُّكَّرُ العَسْكريُّ الحُلوُ من قَصَبٍ ... والنَّرْجِسُ البابليُّ الغَضُّ من بَصَلِ

٦٠٨ ـ محمد[3] بن يوسُف بن عليّ بن أبي مَنْصور، أبو شُجاع الفقيه الشافعيُّ.

من أهل هَمذان.

قَدِمَ بغدادَ واستوطنها، وكان بالمدرسة النِّظامية. وسمعَ بها من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن صِهْرِ هبة، وحَدَّثَ عنه بها أيضًا. سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمَشْقي، وغيرُه. وروى لنا عنه الشَّريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الهاشميُّ بواسط.

---

(١) بُليدة معروفة إلى يوم الناس هذا شمال بغداد.

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ٢٤٩.

(٣) ترجمه الصفدي في الوافي ٥ / ٢٤٩.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الهاشميُّ لفظًا، قال: قرأتُ على أبي شُجاع محمد بن يُوسف بن عليّ الهَمَذَاني ببغدادَ: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، قال: سمعتُ أبا محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهري يقول: سمعت أبا عبد اللّه الحُسين بن محمد بن عُبيد العَسْكريّ يقول: سمعتُ أبا العباس أحمد بن محمد بن مَسْروق يقول: سمعتُ حارثًا المُحاسبيَّ يقول: «ثلاثةُ أشياء عزيزة أو مَعْدومة: حُسْن الوَجه مع الصِّيانة، وحُسن الخُلُق مع الدِّيانة، وحُسْن الإخاء مع الأمانة».

٦٠٩ ـ محمد بن يوسُف بن عليّ البَزَّاز، أبو الحُسين، أخو شَيْخنا عبد الصمد.

من ساكني دار البَسَاسِيريّ.

شابٌ صالحٌ، قارىءٌ لكتابِ اللّه. قرأ بالقراءات. وسمع الكثير بنفسه، وكَتَب بخطه، وأفادَ أخويه: عبد الصمد وعليًا. وكان سماعه من أبي الوَقْت السِّجْزي، وأبي عبد اللّه محمد بن عُبيد اللّه ابن الرُّطَبي، وأبي المُظَفَّر ابن الشِّبْلي، ونحوهم. وكَتَب الكثير. ولم يُرْزَق الرِّواية لأنه توفُي في حال شبابه.

قال لي عبد الصمد بن يوسُف: توفي أخي أبو الحُسين بعد السّتين وخمس مئة بقليل، وَوَصَفَهُ بالصَّلاَحِ.

٦١٠ ـ محمد بن يُوسف بن عليّ بن يوسُف بن الحُسين بن أبي بكر القَرميسينيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد، أبو الفَتْح التاجر، أخو شَيْخنا أبي العباس أحمد.

كان يَسْكن الصَّاغة بدار الخِلافة المَعَظَّمة ـ شَيّد اللّه قواعدَها بالعز ـ.

قرأ القُرآن العزيز على الشيوخ. وسمع الحديث من جماعةٍ منهم: أبو الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، وأبو الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرزوري وغيرهما.

واشتغل بالتِّجارة، وجالَ في الآفاق، وسَمِعَ في أسفاره بنَيْسابور من أبي

الأَسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القُشيريّ، ومن أبي البركات عبد اللّه بن محمد ابن الفُرَاوي، وبمَرْو من محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِيْهَنِي، وغيرهم.

خرجَ عن بغداد بعد سنة خمسين وخمس مئة، وحَدَّث في أسفاره.

حَدَّثني حمزة بن سلامة الحراني، قال: رأيتُ محمد بن يوسُف القَرْمِيسيني بمكةَ - شَرَّفها اللّه - وإنسانًا مَغْربيًا يقرأ عليه شيئًا من الحديث وهو مَشْغولٌ ببيع وشراء، قصدتُهُ لأراه وما كنتُ رأيته قبل ذلك.

حدَّثني أبو العباس أحمد بن يوسُف ابن القَرْمِيسينيّ ببغداد قال: ركبَ إخوتي أبو الفَتْح محمد وعبد اللّه وعبد الرَّحيم ومعهم جماعةٌ من أولادهم وأتباعهم مَرْكبًا من عَدَن طالبين بعضَ البلاد البَحْرية فكُسِر بهم المَرْكب فغرقوا أجمعين ولم يَنْجُ منهم مُخْبِر، وإنما عُرف خَبَرُهم بعد مُدَّة وذلك في سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، رحمهم اللّه وإيانا.

٦١١ - محمد[(١)] بن يوسُف بن عليّ الغَزْنويُّ، أبو الفَضْل الحَنَفيُّ.

قدِمَ بغدادَ، وأقام سِنين. وكان مُنْقطعًا إلى البُرْهان عليّ الغَزْنوي الواعظ مُقيمًا برباطه ببابِ الأَزَج. سمع معه من جماعةٍ منهم: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبو سعد أحمد بن محمد الأصبهانيّ المعروف بابن البَغْداديّ، وأبو الفَضْلِ محمد بن عُمر الأُرْمَويّ، وأبو الفَضْل محمد بن ناصر السَّلاميّ، وجماعةٌ آخرون.

وحَدَّث بها أيضًا. ووقفتُ على «جُزْءٍ» قد خَرَّجَهُ عن جماعةٍ من شيوخه،

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٢٧، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧١٣، وابن الفوطي في الملقبين بمنهاج الدين من تلخيصه ٥ / الترجمة ١٨١١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٨٥، والعبر ٤ / ٣٠٩، ومعرفة القراء ٢ / ٥٧٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٩، والقرشي في الجواهر ٢ / ١٤٧، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٢٨٦، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٨٤، والتميمي في الطبقات السنية ٣ / الورقة ٧٤٨، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٤٣.

وحَدَّثَ به الأَجَلُّ صَنْدَلُ بن عبد اللّه المُقْتَفَويّ.

وخرَجَ عن بغداد قبل وفاته بسنين، وصارَ إلى مصر، وأقامَ بها إلى أن تُوفي. وحَدَّثَ هناكَ بالكثير فسمع منه أهلُها وجماعةٌ من الواردين إليها إلى أن بلغنا أنَّه توفِّي بها في يوم الاثنين خامس عَشَر شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمس مئة، ودُفن يوم الثلاثاء بها.

٦١٢ ـ محمد[١] بن يوسُف بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد اللّه بن أبي الفَتْح بن أبي الحَسَن يُعرف بابن صِرْما.

من أهل باب الأَزَج، أخو أبي العَبَّاس أحمد، وكان محمد الأكبر.

سمع جده أبا الحَسَن محمدًا، والقاضي أبا الفَضْل الأُرمويّ، ومحمد بن ناصر، وغيرَهم.

ولم يكن بذاك. رأيته وما اتَّفَقَ لي منه سَمَاع. وقد حَدَّثَ، وسمعَ منه جماعةٌ من أصحابنا. وإجازَ لنا.

توفي يوم السبت ثامن عشر رَجَب سنة إحدى وست مئة.

٦١٣ ـ محمد[٢] بن يوسُف بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن يَعْقوب بن الحُسين ابن المأمون عبد اللّه ابن الرَّشيد هارون ابن المَهْدي محمد ابن المَنْصور عبد اللّه بن محمد بن عليّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو تَمَّام بن أبي الفُتُوح بن أبي تَمَّام، الهاشميُّ، يُعرف بابن الزَّوَال[٣]، وهو لقبٌ لعلي بن محمد بن يعقوب.

وأبو تَمَّام هذا أخو نَقِيب النُّقباء أبي العباس أحمد الذي يأتي ذِكْره.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٩٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٠.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٨٥، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٢١٦.

(٣) قيده المنذري في ترجمة أبي العباس أحمد بن علي بن هبة اللّه من التكملة فقال: بفتح الزاي والواو مخففًا وآخره لام (١ / الترجمة ١١٩).

وكان أحد الحُجَّاب بالدِّيوان العزيز ـ مجده الله ـ والمتولِّي لتَرْتيب المَجْلس. ولم يُعْنَ بالرِّواية، ولم أقف له على سَمَاع.

توفي يوم الاثنين خامس ذي الحجة سنة ثلاث وست مئة.

٦١٤ ـ محمد[(١)] بن يوسُف بن عُبيد الله النَّيسابوريُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو عبد الله الكاتب، يُعرف بابن المُنْتَجب.

كان أبوه مُؤَدِّبًا وصُوفيًا برِبَاط دَرْب زاخِي.

ومحمد هذا كانَ يكتُبُ خَطًّا جَيِّدًا، في غاية الجَوْدة والحُسْنِ. وقد قرأ شيئًا من الأدب على أبي محمد الحَسَن بن عليّ بن عبيدة الكَرْخي، وغيره. وكان يُوَرِّقُ للنَّاس. وتَعَلَّقَ في آخرِ عمره بخِدْمةٍ بالبَدْريةِ المَعْمُورة وعَلَّمَ بها الخَطَّ.

تُوفي يوم الجُمُعة تاسع عِشْري ذي الحجة سنة ثمان وست مئة، وصُلِّي عليه عَصْر اليوم المَذْكور، ودُفن بمشهد الإمام موسى بن جعفر، رحمهُ الله وإيانا.

٦١٥ ـ محمد[(٢)] بن يوسُف بن مَحْفوظ بن محمد بن الحسن، أبو الحسن، الوكيل بباب القُضاة، وأحد المُدِيرين الذينَ يُكتَبُ اسمهم في الكُتُب لإثباتها، يُعرف بابن الوَرَّاق.

سمع جده أبا جعفر مَحْفوظ بن محمد، وروى عنه. وسمعنا منه.

قرأتُ على أبي الحَسَن محمد بن يوسُف بن مَحْفوظ، قلتُ له: أخبركم جَدُّكَ أبو جعفر مَحْفوظ بن محمد، قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فَأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الخَيْر المبارك بن عبد الجبار بن أحمد ابن الطُّيُوري، قال: أخبرنا أبو طاهر

---

(١) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١٢ / ٢٩٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٠٠ وهو فيه: «محمد بن يوسف بن محمد»، وترجمه نقلاً من تاريخ ابن النجار، والمختصر المحتاج ١ / ١٥٩، والصفدي في الوافي ٥ / ٢٥٢، وغيرهم.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ١٥٨.

محمد بن عليّ ابن العَلاَّف الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن الحُسين السُّلَميُّ، قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّه الأَبْهَرِيُّ، قال: حدثنا محمد ابن جعفر بن رَزِين، قال: حدثنا إبراهيم بن العَلاء بن زِبْرِيق، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسْر بن عُبَيْد اللّه، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن ابن سِمْعَان، وكان من أهل الصُّفّة، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «المِيزانُ بيدِ اللّه تعالى يَرْفَعُ أقوامًا ويَخْفِضُ آخرين إلى يوم القِيامة»[1].

سألتُ أبا الحَسَن ابن الوَرَّاق عن مولده، فقال: في صَبِيحة الجُمُعة حادي عِشْري رَمَضان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة[2].

٦١٦ ـ محمد بن يوسُف بن نُشْتِكين بن عبد اللّه، أبو بكر الصُّوفيُّ، يُعرف بابن الطَّبَّاخ.

من أهل واسط.

قَدِمَ بغدادَ واستوطنها، وخالَطَ أهلَ الصَّلاح بها. وفي سنة ثمان وسبعين وخمس مئة تَقَدَّم سيدُنا ومولانا الإمام المُفْتَرض الطَّاعة على كافة الأنام النَّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين ـ خَلَّدَ اللّه مُلكه ـ بإخراج سَبِيلٍ في طريق مكةَ فيه أزواد وكِسْوة يُعانُ به المُشاةُ والمُنقطِعُون ويَعْقِبُ فيه من لا يَقْدر على المَشْي ورُتِّبَ فيه أبو بكر هذا مُشْرِفًا ثم صارَ متوليًا له، وحُمِدَ أثره وشُكِر قِيَامُه عليه.

---

(١) حديث صحيح، واسم أبي إدريس عائذ اللّه بن عبد اللّه، وابن سمعان اسمه النواس.
أخرجه أحمد ٤ / ١٨٢، وابن ماجة (١٩٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٢١٩)، والنسائي في الكبرى (٧٧٣٨)، والطبري في التفسير (٦٦٥٥)، وابن خزيمة في التوحيد ٨٠، والآجري في الشريعة ٣١٧، وابن حبان (٩٤٣)، والطبراني في الدعاء (١٢٦٢)، وفي مسند الشاميين (٥٨٢)، والحاكم ١ / ٥٢٥ و٢ / ٢٨٩ و٤ / ٣٢١، والبيهقي في الأسماء والصفات ٣٤١، والبغوي في التفسير ١ / ٣٢٢.

(٢) وتوفي في ذي الحجة من سنة ٦٣٤، كما في التكملة للمنذري وتاريخ الذهبي.

ذكر مَن اسمُهُ محمد واسم أبيه يحيى

٦١٧ ـ محمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزُّهريُّ، أبو تَمَّام، المعروف بابن شُقْران.

أَحَد الإخوة الأربعة: أبي المظفر أحمد وأبي الفضائل أحمد وأبي محمد عبد الرحمن، وكلهم يأتي ذكره، وقد تقدم ذكر نَسَبِهم مَرْفوعًا إلى عبد الرحمن ابن عَوْف الزُّهري صاحب رسول اللّه ﷺ عند ذِكْر ابن أخيهم أبي تَمَّام محمد بن أحمد[١].

سمع أبو تَمَّام هذا من أبي القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وحَدَّث عنه في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

سمع منه أبو العَشَائر محمد بن عليّ ابن التُّلُولي في هذا التَّاريخ.

٦١٨ ـ محمد[٢] بن يحيى بن محمد بن هُبَيْرة، أبو عبد اللّه ابن الوزير أبي المُظَفَّر، أخو أبي البَدْر ظَفَر، وسيأتي ذكرهما.

نابَ أبو عبد اللّه هذا عن أبيه أيامَ وَزَارته، وخَلفه في كثيرٍ من الأشغال في حالِ حَضَرِه وسَفَرِه[٣]. وكان سَمِعَ مع أبيه من جماعةٍ منهم: أبو المظفَّر

---

(١) الترجمة ٥١.

(٢) تـرجمـه العمـاد في القسـم العراقي من الخريـدة ١ / ١٠٠، وابـن الجـوزي في المنتظـم ١٠ / ٢١٨، والسبط في مرآة الزمان ٨ / ٢٦٧، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيصه ٤ / الترجمة ٤٧٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٦٨، والصفدي في الوافي ٥ / ١٩٨، وابن رجب في الذيل ١ / ٢١٧، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٣٧٢.

(٣) قال شيخنا العلامة في تعليقه على تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي: «كان عز الدين أبو عبد اللّه بن هبيرة الحنبلي من قوادم الجناح الأيمن الذي طارت به الدولة العباسية إلى قلة الاستقلال، على عهد الخليفة المقتفي لأمر اللّه». وهذا كلام عالم منصف عَرَف أبدًا دور الحنابلة المتميز في تحقيق الاستقلال.

عبد الملك بن عليّ الهَمَذَانيّ، وأبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي، وغيرهما. ولم يروِ شيئًا لاشتغاله بخِدْمة الدِّيوان العزيز ـ مَجّده اللّه ـ مُدّة حياة أبيه، وتُوفِّي بعده بيسير في سنة إحدى وستين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٦١٩ ـ محمد بن يحيى بن إبراهيم، أبو الفَتْح الوكيل، يُعرف بابن مُلازِق.

من ساكني محلة دار القَز.

ذكره أبو بكر محمد بن المُبارك بن مَشِّق في شيوخه الذين سمع منهم، وقال: توفي في سنة سبع وستين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٦٢٠ ـ محمد(١) بن يحيىٰ بن محمد بن مَوَاهب بن إسرائيل البَرَدانيُّ، أبو الفَتْح.

أصلُه من الجانب الغَرْبي، وسكنَ الجانب الشَّرقي.

سَمِعَ أبا غالب محمد بن عبد الواحد القَزَّاز، وأبا عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان، وأبا عبد اللّه محمد بن عبد الباقي الدُّوري، وأبا عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي، وأبا مَنْصور المُقَرَّب بن الحُسين النَّسَّاج، وجماعة آخرين. وحَدَّث عنهم.

وكان جماعةٌ من أصحابِ الحديث يُضَعِّفونَهُ ويَتَّهِمُونَهُ بروايةِ ما لم يَسْمَعه، ولم أقف له على ما يُنافي الصِّحة. سمعنا منه مع أصحابنا. وسَمِعَ منه قبلنا القاضي عُمر القُرشي، وأقرانُه.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٧، والنعال في مشيخته ٨٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٦٦، وميزان الاعتدال ٤ / ٦٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٠، والصفدي في الوافي ٥ / ٢٠٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٤٢٧، وابن حجر في اللسان ٥ / ٤٢٧، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٠٦.

أخبرنا أبو الفَتْح محمد بن يحيى بن محمد البَرَدانيُّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحَسَن القَزَّاز، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمكي، قال: أخبرنا إسحاق بن سعيد النَّسَوِيّ، قال: حدثنا محمد بن هارون ابن الهَيْثَم، قال: حدثنا أبو أُمية محمد بن إبراهيم بطَرَسُوس، قال: حدثنا محمد ابن سابق، عن إبراهيم بن طَهْمان، عن مَنْصور، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا راحَ أحدُكُم إلى الجُمعة فليَغْتَسل»[1].

سألتُ أبا الفَتْح البَرَدانيَّ عن مولده فقال: في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربع مئة[2]. وتوفي ليلة السبت لتسعٍ خَلَوْن من جُمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، ودُفن بباب حرب.

قال تَميم البَنْدَنِيجي: وكان ضعيفًا جدًا.

٦٢١ ـ محمد[3] بن يحيى بن عليّ بن الحَسَن الهَمَذانيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو الحسن بن أبي البَقَاء، المؤدِّب.

من ساكني دَرْب نُصَيْر.

سمع أبا القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي لما قَدِمَ بغدادَ حاجًا، وأبا العِز ثابت بن مَنْصور الكِيليّ، وغيرهما. ورَوَى عنهم.

سمع منه أبو أحمد العباس بن عبد الوَهَّاب البَصْريّ، وأبو محمد إبراهيم ابن عليّ بن بَكْروس، وأبو بكر عبد اللّه بن أحمد الخَبَّاز، وغيرهم.

---

(١) تقدم تخريجه في الترجمة ٤٨، وتقدم من حديث نافع عن ابن عمر في التراجم: ٤١٥ و٤٨٠.

(٢) تحوَّل تاريخ مولده إلى تاريخ لوفاته في الوافي بالوفيات للصفدي ولم ينتبه إليه محققه، ولم يدرك أن جميع من ذكره ذكر أنه ولد في هذه السنة، وتوفي سنة ٥٨٣.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٧٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٨٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٦١.

بلغني أنَّ مولده في سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وتوفي سنة إحدى، أو اثنتين، وتسعين وخمس مئة[١].

٦٢٢ ـ محمد[٢] بن يحيى بن طَلْحة بن حَمْزة البَجَليُّ، أبو عبد اللّه الشَّاعر.

من شُعراء أهل واسط، مَعْروفٌ عندهم بقول الشِّعر.

قَدِمَ بغدادَ مِرارًا؛ واردًا وصادِرًا عن الشام. وكان يَمْدح الكُبراء ويَجْتَدي بالشِّعر. وله نَظْمٌ حَسَنٌ. سمعتُ منه جُملةً من الشِّعر له، ولم يَحْصل عندي من ذلك شيء.

تُوفي بواسط في سَلْخ ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة في اليوم الذي توفِّي فيه شيخُنا أبو بكر ابن الباقلاني المُقرىء، رحمهما اللّه وإيانا.

٦٢٣ ـ محمد[٣] بن يحيى بن هبة اللّه بن فَضْل اللّه بن محمد بن محمد ابن النَّخَّاس[٤]، أبو نَصْر بن أبي الحَسَن بن أبي المعالي بن أبي محمد.

من أهل واسط، وأحد الشُّهود بها هو، وأبوه، وجده. وكان أبوه يتولَّى

---

(١) نقل الذهبي عن ابن النجار قوله: «وقد رأيته، وقال لي ولده إسماعيل: إنه توفي في سادس المحرم سنة اثنتين» (تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٨٨).

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٨٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٠٦، والصفدي في الوافي ٥ / ١٩٩.

(٣) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٤١٦ و٦ / ٧١، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٧٥، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٩٩ وتحرف فيه اسم جده إلى «عبد اللّه» وتحولت كنيته إلى عمود نسبه، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٨٨، وميزان الاعتدال ٤ / ٦٦، والصفدي في الوافي ٥ / ١٩٩، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣ / ٧٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٢٢٠، وابن حجر في اللسان ٥ / ٤٢٧، والتبصير ٣ / ١٠٠١، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٦٠.

(٤) قيده ابن نقطة والمنذري والذهبي بالخاء المعجمة، وتصحف في ذيل الروضتين والوافي إلى «النحاس» بالحاء المهملة.

قضاءَ الغَرَّاف من نَوَاحي البطائح هو، وأبوه أبو المعالي، وجده أبو محمد.

سمع أبو نَصْر بواسط جده أبا المعالي، وأبا محمد الحَسَن بن عليّ ابن السَّوَادي، وأبا جعفر هبة اللّه بن يحيى ابن البُوقي، وجماعة. وبالبَصْرة أبا إسحاق إبراهيم بن عَطِيَّة إمام جامعها، وأبا الحَسَن عليّ بن عبد اللّه الواعظ، ورَشِيدة بنت محمد المُعَلِّمة، وغيرَهُم.

سمعنا منه بواسط(١).

وقَدِمَ بغدادَ مرارًا كثيرةً، وأقامَ بها، ولقيتُه بها وسمعتُ منه بها إنشادًا واحدًا.

أنشدني أبو نَصْر محمد بن يحيى بن هبة اللّه ببغدادَ في سنة ثلاث وست مئة لأبي الحَسَن بن أبي الصَّقْر الواسطي(٢):

وقائلةٍ لمّا عمَرْتُ وصارَ لي ... ثمانون عامًا: عِشْ كذا وابقَ واسلَمِ
ودُم وانتَشِقْ روحَ الحياةِ فإنّه ... لأطيَبُ من بَيْتٍ بصَعْدةِ مُظْلِمِ
وما لم تكن كَلًّا على ابنٍ وغيرِهِ ... فلا تَكُ بالدُّنيا شَدِيدَ التَّبَرُّمِ
فقلتُ لها: عُذْري لديكِ مُمَهَّدٌ ... ببيتِ زُهيرٍ فاعلمي وتَعَلَّمي
سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَن يعِشْ ... ثمانينَ عامًا لا أبا لكَ يسأَمِ

سألت أبا نصر هذا عن مولده، فقال: في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. وتوفي بواسط في رجب سنة ثلاث عشرة وست مئة.

---

(١) ذمَّه ابن نقطة، وقال: قالي ابن عبد السميع: إنه زور اسمه في طبقة سماع بالمقامات على جده، وذكر لي غيره أنه كشط اسم رجل من طبقة سماع... والحق اسمه فيها، وكان له طريقة مذمومة في الشهادة أيضًا (إكمال الإكمال ٤ / ٤١٦).

(٢) نسبها الصفدي في الوافي ٥ / ١٩٩ إلى المترجم نفسه، فكأنه توهم في ذلك. وذكر أبو شامة أنه كتب بهذه الأبيات من واسط إلى أبي المظفر سبط ابن الجوزي، وقد أخل كلاهما بالبيت الثالث.

٦٢٤ ـ محمد[١] بن يحيى بن المُظَفَّر بن عليّ بن نُعَيْم، أبو بكر ابن شيخنا أبي زكريا، يعرف بابن الحُبَيْر[٢].

تفقه مُدَّةً على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حَنْبل. وتكلَّم في مسائلِ الخِلاف، ونَاظرَ. ثم انتقلَ إلى مَذْهب الشَّافعي رضي اللّه عنه ودَرَّس بالمَدْرسة المعروفة بالأسباباذية[٣] بين الدَّرْبين على مَذْهب الشافعي. وخَرَجَ إلى الحَجِّ مُتَوَلِّيًا كسوةَ البَيْت الشَّريف والصَّدَقات بالحَرَمين الشَّريفين.

وسمع الحديثَ من جماعةٍ منهم: الكاتبة فَخْر النِّساء شُهدة بنت أحمد الإبريّ، وأبي الفَتْح نَصْر بن فِتْيان بن المَنِّي، وغيرهما. وحَدَّثَ عنهم.

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ١٢، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٣٠٤٥، ومنصور بن سليم في ذيل إكمال الإكمال ١ / ١٨٦، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٢٦١، ونقل ترجمته من تاريخ ابن النجار، والذهبي في المشتبه ٦٣، وتاريخ الإسلام ١٤ / ٣٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٠٧، والعبر ٥ / ١٦٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٦١، والصفدي في الوافي ٥ / ٢٠٧، والسبكي في طبقات الشافعية ٨ / ١٠٨، والإسنوي في طبقات الشافعية ١ / ٤٤٩، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٥٨، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٤٣٩ و٢ / ١٨٦ والعيني في عقد الجمان ١٨ / الورقة ٣٤٨، وابن عبد الهادي في معجم الشافعية، الورقة ٧٠، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٢٠٥.

(٢) قيده المنذري فقال: بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء مهملة.

(٣) هكذا مجّودة في النسخة المنذرية، وهي بلا شك الأسبهبذية التي ذكرها صاحب الكتاب المسمى بالحوادث (ص ١٨ بتحقيقنا)، وسماها ابن النجار ـ على ما نقل منه ابن الفوطي في التلخيص ـ الأصبهبذية، بقلب السين إلى صاد، وهو كثير، وذكرها الفيروزآبادي في «أصبهبذان» من القاموس المحيط، فقال: «والأصبهبذية نوع من دراهم العراق، ومدرسة ببغداد بين الدربين». وقال شيخنا العلامة في تعليقه على تلخيص ابن الفوطي: «منسوبة إلى الأصبهبذ، ولعلهُ الأسبهبذ صباوة بن خمارتكين المذكور في الكامل غير مرة في حوادث سنة ٤٩٤ وغيرها».

مولده في محرم سنة تسع وخمسين وخمس مئة. سمعتُ ذلك منه[١].

٦٢٥ ـ محمد[٢] بن يحيى بن عليّ بن الفَضْل بن هبة اللّه، أبو عبد اللّه ابن شيخنا أبي القاسم المعروف بابن فَضْلان ـ وهو لقبٌ للفَضْل ـ الفقيه الشافعيّ، ابن الفقيه، وسيأتي ذكر أبيه.

تفقه محمد هذا على أبيه، وأَحسَنَ الاشتغال، وتكلَّم في المسائل والمُنَاظرات وأجادَ الكلامَ. ورحل إلى خُراسان وناظرَ مع عُلَمائها، وعادَ إلى بَغْداد، ودَرَّسَ بعد أبيه بمدرسة فَخْر الدولة أبي المظفَّر ابن المُطَّلِب بعَقْد المُصْطَنع. وتخرَّجَ به في الفقه جماعةٌ. ودَرَّسَ بالمدرسة النِّظامية يوم السَّبْت ثالث شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وست مئة وخُلِعَ عليه خِلْعه سَوْداء، وحَضَرَ عنده الولاة والفقهاء. وعُزِل في سابع ذي القَعْدة سنة ست عشرة وست مئة. وولي قضاءَ القُضاة يوم الأحد ثالث شهر ربيع الأول من سنة تسع عشرة وست مئة، والنظر في الوقوف والمدارس.

وقد سمع جماعة من أصحاب ابن بَيَان، وأبي طالب الزَّيْنَبي، وأبي القاسم ابن الحُصَيْن، ومن أبيه.

بَلَغني أنَّ مولده في جُمادى الأُولى سنة ثمان وستين وخمس مئة[٣].

---

(١) وتوفي في السابع من شوال سنة ٦٣٩، كما ذكر المنذري وغيره.

(٢) ترجمه صاحب الكتاب المسمى بالحوادث ٩٠ ـ ٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ٥٧، والعبر ٥ / ١٢٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٢، وذكر وفاته في سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٦٧، والسبكي في طبقات الشافعية ٨ / ١٠٧، وصاحب العسجد المسبوك ٤٦٣، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٤٦، وينظر كتاب عمي العلامة الدكتور ناجي معروف: تاريخ علماء المستنصرية ١ / ٢٠٣.

(٣) توفي في سلخ شوال سنة ٦٣١، وولِّي في آخر حياته تدريس الشافعية بالمدرسة المستنصرية، وذكر له ابن الساعي رسالة طويلة في تسلّط أهل الذمة على رقاب المسلمين أرسل بها إلى الخليفة الناصر لدين اللّه، أوردها عنه صاحب الكتاب المسمى بالحوادث، وذكر الذهبي قطعة صغيرة منها.

الأسماء المُفْردة في حَرْف الياء من آباء من اسمه محمد

٦٢٦ ـ محمد[١] بن يونُس بن محمد بن مَنَعَة، أبو حامد الفقيه الشافعيُّ.

من أهل المَوْصل.

تفقه ببلده على أبيه. وقَدِمَ بغدادَ، وأقامَ بالمَدْرسة النِّظامية مدةً متفقهًا والمُدَرِّسُ بها يوسُف بن بُنْدار الدِّمشقي. وسمع بها الحديثَ من أبي عبد الرحمن محمد بن محمد الكُشْمِيهَنِي لما قَدِمَها، ومن أبي حامد محمد بن أبي الرَّبيع الغَرْناطي. وعادَ إلى بَلَده، ودَرَّسَ هناك في عِدَّة مدارس، وتَوَلَّى القضاءَ به مُدَيدةً. وقَدِمَ بغدادَ بعد ذلك رسولاً إلى الدِّيوان العزيز ـ مَجَّدَهُ اللّهُ ـ من أُمراء المَوْصل مرارًا، وناظرَ بها الفُقهاء. وأجازَ له سيدنا ومولانا الإمام المُفْتَرَض الطاعة على كافة الأنام النَّاصر لدين اللّه ـ خَلَّد اللّهُ مُلْكه ـ وروى عنه بجامع القَصْر الشَّريف. وحَدَّثَ بها أيضًا بشيءٍ جَمَعَهُ في ذِكْر مناقب مولانا أمير المؤمنين ـ أعز اللّه أنصارَهُ ـ وذلك في سنة سبع وست مئة. وعادَ إلى المَوْصل.

---

(١) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١٢ / ٢٩٨، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٥٥٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٩٨، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٨٠، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٢٥٣، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٢٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٩٨، والعبر ٥ / ٢٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٢، والصفدي في الوافي ٥ / ٣٩٢، والسبكي في طبقات الشافعية ٨ / ١٠٩، والإسنوي في طبقات الشافعية ٢ / ٥٦٩، وابن كثير في البداية ١٣ / ٦٢، والغساني في العسجد المسبوك ٣٣٨، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٣٤٢، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ٧٥، وابن عبد الهادي في معجم الشافعية، الورقة ٦٨، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٣٤، وغيرهم.

وكان حسن المَعْرفة بالمَذْهب والخِلاف والأصول والجَدَل. تفقه عليه جماعةٌ كثيرة، وانتفعَ به خَلْقٌ من النَّاسِ. أجازَ لنا.

وذكـر لنـا أنَّ مولِـدَهُ في سنـة خمس وثلاثين وخمس مئة. وتوفِّي بالمَوْصل يوم الخميس سَلْخ جُمادى الآخرة سنة ثمان وست مئة، ودُفن غُرَّة رَجَب.

٦٢٧ ـ محمد بن ياقوت بن عبد اللّه النَّجَّار، أبو الحُسين، أخو شَيْخنا أبي الفَرَج يحيى.

كان يسكن دَرْب القَيَّار، وكان بكُنيته أشهر.

روى عن أبي بكر محمد بن الحُسين المَزَرفيّ المقرىء. سمع منه عبد الرحمن بن عُمر ابن الغَزَّال الواعظ، وغيرُه.

وهو شيخ مُقِلٌّ لم تُنْشَر عنه الرِّواية.

«آخر الجزء الثالث عشر من الأصل»

* * *

الكُنىٰ في آباء مَن اسمُه محمد

٦٢٨ ـ محمد[1] بن أبي بكر بن محمد بن أبي نَصْر التَّمِيميُّ، أبو عبد اللّه القَيْروانيُّ.

من أهل المَغْرب.

مُقْرِىءٌ فاضلٌ، له معرفةٌ بعِلْم الكلام والأُصول. أقامَ بمصرَ مدةً، وقرأ بها القُرآن الكريم بالقراءات على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نَفِيس في سنة أربع وأربعين وأربع مئة. وسَمِعَ بها الحديث من القاضي أبي عبد اللّه محمد بن سلامة ابن جَعْفر القُضَاعي[2]، وغيره.

وقَدِمَ بغدادَ وأقامَ بها، وأقرأ بها القُرآن العزيز بالقراءات، ورَوَى بها الحديث. قرأ عليه أبو الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوريّ العَطَّار، وروى عنه في كتابه المعروف بـ«المِصْباح الزَّاهر في ذكر القراءات العَشْر»، وغيره.

قال أحمد بن شافع: وتوفِّي ببغداد يوم الثُّلاثاء تاسع ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم الأربعاء بجامع القَصْر، ودُفن بالجانب الغربي عند أبي الحَسَن الأشعريّ بمَشْرعة الرَّوايا.

٦٢٩ ـ محمد بن أبي مَنْصور بن أبي نُعَيْم، وقيل: أبو منصور بن إبراهيم، أبو الفَرَج النَّجّار.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن محمد ابن الخَطيب الأنباري، وروى عنه. سمع منه أبو محمد ابن الخَشَّاب النَّحوي في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، فيما قرأتُ بخطه.

---

(١) ترجمه الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٦٣، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ١٠٥.

(٢) هو صاحب «مسند الشهاب» المشهور.

٦٣٠ ـ محمد بن أبي الحَسَن الفارسيُّ، أبو بكر الصُّوفيُّ.

كان يَسْكن دار البَسَاسِيريّ.

روى عن أبي عليّ أحمد بن محمد ابن البَرَدانيّ. سَمِعَ منه أبو الفَضْل أحمد ابن صالح بن شافع، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، والشَّريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، والقاضي عُمر بن عليّ القُرشي، وغيرُهم.

وكان في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة حيًا لأنهم سَمِعُوا منه في هذه السنة، رحمه اللّه وإيانا.

٦٣١ ـ محمد بن أبي مَنْصور بن عبد الرحمن الدِّيْنَوَرِيُّ الأصل، أبو بكر، أخو أحمد الذي يأتي ذكره.

سمع أبا سَعْد محمد بن عبد القاهر الأَسَديّ، وروى عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن أبي غالب الخَفَّاف، وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

٦٣٢ ـ محمد بن أبي الغَنَائم الشُّرُوطيُّ، أبو الثَّنَاء البَغْداديُّ.

ذكره أبو المعالي سَعْد بن عليّ الكُتُبي في كتابه الذي جَمَعَهُ وسماه «زينة الدَّهر في ذِكْر لطائف شُعراء العَصْر»، وقال: أنشدني لنفسه:

إلى المُدام ولو قُمْنا على الحَدَقِ في غُرَّة الصُّبْح أو في ظُلْمة الغَسَقِ
اليــــومَ أولُ آذارٍ تَمَـــــلَّ بـــــهِ لم يبقَ من لَذَّة الدُّنيا سوى الرَّمَقِ
أما تَرَى الصُّبْحَ قد مَدَّ الرَّوَاقَ من الـ ـغيم الرقيق وقلبَ البرْقِ في قلقِ

٦٣٣ ـ محمد بن أبي نَصْر بن يحيى، أبو سعد المُسْتَعْمِل.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وروى عنه. سمع منه أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشَّاب بعد سنة أربعين وخمس مئة.

٦٣٤ ـ محمد بن أبي الفُتُوح المَغْربيُّ، أبو عَمْرو.

ذكره أبو بكر بن كامل في «معجم شيوخه» الذين كَتَبَ عنهم، وقال: أنشدني أبياتًا لغانم المالقي. وأوردها عنه في «المُعْجم».

٦٣٥ ـ محمد بن أبي الفَضْل بن محمد بن مُصْعَب الطَّلْحيُّ، أبو بكر.

من أهل أصبهان.

قَدِمَ بغداد في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وحَدَّثَ بها عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحَدَّاد. سمع منه بها أبو الفُتوح يوسُف بن المبارك بن كامل مع أبيه.

٦٣٦ ـ محمد بن أبي حَرْب بن أبي الفَوَارس، أبو الفَوَارس المُدِير.

من أهل شارع دار الرَّقيق.

سمع أبا البركات عبد الوَهَّاب بن المُبارك ابن الأنماطيّ، وأبا الحَسَن عليّ ابن هبة اللّه بن عبد السَّلام، وغيرهما.

أنبأنا أبو بكر محمد بن المُبارك بن مَشِّق، قال: تُوفي أبو الفَوَارس بن أبي حَرْب المُدير يوم الجُمُعة ثاني رَجَب سنة أربع وستين وخمس مئة، ودُفن بتُربة الزَّبيديّ بطريق شارع دار الرَّقيق.

٦٣٧ ـ محمد بن أبي الفَرَج بن أبي مَنْصور، أبو البَقَاء الذَّهَبِيُّ.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وروى عنه. سمع منه القاضي عُمر بن عليّ الدِّمشقي.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن القُرشيّ، قال: أخبرنا أبو البَقَاء محمد بن أبي الفَرَج الذَّهبي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن. وأنبأناه القاضي أبو الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائيّ في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد ابن محمد بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي، قال[1]: حدثنا أحمد بن محمد الخَيشِيّ، قال: حدثنا أبو هَمَّام، قال: حدثنا يحيى بن أبي

(١) الغيلانيات (٧٧٧).

بُكَيْر[١]، قال: حدثنا شُعبة بن الحَجَّاج، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سألتُ رسولَ اللّه ﷺ عن بَرِيرة فأردتُ أنْ أشتريها وأشْتَرِطُ الولاءَ لأَهلها، فقال: «اشتريها فإنما الولاءُ لمن أعتَقَ»[٢].

٦٣٨ ـ محمد بن أبي الكرم بن كَتَائِب، أبو عبد اللّه.

حَدَّثَ عن أبي الكَرَم المُبارك بن الحَسَن بن أحمد الشَّهْرَزُوري في سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وسمع منه جماعة في ذلك التاريخ.

٦٣٩ ـ محمد[٣] بن أبي غالب بن أحمد بن مَرْزوق بن أحمد الباقِدَارِي ـ وباقِدَارىٰ المَنْسوب إليها من نواحي نَهْر ناب ـ أبو بكر الضَّرير.

قدِمَ بغداد في صِبَاه واستوطنَها إلى حين وفاتِه. وقرأ بها القُرآن على جماعةٍ من الشيوخ، وسمع بها الكثير من صِباه إلى حين ماتَ من خَلْقٍ كثير منهم: أبو محمد عبد اللّه بن عليّ بن أحمد المُقرىء سبط الشيخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وأبو المعالي الفَضْل بن سَهْل الإسفراييني الحَلَبي، وأبو الفَضْل محمد بن ناصر السَّلاَمي، وأبو القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغُوني، وأبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي، والقاضي أبو عبد اللّه

---

(١) في الأصل: «كثير» خطأ بَيِّن.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن بسبب أحمد بن محمد الخيشي فإنه صدوق، وباقي رجاله ثقات، أبو هَمَّام هو الوليد بن شجاع السكوني.

أخرجه النسائي في المجتبى ٦ / ١٦٥، و٧ / ٣٠٠ وفي الكبرى (٥٦٤٨) و(٦٢٣٩) و(٦٤٠٥) من طريق يحيى بن أبي بكير. وهو عند مسلم (١٥٠٤) و(١٢)، وأحمد ٦ / ١٧٢ وغيرهما من حديث شعبة، به.

(٣) ترجمه ياقوت في «باقدارى» من معجم البلدان ١ / ٣٢٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٤٦، والعبر ٤ / ٢٢٥، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٣، وابن رجب في الذيل ١ / ٣٤٤، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٥٢.

محمد بن عُبيد اللّه ابن الرُّطَبيّ، والشريف أبو المظفَّر محمد بن أحمد ابن التُّريكي، والرئيس أبو مَنْصور مَسْعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وجماعة يَطُول ذِكْرهم ويتعذَّر حَصْرهم.

وإليه انتهى حِفْظُ الحديث ومعرفة رجالِهِ في زَمَانه، وعليه كان المُعْتَمَد فيه، وإليه يُرْجَع فيما يُشْكِل منه.

قال أبو الفتوح نصر بن أبي الفَرَج ابن الحُصْري عند ذكر وفاته: وهو آخر من بَقِي من حُفَّاظ الحديث الأئمة فيه.

سمعتُ غيرَ واحدٍ من شيوخنا يَذْكُر أبا بكر الباقِدَاريّ ويصفُه بالحِفْظ والإتقان، ومَعْرفة الرِّجال والأَسانيد والمتون، مع كَوْنه ضَريرًا مَقْصورًا إلا أنَّه كان حُفَّظَةً، حَسَن الفَهْم، جَيِّدَ المعرفةِ، شَهِدَ له شيوخُه وأقرانُه بذلك. وبلغني أنَّ الشَّيْخ أبا الفَضْل بن ناصر كان يُراجع الباقِدَاري في أشياء ويَرْجع إلى قوله فيها.

حَدّثَ بشيءٍ من مَسْموعاته، وخَرَّجَ شيئًا عن شيوخه. سمع منه أقرانه ورفقاؤه وغيرُهم رغبة في عِلْمه ومعرفته منهم: الشَّريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد بن عُمر الزَّيْدي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، والقاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرشيُّ، وأبو الفُتُوح نَصْر بن أبي الفَرَج الحُصْرِيّ، وأبو مَنْصور عبد اللطيف بن يحيى الدِّينوري، وجماعةٌ آخرون.

قرأتُ على أبي بكر عبد اللّه بن عُمر بن عليّ الوكيل، قلتُ له: أخبركم الحافظ أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقِدَاريّ، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع في صَفَر سنة ست وستين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو المُظَفَّر محمد بن أحمد ابن عليّ الهاشمي وسعيد بن أحمد بن الحَسَن وأبو بكر محمد بن عُبيد اللّه، قالوا: أخبرنا أبو نَصْر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عُمر الكاغَدِي، قال: حدثنا عبد اللّه بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق

ابن إبراهيم، قال: حدثنا سَعْد[١]، قال: حدثنا الأعمش[٢]، عن أبي سُفيان[٣]، عن أنس بن مالك، قال: تُوفِّيت زَيْنب بنت النَّبيِّ ﷺ فخرجَ بجنازتها وخرجنا معه فرأيناه كَئِيبًا حَزِينًا، ثم دخل النَّبي ﷺ قَبْرها فخرجَ مُلْتَمعَ اللَّون، فسألناه عن ذلك. فقال: «إنها كانت امرأةً مِسْقامًا، فذكرتُ شِدَّةَ المَوْتِ وضَغْطَة القَبْر، فدعوتُ اللّهَ فخَفَّفَ عنها»[٤].

قال نصر بن أبي الفَرَج: تُوفِّي أبو بكر الباقِدَاري يوم الخميس العَصْر، وصُلِّي عليه بجامع القَصْر الشَّريف، ودُفن يوم الجُمُعة خامس عِشْري ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة في مَقْبرة باب البَصْرة عند الرِّباط، يعني رباط الزَّوْزَنيّ، رحمه اللّه.

٦٤٠ ـ محمد بن أبي الفَرَج بن حَمْزة بن كَثِير الدَّقَّاق، أبو جعفر، يعرف بابن المَعَّاز.

هكذا سماه أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، وقال: سمعتُ منه عن الأشرف قراتكين بن المَذْكور. وخالفهُ في تسميته «محمدًا» غيرُهُ وسمّوه

---

(١) لا أعرفه.

(٢) سليمان بن مهران الأعمش.

(٣) أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي مولى قريش.

(٤) في إسناده من لا أعرفه، وهو «سعد» الراوي عن الأعمش، فلم أقف على راوٍ بهذا الاسم عن الأعمش، وعبد اللّه بن أبي داود يروي عن اثنين يقال لهما إسحاق بن إبراهيم، هما: إسحاق بن إبراهيم بن سويد البلوي أبو يعقوب الرملي، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد اللّه بن منيع البغوي أبو يعقوب ابن عم أحمد بن منيع، وكلاهما ثقة، ولم أجد في شيوخهما من اسمه «سعد»، لكن الأول يروي عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري، وهذا لا يمكن أن يكون هو، لأن سعيدًا ولد سنة (١٤٤)، وتوفي الأعمش سنة (١٤٨) كما هو معروف في ترجمتيهما.

وحديث أنس هذا أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٨٠٦) بإسناد ضعيف من طريق سعيد بن مسروق عن أنس (وينظر مجمع الزوائد ٤٢٥٨).

«جعفرًا» وكنيته «أبو محمد» وسَمِعُوا منه بهذا الاسم وهذه الكُنية، منهم: يوسُف ابن سعيد البَنَّاء، وعلي بن سَلْمان الكَعْكي، وإسحاق بن محمد العَلْثي. وقال الكَعْكِي: هكذا رأيتُ اسمَهُ في سماعِه على قَرَاتكين. ونحنُ نذكره إن شاء اللّه في حرف الجيم فيمن اسمه جعفر جَمْعًا بين القَوْلين.

كان هذا الشيخ في سنة سبع وسبعين وخمس مئة حَيًّا لأنَّ الكَعْكِيَّ ومَن مَعه سمعوا منه في هذه السَّنَة.

٦٤١ ـ محمد بن أبي طاهر بن أبي سَعْد المِسْكيُّ.

من أهل أصبهان.

قَدِمَ بغدادَ في سنة تسع وسبعين وخمس مئة، وأجازَ لنا بها في هذه السنة، وما وقفتُ له على روايةٍ بعدُ.

وهو والد محمد بن محمد المِسْكي الذي قَدِمَ مع ابن الخُجَنْدِي وتَوَلَّى وَقْفَ النِّظامية.

توفِّي محمد بن أبي طاهر المِسْكي ببغداد بعد عوده من الحج في صَفَر سنة ثمانين وخمس مئة، ودُفن بالشُّونيزي.

٦٤٢ ـ محمد[(١)] بن أبي اللَّيْث بن أبي طالب، أبو بكر الضَّرير.

من أهل رَاذان أحد نَوَاحي سَوَاد العِراق.

قَدِمَ بغدادَ وأقام بها، وسكنَ بباب الأزَج. وقرأ القرآن على جماعةٍ منهم: أبو محمد عبد اللّه بن عليّ سِبْط الشَّيْخ أبي منصور الخَيَّاط، ودَعْوان بن عليّ الجُبَّائي، وغيرهما. وسَمِعَ منهما، ومن أبي سَعْد أحمد بن محمد الأصبهاني المَعْروف بابن البَغْدادي. ولَقَّنَ القُرآن الكريم جماعةً، وأقرأ، ورَوَىٰ.

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٦٧٨، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٢٥، والمشتبه ٥٣٨، وابن ناصر الدين في التوضيح ٧ / ٢٦٢، وابن حجر في نزهة الألباب ٢ / ١٠٤.

٦٤٣ ـ محمد[١] بن أبي المعالي بن قايد، أبو عبد اللّه.

من أهل أَوَانا، أحد نواحي دُجَيْل.

شيخٌ صالحٌ له هناك رباطٌ يَجْتَمع به جماعةٌ من الفُقراء ويخلفُهم بما يَحْضره. أضرَّ في آخر عُمُره وأُقْعِدَ أيضًا، فكان لا يستطيع القيام.

زرتُه في رباطه وجلستُ معه. وكانَ خَيِّرًا موصوفًا بالصَّلاح وحُسْن الحال.

سمعت أبا عبد اللّه محمد بن أحمد بن الحَسَن المُقرىء من أهل الدُّور بدُجَيْل يقول: حَكَى لنا محمد بن قايد أنَّه وردَ عليهم فقيرٌ غَرِيبٌ فكان عندهم إلى بعد صلاة المَغْرب، وقُدِّمَ للجماعة طعامٌ على عادةٍ لهم بذلك، فَشَرَعوا في الأكل إلا الفَقِير الغَرِيب الوارد عليهم فإنَّه أبىٰ، فسألُوه عن سببِ تأَبِّيه، فقال: إني أشتهي رُطَبًا بَرْنيًا[٢] جَنِيًا ولا آكلُ حتى يَحْضر، وكان الوَقتُ شتاءً وأحد كانُونين، فضاقَ صَدْر كُلّ واحدٍ من الجماعة لتأخُّره عنهم، وأعلموني بذلك، فقلتُ: كيف لنا برُطَبٍ بَرْنيّ جَنِي في هذا الزَّمان[٣]؟ وحملتُ كلامَهُ على وَجْه الكراهيةِ للأكلِ لا لطلبِ رُطبٍ، لأنَّه لا يوجد في مثل هذا الوَقْت، وتَمَّمَ الجماعةُ أكْلَهُم وصَلَّينا صلاةَ العِشاء الآخرةِ والفَقِيرُ معنا لم يَذُق لنا طعامًا، ودخلتُ منزلي ومَضَىٰ من اللَّيل قريبٌ من ثُلُثِه والفقيرُ مع الجماعةِ في الرِّباط، ومَنْزلي بالرِّباط، وإذا باب الرِّباط يُدَقُّ، فقيل: من ذا؟ فقال: رجلُ معه نَذْر نَذَرَهُ للشيخ. فَفُتحَ له ودخلَ وإذا مَعَهُ طبقٌ صغيرٌ فيه رُطب بَرْنيّ، فعجبَ الجماعةُ من ذلك، وأعلموني

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٥٨٥، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٢، وابن الساعي في أخبار الزهاد، الورقة ٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٩٥، والمشتبه ٥١٦، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٢٧٩ و٦ / ١٤٧، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ١٠٦٥، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٦٣.

(٢) البرني: من التمور الجيدة.

(٣) لأن الرطب ينتهي عادة في شهر تشرين الثاني.

فخرجتُ إليهم، فَقَدَّمَ ذلك الرَّجُلُ القادِمُ الرُّطب بين يديَّ، وقال: إن لي نَخْلةً تَحْمل ولا يُدْرك رُطبُها إلاّ في الشِّتاء، وتَسَمَّى شتوية[1]، وإني نَذَرتُ أن أحمِلَ من أوَّل ما يُدْرك فيها من الرُّطَب إليك، وهذا أوَّل رُطَبها. فقلتُ: ادعوا إليَّ هذا الفَقِير الذي أَبَىٰ أن يَتَعَشَّىٰ معكم، فدعوه، فقلتُ له: بسم اللّه هذا الذي اشتهيتَ قد يَسَّرَهُ اللّهُ في غير أَوَانه، فمَدَّ يَدَهُ وتناول منه واحدةً أو ثِنْتين فأكَلَها. وكانت لي حالةٌ مع اللّه سُبحانه قد فَقَدْتُها منذ ست عَشَرة سنة، فعادت عليَّ عند تَنَاولِه لتلك الرُّطبة أو الرُّطبتين، ثم شَكَرَ وقامَ ولم يَزْد على ذلك. وعُدتُ إلى مَنْزلي فَصَلَّينا الصُّبْحَ ففقدناه ولم نَرَهُ، فضاقَ صَدْري لفقدِه، وأرسلتُ من يَطْلبه في جميع نَوَاحي أوانا، فلم يروه، فزادَ ضِيْقُ صَدْري بذلكَ وبقيتُ مَغْمومًا، فدخل عَليّ بعضُ أهلِ البَلَد ممن كانَ رآه عندنا ورأى ما عِنْدي من الاهتمام، فسألنِي عن ذلك، فذكرتُ له حال الفَقِير وكونه كانَ عندنا وما ذاقَ لنا طَعَامًا، وأنه خرجَ قبل صَلاة الصُّبْح وقد طلبناهُ فلم نجده وَهَمِّي لذلك، فقال: إني رأيته قَبْلَ دُخولي هذا عليكم بسُوق الطعام وهو يَلْتَقِطُ من الأرض حَبَّاتٍ من الطَّعَام مما يَسْقُط على الأرض ويأكلُها. فقلت لبعض أصحابنا: اذهب وأدركه بالمَوْضع المَذْكور وأتني به، فذهب ذلكَ الرَّجُل وطلبَهُ فلم يَجِدهُ، وعادَ وأخبرني أنه لم يَرَهُ. فعلمتُ أنَّ اللّهَ سُبْحانه قَدَّر اجتماعنا به لتعود عليَّ ببركتِهِ الحالة التي كنتُ فقدتُها من سنين، وشكرتُ اللّهَ تعالى.

دخلَ على محمد بن قايد رجلٌ من المَلاَحِدة رباطَهُ وهو جالسٌ وحدَهُ فقتلَهُ فَتْكًا وهو صائمٌ في يوم الخَمِيس خامس عِشْري شهر رَمَضان سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وصُلِّي عليه، ودُفن في رِباطه بأوانا، وأُدْرِكَ قاتله، وقُتِلَ، وأُحْرِقت جثَّتُه.

---

(١) هكذا يسميها أهل بغداد إلى يوم الناس هذا.

٦٤٤ ـ **محمد[١] بن أبي عليّ بن أبي نَصْر، أبو عبد الله الفقيه الشَّافعيُّ.**

من أهل نُوقان[٢].

تفقه بنَيْسابور على أبي سَعْد محمد بن يحيى النَّيْسابوريّ وبَرَعَ في فَنِّه، وأحسنَ الكلامَ في المُنَاظَرة.

ثم قَدِمَ بغدادَ في حال كُهُولته، وأقامَ بمدرسةٍ قريبةٍ من رباط الشَّيْخ أبي النَّجيب السُّهرورديّ تُعرف بالقَيْصَرِيَّة مُدَّةً. وتَرَدَّدَ إليه جماعةٌ من المُتَفَقِّهة من غير إقامةٍ، وكان يذكرُ لهم دَرْسًا من تَعْليقِهِ وجَدَلِهِ، وتَجْرِي عنه مُبَاحثات ومُنَاظرات يَنْتَفِع بها جماعةٌ من المُتَرَدِّدين إليه والحاضرين عنده، وهو مُقيمٌ على ذلك، وعنده طَلَبٌ للتَّدريس بالمَدْرسة النِّظامية ورغبة فيه، والزُّمانُ غير مُسَاعِد، إلى أن أنشأت الجهةُ الشَّريفةُ الكريمةُ والدةُ سَيِّدنا ومولانا الإمام المُفْتَرض الطَّاعة على كافةِ الأنام النَّاصر لدين الله أميرِ المؤمنين ـ خَلَّد اللّهُ مُلْكَهُ ورضي عنها ـ مدرسةً مجاورةً لتُرْبتها الشَّريفة بالجانب الغَرْبي للفُقهاء الشَّافعية وتَقَدَّمت بأن يكونَ مُدَرِّسُها فأُحْضِرَ وخُلِعَ عليه خِلْعة جَمِيلة وعِمَامة وطَرْحة ودَرَّسَ بها يوم الخَمِيس تاسع عِشْري شَوَّال سنة تسع وثمانين وخَمْس مئة، وأُجرِيَ له الجِرَايةُ الحَسَنَةُ والمُشَاهرة الكَثِيرة، وأعادَ له دَرْسَهُ ابنه، وحَضَرَ عنده الخَلْقُ

---

(١) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١٢ / ١٢٤ وتحرف اسمه فيه إلى محمود، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٠٩، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٠، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٣٥١، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٢٣٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢١ / ٩٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٤٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٥، والصفدي في الوافي ٤ / ١٧١، والسبكي في طبقاته ٧ / ٢٩، والإسنوي في طبقاته ٢ / ٤٩٩، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٣، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ١٦٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٤٦١.

(٢) وتفتح نون «نوقان» أيضًا، فانظر تعليقي على السير ٢٤٩.

الكثيرُ من المُدَرِّسين والفُقهاء والصُّوفية والأعيان، وأُسْكِنَ بدارٍ بالمدرسةِ المَذْكورة. وانتقلَ إليه جماعةٌ من المُتَفَقِّهةِ سَكَنُوا بها أيضًا. ولم تَزَل حالُه جارية على السَّدَاد من التَّدْريس، والمُنَاظرة، والفَتْوَى، والرِّواية فإنَّه حَدَّث عن شيخه محمد بن يحيى بأربعين حديثًا جَمَعها، وسَمِعَ منه جماعةٌ، وقد لقيتُه وما طلبتُ منه السَّمَاع، وقد أجاز لي، إلى أن خَرَج إلى الحج في ذِي القَعْدة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة فحجَّ وعادَ، فلما وصلَ الكُوفة توفِّي بها في يوم الخميس ثالث صَفَر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ودُفِنَ بها.

٦٤٥ ـ محمد[(١)] بن أبي المُظَفَّر بن محمد بن أبي عِمَامة، أبو بكر البَزَّاز.

من أهل باب الأَزَج.

سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي وغيره وروى عنهم. سَمِعَ منه جماعةٌ. وما اتفق لي لقاؤه، وقد أجاز لي.

توفي في رابع ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

٦٤٦ ـ محمد[(٢)] بن أبي محمد بن أبي المَعَالي ابن المَقْرُون، أبو شُجاع المُقْرىء.

من ساكني اللَّوْزِيَّة، إحدى المَحال الشَّرْقية.

شيخٌ صالحٌ حافظٌ للقُرآن المَجِيد، كثيرُ التِّلاوة والتَّلْقين له، خَتَمَ عليه

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٥٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٥.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٨٨، والنجيب عبد اللطيف الحراني في مشيخته، الورقة ١٤، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٥، والمشتبه ٥٦٠، والعبر ٤ / ٣٠٠، ومعرفة القراء ٢ / ٥٦٩، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٢٥٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ٣٦٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٣٣.

خَلْقٌ كثيرٌ، وقَرَأ عليه قومٌ وأبناؤهم وأبناءُ أبنائِهم. (وكان)[١] حَسَنَ الطَّريقةِ، آمرًا بالمَعْروف ناهيًا عن المُنْكر، مُشْتَغِلاً بالخَيْر. أقرأَ الناس أكثر من ستين سنة.

قرأ على الشَّيْخ أبي محمد عبد اللّه بن عليّ بن أحمد سِبْط الشَّيْخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وعلى الشَّيْخ أبي الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُورِي العَطَّار. وسَمِعَ منهما، ومن أبي الحَسَن محمد بن أحمد بن صِرْما، ومن القاضي أبي الفَتْح عبد اللّه بن محمد ابن البَيْضَاويّ، ومن أبي الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام، ومن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن نَبْهان الرَّقِّي، ومن القاضي أبي القاسم عليّ بن عبد السيِّد ابن الصَّبَّاغ، ومن أبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَوي، ومن أبي القاسم عبد اللّه بن أحمد ابن الخَلَّال الوكيل، وغيرهم.

وحَدَّثَ بالكثير. قرأنا عليه القُرآن الكريم بالقراءات، وسمعنا منه، ونِعْمَ الشيخُ كانَ.

قرأتُ على شَيْخنا أبي شُجاع محمد بن أبي محمد بن المَقْرون، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو الفَتْح عبد اللّه بن محمد بن محمد، قراءَةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا خالد بن مَرْداس، قال: حدثنا خالد بن عبد اللّه، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن زَيْد، عن ابن سِيلان، عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «لا تَدَعُوا رَكْعَتِي الفَجْرِ وإن طردتكُم الخَيْلُ»[٢].

توفِّي شيخُنا أبو شُجاع في ليلة الخميس سابع عَشَر ربيع الآخر من سنة سبع

---

(١) إضافة مني لا بد منها.

(٢) إسناده ضعيف، لجهالة ابن سيلان، واسمه عبد ربه، وقيل: جابر، وليس لهذا المتن طريق صحيح عن أنس.

أخرجه أحمد ٢ / ٤٠٥، وأبو داود (١٢٥٨)، والطحاوي في شرح المعاني ١ / ٢٩٩.

وتسعين وخمس مئة. وحَضَرنا الصَّلاةَ عليه يوم الخميس بالمَدْرسة النِّظامية، والجمعُ وافِرٌ كثيرٌ، وحُمِلَ إلى الجانب الغَرْبي، فدُفن بمقبرة باب حَرْب بصُفَّة بِشر بن الحارث، رحمهما اللّه وإيانا.

٦٤٧ - محمد[١] بن أبي طاهر بن زِقْمِير بن سِنان الآجُرِيُّ، أبو عبد اللّه.

من أهل الحَرْبية، إحدىٰ المحال الغَرْبية.

سمع أبا القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسُف. سمعنا منه مع أحمد بن سَلْمان الحَرْبي المَعْروف بالسُّكَّر فيما خَرّجه لشيوخ الحَرْبية.

قُرِىء على أبي عبد اللّه محمد بن أبي طاهر بن زِقْمِير بالحَرْبية وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر بن يوسُف، قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص قال: حدثنا رِضْوان بن أحمد الصَّيْدلاني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطارديّ، قال: أخبرنا يونُس بن بُكَيْر، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء، قال: كان أصحابُ بَدْر مع رسول اللّه ﷺ يوم بَدْر بضع عشرة وثلاث مئة رجل وكُنْا نَتَحَدَّثُ أنَّهم كانوا على عِدَّةِ أصحابِ طالوت الذين عَبَرُوا معه النَّهْر، فإنه لم يَعْبُر النَّهْرَ إلاّ مؤمن[٢].

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٢٧، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٦.

(٢) إسناده ضعيف، زكريا بن أبي زائدة سمع من أبي إسحاق بعد تغيره، كما بيناه في تحرير التقريب ١ / ٤١٦، لكن هذا من صحيح حديثه عنه؛ فقد رواه الثقات الذين سمعوا من أبي إسحاق عمرو بن عبد اللّه السبيعي قبل تغيره، مثل سفيان الثوري، وإسرائيل، وزهير بن معاوية الجعفي وغيرهم.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢ / ١٩، وابن أبي شيبة ١٤ / ٣٨٣، وأحمد=

تُوفِّي محمد بن زِقْمِير هذا في ليلة الجُمُعة مُسْتَهل ذي القَعْدة من سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودُفن يوم الجُمُعة وقت العَصْر بمقبرة باب حَرْب.

٦٤٨ ـ محمد[١] بن أبي الحَسَن بن أبي نَصْر المُقْرِىء، أبو الفَضْل، الضَّرير، يُعرف بالخَطِيب ـ وهو لقبٌ له لا أنَّه كان يتولَّى الخطابة في مَوْضع.

قرأ بالقراءات على أبي الحَسَن سَعْد اللّه بن نَصْر ابن الدَّجاجيّ، وعلى أبي الحَسَن عليّ بن عساكر البَطَائحيّ، وغيرِهما. وسمعَ منهما، ومن أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان.

وأقرأ النَّاسَ، ورَوَى. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي الفَضْل محمد بن أبي الحَسَن المُقرىء، قلتُ له: أخبركم أبو الحَسَن سَعْد اللّه بن نَصْر بن سَعيد الواعظ، قراءةً عليه وأنت تَسْمع، فقال: نَعَم، قال: أخبرنا أبو مَنْصور محمد بن أحمد بن عليّ المقرىء قال: أخبرنا أبو سَعْد المُظَفَّر بن الحَسَن بن المُظَفَّر الهَمَذاني، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن عبد اللّه بن خِراش الكاتب، قال: حدثنا أبو العباس الكِنْدي، قال: حدثنا أبو الحسن[٢] محمد بن جعفر الخُوارزميّ ببغداد، قال: أخبرنا

= ٤ / ٢٩٠، والبخاري ٥ / ٩٣ (٣٩٥٨) و٩٤ (٣٩٥٩)، والترمذي (١٥٩٨)، وابن ماجة (٢٨٢٨)، والطبري في تاريخه ٢ / ٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣، وفي التفسير (٥٧٢٤) و(٥٧٢٥) و(٥٧٢٦) و(٥٧٢٧) و(٥٧٢٨) و(٥٧٢٩) وابن حبان (٤٧٩٦)، والبيهقي في دلائل النبوة ٣ / ٣٦ من طرق عن أبي إسحاق، به.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٢٢، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦٠٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٧، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ١٢٧.

(٢) هكذا في النسختين وصوابه «الحُسين»، فانظر ترجمته في تاريخ الخطيب ٢ / ٥٠٥، والمنتظم لابن الجوزي ٦ / ٢٠٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٢٨٤.

مَيْمون بن الأصْبَغ(١)، قال: حدثنا سَيَّار بن حاتِم(٢) قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد(٣)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق(٤)، عن القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم(٥)، عن أبيه، عن عبد اللّه بن مَسْعود قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مررتُ

---

(١) هو ابن الفرات النصيبي، ثقة، توفي سنة ٢٥٦، (تهذيب الكمال ٢٩ / ٢٠٠، وتاريخ الإسلام ٦ / ٢٢١).

(٢) هو العنزي أبو سلمة البصري، توفي سنة ٢٠٠، ضعيف عند التفرد، وذكر العقيلي أن أحاديثه مناكير، وذكر ابن حبان أنه كان جَمّاعًا للرقائق، كما في تحرير التقريب ٢ / ٩٩.

(٣) هو العبدي، مولاهم، البصري، من رجال الشيخين (تهذيب الكمال ١٨ / ٤٥٠، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٧).

(٤) أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، ضعيف (تهذيب الكمال ١٦ / ٥١٥).

(٥) هكذا في النسختين، وهو غلط محض، صوابه: «القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه»، أبقيته كذلك لضعف هذا الإسناد، فالاحتمال كبير أن يكون كل هذا من أغلاط الرواة. والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود أبو عبد الرحمن الكوفي من رجال البخاري ثقة معروف، مترجم في تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٧٩ ـ ٣٨٣، وروايته عن أبيه عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود نَصَّ عليها المزي، ورواية عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي عنه ثابتة أيضًا، وهو إسناد أخرجه الترمذي لهذا الحديث فقال: «حدثنا عبد اللّه بن أبي زياد، قال: حدثنا سَيَّار، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللّه ﷺ . . .» فذكره، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود (٣٤٦٢)، وصححه العلامة الألباني ـ يرحمه اللّه ـ بشاهدين ضعيفين (الصحيحة ١٠٥).

وهذا الحديث ضعيف لضعف أبي شيبة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، كما في تهذيب الكمال والتقريب وغيرهما، وقد تفرد به، وفيه عِلَّة أخرى لم يشر إليها العلامة الألباني ولا محققو المسند الأحمدي عند تعليقهم على حديث أبي أيوب الأنصاري المماثل لهذا ٣٨ / ٥٣٥، فقد سأل ابن أبي حاتم في العلل (٢٠٠٥) أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث، فقالا: «هكذا رواه سَيَّار، وغيره يقول: عن القاسم عن أبيه، هذا الصحيح مرسل (ظاهره ليس فيه ابن مسعود). قلت لهما: الوهم ممن تراه؟ قال أبي: من سَيَّار، وقال أبو زرعة: لا أدري إما من سيار وإما من عبد الواحد، رواه جماعة عن عبد الواحد فلم يقولوا=

ليلةَ أُسْرِيَ بي بإبراهيم عليه السلام فقال: يا محمد أَقْرأ أمَّتَكَ مني السَّلام وأخبرهم أنَّ الجَنَّة طَيِّبَةُ التُّربة عَذْبَةُ الماءِ، وأنها قِيعانٌ، وأنَّ غِراسَها قَوْل سُبحان اللّه والحَمْدُ للّه ولا إله إلا اللّه واللّه أكبر ولا حَوْل ولا قوة إلا باللّه».

وتوفي ليلة الاثنين سابع عَشَر مُحَرَّم سنة عشرين وست مئة، ودُفن بباب حرب.

٦٤٩ ـ محمد[١] بن أبي نصر بن أبي بكر الكَتَّانيُّ[٢]، أبو بكر المُقْرىء الخَيَّاط يُعرف بابن البَصْريّ.

سَمِعَ أبا عبد اللّه محمد بن نَسِيم بن عبد اللّه العَيْشونيّ، وغيرَهُ. كتبنا عنه أحاديثَ يَسِيرة.

قُرِىء على أبي بكر محمد بن أبي نَصْر الخَيَّاط من أصل سماعه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن نَسيم الخَيَّاط، قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به. قلتُ: وأخبرنيه محمد بن نَسِيم فيما أجازَ لنا في سنة أربع وسبعين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحَسَن علي بن محمد ابن العَلاَّف، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحُسين الآجُرِّي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد اللّه الكَشِّي، قال: حدثنا سُليمان ابن داود الشَّاذَكُوني، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا مَعْمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَن

= عن أبيه». قال بشار: وقول أبي زرعة يشير إلى أن القاسم رواه عن عبد اللّه بن مسعود مباشرة، وهي رواية مرسلة (منقطعة)، كما نص على ذلك المزي في تهذيب الكمال ٢٣ / ٣٨٠، ولعلي لا أجانب الصواب إذا قلت: إن إشارة أبي حاتم بقوله: «القاسم عن أبيه» المراد بها: القاسم عن جده ابن مسعود، فيتفق عندئذ هو وأبو زرعة، واللّه أعلم.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦١١، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٦٧.

(٢) قال المنذري: هو بفتح الكاف وبعدها تاء ثالث الحروف مشددة وبعد الألف نون.

يُرِد اللّٰهُ به خَيْرًا يفقهه في الدين»[1].

سُئِلَ أبو بكر هذا عن مولده وأنا شاهدٌ، فقال: في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وتوفي ليلة السَّبْت خامس شَعْبان سنة خمس عشرة وست مئة، ودُفن يوم السَّبْت.

٦٥٠ ـ محمد[2] بن أبي الفَرَج بن مَعَالي، أبو المَعَالي.

---

(١) حديث صحيح، وفي إسناده اضطرب.

أخرجه أبو يعلى (٥٨٥٥)، والطحاوي في شرح المشكل (١٦٩١)، والطبراني في الصغير (٨١٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ١٩ من طريق عبد الواحد بن زياد، به.

وأخرجه أحمد ٢ / ٢٣٤، وابن ماجة (٢٢٠)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر، به.

وقد اختلف فيه على الزهري فرواه النسائي في الكبرى (٥٨٣٩) من حديث شعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال النسائي: خالفه يونس، فرواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، كما في تحفة الأشراف ١٠ / ٤١٩ حديث (١٥١٨٥). وحديث يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية في الصحيحين ١ / ٢٧ (٧١) و٤ / ١٠٣ (٣١١٦) و٩ / ١٢٥ (٧٣١٢)، ومسلم ٣ / ٩٥ (١٠٣٧)، وذكره الدارقطني في العلل ٧ / ٥٩ ـ ٦٠ وصَوَّب حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية، وتعقبه العلامة الشيخ شعيب الأرنؤوط بقوله: الزهري حافظ مكثر، فلا يبعد أن يكون عنده الإسنادان جميعًا (مسند أحمد ١٢ / ١٢١ من طبعته). قال بشار: قد أشار الإمام النسائي إلى أن ذلك من المخالفة، وكذا قال الدارقطني، فيترجح قول الدارقطني، واللّٰه أعلم.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٩٥، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٢٤٠٦ نقلاً من تاريخ ابن الساعي، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٨٢، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦١٣، والعبر ٥ / ٨٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٨، والصفدي في الوافي ٤ / ٣١٩، والسبكي في طبقاته الكبرى ٨ / ١١٤، والإسنوي في طبقاته ٢ / ٤٤٦، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٠٥، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ١٧٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٢٤٨، وابن تغري بردي في=

من أهل المَوْصل؛ ولد بها ونَشَأ، وقرأ بها القُرآن الكريم على أبي بكر يحيى بن سَعْدون القُرْطُبي. وسمعَ الحديثَ من أبي الفَضْل عبد اللّه بن أحمد ابن الطُّوسي الخطيب، وغيرِهما.

ثم قَدِمَ بغدادَ في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وأقام بها، وتَفَقَّه على مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه، وقرأ الأَدبَ على أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، وحَصَلَ له طرفٌ من الفِقه. وأعادَ بالمدرسة النِّظامية. وأقرأ القُرآن بالقراءات. وحَدَّث.

مولده فيما قرأتُ بخطه في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة بالمَوْصل. وتوفي ببغداد ليلة السَّبْت سادس شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وست مئة، ودُفن يوم السبت.

٦٥١ ـ محمد[١] بن أبي البركات بن أبي السعادات، أبو السعادات، يعرف بابن صَعْنِين[٢].

من أهل الحَرِيم الطَّاهري.

رَجلٌ خَيِّرٌ، موصوفٌ بالصَّلاح. سمع من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي ابن سَلْمان، وغيره. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي السَّعَادات محمد بن أبي البركات بن صَعْنِين، قلتُ له:

= النجوم ٦ / ٢٥٩، وابن عبد الهادي في معجم الشافعية، الورقة ٦٩، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٩٦.

(١) ترجمه المنذري في وفيات سنة ٦٢٨ من التكملة ٣ / الترجمة ٢٣٥٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٧٠ نقلاً من المنذري، ثم أعاده في وفيات سنة ٦٢٩ (١٣ / ٩٠٥) نقلاً عن ابن النجار، مع أن ابن النجار ذكر أنه توفي في ذي الحجة من سنة ٦٢٨! واختاره في المختصر المحتاج ١ / ١٦٩.

(٢) قال المنذري: بفتح الصاد وسكون العين المهملتين، وكسر النون وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ونون.

أخبركم أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان، قراءةً عليه وأنت تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الفَضْل أحمد بن الحَسَن بن خَيْرون إجازةً، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن عبد اللّه المَحَامليّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عُمر بن جَعْفر بن سَلْم الخُتّلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا الهَيْثَم بن خارجة، عن إسماعيل بن عَيَّاش، عن يحيى بن يزيد، عن زَيْد بن أبي أُنَيْسة، عن عبد الوَهَّاب المكي، عن عبد الواحد النَّصْريّ، عن واثلة بن الأسْقَع، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «المُسْلِمُ على المُسْلِم حَرَامٌ: عِرْضُه، ودمُه، ومالُه»[١].

٦٥٢ ـ محمد[٢] بن أبي العِز بن جَمِيل، أبو عبد اللّه.

---

(١) إسناده ضعيف ومتنه صحيح، إسماعيل بن عياش الحمصي ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، ويحيى بن يزيد رهاوي من أهل الجزيرة، قال فيه البخاري: لم يصح حديثه.

أخرجه أحمد ٣ / ٤٩١ وليس فيه «زيد بن أبي أنيسة» فهو منقطع كما بيناه في تعليقنا على المسند الجامع ١٥ / ٦٦٦، وأبو داود في كتاب الأدب من سننه في رواية أبي الحسن ابن العبد، كما ذكره المزي في تحفة الأشراف ٨ / ٣٢٢ حديث رقم (١١٧٤٦)، والطبراني في الكبير ٢٢ / حديث رقم (١٨٣)، وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٦٨٨.

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة (٢٥٦٤) وفي آخره: «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه».

(٢) ترجمه ياقوت في «جُبَّى» من معجم البلدان ٢ / ٩٧ نقلاً صريحًا من هذا الكتاب، وابن الشعار في عقود الجمان ٦ / الورقة ١٣٢، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٨٧، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٢٠ وذكر أنه قدم عليهم دمشق مع ابنته وأنه يلقب فخر الدين، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ١٤٣. ولم يذكره ابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين، لكنه ذكره في ترجمة عفيف الدين منصور بن عقبة قاضي هيت، فقال: «روى لنا عن والده وعن مجد الدين بن جميل»، فتبين أن ما جاء في ذيل الروضتين محرف. وترجمه الذهبي في وفيات سنة (٦١٦) من تاريخه ١٣ / ٤٨٨ نقلاً عن ابن النجار وسماه: «محمد بن منصور بن جميل، أبو عبد اللّه البغدادي الهيتي الكاتب». وترجمه الصفدي في الوافي بأحسن مما ترجمه الذهبي، وقال: «محمد بن منصور بن جميل بن محفوظ، أبو عبد اللّه بن=

ولد بقَريةٍ تُعْرف بجُبَّىٰ، من نَوَاحي هيت، وقَدِمَ بَغْداد صَبِيًا، واستوطنَها، وقرأ بها القُرآن الكريم والأدب والفَرَائض والحِساب. وسَمِعَ الحديث من جماعةٍ منهم: أبو الفَرَج عبد المنعم بن عبد الوَهَّاب بن كُلَيْب، والقاضي أبو الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائيّ الواسطيّ لما قَدِمها. وقال الشِّعر. ومَدَحَ سَيِّدنا ومولانا الإمام المُفْترض الطاعة على كافة الأنام النَّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين ـ خَلَّد اللّهُ مُلكه ـ بقصائد كثيرة كان يُوردها في المواسم والهناءات.

وخَدَمَ في أشغال الدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ ونَظَرَ في ديوان التَّركات الحَشْرية، وتَوَلَّى كتابةَ المَخْزن المَعْمور، ثم وَلِيَ صَدْرِية المَخْزن بعد عَزْل أبي الفُتُوح بن المُظَفَّر في ليلة عاشر ذي القَعْدة سنة خمس وست مئة مُضَافًا إلى النَّظر بِدُجَيْل، وطريق خُراسان، والخالص، والخِزانة، والعَقَار، وغير ذلك من أعمال الحَضْرَة. ولم يَزَل على ذلك إلى أن عزل في يوم السَّبت الثالث والعِشْرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى عَشَرة وست مئة.

وتوفِّي يوم السَّبْت النَّصف من شَعْبان سنة ست عشرة وست مئة، ودُفن بمقابر قُريش.

٦٥٣ ـ محمد بن أبي مَنْصور بن أبي طاهر بن مَرْزوق، أبو عبد اللّه المُقرىء الخَيَّاط.

من أهل المَوْصل. لقيته بها، وكتبتُ عنه، وذَكَرَ لي أنَّه قَدِمَ بغدادَ وسمع بها من الشَّيْخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيلي، ومن شيخنا عبد المُغيث بن زُهَيْر الحَرْبي، أظن في سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وعادَ إلى بلده، وسَمِعَ هُناك من جماعة.

= أبي العز الكاتب» (الوافي ٥ / ٦٨)، فعرف أن اسم أبيه أبي العز هو منصور. وترجمه السيوطي في البغية ١ / ٢٥٠.

وهو شيخٌ صالحٌ صاحبُ مسجدٍ وصَلاةٍ مُتَشَاغلٌ بالخَيْر.

٦٥٤ ـ محمد[١] بن أبي الوَفَاء بن أحمد بن أبي طاهر العَدَويُّ، أبو عبد اللّه النَّحوي يُعرف بابن القَبِيصيّ.

من أهل المَوْصل أيضًا، مَنْسوبٌ إلى قريةٍ من قُرى المَوْصل[٢].

حافظٌ للقُرآن المجيد؛ قد قرأ بالقراءات على جماعةٍ من الشيوخ. وقرأ النَّحو على أبي الحَرَم مَكِّي بن رَيَّان الماكسينيّ الساكن بالمَوْصل، وحَصَلَ له مَعْرفةٌ جَيِّدةٌ به.

قَدِمَ بغدادَ بعد سنة ثمانين وخمس مئة، وقرأ بها القرآن بالقراءات على شيخنا القاضي أبي الفَتْح نَصْر اللّه بن علي ابن الكَيَّال الواسطيّ لما قَدِمَها، وسَمعَ منه. وتفقه على جمال الدين أبي القاسم يحيى بن عليّ بن فَضْلان، وأقامَ عنده مُدَيدةً. وعادَ إلى بَلَدِه ثم قَدِمَها مَرّةً ثانيةً في سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وسمع بها من أبي سَعْد بن حَمُّوية الصُّوفي لما وَرَدَها صادرًا من الحج[٣].

لقيتُه بإرْبِل وكانَ بها مُقِيمًا يُقرىء النَّحو بدار الحديث. وكتبتُ عنه لفَضْله ولصَلاَحه.

قرأتُ على أبي عبد اللّه محمد بن أبي الوَفَاء النَّحوي، قلت له: أخبركم الشَّيخ أبو سَعْد عبد الواحد بن عليّ بن محمد بن حَمُّوية الصُّوفي النَّيْسابوريّ قَدِمَ عليكم بغدادَ قافلاً من الحَج في رِباط شَيْخ الشيوخ، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٦٩، وترجمه السيوطي في البغية ١ / ٢٦٠ نقلاً من تاريخ إربل لابن المستوفي.

(٢) لا أشك أنه منسوب إلى قبيصة: قرية من أعمال شرقي مدينة الموصل، بينهما مقدار فرسخين، ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٠٨.

(٣) إلى هنا ينتهي غلط التجليد في نسخة الشهيد علي باشا الإستانبولية، فنعود إلى الوجه الثاني من اللوحة ١٣٧ لإكمال الترجمة.

به، قال: أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّامي، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن عبد الغافر الفارسي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحُسين السُّلَمي، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرَّازي، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن داود البَلْخي، قال: حدثنا مَكّي، قال: حدثنا أيمن، عن قُدامة، قال: صَلَّيتُ وراءَ رسولِ اللّه ﷺ فما رأيتُ أَحَدًا أخَفَّ صلاةً من رسولِ اللّه ﷺ ولا أوجزَ ولا أتَمَّ منه[1].

***

(١) في إسناده الحسن بن داود البلخي لا أعرفه، مكي هو ابن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ثقة ثبت من رجال الشيخين، وشيخه أيمن هو ابن نابل صدوق حسن الحديث، والصحابي هو قدامة بن عبد اللّه بن عمار، تفرد أيمن بالرواية عنه، وليس له في الكتب الستة ومسند أحمد سوى حديث واحد: رأيتُ رسول اللّه ﷺ يرمي الجمار على ناقة... الحديثَ، صححه الترمذي (٩٠٣). على أن في إسناد الحديث أبو عبد الرحمن السلمي، متكلّم فيه، قال الذهبي: «وفي القلب مما يتفرد به» (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٤).

ذِكْر مَن اسمُه محمد ولم نَقف على نَسَبِه

٦٥٥ ـ محمد[(١)] البَشِيليُّ.

شيخٌ صالحٌ، من أهل قَرْيةٍ تُعْرف بِبَشِيْلَة من قُرى بغداد قريبة من الجانب الغَرْبي.

صحبَ الشَّيخ عبد القادر الجيلي، والفُقَراء والصَّالحين بعده. سَلِيمُ الباطن. كنتُ أراه بجامع القَصْر الشَّريف في وَقْت الاعتكاف في شَهْر رَمَضان مَشْغولاً بنَفْسه والنَّاسُ يتبركون به ويسألونه الدُّعاء.

تُوفِّي يوم السبت ثاني عَشَر شعبان سنة أربع وتسعين وخمس مئة، وصَلَّى عليه خلقٌ كثيرٌ، ودُفن بباب حَرْب فيما أحسب.

٦٥٦ ـ محمد[(٢)] البَلْخيُّ.

أحدُ الزُّهَّاد وأصحاب العُزْلَة والانفراد. كان لا يُخالط النَّاسَ، ولا يأوي إلى أحدٍ، ويَسْكُن الخَرَاب مثل جامع بَرَاثا والمواضع الخَالية، وإذا قَصَدُه إنسانٌ تَبَاعدَ منه، وإذا تَبِعَهُ رَمَاهُ بالأحجار حتى يعودَ عنه، لبثَ على ذلك زَمَانًا لا يُعْلَم من أينَ قُوتُه إلى أن كَبر وعَجَزَ فكان يَدْخل إلى مسجدٍ بقَطُفْتا، المحلة المُجاورة لقَبْر مَعْروف الكَرْخي فيكون فيه في بعض الأحايين من غير أن يَشْعر به أحدٌ حتى مَرِضَ بهذا المَوْضع، وتُوفي به، وعُرِف بموته فَتبَادر النَّاسُ إليه وإلى الصَّلاة عليه، فَعَبَرنا وجماعةٌ من أصحابنا إلى المَوْضع المَذْكور، وتَوَلَّى تجهيزه وتكْفِينه

---

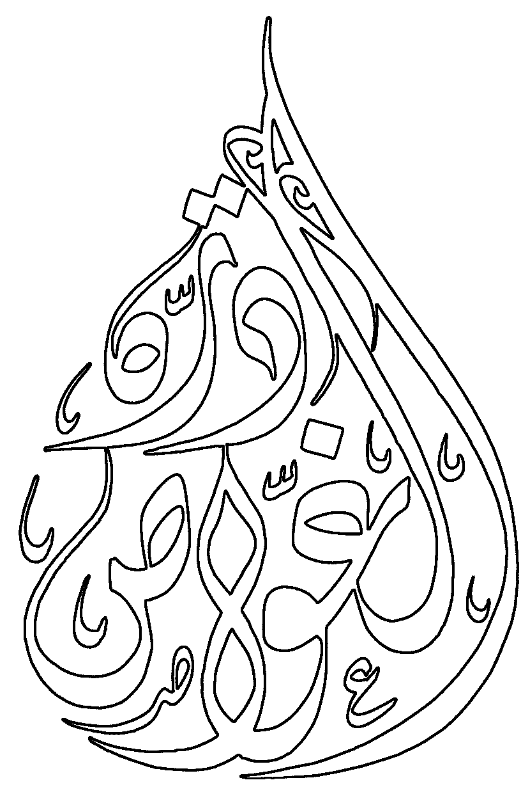
(١) ترجمه ياقوت في «بشيلة» من معجم البلدان ١ / ٤٢٩، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ٣٠٣ ووقع فيه اسمه «عمر»!

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٧٠، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٢٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٦٩.

وكيلُ الجهة الشَّريفة الرَّحِيمة والدة سَيِّدنا ومولانا الإمام المُفْتَـرَض الطاعة على سائرِ الأنام النَّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين وخَدَمُها وذلك في يوم الأحد الرَّابع من مُحرم سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وصَلَّينا عليه ظاهر المَحَلَّة عَصْر اليوم المَذْكور، ودُفِن بمَقْبرة معروف والخَلْقُ كثيرٌ، رحمنا اللّه وإياه.

هذا ما انتَهى إليه ذكرنا ممن اسمه محمد، فلنبدأ الآن بذكر الأسماء بعده مُرَتَّبة على حُروف المُعْجَم، واللّه الموفق.

***



ذِكْرُ مَن اسمُهُ أحمد واسم أبيه أحمد

٦٥٧ ـ أحمد بن أحمد بن عبد السَّلام ابن المُزَارع القَصَّار، أبو القاسم ابن أبي الكَرَم المُقرىء، يُعرف بابن صَبُوخَا[١] .

من ساكني الظَّفَرِيَّة، أحد المحالّ بالجانب الشَّرْقي.

شيخٌ من أهل القرآن والرواية هو وأبوه، وسيأتي ذكر أبيه في موضعه إن شاءَ اللّهُ.

سمع أبو القاسم هذا من أبي غالب محمد بن الحسن البَقّال، وروى عنه.

سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفّاف وذكره في «معجم شيوخه»، وأخرج عنه فيه حديثًا.

وقد ذكر تاجُ الإسلام أبو سَعْد السَّمْعانيّ: أحمد بن أبي الكَرَم بن عبد السَّلام القصّار في كتابه في الكُنَى في آباء مَن اسمُه أحمد، ولم يَقِف على اسم أبيه. وذكرناهُ نحنُ على الصَّوَاب في موضعه اعتمادًا على ما ذكرَهُ أبو بكر بن كامل في «مُعْجمه» لأنَّه سمع منه ومن أبيه جميعًا.

٦٥٨ ـ أحمد بن أحمد بن الحَسَن، أبو السَّعادات بن أبي الفَضْل، يُعرف بابن العالمة.

من أولاد الشُّيوخ والمُحَدِّثين. سمع أبا عبد اللّه الحُسين بن أحمد بن طَلْحة النِّعالي، ورَوَى عنه.

سمع منه أيضًا المبارك بن كامل، وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

٦٥٩ ـ أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد السَّلام الأنصاريُّ، أبو

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٦ / ٢٢٥ وذكر أنه يسمى المبارك أيضًا، وأنه توفي سنة (٥٣٧) ودفن بالجديدة من باب أبرز، وقيد «صبوخا» بالحروف.

السَّعادات بن أبي القاسم، يُعرف بابن الفأفاء السَّقْلاطونيّ، من أهل بغداد.

هكذا ذكره أبو الخطاب عُمر بن محمد العُلَيْميُّ الدِّمشقيُّ، ومن خَطّه نقلتُ، قال: أنشدنا أبو السعادات، وسَمّاهُ ونَسَبَهُ كما ذكرنا، بنَيْسابور من حِفْظه، قال: أنشدنا أبو الفَضْل بن أبي سَعْد الواعظ ببغداد لنفسه:

لعمرُكَ ما يَشينُ المَرْءُ إلا ... خلائقُه إذا كانت قِباحا
وليسَ يشَيْنِه خَلْقٌ ضئيلٌ ... وقد أضْحَت خلائقُهُ مِلاَحا
ولستُ أبارزُ البَطَلَ اختلاسًا ... ولكنِّي أكافِحُهُ كِفاحا
إذا ما الحَرْبُ أبدَتْ ناجذَيْها ... لطالبِها وأشْهَرتِ السِّلاحا
كَرَرْتُ على الكُماة بمَشْرَفِيٍّ ... يكادُ البَرْقُ من غَرْبِيّه لاحا
يَمانٌ مثلُ لَوْن المِلْح صافٍ ... يَقُدُّ جَماجِمًا ويَبِيدُ راحا

كتبَ العُلَيْميُّ عن هذا الشَّيْخ بنَيْسابور في سنة خمس وأربعين وخمس مئة، فوفاتُه بعدها، والله أعلم.

٦٦٠ ـ أحمد[١] بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يَعْلىٰ الشِّيرازيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو جعفر بن أبي نَصْر المَعْروف بابن القاص الصُّوفي.

والقاص هو أبو يَعْلىٰ جد أبيه. من أهل الحريم الطَّاهري، سَكَنَ قَطُفْتا وكان بها إلى أن مات.

مُقرىءٌ، صاحبُ عبادة ورِياضة ورِوَاية، منقطعٌ فيها. قرأ بالقراءات على أبي بكر أحمد بن عليّ بن بَدْران الحُلْواني المعروف بخالوه، وعلى أبي الخَيْر المُبارك بن الحُسين الغَسَّال[٢]، وغيرهما. وسمع الحديث منهما، ومن أبي

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٢١، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٠، ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٥٥٠، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٢٦، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٣٨.

(٢) بالغين المعجمة، قيدته كتب المشتبه، فانظر توضيح ابن ناصر الدين ٦ / ٢٦٣.

محمد عبد اللّه بن عليّ ابن الآبَنوسيّ الوكيل، ومن أبي القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وأبي عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان، وأبي عُثمان إسماعيل بن محمد بن مَلّة الأصبهاني، وغيرهم. وحَدَّث عنهم. وأقرأ النَّاس بالقراءات.

سمع منه القاضي عُمر القُرشيُّ، وجماعةٌ من شيوخنا وأصحابنا وأثنوا عليه خَيْرًا. وأدركناه، ولعله أجازَ لنا، واللّه أعلم.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي، قال: سألتُ أبا جعفر أحمد بن أحمد ابن القاص عن مولده، فقال: في سنة ست وتسعين وأربع مئة. وتوفِّي يوم الخميس سابع صَفَر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، ودُفن من الغد.

وقال صَدَقة بن الحُسين الحَدَّاد في تاريخه: تُوفي أبو جعفر ابن القاص يوم الخميس سابع صَفَر من السَّنَة المَذْكورة وَقْت العَصْر، وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة عند بيته بمحلة قَطُفْتا، ودُفن بتُربةٍ له عند مَعْروف الكرخي، وكان شافعيَّ المَذْهب.

قلتُ: قوله «عند مَعْروف الكرخي» سهوٌ منه، بل مع عَقْد قَطُفْتا مما يلي المَحَلّة عن يَسرة الخارج إلى مَقْبرة معروف، وقبرُهُ اليوم ظاهرٌ يُزَارُ، وقد زرتُه مِرارًا.

٦٦١ ـ أحمد بن أحمد بن أحمد، أبو العباس الأَرْعَنْزيُّ[(١)].

من أهل ديار بكر.

رجلٌ صالحٌ. قَدِمَ بغدادَ طالبًا للحديث، وأقامَ بها مُشْتَغلاً بسماعه مُرافقًا

---

(١) ذكره ياقوت في «أرعنز» من معجم البلدان (١ / ١٥٣) ونقل ترجمته من تاريخ ابن الدبيثي من غير إشارة له، وقيّد أرْعَنْز بالحروف فقال: «بالفتح ثم السكون وفتح العين المهملة ونون ساكنة وزاي، أظنه موضعًا بديار بكر يُنْسَب إليه أحمد بن أحمد بن أحمد أبو العباس... إلخ». ولعل قول ياقوت «أظنه موضعًا بديار بكر» مستفاد من قول ابن الدبيثي: إن أبا العباس الأرعنزي هذا من أهل ديار بكر. ومما يذكر هنا أنَّ أبا سعد السَّمعاني لم يذكر هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه عز الدين ابن الأثير في اللُّباب فتُستدرك عليهما.

للشريف أبي الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي وطبقته، وافر الهِمَّة، حسن الطريقة، مُقْبلاً على الخَيْر.

سَمع أبا بكر أحمد بن المُقَرَّب الكَرْخي، وأبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي ابن سَلْمان، وأبا بكر عبد اللّه بن محمد ابن النَّقُّور، وخَلْقًا يَطُول ذكرهم.

وخرجَ عن بغداد مُسافرًا وغابَ خَبَرُه، رحمه اللّه وإيانا.

٦٦٢ ـ أحمد[١] بن أحمد بن عليّ بن بَيْدان النَّهْروانيُّ الأَصْل، أبو منصور المؤدِّب، يُعرف بابن بَهْدَل، وهو لقبٌ لأبيه أو جدِّه.

كان يَسْكن دار البَسَاسيري، ويُعَلِّم الصِّبْيان الخَطَّ في مَكْتب له هناك.

ذكرهُ أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، فقال: سمع أبا سَعْد أحمد ابن عبد الجبار الصَّيْرفي، والأَشرفَ قَرَاتكين بن المَذْكور، وأبا العز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادش، وغيرهم. وحَدّث عنهم.

سمع منه القاضي عُمر القُرشيّ، وأبو القاسم ابن البَنْدَنِيجي، وجماعة من أصحابنا.

أنبأنا القُرشي، قال: سألت أبا منصور ابن بَهْدَل عن مولده، فقال: في يوم الجُمُعة ثاني رَجَب سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وتُوفي يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

٦٦٣ ـ أحمد[٢] بن أحمد بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عُمر بن الحَسَن بن حَمْدِي، أبو المُظفَّر بن أبي جعفر المُقرىء.

أحد الشهود المُعَدَّلين هو، وأبوه. وسيأتي ذِكْر أبيه في موضعه من هذا الكتاب إن شاءَ اللّهُ.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٣٤، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ١٧١.

(٢) ترجمه سبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٣٦١ والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٧٠، والمختصر المحتاج ١ / ١٧١، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٢٨.

شَهِدَ أبو المظفَّر هذا عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد النَّحْوي، قراءةً عليه ونحنُ نَسْمع، قيل له: أخبركم القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار المَنْدائي، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، في «تاريخ الحُكَّام بمدينة السَّلام» من جَمْعِهِ، فأقَرَّ به، قال في ذِكْرِ من قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبِي شهادتَهُ وأثْبَتَ تزكيتَهُ، قال: وأبو المظفَّر أحمد بن أحمد بن محمد بن حَمْدي يوم السَّبت سابع عِشْري جُمادى الأولى سنة ثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه الشيخان: أبو المعالي صالح بن شافع وأبو بكر أحمد ابن محمد الدِّيْنَوَري المُعَدَّلان.

كان أبو المُظَفَّر هذا من القُرَّاء المَوْصوفين بحُسْن التِّلاوة وجَوْدة القراءة. قرأ على الشَّيْخ أبي محمد عبد اللّه بن عليّ بن أحمد سِبْط الشيخ أبي منصور الخَيَّاط بالقراءات الكثيرة، وأَمَّ بعدَهُ بالمَسْجد المَعْروف بابن جَرْدَة بالرَّيْحانيين مُدَّةً إلى حين وفاته. وكانَ النَّاسُ يَقْصدونَهُ ويسمعون قراءته في التَّراويح وغيرها.

سَمِعَ الحديث من خَلْقٍ كثيرٍ منهم: أبو سَعْد أحمد بن عبد الجبار ابن الطُّيوري، وأبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبو العِز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادش العُكْبَري، وأبو غالب أحمد بن الحسن ابن البَنَّاء، وأبو بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي المقرىء، وأبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الشُّرُوطي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي النَّيْسابوري لمّا قَدِمها للحج، وخَلْقًا كثيرًا ممن في طبقتهم وبعدهم.

وكتبَ بخطِّه، وحَدَّثَ، ورَوَى، وسمع منه النَّاسُ زمانًا. ورأيتُه وما اتفقَ لي منه سَمَاع، وأجازَ لي مرارًا.

أنبأنا العَدْلُ أبو المُظَفَّر أحمد بن أحمد بن حَمْدي، قال: أخبرنا أبو سَعْد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرفي. وأخبرنا القاضي أبو الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي وأبو الحَسَن عليّ بن محمد بن يَعِيش في آخرين، قالوا:

أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، قالا: حدثنا أبو طالب محمد ابن محمد بن غَيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشَّافعي، قال: حدثنا محمد بن يونُس، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الصَّفَّار، قال: حدثنا رَوْح بن مُسافر، عن عاصم بن بَهْدَلة، عن زِر بن حُبَيْش، عن عليّ كَرَّمَ اللّه وجهه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «أبو بكر وعُمر سَيِّدا كُهول أهل الجَنَّة من الأَوَّلين والآخرين إلا النَّبيين والمُرْسلين، لا تُخْبِرهما يا عليّ ما عاشَا»[1].

أنبأنا أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، قال: مولد أحمد بن حَمْدي في شَعْبان سنة عَشْر وخمس مئة.

قلتُ: وتوفي ليلة الجُمُعة خامس عِشْري جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة، ودُفن عند أبيه وأهلِه بمقبرة باب حَرْب.

٦٦٤ ـ أحمد[2] بن أحمد بن محمد بن يَنَال الصُّوفيُّ، أبو العباس بن

---

(١) إسناده حسن، فإن عاصم بن بهدلة لا يرتقي حديثه إلى مراتب الصحة التامة، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الدولابي في الكنى ٢ / ٩٩ من طريق عاصم عن زر.

وأخرجه عبد اللّه بن أحمد في فضائل الصحابة (١٩٦)، وابن ماجة (٩٥)، والبزار (كما في البحر الزخار ٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١)، والطحاوي في شرح المشكل (١٩٦٥)، والطبراني في الأوسط (١٣٧٠)، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٤٨٩، والخطيب في تاريخه ٦ / ١٤٨ و٧ / ٦١٨ (بتحقيقنا) من حديث الحارث الأعور ـ وهو ضعيف ـ عن علي.

وأخرجه عبد اللّه بن أحمد في زوائده على مسند أبيه ١ / ٨٠ من طريق الحسن عن أبيه علي، وإسناده حسن.

(٢) ذكره السمعاني في معجم شيوخه، الورقة ٢٢، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤٥٠ و٦ / ٢٨٧، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٢٧، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٩٢٢، ثم في الملقبين بمحيي الدين ٥ / الترجمة ٧٣٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٢٤، والعبر ٤ / ٢٥٥، والمشتبه ٦٧٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩ / ٢٥٨، وابن=

أبي مَنْصور المعروف بالتُّرْك.

من أهل أصبهان. سمع بها أبا مُطيع محمد بن عبد الواحد المِصْريّ، وأبا محمد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ.

وقَدِمَ بغدادَ في صباه، وسمع من أبي طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن يوسُف، ومن أبي البركات عبد الكريم بن هبة اللّه النَّحوي. وأجازَ له أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف. وعادَ إلى بَلَده، وحَدَّث به مُدةً، وسمع عليه هناك الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحَسَن ابن عساكر الدِّمشقي. ثم قَدِمَ بغداد حاجًا في سنة ست وخمسين وخمس مئة فَحَدَّث بها عن أبي مُطيع[1] المِصْري، وغيرِه. سَمِعَ منه بها جماعةٌ. وعادَ إلى أصبهان، وكَتَبَ لنا إجازةً مع الحافظ محمد بن موسى الحازمي في سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

أخبرنا أبو نَصْر عُمر بن محمد بن أحمد الدِّينوري بقراءتي عليه من كتابه ببغداد، قلتُ له: أخبركم أبو العباس أحمد بن أحمد تُرْك الأصبهاني، قَدِمَ عليكم بغدادَ حاجًا، قراءةً عليه وأنتَ تسمع بها، في سنة ست وخمسين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو مُطيع محمد بن عبد الواحد الأديب، قراءةً عليه، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن أحمد بن العباس الباطِرْقاني، قال: حدثنا سُليمان ابن أحمد الطَّبَراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَريّ، قال: أخبرنا عبد الرزاق[2]، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن أنس بن مالك،

= حجر في التبصير ٤ / ١٤٩٩، ونزهة الألباب في الألقاب ١ / ١٤٥، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٧٨، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١١٠، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٨٣.

(١) في الأصول: «مصيع» ويبدو أن الناسخ وجدها هكذا في الأصل الذي نسخ عنه ولذلك وضع فوقها كلمة «هكذا» دِلالة على ذلك. ويبدو أن كاتب نسخة الأصل قد سها عن إثبات الطاء بصورتها الصحيحة.

(٢) هو عنده في المصنف (٢٠٢٢٢)، والدبري هو راوي المصنف.

قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لا تَحَاسَدُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَجَسَّسُوا وكُونوا إخوانًا كما أَمَرَكُم اللّهُ تعالى»[1]. أخبرنيه أحمد بن أحمد المُلَقَّب تُرْكًا فيما أجازَهُ لنا.

توفي أحمد بن أحمد بن محمد هذا بأصبهان في سنة ست وثمانين وخمس مئة[2].

٦٦٥ ـ أحمد[3] بن أحمد بن محمد بن محمد بن هبة اللّه بن أبي عيسى، أبو المَعَالي بن أبي العَبَّاس بن أبي الفَتْح.

وقد تَقَدَّم ذِكْر نَسَبِهم في «محمد بن محمد» عند ذِكْر جده أبي الفَتْح.

كان أبو المعالي أحد الشُّهود المُعَدَّلين هو، وأبوه، وجَدُّه. وقد سبقَ ذِكْرُ جَدِّه، وسيأتي ذكر أبيه فيمن اسمه أحمد بن محمد إن شاءَ اللّهُ. شَهِدَ أبو المعالي هذا عند قاضي القُضاة أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البُخاري في ولايته الأَوَّلَة يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان: أبو الحسن عليّ بن المبارك بن جابر وأبو عبد اللّه محمد بن الحَسَن بن زُرْقان، وكان قد سَمِعَ من أبي الوَقْت عبد الأَوَّل بن عيسى السِّجْزِي وغيره. وما أعلمُ أنَّهُ حَدَّث بشيءٍ.

---

(١) حديث صحيح.

أخرجه من حديث معمر: أحمد ٣ / ١٦٥ و١٩٩، ومسلم ٨ / ٩ (٢٥٥٩) (٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ٣٠٣، وفي شعب الإيمان (٦٦١٦). وهو في الصحيحين من حديث مالك عن الزهري: البخاري ٨ / ٢٥ (٦٠٧٦) ومسلم ٨ / ٨ (٢٥٥٩) (٢٣)، وله طرق أخرى بيّناها في تعليقنا على تحفة الأشراف ١ / ٦٤٦ حديث (١٤٨٨)، وجامع الترمذي (١٩٣٥).

(٢) جاء في حاشية النسخة: في شعبان. وبه قال الزكي المنذري أيضًا، لكنه قال في نهاية ترجمته: «وقيل كانت وفاته في يوم الأربعاء السابع من شعبان سنة خمس وثمانين وخمس مئة»، قلت: والتاريخ الأخير أصوب، وبه أخذ الذهبي في كتبه.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩١٥، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ١٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٤.

توفي في ليلة الأربعاء سادس عِشْري صَفَر سنة اثنتين وست مئة، ودُفن يوم الأربعاء بالمَقْبرة المعروفة بالعَطَّافية بالجانب الشَّرْقي.

٦٦٦ ـ أحمد[١] بن أحمد بن أحمد بن كَرَم بن غالب البَنْدَنِيجيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو العباس بن أبي بَكْر بن أبي السَّعَادات.

من أهل باب الأَزَج.

أحد الشُّهود المُعَدَّلين؛ قَبِل شهادَتَهُ قاضي القُضاة أبو الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني في ولايته الثانية يوم الثلاثاء سابع عِشْري محرم سنة ست وسبعين وخمس مئة، وزَكَّاه القاضي أبو محمد عُبيد اللّه بن محمد ابن السَّاوي والشَّرِيف أبو جعفر هارون بن محمد ابن المُهْتَدي باللّه الخطيب. وعُزِلَ مع قاضي القُضاة محمد بن جَعْفر العَبَّاسي في جُمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، وأُعيد في سابع عِشْري صَفَر سنة سبع وست مئة[٢].

قرأ القُرآن الكريم على الشَّيْخ أبي حَكِيم إبراهيم بن دينار النَّهْرواني ومنه تَلَقَّن. وقرأ بالقراءات على أبي الحَسَن عليّ بن عَسَاكر البَطَائحيّ، وغيره. وسمع الكثير من أبي بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني، وأبي الوَقْت عبد الأَوَّل بن

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٢٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٦٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٣، وميزان الاعتدال ١ / ٨١، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٢٤، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ١٠٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٣٧، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٢٦، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٦٢ وغيرهم.

(٢) إنما أعيد بوساطة من أخيه تميم، وقد قال ابن النجار: «قرأت عليه كثيرًا، وكنتُ أراه كثير التحري لا يسامح في حرف، قال: ومع هذا فكانت أصوله مظلمة، وكذا خطه وطباقه. وكان ساقط المروءة، وسخ الهيئة، يدل حاله على تهاونه بالأمور الدينية، وتُحكى عنه قبائح، فسألت شيخنا ابن الأخضر عنه وعن أخيه، فصرّح بكذبهما» (الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٦٥).

عيسى السِّجْزي، وأبي المُظَفَّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشِّبْلي، وأبي محمد محمد ابن أحمد ابن المادح، والشَّيْخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، وأبي طالب المُبارك بن عليّ بن خُضَيْر، وأبي القاسم هبة اللّه بن الحَسَن بن هُلَيْل الدَّقَّاق، وأبي المَعَالي أحمد بن عبد الغني بن حَنِيفة، وأبي المُعَمَّر عبد اللّه بن سَعْد المعروف بخُزَيْفة، وأبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وخَلْقٍ يَطُول ذِكْرُهم.

وكَتَبَ بخَطِّه. وكان وافرَ السَّماع، كثيرَ الشيوخ، حسن الأصول. حَدَّث بكثيرٍ، سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن أحمد العَدْل من كتابه الذي فيه سَمَاعُه، قلتُ له: أخبركم أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التَّمِيميُّ، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نَصْر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبي، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عُمر بن عليّ الوَرَّاق، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حدثنا أحمد ابن حنبل وجَدِّي وزُهير بن حَرْب وسُرَيْج بن يونُس وابنُ المُقْرىء، قالوا: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عُمر، قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ برجلٍ يعظ أخاه في الحياء، فقال النبي ﷺ: «الحياءُ من الإيمان»[1].

سألتُ أبا العَبَّاس أحمد بن أحمد عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. وتُوفي ليلة الثلاثاء رابع عَشَر رَمَضان سنة خمس عشرة وست مئة، ودُفن يوم الثلاثاء بباب حَرْب.

٦٦٧ ـ أحمد[2] بن أحمد بن أبي غالب ابن السِّمِّذِيّ، أبو القاسم بن

---

(١) تقدم تخريجه في الترجمة ١٩، ومر من هذا الوجه في التراجم رقم ٧٧ و١٤٧ و٢٥٤ و٢٨٣.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٣٦٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٧٥، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٣، والمشتبه ٣٧١، والعبر ٥ / ١١٣، وابن ناصر الدين في =

أبي الفضل الدَّقَّاق.

من أهل محلة باب الطَّاق ومَشْهد أبي حَنِيفة، سكنَ نَهْر المُعَلَّى.

سمع أبا الوَقْت عبد الأَوَّل بن عيسى بن شُعَيْب السِّجْزِي، ووجدنا سماعَهُ منه في «نُسْخة أبي الجَهْم» العلاء بن موسى بن عَطِيَّة الذُّهلي، فكَتَبْنا عنه.

قرأتُ على أبي القاسم أحمد بن أبي غالب الدَّقَّاق، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأَوَّل بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع بجامع المَنْصور، فأقَرَّ بذلك وعَرَفَهُ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد العزيز الفارسي قراءَةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شُريح الأنصاري، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البَغَويُّ، قال: حدثنا أبو الجَهْم العَلاء بن موسى الباهليُّ، قال: حدثنا اللَّيْث بن سَعْد، عن أبي الزُّبير، عن يحيى بن جَعْدَة، عن أبي هُريرة أنَّه قال: يا رسول اللّه أيُّ الصَّدَقة أفضل؟ قال: «جُهْدُ المُقِلِّ، وابْدَأ بِمَن تَعُولُ»(١).

سألتُ أبا القاسم هذا عن مولده، فقال: ولدتُ في مُسْتَهل ذي القَعْدة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة(٢).

* * *

= توضيح المشتبه ٥ / ١٧٢، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٧٩، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٢٩، وغيرهم.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه أحمد ٢ / ٣٥٨، وأبو داود (١٦٧٧)، وابن خزيمة (٢٤٤٤) و(٢٤٥١)، وابن حبان (٣٣٤٦)، والحاكم ١ / ٤١٤، والبيهقي ٤ / ١٨٠ من طرق عن الليث بن سعد، به.

(٢) جاء في حاشية نسخة المنذري: «مات في سلخ محرم سنة ٦٢٩»، وهو الصحيح في تاريخ وفاته، ذكره المنذري وغيره.

ذكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه إبراهيم(١)

٦٦٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن عليّ، أبو مَنْصور الوقاياتيُّ.

من أهل شارع دار الرَّقيق، صِهْر أبي القاسم المِهْرَوَانيّ على ابنته.

سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مَخْلَد، وروى عنه. سمع منه أبو عليّ أحمد بن محمد ابن البَرَدانيّ الحافظ فيما ذَكَرَ القُرشيُّ.

وهذا من المُسْتَدْرَك على تاج الإسلام أبي سَعْد ابن السَّمْعاني لأنَّه قَديمٌ من شَرْطِه لم يذكره(٢).

٦٦٩ ـ أحمد(٣) بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن مالك العاقوليُّ، أبو بكر.

من أهل باب الأَزَج. من أولاد المُحدِّثين؛ روى هو، أبوه.

سمع أبا عبد اللّه الحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وحَدَّثَ عنه. سمع منه تاج الإسلام أبو سَعْد وذكره في كِتابه. وذكرناه نحنُ لأنَّ وفاتَهُ تأخرت عن وفاتِهِ. وسمع منه بعده القاضي أبو المحاسن القُرشيُّ، وغيرُه.

أنبأنا عُمر بن عليّ الدِّمشقيُّ، ومن خَطِّه نَقَلْتُ، قال: تُوفي أبو بكر أحمد ابن إبراهيم العاقولي في ثالث شهر ربيع الآخر من سنة ست وستين وخمس مئة(٤).

---

(١) في حاشية «ش» إشارة إلى أن عَدَدهم خمسة مترجمين.

(٢) في حاشية «ش» أيضًا: «حدث سنة ٤٦٠».

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٤٨، والصفدي في الوافي ٦ / ١٩٩.

(٤) جاء في حاشية نسخة «ش» أنَّ مولده في سنة ٤٨٩. وذكر الصفدي نقلاً عن ابن النجار أنه دفن بمقبرة الفيل بباب الأزج.

٦٧٠ ـ أحمد[١] بن إبراهيم بن يحيى، أبو سَعْد المؤدِّب.

من أهل دَرْزِيجان، قرية قريبة من بَغْداد.

دخلَ بَغْداد، وأقامَ بها، وسَمعَ بها من أبي القاسم هبة اللّه بن الحُسين ابن الحاسِب، ومن أبي الفَضْل محمد بن ناصر السَّلاميّ، وغيرِهما. وانحدَرَ إلى واسط فقرأ بها القُرآن الكريم على جماعةٍ من أصحاب أبي العز القَلانِسي. ثم صارَ إلى البَصْرة واستوطنَها، وسمع من أبي إسحاق إبراهيم بن عَطيَّة إمام جامعها، ومن أبي الحَسَن عليّ بن عبد اللّه الواعظ، وغيرهما.

ولقيتُه بواسط، وكتبتُ عنه عن شيوخ البَصْرة. ثم قَدِمَ علينا بغدادَ في أوائل سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وسمع معي من القاضي أبي العباس ابن المأمون. وعادَ إلى البَصْرة فأقام بها إلى أن توفي في جُمادى الأولى سنة ست مئة.

٦٧١ ـ أحمد[٢] بن إبراهيم بن أبي ياسر الغَزَّال، أبو العباس، يُعرف بالحَنْبليّ.

جعلَهُ قاضي القضاة أبو الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني أمينًا، وفَوَّضَ إليه النَّظَر في تركات الأيتام وغيرها. وكان على ذلك مُدَّةً ثم اعْتَبَرَ ما صارَ إليه في مُدَّةِ نَظَرِه من الأموال وحاسَبَهُ، فعجزت مَبْلَغًا كثيرًا، فطالَبُه بذالك، فلم يُقِم به حُجَّة، وادَّعَى عليه أنَّه أَذِنَ له في الإنفاق مما بِيَده في عِمارة المارستان وغيرِه، وقاضي القضاة مُنْكِرٌ لذلك فحَبَسَهُ سنين، ولم يَحْصُل منه شيء، ثم أُطلِقَ.

وكان يَذْكر أنَّه سمع من قاضي المارستان أبي بكر الأنصاريّ، وغيره، ولم يَظْهر سماعه في شيءٍ. وقد حَدَّثني من حِفْظِهِ بحكاية ذكرَ أنَّه سمعها من أبي بكر

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٧٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩١.

(٢) ترجمه ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ٧٣١، واختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٧٣.

المَذْكور تتعلَّق بحاله، أعني القاضي أبا بكر، وتَقَلُّبه في أحوالِهِ وسَفَرِه ليست تتعلَّق بالرواية، فلذلك لم أوردها.

توفِّي أحمد بن إبراهيم هذا في سنة أربع وتسعين وخمس مئة أو نحوها تَقْريبًا.

٦٧٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن نَابِير، أبو العباس القَيْسيُّ.

من أهل جزيرة قَيْس.

قَدِمَ بَغْدادَ حاجًا، ونزل رباط بَهْرُوز، ولقيتُه بها. وكان شَيْخًا مُتميزًا يحفظُ نَوَادر وأشعارًا. كتبتُ عنه أناشيد أملاها علينا.

أنشدني أبو العباس أحمد بن إبراهيم القَيْسيُّ ببغداد من حِفْظه لمهبُزْذ العُمَاني:

إذا الجدُّ لم يُسْعِد فجدُّ الفَتَى تَعَبْ ... وأبطَلُ سَعيٍ سَعْيُ مَن جَدَّ في الطَّلَبْ

فكم ضَيْعةٍ ضاعَت وكم خُلّةٍ خَلَتْ ... وكم فِضّةٍ فُضَّتْ وكم ذَهَبٍ ذَهَبْ

وأنشدني أيضًا مذاكرة:

والناسُ لولا عَرْفُهم فهُمُ الدُّمَى ... والمِسْكُ لولا عَرْفُهُ فهْوَ الدَّمُ

قال أحمد بن إبراهيم: الدُّمىٰ: الصُّور. والعَرْفُ: الرَّائِحَةُ.

سألتُ أحمد بن إبراهيم هذا عن مولده، فقال: في ليلة النِّصف من شعبان سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

* * *

ذكر مَن اسمه أحمد واسم أبيه إسماعيل[1]

٦٧٣ ـ أحمد[2] بن إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحَسَن بن زُرَيْق القَزَّاز، أبو البركات بن أبي الفَتْح بن أبي غالب.

من أهل الحريم الطَّاهريّ، من بَيْتِ الحديث والرِّواية، هو، وأبوه، وجَدُّه.

سمع أبا بكر أحمد بن عليّ بن الأَشْقَر، وأبا محمد المُبارك بن أحمد ابن الكِنْديّ، وغيرهما. وأجازَ لنا في سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وما لقيته.

أنبأنا أبو البركات أحمد بن إسماعيل بن زُرَيْق، قال: قُرِىءَ على أبي محمد المُبارك بن أحمد بن بَرَكة الكِنْدي وأنا أسمع في شَوَّال سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، قيل له: أخبركم أبو نَصْر محمد بن محمد ابن الزَّيْنَبِي، قراءةً عليه، فأَقَرَّ به. وأخبرنا أبو الفَضْل شُجاع بن سالم بن عليّ السَّقْلاطونيّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو المظفَّر هبةُ اللّه بن أحمد بن محمد المُكَبِّر، قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نَصْر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبِي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا محمد بن أبي سَمِينة، قال: حدثنا مُعْتَمر، عن لَيْث، عن مُجاهد، عن عبد اللّه بن عَمْرو، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «استَقِيموا ولن تُحْصُوا، واعلموا أنَّ أفضلَ أعمالِكُم الصَّلاة، ولا يُحَافِظ على الوضوءِ إلا مُؤمنٌ»[3].

---

(١) من هنا يبدأ مجلد باريس رقم (٢١٣٣) وهو المرقوم له «ج».

(٢) هو حفيد أبي غالب محمد بن عبد الواحد القزاز صاحب النسخة المتقنة من تاريخ الخطيب التي كتبها الشيخ شجاع بن فارس الذهلي، وأبو غالب هو والد أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أشهر رواة تاريخ الخطيب، والمترجم ابن أخيه إسماعيل.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف ليث، وهو ابن أبي سليم.

أخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٦، وابن ماجة (٢٧٨).

٦٧٤ ـ أحمد[1] بن إسماعيل بن يوسُف بن محمد بن العباس الطَّالقانيُّ ثم القَزْوينيُّ، أبو الخَيْر الفقيه الشافعيُّ.

تفقه بقَزْوين على مَلْكداذ العَمركيّ. ثم خرجَ إلى نَيْسابور وأقامَ عند الشَّيْخ أبي سَعْد محمد بن يحيى ودَرَسَ عليه حتى بَرَعَ في الفقه وصار من وجوه أصحابه، وعادَ إلى بَلَده ودَرَّسَ به. وسَمعَ الحديث الكَثير به من أبيه، ومن أبي الحَسَن عليّ ابن الشَّافعي المُقْرىء، وعبد الرحيم ابن الشَّافعي، وأبي محمد المُوفَّق بن سعيد. وبنَيْسابور من أبي عبد اللّه محمد بن الفَضْل الفُرَاوي، وأبي القاسم زَاهر بن طاهر الشَّحَّاميّ وأخيه أبي بكر وَجِيه، وأبي المُظَفَّر عبد المُنعم ابن عبد الكريم القُشَيْريّ، وأبي محمد عبد الجبار بن محمد الخُوَاريّ، وأبي نَصْر محمد بن عبد اللّه الأرغيانيّ، وأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الصُّوفيّ الفارسي. وبطابران طُوس من محمد بن المُنْتَصر المُتَوَلِّي، وأبي سعيد ناصر بن سَهْل البَغْدادي.

وقَدِمَ بغدادَ في سنة ست وخمسين وخمس مئة، وجلسَ للوَعْظ بجامع القَصْر الشَّريف وأحسنَ الكَلَام. وسمع بها من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن

---

(١) ترجم له السمعاني في «الطالقاني» من الأنساب، وتابعه ابن الأثير في اللباب وزاد في ترجمته ذكر وفاته لتأخرها عن وفاة أبي سعد. وذكره ابن جبير في رحلته ١٩٧، وترجمه ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٧، وابن نقطة في التقييد ١٣١، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٤٤٣، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٢٤، والنعال في مشيخته ١١٦، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٠٣، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٩٠، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٤، والعبر ٤ / ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٥٦، والحسامي الدمياطي في المستفاد ١٤٠، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٥٣، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ٤٦٦، والسبكي في طبقاته ٦ / ٧، والإسنوي في طبقاته ٢ / ٣٢٢، وابن كثير في البداية ١٣ / ٩، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٣٩، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ١٨٦، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٣٤ وغيرهم ممن ذكرتهم في تعليقي على ترجمته من التكملة.

سَلْمان، وغيرِه، وخُلِعَ عليه، وعادَ إلى بلده.

ثم قَدِمَها في سنة تسع وستين وخمس مئة، ودَرَّسَ بها في المَدْرسة النِّظامية يوم الاثنين مُسْتَهل شعبان سنة تسع وستين، وأملَى مجالسَ كثيرة من الحديث بالنِّظامية وبجامع القَصْر الشَّريف، وكَتَبَ النَّاسُ عنه.

وكان حَسَنَ الكَلام، مُفيدَ المُجالسة، مُقْبلاً على الخَيْر، كثيرَ الذِّكرِ والصَّلاةِ، له يَدٌ باسطةٌ في النَّظَر وكَسْرِ الخَصْم، واطِّلاع على العُلوم الشَّرْعية من الفِقه والأُصول وعِلْم الكَلامِ والجَدَل والتَّفْسير والوَعْظ والحديث وطُرُقِه، جَمّاعةٌ لفنونِ العِلْمِ لم تكُن عند غيره.

لقيتُهُ، وجَلَسْتُ عنده، وسمعتُ منه شيئًا لم يَحْصل عندي منه شيء. وأجازَ لي غيرَ مرة.

أنبأنا أبو الخَيْر أحمد بن إسماعيل بن يوسُف القَزْويني، قال: قرأتُ على أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ببغدادَ. وأخبرنيه أبو الفَرَج عبد الرحمن ابن عليّ بن محمد البَغْدادي بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ الفَرَّاء، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري(١)، عن مالك بن أنس، عن ابنِ شِهاب، عن سالم، عن أبيه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ مَرَّ على رَجُلٍ يَعِظُ أخاهُ في الحياءِ فقال رسول اللّه ﷺ: «الحياءُ من الإيمان»(٢).

لم يزل أبو الخَيْر أحمد بن إسماعيل القَزْويني يُدَرِّسُ ويفتي ويَعِظُ ويَسْمع

---

(١) موطأ مالك، برواية أبي مصعب الزهري (١٨٩٠) بتحقيقنا.

(٢) تقدم تخريجه في الترجمة ١٩. وتقدم من حديث سالم عن أبيه في التراجم ٧٧ و١٤٧ و٢٥٤ و٢٨٣ و٦٦٦.

النَّاسُ منه منذ تَوَلَّى التَّدْريس إلى أن طلبَ من الديوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ الإذن له بالرُّجوع إلى بَلَده وعَزْلِه عن التَّدْريس، فأُذن له فَخَرجَ مع قافلة الحاج الراجعة إلى خُراسان في سنة ثمانين وخمس مئة[1]، فوصل قَزْوين وأقامَ بها على قَدَمِ المُعاملة والاشتغال بالعبادة إلى أن تُوفي في يوم [   ][2] ثالث عِشْري محرم سنة تسعين وخمس مئة، ووصل نَعْيه إلى بغداد في صَفَر من السَّنَة. وكان مولده في شَهْر رَمَضان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

٦٧٥ ـ أحمد[3] بن إسماعيل بن حَمْزَة بن المبارك، أبو العباس، يُعرف بابن الطَّبَّال.

من أهل باب الأَزَج.

سمع أبا طالب المُبارك بن عليّ بن خُضَيْر فيما يُقال، وأبا الفَتْح عُبيد اللّه ابن عبد اللّه بن شاتيل، وأبا السَّعادات بن زُرَيْق، ومَن بعدهم مثل أبي القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش، وأبي القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف، وأبي الفرج عبد المُنعم بن عبد الوَهَّاب بن كُلَيْب، وغيرهم.

سألتُه عن مولده، فقال: في سنة ست وخمسين وخمس مئة[4]. وقال مرة أخرى: سنة خمس وخمسين.

---

(١) نقل ابن النجار عن شيخه الزاهد أبي أحمد عبد الوهاب ابن سكينة المتوفى سنة ٦٠٧ أن القزويني إنما ترك بغداد بسبب ما ظهر فيها من الرفض وسب الصحابة فقال لابن سكينة: «معاذ اللّه أن أقيم ببلدة يُجهر فيها بسب أصحاب رسول اللّه ﷺ». (تنظر طبقات السبكي ٦ / ٧).

(٢) فراغ في الأصل أشار إليه ناسخ «ش».

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٤١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٧٥، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٥١.

(٤) في حاشية نسخة «ش»: «مات في شوال سنة ٦٢٩».

قلت: وكذا ذكر مترجموه. والعبارة التي بعدها من «ج» فقط.

ذِكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه إسحاق

٦٧٦ ـ أحمد[١] بن إسحاق بن مَوْهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجَوَاليقيُّ، أبو العباس بن أبي طاهر بن أبي مَنْصور.

من بَيْتِ أهْلِ فَضْلٍ وعِلْمٍ وصلاحٍ وروايةٍ، وسيأتي ذكرُ أبيه وعَمِّه إسماعيل وإخوته في مواضعهم إن شاءَ اللّه.

سمع أحمد هذا من أبي بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني، وأبي الوَقْت عبد الأَوَّل بن عيسى السِّجْزِي، وغيرهما.

وكان فيه فَضْلٌ، وله تَقَدُّمٌ. لم يَبْلغ سِنّ الشيوخ، ولم يُحَدِّث. وقد أقرأ الأدبَ.

وتوفي شابًا في ذي القَعْدة سنة سبع وثمانين وخمس مئة، ودُفن عند أبيه وجَدِّه بمقبرة باب حرب، رحمه اللّه وإيانا.

***

(١) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ١ / ٣٠، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٥٧، وابن مكتوم في تلخيصه، الورقة ٧، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٣٨.

الأسماء المُفْرَدة في آباء مَن اسمُه أحمد من حَرْف الألف

٦٧٧ ـ أحمد[١] بن ألتِكين بن عبد اللّه، أبو بكر الصُّوفيُّ.

من أهل واسط، يُعْرف بالتَّائِب.

من أصحاب الشيخ أبي المُفَضَّل هبة اللّه بن محمد ابن الجَلَخْت الزاهد. سمع منه بواسط، ومن أبي طاهر محمد بن عبد اللّه النَّاقد، ومن أبي المعالي محمد بن عبد السَّلام المعروف بابن شاندي.

وقَدِمَ بغدادَ مِرارًا كثيرةً وسمع بها من أبي الحُسين عاصم بن الحَسَن المُقرىء، وأبي عبد اللّه عبد الخالق بن هبة اللّه المُفَسِّر، وأبي محمد جعفر بن أحمد السَّرَّاج، وغيرهم. وعادَ إلى بَلَده، وحَدَّثَ عنهم، وعن غيرِهم. وَرَوَى لنا عند العَدْل أبو العباس هبة اللّه بن نَصْر اللّه بن مَخْلَد الأزْديّ، والقاضي أبو الفَتْح نصر اللّه بن علي ابن الكَيَّال الحَنَفِي، وغيرُهما.

قرأتُ على أبي الرِّضا أحمد بن طارق بن سِنَان القُرَشيُّ، قلتُ له: أخبركم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفِي، قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، بالإسكندرية، فأقَرَّ به، قال[٢]: سألتُ الحافظ أبا الكرم خَمِيس بن عليّ الحَوْزِيّ بواسط في سنة خمس مئة عن ابن ألْتكين، فقال: كثيرُ السَّماع من البَغْداديين ومَعَهُ خطوطُهم كالشَّمْسِ وُضوحًا، إلا أنَّه أقامَ بواسط وتَدَيَّر

---

(١) ترجمه السلفي في معجم السفر ٣٤، وفي سؤالاته لخميس الحوزي (٦٢)، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤٦٧ ونقل عن السلفي وابن الدبيثي فقال: وحدثني محمد بن سعيد ابن الدبيثي، قال: قال لنا القاضي أبو الفتح نصر اللّه... إلخ، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٥٧ وقال: «وإنما لقب بالتائب لأنه كان يحضر مجالس الوعظ كثيرًا ولا يَنْفصل عن مجلس واعظٍ حتى يتوب على يده». قلت: وذكر الذهبي في المشتبه «التائب» وفاته وفات الذين شرحوه ذكر هذه الترجمة.

(٢) سؤالات السلفي لخميس الحوزي، رقم ٦٢.

بها[١] فهي وطنُهُ، وهو صالحٌ مُتَحَقِّقٌ بالسُّنّة.

قرأتُ على هبة اللّه بن أبي الكَرَم، قلتُ له: أخبركم أبو بكر أحمد بن ألتكين بن عبد اللّه، قراءةً، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين عاصم بن الحَسَن ابن محمد المُقرىء ببغداد، قال: أخبرنا أبو عُمر عبد الواحد بن محمد بن مَهْدي، قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل المَحَاملي، قال: حدثنا محمد بن زَنْجوية، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عَمْرة، عن عائشة أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقْطَع في رُبْع دينارٍ فَصَاعدًا[٢].

حدثني القاضي أبو الفَتْح نَصْر اللّه بن عليّ قاضي واسط بها من كتابه، قال: تُوفي أبو بكر ألتكين في شَوَّال سنة اثنتين وعِشْرين وخمس مئة بواسط.

٦٧٨ ـ أحمد[٣] بن أَسْعد بن وَهْب بن عليّ المقرىء، أبو الخليل البَغْداديُّ مولدًا ومنشئًا الهَرَويُّ دارًا ومَسْكنًا.

قرأ القُرآن الكريم ببغداد على الشيوخ، وصَحِبَ الشَّيْخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيلي. وسمع من جماعة منهم: خَلَف بن أحمد الحَظِيريّ، وصالح بن المبارك بن الرِّخْلة[٤]، وخَدِيجة بنت أحمد ابن النَّهْرواني. وخرج في صباه إلى خُراسان، وصار إلى هَرَاة، وسمع بها من أبي الفَتْح نصر بن سَيَّار القاضي، وغيرِه، وأقامَ بها مدةً.

---

(١) هكذا مجوّدة في النسخ، وفي المطبوع من السؤالات ومعجم السَّفَر: «وتديرها».

(٢) هو في الصحيحين من طرق عن الزهري، به: البخاري ٨ / ٩٩ (٦٧٨٩)، ومسلم ٥ / ١١٢ (١٦٨٤).

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٩٨، وابن الفوطي في الملقبين بعلاء الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٤٦٨ نقلاً من المؤلف، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٩٤ ونقل عن ابن النجار أنه يعرف بابن صفير، وميـزان الاعتدال ١ / ٨٣، والمغني ١ / ٣٤، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٤٥، وابن حجر في لسان الميزان ١ / ١٣٧.

(٤) قيده المنذري فقال: بكسر الراء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبعد اللام تاء تأنيث.

ثم قَدِمَ بغداد حاجًا في سنة سبع وثمانين وخمس مئة، فحج وعادَ إليها. ثم قَدِمها في سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وأقامَ بها. وكان يَنْزل بالمأمونية، ولقيتُه بها، ورأيتُ عليه لبوس السيَّاح. وكان أعور عينه اليُمْنى، وعليه أثر الصَّلاح إلا أنَّه يُخالط أهل الدُّنيا وأرباب الولايات[١].

تُوفِّي ببغدادَ في يوم السَّبْت الثالث والعشرين من شَعْبان سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب البُسْتان الكبير مُقابل مقبرة الزَّرَّادين بالمأمونية[٢].

٦٧٩ ـ أحمد[٣] بن أزهر بن عبد الوَهَّاب بن أحمد بن حَمْزَة بن ساكِن السَّبَّاك، أبو محمد بن أبي جعفر.

من أهل نَهْر القَلاَّئين، أحد المحال بالجانب الغَرْبي. وسكن في آخر عُمُره الجانب الشَّرقي. وكان أحد الصُّوفية برباط المأمونية. من أولاد الشيوخ المُحَدِّثين، وسيأتي ذكر أبيه إن شاء اللّه.

أسْمَعَهُ أبوه في صِباه من أبي البركات عبد الوَهَّاب بن المبارك الأنماطيّ، ومن أبي المعالي أحمد بن محمد بن عُثمان المَذَاري، ومن أبي القاسم أحمد بن المبارك بن قَفَرْجَل. وكانت له إجازة من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، ومن أبي مَنْصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، وجماعة، إلا أنه كان عَسِرًا في الرِّواية لقِلَّة معرفته. سمعنا منه.

---

(١) قال ابن النجار: «ولما دخلت هراة أصبتُ أصحاب الحديث مجمعين على كذب أبي الخليل هذا» (الوافي ٦ / ٢٤٦).

(٢) نقل الصفدي عن ابن النجار قوله: «ودفن من الغد بمقبرة النفاطين إلى جانب الأميرية، ولم يُحكم سد قبره، فنبشته الكلاب وأكلته، فلما أصبح الناس من الغد شاهدوه وواروا ما بقي منه».

(٣) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ١١٠ و١٤٤، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٣١، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٦، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٣٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦٢٣ و٥ / ٦.

قرأتُ على أبي محمد أحمد بن أزهر بن عبد الوَهَّاب الصَّفّار من أصل سَمَاعه، قلت له: أخبركم أبو البركات عبد الوَهَّاب بن المبارك بن أحمد البُنْدار، قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور البَزَّاز، قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن الحُسين الدَّقَّاق، أخبرنا أحمد ابن محمد الضَّرَّابُ[1]، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا أبو جعفر الرَّازي، عن حُميد الطَّويل، عن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «رُؤيا المؤمن جُزْءٌ من ستة وأربعين جزءًا من النُّبوة»[2].

سألتُ أبا محمد بن أزهر عن مولده، فقال: ولدتُ لليلةٍ خَلَت من المحرم سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وتوفي ليلة الجُمُعة ثامن شوال سنة اثنتي عشرة وست مئة، ويقال: إنه باتَ مُعَافى فأصبحَ مَيْتًا، وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة بالمدرسة النِّظامية، وحُمِل إلى الجانب الغَرْبي فدُفن بمقبرة الشونيزي عند والدته.

٦٨٠ ـ أحمد[3] بن أكمل بن أحمد بن مَسْعود بن عبد الواحد بن مَطَر الهاشميُّ، أبو العباس.

من أبناء الأشراف الرُّواة، وسيأتي ذكر أبيه وجده.

---

(١) هذه النسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم، وقد اشتهر بها جماعة من الرواة كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

(٢) حديث حميد عن أنس حديث صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة ١١ / ٥٣، وأحمد ٣ / ١٠٦، والبخاري تعليقًا ٩ / ٣٧ عقيب حديث رقم ٦٩٨٨، وأبو يعلى (٣٤٣٠) و(٣٧٥٤) و(٣٨١٢).

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ١٢٩، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٥٦، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٢٠١، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٦٧.

وأحمد هذا أحدُ الشُّهود المُعَدَّلين؛ شَهِدَ عند قاضي القضاة أبي الفَضَائل القاسم بن عبد اللّه ابن الشَّهْرَزُوري في يوم السبت العشرين من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو العباس أحمد بن عليّ ابن المُهْتدي باللّه ويحيى بن عُمر بن عليّ بن بَهْلِيقا. وتَوَلَّى الخَطابة بالجامع المَعْروف بجامع السُّلطان، والنَّظَر بديوان التَّركات الحَشْرية، وغير ذلك.

وسمع من أبي الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، وأبي محمد عبد الغني بن الحَسَن ابن العَطَّار الهَمَذَاني، وغيرهما. سمع منه قومٌ من الطلبة في هذا الوقت[١].

«آخر الجزء الرابع عشر من الأصل»

* * *

(١) في حاشية نسخة «ش»: «مات في ربيع الأول سنة ٦٣٤».

حرف الباء في آباء من اسمه أحمد

٦٨١ ـ أحمد[١] بن بُنَيْمان بن عُمر بن نَصْر الهَمَذَانيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو العباس المُسْتَعْمِل.

من أهل الحريم الطَّاهري.

سمع أبا عبد اللّه الحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وأبا المعالي ثابت بن بُنْدار البَقَّال، وأبا الفَضْل محمد بن عبد السلام الأنصاري، وأبا غالب محمد بن الحَسَن البَقَّال، وأبا الحُسين المبارك بن عبد الجبار ابن الطُّيُوري، وأبا سعد محمد ابن عبد الكريم بن خُشَيْش، وغيرهم.

وحَدَّث بالكثير. وكان ثقةً صَدُوقًا، صحيحَ السَّماع. سمع منه أبو إسحاق إبراهيم ابن الشَّعَّار، والشريف أبو الحسن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، وأخوه أبو البركات عُمر بن أحمد، والقاضي عُمر القرشي، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، وخَلْقٌ كثير. وحدثنا عنه جماعة.

قرأت على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك، قلت له: أخبركم أبو العباس أحمد بن بُنَيْمان بن عُمر المُسْتَعْمِل، بقراءتك عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم الدِّيْنَوَريُّ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمكي، قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سَعْد بن الحَسَن، قال: أخبرنا أبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، قال: حدثنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حدثنا حَرْملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: حدثنا عبد اللّه بن عَيَّاش، عن يزيد بن قَوْذَر، عن كَعْب، قال: لو أنَّ بني آدم بَلَغُوا من اليَقِين مِثْقال حَبّةٍ من عَظَمةِ اللّه تعالى لمشوا على الماءِ.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٤٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٧، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٧٨.

أنبأنا أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، قال: مولد أحمد بن بُنْيَمان في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

وأنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ القاضي، قال: توفي أحمد بن بُنْيَمان في ذي القَعْدة سنة ست وستين وخمس مئة. وقال ابن مَشِّق: يوم الخميس ثاني الشَّهْر المَذْكور، ودُفن بباب حرب.

٦٨٢ - أحمد[١] بن بَدْر بن الفَرَج بن أبي السَّريّ القَطَّان، أبو بكر الكاتب.

سَمِعَ أبا سَعْد أحمد بن محمد الأصبهانيَّ المعروف بابن البَغْدادي، وأبا بكر أحمد بن عليّ بن الأشقر، وغيرهما. وحدَّث بشيءٍ يسير لاشتغاله بالكِتَابة في خِدْمة الدِّيوان العزيز مَجَّده اللّه. سمع منه بعضُ الطلبة.

وتوفي في ليلة الجُمُعة يوم عيد الفِطْر من سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ودُفن يوم الجُمُعة بمَقْبَرة الخَلاَّل المعروفة بمقبرة الفِيل بباب الأَزَج.

* * *

(١) ترجمه الفتح بن علي البنداري في تاريخ بغداد، الورقة ١٦، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٥٥.

حرْفُ التَّاء في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٦٨٣ ـ أحمد[١] بن تُزْمُش بن بَكْتَمُر، أبو القاسم الخَيَّاط.

من أهل سُوق الثُّلاثاء.

سمع القاضيين أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ وأبا الفَضْل محمد ابن عُمر الأُرْمَوي، وأبا الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الهَرَويّ الكَرُوخيّ، وجماعةً آخرين.

وحَدَّث ببغدادَ بالقليل، وسافرَ إلى الشام وأقامَ بدمشق مدّةً، وروى هناك، وعادَ إلى بغداد في سنة ست وتسعين وخمس مئة، ولقيتُه بها وسألته عن مولده فقال: في سنة ثمانٍ وعِشْرين وخمس مئة. وعاد إلى دمشق فبلغنا أنَّه توفي بها[٢] في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

* * *

---

(١) ترجمه البنداري في تاريخ بغداد، الورقة ١٦، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٩٤٥ نقلاً من تاريخ ابن النجار، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٣١، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٧، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٨٠، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٣٤.

(٢) قال الذهبي متعقبًا: «كذا قال الدبيثي، وإنما مات في شوال بحلب، قاله الضياء» (تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٣١).

حرْف الجيم في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٦٨٤ ـ أحمد بن جامع بن محمد بن الطَّيِّب، أبو العباس بن أبي الفَضْل.

من أهل الحربية، يُعرف بابن السَّمَك، وسيأتي ذكر أبيه.

سمع[١]...

قال أحمد بن سَلْمان بن أبي شَرِيك: توفِّي يوم السَّبْت مُنتصف رَجَب سنة سبعين وخمس مئة.

٦٨٥ ـ أحمد[٢] بن جَمِيل بن الحَسَن بن جَمِيل، أبو مَنْصور.

من أهل باب الأزج.

ذكره الشَّيْخ أبو الفرج ابن الجَوْزي في مُذَيَّله على تاريخ صَدقة بن الحُسين الحَدَّاد[٣]، فقال: كانت له معرفة بالأدب جَيِّدة وله «مقامات»[٤] وفيه فَضْل.

توفي في شهر ربيع الأول[٥] سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

* * *

---

(١) هكذا في النسخ، كأن المؤلف تركه ليعود إليه، فما عاد.

(٢) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ١ / ٢٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٩٤، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٩٣.

(٣) لم يصل إلينا هذا الكتاب فيما أعلم.

(٤) هي «المقامات العشرون» أنشأها نظمًا ونثرًا على نسق مقامات الحريري رواها عنه ولده يوسف فيما ذكر الصفدي في الوافي ٦ / ٢٩٣.

(٥) في معجم الأدباء: «ربيع الآخر» مع أنه نقل من الذيل على تاريخ صدقة بن الحسين الحداد أيضًا!

حرْفُ الحاء في آباء مَن اسمُه أحمد
ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه الحَسَن

٦٨٦ ـ أحمد بن الحَسَن بن الفَضْل الكاتب، أبو الحَسَن.

أحد شيوخ أبي البَرَكات هبة اللّه بن المبارك ابن السَّقَطِي الذين كَتَبَ عنهم؛ قاله[١] القاضي عُمر القُرَشيُّ وَوَصَفَهُ بالفَضْل والأدب.

٦٨٧ ـ أحمد بن الحَسَن بن عليّ بن أبي عيسى، أبو المعالي.

وقد تقدم ذِكْر جماعةٍ من أهله.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن محمد بن محمد ابن الخطيب الأَنْباري، وروى عنه.

سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

٦٨٨ ـ أحمد[٢] بن الحَسَن بن سَلاَمة بن ساعد المَنْبِجيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو العباس بن أبي عليّ الفقيه الحَنَفيّ.

دَرَّس بالمدرسة المُوفقيَّة التي على دِجْلة برأس دَرْب زاخِي[٣] بعد أبيه. وروى عن أبي القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان وغيره. سمع منه القاضي عُمر

---

(١) في النسخ: «قال» فكأنه سبق قلم من المؤلف.

(٢) ترجمه الفتح بن علي البنداري في تاريخ بغداد، الورقة ٢٧ نقلاً من هذا الكتاب، واختاره الذهبي في مختصره المحتاج ١ / ١٧٨، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٢٠ نقلاً من تاريخ ابن النجار وإن لم يُصَرِّح بذلك، والقرشي في الجواهر المضيئة ١ / ٦٤ نقلاً من تاريخ ابن النجار تصريحًا.

(٣) منسوبة إلى الموفق بن عبد اللّه الخاتوني، وموقعها اليوم تقديرًا في نهاية شارع المتنبي، شارع الكتبيين المشهور ببغداد.

القُرَشيّ وغيره.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ بن الخَضِر الدِّمشقيّ قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن ابن المَنْبِجيّ، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بيَان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عليّ الصُّوري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عُمر ابن النَّحَّاس، قال: حدثنا أحمد بن سالم بن الضَّحَّاك، قال: حَدَّثنا المِقْدام بن داود، قال: حدثنا عبد الأحد بن اللَّيْث، عن عثمان بن الحَكَم، قال: حدَّثني يونُس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عُروة بن الزُّبير، عن عائشة، قالت: أَوَّل ما بُدِىء به رسولُ الله ﷺ من الوَحْي الرُّؤيا الصَّادقة، فكان لا يَرَى رُؤيا إلا جاءَت مثل فَلَق الصَّبْح، وذَكَرَ الحديثَ[1].

تُوفي أحمد ابن المَنْبِجيّ يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة[2].

٦٨٩ ـ أحمد بن الحَسَن بن عبد الله بن هبة الله بن المُظَفَّر ابن رئيس الرُّؤساء أبي القاسم عليّ بن الحَسَن ـ وقد تقدم ذكر نَسَبِهم ـ أبو طاهر بن أبي عليّ، أخي الوزير أبي الفَرَج محمد.

أبو طاهر هذا خَتَن الوزير. سَمِعَ مع أبيه وعَمِّه من أبي الوَقْت السِّجْزِي وغيرِه، وما أعلمُ أنَّه رَوَى شيئًا، وقد رأيته.

توفي يوم الاثنين سابع عَشَر شَعْبان سنة أربع وتسعين وخمس مئة، ودُفن بتُربتهم بالجانب الغَرْبي مُقابل جامع المَنْصور عند أهلِه.

---

(١) حديث يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري في الصحيحين: البخاري ٦ / ٢١٤ (٤٩٥٣)، ومسلم ١ / ٩٧ (١٦٠) (٢٥٢).

(٢) هكذا ذكر وفاته. أما ابن النجار فقال: «أخبرني أبو الحسن ابن القطيعي، قال: سألت أحمد بن الحسن عن مولده فقال: كان مولدي سنة اثنتين وخمس مئة، وتوفي يوم الأربعاء لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وثمانين وخمس مئة»، نقله القرشي في الجواهر ١ / ٦٤.

٦٩٠ ـ أحمد[١] بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن سَهْل ابن العَطَّار، أبو عبد اللّه ابن الحافظ أبي العلاء.

من أهل هَمَذَان، من أولاد الشيوخ المَذْكُورين بالحِفْظ والمَعْرفةِ والرِّحْلةِ والرِّوايةِ.

قَدِمَ أحمد هذا مع أبيه بغدادَ في حداثَتِهِ، وذلك في سنة ست وأربعين وخمس مئة. وسمع بها من القاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْموي، وأبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبي الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي، وجماعة كثيرين.

وقد سمع ببلدِه من جماعةٍ منهم: أبو المَحَاسن نَصْر بن المظفَّر البَرْمكي، وأبو الوَقْت السِّجْزِي، وأبو الخَيْر محمد بن أحمد الباغْبَان، وغيرُهم، وبأصبهان أبو القاسم غانم بن خالد الجُلُودي في آخرين.

وقَدِمَها بعد ذلك حاجًا، ولقيتُه بها مِرَارًا، وحَدَّث بها وكان له سَمْت الشُّيوخ.

أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن الحَسَن ابن العَطَّار إجازةً كَتبَها لنا ببغداد، قال: أخبرنا القاضي أبو الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسُف الفقيه فيما قُرِىء عليه وأنا أسمع ببغدادَ في شَهْر رَمَضان سنة ست وأربعين وخمس مئة. وأخبرنيه أبو مَنْصور سعيد بن محمد بن سعيد المُعَدَّل بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسُف قراءَةً عليه وأنا أسْمَع، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المُسْلمة المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عبد اللّه بن عبد الرَّحمن الزُّهري، قال: حدثنا أبو بكر جَعْفر بن محمد الفِريابيّ، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جَعْفر، عن أبي سُهيل نافع بن مالك، عن أبيه

---

(١) ترجمه البنداري في تاريخ بغداد، الورقة ٢٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٩٠، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٨.

عن أبي هُريرة، أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «آيةُ المُنَافِق ثلاثٌ: إذا حَدَّث كَذَب، وإذا وَعَدَ أخلَف، وإذا أتُمِنَ خان»[1].

بلغني أنَّ مَوْلد أحمد ابن الحافظ أبي العَلاء في سنة تسع وعِشْرين وخَمْس مئة. وقرأتُ بخط تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدنيجيّ، قال: مولد أحمد ابن الحافظ أبي العلاء في سَحْرَة الاثنين رابع عَشَر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

قلتُ: وتُوفِّي بَهَمَذان في صَفَر سنة أربع وست مئة، ودُفن بمقبرة الغُرباء بها، بدرب الأَسَد بوصيته.

٦٩١ ـ أحمد[2] بن الحَسَن بن أبي البَقَاء بن الحَسن العَاقُوليُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو العباس المُقرىء.

سَمِعَ الكَثِير بإفادة أخيه يوسُف بن الحَسَن من أبي مَنْصور عبد الرَّحمن بن محمد القَزَّاز، وأبي الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام، وأبي الحَسَن محمد ابن أحمد بن صِرْما، وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبي بكر محمد بن المُظَفَّر ابن الشَّهْرَزُوريّ، وأبي سَعْد أحمد بن محمد ابن البَغْدادي، وأبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، وأبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلَّاية. وقرأ بالقراءات على أبي الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري العَطَّار. وكانَ صحيحَ السَّماع.

---

(١) تقدم تخريجه في الترجمة ٥.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤١٨، والتقييد ١٣٦، والبنداري في تاريخ بغداد، الورقة ٢٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢١٧، والنجيب عبد اللطيف في مشيخته، الورقة ١١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢١، والمختصر المحتاج ١ / ١٧٩، ومعرفة القراء ٢ / ٥٩٨، والمشتبه ٨٥، والعبر ٥ / ٢٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٥٦١ و٤ / ١٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٤٥، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٠٥، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٣٢.

حدَّثَ بالكثير، وأقرأ النَّاسَ، وعجز عن الخُروج قبل موته، فانقطع عن النَّاس. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن الحَسَن بن أبي البَقَاء المُقرىء، قلتُ له: أخبركم أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن محمد الدَّقَّاق قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور البَزَّاز، قال: حدثنا عُمر بن إبراهيم الكَتَّاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى السُّلَمِي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العَنْبَس، قال: حدثنا إسحاق بن مَنْصور، عن إسرائيل، عن عليّ ابن سالم، عن ابن زَيْد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن عُمر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «الجالبُ مَرْزُوق والمُحْتكِر مَلْعون»[1].

سألتُ أحمد بن الحَسَن عن مولده، فقال: في ليلة عاشُوراء سنة ست وعشرين وخمس مئة.

وتُوفي يوم السَّبت ثامن ذي الحجة سنة ثمان وست مئة، ودُفن في يومه بباب حَرْب.

٦٩٢ ـ أحمد[2] النَّاصر لدين اللّه، الإمام أبو العباس أمير المؤمنين ابن

---

(١) إسناده ضعيف، ابن زيد هو علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. والراوي عنه علي بن سالم، وهو ابن شَوَّال ضعيف أيضًا لا يُعرف إلا بهذا الحديث.
أخرجه عبد بن حميد (٣٣)، والدارمي (٢٥٤٧)، وابن ماجة (٢١٥٣) ـ ووقع فيه: علي بن سالم بن «ثوبان» من غلط الطبع، والعقيلي ٣ / ٢٣٢، وابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٤٧، والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٣٠.

(٢) سيرته مشهورة في كل كتب التاريخ والتراجم المستوعبة لعصره مثل الكامل لابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي والبداية لابن كثير وعقد الجمان للعيني وتاريخ ابن الفرات والعسجد المسبوك، وغيرها، وله تراجم مفردة في الكثير من المصادر منها: تاريخ البنداري، الورقة ٢٨، ومرآة الزمان ٨ / ٦٣٥، وتكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٠٧٠، ومفرج الكروب ٤ / ١٦٣، وتاريخ الإسلام للذهبي: ١٣ / ٦٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٩٢ وهي =

الإمام المُسْتَضيء بأمر اللّه أبي محمد الحَسَن ابن الإمام المستنجد باللّه أبي المظفَّر يوسُف ابن الإمام المُقتفي لأمر اللّه أبي عبد اللّه محمد ابن الإمام المستظهر باللّه أبي العباس أحمد ابن الإمام المُقْتدي بأمر اللّه أبي القاسم عبد اللّه، خَلَّدَ اللّهُ مُلْكَهُ وأدامَ أيَّامه وأسبغَ على كافة الخلائِق ظِلَّه وإنعَامه.

خَطَبَ له بولاية العَهْد في العالمين والدُه قَدَّس اللّه روحَهُ في يوم الجُمُعة الثاني والعشرين من شَوَّال سنة خمس وسبعين وخمس مئة على سائر مَنابر مدينة السَّلام ونُثِر على الخُطباء عند ذِكْره الدَّنانير الكثيرة، واستبشرت بسماع شريف اسمِهِ الجَوَامع والبِقَاع، ونُقِشَ اسمُه الشريف في سِكّة الدِّينار، وكان الدُّعاة له يقولون بعد ذكر والده: اللهم وبَلّغه سُؤله ومُناه وأمَلَهُ ومُبْتَغَاه في سُلالتِهِ الطَّاهرة وعِتْرته الزَّاهرة عُدَّة الدُّنيا والدِّين وعُمْدَة الإسلام والمُسلمين المَخْصُوص بولاية العَهْد في العالمين أبي العباس أحمد ابن أمير المؤمنين. وفي سِكّة الدِّينار: عُدَّة الدُّنيا والدين أبو العباس أحمد.

ولما تُوفِّي والدُه الإمام المُسْتضيء بأمر اللّه رضي اللّه عنه عَشِيَّة السَّبْت سَلْخ شَوَّال سنة خمس وسبعين وخمس مئة وصُلِّي عليه سَحْرة الأحد غُرَّة ذي القَعْدة من السنة ودُفِن، بويع سَيّدنا ومولانا أمير المؤمنين النَّاصر لدين اللّه أبو العباس أحمد بُكْرَة الأحد المَذْكور فكانَ أوَّل مَن بايَعَهُ أخوه الأمير أبو مَنْصور هاشم، ثم الأُمراء من بني الأعمام والأُسْرة الشَّريفة، ثم الخواص والمماليك والوُلاة وأرباب المَنَاصب من القُضاة وأعيان الناس. وكان جلوسه أعَزَّ اللّهُ أنصارَهُ بشُبَّاك دار المُلْك المُشْرِف على بُسْتان التَّاج، والمتولي لأخذ البَيْعة الشريفة أستاذ الدَّار العزيزة يومئذ أبو الفَضْل هبة اللّه بن عليّ بن الصَّاحب، ولُقِّب بالنَّاصر لدين اللّه.

ترجمة مستوعبة، والعبر ٥ / ٨٧، والوافي بالوفيات ٦ / ٣١٠، والعقد الثمين للفاسي ٣ / ٣٠، وغيرها.

وفي يوم الاثنين ثاني الشَّهْر المَذْكور جلسَ ـ خَلَّد اللّه مُلْكه ـ بالموضَعْ المذكور وبايعَهُ من كانَ بقيَ من النَّاس وجماعة من وجوه حاج خُراسان. وفي يوم الثُّلاثاء ثالثه جلسَ أيضًا لمبايعته مَن وَرَد من وُجوه حاج أهل الشَّام وغيرها. وفي هذا اليوم بَرَزَ المَرْسومُ الشَّريف بقيام أرباب الدولة من عزاء الإمام المُسْتَضيء، قَدَّس اللّهُ روحَهُ، فإنَّهم كانوا قَعَدُوا لذلك ببيت النُّوبة ثلاثة أيّام، وتَكَلَّم فيها الوُعَّاظ وأنشدَ فيها الشُّعراء، وعادُوا إلى دواوينهم وأشغالهم. وأشْرَقَت شمسُ خِلافَتِه الشَّريفة على بسيطة الوُجود وأضاءت أنوار ولايتِه المُقَدَّسة على كل مَوْجود، وظهرت بَرَكة بيعته الشَّريفة في كَشْف ما كان الخَلْق فيه من أَثَر جَدب أضَرَّ بهم وأذْهَبَ موجودهم، وَوَباء أَتَى على أكثرهم وأفْنَى عامَّتَهُم، فزالَ ببركة خِلافته المُقَدَّسة عنهم البُؤس والبأس، وعادَ النَّاسُ إلى صحة وخِصْب بعد القُنُوط والإياس، فكان كما قال الشَّريف أبو جعفر يحيى بن محمد العَلَوي يَمْدحه وأنشدنيه لنفسه:

وَليتَ وعامُ النَّاس أحْمَرُ ماحِلٌ فَجُدْتَ وجادَ الغَيْثُ فانقَشَعَ المَحْلُ
وكَمْ لكَ من نَعْماءَ ليسَ بمُدرِكٍ لها حاسبٌ إلا إذا حُسِبَ الرَّملُ

واستبشرَ الخلائقُ بخِلافته الشَّريفة وظهر من سُرُورهم ببيعته المُباركة ما شَهِدَ لهم بصِدْق الإخْلاص في محبته، وأوجبَ عليهم الشُّكْر للّه سُبْحانه بما مَنَّ به عَليهم من نَظَرِه الكريم وإنالته، فاللّه سُبحانه يُخَلِّد مُلْكه على دَوَام الأيام، ويَنْشر دعوتَهُ في أقطارِ الأرضِ على مُرور السِّنين والأعوام، ويستجيبُ فيه صالح الأدعية من كُلِّ عَبْدٍ مُخْلِص، إنه سميعٌ قريب[١].

حدَّثني قوام الدين أبو طالب يحيى بن سعيد بن زبادة[٢]، قال: مولد سَيِّدنا

(١) هذا المدح والثناء مألوف عند المؤرخين المعاصرين، والناصر لدين اللّه كان عظيم السطوة شديد القسوة في معاملة المخالفين، لكنه كان أسد بني العباس، أعاد للخلافة هيبتها، واستعاد سلطانها من الأعاجم.

(٢) بالباء الموحدة، قيدته كتب المشتبه، فانظر توضيح ابن ناصر الدين ٤ / ٣٣٦.

ومَوْلانا الإمام المُفْتَرَض الطَّاعة على كافة الأنام النَّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين، أدامَ اللّه أيامَهُ، في رَجَب سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. قال غيرُه: يوم الاثنين عاشره.

ولم تَزَل الرَّعية في ظِلِّه وإنعامِه يَرْجعون إلى أوفَى أمْنٍ، وأوفرِ فَضْلٍ، وأكملِ مَنٍّ، وأوسع مَعيشه، وأرْضَى حياةٍ وعيشةٍ، يعمُّهم العَدْلُ ويشملهُم الفَضْلُ، وتَغْمرهُم الصَّدقات وتُعينهم الصِّلات. وعَمَرَ المساجدَ، وجَدَّدَ المشاهد، وأنشأ الأَرْبِطة والمَدَارس، وأحيا من الخَيْرات كل رَسْمٍ دارس، فالخَلْق في إنعامه راتِعُون، وله بدوام المُلْك وطُول الحياة داعون، واللّه تعالى يستجيبُ فيه دُعاءهم، ويَحْرس من الغَيْر شريف سُدَّتِه ويُحييه ما أحَبَّ الحياة إنَّه جوادٌ كريمٌ.

ومناقبُه الشَّريفة وفَضَائلُه الكريمة أوفر من أن يُحيط بها وَصْف الوَاصفين أو يَحْصرها تَدْوين المُصَنِّفين، فنحنُ وإن رُمْنا ذِكْر بعضها بالعَجَزِ مُقِرُّون وعن بُلُوغ الغاية فيها مُقَصِّرون. ومن أشرفِها وَصْفًا وأعطرِها ذِكْرًا ما حَمَلَ به المِلَّة وأهلَها من إسناده لحديثِ ابنِ عَمِّه المُصْطَفَى صلوات اللّه عليه وسَلاَمُه، وروايته له، وجَمْعه إياه، فجمعَ كتابًا سَمَّاه «رُوح العارفين» يشتملُ على أحاديث رَوَاها عن شيوخٍ أجازُوا له، هادية بأنوارِه المُتلألئة الإشراقِ إلى مناهِج الفَوْز ومَكارم الأخلاق. وشَرَّفنا ـ أدامَ اللّه أيامه وأسبغَ على كافة الخَلائِق ظِلَّه وإنعامه ـ بإجازته الشريفة لروايته ورواية غَيْرِه من المسموعات والمُجازات له ـ خَلَّدَ اللّهُ مُلْكه ـ ولغيرنا ممن ضَرَع معنا إلى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِه وشَرِيف رأفتِه وسألَ الإجازة. وقُرِىءَ هذا الكتابُ وغيرُه عنه أعَزَّ اللّهُ أنصارَهُ بجوامع مدينة السَّلام جميعها في أكثر من مئة مَوْضع وبغيرها من البلاد والنَّواحي والبِقاع التي سألَ مَن كانَ بها من أهل العِلْم المواقفَ المُقَدَّسة الطَّاهرةَ الإمامية النَّاصريةَ ـ ضاعفَ اللّهُ جَلالَها وأسبغَ على كافة الخَلائِق ظِلالها ـ الإجازةَ، وشُرِّفَ بها، فانتشَرَ هذا الكتاب ونُقِلَ ورُوِيَ في الآفاق، وسُمِعَ، وعَمَرت مَجَالسُ الحديث به، وتَشَرَّفَ أهلُها

بروايته وسماعه، وحَدَّثنا به في عِدّة بُلْدان، فاللّه يُمَتِّع الإسلامَ وأهلَهُ بدوام أيام مولانا أمير المؤمنين النَّاصر لدين اللّه، ويُثَبِّت دعوتَهُ ويَنْشر في الخافقين ألويتَهُ ويعز به دينَ الإسلام على ممر السِّنين والأَعْوام، بمحمد وآله الطَّاهرين.

أجازَ لنا سَيِّدُنا ومولانا الإمامُ المُفْتَرض الطاعة على كافة الأنام القائمُ للّه في خَلْقه أحسنَ القِيام أبو العباس أحمد النَّاصر لدين اللّه أميرُ المؤمنين، أعَزَّ اللّهُ أنصارَهُ وضاعَفَ اقتدارَهُ، قال: أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن مَرْزُوق بن عبد الرَّزَّاق قراءةً، قال: أخبرنا عليّ ابن أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا عَمِّي الحَسَن بن عليّ. قال محمد بن مَرْزُوق: وقرأتُ على أبي نصر محمد بن سَلْمان: أخبركم ذو النون بن محمد بن عامر؛ قالا: أخبرنا أبو أحمد الحَسَن بن عبد اللّه بن سعيد، قال: حدثنا محمد ابن هارون بن كوفي، قال: حدثنا محمد بن العباس التِّنِّيسِي، قال: حدثنا عَمْرو ابن أبي سَلَمة، قال: حدثنا صَدَقة، عن الأصبغ، عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيهِ، عن جَدِّه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «صَنَائعُ المَعْروف تَقِي مَصَارع السُّوء، وإنَّ صَدَقة السِّرِّ تطفىء غَضَب الرَّبِّ، وإن صِلَة الرَّحِم تزيد في العُمُر وتَنْفِي الفَقْر»[(١)].

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف صدقة بن عبد اللّه، وهو السمين الدمشقي، كما في التقريب، وأما أصبغ فهو ابن زيد بن علي الجهني الوراق الواسطي، ثقة كما بيناه في تحرير التقريب ١ / ١٤٩ وإن قال الحافظ ابن حجر: صدوق يغرب. على أن عمرو بن أبي سلمة التنيسي الراوي عن صدقة ضعيف أيضًا، وإنما يعتبر به في المتابعات، فقد ضَعّفه أحمد، وابن معين، والساجي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: في حديثه وهم، وإنما انتقى البخاري ومسلم من روايته عن الأوزاعي، مما سمعه منه، كما بيناه في تحرير التقريب ٣ / ٩٤.

وحديث معاوية بن حيدة هذا أخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٤٢١، والأوسط (٣٤٤٨). ويروى الحديث من حديث أبي أمامة (عند الطبراني في الكبير ٨٠١٤)، وعبد اللّه بن جعفر (عند الطبراني في الأوسط ٧٧٥٠)، وأم سلمة (عند الطبراني في الأوسط ٦٠٨٤)، بأسانيد ضعيفة، فاللّه أعلم

هذا الحديث من كتاب «رُوح العارفين» الذي جَمَعَهُ مولانا أميرُ المؤمنين فانظر إلى ما قد احتوَى هذا الحديث من الحَثِّ على فِعْل المَعْروف واصطناعِهِ ونبَّه عليه من فَضْلِ صَدَقة السِّرِّ، ورغب فيه من صِلَةِ الرَّحِم، وما جَمَعَ من ثَوَاب فِعْل الخَيْر مما لم يَجْتمع في غيرِه من الأحاديث، وحُسْنِ اختيارِه الشَّريف له وتخريجه إياه رَغْبَةً منه في فائدتِهِ وطَلَبًا للعَمَل به، وَفَّقَهُ اللّهُ سُبْحانه وتعالى لصالح القَوْل والعَمَل، وأراهُ الحَقَّ حَقًّا وأعانَهُ على اتِّبَاعه وأَراهُ الباطِلَ باطلاً ووَفَّقَهُ لاجتنابه بمَنِّه وكَرَمه[١].

* * *

ذكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه الحُسين

٦٩٣ ـ أحمد بن الحُسين الرَّهْدَاريُّ[٢]، أبو العباس يُعرف بالنَّسَّاج.

سَمعَ أبا جعفر محمد بن أحمد ابن المُسْلِمة، وأبا القاسم يوسُف بن محمد المِهْرَوَانيّ، وحَدَّث عنهما.

سَمعَ منه أبو بكر المُبارك بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف وأخرجَ عنه حديثين في «معجم شيوخه»، وقال كان يَنْزل بدَرْب الخَبَّازين.

٦٩٤ ـ أحمد[٣] بن الحُسين بن عبد اللّه الواسطيُّ الأصلِ البَغْداديُّ، أبو الحسن.

من أهل الحَرْبية.

---

(١) حكم الناصر (٤٧) عامًا، وتوفي في سَلْخ رمضان سنة ٦٢٢.

(٢) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب، ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وكأنها نسبة إلى صنعة.

(٣) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٨٠، وترجمه في تاريخ الإسلام ١١ / ٤٤٤.

سمع أبا الحُسين عاصم بن الحَسَن المُقرئ، وحدَّث عنه. سمع منه أبو حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر[1] بن طَبَرْزَد مع أخيه أبي البَقَاء، وروى لنا عنه.

قرأت على أبي حَفْص عُمر بن محمد بن مُعَمَّر المؤدِّب بمَكْتبِهِ بدار القَزّ، قلتُ له: أخبركم أبو الحَسَن أحمد بن الحُسين الواسطي قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين عاصم بن الحَسَن بن محمد المُقرئ، قال: حدثنا أبو عُمر عبد الواحد بن محمد بن مَهْدي، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد الله ابن المُنادي، قال: حدثنا شَبَابة - يعني ابن سَوَّار - ودَاود بن المُحَبَّر، واللَّفْظُ لشَبَابة، قالا: حدثنا شُعبة، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عُثمان بن عَفَّان عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «خَيْرُكم من تَعَلَّم القُرآنَ وعَلَّمَهُ»[2].

تُوفِّي أبو الحسن الواسطي هذا يوم الجُمُعة ثالث رَجَب سنة ست وعِشْرين وخمس مئة، نقلتُ ذلك من كتاب ابن طَبَرْزَد الذي سَمِعْناه منه عنه، رحمه الله وإيانا.

٦٩٥ - أحمد بن الحُسين بن رَجَب الخُمِيْثَنِيُّ[3]، منسوب إلى قَرْيةٍ من قُرى سَمَرْقند.

---

(١) قيدته كتب المشتبه بالتثقيل.

(٢) حديث شعبة في صحيح البخاري ٦ / ٢٣٦ (٥٠٢٧)، وخالفه سفيان الثوري فرواه عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي، فلم يذكر فيه «سعد بن عبيدة»، وقد ذكر العلماء أن حديث سفيان أصح، أخرجه البخاري ٦ / ٢٣٦ (٥٠٢٨)، وانظر بلا بد تعليقنا على الترمذي ٥ / ٣٢ من طبعتنا، وينظر الإلزامات والتتبع للدارقطني ٤٤٤، والعلل، له (السؤال ٢٨٣).

(٣) قيدها السمعاني في الأنساب فقال: بضم الخاء المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الثاء المثلثة وفي آخرها النون. وكذا نقله ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٣٩٠.

قَدِمَ بغدادَ في سنة تسع وعشرين وخَمْس مئة وحدَّث بها عن أبي الفَتْح محمود بن عبد العزيز السَّمَرْقَنْدي. سَمِعَ منه أبو المظفَّر محمد بن أحمد المُشَطِّب.

وقد ذكر تاجُ الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني في كتابه أبا نَصْر أحمد بن الحُسين بن محمد النَّسَفي، وقال: وَرَدَ بغداد حاجًا. وهذا أحمد بن الحُسين بن رَجَب، هكذا وقفتُ على ذِكْره، ولعله غير الذي ذكرَهُ تاجُ الإسلام، والله أعلم.

٦٩٦ ـ أحمد بن الحُسين المَلَّاح، أبو العَبَّاس.

روى عن أبي عبد الله الحُسين بن أحمد بن طَلْحة النِّعالي. سمع منه أبو بكر بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «معجمه».

٦٩٧ ـ أحمد بن الحُسين بن هبة الله ابن الرُّومي الدَّقَّاق، أبو العباس.

أظنُّهُ كانَ ينزل باب الأَزَج.

سمع أبا عبد الله هبة الله بن أحمد ابن المَوْصليّ، وحدَّث عنه. روى عنه ابن كامل في «معجمه» حديثًا.

٦٩٨ ـ أحمد بن الحُسين بن عبد الله بن أيوب، أبو طاهر.

من أهل الكَرْخ، والد شَيْخَينا أبي عبد الله الحُسين وأبي الحَسَن عليّ.

كان أحد الشُّهود المُعَدَّلين، شَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ الزَّيْنَبي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد النَّحوي قراءةً عليه من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي في «تاريخ الحُكَّام بمدينة السَّلام» جَمْعه في ذِكْر من قَبِلَ قاضي القُضاة الزَّيْنَبي شهادتَهُ، قال: وأبو طاهر أحمد بن الحُسين بن أيوب يوم الخميس ثاني عَشَر شَعْبان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو الفَضْل محمد بن عبد الله ابن المُهْتَدي وأبو القاسم عليّ بن عبد السَّيد ابن الصَّبَّاغ، وعُزِلَ بعد ذلك بيَسِيرٍ. ولم يُعْنَ بالرِّواية

ولا اشتُهِرَ بها.

٦٩٩ ـ أحمد بن الحُسين بن أحمد، أبو السَّعادات الفقيه، من أهل بغداد.

سافرَ وطافَ البلادَ وسَمعَ بنَيْسابُور من أبي بكر عبد الغَفَّار بن محمد الشِّيروِيي، وصارَ إلى كِرْمان، ونزل نَرْدَشِير دار المَمْلكة بها، وحدَّث هناك.

سمع منه الحافظ أبو يعقوب يوسُف بن أحمد البَغْداديّ في رحلتِه، وأخرجَ عنه حديثًا في كتاب «الأربعين» الذي جَمَعَهُ على البُلْدان.

أنبأنا أبو يعقوب يوسُف بن أحمد بن إبراهيم البَغْداديُّ، وقد سمعتُ منه، قال: أخبرنا أبو السَّعادات أحمد بن الحُسين بن أحمد الفقيه البَغْدادي بنَرْدَشِير دار مملكة كِرْمان بقراءتي عليه في سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الغَفَّار بن محمد بن الحُسين الشِّيرُويي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحَسَن الحِيْريّ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصَم، قال: حدَّثنا زكريا بن يحيى المَرْوَزيُّ، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن عاصم، عن زِر بن حُبَيْش، عن صَفْوان بن عَسَّال، قال: قال رجل: يا رسولَ اللّه أرأيتَ رَجُلاً أحَبَّ قومًا ولَمَّا يَلْحَق بهم. قال: هو مع من أَحَبَّ[1].

٧٠٠ ـ أحمد[2] بن الحُسين بن أحمد بن عليّ بن موسى القُنَّائيُّ الأصل البَغْداديُّ المولد والدَّار، أبو بكر بن أبي عبد اللّه.

مَنْسوب إلى مَوْضعٍ يُعرف بدَيْر قُنَّا من نواحي النَّهروان.

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عاصم، وهو ابن أبي النجود فإنه حسن الحديث.

أخرجه الطيالسي (١١٦٧)، وأحمد ٤ / ٢٣٩، والترمذي (٢٣٨٧) و(٢٣٨٧م)، والطبراني في الكبير (٧٣٤٨).

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٥٥، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٥٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩١.

سَمعَ مع أبيه من أبي الفَضْل محمد بن ناصر السَّلامي، وأبي بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني، وغيرِهما.

وتَوَلَّى الإشراف على بعضِ أعمال السَّوَاد. ويقال: إنه رَوَى شيئًا يسيرًا، وطَلَبْناهُ للسَّماع منه فلم نَظْفر به.

توفي نحو سنة ست مئة أو بعدها بقليل.

٧٠١ ـ أحمد[١] بن الحُسين بن عبد اللّه بن أحمد بن هبة اللّه بن محمد ابن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسِيُّ[٢]، أبو نصر بن أبي عبد اللّه بن أبي محمد البيِّع.

من بيت العَدَالة والرِّواية، وسيأتي ذكر أبيه فيمن اسمه الحُسين.

سمع أبو نَصْر من أبي الوَقْت السِّجْزِي وغيرِه. كَتَبنا عنه.

قرأتُ على أحمد بن أبي عبد اللّه: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى ابن شُعَيْب قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن ابن محمد بن المظفَّر الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حَمُّوية السَّرْخسي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفَرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري في صحيحه، قال[٣]: حدثنا أبو عاصم[٤]، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأكوع، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من ضَحَّىٰ مِنكم فلا يُصْبحنَّ بعد ثالثِهِ وفي بَيْتِه منه شيء. فلما كان العامُ

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٣٩، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٣٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٥١، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٠٧، والعبر ٥ / ١١٠، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٠، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٧٧، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٣٦.

(٢) منسوب إلى النرس، نهر بين الحلة والكوفة.

(٣) البخاري ٧ / ١٣٤ (٥٥٦٩)، وهو في مسلم ٦ / ٨١ (١٩٧٤).

(٤) هو الضحاك بن مخلد النبيل.

المُقْبلُ قالوا: يا رسول اللّه نَفْعَل كما فَعَلْنا في العام الماضي؟ قال: كُلُوا وأطْعِمُوا وادَّخِرُوا فإن ذلك العام كان بالنَّاس جَهْدٌ فأرَدْتُ أن تُعينُوا فيها».

مولد أبي نَصْر هذا في سنة خمس وأربعين وخمس مئة تقريبًا، فيما ذكر لنا[١].

***

ذكْر مَن اسمُهُ أحمد واسم أبيه حَمْزة

٧٠٢ ـ أحمد[٢] بن حَمْزة بن أحمد القَزْوينيُّ، أبو غانم.

من أهل أصبهان. سمع بها الشريف أبا المعالي محمد بن محمد بن زَيْد العَلَويّ لمّا قَدِمها. وَرَدَ بغدادَ وحَدَّث بها عنه.

سمع منه أبو بكر بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «مُعجم شيوخه».

٧٠٣ ـ أحمد[٣] بن حَمْزَة بن عليّ بن الحَسَن بن الحُسين السُّلَمِيُّ، أبو الحُسين بن أبي طاهر بن أبي الحَسَن يُعرف بابن الموازيني، أخو أبي المعالي محمد الذي قَدّمنا ذِكْره[٤].

من أهل دمشق، وأحد عُدُولها.

---

(١) وتوفي في ثالث رجب سنة ٦٢٨، كما في تكملة المنذري وتواريخ الذهبي.

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٢٠ من تاريخ الإسلام ١١ / ٣٠٨ نقلاً من غير هذا الكتاب، فذكر أنه روى عن أبي الطيّب بن شمة وأن أبا موسى المديني روى عنه. وترجمه الصفدي في الوافي ٦ / ٣٦٢ نقلاً من هذا الكتاب وإن لم يشر إليه.

(٣) ترجم له المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧١، وابن الفوطي في تلخيصه ٥ / الترجمة ٧٣٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ١٦١، والمختصر المحتاج ١ / ١٨١، والعبر ٤ / ٢٥٥، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١١٠، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٧٣.

(٤) الترجمة ١٥٢.

سمع جَدَّه أبا الحَسَن، وقَدِمَ بغدادَ في سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وسَمِعَ بها من جماعةٍ منهم أبو الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزوريّ، وأبو بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني، والقاضي أبو عبد اللّه محمد بن عُبيد اللّه ابن الرُّطَبي وجماعة آخرون. وعادَ إلى بَلَده وحدَّث به.

أنبأنا أبو المَوَاهب الحَسَن بن هبة اللّه بن صَصْرَى الدِّمشقي، قال: أبو الحُسين أحمد بن حَمْزة السُّلميّ المُعَدَّل مولده في سنة ست وخمس مئة. رحلَ إلى العراق مَرَّتين، وسمع بها قَبْل الخمسين، ولم يَزَل يُحب الانقطاع عن النَّاس والعُزْلة والانفراد، وحَدَّثَ بدمشق عن جده أبي الحَسَن. وتوفِّي بها يوم الأحد خامس عَشَر محرم سنة خمس وثمانين وخمس مئة، ودُفن بباب الصَّغير.

* * *

ذكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه حامِد

٧٠٤ ـ أحمد(١) بن حامد بن محمد بن أُلُه(٢)، أبو نَصْر المُسْتوفيّ، من أهل أصبهان، يُلَقَّب العزيز، عَم محمد وحامد المَعْروفَيْن بابني أخي العزيز.

ورد بَغْداد مُسْتوفيًا، وأقامَ بها، وحدَّث عن أبي مُطيع محمد بن عبد الواحد الأصبهانيّ.

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٨، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ١٦٩، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٥٧٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٤٢٦، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٩٩، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٤٤، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٢٤٩. وله ذكر في كتاب ابن أخيه العماد «خريدة القصر».

(٢) هكذا وجدته مجود الضبط بضم الهمزة واللام في النسختين المنذرية والباريسية، وقيّده ابن خلكان بفتح الهمزة وضم اللام، وذكر الصفدي في الوافي تقييد ابن خلكان ثم قال: ورأيته بخط جماعة بضم الهمزة واللام.

سَمِعَ منه أبو الفَرَج أحمد، وأبو جعفر محمد ابنا أبي الخَطَّاب الكَلْوَذانيّ، وأبو الحَسَن سعد اللّه بن نَصْر ابن الدَّجاجي، وأبو بكر بن كامل وأخرج عنه حديثًا في «معجمه».

وكان فيه فَضْل وكتابة، وله شِعْرٌ حَسَنٌ. نقم عليه مَسْعود بن محمد السُّلْجوقي وحَبَسَهُ فتوفِّي مَسْجونًا، ويقال: قَتَلَهُ، وذلك في سنة ست وعشرين وخمس مئة، ودُفن بتُربةٍ له عَمِلَها بمحلة العَتَّابيين بالجانب الغَرْبيّ مجاورة لمكتَبْ عَمِله يُعَلَّم فيه الخَطَّ الصِّبيان اليَتَامَى[1]، ووقفَ عليهما وَقْفًا.

* * *

حَرْفُ الرَّاء في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٧٠٥ ـ أحمد بن الرَّيَّان الوَرَّاق، أبو سَعْد.

من أهل الجانب الغَرْبي.

أظنُّه رحل إلى خُراسان، وسَمِعَ بها؛ لأنَّ أبا بكر المبارك بن كامل أخرج عنه حديثًا في «معجمه» رواه له عن أبي بكر عبد الغَفَّار بن محمد الشِّيرويي النَّيسابوريّ، واللّه أعلم.

* * *

---

(١) ذكر ابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ أنه كان قائمًا في زمانه (الوافي ٦ / ٢٩٩).

حرْفُ الزَّاي في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٧٠٦ ـ أحمد[١] بن زُهير بن محمد بن الفَضْل بن إبراهيم بن الحَسَن، أبو العباس المَعْرُوف بمَلَّة.

من أهل أصبهان. سمع بها من أبي نَهْشَل عبد الصَّمد بن أحمد العَنْبَريّ وغيرِه.

قَدِمَ بغدادَ حاجًا في سنة ثلاث وستين وخمس مئة، فحج وعادَ، وحدَّث بها في سنة أربع وستين وخمس مئة.

سمع منه القاضي عُمر القُرشيُّ وغيرُه.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن زُهير المعروف بمَلَّة بعد عوده من الحج في صَفَر سنة أربع وستين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو نَهْشل عبد الصَّمد بن أحمد بن الفَضْل العَنْبَري، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، قال: حدثنا أبو القاسم سُليمان بن أحمد الطَّبَراني، قال: حدثنا يوسُف بن يزيد القَرَاطيسي[٢]، قال: حدثنا أَسَد بن مُوسَى[٣]، قال: حدثنا سعيد بن زَرْبيّ، قال: حدثنا ثابت البُنَاني، قال: حَدَّثني أَنَس بن مالك، قال: حَدَّثني رسولُ اللّه ﷺ، قال: «حَدَّثني جِبْريل عليه السلام أنَّ آخر من يَدْخل الجَنَّة لَرَجُلٌ يقالُ له: يا عبدَ اللّه مُر على

---

(١) ترجمه ابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٩٥١، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة (٥٧) من تاريخه ١٢ / ٤٤٧، وفي المختصر المحتاج ١ / ١٨١، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٨٣.

(٢) هذا من كبار شيوخ الطبراني، توفي سنة ٢٨٧ عن مئة سنة (تاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٨٥٧).

(٣) هو المعروف بأسد السنة، من رجال التهذيب.

الصِّراط، قال: فَيَمُر فتزلُّ قدمُه ويَسْتَمْسِك بالأخرى فَتَزل ركبتُه ويَسْتَمْسِك بالأُخـرى، قـال: والنـارُ تأخذ منه قَدَميـه بِشَررِهـا وتلذعه بَلَهَبها كُلَّما أصابَهُ منها شيءٌ ضَرَبت بيدِه عليه، وقال حَسْبي، حتى يَنْجو منها بِرحمةِ اللّه عَزَّ وجل»[١].

قال القُرَشي: سألت أبا العباس هذا عن مولده فقال ما يدل أنَّه في سنة إحدى وخَمْس مئة.

❊ ❊ ❊

---

(١) إسناده ضعيف، فإن سعيد بن زربي منكر الحديث. وقد روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن عبد اللّه بن مسعود مرفوعًا حديثًا في أن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة وتسعفه النار مرة. . . الحديث، وهو حديث صحيح أخرجه أحمد ١ / ٣٩١ ـ ٣٩٢، وأبو يعلى (٤٩٨٠) و(٥٢٩٠)، وابن خزيمة في التوحيد ٢٣١، وأبو عوانة ١ / ١٤٢ ـ ١٤٣، وابن حبان (٧٤٣٠)، والطبراني في الكبير (٩٧٧٥)، وابن مندة في الإيمان (٨٤١)، والبيهقي في البعث (١٠٤) وفي الأسماء والصفات ٤٧٤ من طرق عن حماد، به. وأشار ابن خزيمة في التوحيد(ص ٣١٩) إلى أن الحديث المذكور قد روي عن حميد عن أنس لم يذكر فيه ابن مسعود.

حرْفُ السِّين في آباءِ مَن اسمُه أحمد

ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسمُ أبيه سَلْمان

٧٠٧ ـ أحمد[١] بن سَلْمان بن أحمد بن سَلْمان بن أبي شَرِيك، أبو العباس المُقرىء، من أهل الحَرْبية، يُعرف بالسُّكَّر.

قرأ القُرآن الكريم بالقراءات الكثيرة على الشيوخ مثل أبي الفَضْل بن شُنَيْف، ويعقوب بن يوسُف الحَرْبيّ، وبواسط على القاضي أبي الفَتْح نَصْر اللّه ابن عليّ ابن الكَيَّال، وأبي بكر عبد اللّه ابن الباقلانيّ، وغيرِهم.

وسمع الكثير من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبي الفَتْح محمد ابن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبي السَّعادات ظافر بن معاوية الحَرْبيّ، وخلقٍ من أصحاب أبي القاسم بن بَيَان وأبي عليّ بن نَبْهان وأبي طالب بن يوسُف وأبي عليّ ابن المهدي ومَن بعدهم.

وكانَ وافرَ الهِمَّة حريصًا على السَّمَاع والكِتابة. رحلَ إلى الحجاز، والشام، وسَمعَ بمكةَ وبدمشق والقُدُس في طريقه. وكان كثيرَ الخَيْر مُفيدًا لأصحاب الحديثِ. خَرَّج «مَشْيَخة» لأهل الحَرْبية سَمِعنا منها من جماعةٍ بإفادته.

وكان ثقةً، صَدُوقًا، كثيرَ التِّلاوة للقُرآن المَجِيد، يقومُ به في ليالي

---

(١) ترجمه سبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٥٢٤، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٦٧، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ١٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٩ ووقع فيه اسم أبيه «سليمان» من غلط الطبع، ومعرفة القراء ٢ / ٥٨٠، والمشتبه ٣٦٣، والعبر ٥ / ١، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٢، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٩٩، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٥٨، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ١٢٥، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٢٨١، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٨٨، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٢.

المواسم والتَّرَاويح، وطالما قرأ الخَتْمة الشَّريفة في رَكْعةٍ أو رَكْعَتين، محمودًا بين أهل مَحَلَّتِهِ. سَمِعَ مَعَنا الكثير وسَمِعنا منه، وسَمِعَ مِنّا.

سألتُ أبا يعقوب يوسُف بن يعقوب الحَرْبي عن سَبَب تَلْقِيب أحمد بن أبي شَرِيك بالسُّكَّر لأنَّه ما كانَ يُعرف إلا به، فقال: كانَ صَغِيرًا يحبُّه أبُوه محبةً كثيرةً، وإذا أقبلَ عليه وهو بين جماعةٍ أخذَهُ وضَمَّهُ إليه وقَبَّلَهُ، فكانَ قومٌ يلومونَهُ على إفْراط حُبِّه له، ويقولون له: ما تُحب منه؟ فيقول: إنَّه أحْلَى في قَلْبِي من السُّكَّر، ويُكَرِّر ذِكْر السُّكَّر فَلُقِّب بالسُّكَّر.

قرأت على أبي العباس أحمد بن سَلْمان بن أحمد الحَرْبي، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء قِراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبِي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عُمر بن زُنْبُور الوَرَّاق، قال: أخبرنا أبو بكر عبد اللّه بن أبي داود سُلَيْمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، قال: حدثنا عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة التُّجِيبيّ، قال: حدثنا اللَّيث بن سَعْد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه عُروة بن الزُّبير، عن سُفيان بن عبد اللّه أنَّه قال: يا رسولَ اللّه قُل لي في الإسلام قَوْلاً لا أَسَل عَنهُ أحدًا بعدَكَ. قال: «قُل آمنتُ باللّه ثم استَقِم»[1].

سألتُ أحمد بن سَلْمان هذا عن مولده، فقال لنا: هو في سنة تسع وثلاثين أو سنة أربعين وخمس مئة.

تُوفِّي في ليلة الأربعاء عاشر صَفَر سنة إحدى وست مئة، وصُلِّي عليه يوم الأربعاء، ودُفن بباب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

٧٠٨ ـ أحمد[2] بن سَلْمان بن أبي بَكْر المُسْتَعْمِل، أبو العَبَّاس يُعرف

---

(١) تقدم تخريجه في الترجمة ٣٨٣.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٧١٦، وابن العديم في بغية الطلب ١ / الورقة ٩٨ وذكر أنه أجاز له، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب=

بابن الأَصْفَر.

من أهل الحريم الطَّاهريّ.

سمع أبا بكر أحمد بن عليّ بن الأَشْقر الدَّلَّال، وأبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلَّاية، وأبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن سَلْمان بن أبي بكر قلتُ له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الواحد الدَّلال قراءَةً عليه وأنت تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين محمد بن عليّ ابن المُهْتَدي باللّه، قال: حدثنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر بن محمد السُّكَّريّ إملاءً، قال: حَدَّثنا الهَيْثَم بن خَلَف الدُّوريّ، قال: حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حَدَّثنا زَيْد بن الحُبَاب، عن كامل أبي العلاء، قال: سمعتُ حَبِيب بن أبي ثابت يَذْكر عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقول بين السَّجْدَتين: «اللهم اغْفِر لي وارحمني واجبُرْني وارفَعْني»[1].

سألتُ ابنَ الأصفَر عن مولده، فقال: ولدتُ في يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. وخرجَ إلى المَوْصل وأقامَ بها، وحَدَّث هناك.

توفي أحمد بن الأصْفَر بالمَوْصل في يوم الثلاثاء خامس عِشْري ذي الحجة سنة ست عشرة وست مئة ودفن بها.

= ٤ / الترجمة ٥٦٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٦٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٢، وابن الفرات في تاريخه ١٠ / الورقة ١. وذكر الذهبي وفاته في السير ٢٢ / ٩٦.

(١) استغربه الإمام الترمذي، لعله بسبب أنه روي مرسلاً ومتصلاً، وحَسَّنا إسناده في تعليقنا على ابن ماجة.

أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٤)، وابن ماجة (٨٩٨)، والحاكم ١ / ٢٦١ و٢٦٢ و٢٧١، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ١٢٢.

وأخرجه أحمد ١ / ٣٥١ من طريق كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

الأسماء المُفْرَدة في حَرْف السِّين في آباء مَن اسْمُه أحمد

٧٠٩ ـ أحمد بن سَعْد اللّه بن أبي السَّعَادات بن أحمد الإسْكيف، أبو محمد.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن عبد الواحد بن أحمد الدِّيْنَوَري، وروى عنه. سَمعَ منه القاضي عُمر القُرَشي، وأخرجَ عنه حديثًا في «مُعجم شيوخه».

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: أخبرنا أبو محمد أحمد بن سَعْد اللّه الإسْكيف، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عبد الواحد الدِّيْنَوَري، قال: أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهري، قال: حدثنا عليّ ابن محمد بن كَيْسان، قال: حدثنا يوسُف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن حَمَّاد بن زَيْد، قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا خالد[1]، قال: حدثنا سُهَيْل، عن أبي عُبيد[2]، عن عَطَاء بن يزيد، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَن سَبَّح ثلاثًا وثلاثين وحَمِدَ ثلاثًا وثلاثين وكَبَّر ثلاثًا وثلاثين، وقال لا إله إلا اللّه وَحْدَه لا شريكَ له له المُلْك وله الحَمْد وهو على كُلِّ شيءٍ قَدير تَمَام المِئة غُفِرَت ذُنُوبه وإن كانت مثل زَبَد البَحْر»[3].

---

(١) يروي مسدد بن مسرهد عن خالد بن الحارث، وعن خالد بن عبد اللّه الواسطي، وخالد هذا هو الواسطي، فهو الذي يروي عن سهيل بن أبي صالح كما في ترجمته من تهذيب الكمال، وخالد بن الحارث لا رواية له عن سهيل فيما أعلم.

(٢) هو المذحجي حاجب سليمان بن عبد الملك.

(٣) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد ٢ / ٤٨٣، ومسلم (٥٩٧) (١٤٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٣)، وأبو يعلى (٦٣٥٩) و(٦٣٦٢)، وابن خزيمة (٧٥٠)، وأبو عوانة ٢ / ٢٤٧، وابن حبان (٢٠١٦)، والطبراني في الدعاء (٧١٥) و(٧١٦) و(٧١٧) و(٧١٨)، وفي الأوسط (٧٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ١٨٧ وغيرهم من طرق عن سهيل=

قال القُرشي: سألتُ أبا محمد هذا عن مولده فقال ما يدل أنَّه في سنةِ أربع عَشَرة وخمس مئة.

٧١٠ ـ أحمد[١] بن سعيد بن الحَسَن المُقرىء، أبو الحارث الخَيَّاط، يُعرف بالعَسْكريّ.

من أهل الجانب الغَرْبي، كان يَسْكن بقَصْر عيسى، وله هناكَ مسجدٌ يُقرىء فيه.

سمع أبا عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان، وأبا الغنائم محمد بن عليّ بن مَيْمون النَّرسيّ وغيرَهُما، ورَوَى عنهم.

سمع منه القاضي القُرَشيُّ، قال: وكانَ غير ثقة.

وذكره تاجُ الإسلام أبو سَعْد السَّمْعاني في كتابه، وقال: تُوفِّي بعد سنة عَشْرٍ وخمس مئة. وَوَهِمَ في ذلك، والصَّوَاب ما أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرَشي، ومن خَطِّه نَقَلْتُ، قال: أحمد بن سعيد العَسْكريُّ، كتبتُ عنه شيئًا يسيرًا من صحيح سَمَاعه عن أبي الغَنَائم النَّرْسيّ، وكان غير ثقة، بانَ لنا تَزْويره في غير شيءٍ، عَفَا اللّهُ عَنَّا وعنه. تُوفِّي ودُفِنَ يوم الاثنين عاشر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وخمس مئة. هكذا كانَ بخَطِّه.

٧١١ ـ أحمد[٢] بن سَلِيم ـ بفتح السين ـ بن فارس، أبو العباس الكاتب.

= ابن أبي صالح، به.

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٨٧، وميزان الاعتدال ١ / ٤٧، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٨٧ نقلاً من تاريخ ابن النجار ونسبه فيه: أحمد بن سعيد بن أحمد بن الحسن، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٥٨، وابن حجر في اللسان ١ / ١٧٨.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٢٠٢، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٢١، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٩٥٢ نقلاً من تاريخ ابن النجار، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٩٠، والمشتبه ٣٦٨، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ١٥٤، وابن حجر في تبصير=

من أهل الحَرْبية.

سمع أبا القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسُف، وحدَّث عنه. سَمِعَ منه جماعةٌ من أصحابِنا، ولم ألْقَهُ، وأجازَ لنا.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن سَلِيم إذْنًا، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر قراءةً عليه. وأخبرنيه أبو عبد اللّه عبد الرَّحمن بن هبة اللّه ابن أبي نَصْر قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: قُرِىءَ على أبي القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: أخبرنا رِضْوان بن أحمد الصَّيْدلاني، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار العُطارِدِي، قال: أخبرنا يونُس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، قال: حدَّثني عَمِّي موسى بن يسار، قال: سمعتُ أبا هُريرة يقول: قال رسولُ اللّه ﷺ: «ما مِن جَرِيح يُجْرَح في سبيلِ اللّه إلا يَبْعَثُه اللّه يوم القِيامة وجُرْحه يَتْعَبُ دَمًا، اللَّونُ لونُ دَمٍ والرِّيحُ ريحُ مِسْكٍ»[1].

سُئِلَ أحمد بن سَلِيم عن مولده، فقال: في سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة. وتُوفي يوم الجُمُعة سادس جمادى الآخرة من سنة أربعٍ وست مئة، ودُفن باب حرب.

٧١٢ ـ أحمد[2] بن سُلْطان بن أحمد، أبو العباس الخَيَّاط.

= المنتبه ٢ / ٦٩١.

(١) إسناده حسن ومتنه صحيح، يونس وشيخه ابن إسحاق صدوقان حسنا الحديث.

أخرجه الدارمي (٢٤١١). وهو في الصحيحين من حديث الأعرج عن أبي هريرة (البخاري ٤ / ٢٢، ومسلم ٦ / ٣٤) ومن حديث هَمَّام بن منبه عن أبي هريرة (البخاري ١ / ٦٨، ومسلم ٦ / ٣٤)، وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (٢٧٩٥) والترمذي (١٦٥٦).

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٤٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٠٨.

من ساكني الظَّفرية.

سمع أبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبا محمد عبد الواحد بن الحُسين ابن البارزي البَزَّاز وغيرَهُما. ولم يكن من أهل هذا الشأن. روى شيئًا يسيرًا ولم أسمع منه.

توفي ليلة الأحد رابع عشر جُمادى الآخرة سنة تَسْعٍ وست مئة، ودُفن يوم الأحد بباب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

* * *

حرْفُ الصَّاد في آباءِ مَن اسمُه أحمد

ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه صالح

٧١٣ ـ أحمد[١] بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتِم بن أبي عبد اللّه الجِيليُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو الفَضْل بن أبي المَعالي.

أحد الشهود المُعَدَّلين هو وأبوه، ومن أهل العلم والدين، والثِّقات المأمونين، والرُّواة المُكْثرين.

شَهِدَ أبو الفَضْل هذا عند قاضي القُضاة أبي الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني في ولايته الأَوَّلَة يوم الأربعاء سادس عِشْري شهر رَبِيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه ابن

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٣٠، وابن نقطة في التقييد ١٤٣، وفي «الجيلي» من إكمال الإكمال ٢ / ٤٨٩، وابن الأثير في الكامل ١١ / ٣٥٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٧٢، والعبر ٤ / ٩٠، والصفدي في الوافي ٦ / ٤٢١، وابن رجب في الذيل ١ / ٣١١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ١٩٨، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٤٦، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢١٥.

الحَرَّاني وأبو الحَسَن عليّ بن عبد الرحمن بن مُبادر.

وسمع الكثير في صِبَاه بإفادة والده وبنفسه من خَلْقٍ كثيرٍ منهم: أبو غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الشُّرُوطيّ، وأبو القاسم هبة اللّه بن أحمد بن عُمر الحَرِيريّ، وبَدْر بن عبد اللّه الشِّيْحِيّ، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وأبو البركات عبد الوَهَّاب بن المُبارك الأنماطيّ، وجماعة من طَبَقَتهم ومَن بَعْدهم. ولازمَ أبا الفضل بن ناصر، وقرأ عليه أكثر ما كانَ عنده، واستملَى عليه لما أمْلَى بجامع القَصْر الشَّريف.

ولم يَزَل مُشْتَغِلاً بهذا الشأن مُقْبلاً عليه، يُشارُ إليه فيه، ويُعْتَمَد على قَوْله. وسَمِعَ النَّاسُ بإفادتِه وقراءته إلى حين وفاتِه.

وهو الذي كان يَقْرأ بمجلس الوَزير أبي المظفَّر يحيى بن محمد بن هُبَيْرة الحديثَ له وعليه وبالديوان العَزِيز ـ مَجَّده اللّه ـ في أيام الجُمُع.

وكانَ حَسَنَ المَعْرفة، جَيِّدَ القِراءة، مُقَدَّمًا في هذه الصِّناعة.

سَمِعَ منه أقرانُه، وجماعةٌ من الطَّلَبَة منهم: الشريف أبو الحسن عليّ بن محمد الزَّيدي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، والقاضي أبو المَحَاسن عُمر بن عليّ القُرشي، وأبو بكر محمد بن المُبارك بن مَشِّق. وحدَّثنا عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخْضَر وغيرُه.

قرأتُ على أبي محمد بن أبي نَصْر البَزَّاز(١) من كتابه: أخبركم أبو الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو مَنْصور محمد بن عبد الملك ابن خَيْرون ـ قال أبو محمد: وقد أجاز لنا أبو منصور هذا ـ قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المُسْلِمة، قال: حدَّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: حدَّثنا أحمد بن سُلَيْمان بن داود، قال: حدَّثنا الزُّبير بن بَكَّار، قال: حدَّثني عَتِيق بن يَعْقوب بن صُدَيْق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن

---

(١) هو عبد العزيز بن الأخضر، يدلسه المؤلف لكثرة دورانه في أسانيده.

سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ اللّه ﷺ كانَ على حِرَاء هو وأبو بكر وعُمر وعُثمان وطَلْحة والزُّبير، فتحركت الصَّخْرة، فقال رسولُ اللّه ﷺ: «اهدأ فما عليكَ إلا نَبِيّ أو صِدِّيق أو شَهِيد»[١].

أنبأنا محمد بن المُبارك بن مَشّق، قال: مولد أبي الفَضْل بن شافع في ثامن عِشْري ذي القَعْدة من سنة عشرين وخمس مئة.

قلت: وتُوفي يوم الأربعاء ثالث شَعْبان من سنة خمس وستين وخمس مئة وَقْت الظُّهر، وصَلَّى عليه يوم الخميس قَرِيبُ الظُّهر بجامع القَصْر الشَّريف خَلْقٌ كثيرٌ، وحُمِلَ إلى الجانب الغَرْبي، فدُفن على أبيه قريبًا من قَبْر الإمام أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل، رحمه اللّه، بباب حَرْب.

٧١٤ ـ أحمد[٢] بن صالح بن طاهر المُضَرِيُّ، أبو العَبَّاس الوكيل بباب القُضاة بباب الأزج.

وكان يَذْكر أيضًا أنَّه من وَلَد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

سمع أبا عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبي عُثمان وأبا الحَسَن محمد بن أحمد ابن صِرْما الدَّقَّاق، وأبا عبد اللّه الحُسين بن الحَسَن المَقْدسي، وأبا البركات عبد الباقي بن أحمد ابن النَّرْسي وغيرهم. وأضرَّ في آخر عُمُره.

---

(١) حديث صحيح.

أخرجه أحمد ٢ / ٤١٩، وفي فضائل الصحابة، له (٢٤٨)، ومسلم ٧ / ١٢٨ (٢٤١٧)، والترمذي (٣٦٩٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١٤٤١)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٠٣)، وفي الكبرى (٨٢٠٧)، وابن حبان (٦٩٨٣) وغيرهم من حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٥ / ٥٧٧، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٧٤ وقيّد المضري بالحروف فقال: بضم الميم وفتح الضاد المعجمة نسبة إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٩٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٤، والمشتبه ٥٩٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٨ / ١٨٤، وابن حجر في التبصير ٤ / ١٣٦٩.

سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن صالح المُضَرِيِّ، قلت له: أخبركم أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن محمد الدَّقَّاق قراءةً عليه وأنتَ تَسْمَع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور البَزَّاز، قال: حدَّثنا أبو القاسم عيسى بن عليّ الوزير، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حدَّثنا أحمد بن حنبل، قال: حدَّثنا ابن مَهْدي، قال: حدَّثنا مالك[1]، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن البِتْع[2]، فقالَ: كُلُّ شَرَاب أَسْكَرَ فهو حَرَامٌ[3].

سألتُ أحمد بن صالح هذا عن مولده، فقال: في سنة عشرين وخمس مئة، وتوفي في رابع عَشَر مُحرم سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

* * *

(١) الموطأ، برواية الليثي (٢٤٥١).

(٢) البِتْع: نبيذ العَسَل، وهو خمر أهل اليمن.

(٣) هو في الصحيحين من حديث الزهري: البخاري ١ / ٧٠ (٢٤٢) و٧ / ١٣٧ (٥٥٨٥) و(٥٥٨٦)، ومسلم ٦ / ٩٩ (٢٠٠١). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٨٦٣).

ذكر مَن اسمُه أحْمَد واسم أبيه صَدَقة

٧١٥ ـ أحمد[١] بن صَدَقة بن عليّ بن كليزا، أبو بكر الخَيَّاط.

من أهل واسط.

سَمِعَ بها من القاضي أبي عبد اللّه محمد بن عليّ ابن الجُلاَّبي المَعْروف بابن المَغَازليّ، وحدَّث عنه.

وقَدِمَ بغدادَ غير مَرَّةٍ، وحدَّث بها بشيءٍ من «مسند» أحمد بن سِنَان القَطَّان وغيرِه عن ابن المَغَازلي المَذْكور، ورأيته بها.

سمع منه جماعةٌ من الطَّلَبة وأنا دَلَلْتُهم عليه. كَتَبتُ عنه قديمًا بواسط، وكان صحيحَ السَّمَاع خَيِّرًا. سألتُه عن مولده فذكر لي ما يَدُل أنَّه وُلِدَ في سنة تسع وعشرين وخمس مئة، واللّه أعلم.

تُوفي بواسط في ثاني عِشْري صَفَر سنة أربع عشرة وست مئة.

٧١٦ ـ أحمد[٢] بن صَدَقة بن نَصْر بن زُهَيْر بن المُقَلَّد الحَرَّانيُّ الأَصْلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو نَصْر بن أبي محمد بن أبي القاسم، وسيأتي ذِكْرُ أبيه وجَدِّه إن شاء اللّه.

أحد الشهود المُعَدَّلين؛ شَهِدَ عند القاضي أبي القاسم عبد اللّه بن الحُسين ابن الدَّامَغاني قبل ولايته قضاء القُضاة وكان قاضيًا بمدينة السَّلام ومَنْصب قاضي القضاة خالٍ يومئذ وذلك في يوم السبت يوم عاشوراء من سنة تسع وثمانين

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٩٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٥، والصفدي في الوافي ٦ / ٤٢٥، وقيد كليزا بالحروف فقال: بالكاف واللام والياء آخر الحروف والزاي والألف.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٨٠٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٣٦، والمختصر المحتاج إليه ١ / ١٨٥.

وخمس مئة، وزكاه أبو محمد عُبيد اللّه بن محمد ابن السَّاوي، وأبو البَقَاء أحمد ابن عليّ بن كُرْدي.

سمع النقيب أبا جعفر أحمد بن محمد العَبَّاسيّ المكي، وأبا منصور مَسْعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وغيرَهُما. كتبنا عنه.

قرأتُ على العَدْل أبي نَصْر أحمد بن صَدَقة بن نَصْر من أصل سَمَاعه، قلتُ له: أخبركم الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العَبَّاسي قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عبد الرَّحمن بن الحَسَن الشافعي بمكة بالحَرَم الشَّريف، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم العَبْقَسي، قال: حدثنا أبو الفَضْل العباس بن محمد بن قُتيبة، قال: حدَّثنا محمد ابن خَلَف، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن مَسْلَمة القَعْنَبي، قال: حدَّثنا شُعبة، عن مَنْصور، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن أبي مَسْعود، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إنَّ مما أدركَ النَّاسُ من كَلامِ النُّبوة الأُولى: إذا لم تَسْتَحِي فاصنَعْ ما شئتَ»[(١)].

سألتُ العَدْل أحمد بن زُهير عن مَوْلده، فقال: ولدتُ في يوم الخَمِيس ثاني عَشَر محرم سنة أربعين وخمس مئة. وتُوفي فُجاءَةً يوم الثلاثاء خامس عَشَر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وست مئة، ودُفن في يومه، رحمه اللّه وإيانا.

* * *

(١) حديث صحيح.
أخرجه أحمد ٤ / ١٢١ و١٢٢ و٥ / ٢٧٣، والبخاري ٤ / ٢١٥ (٣٤٨٣) و(٣٤٨٤) و٨ / ٣٥ (٦١٢٠)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن ماجة (٤١٨٣)، وابن حبان (٦٠٧)، وأبو نعيم في الحلية ٤ / ٣٧٠ و٨ / ١٢٤، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ١٩٢.

ومن مَفَاريد الأَسْماء في حَرْف الصَّاد من آباء مَن اسمُه أحمد

٧١٧ ـ أحمد[(١)] بن صَاعِد بن أبي الغَنَائم، أبو العباس، وقيل: أبو بكر ابن أبي المَجْد.

من أهل الحَرْبية، والد شيخنا عبد اللّه بن أحمد بن أبي المَجْد الحَرْبيّ الذي رَوَى عن أبي القاسم بن الحُصَيْن وغيرِه.

كان أحمد أخًا لعُمر بن عبد اللّه بن عليّ المُقرىء الحَرْبيّ المعروف بابن عُبيد من أمه دُون أبيه، فذكرَهُ تاجُ الإسلام أبو سعد ابن السَّمْعاني فيمن اسمه أحمد فقال: أحمد بن عبد اللّه بن عليّ بن محمد السَّقْلاطوني أبو بكر أخو عُمر ابن عبد اللّه الحَرْبي، كَتَبتُ عنه بإفادة أخيه. فوهم في نَسَبِه ونَسَبَهُ إلى غير أبيه، ولم يكن لعُمر بن عبد اللّه الحَرْبي أخ من أبيه، وإنما كان أحمد بن أبي المجد أخاه لأمِّه، هكذا حَكَى لنا الشَّيْخ عبد العزيز بن الأخضَر وغيره ممن لقِيَ عُمر الحَرْبيّ وأخاه لأمِّه أحمد، وقالوا: كان أحمد أخا عُمر من أمه دُون أبيه بلا اختلاف. ثم ذَكَرَ تاجُ الإسلام أحمد بن أبي المَجْد في آخر مَن اسمُه أحمد من كتابه في الكُنَى فقال: أحمد بن أبي المَجْد الإسكيف لا أعرفه، حَصَّلَ لي منه الإجازة أبو الحسن عليّ بن محمد بن جعفر الفَارُوزِي[(٢)] وسمع منه.

وأبوه أبو المَجْد بكُنيته مشهور واسمه صاعد فيما ذَكَر القاضي عُمر بن عليّ القُرشي ومن خَطِّه نقلتُ.

سمع أحمد هذا الحُسين بنَ عليّ ابن البُسْري، وأبا القاسم عليّ بن أحمد ابن بيَان، وغيرَهُما. وروى لنا عنه شيخُنا عبد العزيز بن الأخضر وغيرُه.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٥، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٥، والصفدي في الوافي ٦ / ٤٢٠ نقلاً من تاريخ ابن النجار.

(٢) منسوب إلى فاروز، قرية من قرى نسا، كما في أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

قرأت على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر، قلتُ له: أخبركم أحمد بن أبي المَجْد الحَرْبيّ، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ ابن أحمد بن محمد ابن الرَّزَّاز، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال[1]: حدَّثنا خالد بن حَيَّان الرَّقِّي، عن فُرات بن سَلْمان وعيسى بن كَثِير كليهما عن أبي رَجَاء، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَن بَلَغَهُ عن اللّه عزوجل شيءٌ فيه فَضِيله، فأَخَذَهُ إيمانًا به ورجاءً لثوابِهِ أعطاهُ اللّهُ عز وجل ذلك، وإن لم يكن كذلك»[2].

توفي أحمد بن أبي المَجْد يوم الاثنين سابع عِشْري شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

***

(١) جزء الحسن بن عرفة (٦٣).

(٢) إسناده ضعيف، وقد ساقه الخطيب في تاريخه من طريق أبي الحسن بن مخلد بهذا الإسناد، أعني من طريق الحسن بن عرفة (٩ / ٢٣١)، وأخرجه ابن شاهين في مذاهب أهل السنة (٦٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٣) لكن وقع فيه «عن أبي جابر» بدلاً من «أبي رجاء». وحكم عليه العلامة الألباني بالوضع «الضعيفة ٤٥١» ولا يبعد ذلك.

حرْفُ الطَّاءِ في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٧١٨ ـ أحمد[١] بن طاهر بن محمود بن بكْران، أبو العباس الصُّوفي يُعرف بابن البَلَحِي ـ بالباء المعجمة بواحدة من تحتها والحاء المهملة ـ.

من أهل الجانب الغربي ومحله العَتَّابيين، وسكن الجانب الشَّرْقي بالمُخْتارة في رِباطٍ هُناك فيما ذكر لي عبد السلام ابن البَرْدَغُولي وكان من محلة العَتَّابيين لما سألته عنه وأثني عليه وقال: كان شيخًا حَسَنًا.

سمع ابنُ البَلَحِي من أبي العباس أحمد بن عليّ بن قُريش، سمع منه الشريف أبو الحسن عليّ بن أحمد العَلَويّ الزَّيْديّ، والقاضي عُمر القُرشيّ، وصَبِيح بن عبد اللّه العَطَّاري وغيرهم.

أخبرنا القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ بن الخَضِر في كتابه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن طاهر ابن البَلَحِي المُقرىء قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عليّ بن قُريش قال: أخبرنا محمد بن عليّ العُشَاري، قال: حدَّثنا محمد ابن الحُسين ابن أخي ميمي، قال: حدَّثنا الحُسين بن صَفْوان، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن محمد بن أبي الدُّنيا، قال: حدَّثنا يوسُف بن موسى، قال: حدَّثنا زيد ابن الحُباب، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن لَهِيعة بن عقبة[٢] قاضي مصر، قال: حدثنا الحارث بن يزيد الحَضْرمي وكان قد أدركَ زمان عثمان، عن أبي جَمْرَة[٣]، عن

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤٢٦، وابن الأثير في اللباب ١ / ١٧٢، والذهبي في المشتبه ٩٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٥٨٨، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ١٦٨.

(٢) في «ش»: عبد اللّه بن عقبة بن لهيعة، وما أثبتناه هو الصواب الذي ليس فيه ارتياب، فكأنه سبق قلم.

(٣) هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري، ثقة من رجال الشيخين.

ابن عَبَّاس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «يا بَنِي هاشم اصبروا على فَقْركم استوهبكُم من اللّه عز وجل يوم القيامة»[(١)].

قال القُرشي: وتوفي ابن البَلَحِي ليلة الجُمُعة سابع عَشَر جُمادى الآخرة من سنة خمس وخمسين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٧١٩ ـ أحمد[(٢)] بن طارق بن سِنَان بن محمد بن طارق القُرَشيُّ، أبو الرِّضا بن أبي السَّرَايا التَّاجر الكَرْكيُّ[(٣)] الأصل البَغْداديُّ المَوْلد.

من ساكني دار الخِلافة المُعَظَّمة، شَيَّد اللّهُ قواعدَها بالعِزِّ.

أحد من عُنِيَ بطَلَبِ الحديث وسَمَاعه من صِبَاه إلى حين وفاتِهِ، وكان حريصًا على السَّمَاع وحضورِ مَجَالس القِراءةِ على الشُّيوخ، وتَحْصيل المَسْموعات، وكِتَابتها، مع قِلّةِ معرفة به وفَهْم له بالنِّسْبة إلى اشتغاله به.

سَمِعَ ببغداد أبا مَنْصور مَوْهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي، ونقيب النُّقباء أبا الحَسَن محمد بن طِرَاد الزَّيْنَبي، وأبا الحسن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري، وأبا الفَضْل محمد بن عُمر الأُرمويّ، وأبا القاسم هبة اللّه بن الحُسين ابن الحاسِب، وأبا الفَضْل محمد بن ناصر السَّلامي، وأبا القاسم سعيد بن أحمد ابن

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة.

أخرجه ابن عدي في ترجمة ابن لهيعة من الكامل ٤ / ١٤٦٧.

(٢) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٤٥٢، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٥ / ١٦٤، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٦٧، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٨٩٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٩٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٠، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٦، والعبر ٤ / ٢٧٨، والمشتبه ٥٥، وابن ناصر الدين في التوضيح ٧ / ٣٢١، وابن حجر في اللسان ١ / ١٨٨، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٤٠، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٠٨.

(٣) منسوب إلى الكَرْك، بسكون الراء، بليدة بالبقاع، قيده ابن نقطة والمنذري وكتب المشتبه الأخرى.

البَنَّاء، وأبا الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري. ومن الغُرباء: من أبي الفَضْل أحمد بن طاهر المِيْهَني، وأبي الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرْوخي، وأبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي، وخلقٍ كَثِير، وبالكوفة من أبي الحَسَن محمد بن محمد بن غَبْرَة الحارثيّ، وبدمشق من القاضي أبي القاسم الحُسين بن الحَسَن المعروف بابن البُن وأبي الفَتْح ناصر بن عبد الرحمن النَّجار وأبي يَعْلَى حَمْزة بن فارس بن كَرَوَّس وغيرهم، وبمصر من أبي محمد عبد اللّه بن رِفاعة السَّعْدي وأبي العباس أحمد بن عبد اللّه بن هِشام اللخمي، وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السِّلَفِي. وكانَ كَثِير السَّمَاع، وافِر الشُّيوخ.

حدَّث ببغدادَ، وبدمشق، وديار مِصْر، وأقام هناك مدةً، وسَمعَ منه النَّاسُ، وكتبوا عنه إملاءً وغيره.

سمعتُ أبا الرِّضا بن طارق يقول: خرجتُ من بغدادَ حاجًا في سنة أربع وستين وخمس مئة وعَدلتُ من مكة بعد الحج إلى مصرَ، فأقمتُ بها، وتَرَدَّدتُ منها إلى الشام عِشْرين سنة، وعُدتُ إلى بَغْدادَ في سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

سَمِعنا منه ببغدادَ، وكان ثقةً صحيحَ السَّمَاع.

أخبرنا أبو الرِّضا أحمد بن طارق بن سِنان قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن رِفَاعة بن غَدِير السَّعْدي بقراءَتي عليه بفسطاط مِصْر في الرِّحلة الأَوَّلة، قال: أخبرنا القاضي أبو الحَسَن عليّ بن الحَسَن بن الحُسين الخِلَعِي قراءةً عليه بمسجده بقَرَافة مصر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عُمر بن سعيد النَّحَّاس، قال: حدَّثنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابيّ بمكة، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا محمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حدَّثنا خالد بن مَخْلَد، عن سُليمان بن بِلال، قال: حدَّثني شَرِيك بن عبد اللّه، عن عطاء، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: إن اللّه قال: «من عادَى لي وَلِيًّا فقد آذَنْتُه

بحرب، وما تَقَرَّب إليَّ عَبْدي بشيءٍ أحب إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يزال عَبْدي

يَتَقَرَّبُ إلي بالنَّوافل حتى أُحِبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ سَمْعُهُ الذي يَسْمع به، وبَصَره الذي يُبْصر به، ويَدُه التي يَبْطش بها، ورِجْله التي يَمْشي بها، فلئن سألني لأُعطيَنَّه ولئن استعاذَنِي لأُعيذَنَّه، وما ترددتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تَرَدُّدي عن نَفْس المُؤْمِن يَكْرَه الموت ولا بُد له منه»[1].

سألتُ أحمد بن طارق عن مولده، فقال: ولدتُ في ليلة الاثنين تاسع عَشَر ربيع الأوَّل سنة سبع وعشرين وخمس مئة. وتُوفي في ليلة الثُّلاثاء سادس عِشْري ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم الثُّلاثاء، وَدُفن إلى جَنْب أبيه بمَقْبرة الوَرْدية، رحمه اللّه وإيانا.

* * *

(١) هذا الحديث أخرجه البخاري في الرقاق من صحيحه من طريق خالد بن مخلد القطواني، به (٨ / ١٣١ حديث رقم ٦٥٠٢)، وهو مما انتقد البخاري عليه لما في ألفاظه من النكارة، قال الإمام الذهبي في الميزان (١ / الترجمة ٢٤٦٣): «فهذا حديث غريب جدًا، لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه من منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرّجه من عدا البخاري، ولا أظنه في مسند أحمد». قال بشار: هو ليس فيه يقينًا. وينظر دفاع الحافظ ابن حجر في «الفتح».

حرْفُ الظَّاء في آباءِ مَن اسمه أحمد

٧٢٠ ـ أحمد[١] بن ظَفَر بن يحيى بن محمد بن هُبيرة، أبو الفَتْح بن أبي البَدْر ابن الوَزِير أبي المُظَفَّر.

من بَيْتٍ مَشْهورٍ بالتَّقَدُّم والولاية.

وأبو الفتح هذا فيه فَضْلٌ وتَمَيُّز، وله معرفةٌ بالأدب. تَوَلَّى حجابة باب النُّوبِي المَحْروس في أواخر مُحرم سنة ثمانين وخمس مئة إلى أن عُزِلَ في يوم الاثنين ثامن جُمادى الآخرة من سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة ثم تَوَلَّى الإشراف ببعضِ البلاد المَزْيَدية، وخَرَجَ إليها وأقامَ بها.

وقد سَمِعَ من أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي لمّا قُرِىء عليه بمجلس جَدِّه، وأبي الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد البَغْداديّ وغيرهما.

سَمِعنا منه. وسألتُه عن مَوْلده، فقال: في يوم الخميس خامس عَشَر جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

وتوفي ليلة الجُمُعة ثامن عِشْري مُحرم سنة عشرين وست مئة، ودُفن يوم الجُمُعة بباب البَصْرة عند جَدِّه، رحمهما اللّه وإيانا.

* * *

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩١٩، وابن الفوطي في الملقبين بكمال الدولة من تلخيصه ٤ / الترجمة ٥٧٧، وتاريخ الإسلام ١٣ / ٥٩٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٦، وذكر وفاته في سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٩٠.

حرف العَيْن في آباءِ مَن اسمُه أحمد
ذِكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه عبدُ اللّه

٧٢١ ـ أحمد بنُ عبد اللّه بن الحَسَن بن محمد بن الحَسَن الخَلَّال، أبو العباس بن أبي القاسم بن أبي محمد.

من أولاد المُحَدِّثين والرُّواة المُكْثِرين.

سمع أبو العباس هذا من جَدِّه أبي محمدالخَلَّال. ورَوَى عنه. سَمِعَتْ منه ابنتُه وَرَع[١] وحدَّثت عنه.

أخبرنا أبو الفُتوح نَصْر بن أبي الفَرَج بن عليّ المُقرىء في كتابِه إلينا من مكَّة شَرَّفها اللّه. ثم قرأتُه عليه بمكةَ، قال: أخبرتنا بَدْرُ التَّمام وَرَع بنت أحمد بن عبد اللّه بن الحسن الخَلَّال بقراءتي عليها، قالت: أخبرنا أبي أبو العباس أحمد، قال: أخبرنا جَدِّي أبو محمد الحَسَن بن محمد الخَلَّال، قال: أخبرنا أبو العباس عبد اللّه بن موسى بن إسحاق الهاشمي، قال: حدَّثنا حامد بن محمد، قال: حدَّثنا مَنْصور بن أبي مُزَاحم، قال: حدَّثنا أبو أُويس، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «لا يَمُوتُ لأحدٍ من المُسْلمين ثلاثة من الوَلَد فتَمَسّهُ النَّارُ إلا تَحِلَّة القَسَم»[٢].

٧٢٢ ـ أحمد بن عبد اللّه المُقرىء.

من شيوخ أبي بكر المُبارك بن كامل؛ روى عنه في «مُعجم شيوخه» أبياتًا

---

(١) ترجمها ابن الدبيثي في كتابه هذا ولم يصل إلينا هذا القسم، وترجمتها في تاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ٤٤٥، والمختصر المحتاج ٣ / ٢٧٣، وتوفيت سنة ٥٧٠هـ.

(٢) هـو في الصحيحيـن من روايـة الزهري، به: البخاري ٢ / ٩٣ حديث رقم ١٢٥١، ومسلم ٨ / ٣٩ (٢٦٣٢). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على ابن ماجة (١٦٠٣)، وتعليقنا على تحفة الأشراف ٩ / ٣٣٨ حديث رقم (١٣١٣٣).

ذكرَ أنَّه أنشده إياها لأبي الفَرَج الوأواء ولم يُكَنِّه.

٧٢٣ ـ أحمد[١] بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسُف، أبو جعفر بن أبي القاسم بن أبي الحُسين.

من أهل الحَرْبية.

سمع أباه، وأبا محمد عبد اللّه بن محمد بن جَحْشُوية المُقرىء، وغيرَهُما. وهو من أولاد المحدثين والرُّواة المَذْكورين.

سمع منه القاضي عُمر بن عليّ الدِّمشقي، وأبو العز عبد المُغيث بن زُهير الحَرْبي. وحَدَّثنا عنه جماعة.

أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن يوسُف السَّقْلاطونيُّ بقراءتي عليه: أخبركم أبو جعفر أحمد بن عبد اللّه بن يوسُف، قراءةً عليه، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن يَعْلى المُقرىء، قال: حدَّثنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر ابن محمد القَزْويني، قال: قرأتُ على يوسُف بن عُمر القَوَّاس، قال: قُرىء على محمد بن هارون الحَضْرَمي وأنا أسمع، قيل له: حَدَّثكم إبراهيم بن محمد التَّيْميّ قاضي البَصْرة، قال: حدَّثنا محمد بن جَهْضَم، قال: حدَّثنا سعيد بن مَسْلَمة[٢]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جَدِّه، قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «اصنع المَعْروف إلى مَن هو أهلُه ومَن ليس هو أهْله، فإن كانَ من أهلِهِ كُنْتَ قد أصبتَ أهلَهُ، وإن لم يَكُن أهْله كُنتَ أنتَ أهلُه»[٣].

---

(١) من البيت اليوسفي المشهور، ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٦٦ من تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٤٩، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ١٨٧.

(٢) هو سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، من رجال التهذيب، ضعيف، كما في التقريب.

(٣) موضوع.

وينظر المغني عن حمل الأسفار للعراقي ٢ / ١٩٣ و٣ / ٢٤٠، وإتحاف السادة المتقين ٦ / ٢٥٧ و٨ / ١٧٧، وكشف الخفاء للعجلوني ١ / ١٤٨، وتذكرة =

أنبأنا عُمر بن عليّ الدِّمشقيُّ، قال: تُوفي أبو جعفر بن يوسُف في العَشْر الأَخِير[1] من ذي القَعْدة سنة ست وستين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٧٢٤ـ أحمد[2] بن عبد اللّه بن أحمد بن عَسْكر البَنْدَنِيجيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو العباس بن أبي محمد.

من ساكني مَحَلَّة مَشْهد أبي حَنِيفة رحمه اللّه.

أحد الشُّهود المُعَدَّلين والقُضاة المَذْكُورين والفُقهاء الحَنَفِيين. شَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبيّ فيما أخبرنا محمد بن أحمد النَّحْوي، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار المَنْدائي في «تاريخ الحُكَّام» له في ذِكْرِ مَن قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبِي شهادَتَه، قال: وأبو العَبَّاس أحمد بن عبد اللّه ابن البَنْدَنِيجي يوم الاثنين تاسع عِشْري شهر رَمَضان سنة ثمان وعِشْرين وخمس مئة، وزَكَّاه الشريف أبو الفَضْل محمد بن عبد اللّه ابن المُهْتَدي، وأبو القاسم عليّ بن عبد السَّيد ابن الصَّبَّاغ.

قلتُ: وتَوَلَّى قَضاءَ الجانب الغَرْبي من مدينة السَّلام في يوم الأحد ثامن جُمادى الأُولى سنة ست وستين وخمس مئة؛ وَلاّهُ ذلك قاضي القُضاة أبو طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي.

وقد كانَ سَمِعَ شيئًا من الحديث من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاريّ وغيرهما، ورَوَى شيئًا يسيرًا. سمع منه القاضي عُمر القُرشيُّ. وأبو بكر محمد بن المبارك

= الموضوعات للفتني ٦٩.

(١) هكذا في النسخ، وهو من استعمالات بعض مؤرخي ذلك العصر، والأفصح: العشر الأخر، أو الأواخر.

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي ٧/ ٨٥، والقرشي في الجواهر المضية ١/ ٧١، وتخطاه الذهبي في تاريخ الإسلام مع كونه من كبار الفقهاء.

ابن مَشِّق، وغيرُهما.

وقال ابنُ مَشِّق: تُوفي يوم الأربعاء سابع مُحرم سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وصَلَّيْتُ عليه، ودُفن بمَقْبرة الخَيْزُران بالجانب الشَّرْقي عند مَشْهد أبي حَنِيفة.

وقال صَدَقة بن الحُسين الفَرَضي: تُوفي يوم السبت يوم عاشوراء من السنة المذكورة، وكان فقيهًا حَنَفِيًّا حَسَنًا، وَلِيَ القَضَاء بالجانب الغَرْبي، رحمه اللّه وإيانا.

آخر الجزء الخامس عَشر من الأصل

٧٢٥ ـ أحمد[١] بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه الشَّافعيُّ، أبو نَصْر بن أبي محمد بن أبي بكر المَعْروف بابن الشَّاشِيّ مُدَرِّس المَدْرسة النِّظامية.

من بَيْتِ الفِقْه والتَّدْريس. وجَدُّه أبو بكر الشَّاشِيّ أحد الأئمة العُلَماء المُصَنِّفين على مَذْهب الشَّافعي رضي اللّه عنه، ودَرَّسَ أيضًا بالمَدْرسة النِّظامية.

تفقه أبو نصر هذا على أبيه، ثم على الشَّيخ أبي الحَسَن ابن الخَل. وحَصَّل مَعْرفة الفِقه، وحَصَلَ له عِناية من مُتَقَدِّمي زَمَانه فولّوه تَدْريس المَدْرسة النِّظامية، فَذَكَرَ بها الدَّرْس مَخْلوعًا عليه، وحَضَر عنده أربابُ المَنَاصب والفُقهاء يوم الاثنين سابع عَشَر شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة. واستمرَّ على ذلك إلى أن عُزِلَ عنه في رَجَب سنة تسع وستين وخمس مئة.

وقد كان سَمعَ شيئًا من الحديث من أبي الحَسَن ابن الخَل، وأبا الوَقْت عبد الأوَّل بن شُعيب السِّجْزِي، وغيرِهما. ورَوَى القليل لاشتغاله بالفِقه، ورأيتُهُ بعد عَزْله.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٥، والصفدي في الوافي ٧ / ١١٧، والسبكي في الطبقات ٦ / ٢٢.

وتوفي في شَوَّال سنة ست وسبعين وخمس مئة، ودُفن بالوَرْدية عند شَيْخه أبي الحَسن ابن الخَل.

٧٢٦ ـ أحمد بن عبد اللّه بن هبة اللّه بن زَنْزَف، أبو العَبَّاس الدَّقَّاق.

من أهل باب الأَزَج.

روى عن أبي غالب محمد بن الحَسَن الماوَرْديّ فيما بَلَغني. ورأيتُ إجازته لجماعةٍ في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٧٢٧ ـ أحمد بن عبد اللّه بن مَوْهوب بن أزداروية، أبو الفَرَج الزَّاهد.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبا بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفيّ وغيرَهُما. وروى عنهم.

ذكر أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني أنَّه سَمِعَ منه، واللّه أعلم.

٧٢٨ ـ أحمد بن عبد اللّه بن عليّ بن أحمد بن الفَرَج بن إبراهيم ابن أخي نَصْر، أبو الفَتْح بن أبي محمد العُكْبَرِيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد، أخو أبي نَصْر محمد الذي قَدَّمنا ذِكْرَهُ[١].

سمع أبا طالب المبارك بن عليّ بن خُضَيْر، وأبا بكر أحمد بن المُقَرَّب الكَرْخي، وأبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبا القاسم يحيى بن ثابت الوكيل، وأبا عبد اللّه محمد بن نَسِيم العَيْشُونيّ، وغيرَهُم.

وسافر عن بَغْداد، وحَدَّث بمصرَ في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، فسَمِعَ منه بها أبو المَيْمون عبد الوهَّاب بن عَتِيق بن وَرْدان المُقرىء المِصْري بها، وما أعلم أنَّه حَدَّث ببغداد، واللّه أعلم.

٧٢٩ ـ أحمد[٢] بن عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسِيُّ

---

(١) الترجمة ٢٣٣.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٢١، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٨، والصفدي في الوافي ٧ / ٨٥.

الأَصْلِ المَوْصليُّ المَوْلد والدَّار، أبو طاهر بن أبي الفَضْل بن أبي نَصْر الخطيب.

من بيت الخَطابة والرِّواية، هو وأبوه وجده.

سمع أبو طاهر هذا بالمَوْصل جَدَّه أبا نَصْر، وأبا البَرَكات محمد بن محمد ابن خَمِيس وغيرهما. وقَدِمَ بغداد غير مَرَّةٍ، وسمع بها في سنة أربعين وخمس مئة من أبي الفَرَج عبد الخالق بن أحمد بن يوسُف وغيرِه.

وعادَ إلى بَلَده وتولَّى الخطابة به سنين، وحَدَّث هناك وكَتَب إلينا بالإجازة.

سألتُ شَيْخَنا أبا القاسم عبد المُحسن بن عبد اللّه ابن الطُّوسي عن مولد أخيه أحمد، فقال: في سنة سبع عَشَرة وخمس مئة.

وتوفي في سنة اثنتين وست مئة بالمَوْصل فيما بَلَغنا[(١)]، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا وجَمِيع المُسلمين.

٧٣٠ ـ أحمد[(٢)] بن عبد اللّه بن عبد الصَّمَد بن عبد الرزاق[(٣)] السُّلَمي، أبو القاسم بن أبي محمد العَطَّار.

---

(١) ذكر ابن النجار وفاته في سنة ٦٠١، ونقله عنه الصفدي في الوافي، وقال المنذري بعد أن ذكره في آخر وفيات سنة ٦٠٢: «ويقال: كانت وفاته في سنة إحدى وست مئة»، ولعل الصواب ما ذكره ابن النجار، وقد ذكر أنه توفي في سادس جمادى الآخرة من السنة، وما ذكره ابن الدبيثي إنما هو بلاغ، وتابعه المنذري على عادته.

(٢) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٤٦، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة١٦١٦، وابن العديم في بغية الطلب ١ / الورقة ٢٢٨ نقلاً من تكملة المنذري، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٣٠، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٨٤، والعبر ٥ / ٥٥، والمختصر المحتاج ١ / ٨٨، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٢٦، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٦٢.

(٣) وقع في «ش» و«ج»: «عبد الرزاق بن عبد الصمد» مقلوب، وليس بشيء، ولعله كان في الأصل قد وضع عليه علامة التقديم والتأخير فلم يتنبه النساخ إليها، بدليل أن الذهبي ذكره في المختصر على الوجه، مما يدل على وجوده صحيحًا في نسخة المؤلف، واللّه أعلم.

سمع بإفادة أبيه وكان من الشُّيوخ المُحَدِّثين وسيأتي ذكره. سَمعَ من أبي الوَقْت السِّجْزِي، وأبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان ومن أبيه، وغيرِهم.

وخرجَ عن بغدادَ إلى الشام، وسكنَ دمشقَ، وحدَّث بها، وسَمعَ منه هناك جماعةٌ من أهلِها والواردين إليها. وكُتِبَ إلينا بالإجازة لنا منه غير مَرَّة.

وبلغنا أنه تُوفِّي هناك في جُمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٧٣١ ـ أحمد[(١)] بن عبد اللّه بن أحمد بن عليّ بن عليّ بن السَّمِين، أبو المعالي بن أبي الرِّضا بن أبي المعالي.

من أولاد المحدِّثين والرُّواة المَذْكورين إلا أنَّ أبا المعالي هذا لم يكن مَشْهُورًا بالطَّلَب.

سمع شيئًا يسيرًا بإفادة أبيه من أبي نَصْر يحيى بن مَوْهوب بن السَّدَنْك وغيره. كَتَبنا عنه أحاديث يسيرة. وكان خَيِّرًا، رحمه اللّه وإيانا.

وتوفي ليلة[(٢)] الخميس تاسع عشر شعبان سنة أربع عشرة وست مئة، ودُفن بباب حرب.

* * *

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٥١، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٨٨، والصفدي في الوافي ٧ / ٨٥ نقلاً من تاريخ ابن النجار.

(٢) هذه الفقرة المتضمنة وفاة المترجم أخلت بها نسخة «ش»، وهي من «ج».

ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه عُبَيْد اللّه

٧٣٢ ـ أحمد[١] بن عُبيد اللّه بن العَبَّاس، أبو العباس المؤدِّب.

من ساكني قَرَاح أبي الشَّحْم.

صَحِب أبا الخَطَّاب مَحْفوظ بن أحمد الكَلْوَذانيّ، وسمع منه، وروى عنه شيئًا من شِعْره.

أنشدني أبو بكر عبد اللّه بن أحمد المُقرىء، قال: أنْشَدَني مؤدِّبي أبو العباس أحمد بن عُبيد اللّه بن العبَّاس، قال: أنشدني أبو الخطاب مَحْفوظ بن أحمد الفَقيه لنفسه:

أَفْدِي الذي أدنو ويبعُدُ في الهَوَى ... وأطيعُـهُ ويَلَـجُّ فـي عِصْيـانـي
وإذا شَكـوتُ إليـه مـا ألقَـى بـهِ ... وَلَّـى وقـال دواكَ فـي هِجْـرانـي
ومـن العَجَـائـب أنني أبغي الـوفا ... مـن غـادِرٍ والأمـنَ مـن خَـوَّانِ
وأرَوُمُ مـن هـذا الـزَّمـان رعـايـةً ... وهْـوَ الغَـرِيـرُ بفُـرقـةِ الأَخْـدانِ

قال لنا عبد اللّه بن أحمد بعد إنشادِنا هذه الأبيات: وتوفي أحمد بن عُبيد اللّه المؤدِّب أواخر سنة ثمان وستين وخمس مئة.

* * *

(١) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٦٩ من تاريخه ١٢ / ٤٠١.

ذِكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه عَبْد الرَّحمن

٧٣٣ ـ أحمد[١] بنُ عبد الرحمن بن مُبَادر بن محمد بن عبد اللّه، أبو بكر الدَّقَّاق.

من أهل باب الأزج، والد مُبادر بن أحمد، وأخو القاضي أبي الحسن عليّ اللذين يأتي ذكرهما.

سَمِعَ أبا عبد اللّه الحُسين بن عليّ البُسْري، وأبا القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي وغيرهما.

سَمِعَ منه تاجُ الإسلام أبو سعد ابن السَّمَعاني وذكرَهُ في كتابه وقال: كتبتُ عنه حديثًا واحدًا. وسَمِعَ منه جماعةٌ بعده. ورَوَى لنا عنه شيخُنا أبو محمد بن الأخضر.

قرأت على أبي محمد عبد العزيز بن محمود البَزَّاز من كتابه، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن مُبادر في آخرين بقراءتِكَ عليهم، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحُسين بن عبد اللّه الرَّبَعيّ، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: حدثنا أبو علي الحَسَن بن الفَضْل ابن خُزَيْمة، قال: حدَّثنا أحمد بن سعيد الجَمَّال، قال: حدثنا أبو نُعَيْم[٢]، قال: حدَّثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رَجُلٌ: يا رسول اللّه أيُصَلِّي الرجلُ منا في الثَّوب الواحد؟ قال: «أوَكُلُّكُم يَجِد ثَوْبين!»[٣].

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣١٤، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ١٨٨.

(٢) هو الفضل بن دكين، شيخ البخاري.

(٣) إسناده صحيح رجاله ثقات، سعيد بن عبد الرحمن هو البصري، ليس له رواية في الكتب الستة، وهو ثقة، وثقه وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وابن معين وغيرهم. وأما كلام يحيى بن سعيد فيه فلا يقصد به تضعيفه كما فهمه ابن عدي والذهبي =

تُوفِّي أبو بكر بن مُبادر في ليلة الجُمُعة حادي عِشْري جُمادى الأُولى من سنة أربع وستين وخمس مئة.

٧٣٤ ـ أحمد[١] بن عبد الرحمن بن الحَسَن بن عبد الله الفارسيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو بكر الصُّوفيُّ، شَيْخُ الصُّوفية برباط الزَّوْزَني المُقابل لجامع المَنْصور بالجانب الغربي.

من أولاد الصُّوفية. رجلٌ صالحٌ، حسنُ الطَّريقةِ جميلُ السِّيرة، كثيرُ العِبادة، دائمُ الصَّومِ والصَّلاةِ، مواظبٌ على تِلاوة القُرآن، وهو أصغر من أخيه أبي عليّ الحَسَن الذي يأتي ذكره.

قُدِّمَ على جماعةٍ من أهلِهِ بخِدْمة الصُّوفية في رِبَاط الزَّوزني وله نَيِّفٌ وعشرون سنة لصَلاحِه.

سمعَ الكثيرَ بإفادة خالِه أبي عبد الله محمد بن الحُسين التَّكْرِيتيّ من جماعةٍ منهم: أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحَرِيريّ، والقاضي أبو بكر محمد بن

= (ينظر الجرح والتعديل ٤ / الترجمة ١٧٥، والكامل لابن عدي ٣ / ١٢٢٦، وميزان الاعتدال ٢ / ١٤٨).

والحديث بعد ذلك في الصحيحين من طريق أيوب السختياني عن ابن سيرين (البخاري ١ / ١٠٢ حديث رقم ٣٦٥، ومسلم ٢ / ٦ حديث رقم ٥١٥ (٢٧٦)). وأخرجه أحمد ٢ / ٤٩٩ من طريق خالد الحذاء عن ابن سيرين، وفي ٢ / ٤٩٥ من طريق عاصم الأحول عن ابن سيرين، وفي ٢ / ٤٩٨ والدارمي (١٣٧٧) من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين.

ورواه مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، كما في الصحيحين أيضًا: البخاري ١ / ١٠٠ حديث ٣٥٨، ومسلم ٢ / ٦١ (٥١٥) (٢٧٥). وأخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٣١٠، والحميدي (٩٣٧) وأحمد ٢ / ٢٣٨، ومسلم ٢ / ٦١ (٥١٥)، وابن ماجة (١٠٤٧) من طرق عن سعيد بن المسيب، به.

(١) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١١ / ٤٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٧، والمختصر المحتاج ١ / ١٨٩، والصفدي في الوافي ٧ / ٤٥.

عبد الباقي الأنصاريّ، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، وأبو البركات عبد الوهَّاب بن المبارك الأَنْماطيّ، وأبو تَمَّام كامل بن الحُسين التَّكْرِيتيّ، وغيرهم. وحَدَّث ورَوَى عنهم.

سَمِعَ منه جماعةٌ منهم: القاضي عُمر القُرشي، وأبو القاسم عبد اللّه بن محمد شيخ رِباط المأمونية، وأبو نَصْر محمد بن سَعْد اللّه ابن الدَّجاجي، وأبو العلاء محمد بن عليّ بن الرأس وجماعةٌ.

أنبأنا القاضي أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الحَسَن الفارسيُّ مُتَقَدِّم الصُّوفية برباط الزَّوْزَني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، قال: أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جَعْفر بن حَمْدان، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال[1]: حدَّثنا سُليمان بن داود[2]، قال: أخبرنا شُعبة، عن أبي إسحاق، سَمِعَ عاصم بن ضَمْرَة، عن عليّ كَرَّم اللّه وجهَهُ أنَّ رسولَ اللّه ﷺ كان يُصَلِّي من الضُّحَى[3].

وأنبأنا القُرشِي، قال: سألتُه ـ يعني أبا بكر الفارسيَّ ـ عن مولده، فقال:

---

(١) مسند أحمد ١ / ٨٩.

(٢) هو الطيالسي، وهو في مسنده (١٢٧).

(٣) إسناده حسن، كما قال الإمام الترمذي، عاصم بن ضمرة صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات.

أخرجه الترمذي (٥٩٨)، والنسائي ٢ / ١١٩، وأبو يعلى (٣١٨) و(٣٣٤)، وابن خزيمة (١٢٣٢) فضلاً عن الطيالسي وأحمد، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن. وقال إسحاق بن إبراهيم: أحسن شيء روي في تطوع النبي ﷺ في النهار هذا. وروي عن ابن المبارك: أنه كان يُضعّف هذا الحديث، وإنما ضَعّفه عندنا، واللّه أعلم، لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة عن علي. وعاصم بن ضمرة ثقة عند بعض أهل الحديث؛ قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد القطان: قال سفيان: كنّا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث (يعني الأعور).

في ليلة الأحد عاشر صَفَر سنة ست وعشرين وخمس مئة. وتوفي يوم الخميس ثاني عَشَر ذي القَعْدة من سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن بباب رِبَاط الزَّوْزَنيّ، رحمه اللّه وإيانا.

٧٣٥ ـ أحمد بن عبد الرَّحمن بن يحيى بن عبد اللّه بن المُعَمَّر بن جعفر، أبو المعالي بن أبي مَنْصور بن أبي الفَضْل بن أبي القاسم.

من بَيْتٍ مَعْروفٍ بالرِّئاسة والتَّقَدُّم وخِدْمة الدِّيوان العَزِيز مَجَّدَهُ اللّهُ. وجَدُّه أبو الفَضْل كان يُلَقَّب زعيمُ الدين تَوَلَّى صَدْرية المَخْزن المَعْمور مدةً، ويأتي ذكره إن شاء اللّه.

وأبو المَعَالي هذا تولَّى حِجَابة الحُجَّاب، ثم وَلِيَ صَدْرية المَخْزن المَعْمور في يوم الخميس رابع عِشْري جُمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، فكان على ولايته إلى أن توفِّي في ليلة الأحد ثالث عَشَر محرم سنة ست مئة، وحَضَرْتُ الصَّلاةَ عليه يوم الأحد المَذْكور بجامع القَصْر الشِّريف والجَمْع كثير من الولاةِ والأعيان، ودُفن بالجانب الغَرْبي في تُربةٍ لهم بمحلَّة الحَرْبية. وكان شابًا جَميلاً سَرِيًّا قد ناهزَ الثلاثين.

* * *

ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسمُ أبيه عَبْدُ الملك

٧٣٦ ـ أحمد بنُ عبد الملك الأنصاريُّ، غيرُ مُكَنًّى.

بغدادي، رَوَى عن أبي الحُسين عاصم بن الحَسَن العاصميّ شيئًا من شِعْره، سَمِعَهُ منه أبو بكر المُبارك بن كامل، وأورده عنه في «معجم شيوخه»، رحمهم اللّه وإيانا.

٧٣٧ ـ أحمد[١] بن عبد الملك بن محمد البَزُوْغَائيُّ[٢]، أبو البَرَكات.

سمع أبا سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش، وأباه عبد الملك، وأبا الحُسين المُبارك بن عبد الجَبَّار الصَّيْرَفيّ، وأبا الحسن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وأبا عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان، وغيرَهُم. وحَدَّث عنهم.

سمع منه تاجُ الإسلام أبو سعد ابن السَّمْعاني وذكرَهُ في كتابه، وذكرناهُ نحنُ لأنَّ وفاتَهُ تأخرت عن وفاتِهِ، كما ذكرنا غيرَهُ.

قال تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، ومن خَطِّه نَقَلْتُ: تُوفي أبو البَرَكات ابن البَزُوغائي يوم الخميس ثامن عشري شَعْبان سنة اثنتين وستين وخمس مئة، ودُفن بمَقْبرة التَّلِّ بالشَّبْتِيَّة بباب الأَزَج عند القَطِيعة.

٧٣٨ ـ أحمد[٣] بن عبد الملك بن عبد العزيز ابن القاضي، أبو القاسم النَّاسخ الأُطْرُوش.

كان يَسْكن بشارع دار الرَّقيق.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٧١.

(٢) البزوغائي: منسوب إلى «بَزُوغَى» من قرى بغداد فوق المزرفة من دجيل، قيدها ياقوت بفتح الباء وضم الزاي، وقيدها السمعاني بضمهما وتابعه ابن الأثير في اللباب. وقد وجدت الباء مجودة الفتح في نسخة المنذري، فترجح الفتح.

(٣) ترجمه الصفدي في الوافي ٧ / ١٤٣.

من شيوخ أبي بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، قال توفِّي ليلة الجُمُعة رابع عِشْري جُمادى الأُولى من سنة خمس وستين وخمس مئة، ودُفن بُكْرَة الجُمُعة بباب حَرْب.

٧٣٩ ـ أحمد[١] بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، أبو العباس المُقرىء، يُعرف بابن باتانة.

من أهل الحريم الطَّاهريّ، وسكَنَ الجانب الشَّرْقي.

قرأ القُرآن الكريم بالقراءات على أبيه وعلى أبي الفَتْح عبد الوَهَّاب بن محمد الخَفَّاف، وعلى إسماعيل بن عليّ الغَسَّانيّ الدِّمشقيّ لما قَدِمَ بغدادَ وغيرهم.

وسمع الحديثَ من جماعةٍ منهم: القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقيّ وغيرُهما. سمعنا منه، وكان صالحًا.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن عبد الملك بن محمد من أصْلِ سَمَاعِهِ، قلت له: أخبركم أبو البركات يحيى بن عبد الرَّحمن بن حُبَيْش قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ بذلك، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى الوَزِير، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيزالبَغَويّ في «معجمه»، قال: حدثنا عليّ بن الجَعْد، قال[٢]: أخبرني عبد العزيز بن الماجِشُون، عن صالح بن كَيْسان، عن

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٢٣، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٩٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٠، والصفدي في الوافي ٧ / ١٤٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٧٧.

(٢) حديث علي بن الجعد (٢٩٩٩).

عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبة، عن زيد بن خالد الجُهَنِي، قال: نَهَى رسولُ اللّه ﷺ عن سَبِّ الدِّيكِ قال: إنَّه يؤذِّن للصَّلاة[1].

توفِّي أحمد بن باتانة ليلة الأربعاء سادس جُمادى الآخرة سنة اثنتين وست مئة، وصُلِّي عليه يوم الأربعاء، ودُفن بباب حَرْب.

* * *

ذكْرُ مَن اسمُهُ أحمد واسمُ أبيه عبد العزيز

٧٤٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن الحَسَن بن يحيى ابن الحَلَاوِيّ، أبو عبد اللّه.

من أهل باب المراتب.

سمع أبا محمد الحَسَن بن عليّ بن محمد الجَوْهري، ورَوَى عنه في سنة ست وتسعين وأربع مئة؛ سَمِعَ منه فيها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفة الأصبهاني وأخرج عنه حديثًا في «مشيخته عن أهل بَغْداد»[2].

٧٤١ ـ أحمد[3] بن عبد العزيز بن أبي يَعْلى الشِّيرازيُّ الأصل

---

(١) رجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله، فصحح أبو حاتم والبزار وأبو نعيم وصله، وصَوَّب الدارقطني المرسل، والموصول أصح إن شاء اللّه، فالحديث صحيح.

أخرجه موصولاً: عبد الرزاق (٢٠٤٩٨)، وأحمد ٤ / ١١٥ و٥ / ١٩٢ ـ ١٩٣، وعبد بن حميد (٢٧٨)، وأبو داود (٥١٠١)، وابن حبان (٥٧٣١)، والبيهقي في الشعب (٥١٧١) وغيرهم.

(٢) من المشيخة البغدادية نسخة مصورة في خزانة كتبي، لكنها بعيدة عن متناول يدي وأنا في دار هجرة، نسأل اللّه حسن العاقبة.

(٣) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ١٠٨، والصفدي في الوافي ٧ / ٦٨، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ١٣٧.

البَغْداديُّ، أبو نَصْر يُعرف بابن القاص، وهو جَدُّه أبو يَعْلى.

وأحمد هذا والد أبي جعفر أحمد بن أحمد ابن القاص، ذكرَهُ الشيخ أبو الفرج ابن الجَوْزي في «تاريخه»، وقال: كان شَيْخًا بَهِيًّا كثيرَ البُكاء.

توفي يوم الاثنين تاسع ذي القَعْدة سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٧٤٢ ـ أحمد[١] بن عبد العزيز بن محمد بن عيسى الخَرْدَليُّ.

من أهل الحَرْبية، يُكْنَى أبا العباس.

سمع أبا القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسف، وأبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء وغيرَهُما. وروى عنهم؛ سمع منه أحمد بن أبي شَرِيك الحَرْبي، وغيرُه. وأجازَ لنا.

وتوفـي يوم الأربعاء خامس عِشْري ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

* * *

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٥٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٣.

ذكْر مَن اسمُه أحمد واسمُ أبيه عبدُ الواحد

٧٤٣ ـ أحمد بن عبد الواحد بن عبد اللّه، أبو الفَضْل القُرشيُّ.

سمع أبا طالب محمد بن محمد بن غَيْلان البَزّاز، وحدَّث عنه. سمع منه أبو غالب شُجاع بن فارس الذُّهليُّ، وأبو عبد اللّه الحُسين بن محمد بن خُسرو البَلْخيُّ، فيما قاله القُرشي رحمه اللّه.

٧٤٤ ـ أحمد بن عبد الواحد بن الحُسين بن محمد الدَّبَّاس.

وقال المُبارك بن كامل البَزّاز: هو أبو المُظَفَّر بن أبي تَمَّام، من أهل الكَرْخ.

سمع جَدَّ أبيه لأُمِّه أبا البركات محمد بن عبد اللّه المَعْروف بابن الشَّطَوي، وَرَوَى عنه. سمع منه قَدِيمًا أبو بكر بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، وسمع منه بعده القاضي عُمر بن عليّ القُرشي.

أنبأنا أبو المحاسن بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: أخبرنا أبو المظفَّر أحمد ابن أبي تَمَّام الدَّبَّاس بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو البَرَكات محمد بن عبد اللّه ابن يحيى الوَكيل، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران، قال: حدَّثنا الحَسَن بن الخَضِر الأُسْيوطي، قال: حدَّثنا أحمد بن شُعيب النَّسائي، قال: حدَّثنا قُتيبة، عن مالك[1]، عن موسى بن مَيْسرة، عن سعيد بن أبي هِنْد، عن أبي موسى، ثم ذكرَ كلمةً معناها أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «من لعب بالنَّرْد فقد عَصَى اللّه ورسولَهُ»[2].

---

(١) الموطأ (٢٧٥٢) برواية الليثي، وفي التعليق عليه جميع الطرق عن مالك.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسى، قاله أبو حاتم الرازي كما في المراسيل لابنه (٧٥). ثم إن هذا الحديث قد اختلف في روايته على سعيد بن أبي هند، فروي عنه هكذا، وروي عنه عن أبي مرة مولى أم هانىء عن أبي موسى، وعنه عن رجل عن=

أنبأنا عُمر بن عليّ القُرشي، قال: تُوفي أحمد بن عبد الواحد هذا ليلة الأربعاء ثاني عِشْري ذي القَعْدة سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، ودفن من الغد.

***

الأسماء المُفْرَدة من العَبِيد في آباء مَن اسمُه أحمد

٧٤٥ ـ أحمد[١] بن عبد القادر بن الحُسين بن عُثمان القَزْوينيُّ، أبو المَوَاهب.

سمع أبا محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهريَّ، وحدَّث عنه. سمع منه أبو الوَفَاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني.

قال أبو طاهر: كتبتُ عنه في سنة ست وتسعين وأربع مئة بخان الخَلِيفة العَتِيق، وأخرجَ عنه حديثًا في «مشيخته عن أهل بغداد»، وقال: تُوفي في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

٧٤٦ ـ أحمد بن عبد السَّلام ابن المُزَارع، أبو الكَرَم المُقرىء، يُعرف بابن صَبُوخا القَصَّار.

= أبي موسى، والرواية الراجحة هي هذه الرواية المنقطعة، كما بيناه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٨/ ٣٣٤.

أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٣٠)، وابن أبي شيبة ٨/ ٧٣٥ و٧٣٧، وأحمد ٤/ ٣٩٤ و٣٩٧ و٤٠٠، وعبد بن حميد (٥٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٦٩)، و(١٢٧٢)، وأبو داود (٤٩٣٨)، وابن ماجة (٣٧٦٢)، وابن حبان (٥٨٧٢)، والدارقطني في العلل ٧/ س ١٣١٩، والحاكم ١/ ٥٠، والبيهقي ١٠/ ٢١٤ و٢١٥ والبغوي (٣٤١٤) من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى.

(١) ذكره الذهبي في المختصر المحتاج ١/ ١٩١.

من ساكني الظَّفَرِيَّة.

قَرأ بالقراءات ببغداد على أبي عليّ الحَسَن بن محمد ابن البَنَّاء، وبواسط على أبي عليّ الحَسَن بن القاسم المَعْروف بغلام الهَرَّاس، وسمع الحديث من أبي عليّ ابن البَنَّاء وغيره.

قال أبو بكر بن كامل: قرأتُ عليه الكثير، وسمعتُ منه، وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، رحمهم اللّه.

٧٤٧ ـ أحمد[١] بن عبد الخالق بن أحمد بن القاسم الهاشميُّ، أبو العباس، يُعرف بابن الشِّنْكاتيّ[٢].

من أهل الجانب الغربي، كانَ يسكن بدَرْب رَيْحان محلة النَّصْرِيَّة.

سَمعَ نقيبَ النُّقباء أبا الفَوَارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِيّ، وحَدَّث عنه.

سَمعَ منه أبو محمد ابن الخَشَّاب، وأبو البَقاء محمد بن محمد بن طَبَرْزَد، وأخوه عُمر، وروى لنا عنه الأفضل بن عبد الخالق الهاشميّ.

قرأتُ على أبي محمد الأَفْضل بن عبد الخالق بن أبي تَمَّام الهاشميِّ ويُعرف بابن بَاد من أصل سماعه، قلتُ له: قُرِىء على أبي العباس أحمد بن عبد الخالق ابن أحمد الهاشميّ وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: حدَّثنا النَّقيب أبو الفوارس طِرَاد ابن محمد إملاءً، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن أحمد بن رِزْقُويَة، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عُمر بن عليّ بن حَرْب، قال: حدَّثنا عليّ بن حرب، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن أبي الزِّناد، عن الأَعْرج، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «لا يُكْلَمُ أحدٌ في سبيلِ اللّه، واللّهُ أعْلَم بمن يُكْلَمُ في سَبِيلـه، إلا جاءَ يوم القِيامة وجُرْحُه يَثْعَبُ دَمًا، اللَّونُ لون دَمٍ

---

(١) ذكره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٩١.

(٢) قيده المنذري في ترجمة الشريف كامل بن عبد الجليل الهاشمي، فقال: بكسر الشين المعجمة وسكون النون وبعد الألف تاء ثالث الحروف (التكملة ٢ / الترجمة ٨٠٣).

والرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ».

انفردَ بإخراجه مُسلم[1] فرواه عن عَمرو الناقد وزهير بن حرب كليهما عن سفيان بن عيينة.

قال ابنُ الخشاب: سألته عن مولده فقال في سنة تسع وخمسين وأربع مئة.

٧٤٨ ـ أحمد[2] بن عبد السَّيِّد بن عليّ النَّحويُّ، أبو الفَضْل، يُعرف بابن الأشْقَر.

كان يَنْزل بالقَطِيعة من باب الأَزَج.

أديبٌ فاضلٌ، له معرفةٌ بالنَّحو واللُّغة العربية. قرأ على أبي زكريا يحيى بن عليّ التِّبْريزي ولازَمَهُ حتى حَصَّل معرفةَ الأدب، وسَمعَ شيئًا من الحديث من شيوخ زمانِه، ولم أقف له على سماع إلا من أبي الفَضْل محمد بن ناصر. وسألتُ عنه جماعةً ممن لَقِيَه فوصفُوه بالفَضْل والمعرفة. وبَلَغني أنَّ أبا محمد ابن الخَشَّاب كان يَقْصد أبا الفضل بن الأشقر ويُذاكره ويسأله عن أشياء ويَبْحث معه.

قرأ عليه جماعةٌ وأخذوا عنه منهم: أبو العباس أحمد بن هبة اللّه المعروف بابن الزَّاهد، فإنَّه ذَكَر لي أنَّه قرأ عليه واستفادَ منه.

٧٤٩ ـ أحمـد[3] بنُ عبد الغني بن محمـد بن حَنِيفة، أبو المعالي بن

---

(١) يعني عن البخاري، فرواه في صحيحه (٦ / ٣٤ حديث ١٨٧٦ (١٠٥))، وإلا فقد أخرجه آخـرون منهـم النسائي ٦ / ٢٨، وهو في الكبـرى (٤٣٥٥)، والحميدي (١٠٩٢)، وأحمد ٢ / ٢٤٢ وغيرهم.

(٢) ترجمه ياقوت في معجـم الأدبـاء ١ / ٣٥٧ نقلاً من هذا الكتاب فقال: «ذكره أبو عبد اللّه ابن الدبيثي في كتابه الذي ذيله علـى تاريـخ السمعاني فقال...»، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٨٧، والصفدي في الوافي ٧ / ٦٤، والسيوطي في البغية ١ / ٣٢٤، وابن الدبيثي هو المصدر الوحيد لهم.

(٣) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٢٣، وابن نقطة في التقييد ١٤٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٧٢، والعبر ٤ / ٨٠، والمختصر المحتاج=

أبي القاسم التَّاني.

من أهل باجِسْرا، أحد القُرى بطريق خُراسان.

سكنَ بغدادَ، وسمع بها من أبي الخطاب نَصْر بن أحمد بن البَطِر، وأبي عبد اللّه الحُسين بن عليّ ابن البُسْريّ، وأبي محمد جعفر بن أحمد السَّراج، وأبي غالب محمد بن الحَسَن البَقَّال، وأبي منصور محمد بن أحمد المُقرىء الخَيَّاط وغيرهم، وحدَّث عنهم.

وذكرهُ تاجُ الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني في كتابه، وقال: سَمِعَ منه أبو بكر بن كامل. وذكرناه نحنُ لأنَّ وفاتَه تأخرت عن وفاتِه. وحَدَّثنا عنه جماعةٌ.

قرأتُ على أبي الثَّنَاء محمود بن مَسْعود بن عبد اللّه المؤذِّن، قلتُ له: أخبركم أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حَنِيفة قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الخَطَّاب بن البَطِر قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طالب مكي بن عليّ بن عبد الرزاق الحَرِيري، قال: أخبرنا أبو القاسم حبيب بن الحَسَن القَزَّاز، قال: حدَّثنا موسى بن هارون بن عبد اللّه البَزَّاز، قال: حدَّثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدَّثنا جَعْفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يَدَّخِر شيئًا لغدٍ[1].

= ١ / ١٩١، والصفدي في الوافي ٧ / ٧٢، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٣٧٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٠٧.

(١) إسناده ضعيف، فإن جعفر بن سليمان وإن وثقه غير واحد، لكن أحاديثه عن ثابت مناكير، كما قال الإمام علي ابن المديني، وهذا منها، فقد استغربه الترمذي (يعني: ضعّفه)، وقال: «وقد روي هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً»، ومنه يظهر أن الترمذي استغرب الموصول لأن المرسل أصح.

أخرجه الترمذي (٢٣٦٢)، وابن عدي في الكامل ٢ / ٥٧٢، وابن حبان (٦٣٥٦)، والخطيب في تاريخه ٧ / ٥٨٧ و٨ / ١٥٩ ـ ١٦٠.

حدَّثني أبو القاسم تَمِيم بن أحمد البَزَّاز، قال: خرجَ أبو المعالي بن حَنِيفة عن بغداد لدَيْنٍ لَزِمه عجزَ عن قَضَائه إلى هَمَذَان فأقامَ بها مدةً يسيرة، وتُوفِّي بها في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وجاء نَعْيه مع الحاج في ذي القَعْدة من السَّنة، ولم يحدِّث بهَمَذان ولا أجازَ لأحدٍ.

٧٥٠ ـ أحمد[1] بن عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان، أبو بكر بن أبي القاسم المَعْروف بابن البَطِّي، أخو أبي الفَتْح محمد الذي قَدَّمنا ذِكْرَهُ[2].

سمع أبا عبد اللّه الحُسين بن أحمد بن طَلْحة النِّعالي، وأبا محمد جعفر بن أحمد ابن السَّرَّاج، وأبا القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي، وأبا زكريا يحيى بن عبدالوَهَّاب بن مَنْدَة لما قَدِمَ بغداد، وحَدَّث عنهم.

سمع منه القاضي أبو المَحَاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقيُّ، وأبو الرِّضا أحمد ابن طارق التَّاجر، وأبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجيّ. وحدثنا عنه عبد العزيز بن الأخضر.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك من كتابه، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبد الباقي بن سَلْمان بقراءتك عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحُسين بن عبد اللّه الرَّبَعِي قراءةً عليه. وقرأتُه على أبي الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد الدَّبَّاس قلتُ له: أخبركم أبو القاسم عليّ بن الحُسين بن عبد اللّه قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدَّثني محمد بن فُضَيْل، عن الأعْمَش وابن أبي ليلى وكَثِير النَّوَّاء وعبد اللّه بن صُبْهان، كُلُّهم عن عَطِيَّة العَوْفيّ، عن أبي

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٨٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٢، والصفدي في الوافي ٧ / ١٣، وابن حجر في لسان الميزان ١ / ٢١٠، وتبصير المنتبه ١ / ١٦٢.

(٢) الترجمة ٢٨٣.

سعيد الخُدْري، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إنَّ أهلَ الدَّرَجات العُلَى لَيَراهم مَن تَحْتَهُم كما يُرَى النَّجْم الطَّالع في أُفُقٍ من آفاقِ السَّمَاء، وإنَّ أبا بكر وعُمر منهم، وأنْعُما»[(١)].

أنبأنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر القاضي، ومن خَطِّهِ نقلتُ، قال: تُوفي أبو بكر أحمد بن عبد الباقي بن سَلْمان يوم الخميس خامس عِشْري شَعْبان من سنة خمس وستين وخمس مئة، ودُفن من يومه.

٧٥١ ـ أحمد[(٢)] بن عبد الوَهَّاب بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد الوَهَّاب ابن محمد بن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر بن ماه بن يَوَه[(٣)] بن أُشك بن شَشْك[(٤)] بن زاذان بن فَرُّوخ، أبو العباس الفقيه الشافعيُّ.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي، واقتصر الترمذي على تحسينه.

أخرجه الحميدي (٧٥٥)، وابن أبي شيبة ١٢ / ٦، وأحمد ٣ / ٢٧ و٥٠ و٦١ و٧٢ و٩٣ و٩٨، وعبد بن حميد (٨٨٧)، وأبو داود (٣٩٨٧)، والترمذي (٣٦٥٨)، وابن ماجة (٩٦)، وأبو يعلى (١١٣٠) و(١٢٩٩)، والطبراني في الأوسط (١٧٩٩) و(٢٩٧٥) و(٣٤٥١) و(٥٤٨٣) و(٧٣٣٦) و(٩٤٨٤)، وفي الصغير (٣٥٣) و(٥٧٠)، وابن عدي في الكامل ٥ / ٢٠٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٧ / ٢٥٠، والخطيب في تاريخه ٤ / ٣١٩ و٥ / ١٠٤ و١٢ / ٣٣٢ و١٣ / ٦١٧ (بتحقيقنا) والبغوي (٣٨٩٢) و(٣٨٩٣) من طرق عن عطية العوفي، به.

وأخرجه أحمد ٣ / ٢٦ و٦١ من طريق مجالد بن سعيد، عن أبي الوداك جبر بن نوف، عن أبي سعيد، ومجالد ضعيف.

وأخرجه البخاري ٤ / ١٤٥ (٣٢٥٦)، ومسلم ٨ / ١٤٥، وابن حبان (٧٣٩٣) من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، ولكن ليس فيه «وإن أبا بكر وعمر منهم، وأنعما»، بل: «رجال آمنوا باللّه وصدّقوا المرسلين».

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي ٧ / ١٦١، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٢٣، كلاهما نقلاً من تاريخ ابن النجار.

(٣) في المطبوع من الوافي: «باه بن بوه» أظنه محرف، وما أثبتناه مجود التقييد في «ش» و«ج».

(٤) الضبط من «ش» و«ج».

من أهل البَنْدَنِيجَيْن[١].

قدم بغداد، وأقامَ بها. سمع أبا القاسم هبة اللّٰه بن محمد بن الحُصَيْن، وحدَّث عنه.

سمع منه القاضي عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرَشيُّ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الوَهَّاب بن عبد اللّٰه البَنْدَنِيجي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّٰه بن محمد ابن عبد الواحد بن الحُصَيْن. وأخبرناه أبو محمد عبد الغَنِي بن الحَسَن ابن العَطَّار الهَمَذَاني بقراءتي عليه ببغداد، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم هبة اللّٰه بن محمد بن الحُصَيْن قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد اللّٰه بن طاهر الطَّبَري، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف، قال: أخبرنا أبو العَبَّاس أحمد بن عُمر بن سُرَيْج، قال: حدَّثنا أبو يحيى الضَّرير محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا زيد بن الحُبَاب، قال: حدَّثنا سَيْف بن سُلَيْمان، قال: أخبرني قيس بن سَعْد، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قَضَى رسولُ اللّٰه ﷺ بشاهدٍ ويَمِين[٢].

---

(١) بصيغة التثنية، كما قال ياقوت، وهي المعروفة اليوم باسم «مندلي»، قريبة من الحدود الإيرانية.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة ٧ / ٢٤٢ و١٠ / ١٦٠ و١٤ / ٢٢٥، وأحمد ١ / ٢٤٨ و٣١٥ و٣٢٣، ومسلم ٥ / ١٢٨ (١٧١٢)، وأبو داود (٣٦٠٨)، وابن الجارود (١٠٠٦)، وأبو يعلى (٢٥١١)، والطحاوي في شرح المعاني ٤ / ١٤٤، وابن عدي في الكامل ٣ / ١٢٧٤، والبيهقي ١٠ / ١٦٧ من طريق زيد بن الحباب، به. وله طرق أخرى عن غير زيد بيناها في تعليقنا على ابن ماجة (٢٣٧٠).

٧٥٢ ـ أحمد[١] بن عبد الجليل بن محمد بن الحَسَن، أبو يَعْلَى بن أبي مَسْعود، يُلَقَّب والده كُوتاه.

من أهل أصبهان. وهو أخو أبي حامد محمد الذي قَدَّمنا ذِكْرَهُ[٢]، وهو وأخوه محمد وأبوهما من أهل الرِّواية والتَّحديث.

سَمِعَ أباه وغيرَهُ. وقَدِمَ بغداد، وحدَّث بها عن أبيه. ذكر أبو بكر عُبيد اللّه ابن عليّ المارستانيُّ أنَّه سمع منه بها، واللّه أعلم.

قلت: وتُوفي في سَلْخ ذي القَعْدة سنة ست وخمسين وخمس مئة، فيما بلغنا، رحمه اللّه وإيانا.

٧٥٣ ـ أحمد[٣] بن عبد المُنْعم بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فضل اللّه بن سعيد بن أبي الخَيْر المِيْهَنيُّ الأصل البَغْداديُّ المولد والدار، أبو الفَضْل بن أبي الفَضَائل بن أبي البركات بن أبي الفَتْح بن أبي طاهر الصُّوفيُّ، شيخ رباط الخَلِيفة ـ خَلَّد اللّه مُلْكَهُ ـ بالجانب الغربي المجاور لتُربة الجهة السُّلْجُوقية.

من بيت التَّصوف والتَّقَدُّم هو وأبوه وجدُّه وأخوه أبو البركات محمد[٤] وقد تَقَدَّم ذكره.

سمع من أبيه أبي الفَضَائل ومن أبي عليّ أحمد بن محمد ابن الرَّحَبِيّ، ومن الكاتبة شُهْدَة بنت أحمد الإبَرِيّ، وغيرهم.

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٧ / ١٥.

(٢) الترجمة ٢٩١.

(٣) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١٢ / ١٣٧ (ط. القاهرة ١٢٩٠)، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٥٨٦، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٤٦، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٩٣، والصفدي في الوافي ٧ / ١٥٧، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٧١.

(٤) الترجمة ٢٩٧.

وَوَلِيَ خِدْمة الصُّوفية بالرِّباط المَذْكور في ذي القَعْدة من سنة خمس وثمانين وخَمْس مئة، والنَّظَر في وقفه وَوَقْف التُّربة المُجاورة له والسبيل لها بطريق مَكَّة. وظهرَ من نزاهتِهِ وعِفَّتِه وقِيَامه بما رُدَّ إلى نَظَرِه ما أرضَى الخاصَّ والعام[١]. كتبتُ عنه.

قرأت على الشَّيْخ أبي الفَضْل أحمد بن عبد المُنعم بن محمد من أصل سماعه، قلتُ له: أخبركم والدك الشيخُ أبو الفَضَائل عبد المُنعم بن محمد قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الفَتْح عُبيد اللّه بن محمد بن أرْدَشِير الهشامي قراءَةً عليه بمَرْو، قال: أخبرنا جَدِّي أبو العباس أرْدَشير بن محمد، قال: أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن حَلِيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو المُوجّه محمد بن عَمْرو بن المُوَجّه الفَزَاري، قال: أخبرنا أحمد بن يونُس، قال: حدَّثنا زهير، عن عاصم بن عُبيد اللّه، عن عبد اللّه (بن عامر)[٢] بن ربيعة، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «تابعوا بين الحَجِّ والعُمْرَة فإنَّهُما يَنْفيان الفَقْر والذُّنُوب كما يَنْفِي الكِير خَبَث الحَدِيد»[٣].

---

(١) هكذا أثنى عليه المؤلف خيرًا. أما صاحبه ابن النجار فقد أثنى عليه شرًا، فقال ـ كما نقله الصفدي في الوافي ـ: «كتبت عنه على عُسْر كان فيه ونكد وحمق وكبر وجهمة وسوء عقيدة، وكان مذموم الطريقة والسيرة». وذكر سبط ابن الجوزي أنه كان له خادم خان في الأموال وبلغ الخليفة فأخذ الخادم وأقر وقال: المال عند أخت بهاء الدين، فعزل بهاء الدين عما كان عليه، فرأى الذل والهوان بعد العز والإمكان، ومرض بهاء الدين في تلك الحالة، فولى الخليفة القاضي الزنجاني أمر الرباط وحمل بهاء الدين إلى بيت أخته على نهر عيسى، فتوفي (المرآة ٨ / ٥٨٦).

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في النسخ، ولا بُد منه.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد اللّه، وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، ولكن المتن صحيح من غير هذا الوجه.

أخرجه الحميدي (١٧)، وابن ماجة (٢٨٨٧م)، وأبو يعلى (١٩٨)، والطبري في

=

التفسير ٢ / ٣١٠ من طريق عاصم بهذا الإسناد.

توفِّي أحمد هذا يوم الثُّلاثاء ثامن عِشْري رَجَب سنة أربع عشرة وست مئة، ودفن عَشِيتَهُ بالشونيزيّ.

٧٥٤ ـ أحمد بن عُبيدة بن أحمد البَغْداديُّ، أبو العباس الدَّسْكَرِيُّ.

سافر عن بغداد قديمًا، وسمع في رحلته أبا القاسم عبد الكريم بن هَوَازن القُشَيْري، وحَدَّث عنه. سمع منه أبو سَعْد محمد بن محمد النُّوقاني.

* * *

ذكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه عُمر

٧٥٥ ـ أحمد بن عُمر بن عليّ، أبو المعالي المَزْرَفيُّ يُعرف بابن بُصَيْلة.

سمع أبا ياسر شاكر بن عُمر الخَوَّاص، وغيرَه. وخرج عن بغداد وسكنَ الجزيرة مُدةً، ثم قدمها في سنة ست وخمسين وخمس مئة فحدَّث بها. سمع منه القاضي عُمر بن عليّ الدِّمشقيُّ.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن القُرشيُّ، قال: أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عُمر بن بُصَيْلة في صَفَر سنة ست وخَمْسين وخمس مئة، قَدِمَ علينا من الجَزِيرة، قال: أخبرنا أبو ياسر شاكر بن عُمر الخَوَّاص، قال: أخبرنا أبو بكر

= وأخرجه أحمد ١ / ٢٥ و٣ / ٤٤٧، وابن ماجة (٢٨٨٧) ليس فيه «عن أبيه».

وأخرجه أحمد ١ / ٣٨٧، والترمذي (٨١٠)، والنسائي ٥ / ١١٥، وأبو يعلى (٤٩٧٦) و(٥٢٣٦)، وابن خزيمة (٢٥١٢) وغيرهم من حديث عاصم عن شقيق عن عبد الله بن مسعود، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود». وقال أيضًا: وفي الباب عن عمر، وعن عامر بن ربيعة، وأبي هريرة، وعبد الله بن حبشي، وأمّ سلمة، وجابر.

محمد بن عبد الملك بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر الدَّارَقُطْنيّ، قال: حدَّثنا الحُسين بن إسماعيل، قال: حدَّثنا يوسف بن موسى، قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن الحَجَّاج بن أرطاة، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ رَدَّ ابنتَهُ على أبي العاص بنِكاحٍ جديدٍ[١].

٧٥٦ ـ أحمد[٢] بن عُمر بن الحُسين بن خَلَف، أبو العباس القَطِيعيُّ.

مَنْسوب إلى قطيعة العَجَم بباب الأَزَج، والد شيخينا أبي القاسم عليّ وأبي الحَسَن محمد[٣].

صَحِبَ القاضي أبا يَعْلَى محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وتفقه عليه، وتَكَلَّم، وسَمِعَ من جماعةٍ منهم: أبو الفَرَج عبد الخالق بن أحمد بن يوسُف، وأبو المعالي الفَضْل بن سَهْل الإسفراييني، وأبو بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن

---

(١) إسناده ضعيف، الحجاج بن أرطاة كثير التدليس، وقد قال الإمام أحمد بعد أن أورده في المسند: «هذا حديث ضعيف، أو قال: واهٍ، ولم يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب، إنما سمعه من محمد بن عبيد اللّه العرزمي، والعرزمي لا يساوي حديثه شيئًا، والحديث الصحيح الذي روي أن النبي ﷺ أقرَّها على النكاح الأول» (المسند ٢ / ٢٠٨). وقال الترمذي بعد إيراده: «هذا حديث في إسناده مقال» وقال الدارقطني: «هذا لا يثبت، وحجاج لا يحتج به، والصواب حديث ابن عباس أن النبي ﷺ ردها بالنكاح الأول».

أخرجه سعيد بن منصور (٢١٠٩)، وابن سعد في الطبقات ٨ / ٣٢، وأحمد ٢ / ٢٠٨، والترمذي (١١٤٢)، وابن ماجة (٢٠١٠)، والدارقطني ٣ / ٢٥٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٧ / ١٨٨ ويراجع المغني لابن قدامة ١٠ / ١٠ ـ ١١، ونصب الراية ٣ / ٢٠٩، وزاد المعاد ٥ / ١٣٣ ـ ١٤٠.

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٧٢٢٣ وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٧٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٩١، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٥٩، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٣٠١، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٤٠٥، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٠٧.

(٣) أبو الحسن محمد هو شيخ الحديث بالمستنصرية وصاحب تاريخ بغداد.

الزَّاغُوني، والنَّقِيب أبو جعفر أحمد بن محمد العَبَّاسي، وأبو القاسم نَصْر بن نصر العُكْبَري وغيرهم، وحَدَّث باليَسِير؛ ذكر لي وَلَدُه أبو الحَسَن أنَّه سمعَ منه.

بلغني أنَّهُ ولد في سنة اثنتي عَشَرة وخمس مئة.

وذكر صدقة بن الحُسين الحَدَّاد في «تاريخه» أنَّ أحمدَ القَطيعيَّ تُوفِّي عشية الأربعاء ثامن عَشَر شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وصُلِّي عليه، ودُفن يوم الخَمِيس عند السُّور.

٧٥٧ ـ أحمد بن عُمر بن أبي الحَسَن الغَضَائريُّ، أبو العَبَّاس يُعرف بابن الوارث.

أظنُّه من أهلِ باب البَصْرة.

من شيوخ أبي بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، ذكرَهُ في «معجم شيوخه»، وقال: تُوفِّي في أوائل محرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

٧٥٨ ـ أحمد[1] بن عُمر بن محمد بن لُبَيْدَة، أبو العباس المُقْرىء.

من أهل باب الأزج.

حافظٌ للقُرآن المَجِيد، كثير القِراءة له والإقراء.

قرأ بالقراءات على الشيخ أبي محمد عبد اللّه بن عليّ سِبْط أبي مَنْصور الخَيَّاط وعلى غيره، ولَقَّنَ جماعةً القُرآنَ المجيد، وسمع الكثيرَ على الشيوخ، ولازمَ مجالس الحديث، وقرأ على الرُّواة، وأفادَ الطلَبة، وكتبَ الكثيرَ بخطِّه لنفسه ولغيره. وكانَ ثقةً صَدُوقًا. حدَّث بشيءٍ من تَخْريجه عن شيوخه. وكان صالحًا.

روى عن أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي الحَسَن عليّ بن

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في وفيات سنة ٥٦٥ من المنتظم ١٠ / ٢٣١ وتابعه العيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٤٦١، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٥ / ١٩٧ وذكر وفاته سنة ٥٦٤، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٩٣، وابن حجر في التبصير ٢ / ١٢٢٧.

هبة اللّه بن عبد السَّلام، وأبي سَعْد أحمد بن محمد ابن البَغْداديّ، وأبي محمد عبد اللّه بن عليّ بن أحمد المُقرىء، وأبي عبد اللّه محمد بن محمد ابن السَّلَّال، وأبي بكر أحمد بن عليّ ابن الأشْقر، والقاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَويّ. ولازمَ حَلقة أبي الفَضْل محمد بن ناصر، وسَمِعَ كُلَّما قُرِىءَ عليه. وكانَ يكتبُ طبقات السَّماع عليه بخَطِّه.

سمع منه جماعةٌ من أصحابه. وروى لنا عنه أبو محمد عبد الرَّحمن بن المبارك المُقرىء وغيرُه.

قرىء على أبي محمد عبد الرَّحمن بن المبارك بن محمد المُقرىء وأنا أسمع، قيل له: حدثكم أبو العباس أحمد بن عُمر بن لُبَيْدة المُقرىء من لَفْظِه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن ابن المُذْهِب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعيّ، قال: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال[١]: حدَّثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدَّثنا هَمَّام، قال: حدَّثنا إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طَلْحة، عن أنس بن مالك، قال: كانَ رسولُ اللّه ﷺ لا يَطْرُقُ أهلَهُ ليلاً، كان يَدْخُلُ غُدوة أو عَشِيَّة[٢].

خَرَجَ أحمد بن لُبَيْدة من بغداد حاجًا في ذي القَعْدة من سنة أربع وستين وخمس مئة، فتُوفي بالطَّريق في هذا الشَّهْر. وذكر لي بعضُهم أنه توفِّي بالأجْفُر منزل من مَنَازل الطَّريق قُبَيْل فَيْد[٣]، واللّه أعلم، ودُفن به.

٧٥٩ ـ أحمد بن عُمر بن أبي العِز واسمُه عليّ بن عليّ بن بَهْليقا، أبو العباس.

---

(١) مسند أحمد ٣/ ٢٤٠.

(٢) هو في الصحيحين من حديث هَمَّام: البخاري ٣/ ٩ حديث ١٨٠٠، ومسلم ٦/ ٥٥ حديث ١٩٢٨. وأخرجه أحمد في المسند عن غير أبي سعيد أيضًا، فانظر ٣/ ١٢٥ و٢٠٤.

(٣) ينظر معجم البلدان ١/ ١٠٢.

من أهل الجانب الغَرْبي وساكني القُرَيَّة، قريبًا من جامع العَقَبة المَعْروف بجامع ابن بَهْليقا الآن. والدُه عُمر استجدَّهُ وبَنَاهُ. واستُؤذِنَ الإمامُ المُقْتفي لأمر اللّه رضي اللّه عنه في صلاةِ الجُمُعة فيه فأذِن وصُلِّي فيه يوم الجُمُعة منتصف شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة[١].

وأحمد هذا كان صالحًا دَيِّنًا، صاحبَ مُجاهدةٍ وعبادةٍ، حافظًا للقُرآن الكريم. سَمِعَ الحديث من جماعة منهم: أبو العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية، وأبو القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو بكر ابن الزَّاغُوني، وأمثالُهم.

وخالطَ الصَّالحين، وكان الزُّهْد أغلب عليه. رحَلَ إلى المَوْصل، وأقامَ عند الشيخ عُمر بن محمد المَعْروف بالمُلَّة الزَّاهد مُدَّة، وعادَ إلى بَغْداد، وسمعَ شيئًا من أخباره وكَرَاماته. وما أظنُّه رَوَى شيئًا، وإن كان فيسيرًا؛ لأنَّ الرِّوايةَ لم تَنْتَشر عنه، واللّه الموفق.

٧٦٠ ـ أحمد[٢] بن عُمر بن بَرَكة بن أبي بِشْر، أبو جعفر البَزَّاز، يُعْرَف بابن الكُرْلي.

من أهل باب الأَزَج.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن الحُصَيْن، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرَهُما، وروى عنهم.

سمعَ منه أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، وجماعةٌ من الطَّلَبة، وما اتفقَ لي لقاؤه، ولعله أجازَ لي، واللّه أعلم.

---

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ١٠ / ١٠٨.

(٢) ترجمه المنذري في وفيات سنة ٥٩٢ من التكملة ١ / الترجمة ٣٢١، وتابعه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٢.

٧٦١ ـ أحمد[١] بن عُمر الكُرْديّ، أبو العَبَّاس الفقيه الشَّافعيّ.

كانت له معرفةٌ بمذهب الشافعي رضي اللّه عنه، تَفَقَّه بتَبْريز على الفقيه أبي عَمْرو، وأقام عندَهُ، ثم قَدِمَ بغداد وسكنَهَا إلى حين وفاته، وكانَ أحد المُعيدين بالمدرسة النِّظامية في المَذْهب. وكان دَيِّنًا صالحًا[٢].

توفي في العَشْر الأُخَر من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ودُفن بالمَقْبرة المَعْروفة بالسَّهْلِية بالجانب الشَّرْقي عند جامع السُّلطان.

٧٦٢ ـ أحمد[٣] بن عُمر بن أحمد بن الحُسين المُقرىء، أبو العباس القُطْرُبُلِّيُّ الأَصْل، وقُطْرُبُل[٤] قريةٌ قريبةٌ من الحَرْبية، الحَرْبيُّ المَوْلد والدَّار، يُعرف بالخَاخِي ـ بخائين مُعجمتين[٥] ـ لقبٌ له.

رجلٌ صالحٌ، مُنْزَوٍ عن النَّاس، مُشْتَغِلٌ بالخَيْر. سَمعَ أبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاّية، وعبد الرحمن بن زيد الوَرَّاق، وغيرَهُما. سمعنا منه.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٠٢، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٥٦، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٣١، والإسنوي في طبقاته ٢ / ٢٧٤.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٠٢، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٥٦، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٥٩، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٣١، والإسنوي في طبقات الشافعية ٢ / ٢٧٤، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ١٦١.

(٣) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٤٧٦، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٦٢، والمشتبه ٢٦٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٤٠٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٥٤٧.

(٤) بضم القاف وسكون الطاء المهملة وبعدها راء مهملة مضمومة وباء موحدة مشددة مضمومة ولام، هذا هو تقييد أبي سعد السمعاني في الأنساب والمنذري في التكملة. أما ياقوت فضبطها بفتح الراء، وحكى أنها تُقيّد بفتح القاف والطاء المهملة أيضًا.

(٥) ذكر المنذري أن الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن عُمر الخاخي بالحَرْبية، قلت له: أخبركم أبو العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية الزَّاهد قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأنماطي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حدَّثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدَّثنا الوليد بن مُسلم، عن الأوزاعيّ، عن قُرَّة، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «كُل أمرٍ ذي بال لا يُبْدَأ فيه بحَمْد اللّه أقطع»[١].

توفي أحمد الخاخِي في ليلة الجُمُعة سَلْخ جُمادى الآخرة من سنة ثلاث عَشَرة وست مئة، ودُفن يوم الجُمُعة بمَقْبرة باب حَرْب.

٧٦٣ ـ أحمد[٢] بن عُمر بن أحمد بن الحَسَن بن عليّ بن عليّ بن بَكْرون[٣]، أبو المعالي.

أحد الشهود المُعَدَّلين هو وأبوه، وسيأتي ذكر أبيه فيمن اسمه عُمر. شَهِدَ أحمد عند قاضي القُضاة أبي الفَضَائل القاسم بن يحيى ابن الشَّهْرَزُوري يوم الاثنين سابع عَشَر رَجَب سنة سبع وتسعين وخمس مئة وزكاه العَدْلان أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرَّزَّاز، وأبو زكريا يحيى بن عُمر بن بَهْليقا. وَوَلِيَ خَزْن الدِّيوان العزيز ـ مَجَّدَه اللّه ـ وجُعِلَ مُصَليًا بالمدرسة النِّظامية على عادةِ والده.

سمع النَّقيب الطَّاهر أبا عبد اللّه أحمد بن عليّ بن المُعَمَّر، وأبا العباس أحمد بن المبارك المُرَقَّعَاتي، وأبا شاكر يحيى بن يوسف غُلام ابن بالان، والكاتبة شُهْدَة بنت أحمد بن الفَرَج الإبَريّ، والشريف أبا الحَسَن عليّ بن أحمد

---

(١) تقدم تخريجه في الترجمة ٤٩٤، وهو حديث ضعيف.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٤٢٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٨٧٦، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٤.

(٣) قيده المنذري بفتح الموحدة ويكون الكاف وبعدها راء مضمومة وواو ساكنة ونون.

الزَّيْدي وغيرهم وحدَّث.

سألتُه عن مولده فقال: في شَهْر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمس مئة[١].

***

ذكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه عُثمان

٧٦٤ ـ أحمد[٢] بن عُثمان بن أبي عليّ بن مَهْدي، أبو العباس الزَّرْزَاريُّ، مَنْسوبٌ إلى قَبِيلة من الأكراد يُقال لها زَرْزَار.

من أهل إرْبل.

رجلٌ صالحٌ طلبَ الحديثَ ورحلَ فيه إلى العِراق وبلاد الجِبَال وخُراسان وكِرْمان، وسَمِعَ الكثير؛ سمع ببغداد من أبي الفَضْل أحمد بن طاهر المِيْهَني، وأبي الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري وغيرهما، وبأصبهان من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن حَنَّة[٣] العَدْل، وبِهَراة من أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي، وحَدَّث عنهم بإرْبِل والمَوْصِل.

وكان مَوْصوفًا بالصَّلاح والخَيْر، سمعتُ جماعةً من أهل بَلَده والمَوْصل يثنون عليه ثَنَاءً حَسَنًا.

توفي بإربل ليلة الجُمُعة عاشر شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ودُفن يوم الجُمُعة، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) وتوفي في ليلة الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٦٢٩، كما في تكملة المنذري.

(٢) ترجمه ابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ٣٨، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٥٥.

(٣) قيّده المنذري فقال: بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وفتحها وبعدها تاء تأنيث، وهي مضبوطة كذلك في مشتبه الذهبي ٢١٣.

ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه عَلِيّ

٧٦٥ ـ أحمد بن عليّ، أبو غالب العَبَّاسيُّ، يُعرف بابن المُرْبَمان.

من ساكني شارع دار الرَّقيق.

سمع أبا محمد الحَسَن بن عيسى ابن المُقْتَدر بالله، وحدَّث عنه. سمع منه أبو البركات هبة الله بن المُبارك ابن السَّقَطي وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه» فيما قال القاضي عُمر القُرشي وقال: كان ثقةً صَدُوقًا.

٧٦٦ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن عَبْدون، أبو سَعْد المُقرىء.

ذكره الشيخ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي في تاريخه، وقال[1]: سمع أبا محمد رِزْق الله بن عبد الوهَّاب التَّميميَّ، وأبا الفَضْل أحمد بن الحَسَن بن خَيْرون. وتوفي في سنة أربع عشرة وخمس مئة. ولم يذكر أنَّه حَدَّث ولا رَوَى، رحمه الله وإيانا.

٧٦٧ ـ أحمد بن عليّ بن طاهر، أبو البركات المُقرىء، يُعرف بابن القَيَّار.

بَغْداديٌّ سكنَ دمشق.

أنبأنا أبو محمد القاسم بن أبي القاسم ابن عساكر الدِّمشقي، قال: أخبرني أبي في «تاريخه لدمشق»، قال: أحمد بن عليّ بن طاهر، أبو البركات البَغْدادي، قَدِمَ دمشق، وسمعَ بها أبا بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، كَتَبَ عنه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عَقِيل الشَّهْرَزُوري.

٧٦٨ ـ أحمد بن عليّ، أبو الغَنَائِم الصَّايغ.

سمع أبا الحُسين المبارك بن عبد الجَبَّار الصَّيْرفيَّ، وروى عنه. سمع منه

---

(١) المنتظم ١٠ / ٢١٩.

أبو بكر المبارك بن كامل وذكر عنه في «معجمه» أنَّه أنشدَه، قال: أنشدني أبو الحُسين ابن الطُّيُوري ولم يُسِم قائلاً:

لا مـــات أعـــداؤكَ بـــل خُلِّـــدوا　　　حتـــى يَـــرَوا فيـــكَ الـــذي يُكْمِـــدُ

ولا خَلَـــوْت الـــدَّهْـــرَ مـــن حـــاســـدٍ　　　فـــإنَّ خَيْـــرَ النَّـــاسِ مـــن يُحْسَـــدُ

قال ابنُ كامل: وتُوفي أبو الغَنَائم هذا في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٧٦٩ ـ أحمد بن عليّ الخَزَّاز، أبو طاهر.

شيخٌ، رَوَى عنه أبو بكر بن كامل في «معجمه»، وقال: أنشدني قال: أنشدني أبو القاسم بن برهان:

وقـــائلـــةٍ مـــا بـــالُـــهُ قـــد تَغَيَّـــرَتْ　　　خَـــلائقُـــهُ واللَّـــونُ بـــادٍ شحـــوبُـــهُ

فقلتُ لها هاتي منَ الناس واحدًا　　　صَفَـــا لـــونُـــهُ والنَّـــائبـــاتُ تَنُـــوبُـــهُ

٧٧٠ ـ أحمد بن عليّ بن ناصر بن محمد، أبو جعفر بن أبي الفَضْل العَلَوي المُحَمَّديُّ، من وَلَد محمد بن عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه المَعْروف بابن الحَنفِية.

كان أبو جَعْفر نقيب العلويين بالكَرْخ، وأبوه نقيب العَلَويين المُحَمَّديين. بمَشْهد موسى بن جعفر عليهما السلام فيما ذكر أبو بكر بن كامل، وقال: سمع أبو جعفر من أبي الحُسين المبارك بن عبد الجبار ابن الطُّيُوري ورَوَى عنه، وسمعتُ منه. وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

٧٧١ ـ أحمد بن عليّ بن إبراهيم، أبو الفَرَج الدَّبَّاس.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن محمد الخَطِيب الأنباري.

ذكر ابن كامل أنَّه سَمِعَ منه، وأخرجَ عنه حديثًا عن الخطيب أبي الحَسَن الأنْباري.

٧٧٢ ـ أحمد بن عليّ بن عبد العزيز، أبو القاسم، يُعرف بابن الهاشمية.

روى عن أبي عبد اللّه الحُسين بن أحمد بن طَلْحة النِّعالي. سمع منه جماعةٌ منهم المُبارك بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «معجمه»، رحمه اللّه وإيانا.

٧٧٣ ـ أحمد بن عليّ بن مَنْصور، أبو بكر يُعرف بابن كارِه، أخو دِهْبَل ولاحق.

هكذا سَمَّاهُ أبو محمد ابن الخَشَّاب، وقال: سمعتُ منه عن شُجاع الذُّهلي. وذكره تاجُ الإسلام ابن السَّمْعاني فَسَمَّاه لبيدًا، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا.

٧٧٤ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عامر، أبو الفَتْح بن أبي الحَسَن يُعرف بابن الوكيل، أخو أبي الفَضْل محمد الذي قَدَّمنا ذِكْره[١].

تولَّى حجابة الحُجَّاب بالدِّيوان العزيز.

سمع أبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وأبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وغيرهما، وروى عنهم. سمع منه القاضي عُمر بن عليّ الدِّمشقي وغيرُه.

أخبرنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن القُرشي إذنًا، قال: أخبرنا أبو الفَتْح أحمد بن عليّ ابن الوكيل، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن في سنة خمس عشرة وخمس مئة. وأخبرناه القاضي أبو الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عليّ بن محمد التَّميمي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حَمْدان، قال [حدثنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدثني أبي][٢]: قال: حدثنا

---

(١) الترجمة ٣٤٢.

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة مني لا بد منها، وقد أخلت بها النسخ الثلاث، فلعله سهو من المؤلف رحمه اللّه أو من كاتب النسخة التي نُسخت عنها النسخ، وروح هو ابن عبادة أبو =

رَوْح، قال: حدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن قَتَادة، عن أبي ثُمامة الثَّقفِي، عن عبد اللّه بن عَمرو بن العاص أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «تُوضَع الرَّحِم يوم القيامة لها حُجْنَة كحُجْنَةِ المِغْزَل(١) تتكَلَّمُ بألسنةٍ طُلْقٍ [ذُلْقٍ](٢) فتَصِل مَن وَصَلَها وتَقْطَعُ مَن قَطَعها»(٣).

= محمد البصري، توفي سنة (٢٠٥) على الصحيح (تهذيب الكمال ٩ / ٢٤٥)، وأحمد بن جعفر بن حمدان هو القطيعي ولد سنة ٢٧٤ (سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢١١)، وهذا الإسناد هو الإسناد المشهور لرواية مسند الإمام أحمد (ابن الحصين، عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد اللّه بن أحمد، عن أبيه)، والحديث في مسند الإمام أحمد من طريق روح، به (٢ / ٢٠٩).

(١) حجنة المغزل: صُنَّارته، وهي المعوجة التي في رأسه.

(٢) ما بين الحاصرتين من المسند، وهي ثابتة في الروايات.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة أبي ثمامة الثقفي، فقد تفرد عنه قتادة وذكره ابن حبان وحده في الثقات على عادته في ذكر المجاهيل في هذا الكتاب.

أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٥٣٨، وأحمد ٢ / ١٨٩، والدولابي في الكنى ١ / ١٣٤، وأبو أحمد في الكنى ٣ / ٢٠، والحاكم في المستدرك ٤ / ١٦٢ وصححه على عادته في تصحيح الأحاديث الضعيفة.

وأخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٢٦٨) من طريق إسحاق بن راهوية، عن النضر بن شميل، عن حماد بن سلمة، به، موقوفًا على عبد اللّه بن عمرو، وقال ابن أبي حاتم في العلل ٢ / ١٧٠ حديث رقم (٢٠٠٢): «سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن هارون ومحمد بن عبد اللّه الخزاعي عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي ثمامة الثقفي عن عبد اللّه ابن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: الرحم حجنة كحجنة المغزل، قال أبي: ما أعلم أحدًا رفع الحديث غير هذين، والناسُ يوقفونه. قلت لأبي: أيهما أشبه بالصحيح؟ قال: الموقوف أصح».

قال بشار: قول أبي حاتم «ما أعلم أحدًا رفع الحديث غير هذين» فيه نظر شديد، فقد وافقهما في رفعه جمهرة من الرواة عن حماد بن سلمة منهم: بهز بن أسد وعفان بن مسلم وروح بن عبادة عند أحمد، وحَبَّان بن هلال وحجاج بن منهال عند الحاكم، والحمد للّه على توفيقه.

قال القُرشيُّ: سألتُ أبا الفَتْح عن مولده فقال: في شهر رَمَضان سنة ثمان وخمس مئة.

وتوفي في يوم الأحد منتصف محرم سنة أربع وستين وخمس مئة، وصُلِّيَ عليه بجامع القَصْر، ودفن بباب أبْرز.

٧٧٥ ـ أحمد بن عليّ الكاغَدِيُّ، أبو عبد اللّه يُعرف بابن أخت علوي.

من أهل محلة دار القَز.

سمع أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرَهُ. سمع منه أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق وذكرَهُ في «معجم شيوخه»، وقال: توفي في ليلة الأربعاء سادس عِشْري شَوَّال سنة أربع وستين وخمس مئة.

٧٧٦ ـ أحمد[(١)] بن عليّ بن المُعَمَّر بن محمد بن المُعَمَّر بن أحمد بن محمد بن محمد بن عُبيد اللّه بن عليّ بن عُبيد اللّه بن عليّ بن عُبيد اللّه بن الحُسين بن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبد اللّه النَّقيب الطَّاهر نَقِيب نُقباء الطالبيين ابن النَّقِيب الطاهر أبي الحَسَن ابن النَّقيب الطاهر أبي الغَنَائم.

نقيبٌ فاضلٌ من بيتٍ عَرِيقٍ في السِّيَادة والنَّقابة والتَّقَدُّم، له معرفةٌ حَسَنةٌ بالأدب، وتَرَسُّل جَيِّد، وشعرٌ حَسَنٌ. وكان من ذَوِي الهيئات والوَقار مَوْصوفًا بالعَقْل والسَّدَاد.

تولَّى نقابةَ النُّقباء بعد أبيه في سنة ثلاثين وخمس مئة إلى حين وفاته.

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٤٧، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٤٠٦، وابن الأثير في الكامل ١١ / ٤١١، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٧١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٠١، والعبر ٤ / ١٠٥، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٤، والصفدي في الوافي ٧ / ٢١١، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٥٥٢، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٧٢، ابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٣١.

سمع أبا الحُسين المُبارك بن عبد الجبار الصَّيْرَفي، وأبا الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وأبا الغنائم محمد بن عليّ النَّرْسي، وغيرَهم، وحدَّث عنهم.

سمع منه أبو الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، والشريف أبو الحسن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، وأبو الفُتوح عبد السَّلام بن يُوسف الدِّمشقي، وأبو الرِّضا أحمد بن طارق القُرَشي، وخلقٌ. وروى لنا عنه جماعةٌ.

قرأتُ على أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الصُّوفي في آخرين، قالوا: أخبرنا النَّقيب الطَّاهر أبو عبد اللّه أحمد بن عليّ بن المُعَمَّر العَلَوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر الحَمَّامي، قال: حدثنا زَيْد بن عليّ بن أبي بِلال المُقرىء، قال: حدثنا أبو حَصِين محمد بن الحُسين، قال: حدَّثنا أحمد بن يونُس، قال: حدَّثنا عاصم بن محمد، قال: حدثني واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابن عُمر، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «بُنِيَ الإسلامُ على خَمْس: شهادةِ أنْ لا إله إلا اللّه وأنَّ محمدًا رسولُ اللّه، وإقام الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصَوْمِ رَمَضان، وحَجِّ البَيْتِ». أخرجه مُسلم عن عُبيد اللّه بن مُعاذ عن أبيه عن عاصم هذا[1].

أنبأنا القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ، قال: سألتُ النَّقيب الطَّاهر أبا عبد اللّه بن المُعَمَّر عن مولده، فقال: أظن في سنة تسعين وأربع مئة.

وقال أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق: مولد أبي عبد اللّه نَقِيب النُّقباء

---

(١) صحيح مسلم ١ / ٣٤ (١٦) (٢١). وأخرجه مثل مسلم الإمام أحمد ٢ / ١٢٠، والآجري في الشريعة ص ١٠٦، وابن مندة في الإيمان (٤١) و(١٤٩)، وأبو يعلى (٥٧٨٨)، وابن خزيمة (٣٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٨١.
أما هذا الإسناد، أعني طريق واقد بن محمد بن زيد عن أبيه، عن ابن عمر، فأخرجه ابن خزيمة (٣٠٩)، وابن مندة في الإيمان (١٥٠).

في شَوَّال سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. وتوفي في يوم الخميس تاسع عشر جُمادى الأُولى سنة تسع وستين وخمس مئة، بداره بالحَرِيم الطَّاهري، وصَلَّى عليه جَمْعٌ كثيرٌ هناك، وتَقَدَّمَ في الصَّلاة عليه شيخ الشيوخ أبو القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل النَّيْسابوري بوصية منه بذلك بعد مُشَاجرةٍ جَرَت بينه وبين نَقِيب الهاشميين قُثَم الزَّيْنَبي، ودُفن بدارِه المَذْكورة، ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى المَدَائن فَدُفن بالجانب الغَرْبي منها في مَشْهد أولاد الحَسَن بن عليّ عليهم السَّلام.

٧٧٧ ـ أحمد[١] بن عليّ بن عبد الواحد، أبو المعالي القارىء، يُعْرَف بابن المُهندس.

من أهل باب البَصْرة.

سمع أبا القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي، وأبا الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وغيرَهُما. وكانت له إجازةٌ من أبي الحُسين المُبارك بن عبد الجَبَّار ابن الطُّيُوري، وغيرِه.

سمع منه جماعةٌ منهم القاضي عُمر الدِّمشقي، وأبو بكر بن مَشِّق، وعبد العزيز بن الأَخْضَر وغيرهم.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن أبي نَصْر الجُنَابِذِيّ، قلت له: أخبركم أبو المعالي أحمد بن عليّ بن عبد الواحد القارىء المَعْروف بابن المُهندس قراءةً عليه، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن الحُسين بن عبد اللّه الرَّبَعي. وقرأتُه على أبي الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد الدَّبَّاس قلت له: أخبركم أبو القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعي قراءةً عليه وأنت تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدَّثنا يونُس بن

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٩٥.

محمد المؤدِّب، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سَعْد، قال: حدَّثني محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما أسْكَرَ كثيرُهُ فقليلُه حَرَام»[(١)].

أنبأنا عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: تُوفي أبو المعالي ابن المُهندس في يوم الجُمُعة سادس عِشْري جُمادى الآخرة سنة تسع وستين وخمس مئة، ودُفن بمَقْبرة جامع المَنْصور، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٧٧٨ ـ أحمد بن عليّ بن أبي سَعْد المُقرىء، أبو السعادات يُعرف بابن الشِّصْر[(٢)].

من أهل زَرِيرَان.

سكنَ بغداد، وسَمِعَ بها من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي السُّعود أحمد بن عليّ ابن المُجْلِي، وأبي القاسم هبة اللّه بن أحمد بن الطَّبَر الحَرِيريّ، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وجماعة بعدهم، وحدَّث عنهم.

سَمِعَ منه أبو إسحاق مكي بن أبي القاسم الغَرَّاد، وغيرُه.

أنبأنا مكي بن أبي القاسم، ومن خَطِّه نقلتُ، قال: تُوفي أبو السعادات ابن الشِّصْر يوم الخَمِيس ثالث محرم سنة سبعين وخمس مئة. وقال غيرُه: بل سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا.

٧٧٩ ـ أحمد[(٣)] بن عليّ بن محمد ابن المَكْشُوط، أبو جعفر الهاشميُّ.

---

(١) إسناده حسن لولا تدليس ابن إسحاق وقد عنعنه.
أخرجه من حديث نافع عن ابن عمر: أحمد في الأشربة (٧٥)، والبزار (٢٩١٥) و(٢٩١٨)، والبيهقي في السنن الكبرى ٨/ ٢٩٦. وله طرق عن ابن عمر.

(٢) بكسر الشين المعجمة وسكون الصاد وبعدها الراء، هكذا وجدته محررًا في «ش» و«ج»، وانظر «شَصَر» في معجمات اللغة.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢/ ٤٩١.

من أهل الحريم الطَّاهري؛ من بَيْتٍ مَعْروفٍ بالرِّواية، حدَّث منهم جماعةٌ.

ذكره أبو بكر محمد بن المُبارك بن مَشِّق في جُملة شيوخِه الذين سَمِعَ منهم، وقال: توفِّي يوم الجُمُعة ثالث عَشَر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

٧٨٠ ـ أحمد بن عليّ بن محمد، أبو العباس البُورَانيُّ، يُعرف بابن كُوكاز.

كان يسكن بشارع دار الرَّقيق في دَرْبٍ يُعرف بدَرْب صالح، وله معرفةٌ بتعبير الرُّؤيا، وأضرَّ في آخِر عُمُره، وكان صالحًا.

سمع أبا عليّ أحمد بن محمد بن أحمد البَرَدَانيَّ الحافظ، وروى عنه.

سَمِعَ منه القاضي أبو المحاسن الدِّمشقي، وأبو الخطاب عُمر بن محمد العُلَيْميّ، وأبو بكر محمد بن أبي طاهر البَيِّع، وغيرُهم.

أنبأنا محمد بن المبارك بن محمد، قال: قُرِىءَ على أبي العباس أحمد بن عليّ بن محمد بن كُوكاز وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدَانيُّ قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفَتْح، قال: حدَّثنا المُعافى بن زكريا، قال: حدَّثنا جَعْفر بن محمد بن المُغَلِّس، قال: حدَّثنا عَمَّار بن خالد، قال: حدَّثنا محمد بن يزيد، عن حَجّاج بن أرطاة، عن عطاء، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «مَن كَتَم عِلْمًا يَعْلَمُه جِيءَ به يوم القيامة مُلْجَمًا بِلِجامٍ من نارٍ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، فإن الحجاج بن أرطاة مدلس. ولكن تابعه علي بن الحكم الثقة على روايته عن عطاء بن أبي رباح، فصح الحديث من هذا الوجه.

وقد أخرجه عن عطاء: أحمد ٢ / ٢٦٣ و٢٩٦ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥ و٤٩٩ و٥٠٨، وأبو داود (٣٦٥٨)، وابن حبان (٩٥)، والطبراني في الأوسط (٢٣١١) و(٣٣٤٦) و(٣٥٥٣) وفي الصغير (١٦٠) و(٣١٥) و(٤٥٢)، والحاكم ١ / ١٠١، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ / ٥.

٧٨١ ـ أحمد بن عليّ بن خَلِيل بن إبراهيم الجَوْسَقِيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو العباس.

من أهل باب الأزج.

سمع أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف، وأبا عليّ الحَسَن بن المُظَفَّر بن السِّبْط، وأبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وغيرهم. وحدَّث عنهم. وكان يتولى الخطابة بجامع صَرْصَر وانتقلَ إليها.

سمع منه ابنُه خليل، وأبو عبد اللّه محمد بن عُثمان العُكْبَري، وأبو الحَرَم مكيّ بن عبد الواحد البَيِّع، وتَمِيم ابن البَنْدَنيجي، وغيرُهم.

أخبرنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ بن الخَضِر في كتابه إلينا، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عليّ بن خليل الجَوْسَقِي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه ابن محمد بن الحُصَيْن. وقرأته على أبي مَنْصور يحيى بن عليّ الخَرَّاز في آخرين، قلت لكُلِّ واحدٍ منهم: أخبركم أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن قراءةً عليه، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المُحَسِّن ابن عليّ التَّنُوخِي، قال: حدَّثنا الحَسَن بن جعفر ابن الوَضَّاح، قال: حدَّثنا أبو شُعيب عبد اللّه بن الحَسَن الحَرَّاني، قال: حدَّثنا عَفَّان، قال: حدَّثنا هَمَّام، عن ثابت، عن أنس أنَّ أبا بكر حَدَّثه، قال: قلتُ للنبي ﷺ ونحنُ بالغَار: يا رسول اللّه لو أنَّ أحدَهُم نَظَرَ إلى قَدَميه لأَبْصرنا تحت قَدَمَيْه، فقال: «يا أبا بَكْر ما ظَنَّكَ باثنين اللّهُ ثالثهما»[١].

قال عُمر: وتُوفي أحمد بن خليل ـ هكذا ذكر عمر بن علي القرشي ومن خطه نقلتهُ.

---

(١) هو في الصحيحين من حديث هَمَّام به: البخاري ٥ / ٤ (٣٦٥٣) و٥ / ٨٣ (٣٩٢٢)، و٦ / ٨٣ (٤٦٦٣)، ومسلم ٧ / ١٠٨ (٢٣٨١). وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٠٩٦).

وقال خليل بن أحمد بن عليّ بن خليل: توفي والدي أحمد رحمه اللّه يوم الاثنين حادي عِشْري رَمَضان من سنة اثنتين وستين وخمس مئة ضاحي النهار، ودفن ليلة الثلاثاء بعد عشاء الآخرة بناحية صَرْصَر بنَهْر عيسى، رحمه اللّه وإيانا، ودُفن فيه، يَعْني اليوم.

٧٨٢ ـ أحمدُ[١] بنُ عليّ بن الحُسين[٢] بن ناعِم، الوكيلُ بباب القُضاة، أبو بكر.

من ساكني باب الأَزَج.

سَمِعَ أبا عبد اللّه هبة اللّه بن أحمد ابن المَوْصليِّ، وأبا بكر أحمد بن عليّ ابن بَدْران الحُلْوانيَّ، وأبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وأبا محمد القاسم بن عليّ الحَرِيريْ البَصْريّ، وأبا العِز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادِش، وغيرَهُم، وروى عنهم.

سمع منه الشَّريف أبو الحسن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، ورفيقُه أبو الخَيْر صَبِيح بن عبد اللّه العَطَّاري، والقاضي عُمر القُرشي، وتَمِيم بن أحمد البَنْدَنِجي، وعبد العزيز بن الأَخْضَر، وغيرُهم، رحمهم اللّه وإيانا.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك من كتابه، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عليّ بن ناعِم الدَّقَّاق، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد الرَّزَّاز، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن محمد ابن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحَسَن ابن عَرَفة، قال: حدَّثنا يزيد بن هارن، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد اللّه البَجَلي، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند رسولِ اللّه ﷺ فَطَلَع القَمَرُ ليلةَ البَدْرِ فقالَ رسولُ اللّه ﷺ: «أَمَا إنَّكم تَرَون رَبَّكُم عز وجل كما

---

(١) ذكره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٩٥، وترجمه في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٣٤.

(٢) في المختصر المحتاج: «الحسن»، محرف.

تَرَوْنَ هذا القَمَر لا تُضَامُّون في رُؤيته، فإن قَدِرْتُم أن لا تُغْلَبوا على رَكْعَتين قبل الفَجْر»[١].

تُوفِّي أبو بكر بن ناعِم الوكيل يوم الأربعاء حادي عِشْري ربيع الأوَّل سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم الخميس، وحُمِلَ إلى الجانب الغَرْبي فدُفن بباب حَرْب.

قال القُرشيُّ: وسألتُه عن مولده فقال: في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. وقال غيرُه: في سنة سَبْع وتسعين وأربع مئة.

٧٨٣ ـ أحمد[٢] بن عليّ بن أحمد بن هبة اللّه بن محمد بن عليّ بن محمد بن عُبيد اللّه ابن المُهْتَدي باللّه، أبو تَمَّام ابن القاضي أبي الحَسَن عليّ ابن أبي تَمَّام ابن القاضي أبي الحُسين الهاشميُّ المَعْروف بابن الغَرِيق.

من أهل باب البَصْرة، من الأشراف المَعْرُوفين بالخَطَابةِ والعَدَالةِ والرِّوايةِ.

---

(١) هذا إسناد عالٍ ساقه المصنف من جزء الحسن بن عرفة، وحديث يزيد بن هارون أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ١٢. والحديث صحيح وأكثر الروايات عن إسماعيل فيها: «فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا». وقد رواه العدد العديد من المحدثين عن إسماعيل منهم: سفيان بن عيينة، وشعبة، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، ومروان بن معاوية الفزاري، وجرير بن عبد الحميد، وخالد بن عبد اللّه الواسطي، وهشيم بن بشير، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، وعبد اللّه بن نمير، وأبو أسامة حماد بن أسامة، ويعلى بن عبيد، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، وعبد اللّه بن عثمان، وعبد اللّه بن إدريس وغيرهم، كما بيناه مفصلاً في المسند الجامع ٤ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ حديث (٣١٤٣)، وهو في الصحيحن من حديث إسماعيل: البخاري ١ / ١٤٥ (٥٥٤) و١٥٠ (٥٧٣) و٦ / ١٧٣ (٤٨٥١) و٩ / ١٥٦ (٧٤٣٤) و(٧٤٣٥)، ومسلم ٢ / ١١٣ (٦٣٣). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٥٥١).

(٢) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٩٥، وترجمه في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٣٤.

وأبو تَمَّام هذا كان يتولَّى الخَطابة بجامع الحَرْبية. سَمِعَ أبا القاسم هبة اللّه ابن محمد بن الحُصَيْن، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن صِهْر هِبَة، وغيرَهُما.

سمع منه أبو بكر المُبارك بن مَشِّق، وأخرجَ عنه حديثًا في «مشيخته».

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البَيِّع، قال: أخبرنا أبو تَمَّام أحمد بن عليّ بن أحمد ابن المُهْتَدي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عليّ بن المُذْهِب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان، قال: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال[(١)]: قُرِىءَ على سُفيان[(٢)]: سمعتَ ابنَ جُدْعان[(٣)]، عن أنس أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لَصَوْتُ أبي طَلْحة في الجَيْش خَيْرٌ من فئةٍ»[(٤)].

قال ابنُ مَشِّق: وتوفي أبو تَمَّام ابن المُهْتَدي ليلة السبت خامس عَشَر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم السَّبْت بجامع المَنْصور، ودُفن بمقبرة الجامع، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) مسند أحمد ٣/ ١١١ و١١٢.

(٢) هو ابن عيينة.

(٣) هو علي بن زيد بن جُدعان.

(٤) إسناده ضعيف ومتنه صحيح، علي بن زيد بن جدعان ضعيف.
أخرجه من هذا الوجه أحمد ٣/ ١١١ و١١٢، وأبو يعلى (٣٩٩١) والحاكم ٣/ ٣٥٢.
ولكن صح من حديث ثابت عن أنس؛ أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦٣، وأحمد ٣/ ٢٠٣، وعبد بن حميد (١٣٨٤) من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة عن ثابت، به.
وأبو طلحة هو الصحابي الجليل زيد بن سهل الخزرجي، من بني النجار، ومن أعيان البدريين، وهو زوج أم سليم والدة أنس رضي اللّه عنهم.

٧٨٤ ـ **أحمد[١] بن عليّ بن سعيد بن عليّ الخُوزِيُّ ـ بالخاء المُعجمة والزاي، منسوب إلى خُوزستان ـ أبو العباس الصُّوفيُّ.**

سكن واسطًا وأقام بها برباط الضربتي[٢]، وقرأ بها القُرآن الكريم على جماعةٍ من أصحاب أبي العِز القَلانسيّ. وسَمِعَ بها من القاضي أبي عليْ الحَسَن ابن إبراهيم الفارقي، وغيرِه.

قدمَ بغدادَ في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. سمع بها من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي الحَسَن محمد بن أحمد بن تَوْبة الأَسَديّ، وأبي البركات عبد الوَهَّاب بن المُبارك الأنماطيّ وغيرهم، وعادَ إلى واسط، وحَدَّث بها إلى حين وفاته، كتبتُ عنه، وكان صالحًا.

قرأت على أبي العباس أحمد بن عليّ بن سعيد الصُّوفي من أصل سَمَاعه، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد اللّه البَزَّاز قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع ببغداد، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُمر بن أحمد البَرْمكيّ قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن إبراهيم بن ماسِي، قال: أخبرنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد اللّه البَصْري، قال: حدَّثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، قال: حدَّثنا حُمَيْد ـ يعني الطّويل ـ عن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «انصر أخاكَ ظالمًا كان أو مَظْلومًا. قال: قلتُ: يا رسولَ اللّه أنْصُرُه مَظْلومًا فكيف أنْصُرُه ظالمًا؟ قال:

---

(١) توهم المنذري فترجمه في وفيات سنة (٥٩٧) من التكملة (١ / الترجمة ٥٩١) لاشتباه «سبعين» و«تسعين» مع أنه جاء على الوجه في نسخته من تاريخ ابن الدبيثي. وتبعه على ذلك الذهبي فترجمه في وفيات سنة (٥٩٧) من تاريخه ١٢ / ١٠٩٣ نقلاً منه. لكنه ترجمه في وفيات سنة (٥٧٧) نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي ولم يفطن إلى هذا التكرار (١٢ / ٥٩٤). وترجمه ابن الفوطي في الملقبين بمحيي الدين من تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ٧٤٠.

(٢) هكذا في النسخ، ولم أقف عليه.

تمْنَعُه من الظُّلْم فذلك نَصْرُكَ إيَّاهُ»[1].

سألتُ أحمد الخُوزي هذا عن مولده فقال: في سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وقال مرة أخرى: في سنة خمس مئة.

وتوفي بواسط في ليلة الخميس لثنتي عَشَرة ليلة خَلَت من جُمادى الأولى سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وحضرتُ الصَّلاةَ عليه يوم الخميس بجامعها، ودُفن بمقبرة مَسْجد زُنْبُور. وكان شَيْخًا صَدُوقًا.

٧٨٥ ـ أحمد[2] بن عليّ بن مُعَمَّر[3] بن رِضْوان المُشاهر، أبو بكر، يعْرَف بابن جَرَادَة.

من ساكني القَطِيعة بباب الأَزَج.

هكذا رأيت اسمه في «معجم» القاضي عُمر القرشي، وغَيْرُه سَمَّاه ضِرارًا وهو بكُنْيته مَشْهور، وسنذكره في حَرْف الضَّاد جَمْعًا بين القَوْلَين.

سمع أبا عُثمان إسماعيل بن محمد بن مَلَّة الأصبهانيَّ، وأبا طالب عبد القادر محمد بن يوسُف، وغيرَهُما. سمع منه القاضي أبو المَحَاسن الدِّمشقي وأمثالُه.

أنبأنا عُمر بن أبي الحَسَن الحافظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ ابن مُعَمَّر البُسْتَنْبان، قال: أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، قال: أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهريُّ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن النَّضْر المَوْصلي، قال: أخبرنا أبو يَعْلَى أحمد بن عليّ بن المثنَّى، قال: حدَّثنا محمد بن المِنْهال أخو حجاج، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إذا أرادَ اللّهُ بعبدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ في الدِّين. قال: وقال: إنما أنا قاسِمٌ

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ١٣٧.

(٢) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ١٩٦، وترجمه في تاريخ الإسلام ١٢ / ٦٣٧.

(٣) الضبط من النسخ.

واللّهُ يُعْطِي»[1].

قال القُرَشيُّ: سألتُ أبا بكر بن جَرادَة عن مولده، فقال في سنة خمس وستين وأربع مئة، وأظنه في شَوَّال.

وقال غيرُه: تُوفِّي في جُمادى الآخرة سنة ثمانين وخمس مئة، واللّه أعلم.

٧٨٦ ـ أحمد[2] بن عليّ بن هبة اللّه بن الحُسَيْن بن عليّ بن محمد بن يَعْقوب بن الحُسين ابن المأمون، أبو العباس بن أبي الحسن الهاشميُّ المَعْروف بابن الزَّوَال[3]، والأصل فيه الزَّوْل وهو الرَّجُل الشُّجاع وزادوا فيه الألف لكثرة نُطْق النَّاس به، هكذا نقلتُ من خَطِّه.

شريفٌ فاضِلٌ، حافظٌ للقُرآن المَجيد. قرأ بالقراءات على أبي بكر المَزْرَفيِّ وغيرِه. له معرفةٌ حَسَنةٌ بالأدب. قرأ على الشَّيخ أبي مَنْصور ابن الجواليقي وأكثرَ حتى صار من مُتَمَيِّزي أصحابه.

وسمعَ الحديثَ الكثيرَ من جماعةٍ منهم: أبو القاسم هبة اللّه بن محمد الشَّيْباني، وأبو العز أحمد بن عُبيد اللّه الأنصاري، وأبو عبد اللّه يحيى بن الحَسَن ابن البَنَّاء، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفَرَضي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر السَّمَرقندي، وأبو النَّجم بَدْر بن عبد اللّه مولى عبد المُحْسن الشِّيْحِي، وغيرُهم. وحدَّث بالكثير، وصَنَّف اللُّغةَ، وأقرأ الأدَب.

---

(١) تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة ٦٤٩.

(٢) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ١ / ٤٤٨ ترجمة أصيلة حيث قال: «سألت ولده أبا محمد عبد اللّه بن أحمد فأعطاني جزءًا بخط والده هذا، وقد ضمنه ذكر نفسه وذكر ولده، فنقلت منه جميع ما أذكره في هذه الترجمة إلا ما أبينه. وترجمه القفطي في إنباه الرواة ١ / ٨٨، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١١٩، والنعال في مشيخته، وهو الشيخ الخامس والعشرون فيها، ص ٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢١ / ٨١٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٦، والصفدي في الوافي ٧ / ٢١٢، والسيوطي في البغية ١ / ٣٤٨، وغيرهم.

(٣) قال المنذري: بفتح الزاي والواو مخففًا وآخره لام.

سمع منه القاضي أبو المَحَاسن القُرشي قَدِيمًا وقَرَأنا عليه، وسَمِعنا منه. وكان صحيحَ السَّمَاع، ثابتَ الرِّوايةِ، فيه تَسَامحٌ فيما يَتولاَّه.

شَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي الحسن عليّ بن أحمد الدَّامَغاني في ولايته الأَوَّلَة في يوم السَّبْت رابع عَشَر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه ابن الحَرَّانيّ، وأبو طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي. وتَوَلَّى قَضَاءَ دُجَيْل إلا أنَّه بَقِي مَقْصورًا مدةً في الدِّيوان العَزِيز ـ مَجَّدَهُ اللّه ـ ثم أُفرجَ عنه، وعادَ إلى ولايته فكانَ على ذلك إلى أن تُوفِّي. وكان يَنْزِل بالحظيرة من نَوَاحي دُجَيْل، ويَقْدم بغدادَ في أكثر الأوقات. كتبنا عنه ببغداد.

قُرِىءَ على القاضي أبي العباس أحمد بن عليّ ابن الزَّوَال الهاشميِّ وأنا أسمع ببغداد في دَرْب نُصَيْر، قيل له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البَزَّاز قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ بذلك، قال: حدَّثنا أبو محمد الحَسَن بن عليّ بن محمد الجَوْهري املاءً، قال: حدَّثنا عليّ بن محمد بن كَيْسان، قال: حدَّثنا يوسُف بن يعقوب القاضي، قال: حدَّثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، عن مَنْصور، عن مُجاهد، عن حَرْملة بن إياس، عن أبي قَتَادة، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «صَوْم عاشُوراء يُكَفِّر سنة وصَوْمُ عَرَفة يُكفِّر سَنَتَيْن»[1].

سألتُ القاضي أبا العباس ابن الزَّوَال عن مولده فقال: في ضُحَى نهار الثُّلاثاء ثالث عَشَر ذي القَعْدة سنة تسع وخمس مئة ببغداد بدَرْب فيروز.

وتوفِّي يوم السبت تاسع عَشَر شعبان سنة ست وثمانين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حَرْب.

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة حرملة بن إياس، كما بيناه في «تحرير التقريب»، وتقدم الكلام عليه في الترجمة رقم ٤٣٨.

٧٨٧ ـ أحمد بن عليّ بن محمد بن عليّ، أبو البَرَكات، يُعرف بالسَّوَاديّ، من أهل الحَرْبية.

روى عن أبي بكر محمد بن مَنْصور القَصْري. سمع منه أبو العباس أحمد ابن سَلْمان الحَرْبيّ المَعْروف بالسُّكَّر وغيرُه. وكان في سنة ثمان وثمانين وخمس مئة حَيًّا، لأنَّ أحمد سمع منه في هذه السنة، رحمه اللّه وإيانا.

٧٨٨ ـ أحمد(١) بن عليّ بن يحيى بن بَذَّال(٢)، أبو العباس المُسْتَعْمِل يُعرف بابن النَّفِيس.

من أهل الحَرِيم الطَّاهري، أخو أبي مَنْصور يحيى وأبي بكر المبارك وسيأتي ذكرهما.

سمع أحمد هذا من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وحدَّث عنه. سمع منه قديمًا القاضي عُمر الدِّمشقي، وبعدَهُ جماعةٌ من أصحابنا. وقصدناه للسَّماع منه وكان مريضًا فلم نَقْدر عليه، وتوفي في مَرَضه ذلك.

قال القُرشي: سألتُه عن مولده فقال: في سنة تسع وخمس مئة.

قلتُ: وتُوفِّي ليلة الخميس حادي عِشْري مُحرَّم سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٧٨٩ ـ أحمد(٣) بن عليّ بن طَلْحة بن عبد اللّه بن جامع، أبو العَبَّاس الشَّاهد.

من أهل واسط، أحد العُدُول بها، وتَوَلَّى القَضَاء بها نيابةً لا استقلالاً.

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٢٥٥، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٠٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٧.

(٢) قال المنذري: بفتح الباء الموحدة وتشديد الذال المعجمة وبعد الألف لام.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٢، والمختصر المحتاج إليه ١ / ١٩٧.

وسمع بها من أبي الكَرَم نصر اللّه بن محمد بن مَخْلَد الأَزْدي، ومن أبي السَّعَادات المُبارك بن الحُسين بن نَغُوبا، ومن أبي الجَوَائز سَعْد بن عبد الكريم الغَنْدَجانيّ، ومن أبي الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام لَمَّا كان بها، وغيرِهم، وحدَّث بها.

قَدِمَ بغدادَ، وأقامَ بها مدةً، وحَدَّث بها عن المَذْكورين. سَمِعَ منه أبو الحسن عليّ بن المبارك ابن المَكْشُوط وجماعةٌ من الطَّلَبة وعادَ إلى واسط وتوفي بها.

سمعتُ منه بواسط وسألتُهُ عن مولده، فقال: في شَوَّال سنة تسع عَشَرة وخمس مئة. وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عِشْري صَفَر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وحضرتُ الصَّلاةَ عليه يوم الثُّلاثاء بجامع واسط، ودفن بمَقْبرة سِكَّة الأعراب.

٧٩٠ ـ أحمد[١] بن عليّ بن عيسى بن هبة اللّه بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد العزيز بن الحسن بن الحُسين ابن الواثق أبي جعفر هارون ابن المُعْتَصم أبي إسحاق محمد ابن الرَّشيد أبي جعفر هارون ابن المهدي أبي عبد اللّه محمد ابن المَنْصور أبي جعفر عبد اللّه بن محمد بن عليّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو جعفر الهاشميُّ.

من أهل الحَرِيم الطَّاهري.

كان يَحْفظ القُرآن الكريم، وله رَوَاءٌ ومَنْظَرٌ حَسَنٌ، ويقولُ شِعْرًا لا بأسَ

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٠٦، وأبو شامة في ذيل الروضتين «وفيه: «أحمد ابن عيسى»، فهو هنا منسوب إلى جده، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٩٤، والمختصر المحتاج إليه ١ / ١٩٧، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٠٦، ثم أعاده باسم «أحمد بن عيسى» وظنه غيره (٧ / ٢٧٤) وهما واحد إن شاء الله. وابن حجر في اللسان ١ / ٣٣٠، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٢١٥ ـ ٢١٦.

به. وكان أحدَ القُرَّاء بالتُّرب الشريفة بالرُّصافة على ساكنيها أفضل السَّلام.

سمع أبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبا البَدْر إبراهيم بن محمد الكَرْخي وغيرهما، وحَدَّث بيَسِير. سمع منه أبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق. وقد رأيتُه وما ظفرتُ بشيءٍ من مسموعاته في حياته. ومن شِعْره مما وقعَ إليَّ[1]:

دَع عنـكَ فَخـرَكَ بـالآبـاءِ مُنْتَسِبًـا ... وافخَرْ بنَفْسِكَ لا بالأَعْظُم الرِّمَمِ
فكم شَرِيفٍ وَهَت بالجَهْلِ رُتْبَتُهُ ... ومِن هَجِينٍ عَلا بالعِلْم في الأُممِ

ومن شِعْره في الزُّهد:

قَطعـتُ مَطَـامعـي واعتَضْـتُ عنهـا ... عَـزِيـزًا بـالقَنَـاعَـةِ والخُمـولِ
ورُمْـتُ الـزُّهْـدَ فـي الـدُّنيـا لأنـي ... رأيـتُ الفَضْـل فـي تَـرْكِ الفُضُـولِ

أنبأنا أبو بكر بن مَشِّق، قال: مولد أبي جعفر ابن الواثق في سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وتوفِّي بُكْرة يوم الاثنين ثامن ذي القَعْدة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٧٩١ ـ أحمد[2] بن عليّ بن هُلَيْل[3] بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك، أبو الفُتُوح القارىء يُعرف بالمُعَمَّم، مُقَدَّم القُرَّاء[4].

ذكر لي أنَّه من وَلَد دِعْبِل بن عليٍّ الخُزاعيِّ الشاعر، وأنَّ له إجازة من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وروى بها، سَمِعْنا منه شيئًا يسيرًا.

قرأتُ على أبي الفُتُوح أحمد بن عليّ القارىء، قلتُ له: أخبركم الرَّئيس

---

(١) ذكر الصفدي هذين البيتين واللذين بعدهما في الترجمة الأولى من الوافي ٧ / ٢٠٦.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٣، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٨، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٣٠.

(٣) هكذا في النسخ كافة، وفي مصادر ترجمته: «هلال».

(٤) ذكر ابن النجار أنه كان يغني في صباه مع مظفر التوثي، وله معرفة بالألحان (الوافي ٧ / ٢٣٠).

أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن فيما أجازَهُ لكم في سنة اثنتين وعِشْرين وخمس مئة، فأقَرَّ بذلك. وقرأته على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى الخَبَّاز في جماعةٍ، قالوا: أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد اللّه الطَّبَري، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عُمر بن سُرَيْج، قال: حدَّثنا التَّرْقُفِي عباس بن عبد اللّه، قال: حدَّثنا عُبيد بن يونُس الصَّفّار، قال: حدَّثنا سُفيان، عن عَمرو بن قَيْس، عن الحَكَم، عن القاسم بن مُخَيْمِرة، عن شريح بن هانىء، عن عليّ عليه السلام، قال: جَعَلَ رسولُ اللّه ﷺ ثلاثةَ أيام ولَيَاليهُنَّ للمُسافر ويومًا وليلة للمُقِيم، يَعْنِي: المَسْحَ على الخُفَّيْن[١].

سألتُ أبا الفُتُوح هذا عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعِشْرين وخَمْس مئة. وتُوفِّي ليلة الجُمُعة سادس صَفَر سنة تسع وتسعين وخمس مئة، ودفن بالشُّونيزيّ.

«آخر الجزء السادس عشر من الأصل»[٢]

---

(١) إسناده صحيح، وهو حديث صحيح وإن اختلف في رفعه ووقفه كما بينه الإمام الدارقطني في كتاب العلل ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣٧، فإن هذا مما لا يُعرف إلا من رسول اللّه ﷺ.
أخرجه الحميدي (٤٦)، وأحمد ١/ ٩٦ و١١٣ و١١٧ و١٣٤ و١٤٦ و١٤٩ و٦/ ١١٠، والدارمي (٧٢٠)، ومسلم ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠ (٢٧٦)، والنسائي ١/ ٨٤ وفي الكبرى (١٣١)، وابن ماجة (٥٥٢)، وأبو يعلى (٥٦٠) والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٨١، والدارقطني ٣/ ٢٣٧.
وأخرجه موقوفًا من طريق شريح أيضًا: أحمد ١/ ١٠٠ و١٢٠ و١٣٣.

(٢) في النسخة المنذرية بعد هذا: «وهو آخر المجلد الأول من الأصل المنقول منه هذه النسخة من وقف السلطان الملك الأشرف رحمه اللّه»، وتنظر مقدمتنا لهذا الكتاب.

٧٩٢ ـ أحمد[١] بن عليّ بن عليّ بن هبة اللّه بن محمد بن عليّ ابن البُخاريّ، أبو الفَضْل أقضَى القُضاة ابن قاضي القُضاة أبي طالب بن أبي الحَسَن بن أبي البَرَكات.

من بيتٍ قَديمٍ في العَدَالةِ والقَضاءِ معروف بالفِقْه والعلمِ والتَّقَدُّم، وسيأتي ذِكْرُ أبيه وجَدِّه وأخيه عبد اللَّطيف إن شاء اللّه في مواضعهم من هذا الكتاب.

شهد أحمد هذا عند أبيه في ولايته الثَّانية يوم الأحد تاسع عَشَر جُمادى الأولى سنة تسع وثمانين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو البَقَاء أحمد بن عليّ بن كُرْدِي، وأبو الحسن عليّ بن المبارك بن جابر، واستنابه والدُه في القَضاءِ والحُكْم بحريم دار الخِلافةِ المُعَظَّمة ـ شَيَّدَها اللّهُ بالعِزِّ ـ وما يليها، وأذِنَ له في سَمَاع البَيِّنَةِ والأسجال عنه بالتَّاريخ، وتَقَدَّمَ إلى الشُّهود بالشَّهادة عنده وعليه فيما سَجَّله.

فلم يزل على ذلك إلى أن تُوفِّي والدُه في جُمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، وانعزلَ بوفاته إلى أن تَوَلَّى أقْضَىٰ القضاة بمدينة السَّلام وغيرها شَرْقًا وغَرْبًا يوم الأربعاء ثامن عشر رجب سنة أربع وتسعين وخمس مئة، وخُلِعَ عليه خلعة سَوْداء وسُلِّم إليه عهدٌ بذلك بمحضرٍ من العُدُول والفُقهاء والأعيان؛ وَلاَّهُ ذلك شرفُ الدين أبو القاسم الحَسَن بن نصر بن عليّ ابن النَّاقد صاحب المَخْزن المَعْمُور المتولِّي لأمور الدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ فركبَ ومعه الشُّهود والوُكلاء واتباعُ مَجْلس الحُكْم إلى داره بباب العامَّة المَحْروس، وجَلَسَ وحَكَمَ وسَمعَ البَيِّنَة وأسجلَ.

ولم يزلِ على ذلك يَحْكُم ويُسْجِلِ عن الخِدْمة الشريفةِ الإماميَّةِ النَّاصرية

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٥١، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٢٣، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ١١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٣، والقرشي في الجواهر ١ / ٨٢، والتميمي في الطبقات السنية ١ / الورقة ٣٩٣.

ـ أعزَّ اللّه أنصارها وضاعف اقتدارها ـ إلى أن وَلِيَ قاضي القُضاة أبو الفضائل القاسم بن يحيى ابن الشَّهْرَزُوري في ثامن عِشْري شهر رمضان سنة خمس وتسعين وخمس مئة، فَتَقَدَّم إليه بالإسجالِ عنه، فأجابَ إلى ذلك، ثم عَزَلَهُ في ذي الحجة من السَّنَة المذكورة، فلزم منزله إلى أن تُوفِّي في يوم الأربعاء رابع ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه بالمَدْرسة النِّظامية، ودُفن عند أبيه بمَشْهَد الإمام موسى بن جعفر، رحمةُ اللّه علينا وعليهم.

٧٩٣ ـ أحمد[1] بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن هبة اللّه بن محمد ابن المُهْتَدي باللّه، أبو العباس بن أبي الحسن بن أبي تَمَّام الهاشميُّ الخطيب المعروف بابن الغَرِيق.

أحدُ الشهود المُعَدَّلين ومن بيت الخطابة والصَّلاة، وقد تقدَّم ذكرنا لجده أبي تَمَّام.

وأبو العباس هذا كان أحد الخُطباء بجامع المَنْصور مدةً، وكانَ يسكن بابَ البَصْرة. وشَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البُخاري في ولايته الثانية يوم السبت سادس عَشَر شعبان سنة تسعين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدلان أبو الفُتوح النَّفِيس بن محمد بن عليّ، وأبو الغنائم محمد بن محمد ابن المُهْتَدي الهاشميان. وانتقلَ إلى الجانب الشَّرقي، وسكنَ بباب العامةِ من دار الخِلافة المُعَظمة. ثم تَوَلَّى الخطابة بجامع القَصْر الشَّريف بعد وفاة الخطيب به أبي الغنائم ابن المُهْتَدي في المحرم من سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وكان سَرِيًا جَمِيلاً لم يَزَل على ذلك إلى أن تُوفي ليلة الاثنين ثاني عِشْري شهر رمضان من سنة ست مئة، وصُلِّي عليه يوم الاثنين بجامع القَصْر وبالمَدْرسة النِّظامية، وحُمِلَ إلى الجانب الغربي فدُفن بمقبرة جامع المَنْصور تحت القُبَّة الخَضْراء عند أبيه

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٢١، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ١٣٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩١، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٨.

وأهلِه، رحمهم اللّه وإيانا.

٧٩٤ ـ أحمد[١] بن عليّ بن أحمد بن محمد بن حَرَّاز[٢]، أبو القاسم بن أبي الحسن المُقرىءُ الخَيَّاط.

من أهل الكَرْخ، كان يسكن بدَرْب رِيَاح[٣].

سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاريَّ، وأبا منصور عبد الرَّحمن بن محمد بن زُرَيْق القَزَّاز، وأبا عبد اللّه محمد بن محمد ابن السَّلاَّل، وأبا الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، وغيرَهُم. سمعنا منه.

قرأت على أبي القاسم أحمد بن عليّ بن حَرَّاز بالكَرْخ، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن أبي طاهر البَزَّاز قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفَتْح العُشَاريُّ، قال: أخبرنا عليّ بن عُمر السُّكّري، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدَّثنا محمد بن حَسَّان السَّمْتِي، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشة أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «ما نَفَعني مالٌ قَطُّ ما نَفَعَنِي مالُ أبي بَكْر»[٤].

سألتُ أبا القاسم بن حَرَّاز عن مولده فقال: في سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وتوفي يوم الاثنين خامس ذي القَعْدة سنة ست مئة، ودُفن بمشهد الإمام

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٣٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩١، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٩، والمشتبه ١٦٢ لكنه توهم فعده اثنين كما بيناه في تعليقنا على التكملة، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٣٥٣، وابن حجر في التبصير ١ / ٣٣٥.

(٢) قيده المنذري فقال: بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المهملة وفتحها وبعد الألف زاي.

(٣) بالياء آخر الحروف، هكذا وجدته مجودًا في النسخ.

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢٨)، والحميدي (٢٥٠)، وأبو يعلى (٤٤١٨) و(٤٩٠٥) من حديث سفيان، به.

موسى بن جعفر، عليه السَّلام.

٧٩٥ ـ أحمد[١] بن عليّ بن محمد بن حَيَّان الأَسَديُّ، أبو العَبَّاس.

من أهل الكُوفة، أحد عُدُولها، سَمِعتُه يقول: أنا من أَسَد خُزَيْمة.

سمع ببلده من الشَّريف أبي البركات عُمر بن إبراهيم العَلَوي الزَّيْدي، ومن أبي الحَسَن محمد بن محمد بن غَبْرَة الحارثيّ، ومن أبي العباس أحمد بن يحيى ابن ناقة المُسْلِي، وغيرِهم.

قَدِمَ بغدادَ غير مَرَّةٍ، وأقامَ بها، ولقيتُه بها، وكتبتُ عنه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن عليّ بن حَيَّان من كِتَابه ببغدادَ، قلت له: أخبركم الشَّريف أبو البركات عُمر بن إبراهيم بن محمد العَلَوي قراءةً عليه بالكُوفة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الفَرَج محمد بن أحمد الخازن، قال: حدَّثنا القاضي أبو عبد اللّه محمد بن الحُسين الجُعْفِي، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن رياح، قال: حدَّثنا عليّ بن المُنْذر الطَّريقي، قال: حدَّثنا محمد بن فُضَيْل، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مُسلم، عن عبد اللّه بن صُبَيْح[٢]، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم، قال: كان النبي ﷺ إذا رأى الهِلالَ قال: «اللّه أكبر، رَبِّي ورَبُّك اللّه، هلالُ رُشْدٍ وبَرَكةٍ»[٣].

سألتُ أحمد بن حَيَّان عن مولده فقال: في شهر رَمَضان سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وتوفي بالكُوفة في منتصف شهر رمضان سنة إحدى وست مئة،

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٠٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٢، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٩.

(٢) بضم الصاد المهملة مصغر، قيده الحافظ ابن حجر في «التقريب».

(٣) إسناده حسن، لكنه مرسل.

وهذا الحديث لا يصح متصلاً، كما قال أبو داود في المراسيل إثر روايته من طريق قتادة عن النبي ﷺ مرسلاً (٥٢٧) وحديث قتادة عند عبد الرزاق (٧٣٥٣)، وابن أبي شيبة ١٠ / ٤٠٠. وينظر باب «ما يقول إذا رأى الهلال» من مجمع الزوائد ١٠ / ١٤٨ ـ ١٤٩.

رحمه اللّه وإيانا.

٧٩٦ ـ أحمد[١] بن عليّ بن ثابت، أبو عبد اللّه الكاتب يُعرف بابن الدُّنْبان[٢].

من أهل باب الأَزَج، أحد المُتَصَرِّفين بالسَّواد.

وجِدَ سماعُهُ في شيءٍ يسيرٍ من القاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَوي. سَمِعَ منه آحادُ الطَّلَبة، ولم يكن من أهل هذا الشأن ولا عُرِف به.

توفي في بعض قُرى السَّواد، وحُمِلَ إلى بغداد فدفن بالمَشْهد مَقَابر قُريش، يوم الجُمُعة العشرين من شَوَّال سنة إحدى وست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٧٩٧ ـ أحمد[٣] بن عليّ بن أبي القاسم بن الحسن، أبو العباس، يُعرف بابن شُعلة[٤].

من أهل الحَرْبية.

سمع القاضي أبا الحُسين محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وروى عنه. كتبنا عنه بإفادة أحمد السُّكَّر في «مشيخة الحربية».

قُرِىءَ على أبي العباس أحمد بن عليّ بن شُعْلَة وأنا أسمع بالحَرْبية، قيل له: أخبركم القاضي أبو الحُسين محمد بن محمد بن الحُسين قراءةً عليه وأنتَ

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٦٤٠، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٠٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٢، والمشتبه ٢٩٤ ونسبه فيه الدنبائي، وتعقبه الحافظ ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٧٥، وترجمه الحافظ ابن حجر في التبصير ٢ / ٥٧٩، ولسان الميزان ١ / ٢٢٩ ونقل عن ابن النجار وتحرف فيه «الدنبان» إلى «الدينار».

(٢) قال المنذري: «بضم الدال وسكون النون وباء موحدة مفتوحة وبعد الألف نون».

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٢٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٤، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٩.

(٤) قال المنذري في التكملة: «وشعلة: بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة، وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث».

تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبي القاضي أبو يَعْلَى محمد بن الحُسين، قال: حدَّثنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى الوَزِير، قال: قُرِىء على إسماعيل بن عليّ وأنا أسمع قيل له: حدَّثكم عُمر بن شَبَّة، قال: حدَّثني مَسْعود بن واصل، عن النَّهَّاس بن قَهْم، عن قَتَادة، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «ما من أيامٍ أحَبّ إلى اللّه عز وجل أن يُتَعَبَّد فيها له من أيامِ العَشْر، فإنَّ اليومَ من صِيَامها يَعْدِلُ صيامَ سنةٍ، وليلة منها بليلة القَدْر»[(١)].

توفي أحمد بن شُعْلَة في جُمادى الأُولى سنة اثنتين وست مئة.

٧٩٨ ـ أحمد[(٢)] بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عُبيد اللّه بن وَدْعَة، أبو عليّ، وقيل: أبو العباس، يُعرف بابن دَادَا[(٣)].

من أهل مَحَلَّة النَّصْريَّة، أحد المحال بالجانب الغَرْبي.

سمع أبا المَعَالي أحمد بن مَنْصور بن المؤَمَّل الغَزَّال، وأبا البركات

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف مسعود بن واصل وشيخه النهاس بن قَهْم، وقال الترمذي بعد أن ساقه عن أبي بكر بن نافع البصري عن مسعود بن واصل من جامعه (٧٥٨): «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حدث مسعود بن واصل، عن النهاس. وسألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه مثل هذا، وقد روي عن قتادة عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسلاً، شيء من هذا. وقد تكلّم يحيى بن سعيد في نهاس بن قهم من قبل حفظه».

أخرجه ابن ماجة (١٧٢٨) عن عمر بن شبة، به. وأخرجه المزي في تهذيب الكمال من طريق عمر بن شبة أيضًا ٢١ / ٢٤٨.

وأخرجه الترمذي، كما تقدم، وفي العلل، له (١٢٣)، وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٥٢٢، والبغوي (١٢٢٦).

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٥٣٢، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٤٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٠٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٩٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٥٥٠.

(٣) قال المنذري: بدالين مهملتين مفتوحتين.

المُبارك بن كامل بن حُبَيْش الدَّلَّال وغيرهما. وكان يَذْكر أنَّه سَمعَ من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وما وجدنا له سَمَاعًا منه، كَتَبْنا عنه.

قرأتُ على أحمد بن عليّ المعروف بابن دَادَا، قلتُ له: أخبركم أبو المعالي أحمد بن مَنْصور الغَزَّال قراءةً عليه وأنت تَسْمع في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد ابن النَّقُّور البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى، قال: أخبرنا القاضي أبو عُبيد عليّ بن الحُسين بن حَرْب الكُوفي ببغداد، قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن محمد المُحاربي، عن أبي رَجَاء الهَرَوي، عن بُرْد بن سِنان الدِّمشقي، عن واثلة ابن الأسقع[1]، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «كُن وَرِعًا تَكُن أعبدَ النَّاس، وكُنْ قَنِعًا تكُن أشْكرَ النَّاس، وأحِبَّ للنَّاس ما تَحِبُّ لنفسك تكن مؤمنًا، وأَحْسِنْ مُجاورة من جاوَرَك تكن مُسْلمًا، وأقِلَّ الضَّحِكَ فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تميتُ القَلْبَ»[2].

---

(١) هكذا وقع في النسخ كافة برد بن سنان عن واثلة، والمعروف أن بينهما «مكحول الشامي»، لكن رواية المحاربي هكذا وقعت بدلالة أن هناد بن السري قد رواه في موضعين من كتابه «الزهد» هكذا عن المحاربي، من غير «مكحول».

(٢) إسناده ضعيف، أبو رجاء، واسمه محرز بن عبد اللّٰه الجزري مدلس وقد عنعنه.

أخرجه هناد في الزهد (١٠٣١) و(١١٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٢)، وابن ماجة (٤٢١٧)، وأبو يعلى (٥٨٦٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٣٩، وأبو نعيم في الحلية ١٠ / ٣٦٥، وفي أخبار أصبهان ٢ / ٣٠٢، والبيهقي في الزهد (٨١٨)، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٧٩.

وقد أخرجه أحمد ٢ / ٣١٠، والترمذي (٢٣٠٥)، وأبو يعلى (٦٢٤٠) من طريق الحسن البصري عن أبي هريرة، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب»، يعني: ضعيف.

على أنَّ قصة الضحك صحيحة، فقد أخرجها البخاري في الأدب المفرد (٢٥٣)، وابن ماجة (٤١٩٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن إبراهيم بن عبد اللّٰه بن حنين، عن أبي هريرة بإسناد صحيح كما بيناه في تعليقنا على ابن ماجة.

سألتُ أحمد بن دَادَا عن مولده فلم يَحْفظه، وذكرَ ما يدل أنَّه في سنة تسع عشرة وخمس مئة تقريبًا.

وتُوفي في العَشْر الأُخَر من جُمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة وست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٧٩٩ ـ أحمد(١) بن عليّ بن المُبارك بن عليّ بن أبي الجُود، أبو العباس ابن أبي الحَسَن بن أبي القاسم الكاغَدِيُّ.

من ساكني محلة العَتَّابِيين، أخو أبي القاسم المُبارك الذي يأتي ذِكْرُه.

سمع أبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّيَة الزَّاهد، وكان خال أبيه فيما أظن، وأبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى ابن السِّجْزِي، وأبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان وغيرهم. سَمِعْنا منه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن عليّ بن أبي الجُود، قلتُ له: أخبركم أبو العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية الزَّاهد قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأنماطي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن بن العباس المُخَلِّص، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حدَّثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدَّثنا شُعيب، عن الأَوْزاعي أنَّ عَمرو بن يحيى بن عُمارة أخبره عن أبيه أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدْريَّ يقول: قال رسولُ اللّه ﷺ: «ليسَ فيما دُونَ خَمْس أواق صَدَقة، وليسَ فيما دُون خَمْس ذَوْدٍ صَدَقة، وليسَ فيما دُون خمسة أَوْسُق صَدَقة»(٢).

توفي أبو العباس بن أبي الجُود مُنْحَدِرًا من المَوْصل في دِجْلة يوم الأحد رابع عَشَر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وست مئة، ودُفن بالقادسية(٣).

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٦١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٠.

(٢) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة (٢٦) من هذا الكتاب.

(٣) يعني: قادسية سامراء، وكانت تحت سامراء والمطيرة، ولا تزال آثار منها باقية مع حصنها=

٨٠٠ ـ أحمد[١] بن عليّ بن مَسْعود بن عبد اللّه بن الحَسَن بن عَطَّاف، أبو عبد اللّه المعروف بابن السَّقَّاء الوَرَّاق.

من أهل محلة دار القَز.

حافظ للقرآن الكريم؛ قرأ بشيءٍ من القراءات على أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن شُنَيْف، وعلى أبي محمد الحَسَن بن عليّ بن عُبَيْدة، وغيرهما، وقرأ الأدب على أبي محمد ابن الخَشَّاب، ثم على أبي محمد بن عُبيدة، وأبي الفَرَج محمد بن الحُسين الجَفْنِي المعروف بابن الدَّبَّاغ.

وسمع الحديث من جَمَاعةٍ منهم: أبو الوَقْت السِّجْزِي، وأبو الفَتْح ابن البَطِّي، وغيرهما.

وتولَّى الخَطَابةَ بقريةٍ قَريبةٍ من محلتِهِ تُعرف بالخَطَّابِيَّة. وكان فيه فَضْلٌ وتَمَيُّز إلا أنه لم يكن مُرْتَسمًا بالعِلْم، لم يرو إلا القليل. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي عبد اللّه أحمد بن عليّ بن مسعود الخطيب، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الحَمَوي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسُف الفَرَبْرِي، قال: حدَّثنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[٢]:

= الساساني المبني باللبن. وتعرف هذه القادسية بقادسية دجلة تمييزًا لها عن قادسية الكوفة التي على نهر الفرات. وكتب الدكتور أحمد سوسة بحثًا طريفًا عن قادسية سامراء فراجعه في كتابه القيم: ري سامراء ١ / ٢٤٢ فما بعد.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٧٠، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ١٢٩ نقلاً من تكلمة المنذري، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٦٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٠، والصفدي في الوافي ٧ / ٢١٠، وابن حجر في اللسان ١ / ٢٣٠، ولعله هو المذكور في البغية ١ / ٣٤٧.

(٢) البخاري ١ / ٣٨ (١٠٩) وتقدم في الترجمة رقم (٥٦٩).

حدَّثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأكوع، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «مَن يَقُل عليَّ ما لم أَقُل فليتبوّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ».

أنشدني أبو عبد اللّه أحمد بن علي الخطيب من حِفْظه بباب منزله بدار القز، قال: أنشدني أبو محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشَّاب النَّحْوي، قال: أنشدني أبو عُمر الزَّنْجانيُّ الواعظ، قال: أنشدني أبو العلاء أحمد بن عبد اللّه التَّنُوخي المَعَرِّي لنفسه:

أامكُثُ في الدُّنيا كما هُوَ عالمٌ ... ويُسكِنُني نارًا كقَيْصَرَ أو كِسْرَى

غَبَرتُ أسيرًا في يَدَيْهِ ومَن يكُن ... لـه كَرَمٌ تُكْرَمْ بساحتِهِ الأسرى

وأنشدني أيضًا، قال أنشدني أبو محمد ابن الخَشَّاب لنفسه مُلْغِزًا:

وَذي أوجُهٍ لكنّهُ غيرُ بائحٍ ... بِسرٍّ وذُو الوَجْهَيْن للسِّرِّ مُظْهِرُ

تُنَاجيك بالأَسْرارِ أسرارُ وَجْهِهِ ... فَتَسْمَعُها بالعَين ما دُمتَ تنظُرُ

سألتُه عن مولده، فقال: ولدتُ في ليلة الجُمُعة العشرين من رَجَب من سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم الأربعاء خامس رَجَب من سنة ثلاث عشرة وست مئة، وصُلِّي عليه، ودُفن يوم الخَمِيس سادسه بباب حَرْب.

٨٠١ ـ أحمد[(١)] بن عليّ بن الحُسين بن عليّ الغَزْنَويُّ الأصل البَغْداديُّ المولد والدَّار، أبو الفَتْح الواعظ.

من أولاد المَشَايخ المَوْصوفين بالعِلْم والخَيْر.

أسمعه والده في صباه من جماعةٍ منهم: أبو الحسن محمد بن أحمد بن صِرْمَا، وأبو الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَوي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٥٦، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٨٣٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٠٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٠، وميزان الاعتدال ١ / ١٢٢، وابن حجر في لسان الميزان ١ / ٢٣٢.

نَبْهان، وأبو سَعْد أحمد بن محمد الأَصْبهاني المعروف بابن البَغْدادي، وأبو الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، وأبو الفَضْل محمد بن ناصر البَغْدادي، وغيرُهم.

ولَمَّا بلغَ أوان الرِّواية واحتيجَ إليه لم يَقُم بالواجب ولا أَحَبَّ ذلك لميله إلى غَيْرِه، وشَنَاءة له ولأَهْله، ولم يكن محمود الطَّريقة. سَمِعْنا منه على ما فيه، وتَرْكُ الرِّواية عنه أولى!

أنشدني أبو الفَتْح أحمد بن عليّ بن الحُسين الواعظ من حِفْظه لبَعض المُتَقَدِّمين.

وزَهَّدَنِي في النَّاسِ مَعْرفتي بهمْ ... وحُسنُ اختباري صاحِبًا بعدَ صاحبِ

فلم أرَ في الأيامِ خِلًّا تَسُرُّني ... مَباديهِ إلا ساءَني في العَوَاقبِ

ولا قُلتُ أرجوه لدفع مُلِمَّةٍ ... منَ الدهرِ إلا كان إحدى المصائبِ

سألتُ أبا الفَتْح ابن الغَزْنويّ عن مَوْلده، فقال: ولدتُ في تاسع ذي القَعْدة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

توفي ليلة الجُمُعة تاسع عَشَر رمضان سنة ثمان عشرة وست مئة.

٨٠٢ ـ أحمد[1] بن عليّ بن الحَسَن بن محمد بن أحمد بن كُرْدي، أبو البَقَاء بن أبي الحَسَن بن أبي محمد.

أحد الشهود المُعَدَّلين هو وأبوه وجَدُّه، ومن بيت القضاء بالسَّواد.

تَوَلَّى أبو البَقاء قضاءَ بَعْقُوبا بعد أن شَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي الحَسَن عليّ ابن أحمد ابن الدَّامَغاني في ولايته الأَوَّلَة يوم الثُّلاثاء سادس ذي القَعْدة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه ابن الحَرَّاني، وأبو طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٣١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠١، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٠١.

وسمع شيئًا من الحديث من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وروى عنه.

أخبرنا القاضي أبو البقاء أحمد بن عليّ بن الحَسَن بن كُردي إذْنًا، قال: أخبرنا أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المَعْروف بابن البَطِّي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ البانياسي، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الصَّمَد الهاشمي، قال: حدَّثنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري(١)، عن مالك بن أنس، عن ابن شِهاب، عن سالم، عن أبيه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ مَرَّ على رَجُلٍ وهو يَعِظُ أخاهُ في الحياءِ فقالَ رسولُ اللّه ﷺ: «الحياءُ من الإيمان».

سُئِلَ أبو البَقَاء أحمد بن عليّ بن كُرْدي عن مولده فقال: في شهر رَمَضان من سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

وتوفي ببعقُوبا في العَشْر الأُخَر من ذي القَعْدة سنة خمس عَشَرة وست مئة، ودُفن هناك، رحمه اللّه وإيانا.

٨٠٣ ـ أحمد بن عليّ بن مَعَالي بن عليّ المُقرىء، أبو العباس يُعرف بابن البَزَّار(٢).

من أهل عُكْبَرَا، مدينة قديمة بينها وبين بغداد نحو عَشْر فَرَاسخ. لقيتُه بها، وكان خَطِيبَها، وسألتُه هل عندك شيءٌ من الحديث؟ فلم يكن عنده، فكتبتُ عنه أناشيد.

أنشدني أبو العباس أحمد بن عليّ الخطيب بجامع عُكْبَرَا من حِفْظه، وقال مما حَفِظته في أيام الصِّبَا لبعضهم:

تــذكــرتُ أيــامًــا لنــا وليــاليًــا ... مَضَت فجَرَتْ مِن ذكرِهنَّ دُموعُ

(١) الموطأ، برواية الزهري، رقم ١٨٩٠ (بتحقيقنا)، وتقدم تخريجه في الترجمة ١٩، وهو مكرر في التراجم ٧٧ و١٤٧ و٢٥٤ و٢٨٣ و٦٦٦ و٦٧٤.

(٢) آخره راء مجود في النسخ، ومع ذلك لم تذكره كتب المشتبه مع البزارين.

ألا هل لنا يومٌ من الدَّهْرِ أوبةٌ وهل لي إلى أرضِ الحَبيبِ رُجوعُ
وهل بعْدَ تَفْريق الحَبِيب تَوَاصلٌ وهل لنجومٍ قد أَفَلْنَ طُلُوعُ

وأنشدنا أيضًا من حِفْظه، قال: ومما قَرَأْتُه على ساريةٍ بجَامِعِنا هذا، يعني جامع عُكْبَرا، فحفظتُه:

للّهِ دَرُّكِ يا مدينةَ عُكْبَرا يا خَيْرَ كُلِّ مدينةٍ فَوْقَ الثَّرَا
إن كنتِ لا أُمَّ القُرى فلقد أرَى أَهْلِيكِ أربابَ السَّماحةِ والقِرَا

كتبتُ عن هذا الشَّيْخ في سنة اثنتين وست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

***

ذكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه العَبَّاس

٨٠٤ ـ أحمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يعقوب بن الحُسين ابن المأمون، أبو العباس.

هكذا نقلتُ نَسَبَهُ من خَطِّ القاضي عُمر القُرشي، وكأنه سَقَطَ منه شيءٌ، يُعرف بابن الزَّوَال، وقد تَقَدَّم ذكرُ جماعة من أهله.

سمع أبا منصور عبد الرَّحمن بن محمد بن زُرَيْق القَزَّاز وغيرَهُ. سمع منه القُرشي وأخرجَ عنه حديثًا في «مُعْجَمه».

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن العباس ابن المأمون، قال: أخبرنا أبو مَنْصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، قال: أخبرنا أبو الغَنَائم عبد الصَّمد بن عليّ ابن المأمون، قال: أخبرنا عليّ بن عُمر الحَرْبي، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار الصُّوفي، قال: حدثنا خَلف بن هِشام، قال: حدَّثنا أبو عَوَانة، عن أبي حَصِين[1]، عن أبي صالح، عن أبي

---

(١) هو عثمان بن عاصم الأسدي، من رجال الشيخين.

هريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «تَسَمَّوا باسمي ولا تَكَنَّوا بكُنْيَتِي. ومَن رآني في المَنَام فقد رآني اليَقَظَة، فإنَّ الشَّيطانَ لا يَتَمَثَّل في صُورتي. ومن كَذَب عليَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوَّأ مقعدَهُ من النَّار»[١].

قــال القُـرَشيُّ: سألتُ أبا العبـاس هذا عن مولده فقال: في شهر ربيع الأول من سنة خمس وعشرين وخمس مئة. وذكر لي ابنُهُ أبو محمد المأمون بن أحمد أنَّ أباه توفي يوم الجُمُعة خامس عِشْري ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وأنَّه دُفن بباب حَرْب عند والدته وَرَع بنت أحمد ابن الخَلاَّل المُحَدِّث.

* * *

(١) حديث أبي عوانة عن أبي حَصِين بهذا اللفظ في البخاري ١ / ٣٨ (١١٠) و٨ / ٥٤ (٦١٩٧). وهو في مقدمة صحيح مسلم ١ / ٧ بالجملة الأخيرة منه.

حرْفُ الغَيْن في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٨٠٥ ـ أحمد[١] بن غالب بن أحمد بن غالب، أبو بكر.

من أهل الحَرْبية.

كان له معرفةٌ بالفقه على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حَنْبل، وشَهِدَ عند قاضي القضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد ابن أحمد النَّحوي، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي في «"تاريخ الحُكَّام بمدينة السَّلام» تأليفه قال في ذِكْر مَن قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ، قال: وأبو بكر أحمد بن غالب بن أحمد الحَرْبي يوم الثلاثاء حادي عِشْري ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الكَرْخي، وأبو مَنْصور إبراهيم بن محمد الهِيتي. وتَوَلَّى القضاء بدُجَيْل أيضًا إلا أنه عُزِلَ عن ذلك بعد يسير.

سَمِعَ الحديثَ من جماعةٍ منهم: أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسف، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرهم. وما أظنُّه حدَّث بشيءٍ، وإن كانَ فيسيرًا.

توفي يوم الأحد يوم عيد الأضحى من سنة خمس وخمسين وخمس مئة ودُفن بمقبرة باب حَرْب، فيما ذكر صَدَقة النَّاسخ.

❊ ❊ ❊

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٧ / ٢٧٦، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٢٣٨ ووقع فيه: «أحمد بن أبي غالب» لعله من غلط الطبع، ونقل من ابن النجار، وابن العماد في الشذرات ٤ / ١٧٤.

حَرْفُ الفاءِ في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٨٠٦ ـ أحمد بن فَيْروز الفَرَّاش، أبو بكر.

سمع أبا محمد الحَسَن بن محمد الخَلّال. كتبَ عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، وروى له عن الخلال فيما قرأتُ بخطه في تعاليقه.

٨٠٧ ـ أحمد بن الفَرَج، أبو العباس الصُّوفيُّ.

من أهل خُوَي. قدم بغداد. وذكرَهُ أبو بكر بن كامل في «معجم شيوخه» وقال: أنشدني، وذكر عنه أبياتًا من الشِّعْر، رحمه اللّه وإيانا.

* * *

حرْفُ القاف في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٨٠٨ ـ أحمد بن القاسم، ويقال: ابن أبي القاسم، أبو العباس يُعرف بابن الزَّلق.

من أهل دار القز.

روى عن أبي الحَسَن علي بن المبارك ابن الجَصَّاص الصُّوفي. سمع منه عبد الرحمن بن عُمر الواعظ وغيرُه بعد التِّسعين وخمس مئة.

* * *

حرف الكاف في آباء من اسمه أحمد

٨٠٩ ـ أحمد[١] بن كُبَيْرة بن مُقَلّد، أبو بكر الخَرَّاز[٢].

من أهل باب الأَزَج، ونحو دار البَسَاسِيري.

رجلٌ صالحٌ منقطعٌ إلى العِبادة. سمعتُ غيرَ واحدٍ ممن لقيه يصفُه بالزُّهْد والصَّلاح وحُسن الطريقة.

سمع أبا عُثمان إسماعيل بن محمد بن مَلَّة الأصبهاني لَمَّا قَدِمَ بغدادَ، وأبا القاسم عليّ بن محمد بن بَيَان، وأبا مَنْصور محمد بن عبد الباقي بن مُجَالد الكُوفي، وأبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف وغيرهم، وحدَّث عنهم.

سمع منه الشَّريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، والقاضي عُمر بن عليّ القُرشي، وأبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة اللّه. وحدَّثنا عنه أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وأثنى عليه.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن الأَخْضَر: أخبركم أبو بكر أحمد بن كُبَيْرة الزَّاهد قراءةً منك عليه، فأقَرَّ به، قال: حدَّثنا أبو عُثمان إسماعيل بن محمد ابن مَلَّة إملاءً، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن الحَسَن، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن أيوب المُخَرِّمي، قال: حدَّثنا محمد بن الحجاج المُصَفِّر، قال: حدَّثنا سُكَيْن بن أبي سِرَاج، عن يحيى بن أبي كَثِير، قال: من اكتحلَ يوم عاشوراء بكُحْلٍ فيه مِسْكٌ لم يَشْكُ عَيْنَهُ إلى قَابِلٍ من ذلك اليوم.

أنبأنا عُمر بن علي القُرشي، قال: تُوفي أحمد بن كُبَيْرة يوم الاثنين سادس شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٤١٦، والذهبي في تايخ الإسلام ١٢ / ١٠٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٢، والمشتبه ٩٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٣٤٧ و٧ / ٢٨٣.

(٢) بالخاء المعجمة وبعدها الراء وبعد الألف زاي، قيدته كتب المشتبه.

حرْفُ الميم في آباءِ مَن اسمُه أحمد

ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه محمد

٨١٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد السَّامَرِّيُّ، أبو بكر بن أبي يَعْلَى.

كان يَنْزِلُ بالجانب الغربي بدَرْب أبي السَّاج نحو باب الشَّام.

سمع أبا القاسم عبد اللّه بن الحَسَن بن محمد الخَلاَّل، وحدَّث عنه.

سمع منه أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني في سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وأخرجَ عنه حديثًا في «مشيخته» عن أهل بغداد.

٨١١ ـ أحمد[١] بن محمد بن الحَسَن بن محمد العُكْبَرِيُّ الأصل الواسطيُّ المَوْلد والدَّار، أبو الحَسَن بن أبي البركات المُقرىء.

شيخٌ صالحٌ من شيوخ القُرَّاء. قرأ القرآن الكريم بالقِراءات على جماعةٍ من أصحاب أبي عليّ بن عَلاَّن وأبي بَكْر بن الهُرْمُزان بواسط. وسمع بها من أبي محمد الحسن بن موسى الغَنْدَجاني، وأبي الفَتْح محمد بن محمد بن مُخْتار الشَّاهد، وأبي طاهر محمد بن عليّ النَّاقد، وأبي المُفَضَّل هبة اللّه بن محمد الزَّاهد، وأبي المعالي محمد بن عبد السَّلام بن شاندي، وجماعةٍ سواهم.

وقدمَ بغدادَ في سنة أربع وسبعين وأربع مئة أول مَرَّةٍ، وقرأ بها القُرآن الكريم على أبي الرَّبيع سُليمان بن أحمد السَّرَقُسْطِي الأَنْدَلُسيّ، وعلى أبي محمد رِزْق اللّه بن عبد الوَهَّاب التَّميمي، وغيرهما.

وسمع بها من أبي القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسْري، وأبي محمد أحمد بن عليّ بن أبي عُثمان الدَّقَّاق، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي الفَيْرُوزآبادي الفقيه، وأبي الحُسين عاصم بن الحَسَن الأديب، وأبي القاسم عبد الواحد بن فَهْد

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٧٨٦، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٢.

العَلاَّف، وغيرهم.

وحدَّث بها في هذه السنة؛ سمع منه أبو المعالي أحمد بن محمد بن مَرْزُوق وغيرُه. وعادَ إلى بَلَده وحدَّث به وأقرأ النَّاسَ.

وكان صالحًا دَيِّنًا مُفيدًا، يبذلُ كُتُبه وجهدَه للطَّلَبة، وهو الذي أفادَ شيخنا أبا طالب الكَتَّاني[1] الواسطي وأسمَعَهُ واستجازَ له الشيوخ ببغدادَ وواسط. وكان أبو طالب يكثر الثَّناء عليه ويصفُه بالصَّلاح وكَثْرةِ العِبادة، وإذا وقع إليه شيءٌ بخَطِّه يُقَبِّلُهُ ويضعُه على عَيْنَيه تَبَرُّكًا ويَبْكي ويقول: كانَ هذا الشيخ له عَيْب. فإذا قيل ما كان عيبه؟ يقول: كان يَصُوم النَّهارَ ويقوم الليل!

قرأ عليه الشَّريف أبو المظفَّر عبد السميع بن عبد اللّه الهاشمي وسمع منه. وروى لنا عنه أبو طالب ابن الكَتَّاني وكان بينَهُ وبين الحافظ أبي الكَرَم خَمِيس بن علي الحَوْزي صداقةٌ ومودة تامة، ولما تُوفِّي رَثَاهُ خَمِيس بقصيدة حَسَنة أنشدناها أبو العباس هبة اللّه بن نصر اللّه بن مَخْلَد عنه.

ذكر أبو عليّ أحمد بن محمد البَرَدانيُّ أنَّ أبا الحَسَن ابن العُكْبَرِي المُقرىء توفي بواسط في رجب من سنة سبع وتسعين وأربع مئة، وكان مُقْرِئًا حَسنًا.

قلتُ: ودُفن برأس دَرْب الحَوْض بواسط، رحمه اللّه وإيانا.

٨١٢ ـ أحمد[2] بن محمد بن الفَضْل، أبو الفَضْل المعروف بابن الخازن.

كان حَسَن الخَطِّ كتبَ الكثيرَ لنفسه ولغيره، وله معرفةٌ بالأدبِ وشعرٌ حَسَنٌ

---

(١) أبو طالب محمد بن علي بن أحمد بن محمد الكتاني الواسطي المتوفى سنة ٥٧٩ والمتقدمة ترجمته في موضعها من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ٩ / ٢٠٤، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٧٦، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ١٤٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٨٢، والدمياطي في المستفاد ٧٩، والصفدي في الوافي ٨ / ٧٨، وابن شاكر في عيون التواريخ ١٢ / ١٥٦، وابن كثير في البداية ١٢ / ١٨٣، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٢٢٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٥٧.

في الغَزَل والمَدْح، وغير ذلك، رواه عنه ابنه أبو الفَتْح نصر اللّه بن أحمد. وقعَ إلينا منه جُملةٌ مُدَوَّنة أخبرنا بها أبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة اللّه عن ابنه عنه.

قرأتُ على أحمد بن يحيى بن عُبيد اللّه الخازن قلتُ له: أخبركم أبو الفَتْح نصر اللّه بن أحمد بن محمد ابن الخازن قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال أنشدني أبي أبو الفَضْل أحمد بن محمد لنفسه[1]:

وَافَى خَيالُكَ فاستَعارت مُقْلَتِي ... مِن أَعْيُنِ الرُّقَباء غَمْضَ مرَوَّعِ
ما استكمَلَتْ شَفَتاي لَثْمَ مُسَلِّم ... فيهِ ولا كَفَّاي ضَمَّ مُوَدِّعِ
وأَظنُّهم فَطَنوا فكُلٌّ قائلٌ ... لو لم يَزُرْهُ خيالُها لم يهجَعِ
فانصاعَ يسرِقُ نَفَسَهُ فكأنّما ... طَلَعَ الصَّباحُ بها وإن لم تَطْلُعِ
يا رَبِّ حُبِّي في الخَيال وزَوْرُهُ ... عَيْنُ الوشاةِ عَلَيَّ والرُّقَبا مَعِي

وقرأت عليه، قلت له: أخبركم أبو الفتح، قال: أنشدني أبي لنفسه[2]:

أيا عالِمَ الأسرارِ إنَّك عالمٌ ... بضعفِ اصطباري عن مُدَاراةِ خُلْقِهِ
فَفَتِّر غَرَامي فيه تَفْتِيرَ لَحْظِه ... وأحْسِنْ عَزَائي فيه تَحْسينَ خَلْقِهِ
فَحمْلُ الرَّواسِي دونَ ما أنا حاملٌ ... بقَلْبِي المُعَنَّى من تكاليفِ عِشْقِهِ

قالَ الحَسَن بن حَمْدون: قال نصر اللّه بن أحمد الخازن: تُوفي أبي في صَفَر سنة ثمان عَشَرة وخمس مئة وله أربعون سنة.

ذكرَ شيخُنا أبو الفَرَج ابن الجَوْزي في تاريخه المُسَمَّى «بالمنتظم»: أنَّ أبا الفَضْل ابن الخازن تُوفي في سنة اثنتي عَشَرة وخمس مئة[3]، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) الأبيات فيما عدا الخامس في وفيات الأعيان والوافي للصفدي.

(٢) الأبيات في الوافي.

(٣) المنتظم ٩ / ٢٠٤ وتبعه سبطه، وصَحَّح الذهبي الأول.

٨١٣ ـ أحمد[١] بن محمد بن عليّ، أبو نَصْر الأسْتَرْشَنِّيُّ[٢] البازكَنْديُّ.

من بَلْدةٍ بين كاشْغَر وخُتَن من بلاد التُّرْك[٣].

قَدِمَ بغدادَ في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة فيما ذكرَ القاضي أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: وحدَّث بها عن أبي أحمد عيسى بن عُبيد اللّه الدُّلَفِي، وذكرَ أنَّه سَمِعَ منه بأستراباذ.

سمع منه جماعةٌ منهم: أبو الرِّضا أحمد بن مسعود ابن النَّاقد الجَصَّاص، رحمه اللّه وإيانا.

٨١٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي صادق، أبو طاهر.

من أهل أصبهان.

قدم بغداد وحدَّث بها عن أبيه. وذكر أبو بكر بن كامل أنه سمع منه، وقال: قَدِمَ علينا سنة ثمان وخمس مئة، وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ١ / ١٧٥ و٣٢١ نقلاً من هذا الكتاب، والصفدي في الوافي ٨ / ٦١.

(٢) هكذا في النسخ كافة والوافي للصفدي بالسين المهملة أولاً ثم بالشين المعجمة. وهو يختلف عن ضبط ياقوت الذي نقله من هذا الكتاب أيضًا حيث ضبطه بسينين مهملتين، قال: «أسترسن: بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة وسكون الراء، وفتح السين الأخرى، ونون» (معجم البلدان ١ / ١٧٥)، فالظاهر أنه توهم في هذا الضبط.

(٣) لا ندري ماذا قصد المؤلف بقوله: «بلدة» هل هي: «أسترسن» أم «بازكند». والعجيب أنَّ ياقوت الحموي جعل هذا الكلام في الاثنين، فقال في «استرسن»: بلدة بين كاشغر وخُتن من بلاد الترك، ينسب إليها أبو نصر أحمد بن محمد بن علي الأسترسني البازكندي... إلخ. ثم قال في «بازكند»: بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون، بلدة بين كاشغر وختن من بلاد الترك؛ منها أحمد بن محمد بن علي أبو نصر الأسترسني البازكندي، ذكره ابن الدُّبيثي وذكر ما تقدم ذكره في استرسن» (معجم البلدان ١ / ١٧٥ و٣٢١). أما الصفدي ففهم أن المقصود بذلك هي «بازكند» فنصَّ عليها.

٨١٥ ـ **أحمد بن محمد بن محمد، أبو العَبَّاس العَطَّار.**

سمع أبا مَنْصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَرِي، وأبا محمد رِزْق الله بن عبد الوهَّاب التَّمِيمي وغيرهما، وروى عنهم.

سمع منه أبو بكر بن كامل، وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه» الذينَ كتبَ عنهم.

٨١٦ ـ **أحمد[١] بن محمد بن الحُسين، أبو الحُسين البَزَّاز المعروف بابن البَابَائي[٢].**

من أهل واسط.

شيخٌ صالحٌ من أهل القُرآن، هو ابنُ أخت أبي القاسم عليّ بن عليّ بن شِيران المُقرىء الواسطي.

قَدِمَ بغدادَ واستوطنَها إلى حين وفاته، وحدَّث بها عن أبي الحَسَن عليّ بن محمد ابن المَغَازلي الخَطِيب الواسطيّ، وكان سَمِعَ منه بواسط ومن غيره.

ذكره تاجُ الإسلام أبو سعد ابن السَّمْعاني في كتابه مَرَّتين؛ الأَوَّلة قال: أحمد بن محمد بن الحُسين الواسطي، أبو الحُسين، قَدِمَ بغدادَ وحدَّث بها عن أبي الحسن علي بن محمد ابن المَغَازلي، روى لنا عنه أبو بكر بن كامل. ولم

---

(١) ترجمه السمعاني في الذيل كما قال المؤلف (الورقة ١٨٠ من مختصره لابن منظور بخطه)، وابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٨٦، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٣٤٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٦٠٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٢٩٢، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ١١٨.

(٢) قيّده الحافظ ابن نقطة في إكمال الإكمال فقال: «بالباء المكررة المفتوحة وفي آخره ياءان». ووقع في بعض المصادر «البابانی» وهو تحريف، فقد فرّق ابن نقطة بين النسبتين. أما ابن ناصر الدين فقد ضبطها: «البايائي» بالياء آخر الحروف بدل الباء الموحدة الثانية، فقال بعد أن ذكر «البابانی»: «وبمثناتين تحت، إحداهما بدل الموحدة الثانية، والأخرى بدل النون: أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن علي ابن البايائي...».

يذكر وفاته في هذه المَرَّة. ثم ذكرَهُ مرةً ثانية بعد هذه التَّرجمة فقال: أحمد بن محمد بن الحُسين ابن البابائي، أبو الحُسين البَزَّاز، من أهل واسط. شيخٌ صالحٌ، ولد بواسط وانتقلَ إلى بغدادَ فنزلها إلى أن تُوفي بها في شعبان من سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. فجعلهما اثنين وهما واحد تَكَرَّر عليه ذكره بذلكَ على ذلك اشتراكهما في الاسم والنَّسَب والكُنْية والبَلَد، ولعل ابن كامل لم يَقُل في روايته عنه ابن البابائي فظنَّ تاجُ الإسلام أنَّ الأَوَّل غير الثاني، واللّٰه أعلم.

٨١٧ ـ أحمد[١] بن محمد بن عليّ بن حَمْدِي، أبو جعفر، والد أبي المظفر أحمد بن أحمد الذي قَدَّمنا ذِكْره[٢].

كان أحد الشُّهود المُعَدَّلين، ومن بيتٍ موصوفين بالصَّلاح والدِّين.

شهد عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبِي فيما أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد الفَزْراني قراءةً عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي الواسطي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: ذِكْرُ مَن قَبِلَ قاضي القضاة أبو القاسم الزَّيْنَبِي شهادته، وذكرَ جماعة ثم قال: وأبو عبد اللّٰه الحُسين وأبو جعفر أحمد ابنا محمد بن عليّ ابن حَمْدي يوم الثلاثاء سادس عِشْري رَجَب سنة خمس عشرة وخمس مئة.

ولم يزل مقبولاً إلى أن تُوفي في ليلة الخميس حادي عِشْري ذي القَعْدة من سنة ست وثلاثين وخمس مئة، ودُفن يوم الخميس بداره، بخربة الهَرَّاس، ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى باب حَرْب، ذكر ذلك سبطُه أبو الفَضْل بن شافع في تاريخه، ومن خَطِّه نَقَلْتُ.

٨١٨ ـ أحمد بن محمد بن بكْري، أبو نَصْر.

من أهل الحريم الطَّاهري، من بيتٍ معروف رَوَى عنهم جماعة.

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٩٧، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ١٢٩.

(٢) الترجمة (٦٦٣).

سمعَ نقيبَ النُّقباء أبا الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِيَّ، وروى عنه. سمع منه أبو بكر بن كامل وأخرج له حديثًا في «معجمه».

٨١٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن شِقْشِق، أبو البقاء الدَّلَّال.

كان يسكن المأمونية.

روى عن أبي محمد الحَسَن بن عبد الملك بن يوسُف. سمع منه أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الخَشَّاب النَّحوي في سنة خمس وأربعين وخمس مئة فيما قرأتُ بخَطِّه.

٨٢٠ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين ابن الصَّفَّار، أبو الحُسين.

من أهل الأنبار، وتَوَلَّى القضاءَ بها.

شهِدَ عند قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنَبي فيما ذكرَ القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي في كتاب «تاريخ الحُكَّام بمدينة السَّلام» تأليفه، وأخبرنا به عنه أبو عبد اللّه محمد بن أحمد النَّحوي، قال: وممن قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ أبو الحُسين أحمد بن محمد بن الحُسين ابن الصَّفَّار يوم الثُّلاثاء ثالث عَشَر من ربيع الأوَّل سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه القاضي أبو القاسم علي بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ، وأبو نصر أحمد بن محمد ابن الحَدِيثي.

وتُوفي في سنة خمس وأربعين وخمس مئة بطريق مكة.

٨٢١ ـ أحمد بن محمد بن ورقة السَّامَرِّيُّ.

سمع منه أبو بكر بن كامل، وروى عنه في «معجمه» وقال: أنشدني أبو عبد اللّه بن أبي الصَّقْر السَّامَرِّي:

ألا لــن تنــالَ العِلْــمَ إلا بستــةٍ ... ســأُنبيــكَ عــن مَكْنُــونهــا ببيــانِ
ذكــاءٌ وحِــرْصٌ واصطبــارٌ وثَــرْوةٌ ... عنــايــةُ أستــاذٍ وطُــولُ زمــانِ

٨٢٢ ـ أحمد بن محمد ابن المَعَّاز، أبو نَصْر.

سمع النَّقيب طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبي وحدَّث عنه. سمع منه المبارك بن

كامل وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

٨٢٣ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين البُصْرويُّ.

من أهل بُصْرَى المدينة القديمة القريبة من عُكْبَرا.

سمع الحُسين بن الحُسين الهاشمي الفانيذي. وروى عنه.

ذكره ابن كامل في «معجمه»، وروى عنه حديثًا.

٨٢٤ ـ أحمد بن محمد بن الحُسين المؤدِّب.

روى عن أبي القاسم علي بن الحُسين الرَّبَعي. سمع منه ابنُ كامل أيضًا، وأورد عنه حديثًا في «معجم شيوخه» الذين كتب عنهم.

٨٢٥ ـ أحمد(١) بن محمد بن محمد بن سُلَيْمان العباسيُّ، أبو العباس الحُوَيْزيُّ، مَنْسوب إلى الحُوَيْزَة بلدة ببطائح البَصْرة(٢).

كان فيه فَضْلٌ وتَميُّز، وله معرفة بالأَدب. خَدَم الدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ في عِدَّةِ أشغالٍ منها النَّظَر بديوانِ واسط وغيره. وآخر ما تَوَلاَّه النَّظَر بنهر المَلِك. وكانَ فيه تَحَيُّفٌ واستقصاءٌ مع زُهْدٍ كان يُظْهِرُه وتَنَمُّس كان يأخذُ نفسَهُ به(٣). وكان إذا بطل من شُغْلٍ يَلْزم مَنْزله ويديمُ الاطلاعَ فيِّ الكُتُب، ويعملُ الشِّعْرَ فهجاه أبو الحكم عبد اللّه بن المظفَّر الباهلي الأندلسي لما قَدِمَ بغداد بقوله فيه:

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ١٦١، وياقوت في معجم البلدان ٢ / ٣٢٧، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٢٢٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٩٨١، والصفدي في الوافي ٨ / ١٢٠، وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ١٢ / ٤٨٧، وابن العماد في الشذرات ٤ / ١٥٥. وإنما قيل له العباسي لأنه كان من نهر يقال له نهر العباس، ذكر ذلك الصفدي في الوافي، ولعله نقله من تاريخ ابن النجار.

(٢) معروفة إلى اليوم، وإليها ينسب «هور الحويزة» والهور هو البطيحة.

(٣) قال ابن الجوزي: «كان يؤذي الناس ويعلق الرجال في السواد ويعذبهم ويستخرج الأموال فلا يتلبس بها إظهارًا للزهد».

رأيتُ الحويزيَّ يهوى الخمولَ ويلزمُ زاويةَ المَنْزِلِ
لَعَمْري لقد صارَ حِلْسًا له كما كان في الزَّمَن الأَوَّلِ
يُدافِعُ بالشِّعْرِ أوقاتَهُ وإن جاءَ طالَعَ في «المُجْمَلِ»

يعني «مُجْمل اللُّغة» تأليف أبي الحُسين بن فارس، لأنَّه كان يكثر مطالعته.

كان الحُوَيْزي بنَهْر المَلِك في شعبان سنة خمسين وخمس مئة ناظرًا به نائمًا ليلاً على سَطْح دارٍ ببعضِ القُرَى، فصعد إليه قومٌ فجرحُوه جِرَاحات عِدّة، ثم نَزَلُوا وتَرَكُوه فلم يَمُت في وَقْته، وتلاحَقَهُ أصحابُه، وحُمِلَ إلى بغداد فماتَ بها بعد جُرْحه بأيام يسيرة، ودُفن بمقبرة الصُّوفية المجاورة لرباط الزَّوْزَني مُقابل جامع المنصور، رحمه اللّه وإيانا(١).

٨٢٦ ـ أحمد بن محمد بن دُحْروج، يُعرف بابن السِّت.

من أهل الجانب الغربي، انتقل إلى الجانب الشَّرْقي وسكنَ بباب النُّوبي المَحْروس بدَرْب النَّخْلَة، ذكر ذلكَ القاضي عُمر بن عليّ القُرشي وقال: أجاز لي مُشافهةً، وكان يَذْكُر أنه سمع من أبي الحُسين ابن المهتدي وأبي الحُسين ابن النَّقُّور، ولم أجد سماعه إلا في جُزءٍ واحدٍ من قاضي المارستان، يعني أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وكان مُسِنًّا.

توفي بعد سنة خمسين وخمس مئة وقد جاوز التسعين.

٨٢٧ ـ أحمد(٢) بن محمد بن عليّ بن صالح الوَرَّاق، أبو المظفَّر.

---

(١) قال الصفدي ـ نقلاً عن ابن النجار فيما أظن ـ: «ولما أخرج الحويزي ليدفن ضرب الناس تابوته بالآجُر، ولو لم يكن الأستاذ دار معه أحرق تابوته» (الوافي ٨ / ١٢٢)، وقال ابن الجوزي: «وحفظ قبره حتى لا تنبشه العوام... فظهر بعده من لعنه وسبه ما لا يكون لذمي» (المنتظم ١٠ / ١٦٢).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٩٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٣، والعبر ٥ / ١٦٥، وذكر وفاته في السير ٢٠ / ٤٧٤ و٤٧٩، وترجمه ابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٣٧٩.

من أهل محلة دار القَز.

سَمِعَ أبا العباس أحمد بن عليّ بن قُريش، وأبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان وغيرَهُما، وحدَّث عنهم.

سمع منه أبو مَنْصور محمد بن أحمد ابن الطَّيَّان، والقاضي أبو المَحَاسن الدِّمشقيُّ، وأحمد بن طارق، وأبو بكر محمد بن الحسن بن سِوَار وغيرُهم، وحدَّثنا عنه أبو محمد بن الأخضر.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن أبي نَصْر البَزَّاز، قلتُ له: أخبركم أبو المظفَّر أحمد بن محمد بن صالح الوَرَّاق قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان. وأخبرنا به أبو السَّعادات نَصْر اللّه بن عبد الرحمن ابن محمد القَزَّاز في آخرين بقراءَتي عليهم، قلت لهم: أخبركم أبو القاسم عليّ ابن أحمد بن محمد بن بَيَان قراءةً عليه، فأقَرُّوا به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدَّثنا ابنُ عُلَيَّة[1]، عن يزيد[2]، عن مُطَرِّف ابن عبد اللّه ابن الشِّخِّير، عن عِمْران بن حُصَيْن، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ اللّه أَعُلِمَ أهلُ الجَنَّةِ من أهلِ النَّارِ؟ قال: نعم. قال فَفِيمَ يَعْمل العاملون؟ قال: اعملُوا فَكَلٌّ مُيَسَّرٌ، أو كما قال[3].

أنبأنا القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ، قال: توفي أبو المُظَفَّر بن صالح الوَرَّاق في العَشْر الأُخر من جُمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

وقال أبو بكر بن مَشِّق: توفي أبو المظفَّر بن صالح في رَجَب من السنة.

---

(١) هو إسماعيل بن علية.

(٢) هو يزيد الرشك.

(٣) حديث يزيد الرشك في الصحيحين: البخاري ٨ / ١٥٢ (٦٥٩٦)، و٩ / ١٩٥ (٧٥٥١)، ومسلم ٨ / ٤٨ (٢٦٤٩).

٨٢٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس المَهَّاد.

من أهل أصبهان.

قَدِمَ بغدادَ، وسمع بها من أبي القاسم بن بَيَان الرَّزَّاز، وعادَ إلى بَلَده، وحدَّث عنه به. سمعَ منه هناك الحافظ أبو يعقوب يوسُف بن أحمد البَغْدادي، وروَى عنه في «الأربعين» التي عَمِلها على البُلْدان، رحمه اللّه وإيانا.

٨٢٩ ـ أحمد[١] بن محمد بن عليّ بن قُضَاعة، أبو العباس.

من بيتٍ مَعْروف قد سَبَق لهم أربابُ ولايةٍ وتَقَدُّم.

سمع أبا القاسم عليّ بن الحُسين الرَّبَعيَّ، وأبا القاسم بن بَيَان، وغيرَهُما.

سَمِعَ منه أبو منصور ابن الطَّيَّان، وأبو المحاسن ابن الدِّمشقي، وروَى لنا عنه أبو محمد بن الأخضر.

أخبرنا عبد العزيز بن محمود بن المبارك بقراءَتي عليه: أخبركم أبو العباس أحمد بن محمد بن قُضَاعة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان. وأخبرناه أبو الفرج عبد المُنعم بن عبد الوهَّاب بن صَدَقة التَّاجر فيما قرأتُه عليه، قلت له: أخبركم أبو القاسم بن بَيَان قراءةً عليه، فأقرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عَمْرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نَهَى رسولُ اللّه ﷺ عن نَتْفِ الشَّيْبِ وقال: هو نُورُ الإسلام[٢].

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٣٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٣، والصفدي في الوافي ٨ / ٦٢.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٦٧٧، وأحمد ٢ / ١٧٩ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢١٠ و٢١٢، وأبو داود (٤٢٠٢)، والترمذي (٢٨٢١)، وقال: حسن، وابن ماجة (٣٧٢١)، والنسائي ٨ / ١٣٦، والبيهقي في السنن ٧ / ٣١١، وفي شعب الإيمان (٦٣٨٦) و(٦٣٨٧) من طرق=

أنبأنا القاضي عُمر بن عليّ الدِّمشقي، قال: تُوفي أبو العباس بن قُضاعة ودُفن يوم عيد الأضحى من سنة خمس وستين وخمس مئة.

٨٣٠ ـ أحمد[١] بن محمد بن سعيد بن إبراهيم البَلَديُّ التَّمِيميُّ، أبو جعفر بن أبي الفَتْح بن أبي مَنْصور الكاتب.

توَلَّى النَّظَر في ديوان واسط في أيام الإمام المُسْتَنجد باللّه أبي المظفر يوسُف ابن الإمام المُقْتَفي لأمر اللّه ـ قَدَّسَ اللّه روحَهُما ـ وتقدَّمَ عنده، وحَظِيَ لديه، فكاتبه بالوَزارة وهو بواسط في المُحرم من سنة ثلاث وستين وخمس مئة، فجلس هناكَ ووَقَّعَ وأمْضَى، وكَتَبَ الكُتُبَ إلى الأطراف باسمه، وخَتَم على الكُتُب. ثم تَوَجَّه منها مُصْعِدًا إلى بَغْداد في سابع عِشْري مُحرم المَذْكور.

وفي يوم السبت ثالث صَفَر من السنة خرجَ النَّاسُ إلى تلقيه. وفي سَحْرة الأحد رابعه خرجَ صاحبُ المَخْزن المَعْمُور أبو الفَضْل يحيى بن عبد اللّه بن جعفر ومُشْرفه أبو عبد اللّه الحُسين بن عليّ بن شبيب ومُشْرِف الدِّيوان العزيز أبو المظفَّر هبة اللّه بن محمد ابن البُخاري للتَّلَقِي أيضًا. وفي بُكْرَة الأحد المَذْكور خرجَ المَوْكب الشريف إليه وصَدْرُه قاضي القُضاة أبو البركات جعفر بن عبد الواحد ابن الثَّقَفِي والنَّقِيب الطاهر أبو عبد اللّه بن المُعَمَّر وحاجبُ الباب والعُدُول وعَبَرُوا الجانب الغَرْبي، ولقوه عند عتيق الساجَة[٢]. ثم خرجَ في ضَحْوة اليوم المذكور أستاذُ الدَّار العزيزة أبو الفَرَج محمد بن عبد اللّه ابن رئيس

= عن عمرو بن شعيب، به، والروايات مطولة ومختصرة.

(١) ترجمته وأخباره في التواريخ المستوعبة لعصره، وله ترجمة في المنتظم ١٠ / ٢٢٢ و٢٣٣، والكامل لابن الأثير ١١ / ٣٦١، والمرآة للسبط ٨ / ١٧٨، والفخري لابن طباطبا ٣١٧، وتواريخ الذهبي: تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٤٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٨٧، والعبر ٤ / ١٩٢ وغيرها.

(٢) ينظر معجم البلدان ٣ / ٨٣ وفيه: «قرية بين أذربيجان وبغداد»، والصواب: «بين درزيجان وبغداد»، ودرزيجان قبالة المدائن. وفي كتاب الفخري أنهم تلقوه عند «صرصر»، وصرصر على ضفة نهر عيسى، بينها وبين بغداد نحو فرسخين.

الرُّؤساء فَلَقيه بموضع يحاذِي بُستان ابن الشَّمِّحْل[1]، فاعتنقا على ظَهْر خُيولهما وانفصلَ أستاذ الدَّار راجعًا. وجاءَ الوزير في المَوْكب إلى محاذي التَّاج وعَبَرَ في الماء إلى دار الخِلافة المُعَظَّمة ـ شَيَّدَ اللّهُ قواعدها بالعز ـ ودخلها من باب السِّرْداب راكبًا. ثم نزل ودخل على الإمام المُسْتَنْجد باللّه، وحضرَ أستاذ الدَّار العزيزة أبو الفَرَج المَذْكور وصاحب المَخْزن وقاضي القُضاة وحاجب البَاب وكاتبُ الإنشاء أبو الفَرَج الأنْباري، فَخَدَمَ[2] وتَكَلَّم بكلامٍ حَسَن، وأنشدَ ثلاثة أبيات من الشِّعر، وأُحْضِرَت الخِلَعُ المُعَدَّةُ له، فكانت جُبَّةً وعِمامةً وسَيْفًا ومَرْكبًا وفَرَسًا، فَخُلِعَ عليه، وسُلِّمَ إليه عَهْدُهُ، وركبَ إلى الديوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ وبين يديه الخَلْقُ مُشاةٌ ودخل راكبًا، ونزل على طَرَف الإيوان به، وجلسَ في الدَّسْت، وقرأَ عهدَهُ كاتب الإنشاء. وأقامَ هُناكَ إلى أن صَلَّى العَصْرَ، وبَرَزَ جوابُ إنهاءٍ كَتَبَهُ، وركب إلى باب العامَّةِ فنزلَ بالدَّار التي كان يسكنها الوزير يحيى بن هُبَيْرة.

ولم يزل على وَزَارته آمرًا وناهيًا والأُمور تصدر عن رأيه وتَدْبيره أخذًا وعطاءً وولايةً وعَزْلاً إلى أن تُوفي الإمام المُسْتَنْجد باللّه رضي اللّه عنه يوم السَّبْت تاسع شَهْر ربيع الآخر من سنة ست وستين وخمس مئة وبُويع ولدُه الإمام المُسْتَضِيء بأمرِ اللّه أبي محمد الحَسَن يوم عاشره. وكان القائمُ بأمرِ بَيْعَته والمتولِّي لها أبو الفرج محمد بن عبد اللّه ابن رئيس الرُّؤساء، ورُدَّ إليه أمرُ وزارته في ذلك اليوم فاستدعىٰ أبا جعفر ابن البَلَدي للمُبايعة، فلما حَضَر دار الخِلافة المُعَظَّمة قُتِلَ ورُمِيَ بجَسَدِه إلى دِجْلة، وكانَ ذلك بأمر الوزير ابن رئيس الرؤساء لسوءِ صَنِيعٍ كانَ يُعامله به أيامَ وزارته ومَكْروهٍ نالَهُ منه ومن أقارب له، فلما ظَفر به قاصَصَهُ، فكانت مدة وزارته من حيث خُلِعَ عليه إلى أن قُتِلَ ثلاث

(١) الضبط مجود في النسخ.

(٢) أي: قَدَّم احتراماته وخضوعه، وهي من مصطلحات العصر.

سنين وشهرين وخمسة أيام.

٨٣١ ـ أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد اللّه.

من أهل أصبهان، يُعرف بقَلاَ، كان أحد عُدُولها.

سمع أبا مَنْصور بن مَنْدُوية، وغانمًا البُرْجِي، وأبا عليّ الحَدَّاد، وجماعة.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد ابن السَّمْعاني في كتابه وقال: دخلَ بغداد مِرَاراً كثيرةً ولم يُقَدَّر لي السَّمَاع منه، وذكرناه نحنُ لأنَّ وفاتَهُ تأخرت عن وفاتِه.

وقد حَدَّث أحمد هذا ببغداد وأجازَ لجماعةٍ في سنة اثنتين وستين وخمس مئة.

وقد ذكره القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ في «مُعجم شيوخه» وقد كان حيًا في سنة سبع وستين أيضًا، لأنَّ الحافظ أبا طاهر بن سِلَفَة أجازَ له ولجماعةٍ من أهل أَصبهان في هذه السَّنة.

٨٣٢ ـ أحمد[٢] بن محمد بن شُنَيْف بن محمد بن عبد الواحد بن عبد اللّه بن عليّ بن فَصِيح بن عَوْن بن سُلَيْمان بن الأُسوار بن بُجَيْر بن الديلم

---

(١) ترجمه الذهبي في وفيات سنة (٥٦٢) من تاريخه، وقال: توفي في سادس شوال بأصبهان (١٢ / ٢٧١) ولا أدري من أين نقل هذه الترجمة، ثم أعاده في وفيات سنة (٥٦٧) نقلاً من تاريخ ابن الدبيثي، لأنه قال: كان حيًا في هذا العام (١٢ / ٣٦١) ولم يفطن إلى هذا التكرار. واختاره في المختصر المحتاج ١ / ٢٤٠ وتحرف فيه «قلا» إلى «علاء». وقَلا، ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه نزهة الألباب في الألقاب، وقال: بتخفيف اللام (١ / ٩٨)، وذكره في تبصير المنتبه أيضًا ٣ / ١١٤١.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٤٤٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٣، والعبر ٤ / ٢٠٢، ومعرفة القراء ٢ / ٥٢٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٤، والصفدي في الوافي ٧ / ٤٠٤، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٢٢٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١١٧، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٢٦.

ابن عُبيد بن جُونة بن طِخْفَة بن رَبيعة بن حَزْن بن عَبْلاه بن عَقِيل بن كَعْب بن رَبيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن مُعاوية بن بكْر بن هَوَازن بن مَنْصور بن عِكْرِمة ابن خَصَفة بن قَيْس عيلان بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان، أبو الفضل.

من أهل دار القز. هكذا نقلتُ نَسَبَهُ من خط نَسِيبه أبي عبد اللّه الحُسين بن سَعِيد بن شُنَيْف.

كان شَيْخًا من أهلِ القُرآن المَجِيد، قد قرأ بالقِراءات على جماعةٍ منهم: أبو طَاهِر أحمد بن عليّ بن سِوَار، وأبو مَنْصور محمد بن أحمد الخَيَّاط، وأبو المَعَالي ثابت بن بُنْدار. وسَمِعَ منهم، ومن أبي زَكريا يحيى بن عبد الوهَّاب بن مَنْدَة الأصبهاني لمّا قَدِمَ بغدادَ، وروى عنهم.

وأقرأ الناس؛ قرأ عليه جماعة، وسمعوا منه، منهم: الشَّريف أبو الحسن الزَّيْدي، ورفيقُه صَبِيح العَطَّارِي، والقاضي عُمر بن علي القُرشي. وحدَّثنا عنه غيرُ واحدٍ.

قرأت على أبي الفَضْل محمد بن أبي البركات الهاشميِّ، قلتُ له: أخبركم أبو الفَضْل أحمد بن محمد بن شُنَيْف قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوَهَّاب بن محمد بن مَنْدَة الأصبهاني إملاءً علينا بعد عَوَده من الحج في صَفَر سنة تسع وتسعين وأربع مئة بجامع المَنْصور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن حَيَّان الوَرَّاق، قال: حَدَّثنا عليّ بن جَبَلة، قال: قرأ علينا الحُسين بن حَفْص، قال: حدَّثنا سُفيان الثَّوري، عن عبد اللّه بن دِينار، عن ابن عُمر، قال: نَهَى رسولُ اللّه ﷺ عن بَيْع الوَلاءِ وعن هِبَتِه[1].

أنبأنا القاضي عُمر القُرشي، قال: تُوفي أبو الفَضْل بن شُنَيْف يوم الأربعاء ثالث عِشْري محرم سنة ثمان وستين وخمس مئة.

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ١٢٥.

وقرأتُ بخط محمد بن مَشِّق: توفي في ليلة الجُمُعة تاسع عِشْري مُحرم المذكور.

قال لي أبو عبد اللّه بن شُنَيْف: توفي ابنُ عَمِّ والدي أبو الفَضْل بن شُنَيْف عن ست وتسعين سنة، ودُفن بباب حَرْب.

٨٣٣ ـ أحمد[(١)] بن محمد بن أحمد ابن الرَّحَبِيّ، أبو عليّ العَطَّار.

من أهل الحريم الطَّاهري، وصار بَوَّابًا بباب الحَرِيم المَذْكور.

سمع أبا عبد اللّه الحُسين بن أحمد بن طَلْحة النِّعالي، وأبا سَعْد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش، وأبا الحَسَن بن أبي عُمر ابن الخَلّ، وأبا سَعْد بن شاكر البَزَّاز، وأبا غالب ابن البَنَّاء، وغيرَهُم، وحَدَّث عنهم.

سمع منه أبو الحَسَن الزَّيْديُّ، وأبو المحاسن الدِّمشقيُّ، وأبو بكر بن سِوَار، ومحمد بن مَشِّق. وحدَّثنا عنه عبد العزيز بن الأخْضَر وجماعة.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن أبي القاسم، قلتُ له: أخبركم أبو عليّ أحمد بن محمد ابن الرَّحَبي قراءةً منك عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو سَعْد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيْش. وقرأتُه على أبي طالب محمد ابن عليّ بن أحمد الواسطي بها، وعلى أبي السَّعادات نَصْر اللّه بن عبد الرحمن ابن محمد في آخرين: أخبركم أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان قراءةً عليه، فأقَرُّوا به، قالا: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدَّثنا سَلْم بن سالم البَلْخِي، عن نوح بن أبي مَرْيم، عن ثابت البُناني، عن أَنس بن مالك، قال: سُئِلَ رسولُ اللّه ﷺ عن هذه الآية ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٦١، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥١١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٤، والعبر ٤ / ١٩٦، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٦٦، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٢٠.

وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: للذين أحْسَنُوا العَمَل في الدُّنيا الحُسْنَى، وهي الجَنَّة، قال: والزِّيادة النَّظَر إلى وجه اللّه الكريم(١).

أنبأنا القاضي عُمر بن عليّ القُرشي، قال: سألتُ أبا عليّ ابن الرَّحَبي عن مولده فقال: في سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر البَيِّع إذْنًا، قال: تُوفي أبو علي ابن الرَّحَبي يوم الجُمُعة سادس عِشْري صَفَر سنة سبع وستين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٨٣٤ ـ أحمد(٢) بن محمد بن أحمد ابن البُسْريّ، أبو الفَرَج البَزَّاز، سِبْط أبي منصور محمد بن أحمد ابن النَّقُّور.

سَمِعَ جَدَّه لأُمِّه أبا مَنْصور المَذْكور وحدَّث عنه. سمع منه الشَّريف أبو الحَسَن الزَّيْدي، وإبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، وصَبِيح الحَبَشيّ، والقاضي عُمر القُرشي، وجماعة سواهم.

وذكرهُ تاجُ الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني في «تاريخه»، وقال: أحمد بن محمد بن أحمد البَزَّاز، من أهل بغداد، سمع منه أبو المظفَّر مَنْصور بن محمد المَسْعُودي سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وما لقيته.

ونحنُ ذكرناه لأنَّ وفاته تأخرت عن وفاتِهِ.

أخبرنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقيّ في كتابِهِ وخَطِّه، قال: سألتُ أبا الفَرَج ابن البُسْري سِبْط ابن النَّقُّور عن مولده، فقال: أظن سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

وتوفي في سنة سبعين وخَمْس مئة.

---

(١) إسناده تالف، فإن نوح بن أبي مريم كذاب أشر، وقد تكلمنا عليه وخرجناه في الترجمة (١٧١) من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٣٨، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ٢٠٥.

٨٣٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحُسين بن الحَسَن بن محمد بن الحَسَن بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن العباس بن محمد بن عليّ بن عبد اللّه بن العَبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو الحَسَن بن أبي المظفَّر الهاشمي المعروف بابن التُّرَيْكي الخطيب.

من بيت الخطابة.

كان أبو الحَسَن هذا يتولَّى الخَطابة بالجامع المَعْروف بجامع السُّلطان، وكان فيه فَضْلٌ وتَمَيُّز وله شعرٌ.

سمعَ من أبيه، ومن أبي المظفَّر ابن الشِّبْلي القَصَّار، وأبي محمد ابن المادح، وأبي الفَتْح ابن البَطِّي، وغيرهم.

ولم يبلغ أوان الرِّواية لأنَّه تُوفي شابًا. وقد كان فيه تَسَامحٌ وقَرْضٌ لأعراضِ النَّاس وتَسَبُّبٌ في أذاهم على ما بَلَغنا.

خرج عن بَغْداد في أول أيام الإمام المُسْتضيء بأمر اللّه رضي اللّه عنه وسكنَ إرْبِل إلى أن تُوفي بها، ووصل نَعْيه إلى بغدادَ يوم عيد الأضحى سنة سبعين وخمس مئة، ودُفن بها، ثم نُقِل إلى بَغْداد بعد ذلك ودُفن عند أبيه بتُربة مَعْروف.

٨٣٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الأصبهانيُّ الأصل، أبو حامد البَلْخِيُّ الصُّوفيُّ.

قَدِمَ بغدادَ وأقامَ برباط الشُّونيزي بالجانب الغَرْبي، وحدَّث به عن أبي عبد اللّه الحسن بن العباس الرُّسْتُمي الأصفهاني.

سمع منه أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحمن شيخ رباط الزَّوْزَني، والحافظ يوسف بن أحمد البَغْدادي، وأبو العلاء محمد بن علي ابن الرَّأس، وغيرُهم. ووقف كتبه برباط الشُّونيزي.

وكان في سنة سبعين وخمس مئة حَيًّا، وفيها حدَّث.

٨٣٧ ـ أحمد[١] بن محمد بن هبة اللّه، أبو منصور يُعرف بابن سِرْكيل[٢].

سمع أبا الحَسَن علي بن محمد بن علي ابن العَلاَّف وغيرَهُ، وحدَّث عنهم.

سمع منه القاضي عُمر بن علي القُرشي، وأحمد بن طارق. وحدَّثنا عنه عبد العزيز بن الأخضر.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن أبي نَصْر البَزَّاز: أخبركم أبو مَنْصور أحمد بن محمد بن سِرْكيل بقراءتِكَ عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ ابن محمد ابن العَلاَّف، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحُسين الآجُري بمكةَ، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد ابن هارون العَسْكري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن الجُنَيْد، قال: حدَّثنا موسى بن أيوب النَّصِيبي، قال: حدَّثنا اليَمَان بن عَدِي الحَضْرَمي، عن زُرعة بن الوَضَّاح، عن محمد بن زياد، عن أبي عِنَبَة الخَوْلاني، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إذا أحبَّ اللّهُ عَبْدًا ابتَلاَهُ، وإذا أحبَّه الحُبَّ البالغ اقتناه». قالوا: وما اقتناه؟ قال: «لا يَتْرك له مالاً ولا وَلَدًا»[٣].

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٠٨، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ٢٠٥.

(٢) الضبط من «ش» و«ج».

(٣) إسناده ضعيف، اليمان بن عدي الحضرمي ضعيف، وشيخه زرعة بن الوضاح مجهول. وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٩٧) وقال: «هذا حديث لا يصح، واليمان قد نسبهُ أحمد إلى أنه يضع الحديث، ومحمد بن زياد ليس بشيء».

قال بشار: في قول ابن الجوزي هذا مجازفة ظاهرة، فلم نقف على قول للإمام أحمد يتهم فيه اليمان بوضع الحديث، فالمعروف عن أحمد أنه ضَعّفه حسب، كما في تهذيب التهذيب ١١ / ٤٠٦، والرجل لا يبلغ حد الترك، بل هو ضعيف كما بيناه في «تحرير التقريب»، وقد قال الحافظ ابن حجر «لين الحديث» حسب (وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال وتعليقنا الموسع عليها ٣٢ / ٤٠٥ ـ ٤٠٦). أما قوله أن محمد بن زياد ليس بشيء، فالظاهر أنّه ظنه محمد بن زياد اليشكري الطحان الكوفي المعروف بالميموني (تهذيب =

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحُسين الدِّمشقي، قال: سألتُ أبا منصور ابن سِرْكيل عن مولده، فقال: في سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وتوفي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٨٣٨ ـ أحمد[١] بن محمد بن عبد الرَّحمن الصُّوفيُّ، أبو العباس بن أبي منصور يُعرف بابن الدِّيْنَوَريّ.

أظنه من أهل الجانب الغربي.

سمع أبا عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي، وحَدَّث عنه. سمع منه القاضي عُمر القُرشي، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق.

أخبرنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ الحافظ، قال: قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن محمد ابن الدِّيْنَوَري الصُّوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، قلت له: أخبركم الشَّريف أبو عليّ محمد بن محمد بن عبد العزيز ابن المَهْدي، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر ابن القَزْويني الزَّاهد، قال: أخبرنا أبو الفَضْل عُبيد اللّه بن عبد الرَّحمن الزُّهْري، قال: حدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا محمد بن عُمر بن الوليد الكِنْدي، قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللّه أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمرَ رجُلاً فنادَى أيام مِنَى: إنَّ هذِه أيامَ أَكْلٍ وشُرْب[٢].

= الكمال ٢٥ / ٢٢٢ ـ ٢٢٦)، وهو ظن فاسد، فمحمد بن زياد اليشكري هذا لا تُعرف له رواية عن أبي عنبة الخولاني، وإنما الراوي عن أبي عنبة الخولاني هو محمد بن زياد الألهاني، أبو سفيان الحمصي الثقة، وروايته عن أبي عنبة الخولاني منصوص عليها في تهذيب الكمال ٢٥ / ٢٢٠، والله الموفق للصواب إليه المرجع والمآب.

(١) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٧٥ من تاريخه، وذكر أنه توفي في رمضان من السنة (تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٧)، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ٢٠٥.

(٢) إسناده صحيح رجاله ثقات، والحديث معروف عن عدد من الصحابة، منهم: علي، وابن=

قال القُرشي: سألتُ أحمد ابن الدِّينوريِّ عن مولده في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، فقال: لي من العُمُر في هذه السنة أربع وثمانون سنة.

قلتُ: فيكون مولده في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

٨٣٩ ـ أحمد(١) بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بَكْرُوس، أبو العَبَّاس بن أبي بكر بن أبي العِز الفَقيه الحنبليُّ.

من ساكني دَرْب القَيَّار.

تفقه على القاضي أبي خَازم محمد بن محمد ابن الفَرَّاء. وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الدِّينوري، وحَصَّلَ معرفةَ المَذْهب، ودَرَّسَ بمدرسةٍ أنشأها مُجاورة لمنزله، وكان صالحًا.

قرأ القُرآن بالقراءات على أبي عبد اللّه الحُسين بن محمد الدَّبَّاس، وعلى أبي بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي، وغيرِهما.

وسمع من نُور الهُدَى أبي طالب الحُسين بن محمد الزَّيْنَبي، ومن أبي سَعْد أحمد بن عبد الجبار ابن الطُّيُوري، وأبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفَرَضي وجماعة.

ذكره القاضي عُمر بن عليّ القُرشي، فقال: فقيهٌ زاهدٌ اعتزلَ النَّاسَ، واشتغلَ بالزُّهد والمُجاهدة، وتَرَدَّد النَّاسُ إليه، فأقرأ جماعةً، وتفقه به جماعةٌ.

= عمر، وسعد بن أبي وقاص، وعقبة بن عامر، وبشر بن سحيم، وعبد اللّه بن حذافة، وكعب ابن مالك، وحمزة الأسلمي، ويونس بن شداد، وعمرو بن العاص، ونبيشة الهذلي وغيرهم.

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٧٦، وسبطه في المرآة ٨ / ٣٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٢١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٦، والصفدي في الوافي ٨ / ١١٣، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٣٨، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٦٠٨، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٤٤.

كتبتُ عنه شيئًا يسيرًا. وسمعتُ شيخنا أبا محمد عبد العزيز بن الأخضر يَذْكره ويُثني عليه ثناءً حَسَنًا، ويَصِفُه بالعِبادةِ وكَثْرةِ الأوراد، وقال: لقّنني القُرآن الكريم. ورَوَى لنا عنه، وغيرُه.

قرأتُ على أبي محمد بن أبي نَصْر البَزَّاز من كِتابه، قلتُ له: أخبركم أبو العباس أحمد بن محمد بن بَكْروس بقراءتك عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحُسين المُقرىء، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن بَكْران، قال: أخبرنا الحَسَن بن محمد ابن عُثمان، قال: حدَّثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، قال: حدَّثنا مُوسى بن يعقوب، عن عُمر بن سعيد أنَّ عبد الرحمن بن حُميد حدَّثه عن أبيه أنَّ سعيد بن زَيْد حدَّثه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «عشرةٌ في الجَنَّةِ: أبو بكر وعُمر وعثمان وعليّ والزُّبير وطَلْحة وعبد الرَّحمن وأبو عُبيدة وسَعْد»، وسكتَ فقال القوم: ناشدناك اللّهَ أنت العاشر؟ فقال: نَاشَدتُموني، أبو الأعور في الجَنَّة[1].

قلتُ: أبو الأعور كُنية سَعِيد بن زَيْد راوي الحديث.

أنبأنا عُمر بن عليّ القُرشي الحافظ، قال: سألتُ أحمد بن بَكْروس عن مولده، فقال: إمّا في سنة إحدى أو اثنتين وخمس مئة.

وقال صَدَقة بن الحُسين النَّاسخ في «تاريخه»: وفي عَشِيّة الثلاثاء خامس

---

(١) حديث صحيح.

أخرجه الترمذي (٣٧٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة (١٤٣٦)، والنسائي في الكبرى (٨١٩٥)، والشاشي (٢٢٥)، والدارقطني في العلل ٤ / س ٦٦٦، والحاكم ٣ / ٤٤٠.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٥)، والحميدي (٨٤)، وأحمد ١ / ١٨٨ و١٨٩، وأبو داود (٤٦٤٨)، وابن ماجة (١٣٤)، وابن أبي عاصم في السنة (١٤٢٥) و(١٤٢٦) و(١٤٢٧)، والترمذي (٣٧٥٧) وغيرهم من طريق عبد اللّه بن ظالم المازني عن سعيد بن زيد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ.

عَشَر صَفَر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة تُوفي أحمد بن بَكْروس وصُلِّي عليه يوم الأربعاء بجامع القَصْر، ودُفن بباب حَرْب.

٨٤٠ ـ أحمد[1] بن محمد بن عليّ بن الحُسين الطَّائيُّ، أبو العباس، من أهل واسط يُعرف بابن ظلامي.

من أهل قريةٍ تُعْرف بدَاوَرْدَان بينها وبين واسط فَرْسخ.

شيخٌ صالحٌ من أهل القُرآن. تفقَّهَ على القاضي أبي عليّ الحَسَن بن إبراهيم الفارِقي قاضي واسط، وسمع منه، ومن أبي محمد أحمد بن عُبيد اللّه ابن الآمدي وغيرهما.

قَدِمَ بغدادَ غيرَ مَرَّةٍ، وسمع بها في سنة تسع وعشرين وخمس مئة من أبي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، وأبي حفص عُمر بن محمد بن عَمُّوية السُّهْرَوَرْدِي، وغيرِهما. وعادَ إلى بَلَده.

ولقيتُه بواسط، وجالستُه، وسمعتُ منه حكايات وأناشيد، ولم أُعَلِّق عنه شيئًا. وكان الغالب عليه الاشتغال بالرِّياضة والمُجَاهدة والانقطاع، وأَمَارات الصَّلاح لائحةٌ عليه.

ذكرهُ تاجِ الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني في الزِّيادات على تاريخه، فقال: أحمد بن ظلامي الدَّاوَرْدَاني، أبو العباس كان فقيهًا صالحًا. روى عنه يوسُف بن مُقَلَّد الدِّمشقي.

ولم يَنْسِبه، وإنما ذكَره بما يُعرف به، ولا ذَكر وفاته. ونحن ذكرناه بِنَسَبِهِ ومشايخه ووفاته.

تُوفي أحمد بن محمد الدَّاوردانيُّ بها في ليلة السَّبْت سابع شَهر رَمَضان سنة أربع وسبعين وخمس مئة، ونُودي بواسط بالصَّلاة عليه يوم السبت، فخرجَ خَلْقٌ

---

(١) ترجمه ياقوت في «داوردان» من معجم البلدان ٢ / ٤٣٥ ووقع فيه «طلامي» بالطاء المهملة، وتحرفت وفاته إلى سنة (٥٥٤).

كثيرٌ إلى قريتِه وخَرَجنا مَعَهُم وصَلَّيْنا عليه بالمَشْهَد الذي بها، وشَيَّعْنا جنازتَهُ حتى دُفن بمقبرة المَشْهَد المَذْكُور، رحمه اللّه وإيانا وجميع المُسْلمين.

٨٤١ ـ أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر المَعْرُوف بابن سِلَفَة.

من أهل أصبهان.

حافظٌ، عالمٌ، مُتْقِنٌ، مشهورٌ بالعِلْم والمعرفة والرِّحلة.

قَدِمَ بغدادَ، وأقام بها، وسَمِعَ الكثيرَ، وكتبَ عن عامّةِ شيوخها. وخرجَ منها في سنة خمس مئة، وجالَ في البلاد، وطافَ الأقاليم والأمصار حتى ألْقَى عصا التّسْيار بالإسكندرية فسكنَها إلى حين وفاتِه.

وعُمَّر، وحَدَّث بالكثير في أسفارِه وبالإسكندرية، ورحلَ إليه الطَّلَبة من الآفاق، وألحَق الصِّغَار بالكِبَار، والأَحْفاد بالأجداد، وكانَ ثقةً، وَرِعًا صَدُوقًا.

روى لنا عنه جماعةٌ بمكةَ حَرَسها اللّه، وبواسط، وببغداد.

وذكره تاجُ الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني في «تاريخه»[٢] ووصفه بالثِّقة والصِّدْق والوَرَع. وروى عن واحدٍ عنه، وذكرناه نحنُ لأنَّ وفاتَه تأخرت عن وفاتِه.

---

(١) قد استوعبنا الكثير من مصادر ترجمته في تعليقنا على سير أعلام النبلاء فهو أول المترجمين في المجلد الحادي والعشرين بتحقيقنا، ونذكر هنا بعض هذه الموارد، فقد ترجمه السمعاني في «السلفي» من الأنساب وتابعه ابن الأثير في اللباب، وترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥ / ٢٠٩ وكلاهما مات قبله، وابن الأثير في الكامل ١١ / ٤٦٩، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٣٣٩، والتقييد ١٧٦، وابن النجار في التاريخ المجدد كما دل عليه المستفاد ١٧١، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٣٦٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ١٠٥، والذهبي في كتبه، ومنها: تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٥، والعبر ٤ / ٢٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٨، وأهل المئة فصاعدًا ١٣٤، والصفدي في الوافي ٧ / ٣٥١، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٣٢ وغيرهم.

(٢) كما دل عليه اختصار ابن منظور، الورقة ٩٩.

أنشدني أبو حَفْص عُمر بن عبد المَجِيد بن الحسن المَهْدوي الميانشي بمكةَ ـ شَرَّفها اللّه ـ بمنزله منها بسُوق اللَّيل في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمس مئة، قال: أنشدني الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي بالإسكندرية لنفسه:

إنَّ عِلْمَ الحديث عِلْمُ رجالٍ ... تركوا الابتداعَ للاتِّباعِ
فإذَا الليلُ جَنَّهُمْ كَتَبُوهُ ... وإذا أصبحوا غَدَوا للسَّمَاعِ
فلهُمْ في المَعَادِ خيرُ مقامٍ ... شَرَكوا الأنبياءَ في الأتْباعِ

وأنشدني أبو عبد اللّه محمد بن المأمون بن هبة اللّه المُطَّوعي اللَّهاوري بواسط، قال: أنشدني الحافظ أبو طاهر السِّلفي بالإسكندرية لنفسه:

دِينُ الرَّسول وشَرْعُهُ أخبارُهُ ... وأجَلُّ عِلْمٍ يُقْتَفَى آثارُهُ
مَن كان مُشْتَغِلاً بها وبنشرِها ... بينَ البريّةِ لا عَفَتْ آثارُهُ

أنشدني أبو الرِّضا أحمد بن طارق بن سِنان بن محمد القُرشي ببغداد، قال: أنشدنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفي قال: أنشدني أبو عليّ أحمد بن محمد بن مُخْتار الشَّاهد بواسط في سنة خمس مئة لنفسه:

كَم جاهلٍ متَواضِعِ ... سَتَرَ التَّواضُعُ جَهْلَهُ
وَمُمَيَّزٍ في عِلْمِهِ ... هَدَمَ التَّكَبُّرُ فَضْلَهُ
فَدعِ التكبرَ ما حَييـ ... ـتَ ولا تُصَاحِبْ أهلَهُ
فالكِبْرُ عَيْبٌ للفتَى ... أبدًا يُقَبِّحُ فِعْلَهُ

تُوفي الحافظ أبو طاهر بن سِلَفَة بالإسكندرية ضَحْوة يوم الجُمُعة خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة، ودُفن بها، ويقال: إنَّه جاوزَ المئة، واللّه أعلم.

٨٤٢ ـ أحمد[(١)] بن محمد بن أبي القاسم الخَفِيفيُّ، أبو الرَّشيد

---

(١) ترجمه ابن الفوطي في الملقبين بقطب الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٢٧٥٩ نقلاً من تاريخ القطيعي، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٩٥ نقلاً من تاريخ ابن النجار، =

الأَبْهَرِيُّ الصُّوفيُّ.

من أهل أَبْهَرزَنْجان.

قدم بغداد، واستوطنها إلى حين وفاته، وصَحِبَ الشَّيْخ أبا النَّجيب السُّهروردي، وكان من أعيان أصحابه. اشتغلَ بالعِلْم وتَفَقَّه. ثم أقبلَ على طريقِ المُعاملة والمُجاهدة والرِّياضة والخَلْوة حتى فُتِحَت له أبواب الخَيْر، وظهرت عليه علامات القَبُول، ونطق بالحِكَم على لسانِ القَوْم. وكان جامعًا بين قانون الشَّرع وطريقه أصحاب الحَقِيقة.

سمع ببغداد القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، وأبا حَفْص عُمر بن محمد السُّهروردي عَمّ الشيخ أبي النَّجيب وحدَّث عنهم وعن غيرهم.

سمع منه القاضي أبو المَحَاسن الدِّمشقي، وجماعةٌ.

أخبرنا أبو نَصْر عُمر بن محمد بن أحمد الدِّيْنَوَري بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم أبو الرَّشيد أحمد بن محمد الأَبْهَري قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البَزَّاز. وأخبرناه القاضي أبو العباس أحمد بن علي بن هبة اللّه الهاشمي وجماعة، قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد قِراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد البَرْمكي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن إبراهيم بن ماسِي، قال: أخبرنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد اللّه بن مُسلم البَصْري، قال: حدَّثنا محمد بن عبد اللّه الأَنْصاري، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن عَوْن، عن الشَّعْبي، قال: سمعتُ النُّعمان بن بَشِير، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ ـ وواللّه لا أسمع أحدًا بعده ـ يقول: «إنَّ الحَلال بَيِّن وإنَّ الحَرَام بَيِّن، وإنَّ بينَ ذلكَ أمورًا مُشْتَبِهات ـ ورُبما

= والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٧، وهو منسوب إلى محمد بن خفيف الشيرازي الصوفي الشهير.

قال مُشْتَبِهةٌ ـ وسأضربُ لكم مَثلاً: إنَّ اللّهَ تعالى حَمَى حِمَىٰ، وأنَّ حِمَى اللّه ما حَرَّمَ اللّه، وإنَّه مَن يَرْعَ حَوْل الحِمَى يُوشِكُ أن يُخَالِطَ الحِمَى ـ وربما قال: من يُخَالط الرِّيْبَة ـ يُوشِكُ أنْ يَجْسُرَ[(١)].

أنبأنا عُمر بن عليّ القُرَشيُّ، قال: سألتُ أحمد الأَبْهَريَّ عن مولده فذكرَ ما يدلُّ أنه بعد سنة خمس مئة بأَبْهَر.

قلتُ: وقرأتُ على صَخْرَةٍ على قَبْرِه بمَقْبَرة الشُّونيزي: تُوفي في جُمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

٨٤٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد السَّعْديُّ، أبو الفَتْح العُكْبَريُّ.

من شيوخ أبي بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، ذكره في «معجم شيوخه» ولم يُخَرِّج له شيئًا، ولا ذكر ممن سمع.

٨٤٤ ـ أحمد[(٢)] بن محمد بن أحمد بن عليّ ابن الطِّيبِيّ، أبو العَبَّاس بن أبي عبد اللّه، وقد تَقَدَّم ذكرنا لأبيه[(٣)].

كان أحمد هذا أحد الشُّهود المُعَدَّلين؛ شَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني في ولايته الأَوَّلَة، وهو أول شاهدٍ شَهِدَ عنده، وذلك في يوم الأحد تاسع عِشْري شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي وأبو الحُسين أحمد بن محمد ابن الصَّفَّار الأنباري.

---

(١) حديث ابن عون عن الشعبي هذا إسناده صحيح، أخرجه من طريقه أبو داود (٣٣٢٩)، والنسائي ٧ / ٢٤٢ وغيرهما. وهو في الصحيحين من حديث الشعبي عن النعمان: البخاري ١ / ٢٠ (٥٢) و٣ / ٦٩ (٢٠٥١) و(٢٠٥١)، ومسلم ٥ / ٥٠ (١٥٩٩). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٢٠٥).

(٢) ترجمه المنذري في التكملة (الورقة ٢ من القسم غير المنشور)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٢٣.

(٣) الترجمة ٩.

وهو خالُ والدي.

سمع أبا نَصْر المُعَمَّر بن محمد البَيِّع، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريَّ، وغيرهما، وحدَّث عنهم.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، وأبو الفُتوح بن أبي الفَرَج ابن الحُصْري وغيرهم.

وذكره القاضي عُمر القُرشي، فقال: كان صحيحَ السَّماع مُقَدَّمًا مُحْتَشِمًا صَدُوقًا.

أنبأنا أبو المحاسن بن أبي الحسن الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن الطِّيبِي، قال: أخبرنا أبو نَصْر المُعَمَّر بن محمد البَيِّع، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب. وأخبرناه القاضي أبو الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو مَنْصور عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الواحد القَزَّاز قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال[(١)]: أخبرنا إبراهيم بن مَخْلَد[(٢)] بن جعفر، قال: حدَّثني إسماعيل بن عليّ الخُطَبِي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمد ابن الهيثم أبو القاسم الكَرْخي، قال: حدَّثنا عَمرو النَّاقد، قال: حدَّثنا سُليمان بن عُبيد اللّه، قال: حدَّثنا مُصْعَب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أنَسَ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا أرادَ أن يَنَامَ تَوَضَّأ وضوءه للصَّلاةِ[(٣)].

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٧ / ٨٦ بتحقيقنا.

(٢) في النسخ: «علي»، وهو وهم جد ظاهر، فهو من شيوخ الخطيب المشهورين، وهو الباقرحي المترجم في تاريخه ٧ / ١٣٩.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف سليمان بن عُبيد اللّه الرقي الأنصاري وشيخه مصعب بن إبراهيم القيسي (الميزان ٤ / ١١٨).

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ١٩٤ والخطيب في تاريخه ٧ / ٨٦، من طريق =

قال القُرشيُّ: سألتُه ـ يَعْني أبا العباس ابن الطِّيبي ـ عن مولده، فقال: في جُمادى الأولى سنة ست وخمس مئة.

وقال أبو الفُتوح نَصْر بن أبي الفَرَج: توفي أبو العباس ابن الطِّيبي المُعَدَّل ليلة الجُمُعة سادس عَشَر محرم سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

٨٤٥ ـ أحمد[١] بن محمد بن الحُسين، أبو بكر المُقرىء المَرَاوحيُّ.

سمع أبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وأبا المعالي أحمد بن محمد ابن البُخاري البَزَّاز وغيرَهُما، وحدَّث عنهم.

سَمِعَ منه الشَّريف أبو الحسن الزَّيْدي ورفيقُه صَبِيح العَطَّاري، وأبو أحمد العَبَّاس بن عبد الوهَّاب البَصْري، وأبو محمد طُغْدِي بن خُطْلخ الأَميري، وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وروى لنا عنه.

قرأتُ على أبي محمد بن أبي نَصْر الجُنَابُذي: أخبركم أبو بكر أحمد بن محمد المَرَاوحي، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد العُمَري. وقَرَأته على أبي طالب محمد بن عليّ ابن الكَتَّاني وعلى أبي الفَتْح عُبيد الله بن محمد بن شاتيل: أخبركم أبو القاسم بن بَيَان قراءَةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: أخبرنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدَّثنا حَفْص بن غِيَاث، عن الحَجَّاج بن أرطاة، عن محمد بن عبد العزيز الرَّاسِبِيِّ، عن مولًى لأبي بَكْرَةَ، عن

= إبراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي، وقال العقيلي: «وهذا يروى بغير هذا الإسناد من وجه أصلح من هذا».

قلت: صح الحديث من حديث عائشة، فهو في الصحيحين وفيه: «وهو جنب»: البخاري ١ / ٨٠، ومسلم ١ / ١٧٠، وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على تاريخ الخطيب ١٠ / ٥٠٦.

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، ووجوده في هذا الموضع فيه نظر، فقد ترجمه الذهبي في وفيات سنة (٥٥٥) من تاريخ الإسلام (١٢ / ٩٠).

أبي بَكْرَة، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «ذَنْبان يُعَجَّلان لا يُغْفَرَان: البَغْيُ وقَطِيعةُ الرَّحِم»[1].

٨٤٦ ـ أحمد[2] بن محمد بن عليّ، أبو طالب، من أهل المَدَائن، يُعرف بابن الكُجْلُو[3].

كان فيه فَضْلٌ وله معرفةٌ بالأدَبِ، سألتُ عنه أبا الحُسين هبة اللّه بن محمد ابن أبي الحديد قاضي المَدَائن فوصَفُه بالفَضْل والمَعْرفة، وقال: كان يتولَّى الخَطابة بجامع المَدَائن مدةً، ثم سكنَ بغدادَ إلى أن توفِّي بها.

وقال أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني: أبو طالب المَدَائنيُّ الحَنَفيُّ، سمع أبا غالب محمد بن الحَسَن الماورديّ البَصْريّ، وحدَّث عنه، وذكر أنَّه سمعَ منه، واللّه أعلم.

٨٤٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عُمر بن محمد بن بَكْران، أبو العَبَّاس بن أبي الفَتْح المعروف بابن الخَلَّال.

من أهل الأَنْبار، من بَيْتِ العَدَالةِ والخَطابةِ بها والرِّواية. شَهِدَ أبو العباس هذا ببغدادَ عند قاضي القُضاة أبي الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني في ولايته الأَوَّلة يوم الخميس سابع عَشَر جُمادي الأُولى سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي وأبو تَمَّام محمد بن عبد الملك اللَّمْغاني، وتولَّى قضاءَ الأَنبار فيما أَظُن.

سَمِعَ أباه، ورَوَى شيئًا يسيرًا فيما بلغني، وتُوفِّي[4]...

---

(١) إسناده ضعيف ومتنه صحيح، وقد تقدم تخريجه في الترجمة ٢١٧.

(٢) ترجمه الصفدي في الوافي ٨ / ٦٢، وساق له خمسة أبيات من الشعر، والقرشي في الجواهر ١ / ١١٢ ونقل عن ابن الدبيثي وابن النجار، وذكر أنه توفي سنة ٥٧٨.

(٣) قيده الصفدي في الوافي فقال: «بضم الكاف وسكون الجيم وضم اللام وبعدها واو».

(٤) هكذا بيّض له المؤلف، ولم يعد إليه.

٨٤٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن هبة اللّه بن أبي عيسى، أبو العباس بن أبي الفَتْح.

وقد تقدَّم ذكر أَبيه[١]، من أهل شهرابان.

أحد الشُّهود المُعَدَّلين. شهد عند قاضي القُضاة أبي طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي يوم الأربعاء رابع ذي القَعْدة من سنة سبع وستين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو جعفر محمد بن عبد الواحد ابن الصَّبَّاغ، وأبو جعفر هارون بن محمد ابن المُهْتَدي باللّه الخطيب. وهو من بيتٍ القضاء ببلده والعَدالة ببغدادَ. وقد ذكرنا ابنَهُ أحمد بن أحمد[٢]، وهم مَعْروفون بالفَضْل والمَعْرفة.

٨٤٩ ـ أحمد[٣] بن محمد بن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام بن عبد اللّه بن يحيى الكاتب، أبو الغنائم بن أبي الفَتْح بن أبي الحَسَن.

من بيتٍ مَشْهور بالكِتابة والرِّواية هو وأبوه وجده؛ كُلُّهم رُواة، وكذلك أخوه أبو منصور عبد اللّه وسيأتي ذكره.

سمع أبو الغَنَائم أبا عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي، وأبا القاسم هبة اللّه بن الحُصَيْن، وأباه، وجدَّه.

سمع منه القاضي عُمر بن علي القُرشيُّ وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

أنبأنا القاضي أبو المَحَاسن عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: أخبرني أبو الغنائم أحمد بن محمد بن عبد السَّلام، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن

---

(١) الترجمة (٤٤٦).

(٢) الترجمة (٦٦٥).

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٢٩، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٩٠ و٥٩٥ و٨٢٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٨، والصفدي في الوافي ٨ / ٦٢.

محمد بن الحُصَيْن. وقرأتُ على أبي الحَسَن عليّ بن محمد بن يَعيش الكاتب، قلت له: أخبركم أبو القاسم بن الحُصَيْن قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشَّافعي، قال[1]: حدَّثنا محمد بن الحُسين بن شهريار، قال: حدَّثنا بِشْر بن مُعاذ، قال: حدثنا ثابت بن زُهير، قال: حدثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة مثلما قالَ ابنُ عُمر عن النَّبيِّ ﷺ في الضَّبِّ: لستُ بآكله ولا مُحَرِّمه[2].

قال القُرشيُّ: سألتُ أبا الغنائم بن عبد السَّلام عن مولده، فقال: في ربيع الآخر سنة أربع وخمس مئة.

قلتُ: وقتلَهُ غُلامٌ له بدارِه في ليلة الأربعاء سادس عَشَر مُحرم سنة سبع وثمانين وخمس مئة طَمَعًا في شيءٍ كان له، ودُفن يوم الأربعاء، رحمه اللّه وإيانا[3].

«آخر الجزء السابع عَشَر من الأصل»

---

(١) الغيلانيات (١٠٣١).

(٢) إسناده ضعيف جدًا، فيه ثابت بن زهير، قال البخاري: منكر الحديث (تاريخه الكبير ٢ / الترجمة ٢٠٦٤)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث لا يشتغل به (الجرح والتعديل ٢ / الترجمة ١٨١٩)، وقال النسائي: ليس بثقة (الضعفاء، الترجمة ٩٥)، وقال الدارقطني: منكر الحديث (الضعفاء والمتروكون ١٣٨)، وقال ابن عدي: يخالف الثقات في المتن والسند (الكامل ٢ / ٥٢١).

أخرجه ابن عدي في الكامل ٢ / ٥٢١.

(٣) يظهر أن ابن النجار ذكر مقتله سنة ٥٧٦، كما نقله الذهبي في تاريخ الإسلام والصفدي في الوافي، وإن لم يُصَرِّحا به. ثم أعاد الذهبي ترجمته في سنة ٥٧٧ وأشار إلى من قال بوفاته سنة ست. ثم أعاده في وفيات سنة ٥٨٧ نقلاً من تكملة المنذري وتاريخ ابن الدبيثي على ما يظهر، ولم يشر إلى تقدمه في وفيات السنتين المذكورتين.

٨٥٠ ـ أحمد[١] بن محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين ابن السَّكَن، أبو الفَتْح بن أبي غالب، يُعرف بابن المُعَوَّج[٢].

من أهل باب المَرَاتب، من بَيْتٍ أهل حِجَابةٍ وولايةٍ وروايةٍ، حَدَّث منهم جماعةٌ.

وأبو الفَتْح هذا سمع أباه، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرقندي، وأبا عبد اللّه الحُسين بن عليّ المُقْرىء سِبْط الشيخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وأبا الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام، وأبا البركات عبد الباقي بن أحمد ابن النَّرسي، وأبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنّاء، وأبا الفَضْل محمد بن ناصر، وحدَّث عنهم. سَمِعنا منه. وكان صحيحَ السَّمَاع، ولكن لم أظفر بشيءٍ من مسموعاتي منه.

أخبرنا أبو الفَتْح أحمد بن محمد ابن السَّكَن فيما أجازه لنا، قال: قرأتُ على والدي أبي غالب محمد بن محمد. وقرأتُه على المُباركة بنت أحمد بن محمد ابن السَّكَن، قلت لها: قُرِىءَ على جَدّكِ أبي غالب محمد بن محمد وأنتِ حاضِرةٌ تسمعين وذلك في صَفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة، فأقَرَّت به، قال:

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢١٥، والنعال في مشيخته، الشيخ الثاني والثلاثون، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٦٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٨.

(٢) المُعَوَّج: بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الواو، هكذا وجدتها مجودة في النسخ، وفي «التكملة» للمنذري، ثم بخط الذهبي في تاريخ الإسلام. واختلف ضبطي للواو المشددة، فضبطتها بالفتح في «التكملة» ثم عدلت عنه في «تاريخ الإسلام» فضبطتها بالكسر على صيغة اسم الفاعل ظنًا مني أنها نسبة إلى صناعة العاج أو بيعه (ينظر تعليقي على تاريخ الإسلام ١١ / ٨١٤)، ولكن هذا الضبط يعكر عليه حكاية جاءت في ترجمة أبي سعد محمد ابن عبد اللّه ابن المعوج من مرآة الزمان (٨ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠) أنه أتي برجل فقال له ابن المعوج: لا بد أن أقومك. فقال له الرجل: كنت قومت جدك، يعني المعوج. وهذا يرجح أنه بالفتح من الاعوجاج، فالآن أعود إلى ترجيح الفتح، واللّه الموفق.

أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن محمد بن محمد الخَطيب الأَنْباري قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو محمد الحُسين بن الحَسَن بن رامين، قال: حدَّثنا أبو الحَسَن نُعَيْم بن عبد الملك الأستَراباذي، قال: حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد اللّه بن بُكَيْر، قال: حدَّثني اللَّيث بن سَعْد، عن ابن الهاد[1]، عن الوليد بن أبي هِشام، عن الحَسَن البَصْري، عن أبي موسى الأَشْعري أنَّه سمع رسولَ اللّه ﷺ يقولُ: «لن تُؤمنوا باللّه حتى تَحَابُّوا، أفَلا أدُلُّكُم على ما تَحَابُّون عليه؟ قالوا: بَلَى يا رسول اللّه، قال: أفشوا السَّلام بينكم، والذي نَفْسِي بيدِه لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حتَّى تَرَاحَمُوا. قالوا: يا رسول اللّه كُلُّنا رَحِيمٌ، قال: ليسَ رحمة أحدكم خاصّتَهُ، ولكن رحمة العَامّة، مَرَّتين»[2].

تُوفي أبو الفَتْح ابن السَّكَن في ذي الحجة من سنة تسع وثمانين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٨٥١ ـ أحمد[3] بن محمد بن عليّ بن أحمد ابن القَصَّاب، أبو الفَضْل ابن الوزير أبي عبد اللّه، وقد تَقَدَّم ذكر أبيه[4].

نابَ أحمد هذا عن والده في الوزارة بالدِّيوان العزيز ـ مَجَّدَه اللّه ـ في حال

---

(١) هو يزيد بن عبد اللّه بن أسامة بن الهاد الليثي الثقة، من رجال الشيخين.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات، الوليد بن أبي هشام زياد المدني ثقة من رجال مسلم لا ندري لم قال الحافظ ابن حجر في «التقريب» صدوق، فهو ثقة، وثقة أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، ولا نعلم فيه جرحًا (تحرير التقريب ٤ / ٦٨)، ومع ذلك فقد تابعه على روايته شعيب بن الليث ابن سعد الثقة النبيل الفقيه فرواه عن أبيه، فقد أخرجه النسائي في القضاء من سننه الكبرى عن محمد بن عبد اللّه بن الحكم، عن شعيب، كما بينه المزي في تحفة الأشراف ٦ / ١٦٧ حديث (٨٩٨٥) وهو من رواية ابن حيوية عن النسائي.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٩٤، والصفدي في الوافي ٨ / ٦٣.

(٤) الترجمة (٣٧٢).

سَفَره لما خرجَ إلى خُوزستان في سنة تسعين وخمس مئة وما بعدها إلى أن تُوفي والده. وكانت الأمور تصدرُ عن تَدْبيره وأمْرِه، ويَعْمَل ما كان والده يَعْمله ويقومُ بقوانين مَرَاسم الخِدْمة الشَّريفة وتَنْفيذِ أوامِرِها إلى أن وصلَ نَعي أبيه في اليوم الرابع عَشَر من شَعْبان سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، فانعزلَ وانكَفَأ إلى دارٍ كانَ يسكنُها بدَرْب الدَّوَاب ولم يَظْهَر، وأصابَهُ مَرَضٌ لازمَهُ إلى أن تُوفِّي في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

٨٥٢ ـ أحمد(١) بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبو العباس يُعرف بابن البَخِيل.

من أهل الجانب الغَرْبي، كان يسكنُ بدار القَزِّ.

سمع أبا المَوَاهب أحمد بن محمد بن مُلُوك الوَرَّاق، وأبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقَندي، ورَوَى عنهم.

سمع منه جماعةٌ من أصحابِنا، وما اتفق لي منه سَمَاع، وقد أجازني غيرَ مَرّةٍ.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن البَخِيل إذنًا، قال: قُرِىء على أبي المَوَاهب أحمد بن محمد بن عبد الملك وأنا أسمع في شَوَّال من سنة أربع وعشرين وخمس مئة. وأخبَرنَاه أبو حَفْص عُمر بن محمد بن المُعَمَّر بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو المَوَاهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد الله الطَّبَري، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ابن الغِطْريف، قال: حدَّثنا أبو خَلِيفة الفَضْل بن

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٢٤٥، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٥٠، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ٢٠٨، وتاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٦٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٣٨٠.

الحُباب الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مَنْصور، عن رِبْعي، عن أبي مَسْعود، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ مما أدْرَكَ النَّاسُ من كلامِ النُّبُوةِ الأُولى: إذا لم تَسْتَحِي فاصنع ما شئتَ».

أخرجَهُ البُخاري[1]، عن آدم، عن شُعبة، عن مَنْصور.

تَنكَّس أحمد ابن البَخِيل من سَطْح دارِه فماتَ صَبيحة الثُّلاثاء تاسع ذي القَعْدة من سنة ست وتسعين وخمس مئة.

٨٥٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحُسين بن محمود، أبو العَبَّاس بن أبي نَصْر.

من أهل أَوَانا، وقد تقدم ذكر أبيه رحمه اللّه[2].

شَهِدَ أحمد هذا بمدينة السَّلام عند قاضي القُضاة أبي طالب عليّ بن عليّ ابن البُخاري في ولايته الأَوَّلَة يوم الاثنين تاسع شَعْبان من سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وزَكَّاه أبو الفَتْح محمد بن محمود ابن الحَرَّاني، وأبو الحسن عليّ ابن المبارك بن جابر، وعُزِلَ بعده بِيَسير، وأظنُّه تَوَلَّى القضاءَ ببلدِه أيضًا.

تُوفي في أواخر سنة ست وتسعين وخمس مئة أو في أوائل سنة سبع وتسعين وخمس مئة تقريبًا، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا.

٨٥٤ ـ أحمد[3] بن محمد بن مَنْكير[4]، أبو العباس، وقيل: أبو محمد، الخَبَّاز.

---

(١) البخاري ٤ / ٢١٥ حديث رقم ٣٤٨٤.

(٢) الترجمة ٢٠.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٩٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٩٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٠٩.

(٤) قيده المنذري في التكملة فقال: بفتح الميم وسكون النون وكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وآخره راء مهملة.

من أهل الحربية.

سمع أبا القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسُف، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي وغيرهما.

سمع منه أحمد بن سَلْمان المعروف بالسُّكَّر وجماعةٌ من أصحابنا، وما اتفق لي لقاؤه، وقد أجازَ لي غير مَرَّةٍ.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن منكير إجازةً، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر قراءةً عليه وأنا أسمع. وأخبرنَاهُ أبو عبد اللّه عبد الرَّحمن بن هبة اللّه بن أبي نَصْر الحَرْبي قراءةً عليه ونحنُ نسمع، قيل له: أخبركم أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عبد القادر قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: أخبرنا رِضْوان بن أحمد الصَّيْدلانيُّ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الجبار العُطَارِديّ، قال: حَدَّثنا يُونُس بن بُكَيْر، عن النَّضْر أبي عُمر، عن عِكْرمة، عن ابن عَبَّاس أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «اللهم أيِّد الإسلامَ بأبي جَهْل بن هشام أو بعُمر بن الخَطَّاب» فأصبحَ عُمر فغَدَا على رسولِ اللّه ﷺ ثم خرجَ فَصَلَّى في المسجد ظاهِرًا[(١)].

بلغَنِي أنَّ ابن مَنْكير ولد في سنة عِشْرين وخمس مئة، وتُوفِّي يوم الأربعاء ثالث عَشَر جُمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

٨٥٥ ـ أحمد بن محمد بن حازم بن عُبيد اللّه، أبو العباس المُسْتَعْمِل.

---

(١) ضعيف، كما قال الإمام الترمذي، لضعف النضر أبي عمر.

أخرجه الترمذي (٣٦٨٣)، وفي العلل الكبير (٦٩٢)، وعبد اللّه بن أحمد في زوائده على الفضائل (٣١١)، وابن عدي في الكامل ٧ / ٢٤٨٧، والبغوي (٣٨٨٥) و(٣٨٨٦).

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلَّم بعضهم في النضر أبي عمر، وهو يروي مناكير».

من أهل الحَرْبية أيضًا.

سمع أبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاية الزَّاهد، وأبا القاسم سعيد ابن أحمد ابن البَنَّاء، وروى عنهما.

سَمِعَ منه جماعةٌ. وهو ممن أجازَ لنا، وما لقيتُه، واللّه أعلم.

٨٥٦ ـ أحمد[١] بن محمد بن عُمر بن عبد اللّه، أبو بكر الأَزَجِيُّ المؤدِّب.

شابٌ، سمع من جماعةٍ من شيوخِنا المُتَأخرين كأبي القاسم ذاكر بن كامل ابن أبي غالب الخَفَّاف، وأبي محمد عبد الخالق بن عبد الوَهَّاب ابن الصَّابوني، وأبي القاسم يحيى بن أسْعَد بن بَوْش، وأبي الفَرَج عبد المنعم بن عبد الوَهَّاب بن صَدَقة التَّاجر، وغيرِهم.

سافرَ إلى الشَّام وسَمِعَ في طريقه بالمَوْصل وحَرَّان وحَلَب، وأقامَ بدمشق مُدَيدةً، وسمع بها من جماعةٍ ورَوَى في أسفاره.

وعادَ إلى بغدادَ، ووُجِدَ مَقْتولاً بباب مَنْزله في صَبيحة الأربعاء سادس عَشَر ربيع الآخر من سنة عشر وست مئة، ولم يُعلم قاتِلُهُ، فَصُلِّي عليه، ودُفن بالجانب الغربي بمَقْبرة مَعْروف.

٨٥٧ ـ أحمد[٢] بن محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين بن أحمد بن خَلَف ابن الفَرَّاء، أبو العباس بن أبي يَعْلَى بن أبي خازم بن أبي يَعْلى بن أبي عبد اللّه.

---

(١) ترجمه سبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٥٦٤، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٨٩، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٣١، والدمياطي في المستفاد ١٨٣، والصفدي في الوافي ٨ / ٧٢، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٤٦.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٥٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٠٩، والمختصر المحتاج ١ / ١٠٩، والصفدي في الوافي ٨ / ١٢٣، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٧٦، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٤٤.

من بَيْتٍ مَعْروفٍ بالعَدَالةِ والقَضَاءِ والفِقْهِ والرِّوايةِ. وأبو العباس هذا أحد الشُّهود المُعَدَّلِين، وقد تَقَدَّم ذكرنا لأبيه[1].

شهِدَ عند قاضي القضاة أبي القاسم عبد اللّه بن الحُسين ابن الدَّامَغَاني في اليوم الثاني من ولايته وهو يوم الأربعاء سادس عِشْري شهر رَمَضان سنة ثلاث وست مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو العباس أحمد بن أكمل العَبَّاسي، وأبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن بَاقَا.

وسمع الحديث من جماعةٍ منهم: أبو القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبو بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغُوني، وأبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزي، ووالده وخَلْق كَبير. وكَتَبَ بخَطِّه لنفسِه ولغيرِه كثيرًا. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن محمد ابن الفَرَّاء بمنزله بباب الأَزَج، قلت له: أخبركم أبو القاسم سعيد بن أبي غالب ابن البَنَّاء قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسْري البُنْدار قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن المُخَلِّص، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدَّثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل[2] وعُبيد اللّه بن عُمر القَوَاريري، قالا: حدَّثنا مُعاذ بن هِشام الدَّسْتُوائي، قال: حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن عِكْرمة، عن ابن عَبَّاس أنَّ رَجُلاً أَتَى النبيَّ ﷺ فقال: يا نَبِيَّ اللّه إني شَيْخٌ كَبِيرٌ يَشقُّ عليَّ القِيَامُ فمُرْني بليلةٍ لعلَّ الله يوفِّقُني فيها لليلةِ القَدْر. فقال: «عليك بالسَّابعة»[3]. وهذا لفظ أحمد بن حنبل.

وُلد أبو العباس هذا بواسط حيث كان والده قاضيها بعد سنة أربعين

---

(١) الترجمة (٤٤١).

(٢) في المسند ١ / ٢٤٠.

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٨٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق أحمد، به. وقوله: «عليك بالسابعة» أي: السابعة والعشرين.

وخمس مئة بقليل.

وتُوفي ببغدادَ في ليلة الجُمُعة الثَّاني والعِشْرين من شعبان سنة إحدى عَشَرة وست مئة. وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة ودُفن عند أبيه وجده بمَقْبرة باب حَرْب.

٨٥٨ ـ أحمد[1] بن محمد بن سَعْد بن سَعِيد، ويقال: أحمد بن أبي محمد بن أبي سَعْد، أبو عبد اللّه الفقيه.

من أهل بُرُوجِرْد يُعرف بابن الحَرَمَينيّ.

قَدِمَ بغدادَ في صِبَاه وأقامَ بها للتفقه بالمدرسة النِّظامية، وسَمِعَ بها من جماعةٍ.

كَتَب إليَّ بخطه إجازةً، وقال: دخلتُ بغدادَ في شَوَّال سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، وخرجتُ منها في صَفَر سنة خمس وأربعين وخمس مئة ولقيت بها من المشايخ: شيخَ الشُّيوخ إسماعيل بن أحمد النَّيْسابوري، وأبا القاسم عبد الرَّحمن بن طاهر المِيْهَني، وأخاه أبا الفَضْل أحمد، وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبا الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَوي، وأبا الحَسَن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري، وعبد الخالق بن يوسُف، وأبا بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغوني، وأبا العَبَّاس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلَّاية، وأبا الحَسن أحمد بن عبد اللّه ابن الآبَنُوسي. هذا آخر ما ذكر.

قلتُ: وعُمِّرَ أحمد هذا بعد خُرُوجِهِ من بغداد، وحَدَّث ببلَدِه بالكَثِير، وسَمِعَ منه أهلُ بَلَده وجماعةٌ من الطَّلَبة الواردين.

أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن سَعْد البُرُوجِرْديُّ فيما كَتَبَهُ إلينا بخَطِّه من مُسْتَقَرِّه ببُرُوجِرْد، قال: أخبرنا شيخُ الشُّيوخ أبو البَرَكات إسماعيل بن أحمد بن محمد النَّيْسابوريُّ قراءةً عليه وأنا أسْمَع ببغداد في شهر رَمَضان سنة

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٩٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٣١، والمختصر المحتاج ١/ ٢٠٩.

ثمان وثلاثين وخمس مئة، قال: أخبرنا الشَّريف أبو نَصْر محمد بن محمد الزَّيْنَبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عُمر بن عليّ الوَرَّاق، قال: حدَّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدَّثنا سُرَيْج[1] بن يونس، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن عبد الملك بن أبْجَر، عن أبيه، عن واصل الأحْدَب، عن أبي وائل، قال: خَطَبَنا عَمَّار فأبلغَ وأوجزَ، فلما نَزَل قُلْنا: يا أبا اليَقْظان لقد بلغتَ وأوْجَزت فلو كُنْتَ تَنَفَّست[2]، قال: سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: «إنَّ طولَ صَلاةِ الرَّجُلِ وقِصَر خُطْبتِه مَئِنَّةٌ[3] من فِقْهِهِ، فأطيلوا الصَّلاةَ وأقصروا الخُطب، فإن من البَيَان سِحْرًا»[4].

حدَّثني بعضُ الواصلين من الحاج من أهل كَرَج أن أحمد ابن الحَرَمَيني تُوفِّي بِبُرُوجِرد في ربيع الآخر سنة اثنتي عَشْرة وست مئة عن ثمان وتسعين سنة وشهور.

٨٥٩ ـ أحمد[5] بن محمد بن أحمد ابن الخَطَّاب، أبو بكر الخازن بالمارستان العَضُدي.

كان يسكن بسُوق المارستان بالجانب الغَرْبيّ.

سمع أبا الوَقْت عبد الأَوَّل بن عيسى السِّجْزِي، وروى عنه. كتبنا عنه.

---

(١) بالسين المهملة وآخره جيم، من رجال الشيخين.

(٢) تنفست: أطلت.

(٣) مئنة: علامة.

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه الدارمي (١٥٥٦)، وأحمد ٤ / ٢٦٣، ومسلم ١٣ / ١٢ حديث ٨٦٩ عن سريج بن يونس، والبزار في مسنده (١٤٠٦)، وأبو يعلى (١٦٤٢)، وابن خزيمة (١٧٨٢)، وابن حبان (٢٧٩١)، والحاكم ٣ / ٣٩٣، والبيهقي ٣ / ٢٠٨.

(٥) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٣٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٠.

قرأتُ على أبي بكر أحمد بن محمد الخازن من أصل سماعه، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ بذلك، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد بن المُظَفَّر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حَمُّوية، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفَرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[1]: حدَّثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأَكْوَع، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند النبيِّ ﷺ إذ أُتِيَ بِجنازةٍ فقالوا: صَلِّ عليها، فقال: هل عليه من دَينٍ؟ قالوا: لا. قال: فهل تركَ شيئًا؟ قالوا: لا، فَصَلَّى عليه. ثم أُتِيَ بجنازة أُخرى، فقالوا: يا رسول اللّه صَلِّ عليها، فقال هل عليه دَينٌ؟ قيل: نَعَم، قال: فَهَلْ تركَ شيئًا؟ قالوا: ثلاثةَ دَنَانير، فَصَلَّى عليها. ثم أُتِيَ بالثالثة، فقالوا: صلِّ عليه. قال: هل تركَ شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فهل عليه دَيْنٌ؟ قالوا: ثلاثة دنانير. قال: صَلُّوا على صاحبكم، قال أبو قَتَادة: صلِّ عليه يا رسولَ اللّه وعليَّ دينُهُ، فصَلَّى عليه.

سألتُ أبا بكر الخازن عن مولِدِه، فقال: ولدتُ في شَهْر رَمَضان سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

وتُوفي يوم الأحد ثامن عَشَر شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وست مئة، ودُفن يوم الاثنين بمقبرة سُوق المارستان.

٨٦٠ ـ أحمد[2] بن محمد بن أحمد بن عليّ ابن الأَبْرَاديّ[3]، أبو

---

(١) البخاري ٣/ ١٢٤ حديث رقم ٢٢٨٩.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١/ ١٦٤، والمنذري في التكملة ٢/ الترجمة ١٣٨٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/ ٣٣٢، والمختصر المحتاج ١/ ٢١١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١/ ١٣٠.

(٣) قال المنذري: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وبعدها راء مهملة وبعد الألف دال مهملة وياء النسب.

القاسم بن أبي الحَسَن بن أبي البَرَكات.

من أبناء الشيوخ الرُّواة، وقد سبق ذكر أبيه[1].

سَمِعَ أبا الوَقْت السِّجْزِي، وأبا المظفَّر هبةَ اللّه بن أحمد ابن الشِّبْلي وغيرهما، وروى عنهم، سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي القاسم أحمد بن أبي الحَسَن ابن الأبْرَادي بمنزِلِهِ بباب الأَزَج، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه السَّرْخَسي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسُف الفَرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[2]: حدَّثنا مَكِّي بن إبراهيم، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأكوع، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن يَقُل عليَّ ما لم أَقُل فليتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ من النَّار»[3].

سألتُ أبا القاسم ابن الأبْرَادي عن مولده، فقال: ولدتُ في ليلة عيد الأضحى من سنة سبع وثلاثين وخمس مئة[4].

٨٦١ ـ أحمد[5] بن محمد بن عليّ المقرىء، أبو العباس الضَّرير.

---

(١) الترجمة ١٥.

(٢) البخاري ١ / ٣٨ حديث رقم ١٠٩.

(٣) تقدم تخريجه في الترجمة ٥٦٩، وهو في الترجمة ٨٠٠ أيضًا.

(٤) لعله لم يذكر وفاته لأنها كانت بدمشق، وإلا فإنه توفي في ليلة الثالث عشر من المحرم سنة ٦١٢، كما في تكملة المنذري.

(٥) ترجمه ياقوت في «القادسية» من معجم البلدان ٤ / ٢٩٣، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٩، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٤٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٦١، والمشتبه ٤٩٢، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٠٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ١١، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٩٤.

من أهلِ قادسية سُرَّ مَن رأى.

قدمَ بغدادَ في صِبَاه، وتَلَقَّنَ القُرآنَ الكريم، وقرأه على أبي محمد عبد اللّه ابن أحمد الدَّاهِري. وسمع من أبي القاسم يحيى بن ثابت البَقَّال، ومن أبي الحُسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسُف، وغيرِها، وروى عنهما.

سمعتُ منه شيئًا يَسيرًا، وسألتُه عن مولده فلم يُحَقِّقه، وذكرَ ما يدلُّ على أنه في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة تقريبًا.

وتوفي في ليلة الخميس سادس عَشَر شَوَّال سنة إحدى وعشرين وست مئة ودفن يوم الخميس بباب حَرْب.

٨٦٢ ـ أحمد[1] بن محمد بن محمد بن أحمد السُّلَمِيُّ، أبو جعفر المَغْرِبيُّ، يُعرف بابن خَوْلة.

من أهل غَرْناطة، بلدة شرقي الأندلس.

قَدِمَ بغدادَ في سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وكان فيه فَضْلٌ وتَمَيُّز، وسمع بها من شيوخ ذلك الوَقْت وكتبَ عن جماعةٍ، ثم صارَ إلى واسط فلقيتُهُ بها، وكتبتُ عنه، وكتبَ عَنِّي. وانحدَرَ إلى البَصْرة، وخرجَ إلى بلاد فارس، وكِرْمان، والغُور، وقِطْعه من بلاد الهِنْد، وعاد وعَبَرَ النَّهر، ودخلَ سَمَرْقند وبُخارى. وعادَ إلى خُراسان واستوطنَ هَرَاةَ. وكتب عن جماعةٍ في أسفاره، وامتدحَ المُلُوكَ، واكتَسَب مالاً، وحَسُنت حالُه، ورَوَى في تَطْوَافه، أنشدني لنفسه:

إذا ما الدَّهْرُ بَيَّتَنِي بجيشٍ ... طليعتُهُ اهتمامٌ واكتئابُ
شَنَنْتُ عليه من جَلَدي كَمِينًا ... أميراهُ الذّبالةُ والكِتابُ
وبِتُّ أنصّ مَن شَتَم اللَّيالي ... عَجَائبَ في حَقَائِقها ارتيابُ

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٨٠٠، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٣٩، والصفدي في الوافي ٨ / ١٢٥.

أُريــعُ بهــا التَّسلــيْ مُسْتَــريحًــا ولـيـسَ علـى الـزَّمـان بهـا عِتَـابُ

سألتُ ابنَ خَوْلة عن مولده، فقال: في شهر رَمَضان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة بغَزْناطة.

وبَلَغنا أنَّه قَتَلَهُ الكُفَّارُ لما دَخَلُوا هَرَاةَ في سنة ثمان عَشَرة وست مئة.

٨٦٣ ـ أحمد(١) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عَقِيل، أبو حامد بن أبي عبد اللّه السَّاويُّ الأصِل الهَمَذَانيُّ المولد والدَّار.

سمعَ بهَمَذان من أبي الفَضْل بن حِمَّان، ومن أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى الهَرَويِّ، ومن أبي الخَيْر محمد بن أحمد ابن الباغْبَان الأصبهاني، وغيرهم.

قَدِمَ بغدادَ حاجًا في سنة ثلاث عشرة وست مئة، فحجَّ وعادَ إليها، وحدَّث بها. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي حامد أحمد بن محمد بن إبراهيم الهَمَذَاني، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع بهمذان، فأقَرَّ بذلك وعَرَفَهُ، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حَمُّوية، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفَرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري، قال(٢): حدَّثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدَّثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة، قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «مَن يَقُل عليَّ ما لم أَقُلْ فليَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النَّار»(٣).

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ٢١٠، وترجمه ابن الفوطي في الملقبين بقوام الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٣٠٠٤ نقلاً من تاريخ أبي الحسن القطيعي، ولم يذكر وفاته، وتوفي القطيعي سنة ٦٣٤هـ.

(٢) البخاري ١ / ٣٨ حديث رقم ١٠٩.

(٣) تقدم هذا الحديث في التراجم ٥٦٩ و٨٠٠ و٨٦٠.

سألتُ أبا حامد هذا عن مولده، فقال: ولدتُ في ذي القَعْدَة من سنة ست وأربعين وخمس مئة بهَمَذَان.

***

ذكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه محمود

٨٦٤ ـ أحمد[١] بن محمود بن أحمد، أبو العباس الصُّوفيُّ.

من أهل تِبْريز.

قدمَ بغدادَ، واستوطنها إلى حين وفاتِه. وكانَ أحد الصُّوفية برباط شَيْخ الشّيوخ أبي القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل النَّيْسابوري، وكان صاحبه وأحد المختصين بخِدْمَته، وسمع منه. وكان ساكنًا خَيِّرًا، حضرَ مع الصُّوفية في ليلة الأربعاء ثالث رَجَب سنة ست مئة للسَّمَاع على طريقة القَوْم بحُجْرةٍ قريبةٍ من الرِّباط المَذْكور، فأنشدَ القَوَّالُ شيئًا وبسط بهذين البَيْتَين:

وحـقِّ ليـالـي الـوِصَـال ... أواخِـرِهـا والأُوَلْ
لئـن عـادَ شَمْلِـي بكـم ... حَـلاَ العَيْـشُ لـيْ واتَّصَـلْ

فتواجَدَ، وتَحَرَّك، وزاد به الوَجْدُ والحركةُ، فحُمِلَ إلى المَوْضع الذي كان فيه وتَغَيَّر لونُه فظنَّ الجماعةُ أنَّه أصابَهُ غَشي فجاؤوه بمَشْمُوم وسَقَوه ما يُقَوِّي نفسَهُ فماتَ لوقتِهِ، وحُمِلَ إلى زاويتِهِ بالرِّباط.

تُوفي يوم الأربعاء المَذْكور، صُلِّي عليه ودُفن بباب أبرز بالمَقْبرة المَعْروفة بالجَدِيدَة.

---

(١) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١٢ / ١٩٨ ووقع فيه اسمه «أحمد بن إبراهيم الداري»، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣ / ٣٨.

٨٦٥ ـ أحمد[١] بن محمود بن أحمد بن ناصر الإسْكِيف، أبو العباس ابن أبي البَرَكات.

من أهل الحَرْبية، من أولاد الشيوخ الرُّواة، وسيأتي ذكر أبيه.

سمع أحمد هذا من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي ابن البَطِّي، ومن أبي الحَسَن سَعْد اللّه بن نَصْر ابن الدَّجاجيّ الواعظ، وغيرهما. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن محمود الحَرْبيّ بها، قلتُ له: أخبركم أبو الحَسَن سَعْد اللّه بن نَصْر بن سعيد الواعظ قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عليّ الخَيَّاط، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغَفَّار بن محمد المؤدِّب، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن أحمد ابن الصَّوَّاف، قال: حدثنا بِشْر بن موسى الأَسَديُّ، قال: حدثنا عبد اللّه بن الزُّبير الحُميديُّ، قال[٢]: حدَّثنا الوليد بن مُسلم، قال: سمعتُ عبد الرَّحمن بن يزيد ابن جابر يقول: سمعتُ سُلَيْم بن عامر يقول: سمعتُ أوسَط البَجَليَّ يقول: سمعتُ أبا بكر الصِّدِّيق يقول وهو على مِنْبر رسولِ اللّه ﷺ ثم خَنَقَتْهُ العَبْرة، ثم قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول عام الأوَّل: «سَلُوا اللّه العَفْوَ والعافية، فإنَّهُ ما أُوتِيَ عَبْدٌ بعد يَقِين خَيْرًا من العافية»[٣].

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٠٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ترجمتين متتاليتين، نسبه في الثانية إلى جده «ناصر» ١٣ / ٧٣٢ و٧٣٣، وتابعه على ذلك ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة فجعله اثنين ٢ / ١٦٧ ـ ١٦٨، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٠٧ و١٠٨. وينظر بلا بُد تعليقي على تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٣٣ هامش ١.

(٢) مسند الحميدي، رقم (٢).

(٣) إسناده صحيح، وهي قطعة من حديث أطول.

أخرجه الطيالسي (٣) و(٥)، والحميدي (٢) و(٧)، وابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ٥٣٠، وأحمد ١ / ٣ و٥ و٧ و٨، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، وابن ماجة (٣٨٤٩)، والمروزي (٩٢)، و(٩٣) و(٩٤) و(٩٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٧٩)=

سألتُ أحمد بن محمود هذا عن مولده، فقال: أظُنُّهُ في سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة[1].

٨٦٦ ـ أحمد[2] بن محمود بن أحمد بن عبد اللّه ابن المُقرىء، أبو العباس بن أبي الشُّكْر، الفقيهُ الشَّافعيُّ.

من أهل واسط، قَدِمَ بغدادَ وسَكَنَها.

تفقه بواسط على عَمِّه أبي عليّ الحَسَن بن أحمد، وعلى القاضي أبي عليّ يحيى بن الرَّبيع، وببغداد على أبي القاسم يحيى بن عليّ بن فَضْلان، وعَلَّقَ عنه، وحَصَلَ له مَعْرفة المَذْهب والخِلاف، وتَكَلَّم في المَسَائل، وأعادَ بالمدرسة الفَخْرية لِوَلَدِ ابنِ فَضْلان المَذْكور لَمَّا دَرَّسَ بها، وبمدرسة الجهة الشَّريفة والده سَيِّدنا ومولانا الإمام المُفْتَرض الطاعة على كافة الأنام النَّاصر لدين اللّه أمير المؤمنين ـ خلَّد اللّه مُلْكه ـ وأفْتَى.

سمع الحديث بواسط من أبي جعفر هبة اللّه بن يحيى ابن البُوقيّ، ومن أبي العباس هبة اللّه بن نَصْر اللّه بن مَخْلَد الأَزْديِّ، ومن أبي العباس أحمد بن علي الخُوزِي، وأبي طالب سُلَيْم بن محمد العُكْبَرِي، وأبي طالب محمد بن عليّ الكَتَّاني، وغيرهم. وببغدادَ من أبي الفَضْل وَفَاء بن أَسْعَد ابن البَهِيّ، وشيخ الشّيوخ أبي القاسم عبد الرَّحيم بن إسماعيل النَّيسابوري، وأبي الفَتْح عُبيد اللّه

= و(٨٨٠) و(٨٨١) و(٨٨٢) و(٨٨٣)، وأبو يعلى (١٢١) و(١٢٢) و(١٢٣) و(١٢٤)، والبغوي في الجعديات (١٧٧٧)، والبزار (٧٤)، والحاكم ١ / ٥٢٩، والخطيب ١٢ / ٣٦٥ فراجعه.

(١) جاء في حاشية نسخة «ش»: توفي في جمادى الأولى سنة ٦٢٣ ببغداد.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٦٣، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٢، ثم أعاده في الملقبين بعماد الدين ٤ / الترجمة ٩٧٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٦٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٢، والصفدي في الوافي ٨ / ١٦٦، والسبكي في طبقات الشافعية ٨ / ٣٨، والإسنوي في طبقات الشافعية ٢ / ٥٥٠، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ١٦٩.

ابن عبد اللّه بن شاتيل، وأبي السَّعَادات نَصْر اللّه بن عبد الرَّحمن القَزَّاز، وغيرهم.

ولازَمَ الحافظ أبا بكر محمد بن موسى الحازميَّ وَكَتَبَ مُصَنَّفاتِهِ، وسمعَ منه، وروى عنه، وعن غيره.

سمع منه جماعةٌ من الطَّلَبة والواردين، وتَوَلَّى القضاءَ بالجانب الغَرْبي من مدينة السَّلام في سنة أربع عشرة وست مئة إلى أن تُوفِّي[1].

مولده في رَجَب سنة تسع وخمسين وخمس مئة بواسط. وقيل: في أواخر جُمادى الآخرة من السنة المَذْكورة.

وتوفي ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة ببغدادَ، ودُفن يوم الأحد بمَقْبرة مَعْروف، رحمه اللّه.

* * *

(١) يأتي بعد هذا في «ش»: «ببغداد ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة، ودفن يوم الأحد بمقبرة معروف». وقد كتبها ناسخ «ج» ثم ضرب عليها، وهي تكرار لا معنى له لما سيأتي في آخر الترجمة.

ذكرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه المُبارك

٨٦٧ ـ أحمد[١] بن المُبارك بن أحمد، أبو الحارِث بن أبي السَّعادات ابن أبي المَعَالي الهاشميُّ.

سمع أبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وحدَّث عنه ببغداد، وبواسط «بنسخةِ الحَسَن بن عَرَفة». روى لنا عنه أبو طالب عبد الرَّحمن بن محمد بن عبد السَّمِيع الهاشمي.

قرأتُ على أبي طالب بن أبي الفَتْح الهاشمي، قلت له: أخبركم أبو الحارث أحمد بن المبارك الهاشمي بقراءتك عليه ببغداد في ذي القَعْدة من سنة ست وخمسين وخمس مئة وبواسط حين قَدِمَها في ربيع الآخر من سنة سبع وخمسين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان. وقرأتُهُ على أبي طالب محمد بن عليّ ابن الكَتَّاني بواسط، وعلى أبي الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد الدَّبَّاس، وأبي السَّعادات نصر اللّه بن عبد الرَّحمن القَزَّاز، وأبي الفَرَج عبد المُنْعم بن عبد الوَهَّاب التَّاجر، قلتُ لكل واحدٍ منهم: أخبركم أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حَدثنا أبو النَّضْر هاشم بن القاسم، عن سُليمان بن المُغيرة، عن ثابت، عن أَنَس، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «آتي يوم القِيَامة بابَ الجَنَّة فأستفتحُ فيقولُ الخَازِنُ: مَن أنت؟ فأقولُ: محمد، فيقول: بكَ أُمِرتُ أن لا أفتحَ لأحدٍ قَبْلَكَ»[٢].

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ٢١٢.

(٢) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ٢٣، وساقه المؤلف في الترجمة رقم ٣٥٨ والترجمة رقم ٥٨٦.

٨٦٨ ـ أحمد[١] بن المبارك بن محمد بن أحمد بن عليّ ابن السَّدَنْك، أبو محمد بن أبي طالب.

من أهل الحريم الطَّاهِري، والسَّدَنْك لقبُ أحمد بن علي جد أبيه[٢]. من بَيْتٍ مَعْروفٍ، روى منهم جماعةٌ، وفيهم كَثْرَة.

سمع أبا الحُسين عاصم بن الحَسَن المُقرىء، وأبا محمد رِزْق اللّه بن عبد الوَهَّاب التَّمِيميَّ، وأبا نَصْر هبة اللّه بن عليّ ابن المُجْلِيّ، والنَّقِيب أبا الفوارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِيّ، وغيرهم.

سمع منه أبو الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع، وأبو العباس أحمد بن عُمر ابن لُبَيْدة المُقرىء، وأبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجِيلي، وأبو بكر محمد ابن المُبارك بن مَشِّق.

قرأتُ في كتاب أبي القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي تحتَ خط أبي محمد ابن السَّدنْك بالإجازة له: مولدُه في سنة ست وستين وأربع مئة.

قلتُ: وعُمِّر أبو محمد هذا حتى قارب المِئة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر البَيِّع ومن خَطِّه نقلتُ، قال: تُوفي أبو محمد ابن السَّدَنْك يوم الجُمُعة رابع عَشَر صَفَر سنة خمس وستين وخمس مئة، ودُفن بُكْرَة السَّبْت بمقبرة جامع المَنْصور.

٨٦٩ ـ أحمد[٣] بن المبارك بن سَعْد بن الفَرَج، أبو العباس المُقرىء

---

(١) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ٢١٣، وترجمه في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٣٥، وذكر وفاته في السير ٢٠ / ٥٠٢، ولكن تحرف في المطبوع منه «السدنك» إلى «الشَّدنك».

(٢) قيده المنذري في ترجمة الشيخ أبي منصور المبارك بن أبي القاسم بن أبي منصور ابن السدنك المتوفى ببغداد سنة ٥٩٦ من التكملة فقال: «بفتح السين والدال المهملتين وسكون النون وآخره كاف» (١ / الترجمة ٥٤٩).

(٣) ترجمه الرشيد ابن مسلمة في مشيخته، الترجمة (١٢) والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٣٨، والعبر ٤ / ٢١٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٤، واليافعي في مرآة الجنان=

يُعرف بالمُرَقَّعَاتيِّ.

سمع أبا المعالي ثابت بن بُنْدار البَقَّال، وغيرَهُ.

سمع منه الشَّريف أبو الحسن الزَّيدي ورفيقُه صَبِيح العَطَّاري، والقاضي أبو المَحَاسن الدِّمشقي. وحدثنا عنه ابنُه أبو سعيد عبد الرَّحمن وأبو محمد بن الأخْضَر، ويقال: إنَّه كان عَسِرًا في الرِّواية مع ثِقَتِه وصِدْقه.

قرأت على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المُبارك من كتابه، قلت له: أخبركم أبو العباس المُرَقّعاتي، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم المُقرىء، قال: أخبرنا أبو مَنْصور محمد بن محمد بن عُثمان السَّوَّاق، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: حدَّثنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبد اللّه البَصْري، قال: حدثنا أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عن الحَجَّاج، يَعْنِي الصَّوَّاف، عن يحيى، عن محمد بن عليّ، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «ثلاثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابات: دعوةُ الصَّائِم، ودَعْوةُ المُسافر، ودَعْوةُ المَظْلوم»(١).

= ٣ / ٣٩٢، والفاسي في ذيل التقييد ١ / ٤٠٢، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٣٧، وعُرف بالمرقعاتي لأنه كان يفرش المرقعة للشيخ الشهير عبد القادر الجيلي على الكرسي، ذكر ذلك الشيخ الموفق حينما سُئل عنه.

(١) إسناده ضعيف، فإن محمد بن علي، وهو ابن الحسين المعروف بالباقر لم يلق أبا هريرة، فهو منقطع. ورواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان وغيرهم من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة، وقال الترمذي: «أبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له: أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه» (الجامع ٣ / ٤٧٠ بتحقيقنا) وتعقبه المزي فقال: «كذا قال أبو عيسى، وقد روى أبو مسلم الكجي هذا الحديث عن أبي عاصم عن حجاج عن يحيى عن محمد بن علي. وكذلك رواه محمد بن سليمان الباغندي الكبير عن أبي عاصم وقال: عن أبي جعفر محمد بن علي» (تحفة الأشراف ١٠ / ٣١١ ـ ٣١٢ بتحقيقنا). على أن الحافظ ابن حجر أنكر في التهذيب ١٢ / ٥٥ أن يكون أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن الحسين، لأن محمدًا لم يكن مؤذنًا، ولأن أبا جعفر هذا قد صَرّح بسماعه من أبي هريرة في عدة =

أنبأنا القاضي عُمر بن عليّ القُرَشي، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، قالا: تُوفي أبو العباس المُرَقَّعاتي ليلة السَّبْت حادي عِشْري صَفَر من سنة سبعين وخمس مئة. ولفظهما سَوَاء.

٨٧٠ ـ أحمد بن المُبارك بن غَنِيمة، أبو الغنائم بن أبي المَعَالي، يعرف بابن الشَّاة الحَلاَّبة.

من شيوخ القاضي عُمر بن عليّ القُرشي، ذكره في «مُعجم شيوخه» الذين سمع منهم.

= أحاديث، وأن محمدًا لم يدرك أبا هريرة.

قال بشار: فإن كان أبو جعفر هذا ليس هو محمد بن علي فهو مجهول إذ تفرد بالرواية عنه يحيى بن أبي كثير، ولم يوثقه أحد، فإسناد الحديث ضعيف أيضًا.

وقد حَسّنه العلامتان الألباني وشعيب الأرنؤوط بشاهد هو حديث عقبة بن عامر الجهني: «ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم»، وهو حديث أخرجه أحمد ٤ / ١٥٤، وابن خزيمة (٢٤٧٨)، والطبراني في الكبير ١٧ / حديث رقم ٩٣٩، والخطيب في تاريخه ١٤ / ٣٥٨ بتحقيقنا، والبغوي (٢٦٤١) من طريق عبد اللّه بن زيد الأزرق عن عقبة بن عامر، وعبد اللّه بن زيد الأزرق هذا مجهول تفرد بالرواية عنه واحد وذكره ابن حبان وحده في الثقات كما بيناه في تحرير التقريب.

والأعجب من كل ذلك أن العلامة الألباني قد ساق حديث أبي هريرة هذا في صحيحته (١٧٩٧) من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن علي عن أبي هريرة وقال: «وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات، ومحمد بن علي هو أبو جعفر الصادق» فكيف يكون صحيحًا ومحمد بن علي لم يلحق أبا هريرة!

أخرجه الطيالسي (٢٥١٧)، وابن أبي شيبة ١٠ / ٤٢٩، وأحمد ٢ / ٢٥٨ و٣٤٨ و٤٣٤ و٤٧٨ و٥١٧ و٥٢٣، وعبد بن حميد (١٤٢١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢) و(٤٨١)، وأبو داود (١٥٣٦)، والترمذي (١٩٠٥)، وابن ماجة (٣٨٦٢)، والعقيلي في الضعفاء ١ / ٧٢، وابن حبان (٢٦٩٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٠٦)، والبغوي (١٣٩٤). ويأتي في بعض الموارد: «دعوة الوالد» بدلاً من دعوة «الصائم».

٨٧١ ـ أحمد[(١)] بن المُبارك بن محمد بن عليّ بن الحَسَن بن دُرَّك، أبو العباس المُقرىء.

من أهل الجانب الغربي، من محلة دار القز.

شيخٌ صالحٌ، سَمعَ أبا العباس أحمد بن عليّ بن قُرَيْش، وأبا القاسم بن بَيَان، وإسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقَندي وغيرهم.

سمع منه الشَّريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد العَلَوي الزَّيدي، والحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، والقاضي عُمر بن عليّ القُرشي، وأبو الرِّضا أحمد بن طارق التَّاجر. وحَدَّثنا عنه أبو محمد بن الأخضر، والحازمي.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك، قلتُ له: أخبركم أبو العباس أحمد بن المُبارك بن دُرَّك بقراءَتِكَ عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ ابن أحمد بن بَيَان. وأخبرنيه أبو السَّعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن بن محمد بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم بن بَيَان قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة ثمان عَشَرة وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عن عُمارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعَة، عن أبي هُريرة، قال: سُئِلَ رسولُ اللّه ﷺ: أيُّ الصَّدَقة أفْضَل؟ فقال: «لَتُنَبَّأَنَّ: أنْ تَصَدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شحيحٌ تأمُلُ البَقَاء وتَخَافُ الفَقْرَ ولا تُمْهِل حَتَّى إذا بلغتِ الحُلْقُوم قُلتَ: لفُلانٍ كذا ولفلانٍ كذا، ألا وقد كانَ لفُلان»[(٢)].

---

(١) ترجمه ابن الفوطي في الملقبين بالمفيد من تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٥٧٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٦٣٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٤، والغساني في العسجد المسبوك ١٩٢.

(٢) حديث عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة في الصحيحين: البخاري ٢ / ١٣٧ (١٤١٩)=

قرأتُ بخطِّ رفيقنا أبي الفَضْل إلياس بن جامع الإرْبِليّ، قال: قرأتُ على أبي العباس بن دُرَّك شيئًا من الحديث تحتَ شجرةٍ بدارِه فقال لي: قرأتُ تحتَ هذه الشَّجَرة عشرة آلاف خَتْمة.

أنبأنا القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ ومن خَطِّه نقلتُ، قال: سألتُ أبا العباس بن دُرَّك عن مولده، فقال: في رَجَب سنة اثنتين وخمس مئة بدار القَزّ.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي طاهر البَيِّع إذنًا، قال: تُوفي أحمد بن دُرَّك يوم الثلاثاء عاشر جُمادى الآخرة سنة ثمانين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٨٧٢ ـ أحمد[١] بن المُبارك بن فَوَارس بن سُنْبُلة، أبو المعالي بن أبي القاسم.

من أهل الحريم الطَّاهري. أحدُ التجار، أخو أبي بكر محمد الذي قَدَّمنا ذِكْره[٢].

سمع أبا الفَرَج عبد الخالق بن أحمد بن يوسُف، وأبا عليّ أحمد بن أحمد ابن الخَرَّاز، وغيرهما. كَتَبنا عنه.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن أبي القاسم التَّاجر بقراءَتي عليه من أصل سَمَاعه بالحَرِيم، قلت له: أخبركم أبو عليّ أحمد بن أحمد بن عليّ السقلاطُوني قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الغَنَائم محمد بن عليّ بن أبي عُثمان قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو عُمر عبد الواحد بن محمد بن مَهْدي، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدثنا محمد بن مَنْدَة، قال: حدثنا بَكْر ابن بَكَّار، قال: حدثنا حَمْزة الزَّيَّات، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء بن عازب أنَّ

= و٤ / ٥ (٢٧٤٨)، ومسلم ٣ / ٩٣ (١٠٣٢).

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٠٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٧١، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٥.

(٢) الترجمة (٥٣٤).

رسولَ اللّه ﷺ كان إذا أخذَ مَضْجَعَهُ جعلَ كَفَّهُ الأَيْمن تحتَ خَدِّه الأَيْمَن وقال: اللهم قِنِي عَذَابَكَ يوم تَبْعثُ عِبَادكَ[1].

سألتُ أبا المعالي بن سُنْبُلة عن مولده فذكرَ ما يدل أنَّه في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وتُوفي ليلة الثُّلاثاء رابع عَشَر ذي القَعْدة من سنة تسع عشرة وست مئة، ودُفن يوم الثلاثاء بباب حَرْب.

---

(١) إسناده صحيح، أبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللّه السبيعي، وروايته عن البراء ثابتة في الصحيحين، وإن اختلف فيه على أبي إسحاق، فقد رواه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وزكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، ويونس بن أبي إسحاق، وفطر بن خليفة، وأبو الأحوص، وعمرو بن ثابت، وعبد الحميد بن الحسن الهلالي، وهشام بن حسان جميعهم مثل رواية حمزة الزيات.

أخرجه الطيالسي (٧٠٩)، وابن أبي شيبة ٩ / ٧٦ و١٠ / ٢٥١، وأحمد ٤ / ٢٩٠، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٢) و(٧٥٣)، وأبو يعلى (١٦٨٣)، وابن حبان (٥٥٢٢) و(٥٥٢٣)، والطبراني في الدعاء (٢٤٩) و(٢٥٠)، والمعجم الأوسط (١٦٥٨)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ١٦٧، وابن قانع في معجم الصحابة ١ / ٨٧، وصحح الحافظ ابن حجر سنده في الفتح ١١ / ١١٥.

وأخرجه أحمد ٤ / ٢٨١، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٧) وغيرهما عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود عن البراء، كما روي عن عبد اللّه بن مسعود بدل البراء.

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٥١) من طريق أبي إسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن البراء.

وروي عن أبي إسحاق، عن عبد اللّه بن يزيد، عن البراء (العلل الكبير للترمذي ٢ / ٩٠٧ ـ ٩٠٨) وقد صحح الدارقطني في العلل ٣ / ١٦٧ ـ ١٦٨ و٥ / ٢٩٦ رواية أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء وعن عبد اللّه بن مسعود جميعًا. في حين رجح الترمذي في العلل ٢ / ٩٠٧ ـ ٩٠٨ رواية أبي إسحاق عن أبي عبيدة وعبد اللّه بن يزيد عن البراء.

قال بشار: لا يستبعد أن يكون السبيعي قد رواه على الوجهين: مباشرة، وبالواسطة، وكلاهما صحيح إن شاء اللّه تعالى.

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه مسعود

٨٧٣ ـ أحمد[١] بنُ مَسْعود بن سَعْد بن عليّ ابن النَّاقد، أبو الرِّضا الجَصَّاص.

سمع أبا غالب محمد بن الحَسَن البَقَّال، وأبا سَعْد محمد بن عبد الكريم ابن خُشَيْش الكاتب، وأبا الحَسَن علي بن محمد ابن العَلاَّف، وآخرين.

وحَدَّثَ، ورَوَى؛ سَمِعَ منه الشريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي والقاضي أبو المحاسن بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، وأبو الرِّضا أحمد بن طارق القُرشي، وأبو الخَيْر صَبِيح بن عبد اللّه الحَبَشي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، وولده عبد العزيز بن أحمد، وغيرُهم. وكانَ صحيحَ السَّماع، ثقةً.

قرأتُ على أبي محمد بن أبي نَصْر البَزَّاز[٢]: أخبركم أبو الرِّضا أحمد بن مَسْعود الجَصَّاص قِراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو سَعْد محمد بن عبد الكريم بن محمد. وأخبرناه أبو الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن محمد بن شاتيل بقراءتي عليه، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم عليّ بن الحُسين بن عبد اللّه الرَّبَعي قراءةً عليه، فأَقَرَّ به، قالا: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن مَخْلَد، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، قال: حَدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدثنا هُشَيْم بن بَشِير، عن عبد الرَّحمن بن إسحاق القُرشي، عن أبي بُرْدة، عن أبي مُوسى الأشعري، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «أُعطيتُ فَوَاتح الكَلِم وخَوَاتِمَهُ وجوامِعَهُ». فقلنا: يا رسول اللّه عَلِّمنا مما عَلَّمَكَ اللّه عز وجل، فَعَلَّمنا

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٥٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٦.

(٢) هو ابن الأخضر.

التَّشَهُّد في الصَّلاة[1].

حدَّثني أبو العباس أحمد بن أحمد المُعَدَّل لَفظًا ومن كتابه نَقَلْتُ، قال: تُوفي أبو الرِّضا الجَصَّاص يوم الثُّلاثاء غُرَّة ذي الحجة من سنة تسع وخمسين وخمس مئة، ودفن بباب حرب.

٨٧٤ ـ أحمد[2] بن مسعود بن عبد الواحد بن مَطَر بن أحمد بن محمد، أبو العباس الهاشميُّ، والد شَيْخَيْنا أكمل وأفْضَل.

سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ بن مَيْمون النَّرسيَّ، وأبا سَعْد أحمد بن محمد بن شاكر، وأبا الحَسَن محمد بن مَرْزوق الزَّعْفَرانيَّ، ورَوَى عنهم.

سمع منه ابناه، والزَّيْدي، والقاضي عُمر القُرشي، وصَبِيح العَطَّاري، وأبو الحسن بن الوارث، وغيرُهم.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن مَسْعود بن مَطَر الهاشمي، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن مَيْمون النَّرْسيّ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحُسين بن أحمد بن حَبِيب القادسيُّ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر القَطِيعيّ، قال: حدَّثنا محمد بن يونس الكُدَيْميّ، قال: حدثنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وأبو بكر وأبو علي الحَنَفيان، قالوا: حدثنا ابن أبي ذِئْب[3]، عن ابن شِهاب، عن طَلْحة بن عبد اللّه، عن عبد الرَّحمن بن أزهر، عن جُبَيْر بن مُطْعِم، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ للقُرشي قُوة رَجُلين»[4]. قال

---

(١) تقدم تخريجه والكلام عليه في الترجمة ٤٤١ فراجعه هناك.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٢.

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

(٤) إسناده صحيح.

أخرجه الطيالسي (٩٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ١٦٨، وأحمد ٤ / ٨١ و٨٣، وابن أبي عاصم في السنة (١٥٠٨)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١ / ٣٦٨، والبزار (٢٧٨٥ زوائد)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٣٠)، وابن حبان (٦٢٦٥)، =

ابن شهاب: يريدُ بذلك نُبْلَ الرَّأي.

قال القُرشي: سألتُ أبا العباس بن مَطَر الهاشميَّ عن مولده، فقال: أظنُّه في سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

وحدَّثني أكمل بن أحمد، قال: تُوفي والدي في النِّصف من شعبان من سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

وقال غيرُه: في ليلة الأربعاء سادس عَشَر الشهر المَذْكور، ودُفن يوم الأربعاء بباب حَرْب.

٨٧٥ ـ أحمد[١] بن مَسْعود بن الحَسَن، أبو الرِّضا التَّاجر يُعرف بابن الزَّقْطَر[٢].

من أهل باب الأَزَج.

سمع أبا البركات يحيى بن عبد الرَّحمن بن حُبَيْش الفارقي، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرَهُما. ورَوَى القليلَ، ولم يكن مَشْهورًا بالرِّواية. سمع منه تَمِيم ابن البَنْدَنيجي واستجازَهُ لنا، وما لقيته.

توفي يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

٨٧٦ ـ أحمد[٣] بنُ مَسْعود بن علي التُّرْكستانيُّ، أبو الفَضْل الحَنَفيُّ.

= والطبراني في الكبير (١٤٩٠)، والحاكم ٤ / ٧٢، وأبو نعيم في الحلية ٩ / ٦٤، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ٣٦٨، والخطيب في تاريخه ٤ / ٢٧٩ بتحقيقنا، والبغوي في شرح السنة (٣٨٥٠).

(١) ترجمه ياقوت في «باذبين» من معجم البلدان ١ / ٣١٨، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٣٥٢، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٢٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٧.

(٢) قيده ياقوت فقال: بالزاي والقاف والطاء المهملة والراء.

(٣) ترجمه ابن الأثير في الكامل ١٢ / ٣٠٢، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٩٠، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٣٢، والعبر ٥ / ٣٤، =

قَدِمَ بغدادَ، وأقامَ بها إلى أن تُوفي، وخَدَم بالدِّيوانِ[1] العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ وكان يُنَفَّذ رَسُولاً إلى الأطراف.

وفي ذي القَعْدة من سنة أربع وست مئة، وَلِيَ التَّدْريس بمشهد أبي حَنِيفة رحمه اللّه والنَّظَر في أوقافِه، فَذَكَرَ به الدَّرْسَ يوم الثلاثاء رابع عشر الشَّهْر المَذْكور، ثم استنابَ عنه في ذلك أبا الفَرَج عبد الرحمن بن شُجاع الحَنَفي من أهل محلة أبي حَنِيفة، وكان هو يذكر في كل أسبوع يومين وأبو الفَرَج باقي الأيام، ولم يكن الحديث من فَنِّه إلا أنه شَرَّفَهُ سيدُنا ومولانا الإمام الناصر لدين اللّه ـ خَلَّد اللّه مُلْكه ـ بالإجازة له فكان يروي عنه في حَلقة الحَنَفية بجامع القَصْر الشَّريف في كل جُمُعة. ولم يزل على ذلك إلى أن توفي ليلة السبت سادس عِشْري ربيع الآخر سنة عشر وست مئة، وصُلِّي عليه يوم السَّبْت بالمدرسة النِّظامية، وحُمل إلى مَقْبرة الخَيْزُران المُجاورة لمشهد أبي حَنِيفة فدفُن هناك، رحمه اللّه وإيانا.

* * *

= والصفـدي في الوافي ٨ / ١٧٨، واليافعي في مرآة الجنان ٤ / ١٩، والقرشي في الجواهر ١ / ١٢٥، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣ / ٦٥، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٤٤، والتميمـي في الطبقـات السنية ١ / الورقة ٥٠٥، وابن العمـاد فـي شـذرات الذهب ٥ / ٤٠ وغيرهم.

(١) في «ش»: «الديوان»، وما هنا من «ج».

ذكْر مَن اسْمُه أحمد واسم أبيه مَنْصور

٨٧٧ ـ أحمد بن مَنْصور، أبو بكر المُقرىء المَناخليُّ.

من أهل واسط.

قَدِمَ بغداد، وسَمعَ بها في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة من أبي غالب محمد بن الحَسَن البَقَّال، وعادَ إلى بَلَده، وحدَّث عنه. سَمِعَ منه هناك أبو الحَسَن عليّ بن محمد المُقرىء المَعْروف بابن مُكِنْدا فيما قرأتُ بِخَطِّه.

٨٧٨ ـ أحمد[1] بن مَنْصور بن أحمد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن جعفر، أبو العباس.

من أهل كازَرُون، أحد بلاد فارس.

قَدِمَ بغداد في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وأقامَ بها للتفقه على مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه مُدّةً. وسمع بها من جماعة منهم: أبو محمد عبد اللّه بن عليّ المُقرىء سِبْط الشيخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وشيخ الشيخ أبو البَرَكات إسماعيل بن أحمد النَّيسابوري، وأبو عبد اللّه محمد بن محمد ابن السَّلاّل، وأبو بَكْر أحمد بن علي ابن الأشقر، والقاضي أبو القاسم عليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ، وأبو الحَسَن علي بن هبة اللّه بن زَهْمُوية، وأبو الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، وأبو العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية، وجماعة آخرون.

وكتب أكثر مسموعاته، وحَصَّلَ طَرَفًا من الفقه، وعادَ إلى بلده، وتَوَلَّى القَضاءَ به، وانتقل إلى شِيراز وأقامَ بها إلى حين وفاته.

---

(١) ترجمه ياقوت في «كازرون» من معجم البلدان ١ / ٤٣٠، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٤١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٣٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٨، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٦٤، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ١٦٥.

ثم قدم بغداد رسولاً من أمير شيراز في سنة ست وثمانين وخمس مئة، وحَدَّث بها، ولقيته بواسط لما اجتازَ بها في هذه السنة. وسمعتُ منه «مشيخةً» جمعها لنَفْسه في سبعةِ أجزاء وغيرها، وكان خَيِّرًا له فَهْمٌ ومعرفةٌ.

قرأت على أبي العباس أحمد بن مَنْصور الكازَرُونيِّ، قلتُ له: أخبركم شَيْخ الشُّيوخ أبو البركات إسماعيل بن أبي سَعْد النَّيْسابوري قراءةً عليه وأنتَ تسمع ببغداد، فأقَرَّ بذلك، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن عليّ بن أحمد الأنماطي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، عن الأَوْزاعي، عن قُرَّة، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «كُلُّ أمرٍ ذي بال لا يُبْدأ فيه بحمد اللّه أقطع»[١].

سمعتُ أبا العباس أحمد بن مَنْصور يقول: الأصدقاءُ ثلاثةٌ والأعداءُ ثلاثةٌ، فأما الأصدقاء: فصديقُكَ وصديقُ صديقك وعَدُو عدوك، وأما الأعداء: فعدوّكَ وعدو عدوك وصديق عَدُوِّك.

سألتُ أحمد الكازَرُوني عن مولده، فقال: ولدتُ في ذي الحجة من سنة ست عشرة وخمس مئة.

وحدَّثني ولدُه عبد المنعم أنَّهُ تُوفي بشيراز في الثالث عَشَر من جُمادى الأولى سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وصُلِّي عليه بجامع شيراز ليلاً، وحُمِلَ إلى كازَرُون فدُفن بها.

***

(١) إسناده ضعيف، تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة ٤٩٤، وتقدم أيضًا في الترجمة ٧٦٢.

ذِكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه مَوْهوب

٨٧٩ ـ أحمد بن مَوْهُوب الخَبَّاز.

سمع أبا الحُسين عاصم بن حَسَن المُقرىء وروى عنه. سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، ولم يُكَنِّه.

٨٨٠ ـ أحمد[١] بن مَوْهوب بن أحمد بن إبراهيم ابن النَّرْسيّ، أبو بكر ابن أبي العِز.

من أهل باب الأَزَج، هو ابنُ عَمِّ أبي المظفَّر أحمد بن عبد الباقي ابن النَّرسي قاضي باب الأَزَج.

سمع أبو بكر هذا من أبي القاسم بن بيان. وروى عنه. سمع منه القاضي عُمر القرشي وأخرجَ عنه حديثًا في «مُعجمه».

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن عليّ بن الخَضِر الدِّمشقي، قال: قرأتُ على أبي بكر أحمد بن مَوْهوب ابن النَّرْسي، قلت له: أخبركم أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن بَيَان، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بِشْران إملاءً، قال: حدَّثنا حَمْزة بن محمد بن العباس الدِّهْقان، قال: حدَّثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا مُؤمَّل بن إسماعيل، عن هَمَّام[٢]، عن قَتَادةٌ عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَضْربُ شعرُهُ مَنْكِبيه[٣].

قال القُرشي: سألتُ أبا بكر ابنَ النَّرسيّ عن مولده، فقال: في ذي القَعْدة سنة تسع وتسعين وأربع مئة. وتُوفي يوم الأربعاء عاشر شَعْبان سنة اثنتين وستين

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٧٢.

(٢) هو هَمَّام بن يحيى بن دينار المُحَلِّمي أبو عبد الله البصري، من رجال الشيخين.

(٣) هو في الصحيحين من حديث هَمَّام: البخاري ٧ / ٢٠٨ حديث رقم (٥٩٠٣)، و(٥٩٠٤)، ومسلم ٧ / ٨٣ (٢٣٣٨) (٩٥).

وخمس مئة.

٨٨١ ـ أحمد[١] بن مَوْهوب بن المُبارك بن محمد بن أحمد ابن السَّدَنْك، أبو شُجاع بن أبي القاسم بن أبي طالب بن أبي طاهر، والسَّدَنْك لقب أحمد جد جَدِّه.

من أهل الحَرِيم الطَّاهري، كان أمين القُضاة بالحريم.

سَمعَ أبا عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان الكاتب، وأبا القاسم عليّ بن أحمد ابن بَيَان، وأبا عليّ محمد بن محمد ابن المَهْدي الخطيب، وأبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء وغيرَهُم. وحدَّث عنهم، وكان ثقةً صحيحَ السَّماع.

سَمع منه الشريف أبو الحسن الزَّيْديُّ، والقاضي عُمر القُرشي، وأبو إسحاق ابن الشَّعَّار، وأبو بكر بن مَشِّق. وحدثنا عنه جماعة.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن أبي نَصْر: أخبركم أبو شُجاع أحمد بن مَوْهوب بن المبارك الأمين، فأَقَرَّ به. وقرأتُ على أبي السَّعادات نصر اللّه بن عبد الرحمن بن محمد؛ قالا: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان قال: أخبرنا أبو الحَسَن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حدثني القاسم بن مالك المُزَني، عن المُخْتار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «أنا أوَّلُ شَفِيع يوم القيامة، وأنا أكثرُ الأنبياء تَبَعًا يومَ القِيامة، وإنَّ من الأَنْبياء لمن يأتي يومَ القِيامة وما مَعَهُ مُصَدِّق غيرُ واحد»[٢].

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٣٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٣.

(٢) إسناده صحيح، القاسم بن مالك المزني ثقة، وضّعفه الساجي وحده، كما بيناه في تحرير التقريب ٣ / ١٧٤.

أخرجه ابن مندة في الإيمان (٨٨٥)، والبيهقي في السنن ٩ / ٤، وفي الاعتقاد ١٩١، والخطيب في تاريخه ١٤ / ٣٨٧ بتحقيقنا من طريق القاسم، به.

ويروى هذا الحديث بلفظ «أنا أول شفيع في الجنة» بدلاً من «يوم القيامة»، والمعنى=

ولد أبو شُجاع ابن السَّدَنْك في سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

وأنبأنا القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ ومحمد بن المُبارك بن مَشِّق، قالا: توفي أبو شجاع ابن السَّدَنك في ثامن ذي القعدة من سنة سبعين وخمس مئة، زاد ابن مَشِّق: يوم السبت بُكرة، ودُفن في يومه بباب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

* * *

الأسماء المُفْردة في حَرْف الميم في آباء مَن اسمُه أحمد

٨٨٢ ـ أحمد[١] بن مَحْفوظ بن أحمد بن الحَسَن الكَلْوَذانيُّ، أبو الفَرَج ابن أبي الخَطَّاب.

أخو أبي جعفر محمد الذي قَدَّمنا ذِكْره[٢]، وأبو الفَرَج هذا كان الأكبر.

وهو أحد الشهود المُعَدَّلين؛ شَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النَّحوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي في «تاريخ الحُكَّام» الذي جَمَعَهُ، في ذِكْرِ من قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ،

= واحد إن شاء اللّه.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٤٣٦ و١٤ / ٩٥، وأحمد ٣ / ١٤٠، والدارمي (٥١)، ومسلم ١ / ١٣٠ (١٩٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٧٩٦)، وأبو يعلى (٣٩٥٩) و(٣٩٦٨) و(٣٩٧٣)، وابن خزيمة في التوحيد ٢ / ٦١٨، والآجري في الشريعة ص ٤٦١، وأبو عوانة ١ / ١٥٨، وابن مندة في الإيمان (٨٨٦) و(٨٨٧) و(٨٨٩) و(٨٩٠) من طرق عن المختار بن فلفل، والروايات مطولة ومختصرة.

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٧ / ٣٠٦، وله ذكر في آخر ترجمة أخيه محمد من ذيل طبقات الحنابلة ١ / ١٩٢.

(٢) الترجمة (٥٤٢).

قال: وأبو الفَرَج أحمد بن مَحْفوظ بن أحمد الكَلْوَذاني يوم الخميس خامس عَشَر شهر ربيع الآخر سنة سَبْع وعشرين وخمس مئة، وزَكَّاهُ القاضي أبو طاهر محمد ابن أحمد ابن الكَرْخي والشَّيْخ أبو مَنْصور سعيد بن محمد ابن الرَّزَّاز.

قلت: وقد سَمِعَ أبو الفرج هذا شيئًا من أبيه وغيره، وما أظُنُّه رَوَى شيئًا. وتُوفي يوم الاثنين ثالث عَشَر جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، ودُفن عند أبيه بباب حَرْب. وكان شابًا، والله أعلم.

٨٨٣ ـ أحمد[١] بن ما شَاءَ الله بن إسماعيل، أبو نصر السِّدْريُّ.

سمع أبا الفَضْل أحمد بن الحَسَن بن خَيْرون، وأبا عبد الله الحُسين بن عليّ ابن البُسْري، وحدث عنهما.

سمع منه أبو بكر المُبارك بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

وذكره الشيخ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي في «تاريخه» فقال[٢]: كان من أهلِ القُرآن وكان سَمَاعُه صحيحًا.

تُوفي في ليلة الجُمُعة ثالث صَفَر سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٨٨٤ ـ أحمد[٣] بن مُهَلْهِل بن عُبيد الله، أبو العباس البَرْدانيُّ[٤] المُقرىء.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١ / ٨٠٣، والصفدي في الوافي ٧ / ٣٠٢.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من المنتظم، فلعل ترجمته سقطت منه، والطبعة رديئة.

(٣) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨١، والمشتبه ٦١، وابن رجب في الذيل ١ / ٢٣٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٤٢٧.

(٤) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عليه ابن الأثير في اللباب، وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء، ذكر الذهبي أنها نسبة إلى «بَرْدانية» قرية من بلاد إسكاف، أظنه نقل ذلك من تاريخ ابن النجار، وذكرها ابن رجب عن ابن النجار بلفظ «بَرْد»، ولم يذكر ياقوت اللفظين في «معجم البلدان».

أحد الزُّهاد العُبَّاد، وكان ضريرًا.

تفقه على مذهب أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل رحمه اللّه على أبي الخطاب الكَلْوَذاني ثم على أبي بكر الدِّينوري.

وسمع من أبي العلاء صاعد بن سَيَّار الهَرَوي، ومن أبي طالب عبد القَادر ابن محمد بن يوسُف وغيرِهما. وانزوى في مَسْجدٍ يُعرف بمسجد مَعَالي الصَّالح على دِجْلة قريب من محلة أبي حَنِيفة رحمه اللّه، واشتغلَ بالعبادة. وحَدَّث بيسير؛ سَمعَ منه القاضي عُمر القُرشي.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن مُهَلْهِل البَرْدانيُّ، قال: أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن عليّ ابن المُهْتَدي، قال: حدثنا أبو حفص عُمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حَمَّاد، قال: حدثنا داود بن عبد الرَّحمن، عن موسى بن عُقْبَة، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ أحدكم إذا ماتَ عُرِضَ عليه مَقْعَدُه بالغَدَاةِ والعَشِيّ، إن كانَ من أهل الجَنَّة فمن أهل الجَنَّة، وإن كانَ من أهلِ النَّار فمن أهل النَّار، حتى يبعثه اللّه عَزَّ وجل يوم القِيامة فيقال هذا مَقْعدك»[1].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات. وهذا طريق لم أقف عليه في غير هذا الكتاب، أعني من طريق موسى بن عقبة عن نافع. وقد رواه الجم الغفير من أصحاب نافع عنه منهم:

مالك بن أنس في الموطأ (٦٤١ برواية الليثي) ومن طريقه البخاري ٢ / ١٢٤ (١٣٧٩)، ومسلم ٨ / ١٦٠ (٢٨٦٦) (٦٥) وغيرهما.

وأيوب بن أبي تميمة السختياني عند البخاري ٨ / ١٣٤ (٦٥١٥)، وغيره.

والليث بن سعد عند البخاري أيضًا ٤ / ١٤٢ (٣٢٤٠)، وغيره.

وعبيد اللّه بن عمر العمري عند ابن أبي شيبة ١٣ / ٢٣٧، وأحمد ٢ / ١٦ ـ ١٧، وهناد في الزهد (٣٦٤)، وابن ماجة (٤٢٧٠)، والترمذي (١٠٧٢)، والنسائي في =

قال القُرشي: تُوفِّي أحمد بن مُهَلْهِل يوم الخميس مُسْتَهل جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمس مئة، ودُفن من الغد بباب حَرْب.

٨٨٥ ـ أحمد[١] بن المُحَسِّن بن جعفر السَّلَمَاسيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو الفُتوح.

كان أحد الحُجَّاب بالدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ وتولَّى حِجابة الحُجَّاب في أيام الإمام المُقْتَفي لأمر اللّه رضي اللّه عنه، وعُزِلَ قبل موته.

وكان قد سَمِعَ من الوزير أبي القاسم عليّ بن طِرَاد الزَّينبي مجالس مما قُرِىء عليه بالدِّيوان العزيز، وما أعلم أنَّه رَوَى شيئًا.

ذكر صَدَقة بن الحُسين أنَّهُ تُوفي في ذي القَعْدة سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٨٨٦ ـ أحمد[٢] بن المُقَرَّب بن الحُسين بن الحَسَن الفقيه، أبو بكر بن أبي مَنْصور.

من أهل الكَرْخ، سكنَ الجانب الشَّرقي.

= الكبرى (٢١٩٨).

وفضيل بن غزوان عند أحمد ٢ / ٥٩، وهناد بن السري في الزهد حيث قرن به موسى ابن عُبيدة الربذي (٣٦٥).

وجويرية بن أسماء الضبعي عند الطيالسي (١٨٣٢)، وأبي يعلى (٥٨٣٠).

وعبد اللّه بن دينار عند الخطيب في تاريخه ٨ / ٥٨٣ بتحقيقنا.

ويحيى بن سعيد الأنصاري عند الطبراني في معجمه الصغير (٩٣٠).

(١) ترجمة الصفدي في الوافي ٧ / ٣٠٤ نقلاً من تاريخ ابن النجار.

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٢٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٩٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢١٩، والعبر ٤ / ١٨٠، والصفدي في الوافي ٨ / ١٨٦، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٤٠٥، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٣٧٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٠٨.

سمع النَّقِيب طِرَادًا الزَّيْنبي، وأبا الخَطَّاب بن البَطِر، وأبا طاهر بن سِوَار، وأبا الحُسين ابن الطُّيُوري، وغيرَهُم، وحدَّث بالكثير.

سَمع منه تاج الإسلام أبو سَعْد ابن السَّمْعاني، وذَكَرهُ في كتابه، وذكرناه نحنُ لأنَّ وفاتَهُ تأخَّرت عن وفاتِهِ. حَدَّثنا عنه جماعةٌ.

قرأتُ على أبي الفَرَج عبد الرَّحمن بن عليّ ابن الجَوْزي، قلتُ له: قرأتَ على أبي بكر أحمد بن المُقَرَّب، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين المُبارك بن عبد الجَبَّار الصَّيْرَفي، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيد اللّه بن عُمر بن شاهين، قال: حدَّثنا أبو بَحْر محمد بن الحَسَن البَرْبَهاري، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا سُلَيْمان بن حَرْب، قال: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن الأَسْود، عن عبد اللّه، قال: قرأ النَّبيُّ ﷺ سُورةَ النَّجْم فسجدَ فما بَقِيَ أحدٌ إلا سَجَد إلا رَجُلاً رأيتُه رفعَ كَفًّا من حَصًى فسجدَ عليه، وقال: هذا يجزيني. فرأيته بعدُ قُتِلَ كافرًا[1].

تُوفِّي أبو بكر ابن المُقَرَّب في ليلة الاثنين خامس عِشْري ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة، ودُفن يوم الاثنين.

٨٨٧ ـ أحمد[2] بن مَوَاهِب بن الحَسَن بن عبد اللّه بن الحَكَم، أبو عبد الرَّحمن، يُعرف بغلام ابن العُلْبِيّ.

وابنُ العُلْبي هذا كان زاهدًا عابدًا مَوْصوفًا بالصَّلاح والدِّيانة والعِبادة.

وأحمد هذا شيخٌ صالحٌ؛ سمع من أبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف، وغيرِه. سمعَ منه ابنُه عبد الرَّحمن، وأبو بكر محمد بن أحمد السَّيِّدي،

---

(١) حديث أبي إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد اللّه السبيعي ـ عن الأسود، عن عبد اللّه بن مسعود في الصحيحين: البخاري ٢ / ٥٠ (١٠٦٧) و(١٠٧٠) و٥ / ٥٧ (٣٨٥٣) و٥ / ٩٦ (٣٩٧٢) و٦ / ١٧٧ (٤٨٦٣)، ومسلم ٢ / ٨٨ حديث رقم (٥٧٦).

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٩٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٠.

وأبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، وأبو محمد عبد القادر بن عبد اللّه الرُّهاوي وغيرُهم.

وكان في ذي القَعْدة سنة سَبْعٍ وسبعين وخمس مئة حيًّا؛ لأن هؤلاء سَمِعوا منه في هذا التاريخ، رحمه اللّه وإيانا.

٨٨٨ ـ أحمد[١] بن المُفَرِّج بن دِرْع بن الحَسَن بن حِصْن التَّغْلِبِيُّ، أبو العباس، وقيل: أبو عبد الرَّحمن.

من أهل تَكْريت.

شيخٌ صالحٌ، سَمِعَ أبا شاكر محمد بن سَعْد بن خَلَف الفقير. وحدث عنه.

قَدِمَ بغدادَ غير مَرَّةٍ وأقامَ برباط الزَّوْزَني بالجانب الغَرْبي، وأظُنُّه حَدَّث بها. ورأيتُ إجازتَهُ بها لجماعةٍ في سنة ثمانين وخمس مئة.

سَمِعَ منه أبو المَوَاهب الحَسَن بن هبة اللّه بن صَصْرَى الدِّمشقي بتَكريت، وقال: كانَ مولده في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

قلتُ: وتُوفي في ليلة الجُمُعة يوم عيد الفِطْر سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة بتَكْريت.

٨٨٩ ـ أحمد[٢] بن المُؤَمَّل بن الحَسَن بن سَعيد العَدْوانيُّ، أبو محمد الشَّاعر.

كان يَسْكُن دَرْبَ فَرَاشًا، ويقولُ الشِّعْرَ ويَمْدح به.

سمع شيئًا من الحديث من أبي البَرَكات عبد الوَهَّاب بن المبارك الأنماطي، وأبي محمد عبد اللّه بن عليّ المُقْرِىء سِبْط الشَّيْخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وأبي بَكْر المُبارك بن كامل.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٥٨.

(٢) ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٩٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٣٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢١، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٠٦.

ذكر أبو بكر عبد الله بن أبي طالب الخَبَّاز أنَّه سَمعَ منه.

قلتُ: ولم يَكُن محمودَ الطَّريقة، أُخْرِج عن بَغداد قَبْل وفاتِه، بسِنين، وأُلزمَ المَقَام بواسط، فكانَ بها إلى أن تُوفِّي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

٨٩٠ ـ أحمد بن مَحَاسن بن أحمد بن سَلْمان بن أبي شَرِيك، أبو العباس.

من أهل الحَرْبية، هو ابنُ عَمِّ أحمد بن سَلْمان المَعْروف بالسُّكَّر.

سمعَ أبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية الزَّاهد وغيره. سمع منه جماعةٌ من أصحابنا وما لقيتُه وقد أجازَ لنا.

٨٩١ ـ أحمد[1] بن مُبَشِّر بن زَيْد بن عليّ المُقرىء، أبو العباس الواسطيُّ.

من أهل خسرسابور أحد قُرَى السَّواد. كان صاحبًا لصَدَقَه بن الحُسين الواسطي، قدمَ معه بغدادَ واستوطنها إلى أن تُوفِّي بها.

سمع بالبصرة أبا إسحاق إبراهيم بن عَطِيَّة المُقْرىء، وأبا الحَسَن بن المُعِين الصُّوفي. وبواسط من أبي الفَرَج ابن السَّوادي، وأبي الحَسَن عليّ بن المبارك الشَّاهد، وعبد الرَّحمن ابن الدَّجاجي المُقرىء. وببغدادَ من أبي الوَقْت السِّجْزِي، والنَّقيب أبي جعفر المكيّ، والشَّريف أبي المُظَفَّر ابن التُّرَيْكي، وأبي القاسم بن قَفَرْجَل، وأبي الفَتْح بن البَطِّي. وبالكُوفةِ من أبي الحَسَن بن غَبْرَة الحارثيِّ، وغيرهم. وحَدَّث عنهم؛ سمعنا منه.

قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن مُبَشِّر ببغدادَ من أصل سماعِه، قلتُ له: أخبركم أبو إسحاق إبراهيم بن عَطِيَّة بن عليّ المُقرىء إمام جامع البَصْرة قراءةً

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٠٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢١.

عليه وأنتَ تَسْمع بالبَصْرة في يوم الجُمُعة مُسْتَهَلّ شهر رَمَضان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ البانْياسِي قراءَةً عليه وأنا أسمع ببغدادَ في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن الصَّلْت القُرَشيُّ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمَد الهاشمي إملاءً، قال: حدثنا الحُسين بن الحَسَن المَرْوَزي، قال: حدثنا الفَضْل بن موسَى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «لا تَدْخُلُوا الجَنَّة حتَّى تُؤمنوا، ولن تُؤمِنُوا حتى تَحَابُّوا ألا أُخبركم بشيءٍ إذا فَعَلْتُمُوه تَحَابَبْتُم، أفْشُوا السَّلام بينكم»(١).

أنشدنا أبو العباس أحمد بن مُبَشِّر لَفْظًا، قال: أنشدنا أبو إسحاق المُقرىء بجامع البَصْرة، قال: أنشدنا القاضي أبو شُجاع أحمد بن الحَسَن قاضي البَصْرة، قال: أنشدنا أبو موسى الأنْدَلُسي:

مُحِبٌّ حَوَى قَلْبًا من الوَجْدِ خافِقًا ... ولم يَكُ بالشَّوْقِ المُبَرِّح ناطِقا
بَلَى كان يَجْرِي دَمْعُه فوقَ خَدِّه ... إذا دَمْعُهُ من مُقْلَتَيْهِ تَسَابَقا
فَلَمَّا رَأى أنَّ المَنَايا تَرُومُهُ ... وعايَنَ إطراقَ المَنَايا الطوارقا
تَوَلَّى ونَادَى آهِ من لَوْعةِ الهَوَى ... وماتَ وما يَدْرِي لمن كانَ عاشِقَا

سألتُ أحمد بن مُبَشِّر عن مولده، فقال: في سنة خمس وعِشْرين وخمس مئة.

وتُوفي ببغدادَ عشية الأحد سابع جُمادى الآخرة من سنة تسع وست مئة ودُفن يوم الاثنين بالمَقْبَرة المَعْروفة بالعَطَّافِيّة.

٨٩٢ ـ أحمد(٢) بن مُطيع بن أحمد بن مُطيع، أبو العباس.

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة رقم ٥٠٧.

(٢) توفي في المحرم سنة ٦٢١، وفيها ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٦٢.

من أهل باجِسْرَا، أحد قُرى سَوَاد بغداد[١].

دخل بغدادَ، وأقامَ بها، وصَحِبَ الشَّيْخ أبا محمد عبد القادر بن أبي صالح الجِيْلي، وقرأ عليه كَتَابَهُ المعروف «بالغُنْيَة» ورَوَى عنه.

❊ ❊ ❊

حرْفُ النُّون في آباءِ مَن اسمُه أحمد
ذِكْر مَن اسمُه أحمد واسم أبيه نَصْر

٨٩٣ ـ أحمد[٢] بن نَصْر بن الحُسين الأنْباريُّ الأصل، أبو العباس المَوْصليُّ، يُعرف بالدُّنْبُليِّ[٣].

فقيهٌ شافعيٌ، قَدِمَ بغدادَ واستنابَهُ قاضي القُضاة أبو الفَضَائل القاسم بن يحيى ابن الشَّهْرَزُوري في القضاءِ والحُكْم بحريم دار الخِلافةِ المُعَظَّمة ـ شَيَّدَ اللّهُ قواعدها بالعِزّ ـ وما يليه وقَبِلَ شهادتَهُ وأَذِنَ للشُّهود كُلّهم بالشَّهادة عنده وعَلِيه فيما يُسَجِّله وذلك في يوم الأربعاء رابع جُمادى الأُولى سنة ست وتسعين وخمس مئة، وزَكَّاهُ العَدْلان أبو المظفَّر المُبارك بن حَمْزة بن عليّ سِبْط ابن الصَّبَّاغ وأبو

---

(١) قريبة من بعقوبا تعرف اليوم باسم «أبوجسرا».

(٢) ترجمه ياقوت في «أنبار» من معجم البلدان (١ / ٢٥٨) ترجمة جيدة، إذ رد إليه حقًا من غير معرفة فأثنى عليه الثناء الحسن، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٤، والذهبي في المشتبه ٢٠٥، والصفدي في الوافي ٨ / ٢١٠، والسبكي في الطبقات ٦ / ٦٧ نقلاً من كتاب «الفيصل» لابن باطيش، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٧٠.

(٣) منسوب إلى «دنبل» قبيلة من قبائل الأكراد، قيده الذهبي في المشتبه، والسبكي وابن ناصر الدين بالحروف. أما ما ورد في معجم البلدان والوافي من أنه «الديبلي» بالياء آخر الحروف فهو من تصحيف الطبع لا شك في ذلك.

العَبَّاس أحمد بن عليّ ابن المُهْتَدي باللّه الخَطِيب. وكان حَسَنَ المَعْرفة بالفِقْه حميدَ الطَّريقةِ، ذا عِفَّةٍ ونَزَاهةٍ. جالستُهُ كثيرًا.

ولم يزل على ولايته إلى أن عُزِلَ قاضي القُضاة القاسم ابن الشَّهْرَزُوري في ثاني عِشْري ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وعُزِلَ نوابُهُ، فانعزلَ، وعادَ إلى المَوْصل، فتوفي بها سنة ثمان وتسعين وخمس مئة فيما بَلَغنا، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا.

٨٩٤ ـ أحمد[١] بن نَصْر بن أسعد ابن الخرافيّ، أبو المعالي المَعْرُوف بابن الأَصِيل.

ممن له تَعَلّق بخِدْمة الدِّيوان العزيز ـ مجده اللّه ـ.

تَوَلَّى إشرافَ ديوان العَرْض مُدَّةً ونُفِّذَ في رسائِلَ إلى خُوارزم مِرَارًا. ثم تَوَلَّى ديوان العَرْض والنَّظَر في أمور العَسَاكر المَنْصورة. وكان خَيِّرًا، حَسَنَ المُحاضرة.

خرجَ في خِدْمة الدِّيوان العزيز بجماعةٍ من العَسْكر المَنْصور نحو بلاد فارس، فتُوفي في يوم الخميس ثامن عِشْري شَعْبان سنة ثلاث وست مئة[٢].

***

(١) ترجمه تاج الدين ابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٢١٤، وتحرفت فيه نسبته إلى «الخوافي».

(٢) ذكر ابن الساعي أنه نُفِّذ لإصلاح الحال بين قطب الدين سنجر زعيم بلاد خوزستان وبين أبي طاهر زعيم اللر، فتوفي هناك في شهر رمضان من السنة.

ذكر من اسمُه أحمد واسم أبيه ناصر

٨٩٥ ـ أحمد بن ناصر بن عُبيد اللّه الهاشميُّ، أبو المفاخر بن أبي المَنِيع المَعْروف بخَوْلان.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، ورَوَى عنه. روى لنا عنه القاضي عُمر القُرشي.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن علي الحافظ، قال: أخبرنا أبو المفاخر أحمد ابن أبي المَنِيع ويعرف بخَوْلان، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن. وأخبرناهُ القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي، قال: أخبرنا أبو القاسم ابن الحُصَيْن، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عليّ ابن المُذْهِب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال[١]: حدثني أبو كُرَيْب الهَمْداني، قال: حَدَّثنا مُعاوية بن هشام، عن سُفيان الثَّوري، عن جابر، عن سَعْد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن[٢]، عن عليّ، قال: إنَّ رسولَ اللّه ﷺ كانَ يَصُومُ عاشوراءَ ويأمرُ به[٣].

---

(١) في زياداته على مسند أبيه ١ / ١٢٩.

(٢) هو عبد اللّه بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي، من رجال الشيخين.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف جابر، وهو ابن يزيد الجعفي.

أخرجه عبد اللّه بن أحمد في زياداته على مسند أبيه كما تقدم، والبزار (٦٠٠) و(٦٠١) و(٦٠٢).

والمحفوظ في هذا حديث عائشة رضي اللّه عنها قالت: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول اللّه ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه (البخاري ٣ / ٥٧ حديث ٢٠٠٢، ومسلم (١١٢٠)، وحديث ابن عباس في الصحيحين أيضًا (البخاري ٣ / ٥٧ =

قالَ القُرشيُّ: سألتُ أحمد بن ناصر خَوْلان عن مولدِه، فقال: أظنُّهُ في سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

* * *

حرْفُ الواو في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٨٩٦ ـ أحمد[١] بن وَاثق بن أحمد بن عُبيد اللّه ابن العَنْبَريِّ الشَّاعر.

من أهل الأنبار.

سمع منه أبو الحَسَن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري شيئًا من شِعْره في سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وأجاز أحمد هذا بالتاريخ المَذْكور لأبي مَنْصور ابن الجَوَاليقي، وأبي الفَضْل محمد بن ناصر. وكَتَبَ عنه سَعْد الخَيْر؛ قرأتُ ذلك بخَطِّه.

* * *

= حديث رقم ٢٠٠٤، ومسلم ١١٣٠) وغيرهما.

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٨/ ٢٢٩ وأورد له خمسة أبيات من شعره.

حرْفُ الهاء في آباء مَن اسمُه أحمد
ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسمُ أبيه هبةُ اللّه

٨٩٧ ـ أحمد بنُ هبة اللّه بن عليّ، أبو الكَرَم المالكيُّ.

سمع أبا الفَضْل أحمد بن الحَسَن بن خَيْرون، وحدَّث عنه. سمع منه أبو بكر المُبارك بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، وقال: سمعتُ منه في سنة ست وعشرين وخمس مئة.

٨٩٨ ـ أحمد[1] بنُ هبة اللّه بن أحمد بن عبد العزيز بن عُمر بن إبراهيم ابن الواثق باللّه، أبو الفَضَائل الهاشميُّ يُعرف بابن الزَّيْتُونيّ.

أحدُ الخُطباء، كان يتولى الخطابة بجامع الرُّصافة.

سَمِعَ النَّقيب أبا الفَوَارس طِرَاد بن محمد الزَّيْنَبِي، وأبا المَعَالي ثابت بن بُنْدار البَقَّال، وغيرَهُما، وروى عنهم.

سمع منه أبو الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع، وقَبْله أبو بكر المُبارك بن كامل وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، والشريفُ أبو الحَسَن عليّ بنُ أحمد العَلَويُّ الزيديُّ، وأخوه أبو البَرَكات عُمر، وأبو الفَرَج المُبارك بن عبد اللّه ابن النَّقُّور، وأبو سَعْد ثابت بن مُشَرِّف الخَبَّاز.

قرأتُ على أبي البَرَكات عُمر بن أحمد بن محمد بن عُمر العَلَويّ من أصل سَمَاعه مع أخيه، قلت له: أخبركم أبو الفَضَائل أحمد بن هبة اللّه بن أحمد الهاشمي قِراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع في يوم الثلاثاء سادس صَفَر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم البَقَّال، قال: أخبرنا أبو مَنْصور محمد بن محمد بن عُثمان السَّوَّاق، والقاضي أبو العلاء

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢١.

محمد بن عليّ الواسطي وغيرُهما؛ قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي، قال: حَدَّثنا إسحاق بن الحَسَن الحَرْبي، قال: حدثنا أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَيْن، قال: حدثنا الحَسَن بن صالح بن حَيّ، عن موسى الجُهَنِي، عن فاطمة بنت عليّ، عن أسماء بنت عُمَيْس أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لعلي: «أنتَ مني بمَنْزِلة هارون من موسى إلا أنَّه ليسَ بعدي نَبِي»[1].

قال أبو بكر بن كامل: سألتُ أبا الفَضَائل ابن الواثق عن مولده، فقال: في شهر ربيع الأوَّل سنة سبعين وأربع مئة.

وذكر أبو الفَضْل أحمد بن صالح بن شافع في «تاريخه»، ومنه نَقَلْتُ، أنَّ أبا الفَضَائل هذا تُوفي يوم الخميس تاسع عِشْري صَفَر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ودُفن بالجانب الشَّرقي، رحمه اللّه وإيانا.

٨٩٩ ـ أحمد[2] بن هبة اللّه بن محمد ابن البَيْضَاويّ، أبو طالب.

سمع أبا المعالي ثابت بن بُنْدار الدِّيْنَوَري، وأبا غالب شُجاع بن فارس الذُّهلي وغيرَهما.

سَمِعَ منه الشريف أبو الحسن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، والقاضي أبو المَحَاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي، وغيرُهما.

أخبرنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر القُرشيُّ في كتابه، قال: قرأتُ على أبي طالب أحمد بن هبة اللّه ابن البَيْضاوي، قلتُ له: أخبركم ثابت بن بُنْدار، قال:

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه أحمد ٦ / ٣٦٩ و٤٣٨، وفي فضائل الصحابة (١٠٢٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٤٦)، والنسائي في الكبرى (٨١٤٣)، وفي خصائص علي (٦٢) و(٦٣) و(٦٤)، وعبد اللّه بن أحمد في زياداته على فضائل الصحابة (١٠٩١)، والطبراني في الكبير ٢٤ / حديث (٣٨٤) و(٣٨٥) و(٣٨٦) و(٣٨٧) و(٣٨٨) و(٣٨٩)، والخطيب في تاريخه ٤ / ٦٤٢ و١١ / ٢٣٠ و١٤ / ٢٧٦ من طرق عن موسى الجهني، به.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٠.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنَاني، قال: أخبرنا أبو القاسم نَصْر بن الخليل المَرْجِيّ، قال: حدثنا أبو يَعْلَى أحمد بن علي المَوْصليُّ، قال: حدثنا بِشْر بن الوليد، قال: حدثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن التَّمِيمي، عن ابن عَبَّاس، عن النَّبِيّ ﷺ قال: «لقد أُمِرْتُ بالسِّوَاك حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سينزلُ عليَّ فيه قُرآن»[1].

قرأتُ بخط الشَّريف أبي الحَسَن الزَّيْدي، قال: تُوفي أبو طالب ابن البَيْضاوي يوم الخميس خامس عِشْري شَوَّال سنة خمس وخمسين وخمس مئة. سمعتُ منه عن شُجاع الذُّهلي. وكانَ مع ابن الدَّامَغَاني.

٩٠٠ ـ أحمد[2] بنُ هبة الله بن محمد بن أحمد بن مُسلم الفُرْضِيُّ، مَنْسوب إلى مَوْضِع يُعرف بالفُرْضَة، أبو عبد الله المُقرىء، بضم الفَاء.

كان من أهل باب البَصْرة، وسكنَ الدَّسْكَرة، أحد القُرى بنَهْر المَلِك. وتولَّى الخَطَابة بها إلى حين وفاتِه.

قرأ القُرآنَ الكريم على أبي ياسر الحَمَّامي، والحُسين بن محمد ابن المَلَّاح، وثابت بن بُنْدار. وسمع من أبي الحَسَن عليّ بن الحُسين بن قُريش

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة التميمي واسمه أربدة، فقد تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، ولم يذكره في الثقات سوى ابن حبان والعجلي، وذكرهما له في كتابهما شبه لا شيء.

أخرجه ابن أبي شيبة ١ / ١٧١، وأحمد ١ / ٢٣٧ و٢٨٥ و٣٠٧ و٣١٥ و٣٣٧ و٣٣٩، وأبو يعلى (٢٣٣٠).

(٢) ترجمه ياقوت في «الفُرْضَة» من معجم البلدان ١ / ٢٥١ نقلاً من هذا الكتاب وإن لم يصرح بذلك، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٥٦٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٩، والمشتبه ٥٠٦، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ٨٠، وابن حجر في التبصير ٣ / ١١٠٥. ولم يذكر المصنف وفاته وذكرها الذهبي وغيره نقلاً من تاريخ ابن النجار، وهي في سنة ٥٥٦.

وروى عنهم، وكانَ النَّاسُ يَخْرجون إليه ويَسْمَعُون منه.

كَتَبَ عنه أبو بكر المُبارك بن كامل، وأبو الحَسَن صَدَقة بن الحُسين الواعظ الواسطيُّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، وأبو الرِّضا أحمد بن طارق، ورَوَى لنا عنه أبو محمد بن الأَخْضَر.

قرأتُ على عبد العزيز بن أبي نَصْر البَزَّاز: أخبركم أبو عبد اللّه أحمد بن هبة اللّه الفُرْضي بقراءتكَ عليه بالدَّسْكَرة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن الحُسَيْن بن عليّ بن قُرَيْش، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد ابن الصَّلْت، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن عُقْدَة، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثنا وكيع، عن سُفيان، عن جابر، عن مُنْذر، عن ابن الحَنَفِيَّة، قال: قلتُ لأبي: مَن خَيْر النَّاس بعد النَّبيِّ ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم مَن؟ قال: عُمر. قلتُ: فأنتَ؟ قال: أبوكَ رجلٌ من المُسْلِمين[1].

٩٠١ ـ أحمد[2] بن هبة اللّه بن أحمد بن عبد اللّه بن القاسم الأَسَديُّ، أبو المعالي الكاتب يُعرف بابن العِيْنِيِّ.

روى عن أبي عليّ الحَسَن بن أحمد الحَدَّاد الأصبهاني، وذكرَ أنَّه سَمِعَ منه بأصبهان.

وسمع ببغداد من القاضي أبي بكر الأنصاري؛ سمع منه القاضي أبو المَحَاسن الدِّمشقي.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، لكن الحديث صحيح من غير طريقه، فقد أخرجه البخاري في فضل أبي بكر من صحيحه ٥ / ٩ (٣٦٧١)، وأبو داود في السنة من سننه (٤٦٢٩) من حديث سفيان ـ وهو الثوري ـ عن جامع بن أبي راشد، عن منذر ـ وهو ابن أبي يعلى الثوري، به.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٢٦٣، والذهبي في المشتبه ٤٤٣، وابن ناصر الدين في التوضيح ٦ / ١٦٢، وابن حجر في التبصير ٣ / ٩٩٣.

أنبأنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر القُرشيُّ، قال: قرأتُ على أبي المَعَالي أحمد ابن هبة اللّه ابن العِينِيِّ بمدينة السَّلام، قال: أخبرنا أبو علي الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: أخبرنا عبد اللّه بن جَعْفَر، قال: حدثنا يونُس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شُعبة، قال: أخبرني قَتَادة، قال: سمعتُ أنس بن مالك يُحَدِّث أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ثلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ حلاوةَ الإيمان: أن يكونَ اللّه ورسولُه أَحَبُّ إليه مما سواهما، وأن يُلْقَى في النَّار أحبُّ إليه من أن يَرْجعَ في الكُفْر بعد إذ أنْقَذَهُ اللّه منه، وأن يُحِبَّ الرَّجُلَ لا يُحِبُّه إلا للّه عز وجل»(١).

قال القُرشيُّ: سألتُ أبا المعالي ابن العِيْني عن مولدِه، فقال: في العشرين من جُمادى الآخرة من سنة خمس وسبعين وأربع مئة.

٩٠٢ ـ أحمد(٢) بن هبة اللّه بن عبد القادر بن الحُسين المَنْصوريُّ، أبو العَبَّاس بن أبي القاسم الهاشميُّ.

أحد الشُّهود المُعَدَّلين والخُطباء المَذْكورين، وهو والد شيخنا أبي الفَضْل عُبيد اللّه وأخيه أبي محمد عبد اللّه اللذين يأتي ذِكْرهما، وذِكْر والده أبي القاسم أيضًا إن شاءَ اللّه.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه الفِزْرانيُّ قراءَةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتِيار ابن المَنْدائي قراءةً عليه وأنا أسمع في «تاريخ الحُكَّام» جَمْعه، في ذِكْر من قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي شهادَتَهُ وأثبتَ تَزْكيتَهُ، قال: وأبو العباس أحمدُ بنُ

---

(١) حديث صحيح، تقدم تخريجه في الترجمة ٥١٨.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام مرتين، الأولى في وفيات سنة ٥٦٣ (١٢ / ٢٩٣)، والثانية في وفيات سنة ٥٦٨ (١٢ / ٣٨٧)، فتكرر عليه بسبب اختلاف موارده، ولم يفطن إليه، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٢٥ نقلاً من تاريخ ابن النجار، وذكر وفاته في سنة ٥٦٨ كما هنا.

هبة اللّه ابن المَنْصوريّ يوم الخميس تاسع عشر شَهْر رَمَضان من سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو الفَضْل محمد بن عبد اللّه ابن المُهْتَدي باللّه الخَطِيب، وأبو القاسم عليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ.

وسمع من أبي الحَسَن عليّ بن عبد الواحد الدِّينوري وغيره. سمع منه القاضي أبو المَحَاسن الدِّمشقي.

أنبأنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر القُرشيُّ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن هبة اللّه بن عبد القادر الخَطِيب، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عبد الواحد بن أحمد الدِّينوري، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن محمد بن عُمر القَزْويني. وقرأتُه على أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهَّاب المالكيُّ، قال: أخبرنا أبو الحسن الدِّينوري قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحَسَن القَزْويني، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذَان، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال[1]: حدثنا عُقْبَة بن خالد السَّكُونيّ[2]، قال: حدثنا عُبيد اللّه بن عُمر، عن نافع، عن ابن عُمر أنَّ رسولَ اللّه ﷺ سَبَّقَ بين الخَيْل وفَضَّلَ القُرَّحَ في الغَايَة[3].

كان أبو العباس هذا يَتَوَلَّى الخطابةَ بجامع المَنْصور، وكان يسكن بباب

---

(١) المسند ٢ / ١٥٧.

(٢) في «ش» و«ب»: «اليشكري»، وفي «ج»: «الشكري»، وكله تحريف، فهو سكوني، من رجال التهذيب.

(٣) إسناده صحيح، عقبة بن خالد السكوني أبو مسعود المعروف بالمُجَدَّر ثقة، كما بيناه في تحرير التقريب ٣ / ٢٦، وليس له في «المسند» سواه.

أخرجه أبو داود (٢٥٧٧)، والدارقطني في السنن ٤ / ٢٩٩ من طريق الإمام أحمد، به. وأخرجه ابن حبان (٤٦٨٨) من طريق عقبة، به. وذكر الإمام الدارقطني في العلل (٤ / الورقة ١١٥) أن قوله «وفَضَّل القُرَّح في الغاية» هو مما تفرد به عقبة بن خالد السكوني هذا. والغاية: نهاية السبق.

البَصْرة، وسكنَ في آخر عُمُره الجانب الشَّرقي بدار الخِلافة المُعَظَّمة.

وتُوفي في أوائل جُمادى الآخرة من سنة ثمان وستين وخمس مئة، ودُفن بالجانب الغَرْبي بمَقْبرة جامع المنصور، رحمه اللّه وإيانا.

٩٠٣ ـ أحمد بن هبة اللّه بن محمد ابن الثَّقَفِيّ، أبو الفَتْح بن أبي طاهر.

من أهل الكُوفة، من بَيْتٍ مَعْروف بالقَضَاء والرِّواية، وهو أخو أبي مَنْصور محمد بن هبة اللّه الذي قَدَّمنا ذِكْرهُ[١].

سمع أبا منصور محمد بن عبد الباقي بن مُجَالد البَجَليَّ بالكُوفة، وحَدَّث عنه ببغدادَ، فيما ذَكَرَ أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني، واللّه أعلم.

٩٠٤ ـ أحمد[٢] بن هبة اللّه بن سَعْد[٣]، أبو العباس، يُعرف بابن الثَّخِين.

كان يَسْكن سُوقَ العَمِيد، ويكون مع الفُقهاء الحَنَفية.

سمع أبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي.

وذكر عبد اللّه بن أبي طالب المُقرىء أنه رَوَى له عن أبي البَرَكات عبد الوَهَّاب بن المُبارك الأَنْماطي، وقال: تُوفي في أول رَجَب سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

٩٠٥ ـ أحمد[٤] بن هبة اللّه بن عليّ بن محمد بن عبد القادر بن محمد

---

(١) الترجمة (٥٩٧).

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٤٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٣، والقرشي في الجواهر المضيئة ١ / ١٣٠، والتميمي في الطبقات السنية ١ / الورقة ٥١٦.

(٣) في تاريخ الإسلام والجواهر: «أسعد»، والظاهر أنها رواية ابن النجار.

(٤) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٨٢، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٧٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٩٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٣.

الهاشميُّ، أبو الرِّضا بن أبي القاسم، يُعرف بابن المَكْشُوط، والد أبي المُظَفَّر المبارك الذي يأتي ذكرُه.

سمع أبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وغيرَهُ. ولم أَظفر بسماعه في حياته، وأجازَ لي.

أنبأنا أحمد بن هبة اللّه ابن المَكْشُوط، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحَسَن بن أحمد ابن البَنَّاء من لَفْظه في مُحرم سنة ست وعشرين وخمس مئة، قال: أخبرني أبي أبو عليّ الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الحُسين عليّ بن محمد بن بِشْران، قال: أخبرنا أبو سَهْل أحمد بن زياد القَطَّان، قال: حدثنا يَعْقوب بن إسحاق الحَضْرَمي، قال: حدثنا عبد السَّلام بن مُطَهّر، قال: حدثنا موسى بن خَلَف، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم، عن مُجاهد، عن ابن عُمر، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «كُنْ في الدُّنيا كأنَّك غَرِيب، أو كأنَّكَ عابر سَبِيل، وعُدَّ نَفْسَكَ في أهل القُبُور»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، ولكن الحديث صحيح من رواية محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن الأعمش عن مجاهد، به دون قوله: «وعُدَّ نفسك في أهل القبور».

حديث ليث أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣)، ووكيع في الزهد (١١)، وابن أبي شيبة ١٣ / ٢١٧، وهناد في الزهد (٥٠٠)، وأحمد ٢ / ٢٤ و٤١، والترمذي (٢٣٣٣) و(٢٣٣٣م)، وابن ماجة (٤١١٤)، والآجري في الغرباء (١٨) و(١٩)، والطبراني في الصغير (٦٣)، وابن عدي في الكامل ٣ / ١٠٩٣، والخطيب في تاريخه ٥ / ١٥٥ (بتحقيقنا).

أما حديث الطفاوي عن الأعمش الصحيح فأخرجه البخاري ٨ / ١١٠ (٦٤١٦)، وابن أبي عاصم في الزهد (١٨٥)، وابن حبان في صحيحه (٦٩٨)، وفي روضة العقلاء ١٤٨، والخطابي في العزلة (٣٩)، والطبراني في الكبير (١٣٤٧٠)، وأبو نعيم في الحلية ٣ / ٣٠١، والبيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٣٦٩ وفي الشعب (١٠٢٤٥).

وقد صَرَّح الأعمش بالتحديث عند البخاري، وأنكر ذلك عمرو بن محمد الناقد على علي ابن المديني، وقال: إنما حدثناه الطفاوي بالعنعنة. وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء»=

تُوفي أبو الرِّضا ابن المَكْشُوط في صَفَر سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حرب.

٩٠٦ ـ أحمد[1] بن هبة اللّه بن العلاء بن مَنْصور المَخْزوميُّ، أبو العباس بن أبي المَعَالي يُعرف والده بالزَّاهد، وسيأتي ذكره إن شاءَ اللّه.

وأحمد هذا كان أديبًا فاضِلاً، له معرفةٌ بالنَّحْو، واللُّغة، والعَرَبِية، وأشعارِ العَرَب، وغير ذلك.

قرأ على أبي الفَضْل ابن الأشْقَر، وعلى أبي محمد ابن الخَشَّاب، ولازمه مدة. وسَمِعَ الحديثَ من أبي البركات عبد الوهَّاب بن المُبارك الأَنْماطي، والقاضي أبي العباس ابن المَنْدائي، وأبي عبد اللّه محمد بن خَمارْتِكِين عَتِيق أبي زَكريا التِّبْريزي، وغيرِهِم. سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن هبة اللّه بن العلاء من أصلِ سَمَاعه، قلتُ له: أخبركم أبو البركات عبد الوهَّاب بن المُبارك بن أحمد البُنْدار قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الصَّـريفينيُّ، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي، قال: حدثنا أحمد بن مَنيع، قال: شَهِدتُ سَلَمة بن صالح يُحَدِّث عن عَلْقمة بن مَرْثَد، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَمِي، عن عُثمان بن عَفَّـان، قـال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «إنَّ خَيْرَكُم

= وقال: إنما نرى الأعمش أخذه من ليث بن أبي سليم ـ ذكر ذلك ابن حجر في النكت الظراف ـ (ينظر تعليقنا على التحفة ٥ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩). قال بشار: وعلي ابن المديني أجل من عمرو الناقد.

(١) ترجمه العماد في القسم العراقي من الخريدة ٣ / ١ / ٢٥٦، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٥٢٨، وابن الأثير في الكامل ١٢ / ٣٠٥، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ١٣٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٥٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣١٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٤، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٢٣، والسيوطي في البغية ١ / ٢٩٥.

من تَعَلَّم القُرآنَ وعَلَّمَهُ»[١].

أنشدني أبو العباس أحمد بن هبة اللّه الأديب لَفْظًا، قال: أنشدني الأمير أبو الفَوَارس سَعْد بن محمد التَّمِيميُّ لنفسه[٢]:

أُجَنِّبُ أهلَ الأَمْرِ والنَّهْي زَوْرَتي ... وأَغْشَى أمرءًا في بيتِهِ وهْوُ عاطِلُ
وإني لَسَمْحٌ بالسَّلام لأشْعَثٍ ... وعند الهُمَام القَيْلِ بالرَّدِّ باخِلُ
وما ذاكَ من كِبْرٍ ولكنْ سَجيَّةٌ ... تُعارِضُ تِيْهًا عِنْدَهُم وتُسَاجِلُ

توفي أحمد ابن الزَّاهد يوم الاثنين ثالث عَشَر رَجَب سنة إحدى عَشَرة وست مئة، وقد نَيَّفَ على الثمانين، واللّه أعلم.

***

حرْفُ لا في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٩٠٧ ـ أحمد بن لاحِق، أبو سَعْد الإسْفَرَايينيُّ.

قَدِمَ بغداد فيما ذكر أبو بكر عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني، وحَدَّث بها عن أبي السَّعَادات محمد بن محمد الرَّسُوليّ البَغْداديّ، وذكرَ أنَّهُ قَدِمَ عليهم إسفرايين وسمعَ منه بها. قال أبو بكر: وسمعتُ منه، واللّه أعلم.

***

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ٦٩٤.
(٢) هو المشهور بالحيص بيص المتوفى سنة ٥٧٤، والأبيات في ديوانه ٢ / ٣٢٣، ومعجم الأدباء ٢ / ٥٢٨.

حرْفُ الياءِ في آباءِ مَن اسمُه أحمد
ذِكْرُ مَن اسمُه أحمد واسم أبيه يُوسُف

٩٠٨ ـ أحمد بنُ يوسُف بن غَنِيمةَ، أبو العباس.

من أهل الحَرْبية.

سمع أبا العباس أحمد بن عليّ بن قُريش المُقْرىء، ورَوَى عنه.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرشيُّ، وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

أنبأنا عُمر بن أبي الحَسَن الحافظ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يوسُف بن غَنِيمة الحَرْبي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عليّ بن الحَسَن المُقرىء قال: أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن عليّ بن محمد الجَوْهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي. وأخبرناه عاليًا أبو طاهر لاحِق بن أبي الفَضْل بن عليّ الصُّوفي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه ابن محمد بن الحُصَيْن قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عليّ ابن المُذْهِب، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثني أبي، قال(١): حدثنا عصام بن خالد وأبو اليَمَان، قالا: حدثنا شُعيب بن أبي حَمْزَةَ، عن الزُّهْرِي، قال: حدثنا عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتْبَة بن مَسْعود أنَّ أبا هُريرة قال: لما تُوفِّيَ رسولُ اللّه ﷺ وكان أبو بكر بَعْدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ من العرَب، قال عُمر: يا أبا بكر كيفَ تُقاتلُ النَّاسَ وقد قالَ رسولُ اللّه ﷺ أُمِرْتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتى يَقُولوا لا إله إلا اللّه فَمَن قالَها عَصَمَ مِنّي ما لَهُ ودَمَهُ إلاّ بِحَقِّه وحِسَابُه على اللّه. . . وذكرَ الحديثَ بتَمَامه(٢).

---

(١) المسند ١ / ١٩.

(٢) أبو اليمان هو الحكم بن نافع، وحديث الزهري هذا في الصحيحين: البخاري ٢ / ١٣١ =

هكذا كان عندَ القُرشِيِّ مُخْتَصَرٌ ومن خَطِّه نَقَلْتُ.

٩٠٩ ـ أحمد[١] بن يعقوب بن عبد اللّه بن عبد الواحد، أبو العباس.

من أهل الجانب الغَرْبي، من محلة المارستان، ويَسْكُن بابَ البَصْرة.

سمع أبا المعالي ابن اللَّحَّاس وغيرَهُ، وروى عنه.

«آخر الجزء الثامن عَشَر من الأصل»

٩١٠ ـ أحمد[٢] بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عليّ بن محمد بن يعقوب بن الحُسين ابن المأمون، أبو العباس الهاشميُّ يُعْرَف بابن الزَّوَال.

وقد تَقَدَّم ذِكْر أخيه أبي تَمَّام محمد[٣]، وجماعةٍ من أهلِهِ.

كان أوَّلاً أحدَ الحُجَّاب بالدِّيوان العزيز ـ مَجَّدَهُ اللّه ـ وتَوَلَّى نَقَابة نُقباء العَبَّاسيين والخَطابة، والنَّظَر في أمورهم عَصْر يوم الخَمِيس سابع عِشْري ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمس مئة، وخُلِعَ عليه، وكُتِبَ عَهْدُه بذلك، وسُلِّمَ إليه، فكانَ على ذلك إلى أن عُزِلَ يوم الجُمُعة يوم عيد الفِطْر من سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وأُعيد إلى ولايتِهِ يوم الاثنين ثاني ذي القَعْدة من السَّنَة المَذْكورة وهو اليوم الثاني من بَيْعة سَيِّدنا ومولانا الإمام المُفْتَرَض الطَّاعة على كافَّةِ الأنام النَّاصر لدين اللّه أبي العباس أحمد أمير المؤمنين ـ خَلَّد اللّهُ مُلْكَه ـ فكان على ولايته إلى أن عُزِلَ في رابع عَشَر صَفَر من سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

سمعَ شيئًا من الحديث من أبي بكر محمد بن ذاكر الخِرَقي الأَصبهانيِّ لما

= (١٣٩٩)، و٢ / ١٤٧ (١٤٥٦)، و٩ / ١١٩ (٦٩٢٤) و٩ / ١١٥ (٨٢٨٤) و(٨٢٨٥)، ومسلم ١ / ٣٨ (٢٠). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٦٠٧).

(١) هكذا وقعت هذه الترجمة في هذا الموضع في جميع النسخ، فكأن المؤلف قد ألحقها بآخر الجزء الثامن عشر من الأصل، وإلا فهي مقحمة في هذا الموضع.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٢٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٠٥، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٨٤.

(٣) الترجمة (٦١٣).

قَدِمَ بغدادَ حاجًا في سنة تسع وستين وخمس مئة. وما أعلم أنه روى شيئًا.

تُوفِّي يوم الأربعاء تاسع عِشْري صَفَر سنة تسعين وخمس مئة، ودُفن بداره بالجانب الشَّرقي ثم نُقِلَ بعد ذلك.

٩١١ ـ أحمد[١] بن يوسُف بن محمد بن يوسُف بن خُشَيْش الدَّقَّاق، أبو العباس.

من أهل باب الأَزَج.

سمع أبا البَرَكات يحيى بن عبد الرَّحمن بن حُبَيْش الفارقي، وأبا القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، وغيرهما. وحَدَّث عَنْهم.

سَمِعَ منه جماعةٍ من أصحابنا، وأجازَ لنا وما لقيتُه.

تُوفِّي في صَفَر سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

٩١٢ ـ أحمد[٢] بن يوسُف بن عليّ بن يوسُف بن الحُسين بن أبي بكْر، أبو العباس، يُعرف بابن القَرْمِيسِينيّ، أخو أبي الفَتْح محمد الذي قَدَّمنا ذكرَهُ[٣].

كان أحمد حافِظًا للقُرآن المَجيد وقد سَمِعَ من جماعةٍ ببغدادَ منهم: أبو الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، وأبو الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري العَطَّار، وإبراهيم بن سُلَيْمان الوَرْدَاسِي، وأبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وغيرُهم.

واشتغلَ بالتِّجارة والأَسْفار، وطافَ ما بين الحجاز، واليَمَن، والشام،

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٥٦، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٦ نقلاً من هذا الكتاب، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٣٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٥.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٢٩، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٩٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٥، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٨٤.

(٣) الترجمة (٦١٠).

وديار مصر، وخُراسان وما وراء النَّهْر وقِطْعة من بلاد التُّرك، وغَزْنة، والهِنْد، وجزائِر البَحْر. وأقامَ بسَرَنْديب مدةً. وعادَ إلى بغدادَ بعد ثلاثين سنة.

وكان قد سَمِعَ في أسفاره من جماعةٍ في بلادٍ مُتَفَرِّقة، منهم: أبو الأسْعَد هبة الرَّحمن بن عبد الواحد القُشَيْري بنَيْسابور، ومن عبد الرَّحمن بن محمد الكُشْمِيهَني بمَرْو وغيرهما.

ولقيناهُ ببغدادَ بعد عَوْده، وكانَ يُحَدِّثنا بعَجَائب مما شاهدَ في أسفارِه وما رأى في البلاد البَحْرية وبالهِنْد. وحَدَّث بها عن جماعةٍ. سَمِعنا منه، وكان سَمَاعُه صحيحًا مع أخيه وغيرِه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن يوسُف بن عليّ التَّاجر من أصلِ سَمَاعِه، قلتُ له: أخبركم أبو الأَسْعَد هبة الرَّحمن بن أبي سَعْد بن أبي القاسم القُشَيْري قِراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع بنَيْسابور في خانقاه أبي عليّ الدَّقَّاق يوم الاثنين ثامن عَشَر شعبان سنة خمس وأربعين وخمس مئة بقراءة أبي الخَطَّاب عُمر بن محمد العُلَيْمي الدِّمشقي، والأصلُ أيضًا بخَطّه، فأقَرَّ بذلك وعَرَفَهُ، قال: أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن عليّ المؤذِّن، قال: أخبرنا أبو عبد الرَّحمن محمد ابن الحُسين السُّلَمِي، قال: حدثنا عليّ بن عُمر الحافظ، قال: حدثنا (أحمد ابن)[1] القاسم بن نَصْر أخو أبي اللَّيث، قال: حدثنا الحارث بن أَسَد المُحاسبيّ العَنَزِي، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شُعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكَيْخارَاني، عن أمِّ الدَّرْداء، عن أبي الدَّرْداء، قال: قالَ رسولُ اللّه

(١) ما بين الحاصرتين سقط من النسخ كافة ولا يصح من غيره، وهو ثابت في رواية الحديث في تاريخ الخطيب من طريقه في ترجمة الحارث بن أسد المحاسبي (٩ / ١٠٥ بتحقيقنا)، وهو مترجم في تاريخ الخطيب ٥ / ٥٧٨، قال: «أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد، أبو بكر المعروف بأخي أبي الليث الفرائضي»، وذكر أنه توفي سنة ٣٢٠هـ، وقد اقتبس منه الذهبي في تاريخ الإسلام فذكره في وفيات سنة ٣٢٠ (٧ / ٣٦٦) وفي سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٦٦.

ﷺ: «أفضل ما يُوضَع في المِيزان حُسْنُ الخُلُق»[1].

سمعتُ أبا العباس أحمد بن يوسُف التَّاجر يقول: رأيتُ في المنام وأنا ببلادِ الهِنْد كأني قَرَأتُ في جُزْءٍ شعرًا فحفظت منه هذا البَيْت:

وسَــدِّدْ إذَا أولاكَ أمْــرًا فــإنَّــهُ   فــإنَّـه إلـهٌ بَصيـرٌ بـالعبـادِ نَصِيـرُ

سألتُ أحمد هذا عن مولده، فقال: ولدتُ ببغداد في يوم عاشُوراء من سنة إحدى وثلاثين وخَمْس مئة.

وتُوفِّي بالمَوْصل في أواخر جُمادى الأُولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة، ودُفن بها.

٩١٣ ـ أحمد[2] بن يوسُف بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو العباس بن أبي الغَنَائم بن أبي الحَسَن يُعرف بابن صِرْما.

من أهل باب الأَزَج، وقد تَقَدَّم ذكر أخِيه[3].

سَمِعَ أحمد هذا من القاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَوي، ومن أبي العَبَّاس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية، ومن أبي الفَرَج عبد الخالق بن أحمد بن يوسُف، ومن أبي الفَضْل محمد بن ناصر، ومن أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزي وغيرِهم، ورَوَى عنهم. سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي العباس أحمد بن يوسُف بن صِرْما، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسُف الأُرموي الشَّافعي قِراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الغَنَائم عبد الصَّمَد بن عليّ ابن المأمون، قال:

---

(١) حديث صحيح، تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة رقم (٥١) من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٨٥، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩١٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٩١، والعبر ٥ / ٨٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٦، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٩١، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٦٠، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٩٤.

(٣) الترجمة (٦١٢).

أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر بن أحمد الدَّارقُطْنِي، قال: حدَّثنا أبو محمد يحيى ابن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن زُنْبُور المكيّ، قال: حدثنا الحارث ابن عُمَيْر، عن حُميد، عن أَنَس، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «تَصَدَّقُوا فإنَّ الصَّدَقَةَ فَكَاكُكُم من النَّار»(١).

سألتُ أحمدَ بنَ صِرْما عن مولده في سنة ست وست مئة فقال: لي من العُمُر سبعون سنة، فيكون مولده على هذا القَوْل في سنة ست وثلاثين وخمس مئة، واللّه أعلم.

تُوفي أحمد بن صِرْما في سادس عَشَر شَعْبان من سنة إحدى وعِشْرين وست مئة، ودُفن من الغَد بباب حَرْب.

***

(١) إسناده ضعيف، الحارث بن عمير هو أبو عمير البصري، قال الحافظ ابن حجر: «وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير ضَعْفه بسببها الأزدي وابنُ حِبَّان وغيرُهما، فلعله تغيَّر حفظه في الآخر». وتعقبناه في تحرير التقريب (١ / ٢٣٨) فقلنا: «لكن قال ابن خزيمة أيضًا: الحارث بن عمير كذاب. وقال الحاكم: روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة. وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات»، وساق له جملة منها. وقال الذهبي في الميزان: وثقه ابن معين من طريق إسحاق الكوسج عنه وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وما أراه إلا بيِّن الضعف. وقال في المغني: أتعجب كيف خرّج له النسائي».

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٠٥٦)، وقال بعد أن ذكر له حديثًا آخر عن حميد عن أنس مرفوعًا في جزاء الرباط: «لم يرو هذين الحديثين عن حميد إلا الحارث بن عمير، تفرد بهما محمد بن زنبور». ومع ذلك فقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٠٩) بعد أن ساقه: «رجاله ثقات»!

ذِكْرُ مَن اسمُهُ أحمد واسم أبيه يحيى

٩١٤ ـ أحمد بن يحيى بن الحُسين، أبو البَرَكات المَعْروف بالمِصْبَاح السَّقلاطونيُّ.

حدَّث عن أبي نَصْر الزَّيْنَبي في سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة.

سَمِعَ منه أبو محمد ابن الخَشَّاب، وقال: كانَ شيخًا صالحًا، سألَهُ عن مولده، فقال: في سنة ستين وأربع مئة.

٩١٥ ـ أحمد[١] بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزُّهْرِيُّ، أبو الفَضَائل يُعْرف بابن شُقْران.

وقد تَقَدَّم ذِكْر نَسَبِه عند ذِكْر ابنِ أخيه أبي تَمَّام محمد[٢] بن أحمد إلى عبد الرَّحمن بن عَوْف الزُّهري صاحبِ رسولِ الله ﷺ.

كان فقيهًا شافعيًا، أحدَ المُعِيدين بالمَدْرسة النِّظامية، وواعظًا صُوفيًا انقطعَ في آخر عُمُره برباط بَهْرُوز.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وأبا الغَنَائم محمد بن محمد ابن المُهْتَدي بالله الخطيب وغيرهما. ورَوَى وحَدَّث.

سمع منه إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، والشَّريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، والقاضي عُمر بن عليّ القُرشي. وروى لنا عنه أبو العباس أحمد ابن مَنْصور الكازَرُوني وغيرُه.

قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن مَنْصور بن أحمد القاضي: أخبركم أبو

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢١٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٤٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٦، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٤٦، والسبكي في طبقات الشافعية ٦ / ٦٨.

(٢) الترجمة ٥١.

الفَضَائل أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزُّهري بقراءتك عليه ببغدادَ بالمَدْرسة النِّظامية، قلتُ له: أخبركم أبو الغَنَائم محمد بن محمد ابن المُهْتَدي باللّه، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عُمر بن محمد القَزْويني، قال: أخبرنا عُمر بن محمد الزَّيَّات، قال: حَدَّثنا محمد بن هارون بن حُميد، قال: حدثنا محمود بن غَيْلان، قال: حدثنا الفَضْل بن موسى السِّينَانيّ، عن موسىٰ بن عُبَيْدة، عن محمد بن كَعْب القُرظي وزَيْد بن أسْلَم، عن جابر بن عبد اللّه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: إنَّ نُوحًا أوْصَى ابنَه فقال: أوصيكَ باثنتين وأنهاكَ عن اثنتين؛ أوصيك بقَوْل لا إله إلا اللّه وَحْدَهُ لا شريكَ له له المُلْكُ وله الحَمْد وهو علَى كُلِّ شيءٍ قَدِير، فإنَّ السَّماوات والأرْض لو جُعِلَتَا في كَفَّةٍ لَرَجَحَت بها، ولو جُعِلَت في حَلْقةٍ لفَصَمَتها(١). وأوصيكَ بقولِ سُبحان اللّه وبحَمْده فإنَّ بها تُرْزَقُ الخَلْقُ وهي صَلاَةُ الخَلْق. وأنهاكَ عن الشِّرْك فإنه لا يَغْفِر أن يُشْرَكَ به، وأنهاكَ عن الكِبْرِ فإنَّهُ لن يَدْخُل الجَنَّة مَن في قَلْبِه مِثْقالَ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من كِبْرٍ. فقال مُعاذ بن جَبَل: يا رسولَ اللّه أَمِنَ الكِبْر أن يَصْنَعَ أحدُنا الطَّعَام فَيَجْتمع عليه إخوانُه ويَلْبَس الرَّجُلُ الثَّوْبَ أو يركب الدَّابةَ؟ فقال: لا، إنما الكِبْر من سَفِهَ الحَقَّ وغَمَصَ(٢) النَّاسَ(٣).

قال شيخنا أحمد بن مَنْصور: كان أبو الفَضَائل بن شُقْران مُتَبَحِّرًا في فُنُون

---

(١) هكذا في النسخ وتروى بالقاف أيضًا: لقصمتها، أي: قطعتها وكسرتها. أما الفَصْم ـ بالفاء ـ فهو الكسر من غير إبانة، والقصم: كسر الشيء وإبانته، قاله ابن الأثير في «النهاية».

(٢) سَفه الحق: هو أن يرى الحق سفهًا باطلاً، فلا يقبله، وهو الاستخفاف به. وغمص الناس: احتقارهم وألا يراهم شيئًا.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة، وهو الربذي أبو عبد العزيز المدني. وهذا الحديث معروف من حديث زيد بن أسلم، عن عطاء، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، وهو حديث صحيح من ذلك الوجه.

وحديث عبد اللّه بن عمرو أخرجه أحمد ٢ / ١٧٠ و٢٢٥، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٨)، ونقله الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ١ / ١١٩ من المسند وصحح إسناده.

العِلْم، من كبارِ المُنَاظرين والمُحَقِّقين، يَرْجِع إلى دينٍ مَتينٍ وعِبَادةٍ. وكان يعظُ في شَبَابه ثم تَرَكه.

أنبأنا عُمر بن عليّ القُرشي، قال: تُوفِّي أبو الفَضَائل بن شُقْران ليلة السَّبْت رابع مُحَرَّم سنة إحدى وستين وخمس مئة، ودُفن بمَقْبَرة دَرْب الخَبَّازين بالجانب الشَّرْقي.

٩١٦ ـ أحمد[١] بن يحيى بن عبد الباقي، أبو المظفَّر بن أبي القاسم الزُّهْريُّ، أخو أبي الفَضَائل الذي قَدَّمنا ذِكْرَهُ[٢].

سمع أبا المعالي ثابت بن بُنْدار البَقَّال وغيرَهُ.

سَمِعَ منه القاضي أبو المَحَاسِن بن أبي الحَسَن الدِّمشقي.

أنبأنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر، قال: أخبرنا أبو المظفَّر أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزُّهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم المُقْرىء، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن الحُسين بن بُكَيْر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن ماسِي، قال: حَدَّثنا محمد بن عَبْدُوس السَّرَّاج، قال: حَدَّثنا محمد بن جَعْفر، قال: حدثنا شَرِيك، عن سِمَاك، عن ثَعْلَبة بن الحَكَم، وقد شهدها، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يوم خَيْبَر يَنْهَى عن المُتْعَةِ[٣].

٩١٧ ـ أحمد بن يحيى بن أبي نَصْر، أبو مَنْصور البَوَّاب، يُعرف بابن بُونا.

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٤٣ بعد ترجمة أخيه أبي الفضائل وذكر أنه لا يعرف تاريخ وفاته، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٤٦.

(٢) الترجمة (٩١٥).

(٣) إسناده ضعيف، لضعف شريك، وهو ابن عبد اللّه النخعي، عند التفرد، وقد تفرد به، قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شريك وهو ثقة» (مجمع الزوائد ٤ / ٣٤٦) على أن متن الحديث صحيح من حديث علي رضي اللّه عنه.

من أهل باب الأَزَج.

سمع أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد العاقُوليَّ وغيرَهُ، وما أعلمُ أنَّه حَدَّث بشيءٍ.

ذكر أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي أنَّه توفي في ذي القَعْدَة سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وأنَّه دُفن بباب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

٩١٨ ـ أحمد[١] بن يحيى بن أحمد بن عُبيد اللّه بن هبة اللّه، أبو المعالي ابن أبي المُعَمَّر بن أبي المَعَالي.

من بَيْتٍ مَذْكور بالرِّواية والعَدَالة، وسيأتي ذِكْر أبيه وعَمِّه يونُس وابن عَمِّه عُبيد اللّه وأخويه زَيْد وعبد المُنْعم ابني يحيى إن شاء اللّه.

سَمعَ أبو المعالي الكثيرَ، وكَتَبَ بخَطِّه الكُتُبَ الكِبَار «كالطبقات الكَبِيرة» لمحمد بن سَعْد كاتب الواقدي، و«مسند أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل» و«صحيح» البُخاري ومُسلْم، وكتاب «الأغاني» لأبي الفَرَج الأصبهاني وغير ذلك من الكُتُب والأجزاء.

وروى عن أبي الفَضْل محمد بن ناصر، وأبي بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغُوني، وأبي القاسم نَصْر بن نَصْر العُكْبَريّ، وأبي عبد اللّه محمد بن عُبيد اللّه ابن الرُّطَبي، والنَّقِيب أبي جعفر أحمد بن محمد العَبَّاسي المكي، وأبي مَنْصور مَسْعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، والشَّريف أبي المُظَفَّر محمد بن أحمد ابن التُّرَيْكي، وأبي المظفر هبة اللّه بن أحمد ابن الشِّبْلي، وأبي محمد محمد بن أحمد ابن المادِح، وخَلْقٍ من طَبَقتهم وبعدهم. وكانَ ثقةً، صحيحَ

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٨٥، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٧١، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٢١٣، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٩٨٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٦، والصفدي في الوافي ٨ / ٢٣٢.

السَّمَاعِ، ما أعلمُ من حاله إلا خَيْرًا. سمعنا منه الكثيرَ، وكَتَبنا عنه.

قرأتُ على أبي المَعَالي أحمد بن يحيى بن هبة اللّه، قلتُ له: أخبركم أبو بكر محمد بن عُبيد اللّه بن نَصْر ابن السَّرِي الزَّاغُوني قِراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا الشَّريف أبو نَصْر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عُمر بن عليّ بن زُنْبُور الوَرَّاق، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن أبي داود سُليمان بن الأشْعَث السِّجِسْتاني، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة التُجيبي، قال: حدثنا الليث بن سَعْد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن موسى بن عُقْبَة، عن عبد اللّه الأَوْديّ، عن ابن مَسْعود، عن النَّبِيّ ﷺ، قال: «ألا أُخْبِركم بمَن يَحْرُم على النَّار»؟ قالوا: بَلَىٰ يا رسولَ اللّه، قال: «كُلُّ لَيِّنٍ هَيِّنٍ قريبٍ سَهْلٍ»[1].

عُدْنا أبا المَعَالي أحمد بن يحيى بن هبة اللّه في مَرَضٍ كانَ أصابَهُ فلما أردنا الانصرافَ أنشدنا:

وكُنْتُ مِن الشِّفَاءِ على قُنُوطٍ فكانَ لقاؤه سَبَبَ الشَّفَاءِ

سألتُ أبا المَعَالي هذا عن مولدِه غير مَرَّةٍ فلم يُخْبرني به، وقال: ما أحفَظه وأظُنُّه كان يَكْتُمه.

وتوفِّي يوم الخميس بُكْرة رابع عَشَر شَعْبان من سنة ثلاث وست مئة وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة خامس عَشَر بجامع القَصْر الشَّريف، ودُفِنَ بالجانب الغَرْبي بمَقْبرة باب حَرْب عند أبيه.

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة عبد اللّه بن عمرو الأودي، على أن الترمذي حَسَّنه واستغربه.
أخرجه أحمد ١ / ٤١٥، والترمذي (٢٤٨٨)، وأبو يعلى (٥٠٥٣)، وابن حبان (٤٦٩) و(٤٧٠)، والطبراني في الكبير (١٠٥٦٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٠٥)، والمزي في تهذيب الكمال ١٥ / ٣٧٣.

٩١٩ ـ أحمد[(١)] بن يحيى بن بَرَكة بن مَحْفوظ، أبو العباس يُعرف بابن الدَّبِيقيِّ.

وُلد بمحلة التُّوثَة المجاورة لمَقْبَرة الشُّونيزيّ، وانتقل إلى باب البَصْرة، وسَكَنَها إلى حين وفاته.

وسمع الكثير بإفادة خالِه يحيى بن كنيدا، ثم بنَفْسه. وصَحِبَ أبا بكر أحمد ابن عبد الرَّحمن الفارسي شَيْخ رِباط الزَّوْزَني مُدةً، وكان وكيله في نَفَقة الرِّباط المَذْكور والمُتَوَلِّي لجباية وَقْفِه.

سَمِعَ القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنْصاري، وأبا مَنْصور عبد الرَّحمن بن محمد بن زُرَيْق القَزَّاز، وأبا البَرَكات عبد الوَهَّاب بن المُبارك الأَنماطي، وأبا الحَسَن سَعْد الخَيْر بن محمد بن سهل المَغْربي، والشَّريف أبا السَّعَادات هبة اللّه بن عليّ ابن الشَّجَرِيّ، وأبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّيَة، وأبا بكر أحمد بن عليّ ابن الأشْقَر، وأبا الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخِي، وغيرَهُم.

وأفْسَدَ أكثر سَمَاعاتِهِ بإدخالِه فيها ما لم يَكُن سَمِعَهُ، وألحقَ اسمَهُ في مواضِعَ لم يكن اسمُه فيها، وحَدَّث عن قَوْمٍ لم يكن سَمِعَ منهم، فَوَضَعَ من نَفْسِه، وظَهَرَ كَذِبُه في أشياءَ. ولقد كانَ له في الصَّحِيح من سَمَاعه غُنْية عَمَّا ادَّعاهُ فإن سَمَاعه في أشياءَ مُحَقَّقٌ مُحْتَجٌ بخطوط الثِّقات كأبي البَقَاء بن طَبَرْزَد، وعبد المُغيث بن زُهير، وأزْهَر السَّبَّاك وغيرِهم. وإنما المَتْرُوك ما كانَ بخَطِّه

---

(١) ترجمه ياقوت في «الدبيقية» من معجم البلدان ٢ / ٤٣٨، وابن نقطة في إكمال الإكمال، في «بركة» أولاً ١ / ٤٤٨، ثم في «الدبيقي» ٢ / ٦٠٠، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٩٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٣٢، والعبر ٥ / ٤٠، وميزان الاعتدال ١ / ١٦٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٧، وابن حجر في اللسان ١ / ٣٢٢، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢١٤، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٤٩.

ونَقْلِه ـ عَفَا اللّهُ عَنَّا وعنه وسامحنا وإياه ـ سَمِعنا منه على ما فيه.

قرأتُ على أبي العَبَّاس أحمد بن يحيى ابن الدَّبِيقي من سَمَاعه الصَّحِيح، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنْصاري بقراءة أبي جعفر أزْهر بن عبد الوَهَّاب السَّبَّاك عليه وأنتَ تَسْمع في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وخَمْس مئة، ومن خَطِّ أزْهَر نَقَل، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد اللّه الحافظ إملاءً، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، يَعْني الطَّبَراني، قال: حدثنا يحيى بن عُثمان بن صالح، قال: حدثنا حَسَّان بن غالب، قال: حدثنا ابن لَهِيعة، عن عُقَيْل، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «الأنصار أحِبَائي وفي الدين إخواني وعلى الأَعْداء أَعْواني»(١).

سألتُ أحمد ابن الدَّبِيقي عن مولده فقال: في سنة ثمان وعِشْرين وخمس مئة، وسأله غَيْري، فقال: في شهر ربيع الآخر من السنة المَذْكورة.

وتوفي ليلة السَّبْت عاشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عَشَرة وست مئة، ودُفن يوم السبت بمَقْبَرة الشُّونيزي.

* * *

---

(١) إسناده تالف، ولعله موضوع، وآفته حسان بن غالب، قال ابن حبان في المجروحين ١ / ٢٧١: «شيخ من أهل مصر يقلب الأخبار ويروي عن الأثبات الملزقات لا يحل الاحتجاج به بحال، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار». وقال الحاكم في المدخل (٤٦): له عن مالك أحاديث موضوعة. وقد عد الذهبي في الميزان (١ / ٤٧٩) هذا الحديث من مصائبه، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ١ / ٢٨٥.

الكُنَى في آباءِ مَن اسمُه أحمد

٩٢٠ ـ أحمد[(١)] بن أبي أحمد، يُعرف بابن العَوَّادَة، أبو العَبَّاس.

أحد شيوخ الصُّوفية، وممن يُوصَفُ بالصَّلاح. كان له رباطٌ بباب الأَزَج قريبًا من دِجْلة يَنْقَطِعُ فيه.

ذكره أبو بكر المبارك بن كامل في «معجم شيوخه» وقال: أنشدني:

إن كـــانَ قَصْـــدُكِ يـــا سُعَـــادْ ... قَتْلِـــي فقـــد حَصَـــلَ المُـــرادْ

لا تُنْكِـــــري قَتْلِـــــي فلِلْـ ... ـهِجْـــرانِ أسيـــافٌ حِـــدَادْ

وتَيَقَّنِـــــي حَقًّـــا سُعـــا ... دُ أنْ سَيَجْمعُنـــا المَعَـــادْ

قال عليّ ابن الطراح، ومن خَطِّه نقلتُ: تُوفي أحمد ابن العَوَّادَة يوم السَّبْت عاشر ربيع الأَوَّل سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٩٢١ ـ أحمد بن أبي العز، أبو بكر، يُعرف بابن الدِّيك.

من أهل باب البَصْرة، والد أبي الفَتْح المُبارك الذي يأتي ذِكْرُه إن شاء اللّه.

سمع أبا السُّعود أحمد بن عليّ ابن المُجْلِي، وأبا القاسم هبة اللّه بن أحمد ابن الطَّبَر الحَرِيري، وغيرَهُما.

قال محمد بن المُبارك بن مَشّق: تُوفِّي ليلة الجُمُعة سابع عشر شهر رَمَضان سنة سبع وستين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٩٢٢ ـ أحمد[(٢)] بن أبي الفَضْل بن سالم بن أحمد، أبو العباس المُقرىء، يُعرف بالشَّحْمِيّ.

سَمِعَ أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف وغيرَهُ.

---

(١) ترجمه الصفدي في الوافي ٦ / ٢٣٠.

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٤١، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٥٠٩.

وحَدَّث، ورَوَى؛ سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، والشَّريف أبو الحَسَن الزَّيْدي، والقاضي عُمر القُرشيّ، وأبو الخَيْر صَبيح بن عبد اللّه الحَبَشِي، وأبو بكر عبد اللّه بن أحمد الخَبَّاز، وروى لنا عنه، وذكرَ أنَّهُ تُوفي في حادي عَشَر مُحَرَّم سنة ثمان وستين وخمس مئة.

وقال غيرُه: يوم الجُمُعة ثاني عَشَر مُحرم سنة تسع وستين، واللّه أعلم بالصَّوَاب[١].

٩٢٣ ـ أحمد[٢] بن أبي الفَضْل بن عليّ، أبو العباس المُقرىء الضَّرير الفَرْطَسِيُّ.

منْسُوب إلى فَرْطَس قريةٍ من سَوَاد بَغْداد.

سمع أبا الغَنَائم محمد بن عليّ بن مَيْمُون النَّرْسي، وأبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبا الفَضْل محمد بن ناصر، وغيرَهُ.

سَمعَ منه أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقيُّ. ورَوَى لنا عنه أبو محمد بن الأخْضَر.

قرأتُ على عبد العزيز بن أبي نَصْر: أخبركم أبو العباس أحمد بن أبي الفَضْل الفَرْطَسِي وغيرُه، قالوا: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن مَيْمون، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن عبد الرَّحمن البَكَّائي، قال: حدثنا أبو حَصِين محمد بن الحُسين الوادِعِي، قال: حدثنا أحمد بن يونُس، قال: حدثنا سُفيان الثُّوري، عن عبد اللّه ابن المُؤَمَّل، عن محمد بن عَبَّاد، عن محمد بن قَيْس بن مَخْرَمَة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن ماتَ في أحدِ الحَرَمين بَعَثَهُ اللّه يوم القِيامة آمنًا»[٣].

---

(١) ذكر ابن الجوزي والعيني وفاته سنة ٥٦٨.

(٢) ترجمه ياقوت في «فَرْطس» من معجم البلدان ٤ / ٢٥١ نقلاً من هذا الكتاب وإن لم يصرّح به.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله، فإن محمد بن قيس بن مخرمة لم يسمع شيئًا من النبي ﷺ، يقال له=

٩٢٤ ـ أحمد بن أبي بكر بن عيسى المُزَيِّن، أبو العباس.

من أهل محلة باب الطَّاق ومَشْهَد أبي حنيفة رحمه اللّه. هو ابنُ عَمِّ شيخنا عبد الخالق بن المبارك بن عيسى الذي يأتي ذِكْره.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن وغيرَهُ وروى قليلاً. سَمِعَ منه القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ وذكَرَهُ في «معجم شيوخه»، وأبو العباس أحمد ابن سَلْمان الحَرْبي المعروف بالسُّكَّر.

وبَلَغني أنه تَغَيَّر ذِهْنه فتَرَكَ النَّاسُ منه السماع، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

٩٢٥ ـ أحمد(١) بن أبي الوَفَاء بن عبد الرَّحمن بن عبد الصَّمَد بن محمد، أبو الفَتْح البَغْداديُّ.

سَمِعَ أبا القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، وسافَر إلى الشام، وسكنَ حَلَب وحَدَّث بها.

سَمِعَ منه الحافظ أبو يَعْقوب يوسُف بن أحمد البَغْدادي، وأبو المَحَاسن عُمر بن عليّ القاضي هُناك.

أخبرنا أبو يعقوب يوسُف بن أحمد بن إبراهيم إذْنًا وقد سمعتُ منه، قال: أخبرنا أبو الفَتْح أحمد بن أبي الوَفاء البَغْدادي بحَلَب، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان ببغداد. وقَرأتُهُ على القاضي أبي طالب محمد بن علي بن أحمد المُحْتَسِب بواسط، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان

= رؤية. وأخرجه الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف جدًا من حديث سلمان، وفي الصغير والأوسط بإسناد ضعيف من حديث جابر وإن حَسّن الهيثمي إسناده (مجمع الزوائد ٣ / ٤٢).

(١) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٧٥ من تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٨، ثم أعاده مختصرًا في وفيات سنة ٥٧٦ لأن ابن النجار ورّخه فيها ١٢ / ٥٧٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٨، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٤٧، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٤٩.

قِراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع ببغداد في شَوَّال سنة أربع وخمس مئة، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: حَدَّثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حدثنا أبو يَزِيد خالد بن حَيَّان، عن فُرات بن سَلْمان وعيسى بن كَثِير، كلاهما عن أبي رَجَاء، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ بَلَغه عن اللّه شيءٌ فيه فَضِيلة فأَخَذَهُ إيمانًا ورَجَاءَ ثَوَابه أعطاهُ اللّه عَزَّ وَجل ذلك وإن لم يكن كذلك»(١).

٩٢٦ ـ أحمد(٢) بن أبي غالب بن سَيْحُون(٣) الأَبْروديُّ(٤)، أبو العباس المُقرىء الضَّرير يُعرف بالحَبَابِينيِّ، مَنْسوب إلى قرية تُعرف بالحَبَابين بدُجَيْل(٥).

---

(١) حديث ضعيف تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة (٧١٧).

(٢) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٨٧ وسماه: «أحمد بن عيسى بن أبي غالب»، وتابعه العيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٦١٧، وترجمه ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٩٨، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٧٦ ونكت الهميان ١١٤ وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٤٣، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٤٦.

(٣) في معجم البلدان: «سمجون»، وفي مصادر ترجمته الأخرى: «شيخون»، وهو تصحيف، وهو مجود الضبط بالسين والحاء المهملتين في النسخ، ولعل هذا التصحيف بسبب شيوع «شيخون» عند المصريين، فظنوه كذلك حين طبعوا هذه الكتب!

(٤) لم أقف على هذه النسبة.

(٥) ذكرها ياقوت في حرف الجيم من معجم البلدان ٢ / ٩٨ ونسب إليها أحمد بن أبي غالب هذا، ووقع في ترجمته عدة تصحيفات وتحريفات. وقد وجدت ناسخ نسخة المنذري قد أتقن إهمال الحاء فكتب تحتها حاءً مهملة صغيرة، وهي العلامة التي يستعملها أهل ذلك العصر لبيان الإهمال. وهكذا وردت أيضًا في المطبوع من الذيل لابن رجب. ولعل ياقوت الحموي قرأها بالجيم حال النقل من هذا الكتاب أو تاريخ ابن النجار. والذي يؤيد ما ذهبتُ إليه من كونها بالحاء المهملة وجود قرية إلى اليوم من قرى دجيل يقال لها «الحباب» معروفة، فلا أشك أنها هي، واللّه أعلم بالصواب.

قرأ القُرآن الكريم على الشَّيْخ أبي محمد عبد اللّه بن عليّ سِبْط الشيخ أبي مَنْصور الخَيَّاط، وسمع منه، ومن أبي الحَسَن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري وغيرهما. وتفقه على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حَنْبل رحمه اللّه على أحمد ابن بَكْروس وخلَفَهُ بعد وفاته في مَسْجِدِه بدَرْب القَيَّار.

وتوفي شابًا في يوم الجُمُعة عاشر رَجَب من سنة أربع وسبعين وخمس مئة وصُلِّي عليه يوم الجُمُعة بجامع القَصْر الشريف، ودُفن بباب حَرْب عن ست وأربعين سنة فيما قال عُبيد اللّه بن عليّ المارستاني.

٩٢٧ ـ أحمد بن أبي سَعْد بن أحمد، أبو بكر الإسْفَرايينيُّ الأصلِ النَّيْسابوريُّ، يُعرف بابن شاهْبُور صاحب «التفسير».

سمع بنَيْسابور أبا عبد اللّه محمد بن الفَضْل الفُرَاويَّ، وأبا محمد عبد الجبار بن محمد الخُواريَّ، وأبا نَصْر محمد بن عبد اللّه الأرْغِيانيَّ، وغيرَهُم.

ذكر أبو الفَضْل إلياس بن جامع الإرْبِليُّ، ومن خَطِّه نقلتُ، أنَّه قدمَ بغدادَ حاجًا في ذي القَعْدة من سنة أربع وسبعين وخمس مئة وروى بها، وأنه لَقِيه واستجازَهُ.

٩٢٨ ـ أحمد بن أبي سَعْد بن أحمد، أبو بكر يعرف بابن الغَرَّاف، وأحمد هذا يُلَقَّب شيخ الزَّمان.

من أهل الحَرْبية.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وروى عنه فيما قال أبو عبد اللّه محمد بن عثمان العُكْبَري الواعظ، فإنَّهُ ذكرَهُ في «معجم شيوخه» وروى عنه حديثًا وقال: كان له حالٌ ومَقَالٌ حَسَنٌ.

ورأيت لشيخ الزَّمان ذِكْرًا في شيءٍ من رسائِلِ أبي الفَرَج بن جَيّا ورسائل قِوَام الدين أبي طالب بن زَبَادة يَدُل على أنَّه قد كان فيه دُعابة، عفا اللّه عنا وعنه.

٩٢٩ ـ أحمد[١] بن أبي الهَيَّاج بن علي، أبو العباس الواسطيُّ.

من أهل قريةٍ تُعْرف بخُسرُسَابور.

قدمَ بغدادَ مع شيخه صَدَقة بن الحُسين بن وزير في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وحَفِظَ القُرآن المجيد.

وسمع ببغداد من الشَّريف أبي جَعْفر المكي، وأبي الوَقْت السِّجْزِي، وأبي المظفَّر ابن التُّرَيْكي، وجماعةٍ.

وقرأ الأدبَ على أبي محمد ابن الخَشَّاب، وعلى أبي الحَسَن علي بن عبد الرَّحيم ابن العَصَّار، وعلى أبي محمد إسماعيل بن مَوْهُوب ابن الجَوَاليقي.

وهو الذي تَوَلَّى خِدْمة الفُقراء برباط شَيْخِه صَدَقة بعد وفاته، وكان صالحًا.

تُوفي في ذي القَعْدة من سنة تسع وسبعين وخمس مئة، ودُفن مع شَيْخه في الرِّباط المَعْروف به بقراح القاضي بالجانب الشَّرْقي.

٩٣٠ ـ أحمد[٢] بن أبي بكر بن المُبارك، أبو السُّعود المعروف بابن الشِّبْل العَطَّار.

من أهل الحريم الطَّاهريّ.

شيخٌ مشهورٌ بالصَّلاح والمَعْرفة، وله حالٌ حَسَنةٌ، صَحِبَ الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيلي، وأخذَ عنه طريق المُعَامَلة، وبعده صارَ المُشار

---

(١) ترجمه ياقوت في «خسروسابور» من معجم البلدان ٢ / ٣٧١ نقلاً من هذا الكتاب وإن لم يصرح بذلك.

(٢) ترجمه سبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٣٨٩، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٤٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٨، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٦٩، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٢٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٧٤.

إليه في الطَّرِيقة. وكان يَغْلب عليه الرِّفق وحُسْن الخُلُق والبَسْط. وكان منزلُهُ مُجْتَمع الفُقَراء والصَّالحين، وله القَبُول الكبير عند النَّاس.

سمع من شَيْخه عبد القادر، ومن أبي المَعَالي محمد بن محمد ابن اللَّحَّاس العَطَّار. وحدَّث بشيءٍ يسيرٍ على ما قِيل.

تُوفي ليلة الأربعاء عاشِر شَوَّال سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وصَلَّى عليه الخَلْقُ الكثير يوم الأربعاء، ودُفن بباب حَرْب، وكان يومه مَشْهودًا من كَثْرة النَّاس.

٩٣١ ـ أحمد[١] بن أبي محمد بن أبي القاسم المقرىء، أبو الرِّضا النَّجّاد[٢]، من أهل الجانب الغَرْبي، يُعرف بابن العُودِيّ[٣].

سمع أبا الحَسَن علي بن هبة اللّه بن عبد السَّلام، ومن أبي البَرَكات عبد الوَهَّاب بن المبارك الأنماطي، ومن أبي بكر محمد بن جعفر بن مِهْران الأصبهاني وغيرهم، وحَدَّث عنهم.

سمع منه جماعةٌ من أصحابنا ولم يقدر لي منه سَمَاع وقد كتب لي الإجازةَ، وكان موصوفًا بالصَّلاح والخَيْر.

عَبَر على الجَسْر يوم الجُمُعة العشرين من شَعْبان من سنة سبع وثمانين وخمس مئة فزُوحِمَ فوقع في زَورق من زواريقه فصادف وجهه خَشَبةً فمات في وَقْته، وحُمل إلى مَنْزله مَيْتًا، ودُفن بباب قَطُفتا، رحمه اللّه وإيانا.

٩٣٢ ـ أحمد[٤] بن أبي الفَائز بن عبد المُحْسِن، أبو العباس الشُّرُوطيُّ.

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٣٥١، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٤٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٣٠، والمشتبه ٣٧٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٣٩٢، وابن حجر في التبصير ٣ / ١٠٣٣.

(٢) قال المنذري: بالنون والجيم وآخره دال مهملة.

(٣) قال المنذري: بضم العين وسكون الواو وبعدها دال مهملة مكسورة.

(٤) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٤٤٩ و٥ / ١٤١، والمنذري في التكملة=

من أهل باب الأَزَج، يُعرف بالكُبْرِي[1]، وسألتُه عن ذلك فقال: هو لَقَبٌ لجدي عبد المُحْسن.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء وغيرَهُما، سمعنا منه.

قُرِىءَ على أبي العَبَّاس أحمد بن أبي الفَائز من أصل سَمَاعه وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو غالب أحمد بن الحَسَن بن أحمد قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن عليّ بن محمد الجَوْهريّ، قال: حدثنا أبو الحُسين محمد بن المُظَفَّر البَزَّاز، قال: حَدَّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حَجَّاج، عن شُعبة، عن الحَكَم، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عَبَّاس عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَت عادُ بالدَّبُور»[2].

= ١ / الترجمة ٣٩٢، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٩٦٨، ونقل ترجمته من تاريخ أبي الحسن القطيعي، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢١ / ٩٩٤، والمشتبه ٥٤١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ٢٧٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ١٢٠٤.

(١) قال المنذري: بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وكسر الراء المهملة، وآخره (ياء) آخر الحروف.

(٢) حديث صحيح، أخرجه من حديث سعيد بن جبير: ابن أبي شيبة ١١ / ٤٣٣، وأحمد ١ / ٢٢٣ و٣٧٣، ومسلم ٣ / ٢٧ حديث رقم (٩٠٠)، والنسائي في التفسير من سننه الكبرى (٤٨٧) و(٥٤٦) و(٥٧٦)، وأبو يعلى (٢٥٦٣)، والطبراني في الكبير (١٢٤٢٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٥٧٢)، والبيهقي في الدلائل ٣ / ٤٤٨، وفي السنن الكبرى ٣ / ٣٦٤ وليس في واحدٍ منها من طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير، فهذه رواية غريبة لهذا الحديث من هذا الوجه.

والمحفوظ أنَّ شعبة يروي هذا الحديث عن الحكم بن عُتيبة عن مجاهد عن ابن عباس، وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث شعبة به: البخاري ٢ / ٤٠ حديث (١٠٣٥)=

سألتُ أحمد بن أبي الفَائِز عن مولده، فقال: ولدتُ في شعبان سنة ثمان وخمس مئة.

وتوفي في يوم الجُمُعة سادس عِشْري جُمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

٩٣٣ ـ أحمد بن أبي الفَضْل بن أحمد بن مَزْرُوع، أبو العباس المُقرىء التَّاجر.

من أهل الحَرْبية، يُعرف بابن الثَّلاَّجيّ، أخو عبد اللّه بن أبي الفَضْل الذي يأتي ذِكْره فكان أحمد الأكبر.

قرأ القُرآن الكريم بالقِراءات على أبي محمد عبد اللّه بن عليّ سِبْط أبي مَنْصور الخَيَّاط وغيره، وكان حَسَن التِّلاوة.

سمع أبا القاسم بن الحُصَيْن، ومَن بعدَهُ كأبي الوَقْت السِّجْزي، وغيرِه. واشتغلَ بالتِّجارة، وما أظنه حَدَّث بشيءٍ وإن كان فيسير، ويقال: تُوفي شابًا.

٩٣٤ ـ أحمد بن أبي عليّ بن أحمد بن محمد بن بكْريّ، أبو العباس.

من أهل الحَرِيم الطَّاهري، من بَيْتٍ مَشْهورٍ، وقد روى منهم جماعةٌ.

سمع أبا بكر أحمد بن عليّ ابن الأَشْقَر الدَّلاَّل، وروى عنه شيئًا يسيرًا على عُسْرٍ منه. أجاز لي وما لقيته.

سمع منه أحمد بن سَلْمان المُقرىء، وعليّ بن عبد السَّلام المؤدِّب الحَرْبيان.

٩٣٥ ـ أحمد[1] بن أبي النَّجْم بن نَبْهان بن محمد بن عبد اللّه، أبو سالم القاضي.

= و٤ / ١٣٢ حديث (٣٢٠٥)، و٤ / ١٦٦ حديث (٣٣٤٣) و٥ / ١٤٠ حديث (٤١٠٥)، ومسلم ٣ / ٢٧ حديث رقم (٩٠٠)، واللّه الموفق للصواب.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٥٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٤.

من أهل أبْهَر زَنْجان.

قدم بغدادَ حاجًا في سنة ثمانين وخَمْس مئة، فحج وعادَ. ورَوَى بها عن أبي بَكْر أحمد بن محمد الزَّنْجَوِي إذْنًا، وذكرَ أنَّه أجازَ له في سنة إحدى وخمس مئة.

سَمِعَ منه بعضُ أصحابنا، وعادَ إلى بَلَده، وعُمِّر وكبرت سِنُّه، وأجازَ لنا ببغداد من بَلَده.

وبلغني أنَّه تُوفي في سنة تسع وتسعين وخمس مئة، واللّه أعلم.

٩٣٦ ـ أحمد[1] بن أبي الفَتْح بن أبي غالب القَطِيعيُّ، أبو حامد.

كان يَسْكن باب البَصْرة.

سمع أبا المعالي أحمد بن مَنْصور ابن المُؤَمَّل الغَزَّال، وروى عنه، ولم أظفر بسماعه إلا بعد وفاته. سمع منه جماعةٌ من الطَّلَبة.

توفي بعد سنة ست مئة تقريبًا.

***

(١) ذكره المنذري في ترجمة ولده أبي أحمد محمد بن أحمد المتوفى سنة ٦٢٨، فقال: «ووالده أبو حامد أحمد سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور ابن الغَزَّال، وحدث عنه» (التكملة ٣ / الترجمة ٢٣٣٠). أما الذهبي فذكر اسم الأب هذا في وفيات سنة ٦٢٨ من تاريخ الإسلام وذكر له حيثيات ترجمة الابن فوهم في ذلك، كما نبهنا عليه في موضعه (١٢ / ٨٥٣).

ذِكْرُ مَن اسمُه إبراهيم مُرَتَّب على حُروف المُعجم

٩٣٧ ـ إبراهيم بن أحمد بن رِزْق اللّه الصَّفَّار، أبو إسحاق.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وروى عنه.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن علي الدِّمشقي، وأبو بكر محمد بن المُبارك بن مَشِّق وغيرُهما.

أنبأنا عُمر بن عليّ الحافظ، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن رِزْق اللّه، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد الشَّيْباني، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عليّ التَّمِيميُّ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني يحيى بن عَبْدُوية، قال: حدثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضَمْرة، عن عليّ رضي اللّه عنه، قال: من كُلِّ اللَّيْلِ قد أوتَرَ رسولُ اللّه ﷺ؛ من أوَّلِهِ وأوسَطِه وآخرِه، وانتهى وتره إلى آخر اللَّيْل[١].

قال القُرشيُّ: سألتُ إبراهيم بن رِزْق اللّه عن مولده، فذكرَ ما يدلُّ أنَّهُ في سنة أربع وتسعين وأربع مئة تقريبًا.

وأنبأنا محمد بن أبي طاهر البَيِّع، قال: تُوفي إبراهيم بن رِزْق اللّه الصَّفَّار يوم الثلاثاء ثامن عِشْري جُمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمس مئة وقد

---

(١) إسناده حسن، من أجل عاصم بن ضمرة السدوسي حيث لا يرتقي حديثه إلى مراتب الصحة.
أبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللّه السبيعي.
أخرجه أحمد ١ / ٧٨ و٨٦ و١٠٤ و١٣٧ و١٤٣، وعبد بن حميد (٧٢)، وابن ماجة (١١٨٦)، وعبد اللّه بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١ / ١٤٣ و١٤٧، وأبو يعلى (٣٢٢)، وابن خزيمة (١٠٨٠).
على أن متن الحديث صحيح من حديث عائشة، فهو في الصحيحين: البخاري ٢ / ٣١ (٩٩٦)، ومسلم ٢ / ١٦٨ (٧٤٥).

قارب التسعين.

هكذا نقلتُ من خَطِّه. وقال في موضع آخر: تُوفي في رجب أو شعبان سنة ست وسبعين وخمس مئة، والأول هو الصواب.

٩٣٨ - إبراهيم[(١)] بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البَزَّاز، يُعرف بابن حَسَّان.

كانَ شيخُنا عبد العزيز بن الأخضر يُنْكِرُ أنَّه ابنُ حَسَّان، بل هو ابنُ غُلاَم ابن حَسَّان، وهو الصَّحيح. ومما يدلُّ على ذلك أنِّي رأيتُ خَطَّه وقد كَتَبَ تَصْحيحًا تحتَ سَمَاعٍ عليه: وكَتَبَ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم. لم يَنْسِب إلى حَسَّان ولا ذَكَرَهُ.

كان شيخًا صالحًا، حافظًا للقرآن المَجيد، دائمَ القِراءة له، كثير التِّلاوة والدرس، عليه سكينةٌ ووَقَارٌ، يؤمُّ بالنَّاسِ في الصَّلَوات بخان البَزِّ بالجَوْهَريين.

سمع أبا الدُّر ياقوت بن عبد اللّه التَّاجر مولى ابن البُخاريّ، وأبا بكر أحمد ابن المُقَرَّب الكَرْخي، وغيرَهُما.

وروى شيئًا يسيرًا؛ سَمِعَ منه آحادُ الطَّلَبَة، ونعم الشيخُ كانَ.

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

٩٣٩ - إبراهيم[(٢)] بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن الحَسَن بن شُبَيْل بن أُجَيْفِر بن سِمَاك بن مُصْبِح بن فِضَّة بن رُومي بن تُركي بن ثابت بن سَلاَمة بن

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٩٥، والصفدي في الوافي ٥ / ٣٠٦.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٤٣، وابن الفوطي في الملقبين بعزيز الدين من تلخيص مجمع الآداب نقلاً من هذا الكتاب تصريحًا ٤ / الترجمة ٥٧٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٣٣.

عامر بن مالك بن ثَعْلَبة بن ذَوْدان بن أسد بن خُزَيْمة بن مُدْركة بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَدِّ بن عَدْنان، أبو منصور العامريُّ القَطَّانُ، من أهل البَصْرة.

هكذا رأيتُ نَسَبَهُ بخطِّ بعضِ أصحاب الحديث، وأظنُّه أملاهُ عليه.

سَمِعَ بالبصرة أبا جعفر الغِطْريف بن عبد الله السَّعِيداني[1]، وأبا العز طَلْحة بن عليّ بن أحمد العامري، وأبا الحسن عليّ بن عبد اللّه بن عبد الملك الواعظ، وغيرَهُم. وحَدَّث بها؛ كَتَبَ عنه هناك أبو عَمرو عُثمان بن إبراهيم بن جَلْدَك المَوْصلي، وأبو حامد محمد بن الحسن الزَّنْجاني، وغيرُهما.

قدمَ بغدادَ في سنة ست وتسعين وخمس مئة، وأقامَ بها إلى أن تُوفي. وحَدَّث بها عن المَذْكورين، وغيرِهم. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي مَنْصور إبراهيم بن أحمد بن عليّ البَصْري ببغدادَ بدَرْب الدَّواب من أصل سَمَاعه، قلتُ له: أخبركم أبو جعفر الغِطْريف بن عبد اللّه بن الحُسين السعِيدانيُّ قراءةً عليه وأنتَ تسمع بالبَصْرة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ عليّ بن أحمد بن عليّ التُّسْتَريّ، قال: حدثنا أبو الحَسَن عيسى ابن غَسَّان بن موسى البَصْريّ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد اللّه الهاشمي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو

(١) لم يذكر السمعاني هذه النسبة في «الأنساب» ولا استدركها ابن الأثير في«اللباب»، ولا أشك أنها نسبة إلى موضع بالبصرة يقال له: «سعيدان» فهو وإن لم يذكره ياقوت، لكنه قال في «عبادان» من معجم البلدان ٤ / ٧٤: «وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها، إنهم إذا سَمُّوا موضعًا أو نسبوه إلى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفًا ونونًا، كقولهم في قرية عندهم منسوبة إلى زياد بن أبيه: زيادان... وأخرى إلى بلال بن أبي بردة: «بلالان». فهذا بلا شك موضع نسب إلى رجل يقال له «سعيد». ولعمي العلامة الدكتور ناجي معروف طيب اللّه ثراه بحث نفيس في هذا الموضوع عنوانه: «التثنية في الأسماء التاريخية» منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد الخامس، سنة ١٩٦٢.

مُصْعَب[1]، عن مالك، عن سُمَيّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ «السَّفَرُ قِطْعَةٌ من العَذَاب يَمْنَعُ أحدَكُم نومَهُ وطعامَهُ وشرابَهُ، فإذا قَضَى أحدُكم نهمتَهُ من وَجْهِهِ، فليُعَجِّل بالرُّجُوعِ إلى أهله»[2].

سألتُ أبا مَنْصور العامريَّ عن مولده، فقال: ولدتُ في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وعِشْرين وخمس مئة.

وتُوفي ببغداد في يوم الثُّلاثاء ثالث عِشْري مُحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٩٤٠ ـ إبراهيم[3] بن بَدْر بن أبي طالب، أبو إسحاق المُقْرِىء البِنَاريُّ.

مَنْسوب إلى قريةٍ تُسَمَّى بِنَارَى[4] من نواحي أبراز الرُّوز[5] من سَوَاد بَغْداد.

سمع ببغداد أبا الحَسَن سَعْد الخَيْر بن محمد الأنصاري، وأبا المُعَمَّر المُبارك بن عبد العزيز الأنصاري، وأبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي. وحَدَّث عنهم ببَعْقُوبا. سمع منه بها أبو عبد اللّه محمد بن أبي المكارم الواعظ، ورَوَى عنه بدَقُوقا[6].

---

(١) الموطأ، بروايته، رقم ٢٠٦٣. ومن طريقه أخرجه مسلم ٦ / ٥٥ (١٩٢٧)، وابن ماجة (٢٨٨٢).

(٢) وهو في الصحيحين من طريق عبد اللّه بن مسلمة القعنبي عن مالك، به: البخاري ٣ / ١٠ (١٨٠٤)، ومسلم ٦ / ٥٥ (١٩٢٧). ولفظة «بالرجوع» ليست في رواية أبي مصعب ولا في غيرها من الروايات.

(٣) ترجمه ياقوت في «بِنَار» من معجم البلدان ١ / ٤٩٦، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤٤١، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ١٨٧.

(٤) في معجم البلدان: «بنار».

(٥) ويقال فيها: «برازالروز» من غير ألف في أولها، وهي المعروفة اليوم باسم «بلدروز» بلدة من بعقوبا.

(٦) بلدة بين الخالص وكركوك، تبعد عن بغداد قرابة (٢٠٠) كيلومتر، وتعرف اليوم بداقوق.

قرأتُ على محمد بن فَضْل بن بَخْتيار الواعظ بمنزله بدَقُوقا، قلت له: أخبركم إبراهيم بن بَدْر البَنَاري قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا سَعْد الخَيْر بن محمد بن سَهْل، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن حَمْد الدُّوني، قال: أخبرنا أحمد بن الحُسين الكَسَّار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنِّي، قال: أخبرنا أحمد بن شُعيب النَّسائي، قال(١): أخبرنا حُميد بن مَسْعَدة وإسماعيل بن مَسْعود، قالا: أخبرنا بِشْر بن حُميد ـ كذا في كتاب شيخنا، والصواب بِشْر عن حُميد ـ قال: ذَكَرَ أَنَس بن مالك أن عَمَّتَهُ كَسَرَت ثَنِيَّة جاريةٍ فَقَضى نَبيُّ اللّه ﷺ بالقَصاص، فقال أخوها أنس بن النَّضْر: أتُكْسَر ثَنِية فُلانة، لا والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَرُ ثَنِيّة فُلانة. قال: وكانوا قَبْلَ ذلكَ سألوا أهلها العَفْوَ والأرش. فلما حَلَفَ أَخُوها وهو عَمُّ أَنَس، وهو الشَّهيدُ يوم أُحُد، رضيَ القَوْم بالعَفْو قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ من عِبَادِ اللّهِ مَن لو أقْسَمَ على اللّه لأَبَرَّهُ»(٢).

سَمعَ محمد بن فَضْل من هذا الشَّيْخ في ربيع الأول سنة ستين وخمس مئة، فتكون وفاتُه بعد هذا التاريخ.

---

(١) المجتبى ٨ / ٢٧، وهو في سننه الكبرى (٦٩٥٨).

(٢) إسناده صحيح، وبشر هو ابن المفضَّل بن لاحق البصري، وحميد هو الطويل. وقد رواه الجم الغفير من أصحاب حميد عنه به، فقد أخرجه النسائي ٨ / ٢٨ وفي الكبرى (٦٩٥٩) و(٨٢٩٠) و(١١١٤٥) وابن ماجة (٢٦٤٩) من حديث خالد بن الحارث عن حميد. وأخرجه البخاري ٤ / ٢٣ (٢٨٠٦) من حديث زياد بن عبد اللّه البكائي عن حميد. وأخرجه النسائي ٨ / ٢٦ وفي الكبرى (٦٩٥٤) من حديث سليمان بن حيان الأحمر عن حميد. وأخرجه البخاري ٦ / ٢٩ (٤٥٠٠) من حديث عبد اللّه بن بكر السهمي عن حميد. وفي ٤ / ٢٣ (٢٨٠٥) من حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري عن حميد. وفي ٣ / ٢٤٣ (٢٧٠٣) و٦ / ٢٩ (٤٤٩٩) و٩ / ١٠ (٦٨٩٤) من حديث محمد بن عبد اللّه بن المثنى بن عبد اللّه بن أنس عن حميد. وفي ٦ / ٦٥ (٤٦١١) من حديث مروان بن معاوية الفزاري عن حميد. وأخرجه أبو داود (٤٥٩٥) من حديث معتمر بن سليمان التيمي عن حميد. وله طرق أخرى عن حميد.

٩٤١ - **إبراهيم[١] بن بَرَكة بن إبراهيم بن عليّ بن طاقُوية البيِّع، أبو إسحاق.**

من أهل باب الأَزَج.

قرأ القُرآن الكريم بشيءٍ من القراءات على أبي بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي، وأبي الفَضْل أحمد بن الحَسَن الإسْكيف[٢]، وعلى غيرِهما.

وسمع من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي العز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادِش، وأبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّاميّ النَّيْسابوريّ، وأبي الفَضْل عبد الملك بن عليّ بن يوسُف، وغيرِهم. وحَدَّث عنهم.

سمعنا منه على تَخْلِيطٍ كانَ فيه، مع صِحَّة سماعِه.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بَرَكة بن طاقُوية فيما قَرَأ عليه أبو بكر محمد ابن مُوسَى الهَمَذاني المَعْروف بالحازمي وأنا شاهدٌ، قال له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البَيْهقي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الشَّيْباني، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه السَّعْدي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا أبو مالك الأَشْجَعي، عن أبيه[٣]، قال: سمعتُ النَّبي ﷺ يقولُ: «مَن وَحَّدَ اللّهَ وكَفَرَ بما يُعْبَدُ من دُونِ اللّه حَرُمَ مالُهُ ودمُهُ، وحسابُه على اللّه عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٥٥، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيصه ٤ / الترجمة ١٨٩٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٣٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢٢٩.

(٢) هو الإسكاف، وهي هنا ممالة.

(٣) أبو مالك الأشجعي اسمه سعد بن طارق بن أشيم، وأبوه طارق بن أشيم الأشجعي الصحابي.

(٤) حديث صحيح. =

ذكر تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، فيما قرأتُ بخطه، أنَّ مولد إبراهيم بن طاقُوية في سنة ثلاث وخمس مئة، وأنَّهُ تُوفي ليلة الأحد الخامس والعشرين من ذي القَعْدة من سنة سبع وثمانين وخمس مئة، ودُفن يوم الأحد المَذْكور بباب حَرْب.

٩٤٢ ـ إبراهيم[(١)] بن تُرَيْك بن عبد المُحْسن بن تُرَيْك، أبو إسحاق.

من أهل باب الأَزَج، أخو أبي الفَضْل عبد المُحسن، وأظنه الأصغَر، أعْنِي إبراهيم.

سمعَ مع أخيه من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، ورَوَى اليسير.

سمع منه أبو العَبَّاس أحمد وأبو القاسم ابنا أبي بكر البَزَّاز وغيرُهما.

٩٤٣ ـ إبراهيم بن الحَسن بن محمد الغَزْنَويُّ الأصلِ الزَّنْجانيُّ المَوْلد والدَّار، أبو إسحاق.

قَدِمَ بغدادَ وأقامَ بها للتَّفقه على مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه مُدَّةً حتى حَصَّلَ طَرَفًا من مَعْرفةِ المَذْهب والخِلاف. وسَمِعَ بها من جماعةٍ منهم: أبو محمد الحَسَن بن عبد الجبار ابن البَرْدَغُولي، والكاتبة فَخْر النِّساء شُهْدَة بنت

= أخرجه أحمد ٣ / ٤٧٢ و٦ / ٣٩٤، ومسلم ١ / ٤٠ (٢٣) (٣٨)، والطبراني في الكبير (٨١٩٤)، وابن مندة في الإيمان (٣٤) من طريق يزيد بن هارون، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠ / ١٢٣ و١٢ / ٣٧٥، ومسلم ١ / ٣٩ ـ ٤٠ (٢٣) (٣٧) و(٣٨)، وابن حبان (١٧١)، والطبراني في الكبير (٨١٩٠) و(٨١٩٢) من طرق عن أبي مالك الأشجعي، به.

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤٤٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٣٩. وذكره المنذري في ترجمة ابنه أبي المظفر يوسف المتوفى سنة ٦٢٤ من التكملة (٣ / الترجمة ٢١٥٩) وقيد «تريك» بالحروف، فقال: بضم التاء ثالث الحروف وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها كاف.

أحمد الإبَري وأمثالهما. وعادَ إلى بَلَده، وحَدَّث به.

وتوفي قريبًا من سنة تسعين وخمس مئة.

٩٤٤ ـ إبراهيم بن الحُسين بن عُمر، أبو إسحاق السَّامَرِّيُّ المُقرىء.

كان ينزل بابَ المَرَاتب فيما ذكر القاضي عُمر بن عليّ القُرشي، قال: وكان يؤمُّ هناك في مَسْجِدٍ ويُقرىء فيه. وحدَّث في سنة خمس وثمانين وأربع مئة عن أبي الفَتْح عبد الواحد بن شِيطا المُقرىء.

٩٤٥ ـ إبراهيم[(١)] بن دينار بن أحمد بن الحسن بن حامد بن إبراهيم النَّهْروانيُّ ثم البَغْداديُّ، أبو حَكِيم الفقيه الحنبليُّ الشَّيخُ الصَّالحُ.

كان ينزلُ بباب الأَزَج وله هناك مدرسةٌ مَنْسوبةٌ إليه.

تفقه على أبي الخطاب مَحْفوظ بن أحمد الكَلْوَذَاني. وكان حَسَنَ المَعْرفة بالفقه مَذْهبًا وخِلافًا، وبالفَرَائض، متواضعًا، حَسَن الطَّريقةِ، حميدَ السِّيرةِ، جميلَ الأمْرِ؛ تفقه عليه جماعةٌ، وانتفعوا به.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وأبا القاسم عليّ بن محمد بن بَيَان، وأبا عليّ محمد بن سعيد بن نَبْهان، وأبا عُثمان إسماعيل بن محمد بن مَلَّة الأصبهاني، وأبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن وغيرهم، وحدَّث، ودَرَّس وأفْتَى.

سمع منه القاضي القُرشيُّ، وجماعةٌ من طبقته. ورَوَى لنا عنه الشيخ أبو الفَرَج ابن الجَوْزي في «مشيخته» وغيرُه.

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٠١، وسبطه في المرآة ٨ / ٢٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٩، والعبر ٤ / ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٣٩٦، والصفدي في الوافي ٥ / ٣٤٦، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢ / ٢٤٥، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٢٣٩، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٣٤٢، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٣٦٠، وابن العماد في الشذرات ٤ / ١٧٦.

قرأت على الشيخ أبي الفَرَج عبد الرَّحمن بن عليّ بن محمد، قلت له[1]: أخبركم أبو حكيم إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن سعيد[2] بن نَبْهان الكاتب.

وقرأتُ على أبي السَّعادات نَصْر اللّه بن عبد الرَّحمن بن محمد القَزَّاز: أخبركم أبو عليّ بن نَبْهان قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن الحُسين[3] بن دُوما، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن نَصْر الذَّارع[4]، قال: حدثنا صَدَقة بن موسى وأحمد بن محمد الأنْباريّ والقاسم بن أحمد؛ قالوا: حدثنا سُويد بن سعيد الحَدَثاني، قال: حدثنا عليُّ بن مُسْهِر، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مُجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: مَن عَشِقَ وكَتَم وعَفَّ فماتَ فهو شَهِيدٌ[5].

---

(١) المشيخة، الشيخ الثامن والسبعون، ص ١٩١.

(٢) حدث هنا غلط في تجليد النسخة المنذرية، فنحن الآن في الورقة ٢٠٦ من نسختي المصورة، وتتمة الكلام في الوجه الثاني من الورقة ٢١٦ من النسخة المصورة.

(٣) وقع في المشيخة «الحسن» محرف، وتنظر ترجمته في تاريخ الخطيب ٨ / ٢٥٥ بتحقيقنا.

(٤) في النسخ: «الذراع» محرف، وترجمته في تاريخ الخطيب ٦ / ٤١٢ بتحقيقنا.

(٥) إسناد ضعيف ومتن منكر جدًا، أبو يحيى القتات ضعيف، وسويد بن سعيد وإن كان صدوقًا حسن الحديث لكن هذا الحديث عُدَّ من بين منكراته الشديدة بحيث قال ابن حبان في ترجمته من المجروحين ١ / ٣٥٢: «يأتي عن الثقات بالمعضلات» ثم ذكر حديثه هذا وقال: «من روى مثل هذا الخبر الواحد عن عليّ بن مُسْهر يجب مجانبة رواياته». وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢ / ١٤٢: «قد أنكره على سويد الأئمة، قاله ابن عدي في كامله، وقد أنكره البيهقي وابن طاهر».

أخرجه الخطيب في تاريخه ٣ / ١٦٦ و٦ / ٣٧١ و٥٥٤ و١٣ / ١٨٣ و١٥ / ٢٤٠ (بتحقيقنا)، وابن الجوزي في مشيخته كما تقدم، وفي العلل المتناهية (١٢٨٦) و(١٢٨٧) و(١٢٨٨). ورواه بعض الضعفاء من حديث سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (تاريخ الخطيب ١٤ / ٥٠١ ـ ٥٠٢ بتحقيقنا) وهو غلط بلا شك إذ المحفوظ هو ما تقدم. وقد تكلمنا عليه مفصلاً في تعليقنا على تاريخ الخطيب ٣ / ١٦٦ =

أنبأنا الشيخ أبو الفَرَج عبد الرَّحمن بن عليّ، قال: قرأتُ بخَطِّ الشيخ أبي حَكِيم النَّهْرواني، قالَ: رأيتُ فيما يَرَى النَّائمُ شخصًا وَسَط دَاري قائمًا فقلت له: من أنت فقال:

تَـــأَهَّـــبْ لـلــــذي لا بُـــدَّ منـــهُ ... مِــن المَــوْتِ المُــوَكَّــلِ بــالعِبــادِ

قال شيخنا أبو الفَرَج[1]: ولد أبو حَكِيم سنة ثمانين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمس مئة، ودُفن قريبًا من بِشْر الحافي. وكان يُضْرَب به المَثَل في الحِلْم والتَّوَاضع.

وقال أبو الفَرَج صَدَقة بن الحُسين الفَرَائضي: تُوفي أبو حَكِيم الفقيه يوم الثُّلاثاء ثالث عِشْري جُمادى الآخرة من السنة المذكورة بعد الظُّهر، ونُودي بالصَّلاة عليه يوم الأربعاء، وصُلِّي عليه عند جامع السُّلطان علىٰ شاطىء دجلة، وتَقَدَّم في الصَّلاةِ عليه الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيلي، وحُمِلَ إلى مَقْبَرة أحمد، فَدُفن هناك. وكان عُمُره أربعًا وسبعين سنة، وكان سَلِيمَ الصَّدْر.

٩٤٦ ـ إبراهيم[2] بن دُلَف بن أبي العِز، أبو محمد، بَوَّاب جامع القَصْر الشريف.

سمع أبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان المعروف بابن البَطِّي، والنَّقيب أبا عبد اللّه أحمد بن عليّ بن المُعَمَّر نقيب الطَّالبيين، وجماعةً بعدَهُما، ورَوَى عنهم. سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد إبراهيم بن دُلَف، قلت له: أخبركم أبو عبد اللّه أحمد بن عليّ بن المُعَمَّر النقيب قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا

= فراجعه إن شئت استزادة، واللّه الموفق.

(١) المشيخة ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٢٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٩٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٠.

أبو الحُسين المُبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرَفي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سُلَيْمان العَبَّادانيُّ، قال: أخبرنا عليّ بن حَرْب الطَّائي، قال: حدثنا قاسم بن يزيد الجَرْمي، قال: حدثنا سُفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجَعْد، عن ثَوْبان، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَزِيد في العُمُر إلا البِرُّ ولا يَرُدُّ القَدَرَ إلا الدُّعاءُ، وإنَّ الرجلَ ليُحْرَمُ الرِّزْقَ بالذَّنْب يُصيبُهُ»(١).

سألتُ أبا محمد بن دُلَف البَوَّاب عن مولده، فقال: في شهر رَمَضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة. وتُوفي يوم الخميس رابع عِشْري صَفَر سنة أربع عشرة وست مئة، ودُفن يوم الجُمُعة بمقبرة الزَّرَّادين بالمأمونية.

٩٤٧ ـ إبراهيم(٢) بن سعود بن أحمد بن عَيَّاش، بالياء المُعجمة من تحتها باثنتين والشين المعجمة، أبو إسحاق المُقرىء الوِقَاياتيُّ.

سمع الكثير، وكان مواظبًا على حُضُور حَلَق الحديث. سمع أبا مَنْصور أحمد بن عبد الباقي بن بشر العَطَّار، وأبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبا

(١) إسناده ضعيف، عبد الله بن أبي الجعد إن لم يكن مجهول الحال فهو مقبول حيث يتابع وإلا فضعيف عند التفرد، وقد تفرد، والروايات التي توبع فيها كلها شديدة الضعف لا تصح، إما موضوعة أو مسروقة أو أخطأ فيها الرواة، وينظر بلا بُد تعليقنا على ابن ماجة (٩٠).
أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٦)، ووكيع في الزهد (٤٠٧)، وابن أبي شيبة ١٠ / ٤٤١، وأحمد ٥ / ٢٧٧ و٢٨٠ و٢٨٢، وهناد في الزهد (١٠٠٩)، وابن ماجة (٩٠) و(٤٠٢٢)، والنسائي في الرقاق من سننه الكبرى كما في تحفة الأشراف ٢ / ١٥٩ حديث ٢٠٩٣ بالجملة الأخيرة منه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٠٦٩)، وابن حبان (٨٧٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٤٢)، والحاكم ١ / ٤٩٣، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٣١) و(١٠٠١)، والبغوي (٣٤١٨) والروايات مطولة ومختصرة.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ١٠٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣٨٨، والمشتبه ٤٣٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٨٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ٨٩٨.

الحَسَن عليّ بن أحمد المُوَحِّد، وأبا القاسم هبة اللّه بن أحمد الحَرِيري، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، وغيرَهُم، وروى عنهم.

سمع منه أبو بكر المُبارك بن كامل الخَفَّاف، والشريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، ورَفيقُه صَبِيح العَطَّاري، والقاضي عُمر بن عليّ القُرشي، وأبو العباس أحمد بن الحَسَن العَاقُولي.

أنبأنا أبو المَحَاسن بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: سألتُ إبراهيم بن عَيَّاش عن مولده فقال: في رابع عِشْري صَفَر سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة ببغداد.

وذكر محمد بن عُثمان العُكْبَري، ومن خَطِّه نقلتُ، قال: تُوفي إبراهيم بن عَيَّاش الوِقَاياتي يوم الجُمُعة ثاني ذي القَعْدة من سنة ثمان وستين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٩٤٨ ـ إبراهيم[١] بن سُنْقُر بن عبد اللّه البَزَّاز، أبو إسحاق.

سمع أبا المُظَفَّر عبد الملك بن عليّ الهَمَذانيّ، وروى عنه شيئًا يسيرًا.

سَمِعَ منه محمد بن محمود ابن النَّجَّار، ورأيتُه وما اتفق لي منه سَمَاع.

توفي سنة عشر وست مئة أو نحوها.

٩٤٩ ـ إبراهيم بن شُجاع بن إبراهيم، أبو إسحاق.

من أهل الحَريم الطَّاهري، يُعرف بابن أخي مُتْرف.

سمع أبا عليّ أحمد بن أحمد ابن الخَرَّاز السَّقْلاطونيَّ، وروى عنه.

سَمِعَ منه بعضُ أصحابنا، وسألنا عنه فلم نجده، ولم يكن مَشهْورًا بالرِّواية.

٩٥٠ ـ إبراهيم بن عبد اللّه الصُّوفيُّ، أبو إسحاق.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٣٠، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٩٠٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٣٢.

شيخٌ روى عنه أبو بكر بن كامل في «معجمه» وقال: أنشدني:

أَتُـرانـي عـن حُبِّكـم أتَسَلَّـى لا قَضَى ذاكَ قَـطُّ، حـاشـا وكَـلاّ

كيفَ أنساكُمُ وقد أصْبَحَ القَلْـ ـبُ لكـمْ مَنْـزلاً وأضحَى مَحـلاّ

٩٥١ ـ إبراهيم[١] بن عبد اللّه بن أحمد بن سَلاَمة بن عُبيد اللّه بن مَخْلَد بن إبراهيم بن مَخْلَد الكَرْخيُّ الأصلِ، من كَرْخ جُدَّان لا كَرْخ بَغْداد، البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو المظفَّر بن أبي الفَضْل بن أبي العباس بن أبي البَرَكات المعروف بابن الرُّطبيّ.

القاضي المُعَدَّل المُحْتَسِب هو وأبوه وجَدُّه. من بيتِ أهلِ فقهٍ وعَدَالةٍ وولايةٍ.

شهد أبو المظفَّر هذا عند قاضي القُضاة أبي طالب رَوْح بن أحمد ابن الحَدِيثي يوم السَّبت رابع ربيع الآخر من سنة سبع وستين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو المظفَّر أحمد بن حَمْدي، وأبو جَعْفر هارون بن محمد ابن المُهْتَدي باللّه الخَطِيب.

وفي يوم الاثنين سابع عِشْري شَوَّال سنة ثمان وستين وخمس مئة استنابَهُ قاضي القُضاة رَوْح بن أحمد المَذْكور في القَضاء والحُكْم عنه بحريم دار الخِلافة المُعَظَّمة ـ شَيَّد اللّهُ قواعدَها بالعز ـ ثم أذِنَ له في الإسجال عنه في ثامن عِشْري ذي القَعْدة من السنة.

فلم يَزَل على ذلك إلى أن تُوفي قاضي القُضاة رَوْح المَذْكور في خامس عِشْري محرم سنة سبعن وخمس مئة، فَرُتِّب نائبًا في القَضَاء من الدِّيوان العزيز عَشِيَّة الخميس ثامن عِشْري محرم المَذْكور. ثم أُذِنَ له في إنشاء قَضِيَّة وسماع بيِّنَه

---

(١) ترجمه ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٤٤٩ وتحرف فيه تاريخ وفاته إلى ٥٢٧، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٧٣٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٣٢، والمشتبه ٣١٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٢٠٣.

بإذْنٍ من الإمام المستضيء بأمرِ اللّه رضي اللّه عنه في صَفَر من السَّنَة المَذْكورة. فكان ذلك إلى أن وَلِيَ قاضي القُضاة أبو الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغاني في ثالث عَشَر ربيع الأول سنة سبعين وخمس مئة فَعَزَله عن القَضاءِ في ثاني عِشْري الشَّهْر المَذْكور.

وفي يوم الاثنين عاشر جُمادى الآخرة من السنة أيضًا وَلِيَ الحِسْبَةَ بمدينة السَّلام والقَضاء بباب الأَزَج. ثم عزل عن القضاء بباب الأَزَج خاصة في سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وبَقي على الحِسْبة إلى أن عُزِلَ عنها في شَوَّال سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

ورُتِّبَ صاحب خَبَرٍ بالدِّيوان العزيز ـ مَجَّده اللّه ـ في سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وعُزِلَ عنه وأُعيدَ إلى الحِسْبة يوم الخميس ثاني عَشَر شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

ولما تَوَلَّى قاضي القُضاة أبو الفَضَائل القاسم بن يحيى ابن الشَّهْرَزوري استنابَهُ في الحُكْم عنه، وأَذِنَ له في الإسجالِ عنه، وذلك في أواخر شهر رمضان سنة خمس وتسعين، وعُزِلَ عن ذلك لما انعزلَ ابن الشَّهْرَزوري في ثاني عِشْري ذي الحجة سنة سبع وتسعين. وعُزِلَ عن الحِسْبة في أواخر شوال سنة أربع وست مئة.

وكانت له معرفةٌ بصَنْعةِ القَضَاء، وقَوَانين الحُكْم، مع عِفَّةٍ فيه ونَزَاهةٍ.

تفقه على الشَّيْخ أبي طالب المُبارك بن المُبارك الكَرْخي صاحب أبي الحَسَن ابن الخَل، وسَمِعَ منه شيئًا من الحديث، ومن أبي الحُسين عبد الحق بن يوسُف، وأبي السَّعادات نَصْر اللّه بن عبد الرَّحمن القَزَّاز وغيرهم. وكان يذكر أنَّ له إجازة من ابن عَمِّ أبيه أبي عبد اللّه محمد بن عُبيد اللّه بن سَلاَمة. وكان عَسِرًا في الرِّواية يأبَىٰ التَّسْميع ويكرَه القِرَاءة عليه.

سألته عن مولده، فقال: ولدتُ في شهر رَمَضان سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. وتوفِّي يوم الاثنين ثالث عشر رَمَضان سنة خمس عشرة وست مئة،

ودُفن بباب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

٩٥٢ ـ إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مكي بن يوسُف البَزَّاز، أبو إسحاق.

شابٌ كانَ من أهل السُّوق الجَدِيد، سَمِعَ معنا من بعض شيوخنا، وتفقه على مَذْهب الشافعي رضي اللّه عنه.

وتوفي قبل أوان الرِّواية في رَجَب سنة ست مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٩٥٣ ـ إبراهيم[1] بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن محمد بن عبد اللّه بن يحيى ابن الوكيل، أبو إسحاق النَّقَّاش.

من أهل الجانب الغربي، كان يسكن نهر القَلاَّئين في دَرْبٍ يُعرف بدَرْب شَمَّاس.

كان له معرفةٌ بالأدب، ويَتَرَسَّل، ويقولُ الشِّعرَ. كتبنا عنه شيئًا من نَظْمه.

أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمن النَّقَّاش على سَطْح دارِه بنَهْر القَلاَّئين لنفسه:

وكم في هَوَى ليلَى قَتِيلُ صبابةٍ ... ومَجْنونُها المُغْرَى بها العَلَمُ الفَرْدُ
وما كُلُّ من ذَاقَ الهَوَى تاهَ صَبْوَةً ... ولا كُلُّ مَن رامَ اللِّقا حَثَّهُ الوَجْدُ
وَللحُبِّ في البَلْوَى شُروطٌ عَزِيزةٌ ... يقومُ بها في حَلْبةِ الوَلَهِ الأُسْدُ

وأنشدنا إبراهيم بن عبد الرحمن أيضًا لنفسه:

يـا خَليلـيَّ إذا عَـرَّسْتُما ... طُـرَّةَ الشِّيْـحِ، بـذِكْـرِي عَـرِّضَـا
عَـلَّ مَـن أمْـرَضَ جِسْمِـي بُعْـدُهُ ... بتَـدَانيـه يُـزِيـلُ المَـرَضـا
ولئِـن أنكـرَ قَتْلـي جَفْنُـهُ ... بعـدَمـا صَيَّـرَ قَلْبِـي غَـرضَـا

---

(١) ترجمه ابن الشعار في قلائد الجمان ١ / الورقة ٧٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٦٠، والصفدي في الوافي ٦ / ٤٤.

فَقَتِيـــلُ الحُـــبِّ أَضْحَـــى دَمُـــهُ   هَـــدَرًا أبطلَـــهُ مَـــن أعـــرضـــا

سألتُ إبراهيم هذا عن مولده، فقال: ولدتُ في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة بدمشق، وقَدِمتُ بغدادَ في سنة ستين وخمس مئة.

٩٥٤ ـ إبراهيم[(١)] بن عبد الرَّحمن بن الحُسين بن أبي ياسر، أبو إسحاق المَوَاقيتيُّ الخَيَّاط.

من أهل القَطِيعة بباب الأَزَج.

كانت له معرفةٌ بالمواقيت واختلافِ الأزْمِنَة ومَنَازل القَمَر. سمع أبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي، وأبا المكارم المبارك بن محمد البَادَرَائي، وغيرَهُما، ورَوَى عنهم. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمن الخَيَّاط، قلت له: أخبركم أبو الوَقْت الصُّوفي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد السَّرْخَسي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسُف الفَرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري في «صحيحه»، قال[(٢)]: حدثنا أبو عاصم[(٣)]، عن يَزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأكوع، قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «من ضَحَّى منكمْ فلا يُصْبِحَنَّ بعد ثالِثةٍ وفي بَيْتِهِ منه شيءٌ. فلما كانَ العام المُقْبِلُ قالوا: يا رسولَ اللّه نَفْعَلُ كما فعلنا في العام الماضي؟ قال: كُلُوا وأطْعِمُوا

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٩٣، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٠٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٩٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣١، والعبر ٥ / ٨٩، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٩٩. ولم يذكر المصنف وفاته لتأخرها عن النشرة الأخيرة لكتابه سنة ٦٢١، فقد توفي سنة ٦٢٢.

(٢) البخاري، في الضحايا ٧ / ١٣٤ حديث (٥٥٦٩).

(٣) هو الضحاك بن مخلد النبيل.

وادَّخِرُوا، فإنَّ ذلكَ العامَ كانَ بالنَّاسِ جَهْدٌ فأردتُ أن تَعِينُوا فيها»[1].

٩٥٥- إبراهيم[2] بن عبد الواحد بن عليّ، أبو إسحاق يُعرف بابن قُشارة، مَوْصليُّ الأَصْلِ بَغْداديُّ المولد والدار.

كان يسكن بدار الخِلافة المُعَظَّمة ـ شَيَّدَ اللّٰهُ قواعدَها بالعز ـ نحو باب العامّةِ.

يُقال: إنه سَمعَ من القاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، وحدَّث عنه.

سمع منه أبو محمد جعفر بن محمد العَبَّاسي. وقد رأيت إبراهيم هذا، وما علمتُ أنَّه رَوَى شيئًا.

توفي في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة تقريبًا.

٩٥٦ - إبراهيم[3] بن عبد الواحد بن عليّ بن سُرور المَقْدِسيُّ، أبو إسحاق الدِّمشقيُّ، أخو أبي محمد عبد الغني المَقْدسيّ.

قدمَ بغدادَ، وأقامَ بها، وسمع من جماعةٍ منهم: أبو محمد عبد اللّٰه بن أحمد ابن الخَشَّاب النَّحْوي، والكاتبة شُهْدَة بنت أحمد بن الفَرَج الإبري، وصالح ابن الرِّخلَة، وأبو العز عبد المُغيث بن زُهير، وأبو محمد يعقوب بن يوسف

---

(١) تقدم في الترجمة رقم (٧٠١).

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٩٥.

(٣) من بيت العلم والحديث والفقه، ترجمه السبط في المرآة ٨ / ٥٨٦، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٦٤، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٠٤، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٩٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٤٧، والمختصر المحتاج ١ / ٣١، والصفدي في الوافي ٦ / ٤٩، وابن كثير في البداية ١٣ / ٧٧، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٩٣، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٧١، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٢٠، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٥٣.

الحَرْبيان. وعادَ إلى بَلَده وحَدَّث هناكَ بالكثير. وسَمعَ منه جماعةٌ من أصحابنا.

وتوفي بدمشق في ليلة الخميس سابع عَشَر ذي القَعْدة سنة أربع عشرة وست مئة، ودُفن بجبل قاسيون.

٩٥٧ ـ إبراهيم[١] بن عبد القادر بن أبي صالح الجِيليُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد، أبو إسحاق.

أحد أولاد الشَّيْخ عبد القادر، وفيهم كَثْرة.

سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء، وأبا الوَقْت السِّجْزِيَّ، وطبقتَهُما. وما أظنُّه حَدَّث بشيءٍ؛ لاشتغاله بطلب المَعَاش وغير ذلك.

صارَ إلى واسط وتُوفي بها في سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ودُفن بها.

٩٥٨ ـ إبراهيم[٢] بن عبد الأَعْلى بن أحمد بن مَكِّي، أبو غالب الخَطِيب.

من أهل واسط، كان أحد العُدُول بها.

شيخٌ صالحٌ من أبناءِ الشيوخ الرُّواة، ويتولَّى الخَطَابة بقَرْيةٍ تُعرف بالأرحاء قَرِيبة من واسط.

سمعَ أباه، وأبا الكَرَم نَصْر اللّه بن مَخْلَد الأَزْدي، والقاضي أبا عليّ الحَسَن بن إبراهيم الفارقي، وأبا الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام البَغْدادي، وأبا عبد اللّه محمد بن عليّ المغازليَّ، وأبا السَّعادات المُبارك بن الحُسين بن نَغُوبا، وغيرهم، وحَدَّث عنهم بواسط، وكَتَبنا عنه بها.

قدمَ بغدادَ مِرارًا ورَوَى بها فيما بَلَغني. وكانَ ثقةً دَيِّنًا.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٧١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣١، والتادفي في قلائد الجواهر ٤٤.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٧٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٢.

سألتُه عن مولده فقال: في شعبان سنة ثمان وخمس مئة وتوفي في ليلة الاثنين سادس مُحَرَّم سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وحَضَرتُ الصَّلاةَ عليه يوم الاثنين بجامع واسط، ودُفن عند أبيه بمَقْبرة مَسْجد رَحْمَة بواسط، رحمهُ اللّه وإيانا.

٩٥٩ - إبراهيم بن عُمر بن إبراهيم، أبو منصور الفَيْروزآباديُّ الصُّوفيُّ.

قدمَ بغدادَ، وحدَّث بها عن أبي جعفر أحمد بن الحُسين بن محمد الأنصاري.

ذكر الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَة الأصبهاني أنَّهُ سمعَ منه ببغداد في سنة ست وتسعين وأربع مئة، وأنَّهُ حدَّثه من لَفْظه برباط الخَلِيفة، وأخرجَ عنه حديثًا في «مَشْيخته عن أهل بغداد».

٩٦٠ - إبراهيم بن عليّ بن مُوسَى الطَّرْقيُّ(١)، أبو إسحاق.

من أهل أصبهان.

قدمَ بغدادَ، وحدَّث بها عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحَدَّاد. سمع منه أبو بكر المُبارك بن كامل البَغْدادي وأخرج عنه حديثًا في «معجم شيوخه»، رحمهم اللّه.

٩٦١ - إبراهيم(٢) بن عليّ بن إبراهيم بن مَحْفوظ بن مَنْصور بن مُعاذ السُّلَمِيُّ، أبو إسحاق الآمديُّ الأصل البَغْداديُّ المولد والدَّار، يُعرف بابن الفَرَّاء، ويُلَقَّب الظَّهِير.

---

(١) منسوب إلى «طَرْق» قرية من أعمال أصبهان، وقد تجاوزته كتب المشتبه في «الطَّرْقي» لقلة شأنه.

(٢) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٢، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٧ / ٣٣، وفي الوسطى - كما في حاشية الكبرى ٧ / ٣٤ - وابن كثير في البداية ١٢ / ٣٠٤.

قرأ القرآن الكريم بشْيءٍ من القِراءات على البارع أبي عبد اللّه الحُسين بن محمد ابن الدَّبَّاس، وعلى أبي محمد عبد اللّه بن علي سِبْط الشَّيْخ أبي مَنْصور الخَيَّاط.

وتفقه بالمدرسة النِّظامية على أسْعَد بن أبي نَصْر المِيْهَني، ثم رَحَلَ إلى الشَّيْخ محمد بن يحيى إلى نَيْسابور، فأقامَ عنده وعَلَّقَ عنه الخِلافَ، وعادَ بتَعْليقِه، وهو أوَّل من وصل بكلامه.

وسمع الحديثَ ببغدادَ من جماعةٍ منهم: أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبو العِز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادِش، والبارع أبو عبد اللّه ابن الدَّبَّاس، وجماعةٌ بعدهم. وبنَيْسابور من أبي عبد اللّه محمد بن الفَضْل الفُرَاوي، وحمزة بن هبة اللّه الحَسَني. وحَدَّث «بصحيح مُسلم» عن الفُرَاوي، وبغيره.

سمع منه القاضي عُمر بن عليّ القُرَشي، والحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي. ورَوَى لنا عنه غيرُ واحدٍ. وقد أجازَ لنا أيضًا في سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

حدثنا أبو بكر محمد بن موسى بن عُثمان الحافظ لفظًا، قال: قُرِىءَ على أبي إسحاق إبراهيم بن عليّ ابن الفَرَّاء وأنا أسمع.

قلت: وأخبرناه أبو إسحاق هذا إجازةً، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن الفَضْل بن أحمد الفُرَاوي قراءةً عليه بنَيْسابور، قال: أخبرنا أبو الحُسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُوديُّ، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سُفيان، قال: أخبرنا مُسلم بن الحَجَّاج، قال[1]: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن نُمَيْر، قال: حدثنا محمد بن

(١) صحيح مسلم، في الجنائز ٣ / ٦٥ حديث (٩٧٧) (١٠٦)، وفي الأضاحي ٦ / ٨٢ حديث ١٩٧٧ (٣٧)، وهو قطعة من حديث أطول، هذا هو القسم الأخير منه، ونصه: «نهيتكم عن=

فُضَيْل، قال: حدَّثنا ضِرَار بن مُرَّة أبو سنان، عن مُحارب بن دِثار، عن عبد اللّه ابن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «نَهيتكم عن النَّبِيذ إلا في سقاءٍ، فاشربوا في الأسْقِية كُلِّها، ولا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

سمعتُ أبا طالب عبد الرَّحمن بن محمد الهاشميَّ لَفْظًا يقول: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن عليّ ابن الفَرَّاء يقول: سمعتُ أبا الفَتْح عبد الواحد بن الحَسَن ابن الباقَرْحِي الفقيه يقول: بتُّ ليلةً مُفكِّرًا في قِلَّة حَظِّي من الدُّنيا فرأيتُ في النَّوم مُغَنيًا يُغَنِّي، فالتفتَ إليَّ وقال: اسمع أي شَيْخ:

أقسمتُ بالبَيْتِ العَتِيق ورُكْنِه ... والطَّائفينَ ومُنْزِلِ القُرآنِ

ما العَيْشُ في المالِ الكثيرِ وجَمْعِهِ ... بل في الكَفَاف وصِحَّةِ الأبدانِ

سمعتُ غيرَ واحدٍ يَذْكُر إبراهيم ابن الفَرَّاء ويَصِفُه بالبَلاغة، والتَّصَرُّف في الكَلاَم، وحُسْنِ المُحاضرة، وكثرةِ المَحْفوظ من الحكايات، وما يَحْسُن إيرادُه من المُجالسات، ومع ذلك كان مُتَّهَمًا بوَضْعِ ما يحكيه ويَذْكُرُه، فمن ذلك ما سمعتُ شيخَنَا مُجيرَ الدين أبا القاسم محمود بن المبارك البَغْدادي الفقيه يقول، وقد جرى ذكر إبراهيم ابن الفَرَّاء، فقال: كان مَعَنا بالمَدْرسة النِّظامية في أيامِ التَّفَقُّهِ، وكان حَسَنَ المُحاضرة طَلْقَ اللِّسانِ في المجالس والمحافل، فقلتُ له يومًا وقد حضَرنا عند بعضِ وُزراء الأعاجم في حاجةٍ له فأحْسَنَ المُفَاوضة وأبلغَ في القَوْل وأكثَرَ من الحِكَايات المُوصلة إلى بُلُوغ المَقْصود حتى قَضَى الحاجة التي جئنا فيها: لقد أحسَنْتَ فمن أينَ تأخذ هذه الحِكايات، من أينَ تحصلها؟ فنظرَ إليَّ مُتَعَجِّبًا، وقال: أتحسبُ أني أنقلُها من موضعٍ أو أتَحَفَّظُها؟ فقلت: وإلا

= زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ. . . الحديث»، وإنما اقتصر فيه على ابن نمير مع أن مسلمًا رواه عن ابن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن نمير، لأن ابن نمير وحده الذي سمى «ابن بريدة»: عبد اللّه.

أيُّ شيءٍ؟ فقال: ما هي إلا عَمَل الوَقْت. يعني أنَّه يعملها هو.

ولد إبراهيم هذا في سنة إحدى وخمس مئة. وتُوفِّي ليلة الثُّلاثاء ثامن عَشَر مُحرم سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم الثلاثاء بالمَدْرسة النِّظامية، وتَقَدَّمَ في الصَّلاة عليه المُدَرِّس بها رضيُّ الدين أبو الخَيْر أحمد بن إسماعيل القَزْوينيُّ، ودُفن بالجانب الشرقي بالمَقْبرة المعروفة بالعَطَّافية.

٩٦٢ ـ إبراهيم[(١)] بن عليّ بن غَنِيمة، أبو الفرج، يُعرف بابن البَرْني.

من أهل الجانب الغربي من محلة دار القَز.

شيخٌ صالحٌ على ما يُقال.

سمع أبا محمد يحيى بن عليّ ابن الطَّرَّاح الوكيل، وروى عنه. سمع منه أبو بكر محمد بن المبارك بن مِشّق البَيِّع وأخرجَ عنه حديثًا في «مشيخته»، وقال: كان شيخًا صالحًا، رحمه اللّه وإيانا.

٩٦٣ ـ إبراهيم[(٢)] بن عليّ بن يَلْمَش، أبو إسحاق، وقيل: أبو محمد الهَمْدَانيُّ.

من أهل الكوفة.

كانت له مَعْرفة بالفقه، تفقه بالكوفة على القاضي محمد ابن اللَّمْغاني الحَنَفي لما كان بها، وكان زَيْديًا إلا أنه يُفْتِي على مَذْهب أبي حنيفة رحمه اللّه.

قَدِمَ بغدادَ، وأقامَ بها مدةً فيما حدثني شيخُنا أبو مَنْصور محمد بن هبة اللّه ابن جُزنا الكُوفي، وكان صاحبه وممن قرأ عليه.

وقال لي غيرُه: سمع ابن يَلْمش ببغدادَ من أبي الفَتْح عبد الملك بن أبي

---

(١) عُنيت كتب المشتبه بذكر بني البرني، ولم تذكر هذا معهم، لقلة شأنه، كما يظهر.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٦١، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٩٦٤، لكن وقع فيه اسمه «أحمد»، وما أظنه إلا من أوهامه، فقد صَرَّح بالنقل من هذا الكتاب.

القاسم الكَرُوخي الهَرَوي وغيرِه إلا أنَّهُ لم يكن يُعْنَى بالرِّواية ولا اشتُهِرَ بها.

قصدتُهُ لما دخلتُ الكُوفةَ مُجْتازًا للحج في ذي القَعْدة سنة تسع وسبعين وخمس مئة، واجتمعتُ به، وسألتُهُ عن شيءٍ من مَسْموعاته لأقرأه عليه، فذكر أنَّه ليسَ عنده شيءٌ من مسموعاته، وكأنَّهُ كَرِهَ ذلك، فتركتُهُ. ووقفتُ له على مُنَاظرةٍ جَرَب بينَهُ وبين النَّصِير الرَّازي المُتكَلِّم على مذهب الإمامية في مسألةِ الإمامة استدلَّ فيها النَّصيرُ على مَذْهبه واعترضَ عليه ابن يَلْمش على مَذْهب الزَّيْدية وأحسنا فيها الكَلاَمَ.

قال لي ابن جُزْنا: تُوفي ابن يَلْمَش بالكُوفة في سنة ست وثمانين وخمس مئة، أو سنة سبع، الشَّك منه.

٩٦٤ ـ إبراهيم[١] بن عليّ بن محمد بن بَرَكة الأنصاريُّ، أبو إسحاق المَرَاوحيُّ الصُّوفيُّ.

رجلٌ خَيِّرٌ كان مخالِطًا لأهل الخَيْر والصَّلاحِ.

سمع من أبي الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، ومعنا من أبي عبد اللّه الحُسين بن يُوْحَن اليَمَنِيِّ نزيل أصبهان، وغيرهما. وروى شيئًا يسيرًا.

توفي في سنة اثنتين وست مئة فيما بَلَغني، واللّه أعلم.

٩٦٥ ـ إبراهيم[٢] بن عليّ بن محمد بن المبارك بن بكْروس، أبو محمد بن أبي الحَسَن.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٤٧، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٥٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٥.

(٢) من البيت البكروسي الحنبلي المشهور، ترجمه سبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٥٧٠، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٣٣٩، وأبو شامة في الذيل ٨٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣١١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٣، وابن كثير في البداية ١٣ / ٦٨، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٢ / ٦٩، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٤٩.

وقد تقدم ذكر جده[1] وعمه أحمد[2] بن محمد، وسيأتي ذكر أبيه.

اشتغل إبراهيم بالفقه على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حَنْبل رحمه اللّه على عَمِّه وعلى أبيه. وسمعَ الحديث منهما، ومن أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان المَعْروف بابن البَطِّي، وغيرِه.

وشَهِدَ عند قاضي القُضاة أبي الفَضَائل القاسم بن يحيى ابن الشَّهْرَزوري في يوم الثُّلاثاء سَلْخ رَجَب سنة ست وتسعين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو الفَتْح محمد بن عليّ بن سِرَاج وأبو المظفَّر المُبارك بن حَمْزة بن عليّ سِبْط ابن الصَّبَّاغ. ورَوَى القليل إلا أنَّه أدخلَ نَفْسَهُ فيما لا يَلِيق به فَغَضَّ من نَفْسِه[3].

سألته عن مولده، فقال: ليلة الثُّلاثاء ثامن عِشْري جُمادى الأُولى سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

وتُوفي يوم الخميس ثامن عَشَر جُمادى الأولى سنة إحدى عَشَرة وست مئة، ودُفن ليلة الجُمُعة[4].

---

(١) الترجمة (٥٢٧).

(٢) الترجمة (٨٣٩).

(٣) يشير المؤلف إلى ولايته النيابة بباب النوبي سنة ٦٠٤، فغيّر لباسه، وتغيّرت أحواله، وأساء السيرة بكثرة الأذى والمصادرة والجنايات للناس، والسعي بهم.

(٤) ذكر ابن الساعي ـ فيما نقله عنه ابن رجب في الذيل ـ أن ابن بكروس ضرب حتى تلف. وذكر ابن القادسي أن جنازته أخرجت نصف الليل من باب العامة وحمل إلى باب أبرز فدفن هناك. وزعم سبط ابن الجوزي أنه رُمي به في دجلة ليلاً، وسر الناس بموته لأنه فتك في المال والحريم. وتابعه على ذلك أبو شامة. وذكر ابن رَجَب أن ذلك لم يصح. وكتب إليَّ شيخُنا العلامة مصطفى جواد يرحمه اللّه، وقد سألته عن ذلك فقال: «وأبو شامة ينقل تراجمه من أصل مرآة الزمان للسبط، والسبط معروف بالمجازفة، ولا سيما في تاريخ عصره». وينظر تعليقي على التكملة ٢ / ٢٩٦.

٩٦٦ ـ إبراهيم[١] بن عليّ بن الحُسين، أبو إسحاق أخو إسماعيل بن عليّ المعروف بغُلام ابن المَنِّي.

تفقه على أخيه إسماعيل، وتكَلَّم في مسائِل الخِلاف، وسمعَ شيئًا من الحديث. وكان خَيِّرًا، لم يَبْلغ زَمَان الرواية.

تُوفي يوم الأحد ثاني عِشْري شهر ربيع الأول سنة ثلاث عَشَرة وست مئة، ودُفن عند أخيه بمَقْبرة باب حَرْب.

٩٦٧ ـ إبراهيم[٢] بن عَطِيَّة بن عليّ بن طَلْحَة الشَّافعيُّ، أبو إسحاق المُقرىء الضَّرير.

من أهل البَصْرة، إمام المسجد الجامع بها.

شيخٌ صالحٌ، ظريفٌ، كثيرُ المَحْفوظِ. سَمِعَ بالبَصْرة من قاضيها أبا عُمر محمد بن أحمد ابن النَّهَاوندي، وغيرِه.

قدم بغدادَ في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة. وسمع بها من أبي عبد اللّه مالك بن أحمد البانياسي، وعادَ إلى بَلَده، وحدَّث عنه، وعن غيره، وبُورِكَ له في العُمُر والرِّواية؛ فَحَدَّثنا عنه جماعةٌ منهم: أبو الحَسَن عليّ بن الحَسَن العَبْدي المَعْروف بابن المُعَلِّمة، وأخوه لأُمه أبو مَنْصور سعيد بن عليّ بن محاوش البَصْريان، وأبو سَعْد أحمد بن إبراهيم الدَّرْزنجاني نزيل البَصْرة كُلّهم بواسط، وأبو العباس أحمد بن مُبَشِّر ابن زَيْد المُقرىء ببغداد.

قرأت على أبي العباس أحمد بن مُبَشِّر بن زَيْد من أصل سَمَاعه، قلتُ له: أخبركم أبو إسحاق إبراهيم بن عَطِيَّة بن عليّ البَصْريّ قراءةً عليه وأنتَ تسمع

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٥٧، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٨٩، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٥٣. وقد تخطاه الذهبي في تاريخ الإسلام فلم يذكره.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٨٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٣.

بجامع البَصْرة يوم الجُمُعة مستهل المحرم سنة خمسين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ المالكيّ قراءَةً عليه وأنا أسمَع ببغدادَ بسُوق الوَرَّاقين في المحرم سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت القُرشي في رَجَب سنة خمس وأربع مئة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاءً، قال: حدثنا الحُسين بن الحَسَن المَرْوَزي بمكة، قال: حدثنا عبد اللّه بن المُبارك والفَضْل بن مُوسى، قالا: حدثنا عبد اللّه بن سعيد بن أبي هِنْد، عن أبيه، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «نِعْمَتان المَغْبُون فيهما كَثِيرٌ من النَّاس: الصحةُ والفَرَاغُ»(١).

أنشدني أبو مَنْصور سعيد بن عليّ بن أحمد المالكيّ من حِفْظِه، قال: أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن عَطِيَّة الشافعي بالبَصْرة لبعضهم:

وَدَّعْتُهُ والغَرَامُ يُسْلِمُني ... من حَرِّ نارِ الجَوى إلى الهَلَكَهْ
فقال لَمَّا قَبَّلْتُ وَجنتَهُ ... ومُقْلتي بالدُّموع مُنْسَفِكَهْ
إن كُنْتَ تَخْشَى من الفِراقِ فقد ... شَوَيْتَ في حَرِّ نارِه سَمَكَهْ

أنشدني أبو سَعْد أحمد بن إبراهيم بن يحيى المؤدِّب قَدِمَ علينا من البَصْرة، قال: أنشدني أبو إسحاق إمام جامع البَصْرة بها لبعضهم:

أتَدْري ما يريدُ بكَ العَذُولُ ... أتَعْلَمُ ما يريدُ بما يقولُ
يُريدُكَ أن تَمُوت بحُسْن مَسٍّ ... ولكنْ فِعْلُهُ فِعْلٌ جميلُ

٩٦٨ ـ إبراهيم بن القاسم الخَزَّاز، أبو إسحاق.

أحدُ شُيوخ أبي بكر المُبارك بن كامل الخَفَّاف. روى عنه في «مُعجمه» بيتين من الشِّعْر غير مستقيمي الوَزْن. لم أرَ له ذكرًا في غير ذلك.

---

(١) حديث صحيح، تقدم تخريجه في الترجمة ٢٣٩.

٩٦٩ ـ إبراهيم[(١)] بن محمد بن إبراهيم بن مِهْران، أبو طاهر الفقيه الشافعي.

من أهل الجزيرة، والد أبي القاسم عبد القاهر الذي يأتي ذِكْرُه.

قدمَ بغدادَ في سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وأقامَ بها للتفقه بالمَدْرسة النِّظامية، وحَصَّلَ طَرَفًا صالحًا من الفقه. وسمع بها الحديث من أبي الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي[(٢)]، وأبي الكرم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري، وأبي الحَسَن علي بن أحمد اليَزْدي، وغيرهم. وعادَ إلى بَلَده في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، فَدَرَّسَ، وحَدَّث، وروى إلى حين وفاته. وكانَ مَوْصوفًا بالفَضْل والصَّلاح.

مولده يوم السَّبت ثالث عِشْري محرم سنة أربع عشرة وخمس مئة.

وتُوفي بالجزيرة ليلة الخميس خامس مُحرم سنة سبع وسبعين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

٩٧٠ ـ إبراهيم[(٣)] بن محمد بن أحمد بن حَمَدِيَّه العُكْبَرِيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدار، أبو طاهر بن أبي عبد اللّه البَيِّع، أخو أبي مَنْصور

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٩٤، وابن الأثير في الكامل ١١ / ٤٧٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٩٦، والسبكي في طبقات الشافعية ٧ / ٣٥.

(٢) سمع منه «الجامع الكبير» لأبي عيسى الترمذي. وقد سمعه منه ابن الأثير مع ولده عبد القاهر بحق سماعه من الكروخي.

(٣) ترجمه ابن نقطة في التقييد ١٩٣، وفي إكمال الإكمال ٢ / ٢٨٦، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨ / ٤٩٩، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣١٦، والنعال في مشيخته ١٢٦ (الشيخ التاسع والثلاثون)، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ٢٠٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٧٣، والمشتبه ٢٤٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٤، وابن ناصر الدين في التوضيح ٣ / ٣٢٠، وابن حجر في التبصير ١ / ٤٦١، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٢٠٨.

عبد اللّه الذي يأتي ذكره .

سمعَ الكثيرَ بإفادة أبيه في صِبَاه ثم بنَفْسه . وكَتَب بخَطِّه عن جماعةٍ منهم : أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو السُّعود ابن المُجْلِي، وأبو غالب محمد بن الحَسَن الماوردي، وأبو بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي، وأبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الشُّرُوطي الواسطيّ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر النَّيْسابوريُّ، وأبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُوية الأَصبهاني، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرُهم. وحَدَّث بالكثير. سمعنا منه وكتبنا عنه، وكان سماعه صَحِيحًا .

قرأتُ على أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن حَمَدِيَّة من أصل سَمَاعه، قلتُ له : حَدَّثكم الرَّئيس أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن إملاءً من لَفْظِه يوم الجُمُعة سَلْخ ربيع الأوَّل سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة بعد الصَّلاة بجامع القَصْر الشَّريف، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن عليّ بن محمد الواعظ قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان القَطِيعي في سنة ست وستين وثلاث مئة، قال: حدثنا أبو عبد الرَّحمن عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن حَنْبل، قال: حَدَّثني أبي رحمه اللّه، قال[1]: حدثنا سُفيان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن عَلْقمة بن وَقَّاص، قال: سمعتُ عُمر رضي اللّه عنه يقول: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ: «إنما الأعمالُ بالنِيَّةِ ولكلِّ امرىءٍ ما نَوَى، فمن كانت هِجْرتُهُ إلى اللّه تعالى فَهِجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه، ومَن كانت هِجْرتُهُ لدنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَنْكِحها، فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه». أخرجَهُ البُخاري[2] عن الحُميدي[3]، وهو

(١) مسند أحمد ١ / ٢٥ .

(٢) الحديث الأول في صحيحه .

(٣) وهو في مسنده برقم (٢٨) .

أبو بكر عبد الله بن الزُّبير القُرشي، عن سُفيان هذا، وهو ابن عُيَيْنَة[(١)].

أخبرنا أبو طاهر بن أبي عبد الله البَيِّع قراءةً عليه وأنا أسمع قيل له: أخبركم أبو السُّعود أحمد بن عليّ بن أحمد الواعظ قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع في جُمادى الأُولى من سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين محمد بن عليّ ابن المهتدي بالله، قال: أخبرنا أبو الفَضْل محمد بن الحَسَن ابن المأمون، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنْباري، قال: أنشدني أبو عليّ البَلَدي الشَّاعر لقَيْس ابن المُلَوّح مَجْنون بَنِي عامر:

لئــن نَــزَحَــت دارٌ بليلَــى لــربَّمــا ... غَنِينــا بخَيْــرٍ والــدِّيــارُ جَمِيــعُ

فَفِي النَّفْس من وَجْدٍ إليكِ صَبَابةٌ ... وفي القَلْبِ من شَوْقٍ إليكَ صُدُوعُ

سألتُ أبا طاهر بن حَمَدِيَّة عن مولده فقال: في حادي عَشَر شَعْبان من سنة عَشْر وخمس مئة.

وتُوفي يوم الخَمِيس ثالث عِشْري صَفَر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة بعد أخيه أبي مَنْصور بعشرين يومًا، ودُفن بباب حَرْب.

٩٧١ - إبراهيم[(٢)] بن محمد بن أحمد ابن الصَّقَّال الطَّيْبِيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو إسحاق الفقيه الحنبليُّ، أخو أبي القاسم نَصْر الذي يأتي ذِكْره.

كان ينزل ببابِ الأَزَج، وكان أحد الشُّهود المُعَدَّلين؛ قَبِلَ شهادتَهُ قاضي القُضاة أبو الحَسَن عليّ بن أحمد ابن الدَّامَغَاني في ولايته الثانية قبل وفاته

---

(١) تقدم في التراجم: ٢٥ و٣٢٠ و٣٤٤.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٥٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٤، والصفدي في الوافي ٦ / ١٣٧، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ١ / ٤٤٠، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٨٢، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٣٩.

بأسبوع، أعْنِي قاضي القضاة، وزَكَّاه العَدْلان أبو محمد عُبيد اللّه بن محمد ابن السَّاوي، وأبو البَقَاء أحمد بن عليّ بن كُرْدي وذلك في يوم السبت حادي عِشْري ذي القَعْدة من سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

تفقه على القاضي أبي يَعْلَى محمد بن محمد ابن الفَرَّاء، وعلى أبي حَكِيم النَّهْرواني. وكانت له معرفةٌ حَسَنةٌ بالحِساب والفَرَائض وقِسْمة التَّركات.

وسمع من أبي العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية الزاهد، ومن أبي الفَضْل محمد بن ناصر السَّلامي، ومن أبي بَكْر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغُوني، ومن أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزي، ومن النَّقِيب أبي جعفر أحمد بن محمد العَبَّاسي المكي، وغيرِهم. ورَوَى عنهم. سَمِعنا منه، وكانَ ثَبْتًا صالحًا.

قرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن الصَّقَّال من أصلِ سَمَاعه، قلت له: قرأتَ على أبي بكر محمد بن عُبيد اللّه بن نَصْر بن السَّري المَعْروف بابن الزَّاغُوني، فأقَرَّ به، قال: حدثنا أبو الفضل عبد اللّه بن عليّ بن زكري، قال: أخبرنا أبو الحُسين علي بن محمد بن بشران، قال: حَدَّثنا أبو عليّ الحُسين ابن صفوان البَرْذَعي، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن أبي الدُّنيا، قال: حدثنا محمد بن إدريس، قال: حَدَّثني بِشر بن محمد الواسطي، قال: حدثنا خالد بن مَحْدُوج أبو رَوْح، عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللّه ﷺ يقول في دُعائِه: اللهم اجعلْنِي ممن تَوَكَّلَ عليكَ فَكَفَيْته، واسْتَهْدَاك فهديته، واسْتَنْصَرَك فَنَصَرْته[1].

---

(١) إسناده تالف، خالد بن محدوج، ويقال: مقدوح، واسطي رماه يزيد بن هارون بالكذب، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف جدًا، وقال النسائي: متروك (تاريخ البخاري الكبير ٣ / الترجمة ٥٨٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / الترجمة ١٥٩٨، والكامل لابن عدي ٣ / ٨٨١، وميزان الاعتدال للذهبي ١ / ٦٤٢).

سألتُ أبا إسحاق ابن الصَّقَّال عن مولده، فقال: في سنة خمس وعشرين وخمس مئة تقريبًا.

وتُوفي في آخر نَهار الاثنين ثاني ذي الحجة من سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وصَلَّينا عليه يوم الثُّلاثاء عند المَنْظرة بسُوق الطَّعَام من باب الأَزَج، وحُمِلَ إلى الجانب الغَرْبي، فدُفن بباب حَرْب.

٩٧٢ ـ إبراهيم[١] بن محمود بن نَصْر بن حَمَّاد، أبو إسحاق بن أبي المَجْد المَعْروف بابن الشَّعَّار الحَرَّانيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار هو وأبوه، وسيأتي ذِكْر أبيه.

كان شابًا فاضِلاً عُنِيَ بطلب الحديث وسَمَاعه وكِتْبَتِهِ من صِبَاه إلى أن تُوفي، مع صلاحٍ كانَ فيه، ودِينٍ كانَ يَشْتَمِلُ عليه، ومعرفةٍ حَسَنةٍ به.

أسمعهُ والدُه في صغره من أبي مَنْصور بن خَيْرون، وأبي عبد اللّه ابن السَّلّال، وأبي الفَضْل الأُرموي، وأبي الكَرَم ابن الشَّهْرَزُوري، وأبي الفَضْل بن ناصر، وأبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوَقْت السِّجْزِي.

وسمعَ هو بنَفْسِه من خَلْقٍ كثيرٍ من أهلِ بَغْدادَ وممن قَدِمها، وبالكوفة، ومكة شرفها اللّه، فمن أهل بغداد: أبو القاسم نَصْر بن نَصْر العُكْبَري الواعظ، وأبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، والشريف أبو المُظَفَّر أحمد بن أحمد التُّرَيْكي الخطيب، وأبو عبد اللّه سعيد بن الحُسين بن شُنَيْف، وأبو المُظَفَّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشِّبْلي، وأبو محمد محمد بن أحمد ابن المَادح التَّمِيمي، وجماعةٌ من أصحاب أبي القاسم ابن البُسْري وعاصم بن الحَسَن المُقْرىء وطِرَاد الزَّيْنَبي والحُسين بن طَلْحة النِّعالي وأبي الحُسين ابن الطُّيوري ومَن بعدهم.

ولِحْرصِهِ وطَلَبِهِ سَمِعَ من أقرانِهِ مثل الشَّريف أبي الحَسَن الزَّيْدي، ورفيقه أبي الخَيْر صَبِيح بن عبد اللّه العَطَّاري، وأبي الخَطَّاب عُمر بن محمد العُلَيْميِّ

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣١٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٥.

الدِّمشقيّ وأمثالهم.

وحَدَّث بشيءٍ قليلٍ بالنِّسْبة إلى ما سَمِعَ وكتب؛ سمع منه الشريف الزَّيْدي، وصَبِيح العَطَّاري، وغيرُهما من أقرانه ومن الطلبة.

سمعت الحافظ أبا بكر محمد بن موسى الحازمي يذكر إبراهيم ابن الشَّعَّار ويثنِي عليه ويَصِفه بالحِفْظ والمَعْرفة وحُسْنِ الطَّرِيقة، وكان يقول: لو عاش إلى سن الشَّيْخوخة ما كان يُمَاثله أحدٌ من أقرانه، هذا أو ما يُشْبِهُهُ من القَوْل، رحمهما اللّه.

ذكر أبو الفَرَج صَدَقة بن الحُسين الفقيه الحنبلي في «تاريخه» أنَّ إبراهيم ابن الشَّعَّار تُوفي يوم الخميس سابع شهر رَمَضان من سنة أربع وستين وخمس مئة، قال: وكان شابًا حَسَنًا، قد قرأ القُرآن، وسَمِعَ الحديث، وصُلِّي عليه بالمدرسة النِّظامية، ودُفن بمَقْبرة دَرْب الخَبَّازين، يعني بالجانب الشَّرْقي.

قال غيرُه: وكان قد نَيَّف على الثَّلاثين، وكان أبوه حَيًّا، رحمهما اللّه وإيانا.

٩٧٣ ـ إبراهيم(١) بن محمود بن سالم بن مَهْدي، أبو محمد المُقْرِىء، يُعرف والده بالخَيِّر.

من أهل باب الأَزَج.

قرأ القُرآن الكريم بالقراءات على جماعةٍ من الشيوخ، ولَقَّن جماعةً.

---

(١) تأخرت وفاته إلى ما بعد وفاة المؤلف بأحد عشر عامًا، وترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٤٦٨ ومات قبله بتسعة عشر عامًا، والحسيني في صلة التكملة، الورقة ٦١، والذهبي في كتبه ومنها: تاريخ الإسلام ١٤ / ٥٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٣٥، والعبر ٥ / ١٩٨، والمشتبه ١٩٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٥، والصفدي في الوافي ٦ / ١٤٢، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٢٤٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٢٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٤٧٩، وابن حجر في التبصير ٢ / ٥٥٣، وابن تغري بردي في النجوم ٧ / ٢٢، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٢٤٠.

سمع خَديجة بنت أحمد بن الحَسَن النَّهْرواني، والكاتبة فَخْر النِّساء شُهْدَة بنت أحمد بن الفَرَج الإبري، وجماعةً آخرين، وحدَّث عنهم، وأقرأ.

سَمِعَ منه جماعةٌ من الطَّلَبة في هذا الزَّمان، وهو دَيِّنٌ، لا بأسَ به.

«آخر الجزء التاسع عَشَر من الأصل وأول العشرين»

٩٧٤ - إبراهيم بن المُبارك بن إبراهيم بن مُخْتار بن تَغْلِب ابن السِّيبِي الدَّقاق، أبو إسحاق بن أبي محمد.

وسيأتي ذِكْر أبيه وأخيه أبي القاسم عُبيد اللّه إن شاءَ اللّه. كان إبراهيم أكبر من أخيه عُبيد اللّه.

سمع من أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزي وغيره. وكان خَيِّرًا.

توفي شابًا قبل سن الرِّواية يوم الثلاثاء ثاني عَشَر شَوَّال سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

٩٧٥ - إبراهيم[١] بن المُبارك بن عُبيد اللّه بن الحَسَن، أبو إسحاق بن أبي نِزَار.

سمع أبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب السِّجْزِي، وأبا القاسم نَصْر ابن نَصْر العُكْبَري الواعظ، وروى عنهما. سمعنا منه.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي نِزَار البَزَّاز قراءةً عليه وأنا أسمع برباط بَهْرُوز، قيل له: أخبركم أبو القاسم نَصْر بن نَصْر بن يُونُس قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد ابن البُسْري قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن بن العباس المُخَلِّص، قال: حدثنا أحمد بن نَصْر بن بُجَيْر، قال: حَدَّثنا عليّ بن سُلَيْمان، قال: حدثنا

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٧٤، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٩١٠، وتاريخ الإسلام ١٣ / ٢١٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٩.

المُعَافىٰ، قال: حدثنا القاسم بن مَعْن، عن مِسْعَر، عن قَتَادة، عن زُرَارة بن أوْفَى، عن أبي هُريرة، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ اللّه تَجَاوز لأُمَّتي عَمَّا وَسْوَسَت به أَنْفُسَها ما لم تَعْمَل به، أو تَكَلَّم به»(١).

توفِّي إبراهيم هذا في يوم الثُّلاثاء ثامن عِشْري ذي الحجة سنة تسع وست مئة، ودفن يوم الأربعاء بباب حَرْب.

٩٧٦ ـ إبراهيم(٢) بن المُظَفَّر بن إبراهيم بن محمد بن عليّ، أبو إسحاق بن أبي مَنْصور الواعظ البَغْداديُّ الأصلِ المَوْصليُّ المَوْلد والدَّار، يُعرف بابن البَرْنيِّ.

كان والده من أهل الحَرْبية، وسكنَ الجانب الشَّرْقي، وسيأتي ذِكْرُه.

قَدِمَ إبراهيم بغدادَ مِرَارًا وأقام بها، وسمع بها من جماعةٍ منهم: أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبو بكر عبد اللّه بن محمد ابن النَّقُّور، وأبو عليّ أحمد بن محمد ابن الرَّحَبِي، وأبو جعفر أحمد بن عبد اللّه بن يوسُف، وطبقتهم، ومَن بعدهُم.

وقرأ الوَعْظَ على الشَّيْخ أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، وتَكَلَّمَ فيه. وعاد إلى

---

(١) حديث زرارة بن أوفى الحَرَشي قاضي البصرة عن أبي هريرة في الصحيحين من طرق عنه: البخاري ٣ / ١٩٠ (٢٥٢٨) و٧ / ٥٩ (٥٢٦٩) و٨ / ١٦٨ (٦٦٦٤)، ومسلم ١ / ٨١ ـ ٨٢ (١٢٧) وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١١٨٣).

(٢) توفي في غرة المحرم من سنة ٦٢٢. وقد ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٣٧٦، وابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ١٥٥، وابن الشعار في قلائد الجمان ١ / الورقة ٥١، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٦٩٩، والمشتبه ٥٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٦، وذكر وفاته حسب في السير ٢٢ / ٢٨٨. وترجمه الصفدي في الوافي ٦ / ١٤٧، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٠٩، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ١٤٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٤١٧، وابن حجر في التبصير ١ / ١٣٤، ولسان الميزان ١ / ١١١، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢٦٢، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٩٩.

المَوْصل، وحَدَّث بها، وبسنجار. كتبتُ عنه بالمَوْصل في السَّفْرة الثَّانية.

قرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن المُظَفَّر بن إبراهيم الواعظ بمَسْجده بِسِكَّة أبي نَجيح بالمَوْصل من كتابه الذي سَمِعَهُ، قلت له: أخبركم أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سَلْمان بقراءتك عليه ببغدادَ، فأقَرَّ بذلك وعَرَفَهُ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ الفَرَّاء، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن موسى ابن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن عبد الصَّمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري[1]، عن مالك، عن ابنِ شِهاب، عن سالم، عن أبيه أنَّ رسولَ اللّه ﷺ مَرَّ على رَجُلٍ وهو يَعِظُ أخاهُ في الحياءِ فقالَ رسولُ اللّه ﷺ: «الحياءُ من الإيمان»[2].

سألتُ إبراهيم بن المُظَفَّر عن مولده فقال: ولدت بالمَوْصل في ثاني عَشَر ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمس مئة.

٩٧٧ ـ إبراهيم[3] بن مَسْعود بن حَسَّان، أبو إسحاق الضَّرير النَّحْويُّ المُلَقَّب بالوَجيه الذَّكي.

من أهل الرُّصافة، وَجَدَّه حَسَّان يُعرف بالشَّاعر.

وكان إبراهيم هذا من أكثرِ أهل زَمَانه مَحفوظًا، وأتمهم فَهْمًا للنحو، وأحسنهم معرفةً به مع صباه. حَفِظَ أكثر الكُتُب الصِّغَار المُصَنَّفَة فيه، وأتى على «كِتاب» سيبويه إلا يَسِيرًا منه، ومَرِضَ مرضَهُ الذي ماتَ فيه فتركه، وغير ذلك من أشعارِ العَرَب. وكان سريعَ الحِفْظ، ثابت الذِّهن، حاضرَ الجَوَاب.

---

(١) الموطأ، بروايته (١٨٩٠).

(٢) تقدم في التراجم ١٩ و٧٧ و١٤٧ و٢٥٤ و٢٨٣ و٦٦٦ و٦٧٤ و٨٠٢.

(٣) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ١ / ١٢٧، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ١٨٩، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٣٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٠٦، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٧، وابن مكتوم في تلخيصه، الورقة ٣٤، والصفدي في الوافي ٦ / ١٤٦، ونكت الهميان ٩١، والسيوطي في البغية ١ / ٤٣٢.

قرأ على شَيْخنا مُصَدَّق بن شَبِيب النَّحوي وغيره. وكان شيخُنا يُراجعه في أشياءَ تشكل عليه، وكان مَشْهورًا في فَنِّه، مُعْتَرَفًا له بالفَضْل والمَعْرفة.

توفِّي شابًا في يوم الثلاثاء عاشر جُمادى الأُولى سنة تسعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم الأربعاء، ودُفن بالمقبرة المَعْروفة بالمالكية المَنْسُوبة إلى أحمد ابن مالك الخُزاعي، قريبةٍ من الرُّصَافة، وعُمُره على ما قيل سَبْع وعشرون سنة وثلاثة أشهرُ.

٩٧٨ ـ إبراهيم بن مَسْعُود بن علي ابن الدَّسْكري، أبو إسحاق، أحد الحُجَّاب بالدِّيوان العزيز ـ مَجَّدَهُ اللّه ـ.

كان متدينًا يصحبُ الصَّالحين، ويخالط أهل الخَيْر. سمع شيئًا من الحديث من جماعةٍ من شيوخنا ومعنا.

تُوفي في سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، واللّه أعلم.

٩٧٩ ـ إبراهيم بن مَعَالي المُقرىء، أبو إسحاق.

شيخٌ رَوَى عنه أبو بكر بن كامل في «مُعجمه» وقال: أنشدني أبياتًا لأبي العز بن هُرْمُز منها:

كُلُّ شيءٍ فيه جِدَّتُهُ ... فَخُطُوبُ الدَّهْرِ تُخْلقُهُ
عَجَبٌ للمال يُحْرَمُهُ ... ذُو الحِجَى، والغَمْرُ يُرْزَقُهُ
دَعْ هواها عَنْكَ إذ نَزَحَتْ ... فَهَواها ليسَ تَصدُقُهُ

٩٨٠ ـ إبراهيم[١] بن مَحَاسن، أبو إسحاق القُضَاعيُّ الشاعر.

بلغني أن أصله من قَصْر ابن قُضَاعَة[٢]، وهو بَغْداديٌّ.

---

(١) ترجمه ياقوت في «قَصْر قضاعة» من معجم البلدان ٤ / ٣٦٢ ونسبه «القصر قضاعي»، والصفدي في الوافي ٦ / ١٠٠.

(٢) في معجم البلدان: «قصر قضاعة» من غير «ابن» وقال: قرية من نواحي بغداد قريبة من شهرابان من نواحي الخالص. قلت: شهرابان، ويقال لها السعدية، في شمال شرقي بغداد،=

ذكرهُ أبو الفرج عبد الرَّحمن بن عليّ ابن الجَوْزي فيما ذَيَّلَهُ على تاريخ صدقة بن الحُسين، فقال: حَفِظَ القُرآن، وقرأ الأدب، وقال الشعر اللَّطيف، وتُوفي في شَوَّال سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

٩٨١ ـ إبراهيم[١] بن مَحَاسن بن شاذِي بن عبد اللّه، أبو إسحاق.

شابٌ من أهلِ سُوق الثُّلاثاء.

طلب الحديث، وسَمِعَهُ من جماعةٍ منهم: أبو الفرج ضياء بن بَدْر مولى ابن غَوادي، وأبو ياسر عبد الوهَّاب بن هبة اللّه بن أبي حَبّة، وأبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخَفَّاف، وأبو محمد عبد الخالق بن عبد الوَهَّاب ابن الصَّابوني، وأبو القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش، وأبو الفرج عبد المُنعم بن عبد الوهَّاب بن كُلَيْب وجماعةٌ من أمثالِهم.

وسافَرَ إلى الشام وسمعَ بدمشق من أبي طاهر بَرَكات[٢] بن إبراهيم الخُشُوعي، والقاسم بن عليّ بن عَسَاكر وغيرهما.

ورحل إلى مِصْر وسمعَ هناك من أبي عبد اللّه محمد بن سعيد المأموني الصُّوفي وغيره.

وعادَ إلى دمشق وتُوفِّي بها في ليلة الثلاثاء سابع عَشَر جُمادى الآخرة سنة أربع وست مئة ودُفن هناك.

٩٨٢ ـ إبراهيم بن نَصْر بن يوسُف بن الحُسين بن غَيْلان، أبو إسحاق ابن أبي غالب.

من أهل باب الأَزَج.

= تبعد عنها قرابة مئة كيلو متر.

(١) ترجمه ابن الشعار في قلائد الجمان ١ / الورقة ١٠٩، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٢٢.

(٢) في النسخ: «أبي طاهر بن بركات»، وليس بشيء.

أحد الشُّهود المُعَدَّلين هو وأبوه. وأبوه تَوَلَّى القضاء بباب الأَزَج مدةً يسيرة، وسيأتي ذِكْره.

وإبراهيم هذا شهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحُسين الزّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النَّحْوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي قراءةً عليه في كتاب «تاريخ الحُكَّام» تأليفه في ذِكْرِ من قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ وأثبتَ تَزْكيتَهُ، قال: وإبراهيم بن نَصْر بن يوسُف بن غَيْلان السِّيبي في يوم الثُّلاثاء رابع ذي القَعْدة من سنة سبع عَشَرة وخمس مئة، وزَكَّاه أبو تَمَّام محمد بن محمد ابن الزَّوَال، وأبو الفوارس مَنْصور بن هبة اللّه ابن المَوْصليّ.

قال القاضي أبو العباس: وتُوفي في ربيع الآخر سنة ثمان عَشَرة وخمس مئة.

وقال غيرُه: يوم سادس عِشْري الشهر المذكور، رحمه اللّه وإيانا.

٩٨٣ ـ إبراهيم[١] بن نَصْر بن عَسْكر، أبو إسحاق.

من أهل المَوْصل.

تفقه على القاضي أبي عبد اللّه الحُسين بن نَصْر بن خَمِيس المَوْصلي، وسمع منه.

قدم بغدادَ، وسمع بها من جماعةٍ، وعادَ إلى بَلَده، وتَوَلَّى قضاءَ السَّلامية، أحد قُرى المَوْصل. ورَوَى بإربل عن أبي البَرَكات عبد الرَّحمن بن محمد الأنباري النَّحوي شيئًا من مُصَنَّفاته، سَمِعَهُ منه ببغداد، سَمِعَ منه جماعةٌ من أهلها[٢].

---

(١) ترجمه ابن الشعار في قلائد الجمان ١ / الورقة ٢٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٣٢، والصفدي في الوافي ٦ / ١٥٤.

(٢) توفي في ربيع الآخر من سنة ٦١٠، ذكر ذلك الذهبي، فكأنه نقله من تاريخ ابن النجار.

٩٨٤ ـ إبراهيم(١) بن هبة اللّه بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الخَيَّاط يُعرف بابن البُتَيْت.

من أهل باب الأَزَج، وسكنَ نَهْر مُعَلَّى.

سَمعَ أبا الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسف الأُرْمَوي، وأبا إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن مالك العاقُولي، وأبا الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي، وأبا بكر محمد بن عُبيد اللّه ابن الزَّاغُوني.

واشتغلَ بالتِّجارة، وسافرَ الكثير، وأقامَ بأخَرةٍ بمصرَ إلى حينِ وَفَاتِه، وحَدَّث هُناك.

سَمعَ منه جماعةٌ من أهلِها والواردين إليها وما أعلم أنَّه رَوَى ببغدادَ شيئًا، لأنَّهُ خَرَجَ منها قديمًا.

بلغنا أنَّه تُوفي بمصرَ في رَمَضان سنة خمس وست مئة، واللّه أعلم.

٩٨٥ ـ إبراهيم بن أبي البَرَكات، أبو إسحاق التَّـنِّيسِيُّ.

قدمَ بغدادَ فيما ذكرَ المُبارك بن كامل في «معجم شيوخه» وقال: أنشدني في سنة أربع عشرة وخمس مئة لأبي العلاء أحمد بن عبد اللّه بن سُلَيْمان المَعَرِّي من قصيدةٍ له:

يـا ظَبيـةً عَلَّقتنـي ـ فـي تَصَيُّـدِهـا ـ ... أشْرَاكُها وهي لم تَعْلَقْ بأَشراكي
رَعَيْـتِ قَلْبـي ومـا رَاعيـتِ حُـرمَتَـهُ ... فَلِـمْ رَعَيْـتِ ومـا رَاعيـتِ مَـرْعـاكِ
أتحـرقيـنَ فُـؤادًا قـد حَلَلْـتِ بـهِ ... بنـارِ حُبِّـك عَمْـدًا وهْـوَ مَـأواكِ
سَكَنْتِـه حيـنَ لـم يُسْكَـنْ بـهِ سَكَـنٌ ... وليـسَ يَحْسُـنُ أن تَسْخي بِسُكْنَـاكِ
ما بالُ دَاعِي غَرَامي ـ حينَ يأمُرُني ... بـأنْ أكـابِـدَ حَـرَّ الـوَجْـدِ ـ يَنْهـاكِ

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٥٢٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٧١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٠٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٧٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٩١، وابن حجر في التبصير ١ / ٢١٨.

وما غَدَا القَلْبُ ذا يأسٍ وذا طَمَعٍ ... يَـرجُـوكِ أن تَـرْحَمِيـه ثـم يَخْشَـاكِ

٩٨٦ ـ إبراهيم بن أبي الحَسَن بن عَبَّاس، أبو إسماعيل، يُعرف بمَعْتُوق.

شيخٌ أجاز لنا في سنة ست وثمانين وخمس مئة، وكَتَبَ عنه أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي الإجازةَ لنا، وأظنُّه من أهلِ باب الأَزَج.

سمع أبا القاسم سعيد بن أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، رحمه اللّه وإيانا.

* * *

ذكْر مَن اسمُهُ إسماعيل مُرَتَّبٌ على حُروف المُعْجَم في الآباء

٩٨٧ ـ إسماعيل بن أحمد، أبو سَعْد الواعظ.

من أهل طُوس.

قدِمَ بغدادَ في سنة خمس عشرة وخمس مئة، وتَكَلَّم بها في الوَعْظ، واتفق أنَّه كان السُّلْطان محمود بن محمد السُّلْجُوقي ببغداد في هذه السنة، فوَصله نَعِي جَدَّتِه فقعدَ للعَزاء بدارِ المملكة، وتَكَلَّم أبو سَعْد هذا يومئذٍ عِنْده وعَزَّاه، ووعظ وحضرَ خلقٌ كثيرٌ[١].

٩٨٨ ـ إسماعيل ابن الإمام أحمد المُسْتَظْهر باللّه ابن الإمام المُقْتَدي بأمر اللّه أبي القاسم عبد اللّه. وإسماعيل هذا أخو الإمام المقتفي لأمر اللّه رضي اللّه عنهم.

كان موصوفًا بالقُوَّة وشِدَّة الخَلْق.

توفي في خلافة ابن ابن أخيه الإمام المُسْتَضِيء بأمر اللّه ابن الإمام

---

(١) ينظر المنتظم لابن الجوزي ٩ / ٢٢٢.

المُسْتَنْجد بالله ابن الإمام المُقْتَفِي لأمر الله رضي الله عنهم في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وستين وخمس مئة، وحُمِلَ إلى الرُّصافة فدُفِنَ بالتُّرَب الشَّرِيفة.

٩٨٩ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحَسَن بن موسى بن إبراهيم بن موسى ابن المأمون ابن الرَّشيد ابن المَهْدي ابن المَنْصور بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، أبو محمد الهاشميُّ، يُعرف بسِبْط عبد السَّيِّد.

كان يسكنُ الكرخَ.

سمع أبا الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاَّف، وروى عنه. سمع منه القاضي عُمر القُرَشي، وأخرجَ عنه حديثًا في «معجم شيوخه».

أنبأنا أبو المحاسن بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أحمد بن محمد سِبْط عبد السَّيِّد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحَسَن علي بن محمد ابن العَلاَّف، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد ابن بِشْران، قال: حدثنا أحمد بن الحَسَن بن سَلْمان النَّجَّاد، قال: قُرِىء على الحَسَن بن مُكْرَم وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري، قال: حدثنا كَثِير بن زَيْد، قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: ما سمعتُ ابنَ عُمر لَعَنَ إنسانًا قَطُّ، وقال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَنْبَغي للمؤمن أن يكون لَعَّانًا»[1].

٩٩٠ ـ إسماعيل[2] بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الشِّيرازيُّ الأصل البَغْداديُّ المَوْلد والدَّار، أبو محمد.

---

(١) إسناده حسن، كثير بن زيد حسن الحديث، كما بيناه في «تحرير التقريب» وباقي رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠٩)، والترمذي (٢٠١٩)، وأبو يعلى (٥٥٦٢)، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢٠٨٨، والحاكم ١ / ٤٧.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٢٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٨.

من ساكني دَرْب القَيَّار، أخو الحافظ أبي يَعْقوب يوسف بن أحمد البَغْدادي، وإسماعيل الأَسَن.

كان صُوفيًا بالرِّباط الأرْجُواني بدَرْب زاخِي.

سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المَعْروف بقاضي المارستان، وأبا محمد يحيى بن علي ابن الطَّرَّاح المُدير، وأبا القاسم إسماعيل ابن أحمد ابن السَّمَرْقَندي، وأبا سعد أحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بابن البَغْدادي، وغيرَهُم. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الصُّوفي، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر السَّمرقندي قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن النَّقُّور، قال أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حَدَّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا داود بن عَمْرو الضَّبِّي، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: أخبرنا لَيْث بن أبي سُلَيْم، عن مُجاهد، عن أبي قَتَادة، عن النَّبِي ﷺ، قال: «صَوْمُ يوم عَرَفة كَفَّارةُ سَنَتين: سَنَتِه وسَنَةٍ ماضية»[1].

وقرأتُ على أبي محمد إسماعيل بن أحمد الصُّوفي، قلتُ له: أخبركم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قراءَةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سَهْل النَّحوي المَعْروف بابن بِشْران، فيما كَتَبَ إلينا بخَطِّه في رَجَب سنة سبع وخمسين وأربع مئة، قال: أنشدنا أبو بكر أحمد بن عُبيد بن الفَضْل، قال: أنشدنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، قال: أنشدنا أبو العباس المُبَرِّد:

لا تَبْكِ في أثر مُوَلٍّ عنكَ مُنْصَرِفٍ   بينَ السَّماءِ وبينَ الأَرْض أبدالُ[2]

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، ولكن متنه صحيح، كما تقدم الكلام عليه في الترجمة ٤٣٨، فراجع التفاصيل هناك.

(٢) هكذا في الأصل، وهو غير مستقيم الوزن.

النَّـاسُ أكثـرُ مِـن أن لا تَـرَى خَلَفًـا ممن زَوَى وجهَه ـ عن وَجْهِكَ ـ المالُ
مـا أقبـحَ الـوَصْـلَ يُـدْنيـهِ ويُبْعِـدُه بيـــن الخَليليـــنِ إكثـــارٌ وإقْـــلالُ

سألتُ إسماعيل هذا عن مولده، فقال: في صَفَر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

وتوفي يوم الأحد ثامن عِشْري شهر رَمَضان من سنة ست مئة، ودُفن بمَقْبرة الشُّونيزي بالجانب الغَرْبي.

٩٩١ ـ إسماعيل[١] بن أحمد بن سعيد، أبو الفِدَاء الكاتب، يُعرف بابن الباسِيسيّ[٢].

أحد المُتَصَرِّفين في الأشغال السُّلطانية، وله تَرَسُّلٌ وكتابةٌ، ويقرض الشِّعْرَ.

رَوَى شيئًا من شِعْره، وكُتِبَ عنه.

تُوفِّي بواسط في سنة ثلاث عشرة وست مئة.

٩٩٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن سعود بن أحمد بن عَيَّاش[٣] الوِقَاياتيُّ، أبو محمد بن أبي إسحاق، وقد تقدم ذكر أبيه[٤].

سمع إسماعيل من أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي، ومن غيره.

وتوفي شابًا قبل سن الرِّواية، وما أعلمُ أنَّه حَدَّث بشيءٍ، رحمه اللّه وإيانا.

٩٩٣ ـ إسماعيل[٥] بن إبراهيم بن محمد الشَّهْرَسْتانيُّ الأصلِ البَغْداديُّ

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥١٢.
(٢) هكذا في النسخ، ولم أقف على هذه النسبة، وتجاوزها المنذري عند ترجمته له في التكملة.
(٣) لم يذكره ابن نقطة في «عياش» من إكمال الإكمال، كونه مات شابًا، واللّه أعلم.
(٤) الترجمة (٩٤٧).
(٥) ترجمه ابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ٢٥٥، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٦١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٣٨.

المولد والدار، أبو محمد الصُّوفيُّ.

سمع أبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبا بكر عبد اللّه بن محمد ابن النَّقُّور البَزَّاز، وأبا القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار، وأبا محمد عبد اللّه بن مَنْصور ابن المَوْصلي، والنَّقيب أبا عبد اللّه أحمد بن عليّ ابن المُعَمَّر العَلَوي وجماعة آخرين. وحدَّث عنهم ببغداد، والمَوْصل، وإرْبِل. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الصُّوفي، قلت له: أخبركم النَّقِيب أبو عبد اللّه أحمد بن عليّ بن المُعَمَّر الطاهر، وأبو محمد عبد اللّه بن مَنْصور بن هبة اللّه المَوْصلي، وأبو الحَسَن عليّ بن محمد بن الحَسَن ابن كُنْكلة الكُوفي، قراءَةً على كُلِّ واحدٍ منهم وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قالوا: حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عليّ ابن العَلاّف، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عليّ بن أحمد بن عُمر الحَمَّامي المُقرىء، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن عليّ بن أبي بلال المُقْرىء، قال: حدثنا أبو حَصِين محمد بن الحُسين، قال: حدثنا أحمد ابن يونُس، قال: حدثنا عاصم بن محمد، قال: حدثني واقد بن محمد، عن أبيه، عن ابنِ عُمر، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «بُني الإسلامُ على خَمْس: شهادةِ أن لا إله إلا اللّه وأنَّ محمدًا رسولُ اللّه، وإقامِ الصَّلاة، وإيتاءِ الزَّكاة، وصومِ رَمَضان، وحج البَيْت»[1].

٩٩٤ ـ إسماعيل[2] بن إبراهيم بن فارس بن مُقَلَّد السِّيْبِيُّ الأَصْلِ البَغْداديُّ المولد، أبو إبراهيم.

من أهل الأَزَج.

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ٧٧٦.

(٢) ترجمه ابن نقطة في التقييد ٢١٣، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٥٧، وابن الفوطي في الملقبين بالمؤتمن من تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٨٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٠٣، والمختصر المحتاج ٢ / ٩٤.

سمعَ الكثيرَ بإفادة أبيه من القاضي أبي الفَضْل محمد بن عُمر بن يوسف الأُرْمَوي، وأبي الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي، وأبي محمد عبد اللّه ابن عليّ المُقرىء سبط الشيخ أبي مَنْصور الخَيَّاط.

خَرَجَ من بغداد قديمًا وسكنَ دُنَيْسَر، وحدَّث بها؛ وسمع عليه هناك جماعةٌ من الطَّلَبة والواردين إلى هناك ومن أهلها وما حدَّث ببغداد بشيءٍ لأنَّه خرجَ في صباه.

بلغنا أنَّه توفي في سنة خمس عشرة وست مئة(١)، واللّه أعلم.

٩٩٥ ـ إسماعيل(٢) بن الحُسين بن عبد اللّه بن أحمد بن هبة اللّه بن حَسْنُون النَّرسيُّ، أبو منصور بن أبي عبد اللّه بن أبي محمد بن أبي نَصْر بن أبي طاهر.

من بيتٍ كانَ منهم جماعةٌ من أهلِ الرِّواية والعَدَالة، وسيأتي ذكر أبيه وجدِّه في هذا الكتاب إن شاءَ اللّه.

سمع إسماعيل هذا من جَدِّه أبي محمد، ورَوَى عنه. كتبنا عنه أحاديثَ.

قُرِىء على أبي مَنْصور إسماعيل بن الحُسين بن عبد اللّه ابن النَّرْسي وأنا أسمع، قيل له: أخبركم جَدُّك أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن هبة اللّه قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحُسين الصُّوفي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبيد اللّه الحُرْفي، قال: حدثنا حَمْزَة بن محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن عيسى المَدِيني، قال: حدثنا شُعيب بن

---

(١) هكذا قال، وقد ذكر المنذري أنه توفي في السادس من شوال سنة ٦١٤، وبه أخذ الذهبي، ورواية المؤلف بلاغ.

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة (٦٢٤) من تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٦١ نقلاً من تاريخ ابن النجار، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ٢٣٩، وترجمه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩ / ٦٤.

حرب، قال: حدثنا شُعبة بن الحجاج، قال: حدثنا مُحِلّ الضَّبِّي، قال: سمعتُ عَدِي بن حاتِم حَدَّثَنا عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «اتقوا النَّارَ ولو بشَقِّ تَمْرة، فإن لم تَجدُوا فبكلمةٍ طَيِّبَةٍ»[١].

سُئِلَ أبو منصور ابن النَّرْسي وأنا أسمع عن مولده فقال: في شعبان من سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

٩٩٦ ـ إسماعيل[٢] بن حَمْزة بن المُبارك الطَّبَّال، أبو البَرَكات.

من أهل باب الأزج، والد أحمد الذي قَدَّمنا ذكره[٣].

شيخٌ مُسِنٌّ، لم يسمع في صباه. رَوَى عن أبي حكيم إبراهيم بن دينار الفقيه النَّهْرَواني، وأبي محمد عبد اللّه بن أحمد ابن السَّرَّاج. سمع منه بعضُ الطَّلَبة.

توفي ليلة الأربعاء تاسع عَشَر جُمادى الآخرة من سنة سبع وست مئة، ودفن يوم الأربعاء بباب حَرْب، وقد بلغ أربعًا وثمانين سنة أو خمسًا وثمانين.

٩٩٧ ـ إسماعيل[٤] بن سَعْد اللّه بن محمد بن عليّ بن حَمْدي[٥]، أبو

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ٦٠٣.

(٢) ترجمه ابن الشعار في قلائد الجمان ١ / الورقة ٥٥٣، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٥٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٠، والصفدي في الوافي ٩ / ١١٥.

(٣) الترجمة ٦٧٥.

(٤) ترجمه ابن نقطة في التقييد ٢١٣، وإكمال الإكمال ٢ / ٢٩٨، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٤١، وابن الفوطي في الملقبين بعماد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٩٨٨، وتاريخ الإسلام ١٣ / ٤٠٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٠، والمشتبه ١٦٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٣٩٧، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٣٤٥، والسيد الزبيدي في «حمد» من التاج ٢ / ٣٤٠.

(٥) قيده المنذري فقال: «بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وآخره ياء آخر الحروف».

محمد بن أبي البَرَكات.

من بيت ذوي رواية وعدالةٍ حَدَّث منهم غيرُ واحدٍ، وكُلُّهُم ثقةٌ صدوقٌ.

سمع إسماعيل هذا أباه، وأبا الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَوي، وأبا الكَرَم المُبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري، وأبا الفضل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي، وأبا الفَتْح عبد الملك بن أبي القاسم الهَرَويَّ الكَرُوخيَّ، وأبا المعالي الفضل بن سَهْل الإسفراييني الحَلَبي، وأبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى الصُّوفي السِّجْزي، وغيرَهُم. وروى الكثيرَ، وأضَرَّ في آخر عُمُره. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد إسماعيل بن سَعْد اللّه بن حَمْدي من أصل سماعه قلت له: أخبركم أبو الفضل محمد بن عُمر بن يوسُف الأُرْمَوي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد ابن البُسْري قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عُبيد اللّه بن محمد بن أبي مُسلم الفَرَضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المَطِيري، قال: حدثنا بِشْر بن مَطَر الواسطي قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، عن الزُّهري، عن سعيد، عن أبي هريرة يبلغ به النَّبيَّ ﷺ قال: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثةِ مَسَاجد: مسجدِ الحَرَام، ومَسْجِدِ الأقْصَى، ومسجِدِي هذا»[1].

مولد إسماعيل بن حَمْدي في سنة ثلاثين وخمس مئة تقريبًا، واللّه أعلم.

وتوفي يوم الخميس رابع عِشْري جُمادى الآخرة سنة أربع عشرة وست مئة، ودُفن يوم الجُمُعة بباب حَرْب.

٩٩٨ ـ إسماعيل[2] بن صاعد بن محمد، أبو القاسم الواعظ.

من أهل بخارى، سكنَ أصبهان.

(١) حديث سفيان بن عيينة هذا في الصحيحين: البخاري ٢ / ٧٦ (١١٨٩)، ومسلم ٤ / ١٢٦ (١٣٩٧) (٥١١).

(٢) ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة ١ / ١٥١ نقلاً من تاريخ ابن النجار.

وكان فقيهًا حَنَفيًا واعظًا، قدمَ بغدادَ في سنة خمس عشرة وخمس مئة وتَكَلَّم بها في الوَعْظ، وكان فيها مَقْبولاً، جلسَ بدار السُّلطان محمود، وحضرَ عنده الأعيان والعُلماء؛ ذكر ذلك القاضي عُمر بن عليّ القُرشيُّ، وقال: كان له يومًا مشهودًا.

٩٩٩ ـ إسماعيل[١] بن عبد الرَّحمن بن عبد السَّلام بن الحسن ابن اللَّمْغاني، أبو يوسف الفقيه الحَنَفي، والد شيخينا يوسف وعبد السلام.

كان يسكن محلة مَشْهد أبي حنيفة رحمه اللّه، وكان أحد فُقهاء أصحاب أبي حنيفة والشُّهود المُعَدَّلين، قَبِلَ شهادتَهُ قاضي القُضاة أبو القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه المُقرىء قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي قراءةً عليه وأنا أسمع في «تاريخ الحُكَّام بمدينة السَّلام» تأليفه في ذِكْرِ مَن قَبِلَ قاضي القُضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ وأثبتَ تَزْكيتَهُ، قال: وأبو يوسف إسماعيل بن عبد الرَّحمن ابن اللَّمْغاني يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وزَكَّاه العَدْلان أبو القاسم عليّ بن عبد السيد ابن الصَّبَّاغ، وأبو منصور إبراهيم بن محمد بن سالم الهِيتي. قال القاضي أبو العباس المذكور: وتُوفي يوم السَّبت سابع شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة الخَيْزران المجاورة لمشهد أبي حنيفة، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٠٠ ـ إسماعيل بن عبد الملك بن مَسْعود بن عليّ الدِّيْنَوَريُّ، أبو القاسم بن أبي الفَرَج.

أحد الشهود المُعَدَّلين هو وأبوه وأخوه محمد وقد تقدم ذكره[٢]، وسيأتي

---

(١) ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة ١ / ١٥٢.

(٢) الترجمة ٢٦٠.

ذكر أبيه[١].

شهد إسماعيل هذا عند قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنبي فيما ذكر القاضي أبو العباس ابن المَنْدائي بالإسناد المتقدِّم يوم الثلاثاء رابع عَشَر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وزكاه الشريف أبو تَمَّام محمد بن محمد ابن الزَّوَال الهاشمي والقاضي أبو العباس أحمد بن سَلاَمة ابن الكَرْخيِّ الرُّطبِيُّ.

١٠٠١ ـ إسماعيل[٢] بن عبد الدائِم بن عبد الصَّمد الرَّحَبِيُّ الأصل، أبو منصور المُقرىء البغداديُّ الخَيَّاط.

سمع أبا عبد اللّه الحُسين بن عليّ بن أحمد الخَيَّاط سبط الشيخ أبي مَنْصور، وروى عنه. سَمِعَ منه جماعة من أصحابنا، وما اتفق لي سماعٌ منه، وقد رأيته وأجازَ لي.

توفي يوم الجُمُعة رابع عِشْري شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمس مئة، ويقال: إن مولده في سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٠٢ ـ إسماعيل[٣] بن عليّ بن بَرَكات، أبو الفَضْل الغَسَّانيُّ التَّاجر يُعرف بابن البِجَاويّ.

من أهل دمشق. كانَ يذكر أنَّه من وَلَد يحيى بن يحيى الغَسَّاني صاحب مالك بن أنس رحمه اللّه[٤].

---

(١) الترجمة.

(٢) ترجمه ابن المستوفي في تاريخ إربل ١ / ١٧٩، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٥٢٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٦٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤١.

(٣) اختاره الذهبي في المختصر المحتاج ١ / ٢٤١، وترجمه في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة (٥٦) من تاريخ الإسلام ١٢ / ١٩٠ نقلاً من تاريخ ابن النجار، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٦٦.

(٤) هكذا في النسخ كافة، وهو وهم لا ريب فيه توهمه المؤلف، فيحيى بن يحيى الغساني ليس من أصحاب الإمام مالك بن أنس، فقد روى عن مالك اثنان ممن يسمى يحيى بن يحيى: =

قرأ القُرآن الكريم ببلده على أبي الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، وأبي قِيراط صاحب أبي عليّ الأَهْوازي. وسمعَ بها من الشريف أبي القاسم النَّسِيب، وغيرِه.

قدِمَ بغدادَ في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، وأقرأ بها القُرآن الكريم بشيءٍ من القراءات. قَرَأَ عليه بها أبو العباس أحمد بن عبد الملك باتانة، وأبو الفَتْح عبد الوهَّاب بن بُزغش العِيَبِي[1] وغيرهما. وعاد إلى دمشق، وتوفي بها.

١٠٠٣ ـ إسماعيل[2] بن علي بن إبراهيم، أبو الفَضْل بن أبي الحسن يُعرف بالجَنْزَويّ.

من أهل دمشق، أحد شيوخها والعُدُول بها. تفقه بها على جمال الإسلام

= أولهما يحيى بن يحيى الليثي المصمودي المتوفى سنة ٢٣٤هـ ولم يكن غسانيًا، فهو بربري وترجمته مشهورة فهو صاحب الرواية المشهورة للموطأ (تنظر مقدمتي للموطأ بروايته)، والثاني: هو يحيى بن يحيى التميمي المنقري النيسابوري المتوفى سنة ٢٢٦هـ ولم يكن غسانيًا.

أما هذا الذي نُسِبَ إليه المترجم فهو يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان الشامي المتوفى سنة ١٣٥هـ، وكان عالم دمشق ورئيسهم، وولي قضاء الموصل لعمر ابن عبد العزيز، وهو من رجال تهذيب الكمال (٣٢ / ٣٧ ـ ٤١)، وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٧٥٢ وغيره. وهذا بلا شك لا يمكن أن يكون من أصحاب مالك، والله الموفق للصواب.

(١) قيده المنذري، فقال: «بكسر العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة. ونُسب كذلك لأنَّ أباه كان يحمل العيب التي فيها كتب الرسائل، لأنه كان فيجًا، أي ساعيًا» (التكملة ٢ / الترجمة ١٤٣٦)، وسيأتي في موضعه من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه ياقوت في «جنزة» من معجم البلدان ٢ / ١٧٢، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٥١، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٣٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٢، والعبر ٤ / ٢٦٦، والمشتبه ١٨٣، والصفدي في الوافي ٩ / ١٥٩، والسبكي في طبقات الشافعية ٧ / ٥٢، والإسنوي في طبقات الشافعية ١ / ٣٧٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٤٩٢، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٦٦، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٩٣.

أبي الحَسَن عليّ بن المُسَلَّم السُّلَمي، وعلى أبي الفَتْح نَصْر اللّه بن محمد بن عبد القوي المِصِّيصي، وسمع منهما، ومن الحُسين بن حَمْزة ابن الشَّعِيري.

وشهد عند قاضيها في شعبان سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة فيما أخبرنا القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي في كِتَابه، قال: وتَوَلَّى كتابةَ الحُكْم بها في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة. وقَدِمَ بغداد في سنة أربع عشرة وخمس مئة، وأقامَ بها. وسمع بها من أبي عليّ الحَسن بن إسحاق الباقَرْحي، ومن أبي محمد عبد اللّه بن أحمد ابن السَّمَرقندي، ومن أبي الحَسَن محمد بن مَرْزُوق الزَّعْفَراني، ومن أبي البَرَكات هبة اللّه بن علي ابن البُخاري، ومن أبي نَصْر أحمد ابن عبد القاهر الطُّوسي، ومن أبي السُّعود أحمد بن عليّ ابن المُجْلِي. ثم عاد إلى دمشق فأقامَ بها. وقَدِمَها مرة ثانيةً في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة فسمع بها من أبي القاسم هبة اللّه بن أحمد ابن الحَرِيري، وابن أخيه أبي البركات عبد الوهَّاب بن المُبارك الأنماطي، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقندي، وأبي منصور محمد ابن عبد الملك بن خَيْرون، وجماعة. وسمع بالأنبار من خَلِيفة بن مَحْفوظ الأنباري. وعاد إلى بلده وحدَّث به وروى. ثم عاد إلى بغدادَ، وقد عَلَت سِنُّه في أوائل سنة ست وستين وخمس مئة، وحَدَّث. آخر ما ذكر أبو المحاسن الدِّمشقي.

قلت: وحدَّثنا عنه الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر، وذكر لنا أنَّه سمع منه ببغداد. وقد أجازَ لنا إسماعيل هذا وكتب إلينا بذلك خَطَّهُ من دمشق في سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك من كتابه، قلت له: أخبركم أبو الفَضْل إسماعيل بن عليّ بن إبراهيم الدِّمشقي قَدِمَ عليكم، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا الحُسين بن حَمْزة الشَّعِيري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: حدثنا محمد بن أحمد البَزَّاز، قال: حدثنا أحمد بن

كامل، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل التِّرمذي، قال: حدثنا أبو صالح، عن اللَّيْث، عن عبد اللّه بن أبي بكر[1]، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عُمر، عن حفصة أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «من لم يُبَيِّت الصِّيَامَ قبل الفَجْر فلا صِيَام له»[2].

---

(١) هكذا وقع في النسخ كافة، وأبو صالح هو عبد اللّه بن صالح كاتب الليث صدوق حسن الحديث، والليث هو ابن سعد، وعبد اللّه بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وقد ولد الليث سنة ٩٤هـ وتوفي سنة ١٧٥هـ، وتوفي عبد اللّه بن أبي بكر بن حزم سنة ١٣٥هـ، فالإسناد متصل في الظاهر، لكننا لا نعرف رواية لليث بن سعد عن عبد اللّه بن أبي بكر عامة وفي هذا الحديث خاصة، حيث رواه الليث عن يحيى بن أيوب الغافقي المصري المتوفى سنة ١٦٨هـ وهو من أقرانه، فقد رواه غير واحد، من أصحاب الليث عنه كذلك بما فيهم أبو صالح كاتبه فيما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ / ٥٤. ورواه النسائي في المجتبى ٤ / ١٩٦ وفي الكبرى (٢٦٤١) عن عبد اللّه بن شعيب ابن الليث بن سعد عن أبيه عن جده، عن يحيى بن أيوب، به، وهذا إسناد حسن فعبد الملك وأبوه ثقتان. ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣ / حديث رقم ٣٣٧ من طريق عبد اللّه بن الحكم ـ وهو ثقة ـ عن الليث، عن يحيى، به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢١٣ من طريق ابن بُكير ـ وهو ثقة ـ عن الليث، عن يحيى، به. كما رواه الدارمي في سننه (١٦٩٨) والنسائي في المجتبى ٤ / ١٩٦ وفي الكبرى (٢٦٤٠) من طريق سعيد بن شرحبيل ـ وهو صدوق ـ عن الليث عن يحيى بن أيوب، عن عبد اللّه بن أبي بكر، عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، فلم يذكر ابن شهاب الزهري. وعلى الرغم من كون سعيد بن شرحبيل قد خالف أربعة من أصحاب الليث حين لم يذكر الزهري فيه، لكن موضع الشاهد أنَّ الليث رواه عن يحيى بن أيوب أيضًا، فإن لم يكن المؤلف رحمه اللّه قد أخطأ في إسقاط يحيى بن أيوب من السند، فالرواية شاذة، ورجال الإسناد قبل أبي صالح كلهم ثقات.

(٢) هذا حديث معلول بالاضطراب، ولا يصح مرفوعًا، والصواب أنه موقوف على ابن عمر، قال بذلك الأئمة: أحمد، والبخاري، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، والطحاوي، والدارقطني، فقد قال الإمام الترمذي بعد أن ساقه من حديث يحيى بن أيوب، عن عبد اللّه ابن أبي بكر به: «حديث حفصة حديث لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه وقد روي عن نافع=

كتبَ إلينا أبو الفَضْل إسماعيل بن عليّ هذا عَقِيب إجازته لنا يذكر أنَّ مولده في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة. وأنبأنا الحافظ عُمر بن علي القُرشي، قال:

= عن ابن عمر قوله، وهو أصح. وهكذا أيضًا روي هذا الحديث عن الزهري موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا يحيى بن أيوب» (الجامع ٢ / ١٠٠ ـ ١٠١ عقيب حديث ٧٣٠ بتحقيقنا). وقال البخاري ـ فيما نقله الترمذي في العلل الكبير (٢٢٠): «عن سالم عن أبيه عن حفصة، عن النبي ﷺ خطأ، وهو حديث فيه اضطراب، والصحيح عن ابن عمر موقوف، ويحيى بن أيوب صدوق». وقال النسائي ـ فيما نقله المزي في تحفة الأشراف ١١ / ٥٩ بتحقيقنا ـ: «الصواب عندنا موقوف، ولم يصح رفعه، والله أعلم، لأن يحيى بن أيوب ليس بالقوي، وحديث ابن جريج عن الزهري غير محفوظ» (يشير النسائي إلى الحديث الذي رواه ابن جريج عن الزهري عن سالم عن ابن عمر، عن حفصة مرفوعًا، وهو الذي أخرجه في المجتبى ٤ / ١٩٧ وفي الكبرى (٢٦٤٣)، وابن حزم في المحلى ٦ / ١٦٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٠٤). وقال الدارقطني في العلل (٥ / الورقة ١٦٣): «ورفعه غير ثابت».

ومع أن الإمام أحمد قد رواه في المسند ٦ / ٢٨٧ عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن أبي بكر، عن ابن شهاب عن سالم عن حفصة (ليس فيه عن أبيه). ورواه عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة مثل رواية يحيى بن أيوب مرفوعًا ـ وفي بعض الروايات: من رواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة وأيوب مقرونين ـ كما عند أبي داود (٢٤٥٤)، وابن خزيمة (١٩٣٣)، والطحاوي في شرح المعاني ٢ / ٥٤، والدارقطني ٢ / ١٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٤ / ٢٠٢، والخطيب في تاريخه ٤ / ١٥٧ بتحقيقنا، وهي رواية قوية لكن ترجيح الأئمة الجهابذة للموقوف يقلل من أهمية هذه المتابعة.

أخرجه البخاري في تاريخه الصغير ١ / ١٣٤، والترمذي (٧٣٠) وفي العلل الكبير (٢٢٠)، وأبو داود (٢٤٥٤)، والنسائي في المجتبى ٤ / ١٩٦ وفي الكبرى (٢٦٤٢)، وابن خزيمة (١٩٣٣)، والطحاوي في شرح المعاني ٢ / ٥٤، والدارقطني ٢ / ١٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ٢٢١ و٤ / ٢٠٢ وغيرهم.

أما حديث نافع عن ابن عمر الموقوف فقد أخرجه مالك في الموطأ (٧٨٨ برواية الليثي) وعبد الرزاق (٧٧٨٦)، والطحاوي في شرح المعاني ٢ / ٥٥. وهو الصحيح إن شاء الله. وروي عن حفصة وعائشة موقوفًا، ولا يصح. وقد تقدم التعليق عليه مختصرًا في ص ٣٠.

مولد إسماعيل الجَنْزوي في ليلة الثلاثاء الرابع من ربيع الأوَّل سنة ثمان وتسعين وأربع مئة بدمشق.

تُوفي الجَنْزوي بدمشق في سَلْخ جُمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمس مئة.

١٠٠٤ ـ إسماعيل بن عليّ بن عُبيد الله، أبو الفَدَاء الواعظ.

من أهل المَوْصل، يُعرف بابن عُبَيْد.

شيخٌ ظريفٌ من سُراة النَّاس. سمع الكثير ببلدِه وبغيره، وسافَر الكثيرَ إلى العراق، والشام، وديار مِصْر.

قدمَ بغدادَ غيرَ مرَّةٍ. وسمع بها من أبي الوَقْت السِّجْزِي، وغيرِه. وكان قد سمع من الحافظ أبي طاهر بالإسكندرية، وعادَ إلى الموصل، وحدَّث بها، وكتبَ إلينا بالإجازة منها مَرَّات.

أنبأنا أبو الفِدَاء إسماعيل بن عليّ بن عُبيد، قال: أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءةً عليه وأنا أسمع ببغدادَ برباط الشيخ أبي النَّجيب السُّهْرَوَرْدي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد الدَّاودي. قلتُ: وأخبرناه أبو العلاء محمد بن عليّ بن محمد بن الحَسَن الصُّوفي قراءةً عليه في آخرين، قالوا: حدَّثنا أبو الوَقْت، قال: أخبرنا الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوية السَّرْخَسي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسُف الفِرَبْري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البُخاري في «صحيحه»، قال[(١)]: حدثنا سُليمان ابن حَرْب، قال: حدَّثنا شُعبة، عن منصور، قال: سمعتُ أبا وائل يحدِّثُ عن

---

(١) في كتاب الأدب من الصحيح ٨ / ١٨ حديث (٦٠٤٤)، وهو عند مسلم أيضًا حيث أخرجه في كتاب الإيمان من صحيحه من طريق محمد بن جعفر غندر عن شعبة، به ١ / ٥٨ (٦٤) (١١٧).

عَبْد اللّه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وقِتَالُهُ كُفْرٌ»[١].

سُئِلَ ابن عُبيد عن مولده فذكر أنَّه وُلد في سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

١٠٠٥ ـ إسماعيل[٢] بن عليّ بن عليّ، أبو عبد اللّه بن أبي تُراب القَطَّان، يُعرف بابن وَكَّاس.

سمعَ أبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبا عبد اللّه محمد بن أحمد الدِّيباجي الواعظ، وروى عنهما. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي عبد اللّه إسماعيل بن عليّ، قلتُ له: أخبركم أبو غالب أحمد بن الحَسَن بن أحمد قراءةً عليه وأنت تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم موسى بن عيسى السَّرَّاج، قال: حدَّثنا محمد بن أحمد السَّوَانيطي، قال: حدثنا يوسف بن سعيد المِصِّيْصِي، قال: حدثنا حَجَّاج[٣]، عن ابن جُرَيْج[٤]، قال: أخبرني زياد[٥] أنَّه أخبره ثابت مولى عبد الرحمن[٦] أنَّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسولُ اللّه ﷺ: «يُسَلِّم الراكبُ على الماشي والماشِي على القاعدِ والقليلُ على الكَثِير»[٧].

---

(١) تقدم من هذا الوجه في الترجمة ٥٩٧.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٣٢، والنجيب عبد اللطيف في مشيخته، الورقة ٧٠ (من نسختي المصورة)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٣.

(٣) هو حجاج بن محمد المصيصي الثقة، من رجال التهذيب.

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٥) هو زياد بن سعد الخراساني نزيل مكة.

(٦) هو ثابت بن عياض الأحنف، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

(٧) هو في الصحيحين من ثلاث طرق عن ابن جريج، فقد أخرجه البخاري ٨ / ٦٤ (٦٢٣٣)، =

توفي إسماعيل هذا في ليلة الثلاثاء سابع عِشْري شَوَّال سنة ست مئة، وقد أنافَ على الثَّمانين، ودُفن بمقبرة رأس المُخْتارة بالجانب الشَّرقي.

١٠٠٦ ـ إسماعيل[١] بن عليّ بن الحُسين، أبو محمد بن أبي الحَسَن ابن أبي عبد الله الفقيه الحَنْبليُّ، يُعرف بغُلام ابن المَنِّي.

من أهل باب الأَزَج، وسكَنَ المأمونية.

تفقه على أبي الفَتْح نَصْر بن فِتْيان ابن المَنِّي، وحَصَلَ له معرفةٌ حَسَنَةٌ بالفقه والجَدَل، وتكَلَّم في مسائل الخِلاف، ودَرَّسَ بعد شيخه أبي الفَتْح المذكور في مَسْجِده بالمأمونية. وكانت له حَلقة للمُناظرة بجامع القَصْر الشَّريف وصَنَّفَ جَدَلاً وتَعْليقًا. وكان حَسَنَ الكلام والفَتْوَى.

سمع الحديث من شيخه المَذْكور، ومن أبي محمد لاحق بن عليّ بن كارِه، ومن الكاتبة شُهْدَة بنت الإبري وغيرهم. ورَوَى القَلِيل.

سألتُهُ عن مولده فذكرَ أنَّهُ ولد في صَفَر سنة تسع وأربعين وخَمْس مئة.

وتُوفي يوم الثلاثاء من شهر ربيع الآخر من سنة عَشْر وست مئة، وصُلِّي عليه عشية اليوم المذكور، ودُفن بداره ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى مَقْبرة باب حَرْب، رحمه الله وإيانا.

= ومسلم ٧ / ٢ (٢١٦٠) من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج. وأخرجه البخاري ٨ / ٦٤ (٦٢٣٢) من طريق مخلد بن يزيد الحراني عن ابن جريج. وأخرجه مسلم ٧ / ٢ (٢١٦٠) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج.

(١) ترجمه سبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٥٦٥، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٨٧، وأبو شامة في ذيل الروضتين ٨٤، وابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ١٩٩٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٤، والصفدي في الوافي ٩ / ١٥٧، وابن كثير في البداية ١٣ / ٦٥، وابن رجب في الذيل ٢ / ٦٦، وابن حجر في اللسان ١ / ٣٢٣، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٣٤٤، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٢١٠، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٤٠.

١٠٠٧ ـ إسماعيل بن عليّ بن ياتكين الجَوْهريُّ، أبو محمد.

سمع أبا القاسم هبة اللّه بن الحَسَن الدَّقاق، وأبا الفَتْح المعروف بابن البَطِّي، ويحيى بن ثابت، وغيرَهُم، وروى عنهم. سمعَ منه أصحابُنا.

١٠٠٨ ـ إسماعيل[١] بن عليّ بن يوسُف الحِمْيَرِيُّ، أبو الطاهر.

من أهل المَهْدِيَّة، أوائل بلاد الغرب.

قدم بغدادَ وأتيناهُ بها، وكان فيه فَضْلٌ، وله معرفةٌ بالأدب، وقد تَرَسَّلَ وقالَ الشِّعْرَ. سمعَ معنا، وكتبنا عنه أناشيد له ولغيره.

أنشدني أبو الطَّاهر إسماعيل بن عليّ المَهْدَوي ببغدادَ من لَفْظه لبعض المتقدمين:

لـي حَبِيـبٌ يُحِـبُّ شَـدْوي وقَـوْلـي ... ولــهُ عنــدَ ذَاك وجــهٌ صَفِيــقُ
إنْ تَغَنَّيْـتُ قـال: أحسنـتَ حُبِّـي ... وبــأَحْسَنْـتَ لا يُبــاعُ الــدَّقيــقُ

وأنشدني أيضًا لنَفْسه في جاريةٍ صُوِّرَ على خَدِّها بغاليةٍ صورةَ حَيَّة:

تَبَدَّت لنا من جانِبِ السُّجْفِ غَادةٌ ... لها الشَّمْسُ وجهٌ والكَوَاكبُ خالُ
فقلتُ، وقد لاحَ الهِلالُ بوجهِها: ... مَتَى طَلَعَتْ شَمْسُ الضُّحَى وهِلالُ؟

الهِلال الأوَّل من أسماء الحَيَّة، والهِلال الثاني هلال الأُفق، واللّه أعلم.

١٠٠٩ ـ إسماعيل[٢] بن الفَضْل بن إسماعيل، أبو القاسم بن أبي عامر.

من أهل جُرْجان، قدمَ بغدادَ في سنة عشر وخمس مئة، وحَدَّث بها عن أبي محمد عبد الرَّحمن بن سعيد السَّعِيدي، وعن أبي علي الحَسَن بن عليّ بن الطيب الباخَرْزِي الشاعر.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤/ ١٦٩، والصفدي في الوافي ٩/ ١٧٠، ولم يذكر المؤلف وفاته لأنها تأخرت إلى سنة ٦٣٥.

(٢) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١١/ ١٣٤.

سمع منه جماعةٌ منهم: أبو بكر المبارك بن كامل وأخرجَ عنه حديثًا في «معجمه»، وأبو المعالي محمد بن الحَسَن بن حَمْدون، وأبو محمد الحَسَن بن عليّ بن يعيش البَيِّع، وغيرُهم.

قرأتُ على أبي سعد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن حَمْدون الكاتب من أصل سماعِهِ، قلت له: أخبركم والدك قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الفَضْل بن إسماعيل الجُرْجانيُّ قَدِمَ علينا بغداد قراءة عليه وأنا أسمع في صَفَر سنة عشر وخمس مئة بالمسجد المُعَلَّق المُقابل لباب النُّوبي المَحْروس، قيل له: أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن سعيد بن محمد السَّعِيدي، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغِطْريف، قال: حدثنا أبو خَلِيفة الفَضْل بن الحُباب، قال: حدَّثنا محمد بن كثير العَبْدي، قال: أخبرنا سُفيان الثَّوري، عن أبي جَهْضَم مولى ابن سالم، عن عُبيد اللّه بن العباس من وَلَد العباس، عن ابن عباس رضي اللّه عنهما، قال: أمَرَنا رسولُ اللّه ﷺ بإسباغ الوُضوء، ونَهانا، ولا أقول نهاكم، أن نأكُلَ الصَّدَقة، ولا نُنْزِي حمارًا على فَرَس[1].

١٠١٠ ـ إسماعيل[2] بن فَضَائل بن عبد الباقي بن مكي، أبو عبد الرحمن.

من أهل الحَرْبية.

سمعَ أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، والقاضي أبا بكر محمد ابن عبد الباقي الأنصاري، وغيرَهُما. كتبنا عنه.

قرأتُ على أبي عبد الرحمن إسماعيل بن فَضَائل بالحَرْبية غربي بَغْداد،

---

(١) حديث صحيح تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة ١١٢.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٨٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٥.

قلتُ له: أخبركم الرَّئيس أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد الشَّيْباني قراءَةً عليه وأنتَ تسمع في سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان البَزَّاز، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعي، قال[١]: حدثنا موسى بن هارون بن عبد اللّه، قال: حدثنا كامل بن طَلْحة[٢]، قال: حدثنا اللَّيث بن سَعْد، عن عُقَيْل ابن خالد، عن ابن شِهاب، قال: أخبرني حَمْزَة بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن عُمر، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «بَيْنَا أنا نائمٌ أُتيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبتُ منه حتى إنِّي لأَرَى الرِّي يَجْرِي في أظفارِي، ثم أعطيتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخطاب. قالوا: فما أوَّلتَهُ يا رسولَ اللّه؟ قال: العلم»[٣].

تُوفي إسماعيل بن فَضَائل الحَرْبي يوم الجُمُعة سادس شعبان سنة خمس وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) الغيلانيات (١٢٤).

(٢) في الأصول كافة: «حدثنا هارون بن عبد اللّه، قال: حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا كامل بن طلحة»، وهو غلط محض، والصواب ما أثبتناه من «الغيلانيات»، فشيخ أبي بكر الشافعي في هذا الحديث هو موسى بن هارون بن عبد اللّه المعروف والده بالحمال المولود سنة ٢١٤ والمتوفى سنة ٢٩٤، وهو مترجم في تاريخ الخطيب ١٥ / ٤٨ بتحقيقنا، وفي «الحمال» من أنساب السمعاني، والمنتظم لابن الجوزي ٦ / ٦٦، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٢ / ١١٦ وغيرها. وروايته عن كامل بن طلحة مثبته في ترجمة كامل بن طلحة من «تهذيب الكمال».

(٣) حديث صحيح، كامل بن طلحة صدوق حسن الحديث وقد تابعه الثقات على هذا الحديث، منهم: قتيبة بن سعيد، وسعيد بن عفير، ويحيى بن بكير وغيرهم، فهذا من صحيح حديثه، وباقي رجاله ثقات.

وحديث عُقيل عن الزهري هذا في الصحيحين: البخاري ١ / ٣١ (٨٢) و٩ / ٥٠ (٧٠٢٧) و٩ / ٥٢ (٧٠٣٢)، ومسلم ٧ / ١١٢ (٢٣٩١). وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٢٨٤).

١٠١١ ـ إسماعيل بن محمد بن يحيى بن مُسْلِم الزَّبِيديُّ[١] الأصل البَغْداديُّ المولد والدار، أبو عبد الرحمن.

من أهل الحريم الطاهري.

قدمَ أبوه بغدادَ وسكنَها إلى حين وفاتِه، وولد ابنه إسماعيل هذا بها، ولإسماعيل إخوة يأتي ذكرهم إن شاءَ اللّه.

سمع من أبيه، ومن أبي بكر أحمد بن علي الدَّلال المعروف بابن الأَشْقَر، وما أعلم أنَّه رَوَى شيئًا، لأنَّهُ تُوفي شابًا يوم الاثنين ثامن شوَّال سنة ست وستين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة جامع المنصور.

١٠١٢ ـ إسماعيل[٢] بن محمد بن محمد بن يوسُف الفَاشَانيُّ، أبو الفَتْح.

من أهل مَرْو، وفاشان أحد قُراها.

قَدِمَ بغدادَ في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وسمع بها من جماعةٍ منهم: أبو الفَتْح محمد بن علي بن عبد السَّلام الكاتب. وعادَ إلى بلده، وسمع هناك من تاج الإسلام أبي سعد ابن السَّمْعاني وغيره، وحدَّث به.

وكتبَ إلينا بالإجازة منه في سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وحَدَّثنا عنه ببغداد أبو عيسى المَرْوَرُوذيّ.

---

(١) قال المؤلف في ترجمة ابن أخيه محمد بن عثمان بن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدي المتوفى سنة ٦٠٨: «يعرف جدّه محمد بالزبيدي لأنه من أهل زَبِيد بلدة مشهورة من بلاد اليمن، قدم بغداد ووطنها إلى حين وفاته، وله بها عقب يأتي ذكر كل واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب إن شاء اللّه» (الترجمة ٣٢٢).

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٤٨، وابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٥٧٨، ثم أعاده في الملقبين بفخر الدين ٤ / الترجمة ١٩٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٥، والمشتبه ٤٩٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٧ / ٢٣، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٣٩.

قرأتُ على أبي عيسى محمد بن عيسى بن أحمد الحاكم قدمَ علينا حاجًا، قلتُ له: أخبركم أبو الفَتْح إسماعيل بن محمد بن محمد الفاشاني بمَرْو، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الفَتْح محمد بن عليّ بن عبد السَّلام الكاتب ببغداد بمنزله في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بقراءتي عليه قلتُ له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن أبي نَصْر الحُمَيْدي، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو القاسم مَنْصور ابن النُّعمان بمصر، قال: أخبرنا أبو نَصْر عُبيد اللّه بن سعيد بن حاتم الوائلي، قال: حدثنا أبو يَعْلى حمزة بن عبد العزيز المُهَلَّبي بنَيْسابور، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البَزَّاز، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنة، عن عَمْرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد اللّه بن عَمرو بن العاص أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «الرَّاحمون يَرْحمُهم الرَّحمنُ، ارحموا مَن في الأرضِ يَرْحمْكم مَن في السَّماءِ»[1].

ولد أبو الفَتْح الفاشانيُّ على ما قيل في سنة ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين وخمس مئة. وتوفي يوم الخميس حادي عِشْري شوال سنة تسع وتسعين وخمس مئة فُجاءَةً.

١٠١٣ ـ إسماعيل[2] بن محمد بن عليّ بن عبد العزيز ابن السِّمِّذي،

---

(١) ظاهر إسناده الضعف، فأبو قابوس مجهول تفرد بالرواية عنه عمرو بن دينار، ولم يوثقه أحد، بل ذكره البخاري في الضعفاء، لكن الإمام الترمذي قد صحح الحديث، وهو إمام جهبذ لا ينبغي أن يخالف إلا بدليل قوي، وقد تبين لي أنه لا يعتد كثيرًا بمسألة الجهالة، ولمتن الحديث شواهد كثيرة، فالحديث صحيح إن شاء اللّه، كما قال.

. أخرجه الحميدي (٥٩١) و(٥٩٢)، وابن أبي شيبة ٨ / ٣٣٨، وأحمد ٢ / ١٦٠، والبخاري في تاريخه الكبير ٩ / الترجمة ٥٧٤، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، والحاكم ٤ / ١٥٩، والبيهقي في السنن ٩ / ٤١، والخطيب في تاريخه ٤ / ٤٢٣ (بتحقيقنا)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٤ / ١٩٢.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣١٢، والنعال في مشيخته ١٢٥، والذهبي في=

أبو محمد.

من أهل الحريم الطَّاهري.

سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الفَرَضي، وأبا محمد يحيى بن عليّ ابن الطَّرَّاح الوكيل، وأبا مَنْصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، وأبا البَدْر إبراهيم بن محمد الكَرْخي، وعَمَّه أبا المكارم المُبارك بن علي بن السِّمِّذي، وأبا بكر أحمد بن علي ابن الأشقر، وأبا محمد المبارك بن بَرَكة الكِنْدي وروى عنهم.

سمع منه جماعةٌ من أصحابنا وما قُدِّرَ لي السَّماع منه، وقد أجاز لي.

أنبأنا إسماعيل بن محمد ابن السِّمِّذي، قال: أخبرنا عمي أبو المكارم المُبارك بن عليّ بن عبد العزيز قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: حدَّثنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد الصَّرِيفيني. وقرأتُه على أبي شُجاع عبد الملك بن أبي الفَتْح الأبريسَمِي من أصلِ سماعه، قلت له: أخبركم أبو المكارم المُبارك بن عليّ ابن السِّمِّذي قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: حدَّثنا أبو محمد الصَّرِيفيني املاءً، قال: حدَّثنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، قال: حدَّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال: حَدَّثنا عبد اللّه بن داود، قال: حَدَّثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن سعيد ابن المُسَيِّب، عن سَعْد بن أبي وَقّاص، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ لعليّ: «أنتَ مِني بمنزلة هارون من موسى»[(١)].

= تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٥.

(١) حديث صحيح.

أخرجه من حديث سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص: الطيالسي (٢١٣)، وعبد الرزاق (٩٧٤٥)، والحميدي (٧١)، وابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٤، وأحمد ١ / ١٧٣ و١٧٥ و١٧٩، والبخاري في تاريخه الكبير ١ / الترجمة ٣٣٣، والترمذي (٣٧٣١)، والبزار، كما في البحر الزخار (١٠٦٦) و(١٠٦٨) و(١٠٧٤) و(١٠٧٥)، والنسائي في فضائل الصحابة (٣٥) و(٣٦) و(٣٧)، وفي الخصائص، له (٤٥) و(٤٦)=

توفِّي إسماعيل ابن السِّمِّذي يوم الخميس خامس عَشَر صَفَر سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

١٠١٤ ـ إسماعيل[١] بن محمد بن محمد بن الحُسين، أبو النُّجْح بن أبي الفضل البَزَّاز.

من ساكني دَرْب صالح بسُوق الثُّلاثاء. كان والده أحد فقهاء الحنفية، وقد قدمنا ذكره[٢].

سمعَ أباه، وأبا عبد اللّه الحُسين بن الحسن المَقْدسي، وأبا الفَضْل محمد ابن عُمر الأُرْمَوي، وأبا صابر عبد الصَّبُور بن عبد السَّلام الهَرَوي وغيرهم. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي النُّجْح إسماعيل بن أبي الفَضْل الحَنَفي بحانوته بسُوق الثلاثاء، قلت له: أخبركم والدك أبو الفَضْل محمد بن محمد بن الحُسين قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحَسَن بن أحمد الباقِلاني قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو عَمْرو عثمان بن محمد بن دوست العَلاَّف، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد إملاءً، قال: قُرِىءَ على يحيى بن

= و(٤٧) و(٤٨)، وأبو يعلى (٧٠٩)، والدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٩٢، والشاشي (١٤٧) و(١٤٨)، والطبراني في معجمه الكبير (٣٣٣)، وفي الصغير (٨٢٤)، وابن عدي في الكامل ٥ / ١٨٤٣، وأبو نعيم في الحلية ٧ / ١٩٥، والخطيب في تاريخه ٥ / ٣٣٢ و١٠ / ٤٩٩ (بتحقيقنا).

وأخرجه مسلم ٧ / ١١٩ وغيره من حديث سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه. وكلاهما صحيح، فقد سمعه سعيد من عامر أولاً، ثم سأل عنه سعدًا ليستوثق، فرواه عن كليهما.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٥٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٦، والقرشي في الجواهر المضيئة ١ / ١٦٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩ / ٣٥، والتميمي في الطبقات السنية ١ / الورقة ٦٠٥.

(٢) الترجمة ٤٣٥.

جَعْفر بن أبي طالب وأنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن عُبيد، قال: حدثنا الأَعْمش، عن شقيق، عن أبي موسى، قال: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول اللّه الرَّجُل يُحِبُّ القومَ ولا يَلْحَق بهم؟ قال: «المرءُ مع مَن أحبَّ»[١].

تُوفِّي أبو النُّجْح في ليلة الأحد تاسع عَشَر شهر رَمَضان سنة سبع وست مئة، وصُلِّيَ عليه يوم الأحد بالمَدْرسة النِّظامية، ودُفن بباب حَرْب.

١٠١٥ ـ إسماعيل[٢] بن محمد بن خُمارتِكين بن عبد اللّه، أبو الفَتْح ابن أبي عبد اللّه.

كان جَدُّه خُمارتِكين مولَى أبي زكريا يحيى بن عليّ التِّبْريزي اللُّغوي وعَتِيقه، وقد تقدَّم ذكرُ أبيه محمد[٣].

سمع إسماعيل أباه، وأبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزِي، وغيرَهُما. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي الفَتْح إسماعيل بن محمد بن خُمارتكين، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت الصُّوفي قراءةً عليه وأنت تَسْمع بالمدرسة النِّظامية ببغداد، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حَمُّوية السَّرْخَسي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفِرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري في صحيحه، قال[٤]: حدثنا يحيى بن قَزَعَة، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عَلْقَمة بن وَقَّاص، عن عُمر بن

---

(١) حديث صحيح، تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة ٤٣٥.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٢١، وابن الفوطي في الملقبين بعزيز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٥٧٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٩٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٦.

(٣) الترجمة ١٧٢.

(٤) في النكاح من صحيحه ٧ / ٤ حديث رقم ٥٠٧٠.

الخطاب، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «العَمَلُ بالنِّيَّةِ، وإنما لامْرِئٍ ما نَوَى فمن كانت هجرتُهُ إلى اللّه ورسولِهِ فهجرتُهُ إلى اللّهِ ورَسُولِهِ، ومن كانت هجرتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُها أو امرأةٍ يَنْكِحُها فهجرتُهُ إلى ما هاجَرَ إليه»(١).

سألتُ إسماعيل بن خُمارتكين عن مولده، فقال في سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم السبت خامس ربيع الأول سنة عشرين وست مئة، ودُفن بباب حَرْب.

١٠١٦ ـ إسماعيل(٢) بن المُبارك بن محمد بن مَكَارم، ويقال: محمد ابن المبارك بن سِكِّيْنَة(٣) الأنماطيُّ، أبو الفَرَج بن أبي المُظَفَّر.

من أولاد المحدِّثين، وسيأتي ذكر أبيه.

سَمِعَ إسماعيل من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، ومن أبيه، ومن تَمنِّي بنت عليّ بن عُلَيَّان البَوَّاب، وغيرهم. وروى شيئًا يسيرًا.

توفِّي بإربل في جُمادى الآخرة من سنة ثلاث وست مئة، ودُفن بها.

١٠١٧ ـ إسماعيل(٤) بن المُظَفَّر بن عليّ بن محمد بن زَيْد بن ثابت، أبو محمد بن أبي الغنائم، يُعرف بابن المُنَجِّم الشُّرُوطيُّ.

من أهل الكَرْخ، كان يَسْكن بدَرْب أبي خَلَف.

سمع أبا عبد اللّه محمد بن محمد ابن السَّلال، وأبا المَكَارم المُبارك بن

---

(١) تقدم هذا الحديث الصحيح في التراجم رقم ٢٥ و٣٢٠ و٣٤٤ و٩٧٠.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ١٨٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٩٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٢، والمشتبه ٣٦٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ١٢٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٦٨٦.

(٣) قال المنذري: بكسر السين المهملة وتشديد الكاف وكسرها وفتح النون وبعدها تاء تأنيث.

(٤) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٧٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٦٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٦.

عليّ ابن السِّمِّذي، وأبا بكر أحمد بن عليّ بن الأشقر، وأبا الفَضْل محمد بن عُمر الأُرموي، وغيرَهُم. وروى عنهم، سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد إسماعيل بن المُظَفَّر ابن المُنَجِّم بجامع المَنْصور، قلت له: أخبركم أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن أحمد الوَرَّاق قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن وشاح بن عبد اللّه مولَى الزَّيْنَبِي، قال: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن عليّ بن عيسى الوزير، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا كامل بن طَلْحة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شِهاب، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَن أدْرَكَ رَكْعَةً من الصَّلاة فقد أدركَ الصَّلاةَ»(١).

سألتُ إسماعيل ابن المُنَجِّم عن مولده، فقال: ولدتُ في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

وتوفي في أواخر شهر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

١٠١٨ ـ إسماعيل(٢) بن المُظَفَّر بن هبة اللّه الدَّبَّاس، أبو محمد يُعرف بابن الأَقْفَاصيّ.

من ساكني دَرْب فَرَاشا.

سمع أبا الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد السَّلامي، وروى عنه شيئًا من أماليه. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد إسماعيل بن المُظَفَّر الدَّبَّاس من أصلِ سَمَاعه، قلتُ له: حَدَّثكم أبو الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد إملاءً، فأقَرَّ به وعَرَفَهُ، قال:

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ٣٨١.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٦٠٣، وابن الفوطي في الملقبين بمعين الدين من تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٤٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٣٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٦.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسْرِي البُنْدار قراءَةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن بن العباس المُخَلِّص، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثني عُبيد اللّه بن عَمْرو، عن زَيْد بن أبي أُنَيْسة، عن عَدِي بن ثابت الأَنْصاري، عن أبي حازم الأَشْجَعي، عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَن تَطَهَّرَ في بيتِهِ ثم مَشَى إلى بَيْتٍ من بُيُوتِ اللّه ليَقْضِيَ فريضةً من فَرَائضِ اللّه عَزَّ وَجل كانت خُطاه إحداهما تَحطُّ خطيئَةً والأُخْرى تَرْفعُ درجةً».

قال ابنُ ناصر: انفردَ بإخراجه مُسلم[1] فَرَواه عن إسحاق بن منصور الكَوْسَج وزكريا بن عَدِي، كليهما عن عُبيد اللّه بن عَمرو.

سألتُ إسماعيل بن المظفَّر هذا عن مولده، فقال: في ليلة الثُّلاثاء رابع عِشْري رَجَب سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم الاثنين ثاني رَجَب سنة خمس عشرة وست مئة.

١٠١٩ ـ إسماعيل[2] بن مَوْهوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجَوَاليقيُّ، أبو محمد بن أبي منصور اللُّغويِّ.

شيخٌ فاضِلٌ، له معرفةٌ بالأدبِ، حافظٌ للقُرآن الكريم، وقورٌ، صاحبُ سَكِينةٍ وسمتٍ حَسَنٍ وطريقةٍ حميدة.

كان له خِدْمةٌ واختصاصٌ بدار الخِلاَفة المُعَظَّمة في أيام الإمام المُسْتَضيء بأمر اللّه، ويؤمُّ ببابِ الحُجْرةِ الشريفة.

---

(١) صحيح مسلم ٢ / ١٣١ حديث رقم (٦٦٦).

(٢) ترجمه السبط في المرآة ٨ / ٣٥٥، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢١٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٧، والصفدي في الوافي ٩ / ٢٣٠، وابن كثير في البداية ١٢ / ٣٠٥، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٦٢٤، والسيوطي في البغية ١ / ٤٥٧، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٤٩.

قرأ الأدبَ على أبيه، وسمع منه، ومن أبي القاسم هبة اللّه محمد بن الحُصَيْن، وأبي العز أحمد بن عُبيد اللّه بن كادِش، وأبي غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي المعروف بابن صِهْر هِبة، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر السَّمَرْقَندي وغيرِهم.

وأقرأ النَّاسَ بعد أبيه، وحدَّث. سمع منه أبو أحمد العباس بن عبد الوهَّاب البَصْري، والقاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الحافظ الدِّمشقي، وأبو القاسم المبارك بن أَنُوشتكين السَّيِّدي، وأبو محمد عبد العزيز بن محمود الجُنَابَذِي، وخلقٌ كثيرٌ. وأجاز لنا في سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن مَوْهوب ابن الجَوَاليقي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن. وقرأتُهُ على القاضي أبي الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي بواسط وعلى أبي الحسن عليّ بن محمد بن يَعِيش الأنْباري ببغداد، قلت لهما: أخبركما أبو القاسم هبة اللّه بن الحُصَيْن قراءةً عليه، فأقَرَّا به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعي، قال[1]: حدثنا إبراهيم بن الهيثم، قال: حدَّثنا عليّ بن عَيَّاش، قال: حدثنا شُعيب بن أبي حَمْزَة، عن محمد بن المُنْكَدر، عن جابر بن عبد اللّه: كان الآخر من رسولِ اللّه ﷺ تَرْك الوُضُوءِ مما مَسَّت النَّارُ[2].

---

(١) الغيلانيات (٤٠٥).

(٢) إسناده ضعيف لاضطرابه واحتمال انقطاعه، وصححه النووي في شرح مسلم ٤ / ٤٣ قال: «هو حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من أهل السنن بأسانيدهم الصحيحة»، وتبعه محقق «الغيلانيات» فصححه أيضًا، وحَسَّنه الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» ٢ / ٢٧٣ حينما أخرجه من طريق «الغيلانيات»، ولعله حَسَّنَه لما له من الشواهد. وقد قال ابن أبي حاتم في العلل (١٦٨): «سألت أبي عن حديث رواه علي بن عياش عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: كان آخر الأمر من رسول اللّه ﷺ ترك =

أخبرنا أبو محمد بن أبي مَنْصور اللُّغوي في كتابه، قال: قُرِىءَ على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر الحافظ ونحن نسمع، قيل له: أنشدكم أبو

= الوضوء مما مست النار؟ فسمعت أبي يقول: هذا حديث مضطرب المتن، إنما هو: إنَّ النبي ﷺ أكل كتفًا ولم يتوض. كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر، ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه».

قلت: وقد ساق أبو داود حديث ابن جريج عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر ابن عبد اللّه يقول: قَرَّبت للنبي ﷺ خبزًا ولحمًا فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به، ثم صلى الظهر، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ» (رقم ١٩١). ثم ساق حديث شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر هذا (١٩٢) وقال: هذا اختصار من الحديث الأول. وقال ابن حبان بعد سياقته لحديث حمزة المذكور (١١٣٤): «هذا خبر مختصر من حديث طويل، اختصره شعيب بن أبي حمزة متوهمًا لنسخ إيجاب الوضوء مما مست النار مطلقًا، وإنما هو نسخٌ لإيجاب الوضوء مما مَسَّت النار، خلا لحم الجزور فقط». فهذا مثل الذي قاله أبو داود وأبو حاتم الرازي. على أن ابن حزم أورد الحديثين في المحلى ٢ / ٢٤٣ ومقولة أبي دادو ثم قال: «القطع بأن ذلك الحديث مختصر من هذا قول بالظن، والظن أكذب الحديث، بل هما حديثان كما وردا».

وأورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ١ / ١١٦ (رقم ١٥٥) وقال بعد الإشارة إلى أقوال أبي حاتم وأبي داود وابن حبان: «وله علة أخرى؛ قال الشافعي في سنن حرملة: لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر، إنما سمعه من عبد اللّه بن محمد بن عقيل. وقال البخاري في الأوسط: حدثنا علي ابن المديني، قال: قلت لسفيان: إن أبا علقمة الفروي روى عن ابن المنكدر عن جابر أنَّ النبي ﷺ أكل لحمًا ولم يتوضأ، فقال: أحسبني سمعت ابن المنكدر قال: أخبرني مَن سمع جابرًا. قال بشار: لكن يعكر على هذا إن كان هذا الحديث مختصرًا من الحديث الأول أنَّ محمد بن المنكدر قد صَرَّح بسماع الحديث الأول من جابر عند عبد الرزاق وأبي داود.

أخرجه أبو داود (١٩٢)، والنسائي في المجتبى ١ / ١٠٨ وفي الكبرى (١٨٨)، وابن خزيمة (٤٣)، وابن حبان (١١٣٤)، وابن الجارود في المنتقى (٢٤)، والطحاوي في شرح المعاني ١ / ٦٧، والبيهقي في السنن الكبرى ١ / ١٥٥ و١٥٦، والحازمي في الاعتبار ٤٨، وابن حزم في المحلى ١ / ٢٤٣.

غالب محمد بن أحمد بن سَهْل النَّحْوي المعروف بابن بِشْران الواسطي فيما كتبَ به إليكم، فأقَرَّ به، قال: أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الرِّفاعي وما رأيتُ قط أعلمَ منه، قال: أنشدنا أبو الطَّيِّب عبد الغفَّار بن عُبيد اللّه الحُضَيْني[1]، قال: أنشدنا أبو عبد اللّه إبراهيم بن محمد نِفْطوية:

اِقبَلْ مَعَاذيرَ من يأتيكَ مُعْتَذِرًا إنْ بَرَّ عندَكَ فيما قالَ أو فَجَرا

فقد أطاعَكَ مَن أرضاكَ ظاهِرُهُ وقد أجَلَّكَ مَن يَعْصِيكَ مُسْتَتِرا

سمعتُ الشيخ أبا محمد عبد العزيز بن محمود بن الأَخْضر وقد ذكر أبا محمد ابن الجواليقي هذا فأثنى عليه ووصف سَمْتَهُ ووقارَهُ وحُسْنَ طريقَتِه، فقلتُ له: كيف كانَ من أبيه وقد كان أبوه موصوفًا بمثلِ ذلك، فقال: كان أفضل من أبيه، يَعْني في النُّسك والوَقَار ونحو ذلك.

أنبأنا عُمر بن عليّ الحافظ، قال: سألتُه، يعني إسماعيل ابن الجواليقي، عن مولده فقال: في شعبان سنة اثنتي عَشْرة وخمس مئة.

وتوفي يوم الجُمُعة بعد العَصْر الخامس عَشَر من شَوَّال سنة خمس وسبعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه يوم السَّبْت سادس عَشَرة بجامع القَصْر الشَّريف، وحُمِلَ إلى الجانب الغربي، فدُفن بباب حَرْب عند أبيه.

١٠٢٠ ـ إسماعيل[2] بن مَفْروح[3] بن عبد الملك بن إبراهيم الكِنَانيُّ، أبو العَرَب الباديسِيُّ المَغْربي، منْسوب إلى بَلْدة بالمَغْرب تُسَمَّى باديس.

شابٌ فاضلٌ، كانت له مَعْرفة حَسَنة بعلمِ الكَلاَم والأدبِ، وله شِعْرٌ جَيِّدٌ.

---

(١) بالحاء المهملة والضاد المعجمة، قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٢ / ٣٦٩.

(٢) ترجمه الذهبي في وفيات سنة ٥٨٥ من تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٩٧ وذكر أنه يعرف بابن معيشة، وأورد طائفة من شعره. وذكره الصفدي في الوافي ٩ / ٢٢٧ وذكر أن وفاته في سنة ٥٨٧.

(٣) قيده الصفدي في الوافي فقال: بالفاء وبعد الراء واو وحاء مهملة.

قدم بغدادَ، وأقامَ بها، وتَكَلَّم مع جماعةٍ من أهلها في عِلْم الكلام، وجالسَ العُلماء، وناظرَ، وانحدرَ منها إلى واسط، ولقيتُه بها، وسمعتُ منه قصائدَ من شِعْره، وأناشيدَ لغيره، وصارَ منها إلى البَصْرة وتُسْتَر، وعادَ إلى بغدادَ، ثم توجه إلى بَلَده، فأدركَهُ أجلُه قبل وصولِه إليه، ويقال: قُتِلَ في طريقه، والله أعلم.

١٠٢١ ـ إسماعيل[1] بن نَصْر بن نَصْر بن عليّ بن يونُس، أبو محمد ابن أبي القاسم الواعظ، يُعرف بابن العُكْبَرِي.

من أهل دَرْب البَصْريين بسُوق الثلاثاء، من أولاد الشيوخ المَذْكورين بالوَعْظ والرِّواية.

سمع أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف، وأبا سَعْد أحمد بن عبد الجبار ابن الطُّيُوري، وأبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن وأباه، وغيرَهم. وروى عنهم؛ سمع منه القاضي عُمر القُرشي ومَن في طبقته، وأجازَ لنا.

أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن نَصْر ابن العُكْبَري، قال: أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين محمد بن عليّ ابن المُهْتدي. وأخبرناه أبو عبد الله الحُسين بن محمد بن الحُسين بن عليّ ابن محمد بن الحَسَن بن محمد بن يَزْداد العَبْدي بقراءتي عليه في آخرين، قالوا: أخبرنا أبو الحَسَن علي بن هبة الله بن عبد السَّلام قراءَةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور؛ قالا جميعًا: أخبرنا أبو الحَسَن علي بن عُمر ابن محمد الحَرْبي السُّكَّري، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الجَبَّار الصُّوفي، قال: حدَّثنا يحيى بن مَعِين، قال: حدثنا هشام بن يوسُف، عن عبد الله بن سُليمان النَّوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه،

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٨.

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «أحِبُّوا اللّهَ لما يَغْذُوكم به من نِعَمِه، وأحِبُّوني لحُبِّ اللّه، وأحِبُّوا أهلَ بيتي لحُبِّي»(١).

أنبأنا عُمر بن عليّ القُرشِيُّ، قال: سألتُ إسماعيل ابن العُكْبَرِي عن مولده، فقال: في رَجَب سنة خمس مئة. وتوفي يوم السبت تاسع شوَّال سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودُفن بمقبرة دَرْب الخَبَّازين بالجانب الشرقي.

١٠٢٢ ـ إسماعيل(٢) بن هبة اللّه بن أبي نَصْر بن أبي الفَضْل، أبو محمد بن أبي القاسم.

من أهل الحَرْبية، يُعرف بابن دَقِيقة(٣)، أخو عبد الرَّحمن بن هبة اللّه الذي يأتي ذكره إن شاءَ اللّه(٤).

سمع إسماعيل من أبي القاسم عبد اللّه بن أحمد بن يوسُف، ومن أبي البركات عبد الوَهَّاب بن المبارك الأَنْماطي، ومن أبي البَدْر إبراهيم بن محمد الكَرْخي، وغيرِهم. سمعنا منه.

قُرِىءَ على أبي محمد إسماعيل بن هبة اللّه الحَرْبي بها وأنا أسمع، قيل له: أخبركم أبو البَدْر إبراهيم بن محمد بن مَنْصور الكَرْخي قراءَةً عليه وأنتَ

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة عبد اللّه بن سليمان النوفلي، وبه أعلّه الذهبي في الميزان، وقال الترمذي: «حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه».

أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ١ / الترجمة (٥٦٢)، والترمذي (٣٧٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٦٣٩) و(١٠٦٦٤)، والحاكم ٣ / ١٥٠، وأبو نعيم في الحلية ٣ / ٢١١، والخطيب في تاريخه ٥ / ٢٥٩ (بتحقيقنا)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٣٠)، والمزي في تهذيب الكمال ١٥ / ٦٤، والذهبي في الميزان ٢ / الترجمة ٤٣٦٧.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٧١٢، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٦٣، وابن الفوطي في الملقبين بمجد الدين من تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ٢٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٨.

(٣) قيّده المنذري في التكملة فقال: بفتح الدال المهملة وكسر القاف الأولى وسكون الياء آخر الحروف وبعدها قاف مفتوحة وتاء تأنيث.

(٤) الترجمة ١٨٥٨.

تَسْمع، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا القاضي أبو عُمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن عَمْرو اللُّؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود سُليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، قال(١): حدثنا عَمرو بن محمد، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا إسرائيل، عن يوسُف بن أبي بُرْدة(٢)، عن أبيه، قال: حدثتني عائشة أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا خرجَ من الغائط قال: «غُفْرَانَكَ»(٣).

تُوفي إسماعيل بن أبي القاسم هذا يوم الخميس يوم عاشُوراء من سنة خمس وتسعين وخمس مئة، ودُفن بباب حَرْب.

١٠٢٣ ـ إسماعيل(٤) بن أبي سَعْد بن عليّ بن محمد، أبو الحَسَن البَنَّاء.

---

(١) سنن أبي داود (٣٠).

(٢) في النسخ كافة: «زائدة» وهو تحريف قبيح صوابه ما أثبتناه.

(٣) إسناده حسن، يوسف بن أبي بردة صدوق حسن الحديث كما بيناه في تحرير التقريب ٤ / ١٣٢، وبقية رجاله ثقات، وقال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بُردة . . . ولا يُعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة». وقال ابن أبي حاتم في العلل (٩٣): «سمعت أبي يقول: أصح حديث في هذا الباب، يعني في باب الدعاء عند الخروج من الخلاء، حديث عائشة». قال بشار: إنما قال ذلك لأن أحاديث أنس وابن عمر وابن عباس وأبي ذر في ذلك كلها أحاديث ضعيفة، ولعل هذا هو معنى قول الترمذي. وصححه الحاكم والنووي في المجموع ٢ / ٨٣.

أخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٢، وأحمد ٦ / ١٥٥، والدارمي (٦٨٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٣)، وأبو داود (٣٠) كما تقدم، والترمذي (٧)، وابن ماجة (٣٠٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩)، وابن خزيمة (٩٠)، وابن الجارود (٤٢)، وابن المنذر في الأوسط (٣٢٥)، وابن حبان (١٤٤٤)، والحاكم ١ / ١٥٨، والبيهقي في السنن ١ / ٩٧، والبغوي (١٨٨)، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢ / ٤١٤.

(٤) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٥٧، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٩، وابن رجب في الذيل ١ / ٢٨٣، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٠٦.

من أهل أصبهان، يُعرف بطاهرينة.

قدم بغدادَ حاجًا في سنة سَبْع وثمانين وخمس مئة، وحدَّث بها عن فاطمة بنت محمد بن أحمد البَغْدادية، فسمع منه أبو القاسم تَمِيم بن أحمد ابن البَنْدَنيجي وجماعةٌ. وقد أجاز لنا طاهرينةُ هذا من أصبهان وكتب إلينا خَطَّهُ.

عادَ إسماعيل هذا بعد حَجِّه إلى بَلَده، وكان في سنة تسعين وخمسين مئة حيًا، وتُوفي بعد ذلك بقليل(١).

❊ ❊ ❊

ذكْر مَن اسمُه إسحاق

١٠٢٤ ـ إسحاق بن محمد بن أحمد الجَنْزِيُّ، أبو إبراهيم الصُّوفيُّ.

قدمَ بغدادَ في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، وحدَّث عن أبي البركات عبد اللّه بن محمد الفُرَاوي النَّيْسابُوري، فسمع منه أبو بكر المُبارك بن كامل الخَفَّاف، وأبو الفَتْح يوسُف بن محمد التَّنُوخي الدِّمشقي. وكان أبو البركات حيًا يومئذٍ.

١٠٢٥ ـ إسحاق(٢) بن مَوْهُوب بن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجَوَاليقيُّ، أبو طاهر بن أبي مَنْصور.

أخو إسماعيل الذي قَدَّمنا ذكرَهُ(٣)، وكان إسحاق الأصْغَر، شركَ أخاهُ في

---

(١) ذكر المنذري وغيره أنه توفي في صفر سنة ٥٩١.

(٢) ترجمه ياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٦٣٠، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٣٠، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٨ / ٣٥٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٤٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٤٩، والصفدي في الوافي ٨ / ٤٢٧.

(٣) الترجمة ١٠١٩.

أكثر مَسْموعاتِهِ من شيوخه مثل أبي القاسم بن الحُصَيْن، وأبي غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامي النَّيْسابوري، وإسماعيل ابن أحمد ابن السَّمرقندي، وأبيهما، وغيرهم.

وحَدَّث بالقليل؛ سمع منه القاضي عُمر القُرشي وجماعةٌ من أقرانه.

أنبأنا أبو المحاسن عُمر بن أبي الحَسَن الدِّمشقي، قال: أخبرنا أبو طاهر إسحاق بن مَوْهوب ابن الجَوَاليقي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن. وأخبرناه أبو الحَسَن عليّ بن محمد بن عليّ سِبْط ابن الدَّامَغاني في آخرين بقراءتي، قالوا: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد الكاتب قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي، قال[1]: أخبرنا محمد بن غالب، قال: حدثني عبد الصَّمد[2]، قال: حدَّثنا وَرْقاء[3]، عن عبد اللّه بن دينار، عن سعيد[4]، عن أبي هُريرة، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «مَن تَصَدَّق بعَدْل تَمْرةٍ من كَسْبٍ طيِّبٍ ولا يُطْعمه إلا للّه تعالى فإنَّ اللّهَ تعالى يَقْبلها بيمينِهِ ويُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّي أحدُكُم فَلُوَّه حتى تكونَ مثل الجَبَل»[5].

---

(١) الغيلانيات (٣٨٣).

(٢) هو عبد الصمد بن النعمان، أبو محمد البزاز النسائي، وثقه ابن معين والعجلي.

(٣) هو ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي نزيل المدائن، ثقة عن غير منصور بن المعتمر كماب بيناه في تحرير التقريب ٤ / ٥٨.

(٤) هو أبو الحباب سعيد بن يسار المدني الثقة المتقن، من رجال التهذيب.

(٥) حديث صحيح، كما قال الإمام الترمذي.

أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٤٨)، والحميدي (١١٥٤)، وأحمد ٢ / ٣٣١، ٤١٨ و٤٣١ و٥٣٨، والدارمي (١٦٨٢)، والبخاري في تاريخه الكبير ٣ / الترجمة (١٧٣٨)، ومسلم ٣ / ٨٥ (١٠١٤) (٦٣) وابن ماجة (١٨٤٢)، والترمذي (٦٦١)، والنسائي في المجتبى ٥ / ٥٧، وفي الكبرى (٢٣٠٤) و(٧٧٣٤) و(٧٧٣٥) و(٧٧٥٩) و(١١٢٢٧)، =

قال القُرشي: وسألته، يعني إسحاق هذا، عن مولده فقال: في ربيع الأول سنة سَبْع عَشَرة وخمس مئة. وتوفي يوم الأربعاء حادي عَشَر رَجَب سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

زادَ غيرُه: وصُلِّي عليه يوم الخميس ثاني عَشَرِ، وحُمل إلى مقبرة باب حَرْب، ودُفن عند أبيه.

١٠٢٦ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللّٰه، أبو إبراهيم الغَسَّانيُّ التُّونِسِيُّ.

من أهل المغرب.

كان فقيهًا مالكيًا قَدِمَ بغدادَ في سنة سبع وأربعين وخمس مئة وأقامَ بها مُدَيدةً ولازم أبا الفَضْل محمد بن ناصر بن محمد وسمع منه الكثير ثم سافر.

قال القاضي عُمر القُرشي: ثم عادَ إلى بغداد قريبًا من سنة ستين وخمس مئة ورأيتُه، وكان عالمًا بمذهب مالك وغيره من الفُقهاء، وجالسَ الفُقهاء وناظَرَهُم وخرجَ بعد سنة ستين إلى مكة. هذا آخر كلام القُرشي.

قلت: وأقامَ بمكةَ يحدِّث ويَرْوي فسمع منه أبو عبد اللّٰه محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف، ومحمد بن محمد البَكْري وغيرُهما. وكان في سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة حيًّا، رحمه اللّٰه وإيانا.

١٠٢٧ ـ إسحاق[١] بن محمد بن إسحاق بن محمد بن هِلال بن المُحَسِّن بن إبراهيم، أبو نَصْر بن أبي الحَسَن بن أبي نَصْر بن أبي الحَسَن بن أبي الحُسين المعروف بابن الصَّابي الكاتب.

= وابن حبان (٣٣١٦) و(٣٣١٩)، والبغوي (١٦٣٢).

وهو في الصحيحين من حديث أبي صالح عن أبي هريرة: البخاري ٢ / ١٣٤ حديث (١٤١٠)، ومسلم ٣/ ٨٥ (١٠١٤) (٦٤).

(١) ترجمه ابن الفوطي في الملقبين بعز الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٢٢، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة ٥٩ (وهي التي توفي أصحابها بين ٥٨١ ـ ٥٩٠) من تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٢٢، واختاره في المختصر المحتاج ١ / ٢٤٩.

من بَيْتٍ قديمٍ أهلِ كِتَابةٍ وبَلاغةٍ وتَرَسُّلٍ ومعرفةٍ بالتَّواريخ وأيام الناس، قد تقدَّمَ منهم غيرُ واحدٍ. ومحمد بن هلال جد أبيه هو الملقب غَرْس النِّعمة كان يَلِي ديوان الإنشاءِ في أيام الإمام القائِم بأمرِ اللّه رضي اللّه عنه، وله «تاريخ» حَسَنٌ، ومصنفات عِدَّة.

وأبو نَصْر هذا والد أبي الحُسين محمد الذي قَدَّمنا ذكره(١) كان شيخًا حَسَنًا من ذوي البُيوت ينزلُ بباب المراتب.

تُوفي بعد الثمانين وخمس مئة.

١٠٢٨ ـ إسحاق(٢) بن عليّ بن أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم الدِّينَوَرِيُّ الأصلِ البَغْداديُّ المولد والدار، أبو القاسم بن أبي الحَسن بن أبي ياسر، وأبو ياسر أخو أبي المَعَالي ثابت بن بُنْدار البقال المُقرىء المُحَدِّث، وأبو القاسم هذا يُعرف بابن الشاة الحَلاَّبة.

سمع أبا القاسم إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَندي، وأبا الحَسن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام الكاتب، وأبا القاسم عليّ بن عبد السَّيِّد ابن الصَّبَّاغ، وأبا الفَضْل محمد بن عُمر الأُرْمَويَّ، وغيرَهُم.

وكان تاجرًا، سافر الكثيرَ، ودخلَ خُراسان، وغَزْنَة، وهو من أولاد الشيوخ وأبناء المحدِّثين. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي القاسم إسحاق بن عليّ بن أحمد التَّاجر، قلت له: أخبركم أبو الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الصَّرِيفيني، قال: أخبرنا أبو حَفْص عُمر بن إبراهيم بن كَثِير الكَتَّاني المُقرىء، قال: حدثنا أبو القاسم

---

(١) الترجمة ٨٣.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠١٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٠.

عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا أبو خَيْثَمة زُهير بن حَرْب النَّسَائي، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا الأَوْزاعيُّ، قال: حدثنا حَسَّان بن عَطية، قال: حدثني أبو كَبْشَة أنَّ عبد اللّه بن عَمْرو حَدَّثه أنَّه سمعَ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «بَلِّغُوا عني ولو آية، وحَدِّثوا عن بَنِي إسرائيلَ ولا حَرَج، ومَن كذبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فليتبوَّأ مقعدَهُ من النَّار»[1].

سألتُ إسحاق بن عليّ هذا عن مولده، فقال: في جُمادى الأُولى سنة ست وعشرين وخمس مئة. وتُوفي في أوائل شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وخمس مئة، ودُفن بالجانب الشَّرقي بالمَقْبرة المعروفة بباب أبْرَز.

١٠٢٩ ـ إسحاق[2] بن أحمد بن محمد بن غانم، أبو محمد.

من أهل العَلْث[3].

سَمعَ ببغدادَ مع ابن عَمِّه طَلْحة بن مُظَفَّر العَلْثِي من جماعةٍ منهم: أبو الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، وأبو محمد جعفر بن أبي الفَرَج بن أبي المَعَّاز الدَّقَّاق، وأبو السعادات نَصْر اللّه بن عبد الرَّحمن القَزَّاز، والشيخ عبد الرَّحمن ابن عليّ ابن الجَوْزي.

وتفقه على مذهب أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل، وانقطعَ بناحيتِه مُشْتغلاً بالعِبادة والنُّسك، وله أتباع من أهل الخَيْر، واللّه الموفق.

---

(١) حديث الأوزاعي عن حسان بن عطية في البخاري ٤ / ٢٠٧ حديث ٣٤٦١، وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٦٦٩).

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٤ / ٣٤١، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٢٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ١٣١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٠، والمشتبه ٤٦٨، وابن رجب في الذيل ٢ / ٢٠٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٣١٨، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ١٠١٩، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٦٣، والقنوجي في التاج المكلل ٢٣٢.

(٣) قيده المنذري في التكملة فقال: بفتح العين المهملة وسكون اللام وبعدها ثاء مثلثة.

ذكر من اسمه أسعد

١٠٣٠ ـ أسْعَد[١] بن هبة اللّه بن أبي سَعْد، واسمه إبراهيم بن القاسم ابن محمد بن عبد اللّه الرَّبَعِيُّ، أبو المظفَّر، يُعرف بابن الخَيْزُرانيِّ المؤدِّب.

من ساكني قَرَاح ابن أبي الشَّحْم[٢].

كانت له مَعْرفة بالفقه على مَذْهب أبي حَنِيفة رحمه اللّه، وقرأ الأدب على الشيخ أبي منصور مَوْهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي.

وسمع الحديث من الرئيس أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي غالب أحمد بن الحَسن ابن البَنَّاء وغيرهما، وروى عنهما.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي، والشريف أبو الحَسَن عليّ بن أحمد الزَّيْدي، وأبو العباس أحمد بن أحمد ابن البَنْدَنيجي، وطبقتهم.

أنبأنا القاضي عُمر بن أبي الحَسَن القُرشيُّ، قال: أخبرنا أبو المظفَّر أسعد بن هبة اللّه بن إبراهيم الرَّبَعي، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن. وأخبرناه القاضي أبو الفَتْح محمد بن أحمد ابن المَنْدائي وأبو الحَسن عليّ بن محمد بن يعيش بقراءتي عليهما، قلتُ لهما: أخبركما أبو القاسم بن الحُصَيْن قراءةً عليه، فأقَرَّا به، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غَيْلان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعي

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٤٣٩، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٠، والصفدي في الوافي ٩ / ١٨، والقرشي في الجواهر المضيئة ١ / ١٤٣، والسيوطي في البغية ١ / ٤٤٢.

(٢) ويقال فيه: «قراح أبي الشحم» من غير «ابن»، وقد ذكر غير مرة في هذا الكتاب، وينظر معجم البلدان لياقوت في مادة «قراح» ٤ / ٣١٦، ومراصد الاطلاع ٣ / ١٠٧١، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٢ / ٥٦٧ و١٠٧٩.

قال[1]: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الصمد بن النُّعمان، قال: حدثنا الماجشون يعني عبد العزيز بن أبي سَلَمة، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاءَ رجلٌ من أَسْلَم إلى النَّبي ﷺ فقال له: كيفَ أنتَ يا فُلان؟ قال: بخير يا رسولَ اللّه ما لقيتُ من عَقْرَبٍ أصابتني البارحة. قال: أما إنَّكَ لو قلتَ حينَ أمسيتَ: أعوذُ بكلماتِ اللّه التَّامات من شَرِّ ما خَلَق لم يَضُرَّك[2].

قال القُرشيُّ: سألتُه، يعني أسْعَد ابن الخَيزُراني عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة إحدى وخمس مئة. وتوفي ليلة الخميس سادس عشر ربيع الآخر سنة سبعين وخمس مئة.

وحدثني أحمد بن أحمد بوفاته مثل ذلك، وزاد: ودُفن بالوَرْدية، وكانَ يَفْهم ما يُقرأ عليه.

١٠٣١ ـ أسْعَد[3] بن يَلْدرك بن أبي اللِّقاء الجِبريليُّ، أبو أحمد،

---

(١) الغيلانيات (٦١٢).

(٢) حديث صحيح.

أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٣٩ برواية الليثي)، ومن طريقه أحمد ٢ / ٣٧٥، والبخاري في خلق أفعال العباد (٥٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٩).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٨) من طريق حماد بن زيد، عن سهيل، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٨) من طريق جرير بن حازم وسعيد بن عبد الرحمن بن سهيل، به. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢)، وابن ماجة (٣٥١٨)، من طريق سفيان الثوري، عن سهيل، به. وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩١)، من طريق عبيد اللّه بن عمر العمري، عن سهيل، به.

(٣) ترجمه ابن مسلمة في المشيخة البغدادية ٧٧ (رقم ٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٧٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥١، والعبر ٤ / ٢١٩، وابن كثير في البداية ١٢ / ٣٠١، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٦١٧، =

البَوَّابُ بدار الخِلافة المُعَظَّمة.

شيخٌ أَسَنَّ وكَبرَ وعَبَرَ المئة، كان أبوه صاحبًا للرئيس أبي الخَطَّاب ابن الجَرَّاح، فأسمعه منه، ومن أبي الحَسَن عليّ بن محمد ابن العَلاّف، وأبي محمد الحَسَن بن محمد ابن رئيس الرُّؤساء وغيرهم، وحدَّث عَنْهم، وعُمِّر حتى رَوَى بعد المئة.

سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمود ابن الشَّعَّار، والشَّرِيف أبو الحَسَن الزَّيْدي، والقاضي أبو المحاسن الدِّمشقي، وأبو محمد ابن الأخْضَر، وغيرُهم.

قرأتُ على أبي محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك: أخبركم أبو أحمد أسْعَد بن يَلْدرك بن أبي اللِّقاء قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الخطاب عليّ بن عبد الرَّحمن بن هارون بن الجَرَّاح، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عُمر بن بُكَيْر المُقرىء، قال: أخبرنا عُمر بن محمد بن حُميد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن العَوَّام، قال: حدثنا سَوَّار بن عبد الله القاضي، قال: حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل، قال: حدثنا شُعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أنا أغْنَى الشُّركاء، فمن عَمِلَ عَمَلاً أشركَ فيه غَيْري فهو للذي أشْرَكَ فيه وأنا منه بَرِيءٌ»[1].

أنبأنا الحافظ عُمر بن عليّ بن الخَضِر، قال: سألتُ أسْعَد بن يَلْدرك عن مولده فقال: في شهر ربيع الأول سنة سبعين وأربع مئة. زادَ غيرُه: يوم الاثنين

= وابن العماد في الشذرات ٤ / ٢٤٦.

(١) حديث شعبة هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد ٢ / ٣٠١ و٤٣٥، وابن خزيمة (٩٣٨)، وابن حبان (٣٩٥) من طرق عن شعبة.

وأخرجه الطيالسي (٢٥٥٩)، ومسلم ٨ / ٢٢٣ (٢٩٨٥)، وابن ماجة (٤٢٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، به. وله طرق أخرى عن أبي هريرة.

ثاني عَشَر الشهر المذكور.

قال القُرشيُّ: وتُوفي ليلة الخميس تاسع عِشْري ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمس مئة عن مئة سنة وأربع سنين.

وذكر أبو بكر عُبيد اللّه بن أبي الفَرَج المارستاني: أنَّ أسْعَد بن يَلْدرك تُوفي يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر من سنة أربع وسبعين وخمس مئة عن مئة سنة وأربع سنين واثنين وعشرين يومًا، ودُفن بالمَقْبرة المعروفة بالعَطَّافية، ولا عَقِب له، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٣٢ ـ أسعد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن فَضْل اللّه بن أبي الخَيْر المِيْهَنيُّ، أبو المُظَفَّر بن أبي البَرَكات بن أبي الفَتْح بن أبي طاهر بن أبي سَعِيد الصُّوفيُّ.

أخو أبي الفَضَائل عبد المُنعم شَيْخ رِباط البَسْطامي، وسيأتي ذكره.

كان أسعد من شيوخ القَوْم، قَدِمَ بغدادَ، وأقام برباط البَسْطامي إلى حين وفاته. وقد كان سمعَ شيئًا من الحديث، وما أعلمُ أنَّه رَوَى شيئًا، ورأيته، وكان شيخًا مُسِنًّا، وزُرته للتبرك به.

تُوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مئة، ودُفن عند أهله بصُفَّة الجُنيد بمقبرة الشُّونيزي غَرْبي بَغْداد.

١٠٣٣ ـ أَسْعَد[1] بن نَصْر بن أَسْعَد، أبو مَنْصور الأديب، يُعرف بابن العَبَرْتيّ، مَنْسوب إلى عَبَرْتا ناحية بالنَّهْروان.

(١) ترجمه ياقوت في «عبرتا» من معجم البلدان ٤ / ٧٨ ووقع فيه: «مات في حدود سنة ٥٧٠» وهو من غلط الطبع صوابه «٥٩٠»، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٣٥، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٢١٠، والذهبي في وفيات سنة (٥٨٧) من تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٣٢ ثم أعاده في وفيات سنة ٥٨٩ منه ١٢ / ٨٦٨ فتكرر عليه من غير أن يشعر، وابن مكثوم في تلخيصه، الورقة ٤٢، والصفدي في الوافي ٩ / ١٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٣٨٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٤١.

كان قد قرأ النَّحو على أبي محمد عبد اللّه بن أحمد ابن الخَشَّاب، ومِن بعدِه على أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباريّ، وصارت له به معرفةٌ حَسَنةٌ وأقرأهُ. وله شِعْرٌ لا بأس به.

أنشدني أبو القاسم هبة اللّه بن الحَسَن، قال: أنشدني أبو مَنْصور أسعد بن نصر العَبَرتيُّ لنفسه[1]:

قُــل لمــن يَشْكُــو زَمَــانًــا حــادَ عمــا يَــرْتَجِيــهِ
لا يَضِيقَــنَّ إذا جــا ءَ بمــا لا تَشْتَهِيــهِ
ومَتَــى نــابَــكَ دَهْــرٌ حــالــتِ الأحــوالُ فيــهِ
فَــوِّض الأمــرَ إلــى اللّـ ــهِ تَجِــدْ مــا تَبْتَغِيــهِ
وإذا عَلَّقْــتَ آمــا لَــكَ فيــه بِبنيــهِ
جُــرْتَ عــن قَصْــدِكَ حتــى قيــل: مــا ذا بنَبِيــهِ

تُوفي أسْعَد هذا في رابع عَشَر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

١٠٣٤ ـ أسْعَد بن أبي سعيد بن محمد بن طاهر بن الحَسَن، أبو الفُتُوح الشِّيرازيُّ.

قدمَ بغدادَ حاجًا في سنة تسعين وخمس مئة، وحدَّث بها عن أبي المبارك عبد العزيز بن محمد الأَدَميّ الشِّيرازيّ؛ فسمع منه أبو الرِّضا أحمد بن طارق القُرشيُّ، ويوسف بن سعيد ابن البَنَّاء، وعبد القوي بن عبد الخالق المِصْري، وغيرُهم، وعادَ إلى بلده.

١٠٣٥ ـ أسْعَد[2] بن محمود بن خَلَف بن أحمد بن محمد العِجْليُّ، أبو

---

(١) الأبيات في الوافي ٩ / ١٧.

(٢) ترجمه ابن نقطة في التقييد ٢١٤، وابن الأثير في الكامل ١٣ / ٨٣، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٧٧٠، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٢٠٨، وابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٥ / الترجمة ١٧١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩٣، وسير أعلام=

الفتوح بن أبي الفَضَائل المُلَقَّب بالمُنْتَجب، الفقيه الشافعيُّ.

من أهل أصبهان.

فقيهٌ، فاضلٌ، زاهدٌ، له معرفةٌ تامةٌ بمذهب الشافعي رضي اللّه عنه، وله تصانيف حَسَنه في المذهب، موصوفٌ بالصَّلاح والعِبَادة والنُّسك، لا يأكل إلا من كَسْبِ يده، وكان يُوَرِّق ويبيع ما يتقوَّت به، وعليه المُعْتَمَد في الفتوى بأصبهان.

سمع ببلده فاطمة بنت عبد اللّه الجُوزدانية، والحافظ إسماعيل بن محمد ابن الفَضْل، وغانم بن أحمد وغيرهم.

قَدِمَ بغداد، وسمعَ بها من أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان المَعْروف بابن البَطِّي في سنة سبع وخمسين وخمس مئة، وعادَ إلى بَلَده، ورَوَى به، وكتبَ إلينا بالإجازة غيرَ مَرَّةٍ.

أخبرنا أبو الفتوح أسْعَد بن أبي الفضائل العِجْليُّ في كتابه إلينا من أصبهان، قال: قرأتُ على أبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ببغدادَ في رابع عَشَر صَفَر من سنة سبع وخمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ بن إبراهيم البانياسي، قال: أخبرنا أبو الحَسَن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الصَّمد بن موسى الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه بن أبي عبد الرحمن المُقرىء بمكة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الرَّبيع بن صَبِيح، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

= النبلاء ٢١ / ٤٠٢، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥١، والعبر ٤ / ٣١١، والصفدي في الوافي ٩ / ١٩، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٨ / ١٢٦، وابن كثير في البداية ١٣ / ٣٩، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ٧٨، والغساني في العسجد المسبوك ٢٨٧، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ١٨٦، وابن الفرات في تاريخه ٩ / الورقة ٩، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٤٤، وغيرهم.

من كانتِ نِيَّتُهُ طلبُ الآخرة جعلَ اللّهُ تبارك وتعالى غِنَاه في قَلْبه وجمعَ له شَمْلَهُ وأتتهُ الدُّنيا وهي راغمةٌ، ومَن كانتِ نِيَّتَهُ طلب الدُّنيا جعلَ اللّهُ عز وجل الفَقْرَ بين عَيْنَيه وشَتَّتَ عليه أمْرَهُ، ولا يأتيه منها إلا ما كُتِبَ له»[1].

بَلَغنا أنَّ مولدَ المُنْتَجَب أسْعَد العِجْلي في سنة خمس عَشَرة وخمس مئة، وأنَّه تُوفي بأصبهان في صَفَر سنة ست مئة، واللّه أعلم، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٣٦ ـ أسْعَد[2] بن أحمد بن محمد، أبو البَرَكات الحَطَّابيُّ، بالحاء المهملة.

من أهل بَلَد ناحية قَريبة من المَوْصل[3].

قَدِمَ بغدادَ في صباه واستوطنها إلى حينِ وفاته، وتَفَقَّه أولاً على مَذْهب أبي عبد اللّه أحمد بن حنبل رحمه اللّه على القاضي أبي يَعْلى محمد بن محمد ابن

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف يزيد الرقاشي.
أخرجه من حديث يزيد الرقاشي: وكيع في الزهد (٣٥٩)، وهناد في الزهد (٦٦٩)، والترمذي (٢٤٦٥)، وأبو نعيم في الحلية ٦ / ٣٠٧، والبغوي (٤١٤٢).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٨٧) و(٨٨٧٧)، وابن عدي في الكامل ٣ / ٩٦٦ من طريق قتادة عن أنس، بإسناد ضعيف أيضًا.
على أنه قد صح من حديث زيد بن ثابت.
أخرجه أحمد ٥ / ١٨٣، وفي الزهد (٣٣)، والدارمي (٢٣٥)، وابن ماجة (٤١٠٥) وغيرهم.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٩١، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ١٣١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٢، والصفدي في الوافي ٩ / ١٤.

(٣) قيد المنذري «الحطابي» في التكملة فقال: «بفتح الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وفتحها، وبعد الألف باء موحدة، نسبة إلى جمع الحطب أو بيعه». ثم قيد «البلدي» فقال: «نسبة إلى بلد، وهي اسم بلدة تقارب الموصل، ويقال لها: بلدة الحطب». قلت: قوله في النسبة الأولى أنه منسوب إلى جمع الحطب أو بيعه وهم، فهو منسوب إلى بلدة الحطب، ولذلك يقال له: البلدي الحطابي.

الفَرَّاء، ثم انتقلَ إلى مذهب الشافعي رحمه الله، وأقامَ بالمدرسة الثِّقتية[١] بباب الأزج مدةً، وتفقه بها على أبي المحاسن يوسُف بن بُنْدار الدِّمشقي، ثم اشتغلَ بالتَّصَرُّف في الأمور السُّلْطانية.

وقد سمعَ ببغدادَ من أبي الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى السِّجْزي وغيرِه، وبدمشق من الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحَسن ابن عَسَاكر، وحدَّث بالقَلِيل؛ سمع منه قومٌ من الطَّلَبة. وقد أجازَ لنا.

توفي ليلة الثُّلاثاء ثاني جُمادى الآخرة من سنة إحدى وست مئة، ودفن بداره بدَرْب الجَهْرَمي بالجانب الشرقي بقَراح ابن أبي الشَّحْم.

١٠٣٧ ـ أسْعَد بن شَهْريار بن أبي مَنْصور، أبو فِراس.

من أهل هَمَذَان.

قدم بغداد حاجًا في سنة إحدى وست مئة، وحَدَّث بها عن أبي الوَقْت السِّجْزِي، وذكرَ أنَّه سمع منه بهَمَذَان. فسمع منه بعض الطَّلَبة، وحَجَّ وعادَ إلى بلده في سنة اثنتين وست مئة.

١٠٣٨ ـ أسْعَد[٢] بن المُنَجَّى بن بَرَكات بن المُؤَمَّل التَّنُوخيُّ، أبو المعالي.

من أهل دمشق.

قدمَ بغدادَ للتفقه، وأقامَ بها حتى حَصَلَ له طَرَفٌ من مَعْرفة مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل. وسَمعَ بها من أبي منصور أنُشتكين بن عبد الله مولى ابن رِضْوان، ومن القاضي أبي العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي الواسطي،

---

(١) منسوبة إلى ثقة الدولة ابن الدريني زوج الكاتبة شُهدة بنت الإبري، العالمة المشهورة.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٩٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٣٦، والعبر ٥ / ١٧، والذيل لابن رجب ٢ / ٤٩، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٨، والقنوجي في التاج المكلل ٢١٩.

ومن النقيب أبي جعفر أحمد بن محمد العَبَّاسيّ المكي، وعادَ إلى بَلَده، وروى هناك، وحَدَّث[(١)].

١٠٣٩ ـ أسْعَد بن عبد الخالق بن أبي تَمَّام بن باد الهاشميُّ أبو[(٢)]. . .

من أهل الجانب الغربي، كان يسكن محلة دار القَز، وهو أخو أفْضَل الذي يأتي ذِكرُه.

سمع أبا عبد اللّه سعيد بن الحُسين بن شُنَيْف والد شيخنا الحُسين بن سعيد وروى عنه. سَمِعَ منه أصحابُنا، وطلبناه فأُخْبِرنا بموته في سنة إحدى عشرة وست مئة، واللّه الموفق.

١٠٤٠ ـ أسْعَد[(٣)] بن محمد بن عليّ بن أحمد ابن نِظام المُلْك أبي عليّ الحَسَن بن عليّ بن إسحاق، أبو المظفر بن أبي نَصْر بن أبي الحَسَن بن أبي نَصْر.

من بيتٍ مَعْروفٍ بالفَضْل والتَّقَدُّم، وقد تَقَدَّم ذِكْر أبيه[(٤)].

وأسعد هذا كان خاليًا من فَضِيلةٍ، وقد أسمعه والدُه من أبي الوَقْت السِّجْزِي ببغداد لما قَدِمها وروى عنه. سمعنا منه وغيرُه أوْلَى بالرِّواية منه.

أخبرنا أبو الحُسين محمد بن بَقَاء بن الحَسَن المُقرىء في آخرين وأسْعَد بن محمد بن عليّ منهم بقراءتي، قالوا: أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءةً عليه ونحن نَسْمع، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد الدَّاودي، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن أحمد السَّرْخَسي، قال: أخبرنا إبراهيم

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته فكأنه لم يعرفها لكونه توفي بدمشق، وكانت وفاته في سنة ٦٠٦، كما ذكر مترجموه.

(٢) هكذا في الأصول، ترك المؤلف فراغًا ليعرف كنيته، ولم يعد إليه.

(٣) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٧٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٦٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥١، والصفدي في الوافي ٩ / ١٥.

(٤) الترجمة ٣٤٣.

ابن خُزَيْم[1] الشاشي، قال: حدثنا عبد بن حُميد الكشي، قال[2]: حدثنا عبد الملك بن عَمْرو، قال: حدثنا شُعبة، عن الحَكَم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال أنَّ النبي ﷺ كان يدعو: «يا مُقَلِّب القُلُوب ثَبِّت قَلْبي على دينك»[3].

سألنا أسْعَد بن محمد هذا عن مولده فذكرَ ما يدل أنَّه في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وكان ابن عمه يوسُف بن عُمر يقول: مولدي في سنة خمس وثلاثين وخمس مئة، وأسْعَد مُقاربي في السِّن، واللّه أعلم.

وتوفي في ليلة الأحد تاسع رَجَب سنة ثلاث عشرة وست مئة فُجاءة على ما قيل، وصُلِّي عليه يوم الأحد بالمدرسة النِّظامية، ودُفن عند جده بالتُّربة المقاربة للمدرسة بالمَوْضع المَعْروف بالبُسْتان.

«آخر الجزء العشرين من الأصل»

(١) بالخاء المعجمة وبعدها الزاي، قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٣/ ٤١٠.

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣٥٩).

(٣) إسناده صحيح، وجاء عن عدد من الصحابة، منهم أنس بن مالك، والنواس بن سمعان، وعبد اللّه بن عمور، وأبو ذر، وأم سلمة، وعائشة، فانظر الترمذي (٢١٤٠) وتعليقنا عليه.

١٠٤١ ـ **أَسْعَد[١] بن هبة اللّه بن وَهْبان الحَدِيثيُّ الأصلِ البَغْداديُّ، أبو محمد البُزُوريُّ.**

سمع أبا الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى الصُّوفي، وروى عنه. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد أَسْعَد بن هبة اللّه بن وَهْبان، قلتُ له: أخبركم الشَّيْخ أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب السِّجْزِي قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد بن المُظَفَّر الدَّاودي، قال: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن حَمُّوية السَّرخسي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفِرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[٢]: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأكوع، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند النَّبيِّ ﷺ إذ أُتِيَ بجنازة فقالوا: صَلِّ عليها، فقال: هل عليه دَيْنٌ؟ قالوا: لا، قال: فهل تركَ شيئًا؟ قالوا: لا، فَصَلَّى عليها. ثم أُتِيَ بجنازة أُخرى فقالوا: يا رسول اللّه صَلِّ عليها، فقال: هل عليه دَين؟ قيل: نعم. قال: فهل تركَ شيئًا؟ قالوا: ثلاثة دنانير، فَصَلَّى عليها، ثم أُتِيَ بالثالثة، فقالوا: صَلِّ عليها، قال: هل ترك شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فهل عليه دَيْن، قالوا: ثلاثة دنانير، قال: صَلُّوا على صاحبكم. قال أبو قَتَادة: صَلِّ عليه وعَلَيَّ دينُه، فَصَلَّى عليه[٣].

توفي أَسْعَد بن وَهْبان يوم الجُمُعة سادس عِشْري شهر رَمَضان سنة ثلاث عشرة وست مئة، ودُفن بمقبرة الزَّرَّادين بالمأمونية، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) ترجمه ابن نقطة في التقييد ٢١٥، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٤٩٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٦٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٢.

(٢) البخاري ٣ / ١٢٤ (٢٢٨٩).

(٣) تقدم في الترجمة ٨٥٩.

١٠٤٢ ـ **أَسْعَد[١] بن عليّ بن عليّ بن محمد بن أحمد بن صُعْلُوك، أبو القاسم.**

من أهل الجانب الشَّرْقي، وسكنَ الكَرْخَ.

سمع أبا الكَرَم المُبارك بن الحَسَن الشَّهْرَزُوري المقرىء، وأبا الوَقْت السِّجْزِي، وأبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي القاسم أسْعَد بن عليّ: أخبركم أبو الوَقْت قراءةً عليه فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد بن حَمُّوية، قال: أخبرنا محمد بن يوسُف، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[٢]: حدثنا أبو عاصم[٣]، قال: حدثنا يزيد، عن سَلَمة بن الأكوع قال: أمَر النبيُّ ﷺ رَجُلاً من أسْلَم أن أذِّن في النَّاس: «من كانَ أكَلَ فَلْيَصُم بقيةَ يَوْمه ومَن لم يَكُن أكَلَ فَلْيَصُم، فإنَّ اليومَ يوم عاشُوراء»[٤].

سألت أسْعَد بن صُعْلُوك عن مولده فقال: في جُمادى الأُولىٰ سنة تسع وثلاثين وخمس مئة[٥].

١٠٤٣ ـ **أسْعَد[٦] بن محمد بن أَعَز بن عُمر بن محمد ابن السُّهْرَوَرْديّ**

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٠١٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٠٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٢.

(٢) البخاري ٧ / ١٣٤ (٥٥٦٩).

(٣) هو الضحاك بن مخلد النبيل، وهو عند مسلم ٦ / ٨١ (١٩٧٤) من طريقه أيضًا.

(٤) تقدم في الترجمة ٧٠١ من هذا الكتاب.

(٥) لم يذكر المؤلف وفاته لتأخرها عن النشرة الأخيرة لكتابه، فقد توفي سنة ٦٢٢، كما ذكر المنذري وغيره.

(٦) ترجمه ابن نقطة في «أعز» من إكمال الإكمال ١ / ١٤٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٠٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٢٥٢.

الأصلِ البَغْداديُّ المولد والدَّار، أبو الحَسَن بن أبي عبد اللّه.

من بَيْتٍ مشهورٍ بالتَّصوف والرِّواية، حدَّث هو وأبوه وجده وجد أبيه، وقد تقدم ذكرنا لأبيه(١).

سمع أسْعَد هذا من أبي الوَقْت، وغيرِه. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي عبد اللّه محمد بن أَعَز بن عُمر السُّهْرَوَردي وعلى ابنه أسْعَد قلتُ لهما: أخبركما أبو الوَقْت السِّجْزِي قراءةً عليه، فأقَرَّا به، قال: أخبرنا أبو الحَسن الدَّاودي عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البُخاريُّ، قال(٢): حدثنا آدم(٣)، قال: حدثنا شُعبة، قال: سمعتُ أبا عُثْمان النَّهْدي، عن أُسامة بن زيد عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «ما تركتُ بعدي فِتْنَةً أضَرَّ على الرِّجال من النِّساء»(٤).

سألتُ أسْعَد بن محمد عن مولده فقال: في سنة سبع وأربعين وخمس مئة.

وتُوفِّي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من رَجَب سنة أربع عَشَرة وست مئة، ودُفن يوم الخميس عند أبيه بالسَّهْلية.

١٠٤٤ ـ أسْعَد(٥) بن بَقَاء بن عَبْدٍ النَّجَّار، أبو عبد اللّه، نَسِيب ابن بَقَاقا.

---

(١) في المجلد الأول، الترجمة ٨٧.

(٢) في النكاح من صحيحه ٧ / ١١ (٥٠٩٦).

(٣) هو ابن أبي إياس العسقلاني.

(٤) هو عند مسلم أيضًا ٨ / ٨٩ (٢٧٤٠)، وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٢٧٨٠).

(٥) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٣٥.

سمع أبا طالب المُبارك بن عليّ بن خُضَيْر، ورَوَى عنه شيئًا يَسِيرًا، ولم يكن من أهل هذا الشأن. كتبتُ عنه[1].

قرأتُ على أسْعَد بن بَقَاء النَّجّار، قلتُ: حَدَّثكم أبو طالب المُبارك بن عليّ ابن محمد البَزَّاز لفظًا قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن ميمون، قال: حدثنا الحَسَن بن عليّ الجَوْهري، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصَّفَّار، قال: حدثنا أبو عَرُوبة الحُسين بن مَوْدود، قال: حَدَّثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا إسحاق بن مَنْصور، عن أسباط بن نَصْر، عن السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ، قال: «الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مُؤمنٌ»[2].

(١) لم يذكر المؤلف وفاته لتأخرها عن النشرة الأخيرة لكتابه، وقد توفي سنة ٦٢٣.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة والد السدي، واسمه عبد الرحمن بن أبي كريمة، كما بيناه في «تحرير التقريب»، فقد تفرد بالرواية عنه ولده إسماعيل.

أخرجه أبو داود (٢٧٦٩) عن محمد بن خُزابة، عن إسحاق بن منصور، به.

ذكر من اسمه أشرف

١٠٤٥ ـ أشرفُ بن الفاخر، أبو محمد العَلَويُّ الحُسينيُّ.

ذكرَهُ المُبارك بن كامل في «مُعجم شيوخه» وقال: أنشدني للمُرْتَضى أبي القاسم المُوسويِّ:

تَجافَ عن الأَعداءِ تُقَيا فربّما كُفيتَ فلم تُجْرَحْ بنابٍ ولا ظُفْرِ
ولا تَبْرِ منهم كُلَّ عُودٍ تخافُهُ فإن الأعادي ينبتونَ معَ الدَّهْرِ

١٠٤٦ ـ أشْرَف[1] بن هبة اللّه بن محمد ابن البَيَاضيّ، أبو العباس بن أبي الغنائم الهاشميُّ.

من أهل باب البَصْرة.

كان يؤمّ في الصَّلوات الخَمْس بجامع المَنْصور، وكان حافظًا للقُرآن المجيد. وقد سمع الحديث من أبي القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبي السعود أحمد بن عليّ ابن المُجْلِي، وأبي الوَقْت السِّجْزِي، وغيرِهم، وروى عنهم.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ القُرشيُّ، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، وأبو العباس أحمد بن أحمد المُعَدَّل، وغيرُهم.

أخبرني أبو محمد عبد الرَّحمن بن عُمر بن أبي نَصْر المُقرىء، قال: قُرىء على الأشرف بن هبة اللّه ابن البَيَاضي وأنا أسمع: أخبركم أحمد بن علي ابن المُجلي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحُسين محمد بن عليّ ابن المُهْتَدي باللّه، قال: حدَّثنا أبو القاسم عُبيد اللّه بن أحمد الصَّيْدلاني، قال: أخبرنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حدثنا الحَسن بن عَرَفة، قال: حدثنا يَعْقوب بن الوليد، عن

---

(١) ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٥٩٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٥.

أبي حازم[1]، عن سَهْل بن سَعْد أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يأكلُ البِطِّيخَ بالرُّطَب[2].

أنبأنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر الحافظ، قال: سألتُ الأشرف ابن البَيَاضي عن مولده فقال: في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وأخبرنا الشيخ أبو الفرج عبد الرَّحمن بن عليّ بن محمد الواعظ[3] إذنًا أنَّ الأشرف ابن البَيَاضي تُوفي في المحرم سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

١٠٤٧ - أشْرَف[4] بن عليّ بن محمد بن إبراهيم، أبو الفَضْل الهاشميُّ، سِبْط أبي الفَضْل الأُرْمَويِّ.

كان يسكن دَرْبَ الجُب[5].

سمع من جده لأمه محمد بن عُمر الأُرموي، وروى عنه؛ سمع منه بعضُ الطَّلَبة. وقد رأيتُه ولم يكن مَشْهورًا بالرِّواية.

سُئِلَ عن مولده فقال: في سنة خمس عشرة وخمس مئة.

توفي يوم الخميس ثاني شَوَّال سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، ودُفن عند جده بمقبرة باب أبْرز، رحمه اللّه وإيانا.

---

(١) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج.

(٢) إسناده ضعيف جدًا، يعقوب بن الوليد، هو ابن عبد اللّه بن أبي هلال الأزدي كذاب.
أخرجه ابن ماجة (٣٣٢٦).
والمحفوظ أن النبيَّ ﷺ كان يأكل القثاء بالرُّطب، كما في حديث عبد اللّه بن جعفر الذي أخرجه البخاري ٧ / ١٠٢ و١٠٤ ومسلم ٦ / ١٢٢ وغيرهما.

(٣) هو ابن الجوزي.

(٤) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٩٧٤.

(٥) درب الجب كان فيه مسجد الفاعوس، وله ذكر إلى أواخر المئة السابعة كما يفهم من ترجمة فخر الدين أبي محمد عبد اللّه بن علي بن منصور بن رطلين البغدادي المتوفى سنة ٦٧٩ من تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤ / الترجمة ٢١٤٣.

١٠٤٨ ـ **أشْرَف[١] بن أبي البَرَكات بن أبي غالب الهاشميُّ، أبو محمد القَصَّار.**

من أهل الجانب الغَرْبي، ويسكن محلَّة دار القَز.

سمع أبا البركات المُبارك بن كامل بن حُبَيْش الدَّلال، وروى عنه. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد أشرف بن أبي البَرَكات الهاشميِّ بباب مَنْزله بدار القَزِّ، قلتُ له: أخبركم أبو البَرَكات المُبارك بن كامل قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: حدثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد ابن البُسْري إملاءً، قال: حدثنا أبو عُمر عبد الواحد بن محمد بن مَهْدي، قال: حَدَّثنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن خَلَف، قال: حدثنا عَمْرو بن عبد الغَفَّار، عن حَسَن بن حَيّ وسُفيان الثَّوري، عن سَعْد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد، عن عمر[٢]، عن أبي أيوب، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «من صَامَ رَمَضانَ وأتبعَهُ ستًا من شَوَّال كانَ كصيامِ الدَّهْرِ»[٣].

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦٩٩، والذهبي في المختصر المحتاج ١ / ٢٥٥.

(٢) هو عمر بن ثابت الخزرجي الأنصاري المدني.

(٣) إسناده ضعيف جدًا، فإن عمرو بن عبد الغفار متروك الحديث (ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٢). على أن حديث عمر بن ثابت عن أبي أيوب صحيح كما قال الإمام الترمذي، وسعد بن سعيد وإن كان سيء الحفظ لكنه توبع في رواية هذا الحديث. وقد أخرجه الدارقطني في العلل ٦ / ١٠٨، والخطيب في تاريخه ٤ / ٩٣ ـ ٩٤ من طريق عمرو بن عبد الغفار.

وأخرجه الطيالسي (٥٩٤)، وعبد الرزاق (٧٩١٨) و(٧٩١٩) و(٧٩٢١)، والحميدي (٣٨١) و(٣٨٢)، وابن أبي شيبة ٣ / ٩٧، وأحمد ٥ / ٤١٧ و٤١٩، وعبد بن حميد (٢٢٨)، والدارمي (١٧٦١)، ومسلم ٣ / ١٦٩ (١١٦٤)، وأبو داود (٢٤٣٣)، والترمذي (٧٥٩)، وابن ماجة (١٧١٦)، والنسائي في الكبرى (٢٨٦٢) و(٢٨٦٣) و(٢٨٦٤) و(٢٨٦٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، من (٢٣٣٧) إلى (٢٣٤١) و(٢٣٤٣) و(٢٣٤٤) و(٢٣٤٥) و(٢٣٤٦)، وابن حيان (٣٦٣٤)، والبيهقي ٤ / ٢٩٢، والبغوي =

تُوفي أشرف بنُ أبي البَرَكات في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

١٠٤٩ ـ أشْرَف[(١)] بن هاشم بن أبي مَنْصور، أبو عَليّ الهاشميُّ.

هكذا وجدنا اسمَهُ في كُلِّ سَمَاعاته؛ وقال لي: اسمي عُبيد اللّه وأشرف لقبٌ عُرفت به وسنذكره فيمن اسمُه عُبيد اللّه إن شاء اللّه، يُعرف بالفأفاء.

سمعَ أبا بكر محمد بن الحُسين المَزْرَفي، وأبا عبد اللّه يحيى بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وغيرهما، وروى عنهم.

وكانَ أحد الأشراف المُسْتَحْفَظين تحتَ التَّاج الشَّريف بدار الخِلافة المعظَّمة وينزل بدار البَسَاسيري بباب الأَزَج، يرجعُ إلى صَلاحٍ. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي علي عُبيد اللّه الأشرف بن هاشم الهاشميِّ، قلتُ له: أخبركم أبو عبد اللّه يحيى بن الحَسَن بن أحمد الفقيه قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المُسْلِمَة المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سُويد، قال: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد بن زياد النَّيْسابوري، قال: حدثنا أحمد بن الفَضْل بن سالم، قال: حدثنا

= (١٧٨٠) من طرق عن سعد بن سعيد، به.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢٨٦٥) والطحاوي في شرح المشكل (٢٣٤٧)، من طريق عبد ربه بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب موقوفًا، وعبد ربه بن سعيد ثقة.

وأخرجه الحميدي (٣٨٠)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٣٤٢) عن سفيان بن عيينة، عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب، موقوفًا. وقال الحميدي: «فقلت لسفيان، أو قيل له: إنهم يرفعونه؟ قال: اسكت قد عرفتُ ذلك».

ولكن قال الإمام مالك: إنه لم ير أحدًا من أهل العلم والفقه يصومها، ولم يبلغني ذلك عن أحدٍ من السلف، وإن أهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته، وأن يُلحق برمضان ما ليس منه أهلُ الجهالة والجفاء لو رأوا في ذلك رخصة عند أهل العلم، ورأوهم يعملون ذلك (٨٦٤ برواية الليثي، و٨٥٧ برواية أبي مصعب الزهري).

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٧٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٦.

أيوب بن سُوَيْد، قال: حدثنا عبد الله بن شَوْذَب، عن أبي التَّيَّاح[1]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنكَ ولا تَخُن من خانَكَ»[2].

توفي أشرف بن هاشم هذا في ليلة الأحد سابع عِشْري محرم سنة ست مئة، ودُفن بمقبرة باب أبْرز.

١٠٥٠ ـ أشْرَف بن أبي المُظفَّر بن أبي تَمَّام الهاشميُّ.

من أهل الجانب الغَرْبي، أحد الوكلاء بباب القُضاة هناك.

سمع أبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البَطِّي، ويقال: إنَّه روى عنه، ولم يَشْتَهِر بالنَّقْل والرِّواية، وطَلَبْناه فلم نقف له على خَبَر.

***

(١) اسمه يزيد بن حميد الضبعي، من رجال الشيخين.

(٢) إسناده ضعيف، أيوب بن سويد الرملي ضعيف وإن قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يخطىء»، فقد ضعفه أحمد بن حنبل وأبو داود والساجي وابن يونس، وقال يحيى ابن معين: ليس بشيء يسرق الأحاديث، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وذكر الترمذي أنَّ ابن المبارك ترك حديثه. وقد سبر ابن عدي حديثه ثم قال: يكتب حديثه في جملة الضعفاء. بينا كل ذلك في كتابنا «تحرير التقريب» ١ / ١٦١ فراجعه.

أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٠)، وفي الصغير (٤٧٥).

ذكْر مَن اسمُه أفْضَل

١٠٥١ ـ أفْضَل بن عليّ بن أحمد بن هبة اللّه بن محمد بن عليّ بن محمد بن عُبيد اللّه بن عبد الصَّمد ابن المُهْتَدي باللّه، أبو العباس بن أبي الحَسَن بن أبي تَمَّام بن أبي الحَسَن ابن القاضي أبي الحُسين.

كان أحد الشُّهود المُعَدَّلين هو وأبوه، يُعرف بابن الغَرِيق، من أهل باب البَصْرة، من بيتٍ مَشْهور بالعَدَالة والخطابة، والقَضَاء.

شهد أبو العباس هذا عند قاضي القُضاة أبي القاسم عليّ بن الحُسين الزَّيْنَبي فيما أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن هبة اللّه النَّحْوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو العباس أحمد بن بَخْتيار ابن المَنْدائي قراءةً عليه وأنا أسمع في «تاريخ الحُكَّام» تأليفه، قالَ في ذِكْر من قَبِلَ قاضي القضاة أبو القاسم الزَّيْنَبي شهادتَهُ وأثبتَ تَزْكيتَهُ: وأبو العباس الأَفْضَل بن عليّ ابن المُهْتَدي باللّه يوم السبت سابع شهر رَمَضان من سنة أربع وثلاثين وخمس مئة وزَكّاه الشريف أبو الفَضْل محمد بن عبد اللّه ابن المهتدي الخطيب، والقاضي أبو طاهر محمد ابن أحمد ابن الكَرْخي.

قلتُ: وعُزِلَ بعد ذلك بيسير. وقد سمع الحديث من أبي القاسم بن الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بابن صِهْر هبة، وغيرهما، وما أعلم أنَّه حدَّث بشيءٍ.

توفي يوم الأحد ثالث شعبان سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

١٠٥٢ ـ أفْضَل[(١)] بن المظفَّر بن عليّ ابن المَكْشُوط، أبو الحَسَن الهاشميُّ.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٢٩، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٢٤٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٩١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٦.

سمع أبا بكر محمد بن أبي حامد البَيِّع، وروى لنا عنه.

قرأتُ على أبي الحَسَن أفْضَل بن المظفَّر الهاشميِّ بالمدرسة الغِياثية على دِجْلَة بشرقي بغداد، قلتُ له: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن عُمر البَيِّع قراءةً عليه وأنتَ تسمع فأقر به، قال: أخبرنا أبو الحُسين عاصم بن الحَسَن بن محمد المُقرىء، قال: أخبرنا أبو الحُسين عليّ بن محمد بن بِشْران، قال: أخبرنا الحُسين بن صَفْوان، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أبي الدُّنيا، قال: حدثنا عليّ بن الجَعْد، قال: حدثنا شُعبة، عن يزيد بن خُمَيْر، قال: سمعتُ سَلْمان بن عامر يُحدِّث عن أَوْسَط البَجَلي، قال: سمعتُ أبا بكر الصِّدِّيق يقول بعدما قُبِضَ رسولُ اللّه ﷺ قال: قامَ فينا رسولُ اللّه ﷺ عام أوَّل مقامي هذا ـ قال: ثم بَكَى أبو بكر ـ ثم قال: عليكم بالصِّدْق فإنَّه مع البَرِّ وهما في الجَنَّةِ، وإياكم والكَذِب فإنه مع الفُجور وهما في النَّار، وسَلُوا اللّهَ المُعافاةَ فإنَّهُ لم يؤت أحد شيئًا بعد اليَقِين خَيْر من المُعافاة، ولا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابَرُوا ولا تحاسَدُوا وكُونوا عبادَ اللّه إخوانا»[١].

سألتُ أفضل ابن المَكْشُوط هذا عن مولده فقال: في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمس مئة.

وتُوفي ليلة السبت حادي عَشَر شعبان سنع أربع وست مئة، ودُفن يوم السبت بمقبرة باب حَرْب.

١٠٥٣ ـ أفْضَل[٢] بن عبد الخالق بن أبي تَمَّام بن أبي مَنْصور الهاشميُّ، أبو محمد يُعرف بابن باد، أخو أسعد الذي قَدَّمنا ذِكْرهُ[٣].

---

(١) حديث صحيح تقدم تخريجه في الترجمة ٨٦٥.

(٢) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٢١٧، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٠٨٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٥٥.

(٣) الترجمة ١٠٣٩.

سمع أفضل بن أبي العباس أحمد بن عبد الخالق ابن الشِّنْكاتيّ الهاشميّ، ورَوَى عنه. سمعنا منه.

وكان يسكن دار القَز، أحد المحال الغَرْبية.

قرأتُ على أبي محمد أَفْضَل بن عبد الخالق بن باد الهاشميِّ من أصل سماعه، قلت له: أخبركم أبو العباس أحمد بن عبد الخالق بن القاسم الشِّنْكاتي قراءةً عليه وأنت تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: حدثنا النَّقيب أبو الفَوَارس طِرَاد بن محمد ابن عليّ الزَّيْنبي، قال: أخبرنا أبو الفَرَج أحمد بن محمد بن عُمر المُعَدَّل، قال: أخبرنا أبو الحَسن عليّ بن أحمد القَزْويني، قال: حدثنا محمد بن أيوب الرَّازي، قال: حدثنا عبد الرَّحمن بن المُبارك، عن أبي عَوَانة، عن أبي بِشْر، عن حُميد بن عبد الرَّحمن، عن أبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ قال: «أفضلُ الصِّيام بعد شَهْرِ رَمَضان شهرُ اللّه المُحَرَّمُ، وأفضلُ الصَّلاةِ بعد الفَرِيضةِ صلاةُ اللَّيْل»[1].

تُوفي أفْضَل بن باد ليلة الأربعاء ثالث مُحرم سنة ست وست مئة، ودُفن يوم الأربعاء بمقبرة باب حَرْب، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٥٤ ـ أفْضَل[2] بن أبي الحَسَن بن مَحْفوظ، أبو محمد الحَفَّار.

---

(١) حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة ٣ / ٤٢، وأحمد ٢ / ٣٠٣ و٣٢٩ و٣٤٢ و٣٤٤ و٥٣٥، وفي الزهد (١٢٤)، والدارمي (١٤٨٤) و(١٧٦٤)، وعبد بن حميد (١٤٢٣)، ومسلم ٣ / ١٦٩ (١١٦٣)، وأبو داود (٢٤٢٩)، والترمذي (٤٣٨) و(٧٤٠)، وابن ماجة (١٧٤٢)، والنسائي في المجتبى ٣ / ٢٠٦ و٢٠٧، وفي الكبرى (١٣١٢) و(١٣١٣) و(٢٩٠٥) و(٢٩٠٦) و(٢٩٠٧)، وأبو يعلى (٦٣٩٢)، والطحاوي في شرح المشكل الآثار (١٢٥٥)، وابن حبان (٢٥٦٣) و(٣٦٣٦)، والحاكم ١ / ٣٠٧، والبيهقي ٤ / ٢٩٠ و٢٩١، والبغوي (٩٢٣) و(١٧٨٨)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٥٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٦، وابن حجر في لسان الميزان ١ / ٤٦٥.

من أهل الحَرْبية.

سمع أبا العباس أحمد بن أبي غالب ابن الطَّلاَّية الزَّاهد، وغيرَهُ، وروى عنهم.

وتَغَيَّر في آخرِ عُمُره بعد أن حَدَّث في حال صحته، وأصابَتهُ غَفْلةٌ فتركنا السَّمَاعَ منه، وكان قد أجازَ لنا قبل ذلك.

توفي يوم الاثنين رابع عَشَر شعبان سنة سبع وست مئة، ودُفن يوم الثلاثاء خامس عَشَرِهِ بباب حَرْب.

١٠٥٥ ـ أفْضَل[١] بن أحمد بن مَسْعود بن عبد الواحد بن مَطَر الهاشميُّ، أبو محمد. وقد تقدم ذكر أبيه[٢].

سمع أبا الوَقْت السِّجْزِي، ورَوَى عنه. سَمِعنا منه.

قرأتُ على أبي محمد أفْضَل بن أحمد بن مَسْعود: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب الصُّوفي قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد الدَّاودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن أحمد الحَمَويُّ، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الفِرَبْري، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[٣]: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمَة، يَعْني ابن الأكوع، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «من يَقُل عَلَيَّ ما لم أَقُل فليتبوَّأ مقعدَهُ من النَّار»[٤].

تُوفي أفْضَل هذا عَشِيَّة الأحد ثامن مُحرم سنة تسع وست مئة، ودُفن يوم

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٢٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٢١١، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٦.

(٢) الترجمة ٨٧٤.

(٣) البخاري ١ / ٣٨ (١٠٩).

(٤) تقدم من هذا الوجه في الترجمة رقم ٥٦٩ و٨٠٠ و٨٦٠ و٨٦٣.

الاثنين عند أبيه بباب حَرْب .

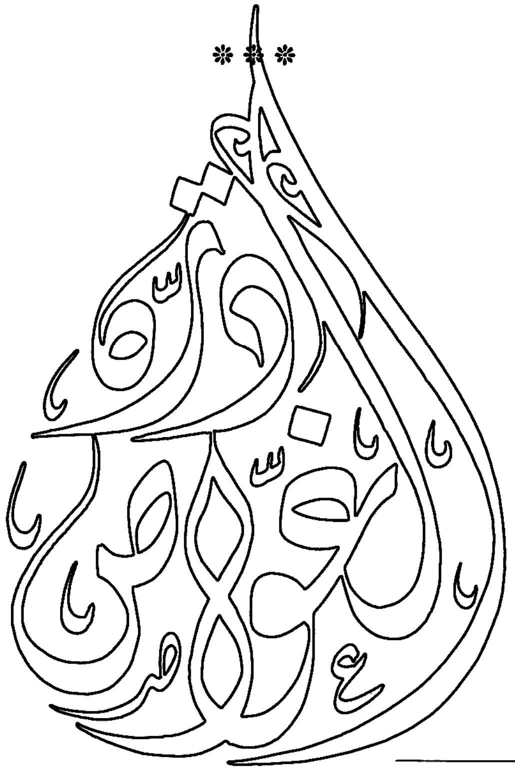
١٠٥٦ ـ أفْضَل[١] بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن هبة اللّه ابن المُهْتَدي باللّه ، أبو محمد الهاشميُّ .

من أهل باب البَصرة ، من بيتٍ مَعْروفٍ بالخَطَابة ، قد ذكرنا منهم جماعةً ، وهو ابن أخ الأَفْضَل بن عليّ الذي ذكرناه أوَّل هذه الترجمة[٢] .

كان أفْضَل هذا يتولَّى الخَطابة بجامع العَقَبة المَعْروف بجامع ابن بَهْلِيقا بالجانب الغَرْبي في يوم الجُمُعة ، ويُخالط الفُقهاء الحنفية . لم أقف له على سَمَاع شيءٍ من الحديث ، واللّه أعلم .

توفي في سنة أربع عشرة وست مئة ، أوائلها .

* * *



(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١٥٧٠ .

(٢) الترجمة ١٠٥١ .

ذِكْرُ مَن اسمُه أَكْمَل

١٠٥٧ ـ أَكْمَل[١] بن عليّ بن عبد الرَّحيم بن محمد بن عليّ بن محمد ابن أحمد بن محمد بن أبي موسى واسمه عيسى بن أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم، أبو محمد الهاشميُّ.

من أهل باب البَصْرة، من بيتٍ مَشْهورٍ بالعِلْم والصَّلاح.

وأكملُ هذا كان يتولَّى الخَطابة بجامع المَهْدي، وقد سمع في حال شَبِيبتِهِ شيئًا من الحديث ولم يُظْفَر بشيءٍ من سَمَاعه في حال حَيَاته، وقد كتبتُ عنه أنشادًا.

أنشدني أبو بكر أكمل بن عليّ بن أبي موسى الخَطِيب من حِفْظه، قال: أنشدني أبو الغنائم عبد اللّه بن أحمد بن عُرْس المُقرىء أظنه لنفسه:

لعَمرُكَ إنَّ الصَّبْرَ في طَعْمِهِ الصَّبْرُ وإن يَصْبِرِ الإنْسانُ لا يصبرِ العُمرُ
وما كنتُ أرضَى من زَمَاني بما أَرَى ولكنَّني أرضى بما حَكَم الدَّهْرُ

سألتُ أفضل هذا عن مولده، فقال: قال لي والدي: ولدتَ في سنة ست عشرة وخمس مئة.

وتوفي في مُنتصف ذي القَعْدة من سنة ست مئة، ودُفن بمقبرة جامع المَنْصور.

١٠٥٨ ـ أَكْمَل[٢] بن أبي الأَزْهَر بن أبي الدُّلَف العَلَويُّ الحَسَنيُّ، أبو محمد.

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٣٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٩٤.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٩٣٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٩٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٧.

من أهل الكَرْخ، وسكنَ الجانب الشَّرْقي، نَحْو دَرْب زَاخِي.

وُجِدَ سماعُهُ في شيءٍ من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنَّاء. سمعنا منه، وإن لم يكن مَشْهورًا.

قرأتُ على أكمل بن أبي الأزْهَر العَلَوي من أصلِ سماعِه، قلتُ له: أخبركم أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحَسَن ابن البَنَاء قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع بالكَرْخ في سنة ست وأربعين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو الحُسين عاصم بن الحَسَن بن محمد قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن حَمَّاد الواعظ، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار إملاءً، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقي، قال: حدثنا أبو سعيد نُوح بن مَيْمون البَغْدادي، قال: أخبرنا عبد الله بن عُمر العُمَري، عن نافع، عن ابن عُمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ خَمْر حَرَامٌ»(١).

سألناه عن مولده فلم يُحَقِّقه، وذكرَ ما يدلُّ أنَّهُ قبلَ سنة أربعين وخمس مئة.

وتوفي يوم السبت سادس رَجَب سنة عشرين وست مئة.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عمر العمري، ولكن الحديث صحيح، فقد تابعه عليه جملة من الثقات فرووه عن نافع، به، فعُرف أن هذا من صحيح حديثه؛ فقد أخرجه من طريق أيوب السختياني عن نافع: أحمد ٢ / ٣٥ و٩٨ و١٢٣، ومسلم ٦ / ١٠٠ (٢٠٠٣) (٧٣)، وأبو داود (٣٦٧٩)، والترمذي (١٨٦١) وقال: حسن صحيح، والنسائي في المجتبى ٨ / ٢٩٦، و٢٩٧، وفي الكبرى (٥٠٩٢) و(٥٠٩٣) و(٦٨١٢) و(٦٨١٣).

وأخرجه من حديث عبيد الله بن عمر العمري عن نافع: أحمد ٢ / ١٧ ومسلم ٦ / ١٠١ (٢٠٠٣) (٧٥).

وأخرجه من حديث مالك عن نافع: مسلم ٦ / ١٠١ (٢٠٠٣) (٧٧).

وأخرجه من حديث محمد بن عجلان عن نافع: أحمد ٢ / ١٣٧ والنسائي في المجتبى ٨ / ٢٩٧، وفي الكبرى (٥٠٩٦) (٦٨١١).

وأخرجه من حديث موسى بن عقبة عن نافع: أحمد ٢ / ٢٩ و١٣٤، ومسلم ٦ / ١٠٠ (٢٠٠٣) (٧٤).

١٠٥٩ ـ أكْمَل[١] بن أحمد بن مَسْعود بن عبد الواحد بن مَطَر الهاشميُّ، أبو أحمد أخو أفْضَل الذي ذكرناه[٢].

سمع أبا الوَقْت السِّجْزِي وغيره. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي أحمد أكْمَل بن أحمد بن مَسْعود الهاشميّ: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب فيما قُرىء عليه ببغدادَ وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ بذلك، قال: أخبرنا أبو الحَسَن عبد الرَّحمن بن محمد بن المظفَّر، قال: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد السَّرْخَسي، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن مَطَر، قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل البُخاري، قال[٣]: حدثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، قال: حدثنا حُميد، عن أَنَس، أنَّ ابنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جاريةً فَكَسَرت ثَنِيَّتَها، فأتوا النبيَّ ﷺ فأقَرَّ بالقِصاص[٤].

تُوفي أكْمَل هذا ليلة الجُمُعة ثالث شعبان سنة سبع عشرة وست مئة، ودُفن يوم الجُمُعة بباب حَرْب.

* * *

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٧٥٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٤٩٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٧.

(٢) الترجمة ١٠٥٥.

(٣) البخاري في الصلح ٣ / ٢٤٣ (٢٧٠٣)، وفي التفسير ٦ / ٢٩ (٤٤٩٩)، وفي الديات ٩ / ١٠ (٦٨٩٤).

(٤) تقدم في الترجمة ٩٤٠.

ذكْرُ مَن اسمُه أنْجَب

١٠٦٠ ـ أنْجَب[١] بن أحمد بن مَكَارم، أبو عبد اللّه، يُعرف بابن الدَّجَاجيّ.

من أهل باب الأَزَج، كان يسكن البَصَلِيَّة.

بلغنا أنه وَجِدَ سماعُهُ في شيءٍ من أبي الحَسَن محمد بن أحمد بن صِرْما الصَّائغ، ولم يكن من أهل الرِّواية، ولا ممن يصلح للأخذِ عنه، سمع منه بعضُهم، ولم ألقَه.

توفي في جُمادى الأُولى سنة إحدى وست مئة، سامحنا اللّه وإياه.

١٠٦١ ـ أنْجب[٢] بن أبي العِز بن أبي الحَسَن الدَّلال[٣]، أبو شجاع التَّاجر.

من أهل دار القَز، سكنَ الجانب الشرقي، وروى عن أبي الوَقْت الصُّوفي.
سمعنا منه.

قرأت على أبي شُجاع أنْجَب بن أبي الحَسَن التَّاجر بالجَوْهَريين من شَرْقي بغداد، قلتُ له: أخبركم أبو الوَقْت عبد الأوَّل بن عيسى بن شُعيب قراءةً عليه بمدينة السَّلام في الجانب الغربي بجامع المَنْصور وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد الأَنصاري بِهَراةَ، قال: أخبرنا أبو

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٤٧٤، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٣، والمشتبه ١٢٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ١٣٣ و٤ / ٢٨٧ و٥ / ٨٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٥٤٧.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ١٧٨٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٤٠، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٧.

(٣) في التكملة: «أنجب بن أبي الحسن علي بن أبي العز بن محمد».

يَعْقوب، يعني القَرَّاب، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن نيروز، قال: حدَّثنا المُطَّلب بن شُعيب، قال: حدَّثنا عبد اللّه بن صالح، قال: حَدَّثنا الهِقْل بن زياد، عن بَكْر بن خُنَيْس، قال: حَدَّثني عاصم بن عبد اللّه النَّخَعي، عن أبي هارون العَبْدي، قال: أتينا أبا سعيد الخُدْري فسألناه عن حديث رسولِ اللّه ﷺ فقال: مَرْحبًا بوصية رسولِ اللّه ﷺ، إنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: إنَّهُ سيأتيكم بَعْدي أناسٌ من الآفاق يسألونَكُم عن حديثي، وعن السُّنَّةِ فاستَوْصُوا بهم خَيْرًا، فكانَ إذا رآنا قال: مَرْحبًا بِوَصِيّةِ رسولِ اللّه ﷺ(١).

سألنا أنْجَب هذا عن مولده فقال: ولدتُ في سنة أربعين أو سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، الشك منه.

وتُوفي في يوم الثلاثاء حادي عَشَر صَفَر سنة ثمان عشرة وست مئة، ودُفن بباب حَرْب.

١٠٦٢ ـ أنْجَب(٢) بن أبي السَّعَادات بن محمد بن عبد الرَّحمن بن عبد اللّه الحَمَّامِيُّ، أبو عبد اللّه.

من أهل باب البَصْرة.

سمع أبا الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان وغيره. سمعنا منه.

قرأتُ على الأنجب بن أبي السَّعَادات الحَمَّامي، قلتُ له: أخبركم أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن أحمد قراءةً عليه وأنتَ تَسْمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ الفَرَّاء قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، فإن أبا هارون العبدي متروك، وقد تقدم الكلام عليه وتخريجه في الترجمة ٢٠٦.

(٢) ترجمه ابن نقطة في التقييد ٢١٦، والمنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٤ / ١٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٤، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٧، ودول الإسلام ١ / ١٠٥، والصفدي في الوافي ٩ / ٤٠٩، وابن تغري بردي في النجوم ٦ / ٣٠١، وابن العماد في الشذرات ٥ / ١٧٠.

الحَسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدثنا عُبيد بن أسباط، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سُفيان[1]، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبْعي[2]، عن حُذيفة، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «اقتدوا باللذين من بَعْدي أبي بَكْر وعُمر واهتدوا بهدي عَمَّار وتَمَسَّكُوا بعهد ابنِ أمِّ عَبْد»[3].

سألتُ أنْجَب بن أبي السَّعادات عن مولده فقال: في سنة أربع وخمسين وخمس مئة[4].

* * *

---

(١) هو ابن عيينة الهلالي.

(٢) هو ابن حراش.

(٣) هذا حديث معلول، قال الترمذي: وكان سفيان بن عيينة يُدلس في هذا الحديث، فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير، وربما لم يذكر فيه عن زائدة» (الجامع ٦ / ٤٣ بتحقيقنا).

أخرجه من غير ذكر زائدة ـ كما هنا ـ: ابن سعد ٢ / ٣٣٤ والترمذي (٣٦٦٢م)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢٢٩)، والبغوي (٣٨٩٤).

وأخرجه الحميدي (٤٤٩)، وأحمد ٥ / ٣٨٢، والترمذي (٣٦٦٢)، والطحاوي في شرح المشكل (١٢٢٦) و(١٢٢٧) و(١٢٢٨).

(٤) لم يذكر المؤلف وفاته لتأخرها عن نشرته الأخيرة، فقد توفي سنة ٦٣٥، كما في مصادر ترجمته.

ذكْر مَن اسمُه أعَز

١٠٦٣ ـ أَعَز[١] بن عبد السَّيِّد بن عبد الكريم بن أحمد السُّلَمِيُّ، أبو الفَضْل الحاجب.

سمع أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف، وروى عنه. سمعَ منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدِّمشقي، وغيرُه.

أنبأنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر القُرشيُّ، قال: أخبرنا أبو الفَضْل أعز بن عبد السيِّد السُّلَمِيُّ، قال: أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسُف، قال: أخبرنا أبو عليّ الحَسَن بن علي ابن المُذْهِب، قال: خبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حَمْدان، قال: حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال[٢]: حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان، عن سُفيان، قال: حدثني أبي، عن أبي يَعْلى، عن ربيع بن خُثَيْم، عن عبد اللّه بن مسعود، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا وخَطًّا واسعًا، وذكرَ الحديثَ[٣]. هكذا كان في كتاب القُرشي مُخْتَصرًا.

وأنبأنا القُرشيُّ، قال: تُوفي الأعز بن عبد السيِّد في صَفَر سنة ثلاث وستين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٦٤ ـ أعَز[٤] بن عليّ بن المُظَفَّر بن عليّ بن الحُسين، أبو المكارم

---

(١) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ١٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٢٩٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٨، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٢٢.

(٢) مسند أحمد ١ / ٣٨٥.

(٣) حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الرقاق من صحيحه ٨ / ١١٠ (٦٤١٧)، والترمذي (٢٤٥٤)، والنسائي ـ كما في تحفة الأشراف ٩٢٠٠ ـ وابن ماجة (٤٢٣١)، والدارمي (٢٧٣٢)، وأبو يعلى (٥٢٤٣)، وأبو نعيم في الحلية ٢ / ١١٦.

(٤) ترجمه ابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ١٤٤، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٤٧١، =

ابن أبي القاسم، يُعرف بابن الظَّهيري.

من أهل باب المَرَاتب، من أولاد الرُّواة النَّقَلة المَذْكورين.

سمع بإفادة أبيه من أبي القاسم إسماعيل بن أحمد ابن السَّمَرْقَنْدي الكثير، ورَوَى عنه.

وكان أُميًّا لا يكتب، وقد لقيتُه وطلبتُ منه السَّمَاع فأجابَ، وعَرَضَ ما شغل عن ذلك، فتوفي، وقد أجازَ لنا لفظًا غيرَ مرةٍ.

أخبرنا أبو المكارم الأعز بن أبي القاسم فيما أذِن لنا أن نَرْويه عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر الحافظ قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد ابن النَّقُّور البَزَّاز، قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيد اللّه بن محمد بن حَبَابة، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البَغَوي، قال: حدثنا طالوت بن عَبَّاد، قال: حدثنا الرَّبيع بن مُسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «المَعْدن جُبَار، والبِئرُ جُبَار، والبَهِيمةُ جُبَار، وفي الرِّكاز الخُمُس»(١).

توفي الأعز ابن الظَّهِيري يوم الاثنين ثالث عَشَر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

= وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٢٨، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٩، والمشتبه ٣١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٢٥٢ و٣ / ٤٣٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٢٢، وقال ابن نقطة: رأيته ولم أسمع منه، وقال لي ولده أبو القاسم: اسمه المظفر والأعز لقب، هكذا في جميع كتب الأملاك التي لنا.

(١) حديث صحيح.

أخرجه أحمد ٢ / ٣٨٦ و٤٠٦ و٤٦٧ و٤٨٢، ومسلم في الحدود من صحيحه ٥ / ١٢٨ (١٧١٠) (٤٦) من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨ / ٤١٤، وأحمد ٢ / ٤٠٩ و٤٣٠ و٤٧٧ و٤٩٧، وابن ماجة (٣٦١٦) من طريق شعبة عن محمد بن زياد، به.

ذكْر مَن اسمُهُ إقبال

١٠٦٥ ـ إقبال[١] بن عليّ بن أبي بكر واسمه أحمد بن بَرْهان، أبو القاسم بن أبي الحَسَن المعروف بابن الغاسِلَة المُقرىء.

من أهل واسط.

قرأ القُرآن المَجِيد على جماعةٍ من شيوخ واسط، منهم: أبو الكَتَائِب المظفَّر بن سَلَامة الخَبَّاز، وأبو الكَرَم مَحْفُوظ بن عبد الباقي بن التاريخ وغيرهما.

وسمع الحديث بها من أبي السَّعَادات المبارك بن إبراهيم الخطيب، والقاضي أبي عليّ الحَسَن بن إبراهيم الفارقي، وأبي الفَتْح محمد بن إبراهيم البُرُوجِرْدِي الواعظ لمّا قَدِمها، وغيرُهم.

وقدم بغدادَ مرارًا، وأقامَ بها، وذكر لي أنَّه سمع بها من أبي مَنْصور مَوْهوب بن أحمد ابن الجَوَاليقي، وأبي بكر ابن الزَّاغوني، وغيرِهما.

سمعت أبا القاسم إقبال بن عليّ بن أحمد يقول: كنتُ حاضرًا في حَلقة أبي مَنْصور ابن الجَوَاليقي ببغداد في جامع القَصْر الشَّريف يوم جُمُعة بعد الصَّلاة فسأله رجلٌ عن هذا البَيْت وهو:

يُحَاوِلْنَ مني عَادةً قد عرفتُها قديمًا فما يَضْحَكْنَ إلا تَبَسُّما

وقيل له: كيفَ يُسْتَثْنَى التَّبسم من الضَّحِك، والتَّبَسُّمُ ضحكٌ؟ فقال: يكون حرف الاستثناء، وهو إلا هاهنا، بمعنى لكن التي معناها الاستدراك، ويكون معنى البيت: فما يَضْحَكْنَ لكن يَتَبَسَّمْنَ.

---

(١) ترجمه القفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٣٦، والمنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٧٧٥، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٩.

قال شيخُنا إقبال بن علي: ومِثْلُه قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ * إِلَّا مَن ظَلَمَ﴾ [النمل: ١٠ ـ ١١] أي لكن من ظَلَم.

سألتُ أبا القاسم إقبال بن عليّ هذا عن مولده فقال: ولدتُ في ثامن شهر رَمَضان من سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، يعني بواسط.

وتُوفي بها في ليلة الاثنين يوم عيد الأضحى من سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وصَلَّيْنَا عليه بعد صَلاة العيد بجامع واسط، ودُفن بمقبرة سِكَّة الأعراب بواسط.

١٠٦٦ ـ إقبال[1] بن المُبارك بن محمد بن الحَسَن بن محمد ابن العُكْبَرِيّ، أبو جعفر بن أبي المَعَالي.

من أهل واسط، وكان أحد العُدُول بها؛ من أهل بيت صالحين قُرَّاء، ومُحَدِّثين، وقد تقدم ذكر عَمِّه أحمد بن محمد[2].

سمعَ أبو جعفر هذا بواسط من أبي القاسم عليّ بن عليّ بن شِيران، والقاضي أبي عليّ الحَسَن بن إبراهيم الفارقي، وأبي الحَسَن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السَّلام البَغْدادي لما كان ناظرًا بها، ومن أبي عبد اللّه محمد بن عليّ ابن الجلاَّبي وغيرِهم. وخَلَّطَ في شيءٍ من مَسْموعاته، وألحقَ اسمَهُ في شيءٍ لم يكن سَمِعَهُ من أبي بكر بن ألتكين التائب، وادَّعَى سماعَه لشيءٍ من «صحيح البخاري» من شيخٍ مَجْهول، ذكر أنَّه سمعَ منه بمدينة الرَّسول صلوات اللّه عليه وسلامه ولم يُعرف ذلك الشَّيْخ ولا رَوَى عنه غيرُه فتركنا السماع منه إلا لما يُوجد فيه سَمَاعُه بخط طالب مشهور.

قدمَ أبو جعفر هذا بغدادَ في آخر عُمُره وأظنُّه روى بها شيئًا ولا أشك أنه قد

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ١٤٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٨٣٢، وميزان الاعتدال ١ / ٢٧٥، وابن حجر في لسان الميزان ١ / ٤٦٥.

(٢) الترجمة ٨١١.

أجاز لنا بها في سنة خمس وثمانين وخمس مئة. ورجع إلى واسط، وتُوفي بها في ليلة الجُمُعة خامس شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وخمس مئة، وحضرتُ الصَّلاةَ عليه مرتين الأولى بمحلة الطَّحَّانين بباب دَرْب الشَّعْراني الذي كان يسكنه، والثانية بجامع واسط، ودُفن قبل صلاة الجُمُعة عند أبيه بمقبرة مَسْجد قَصَبة، سامحنا اللّه وإياه.

١٠٦٧ ـ إقبال[١] بن عبد اللّه، أبو الخَيْر، مَوْلَى الشَّريف خَزْعَل بن محمد الهاشمي.

كان صالحًا.

ذكر أبو بكر عبد اللّه بن أبي طالب المُقرىء أنَّه روى له عن أبي الوَقْت السِّجْزِي وكَتَبَ عنه، قال: وتُوفي بمكة في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

***

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٦١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٩٥، والفاسي في العقد الثمين ٣ / ٣٢٤.

ذكْر مَن اسمُه إسفنديار

١٠٦٨ ـ إسْفَنْديار بن رُسْتُم الرَّازيُّ.

كان يتولى ديوان العَرْض في خِلافة الإمام المُسْتَرْشد باللّه أبي منصور بن الفضل ابن الإمام المُسْتظهر باللّه رضي اللّه عنهما.

بلغني أنَّه توفي في سنة أربعين وخمس مئة، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٦٩ ـ إسْفَنْديار[1] بن الموفَّق بن أبي عليّ البُوشَنْجِيُّ الأصل الواسطيُّ المولد البَغْداديُّ الدار، أبو الفضل الكاتب الواعظ.

قرأ القُرآن المجيد بواسط بالقراءات الكثيرة على جماعةٍ منهم: أبو الفَتْح المُبارك بن أحمد بن زُرَيْق الحَدَّاد، وقرأ الوَعْظ على أبي المجد عليّ بن المُبارك سِبْط ابن رشادة.

ثم قدمَ بغدادَ واستوطنها، وصحبَ الشيخ صَدَقة بن وَزِير. وسمع معه بها من جماعةٍ منهم: أبو الفَتْح محمد بن عبد الباقي بن سَلْمان، وأبو المعالي عُمر ابن بُنَيْمان، وأبو الأزْهَر محمد بن محمود بن حَمُّود، وقاضي القُضاة أبو طالب رَوْح بن أحمد الحَدِيثي، وغيرهم.

وتَكَلَّم في الوَعْظ مرةً، وتولَّى كتابة دِيوان الإنشاء في مُحرم سنة أربع وثمانين وخمس مئة، وصُرِفَ عنه في شهر رمضان من السَّنة المذكورة.

وكان وافر الفَضْل، حَسَنَ الخَطِّ، مليحَ العِبارة، جَيِّدَ التَّرَسُّل، يقولُ الشِّعرَ

---

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢١٨٧، وابن الفوطي في الملقبين بعفيف الدين من تلخيص مجمع الآداب ٤ / الترجمة ٦٧٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٧٩٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٣، والصفدي في الوافي ٩ / ٤٧، وابن الملقن في العقد المذهب، الورقة ١٧٠، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦٤٩. ولم يذكر المؤلف وفاته لتأخرها عن نشرة كتابه الأخيرة، حيث توفي سنة ٦٢٥هـ.

الجَيِّد، ويُنْشِيء الفُصول الحَسَنَة. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي الفَضْل إسفنديار بن المُوَفَّق، قلتُ له: أخبركم قاضي القضاة أبو طالب رَوْح بن أحمد بن محمد قراءةً عليه وأنتَ تسمع، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الباقي بن مُجالد البَجَلي، قال: حدثنا أبو القاسم عُبيد اللّه بن عليّ بن أبي قِرْبة العِجْلي، قال: حدثنا أبو الطيِّب محمد بن الحُسين التَّيْمُلي، قال: حدثنا عبد اللّه بن زيدان البَجَلي، قال: حدثنا حُسين بن زيد، قال: حدثنا عائِذ بن حبيب، عن صالح، عن محمد بن كَعْب القُرَظي، عن ابن عباس، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «أشرفُ المَجَالس ما استُقْبِلَ به الصَّلاة»[(١)].

أنشدني أبو الفَضْل إسفنديار بن الموفَّق الكاتب لنفسه، وكَتَبَ بها إلى قَوْمٍ صحبَهُم ثم فارقهم:

وقد كُنتُ مُغْرًى بالزَّمانِ وأهلِه ... ولم أدْرِ أنَّ الدَّهْرَ بالغَدْرِ دائلُ
أرَى كُلَّ من طارَحْتُه الوُدَّ صاحبًا ... ولكنّه معْ دُولةِ الدَّهْرِ مائِلُ
ورُبَّ أُناسٍ كُنْتُ ألْحَظُ ودَّهُم ... وما نالني منهمُ سِوَى المَذْقِ طائِلُ
تَعَاطَوْا وَلائي ثم حالوا سَآمةً ... وحالُ بني الأيام لا شكَّ حائِلُ
وأعدَمُ شيءٍ سامَهُ المرءُ دهرَهُ ... حبيبٌ مصافٍ أو خليلٌ مواصِلُ
أسادَتَنا قد كنتُ أحظَى بأُنسِكمْ ... وأجْني ثمارَ العَيْش والدَّهرُ غافِلُ

(١) إسناده ضعيف جدًا، صالح الراوي عن محمد بن كعب القرظي هو صالح بن حسان النضري أبو الحارث المدني نزيل البصرة متروك.

ورواه عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب، به، وعيسى منكر الحديث يروي أحاديث كلها موضوعات، وقد ساق الذهبي هذا الحديث في الميزان ٣ / ٣٢٦ ضمن منكراته.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٠) من طريق مصعب بن ثابت عن عبد اللّه بن أبي طلحة عن أنس، ومصعب ضعيف عند التفرد، وقد تفرد به من هذا الوجه. وسيأتي في الترجمة ١٤٣٣ بالإسناد نفسه وفيه «القبلة» بدل «الصلاة» وتكلمنا عليه هناك بتفصيل أكثر.

وما خِلْتُ أنَّ البيْنَ يَصْدَعُ شَمْلَنا ... ولا أنني عَنْكم مَدَى الدَّهْرِ راحِلُ
وتـاللّـهِ مـا فـارقتُكُـمْ عـن مَـلالـةٍ ... ولكـنْ نَبَـتْ بـي بـالمقـام المَنَـازِلُ
قطعتُ القِلَى عَنْهنَّ حين أضَعْنَني ... فـأقْفَـرْنَ عـن مِثْلـي وهُـنَّ أواهِـلُ
وإنـي إذا لـم يَعْـلُ جَـدّي ببلـدةٍ ... هَدَتْني إلى أُخْرى السُّرَى والعوامِلُ
إذا الحُـرُّ لـم يظمَـأْ لِـورْدٍ مكـدَّرٍ ... فـلا بُـد يـومًـا أن تَـرُوقَ المنـاهِـلُ
سَيْعَلَـمُ قـومـي قَـدْرَ مـا بـانَ عنهـمُ ... وتَذكرُني إن عِشْتُ تلكَ المعاقِلُ

وأنشدنا أيضًا لنفسه:

كُـلٌّ لـهُ غَـرَضٌ يَسْعَـى ليُـدرِكَـهُ ... والحُرُّ يَجْعلُ إدراكَ العُلَى غَرَضَهْ
يُهيـنُ أمـوالَـهُ صَـوْنًـا لسـؤدَدِه ... ولم يَصُنْ عِرْضَهُ مَن لم يُهِنْ عَرَضَهْ

وأنشدنا أيضًا لنفسه:

الـدَّهـرُ بَحْـرٌ والـزَّمـانُ سـاحِـلُ ... والنَّـاسُ رَكْـبٌ راحِـلٌ ونـازِلُ
كـأنَّهـم سَيَّـارةٌ فـي مَهْمَـهٍ ... مَكَـارِهُ الـدَّهْـرِ لهـمْ مَنَـاهِـلُ

* * *

١٠٧٠ ـ أزهر[١] بن عبد الوَهَّاب بن أحمد بن حَمْزة بن ساكن، أبو جعفر السَّبَّاك.

من أهل الجانب الغَرْبي، كان يَسْكن محلة نهر القَلاَّئين، وكانَ فيه فَضْلٌ، وله معرفةٌ بالأدب، هو والد شَيْخَيْنا عبد العزيز وأحمد ابني أزهر.

سَمِعَ الكثيرَ بنفسه، وكتبَ بخَطِّه، ولازمَ عبد الوَهَّاب الأنماطي، وقرأ عليه أكثر ما كانَ عنده، وكانَ عبد الوَهَّاب يُقْبِل عليه ويصفُهُ بالحِفْظِ والمَعْرفة.

سمع أبا طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَيْن، وأبا غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، وأبا الحُسين محمد ابن محمد ابن الفَرَّاء، وأبا بكر محمد بن أحمد بن عليّ القَطَّان، وأبا القاسم هبة اللّه بن أحمد بن الطَّبَر الحَرِيري، والقاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وغيرَهُم، وحَدَّث عنهم.

سمع منه القاضي أبو المحاسن عُمر بن عليّ الدمشقي، وأبو بكر محمد بن المبارك بن مَشِّق، وروى لنا عنه جماعةٌ.

قرأتُ على أبي نَصْر بن أبي بكر الصُّوفي: أخبركم أبو جعفر أَزْهَر بن عبد الوَهَّاب بن أحمد قراءةً عليه وأنتَ تسمع في صَفَر سنة ثلاث وستين وخمس مئة، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحَسَن ابن البَنَّاء، قال: أخبرنا أبو محمد الحَسَن بن عليّ الجَوْهري، قال: أخبرنا محمد بن المظفَّر الحافظ، قال:

---

(١) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ١٠ / ٢٢٧، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٤٣٧ و٣ / ١٠٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٢ / ٣١٦، والمختصر المحتاج ١ / ٢٥٩، والصفدي في الوافي ٨ / ٣٧٣، والعيني في عقد الجمان ١٦ / الورقة ٤٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٢٢٢ و٥ / ٦.

حدثنا محمد بن خُرَيْم الدِّمشقي، قال: حدثنا هِشام بن عَمَّار، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس[1]، عن عُقْبَة ابن عامر، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «نَزَلَتْ عليَّ آياتٌ لم يَنْزِل عليَّ مثلهنَّ قَطُّ: المُعَوِّذَتان»[2].

أنبأنا عُمر بن عليّ بن الخَضِر القُرشيُّ، قال: سألت أبا جعفر أزهر بن عبد الوَهَّاب عن مولده، فقال: أظنُّه في سنة تسع وتسعين وأربع مئة. وسأله غيره فقالَ مثل ذلك من غير شَكٍّ.

قال القُرشيُّ: وتُوفي في ليلة الجُمُعة العشرين من المحرم سنة أربع وستين وخمس مئة، ودُفن من الغد بمقبرة الشونيزي، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٧١ ـ أيوب بن أحمد بن أيوب، يُعرف بابن نيموية الدَّسْكريُّ.

سمع أبا الفَضْل محمد بن ناصر السَّلامي وغيره.

ذكره أبو بكر محمد بن المُبارك بن مَشِّق في «معجم شيوخه»، وقال: أجازَ لي. هكذا قرأتُ بخطه.

١٠٧٢ ـ أَنُشْتِكِين بن عبد اللّه السَّيِّدي، منسوب إلى ولاءِ السَّيِّدة، والد أبي القاسم المُبارك الذي يأتي ذِكْرُه.

ذكر القاضي عُمر بن عليّ الدِّمشقي فيما قرأتُ بخطه ومنه نقلتُ، قال: ذكرَ لي ابنُه، يعني أبا القاسم، أنَّ أباه حَدَّث في مرضِ مَوْته عن أبي القاسم بن الحُصَيْن، لم يَزِد على ذلك، واللّه أعلم.

---

(١) هو قيس بن أبي حازم الأحمسي الكوفي.

(٢) حديث صحيح، كما قال الترمذي.

أخرجه أحمد ٤ / ١٤٤ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢، والدارمي (٣٤٤٤)، ومسلم ٢ / ٢٠٠ (٨١٤)، والترمذي (٢٩٠٢)، والنسائي في المجتبى ٢ / ١٥٨ و٨ / ٢٥٤، وفي فضائل القرآن، له (٥٥).

١٠٧٣ ـ أرْسلان بن يَغان بن سُوتكين، أبو محمد الصُّوفيُّ.

من أهل بغداد؛ سمعَ بها من أبي الفَضْل أحمد بن طاهر المِيْهَني، وأبي الكَرَم المُبارك بن الحَسَن ابن الشَّهْرَزُوري، وأبي الوقت السِّجْزِي، وغيرِهم، وسكنَ المَوْصل، وحدَّث بها.

سمع منه هناك أبو عَمْرو عُثمان بن أبي بكر القلانسيّ، وأبو الحَرَم مكيّ بن رَيَّان النَّحْوي، وأبو الحَسَن عليّ بن محمد بن عبد الكريم وغيرُهم. وكان في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة حَيًّا، لأنَّ هؤلاء سمعوا منه في هذه السنة.

١٠٧٤ ـ أرسلان بن عبد اللّه الرُّوميُّ، أبو سعيد، مولى السَّيِّدة ابنة الإمام المقتفي لأمرِ اللّه، رِضْوان اللّه عليه.

سمع أبا المعالي أحمد بن عبد الغني بن حَنِيفة الباجِسْرائيَّ، وغيرَهُ. سمعنا منه.

قرأت على أرسلان بن عبد اللّه السَّيِّدي: أخبركم أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد التَّاني قراءةً عليه، فأقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد الخَيَّاط المُقرىء، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدِّب، قال: أخبرنا أبو عليّ محمد بن أحمد ابن الصَّوَّاف، قال: أخبرنا بِشْر ابن موسى الأَسَدي، قال: حدثنا الحُميدي، يعني عبد اللّه بن الزُّبير، قال: حدثنا الفُضَيْل بن عِياض، عن مَنْصور، عن أبي وائل، عن ابن مَسْعود، قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «سِبابُ المُسْلم فُسُوقٌ وقِتَالُه كُفْرٌ»[١].

١٠٧٥ ـ إلياس[٢] بن جامع بن عليّ، أبو الفضل.

---

(١) حديث صحيح تقدم في الترجمة ٥٩٧، و١٠٠٤.

(٢) ترجمه ابن الشعار في قلائد الجمان ١ / الورقة ٦٠٩، والمنذري في التكملة ٢ / الترجمة ٨٨٢، وابن الساعي في الجامع المختصر ٩ / ١٦٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٣، والمختصر المحتاج ١ / ٢٦٠، وابن كثير في البداية ١٣ / ٤٢، وابن الملقن في العقد =

من أهل إرْبِل.

قدمَ بغدادَ في سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وأقَام بها مدةً للتفقه بالمَدْرسة النِّظامية، وسمع بها الكثير من الكاتبة فَخْر النِّساء شُهْدَة بنت أحمد الإبَرِيّ، والأسعد بن يَلْدَرك الجِبْرِيلي، وأبي إسحاق إبراهيم بن عليّ ابن الفَرَّاء السُّلَمِي، وأبي الحُسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسُف، والشَّريف أبي الفُتُوح المبارك بن محمد بن سَلْم الهاشمي، وأبي هاشم عيسى بن أحمد الدُّوشابي.

وسمع معنا أيضًا من أبي العز محمد بن محمد ابن الخُراساني، وأبي الحَسَن عليّ بن محمد بن بَكْروس، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عَقِيل، وأبي الفَتْح عُبيد اللّه بن عبد اللّه بن شاتيل، وأبي السَّعادات نصر اللّه بن عبد الرَّحمن القَزَّاز، وخلقٍ كثير.

وكانَ وافرَ الهِمَّة، كثيرَ الكتابة والتَّحْصِيل، وعادَ إلى بَلَده، وخَرَّج التَّخَاريج، وجمعَ مجموعاتٍ كثيرةً، وحَدَّث هُناك بأكثر سماعاته، وتفرد بكتابة الشروط.

سمع منه جماعةٌ من أهل إرْبل، والواردين إليها، وكان ثقةً، صَدْوقًا.

قرأتُ بخَطِّه: مولدي وَقْت الغُروب من ليلة الأحد سابع عِشْري شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

وتوفي بإرْبِل يوم الاثنين خامس عِشْري شهر ربيع الآخر سنة إحدى وست مئة، ودُفن بظاهر البَلَد قريبًا من مَقْبَرة أحمد الزَّرْزَاري الزَّاهد شرقيها، رحمه اللّه وإيانا.

١٠٧٦ ـ إلياس[(١)] بن حامِد بن محمود بن أبي الحجَر، أبو الفَضْل.

= المذهب، الورقة ١٦٥، والعيني في عقد الجمان ١٧ / الورقة ٢٨١.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ١ / الترجمة ٣٦٠، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة=

من أهل حَرَّان.

قدمَ بغدادَ، وسمع بها من الكاتبة شُهْدَة بنت أحمد ابن الإبري، وعادَ إلى بَلَده، وحدَّث عنها بالمَوْصل في سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، فسمع منه أبو الخَيْر بَدَل بن أبي المُعَمَّر التِّبْرِيزي «مَشْيَخَتها» التي جَمَعَها لها شيخُنا عبد العزيز ابن الأَخْضَر، وكتبها عنه.

توفي يوم الأربعاء سَلْخ شَوَّال سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة فيما ذكر أبو بكر أحمد بن محمد الأَزَجي.

١٠٧٧ ـ أيلبَة بن عبد اللّه التُّركي، أبو سَعِيد، مولى الخدمة الشريفة النَّاصرية خَلَّدَ اللّه مُلْكها.

تَوَلَّى إمارة الحاج، وحَجَّ بالنَّاس سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، وصُرِفَ عن الإمارة بعد عَوَدِه. ثم أعيد أميرًا، فحجَّ بالنَّاس ثانيةً سنة أربع وتسعين وخمس مئة، وعُزِلَ بعدها فلم يحج، رحمه اللّه وإيانا وجميع المسلمين.

١٠٧٨ ـ أرمانوس(١) بن عبد اللّه الرُّومي، أبو الحَسن، مولى أبي العباس محمد بن عليّ الزَّيْنَبي.

سمع مع مولاه من أبي المظفَّر هبة اللّه بن أحمد ابن الشِّبْلي، وأبي الفَتْح محمد بن عبد الباقي المَعْروف بابن البَطِّي وغيرهما. سمعنا منه.

قرأتُ على أبي الحَسَن أرْمانوس بن عبد اللّه مولَى الزَّيْنَبي، قلتُ له: أخبركم أبو المظفَّر هبة اللّه بن أحمد بن محمد الدَّقَّاق المعروف بابن الشِّبْلي قراءةً عليه، فأَقَرَّ به، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنَبي، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن بن العباس المُخَلِّص، قال: حدَّثنا

= ١ / ٣٨٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ١٢٧، وابن العماد في الشذرات ٤ / ٣٠٩، وقيد المنذري «الحَجَر» بفتح الحاء المهملة والجيم.

(١) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٣ / ١٢٨.

يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الرَّبيع بن سُلَيْمان المُرادي، قال: حدثنا بِشْر بن بَكْر التِّنِّيْسِي، عن الأَوْزاعي، عن عطاء بن أبي رَبَاح، عن عُبيد بن عُمير، عن ابن عباس أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «إنَّ اللّه تبارك وتَعَالَى تجاوزَ عن أُمَّتِي الخطأ والنِّسْيان وما أكرِهوا عليه»(١).

توفي أرمانوس في ثامن عَشَر جُمادى الآخرة سنة ست وست مئة بالمارستان العَضُدي، ودُفن بمقبرتِه.

١٠٧٩ ـ أسباه مير(٢) بن محمد بن نُعمان، أبو عبد اللّه الجِيلانيُّ.

من أهل جِيلان.

---

(١) إسناده صحيح، عبيد بن عمير هو الليثي المكي القاص، ثقة.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٦٩) عن موسى بن جمهور، عن محمد بن مُصَفَّى ـ وهو صدوق حسن الحديث، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٧٠) عن موسى بن جمهور، عن محمد بن مصفى، عن الوليد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ، مثله.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٧١) عن موسى بن جمهور، عن محمد بن مصفى، عن الوليد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، مثله.

وأخرجه (٨٢٧١) من طريق الوليد، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ مثله.

وقال الطبراني: «لم يرو حديث الأوزاعي عن عطاء، عن ابن عباس إلا الوليد بن مسلم، ولا روى حديث مالك، عن نافع إلا الوليد، ولا روى حديث ابن جريج إلا الوليد، ولا روى حديث عقبة بن عامر إلا موسى بن وردان، ولا رواه عن موسى إلا ابن لهيعة، تفرد به الوليد.

قال بشار: من هنا تأتي أهمية هذه الرواية، فهي من طريق بشر بن بكر التنيسي ـ وهو ثقة ـ عن الأوزاعي، وفيها الواسطة بين عطاء وابن عباس، وهو عبيد بن عمير.

(٢) ترجمه المنذري في التكملة ٢ / الترجمة ١١٨٨، والصفدي في الوافي ٨ / ٣٨٤ نقلاً من تاريخ ابن النجار، وابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٦٣، وابن العماد في الشذرات ٥ / ٣٣.

قدم بغدادَ في صباه، وأقامَ بها إلى حين وفاتِه، وكانَ يسكن بباب الأَزَج بمدرسة الشيخ عبد القادر الجِيلي، وتفقه عليه.

وسمع شيئًا من الحديث من أبي محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم المَعْروف بابن المادِح، وانتابَهُ صَمَمٌ، بلغني أنَّه رَوَى أحاديث يسيرةً قبل وفاتِه عنه.

وتوفي ليلة الجُمُعة حادي عِشْري ربيع الأول سنة ثمان وست مئة، ودُفن بباب حَرْب.

[آخر المجلد الثاني من هذه الطبعة المحققة. حققه وعَلَّق عليه، وخرَّج أحاديثه على قدر طاقته ومكنته أفقر العباد بشار بن عواد بن معروف العُبيدي البغدادي الأعظمي الدكتور بدار هجرته عَمَّان البلقاء بعد استيلاء الكفار على مدينة السلام بغداد حررها الله تعالى، ويليه المجلد الثالث وأوله حرف الباء، وصَلَّى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلَّم تسليمًا كثيرًا].

* * *

محتويات المجلد الثاني

حرف الميم في آباء من اسمه محمد
ذكر من اسمه محمد واسم أبيه محمد

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه محمود

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه المبارك

حرف النون في آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه نصر الله

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه ناصر

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه النفيس

الأسماء المفردة في حرف النون من آباء من اسمه محمد

حرف الواو في آباء من اسمه محمد

حرف الهاء في آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه هبة اللّه

الأسماء المفردة في حرف الهاء في آباء من اسمه محمد

حرف الياء في آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه يوسف

ذكر من اسمه محمد واسم أبيه يحيى

الأسماء المفردة في حرف الياء من آباء من اسمه محمد

الكنى في آباء من اسمه محمد

ذكر من اسمه محمد ولم نقف على نسبه

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه أحمد

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه إبراهيم

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه الحُسين

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه حمزة

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه حامد

حرف الراء في آباء من اسمه أحمد

حرف الزاي في آباء من اسمه أحمد

حرف السين في آباء من اسمه أحمد

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه سلمان

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عبيد اللّه

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عبد الرحمن

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عبد الملك

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عبد العزيز

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عبد الواحد

الأسماء المفردة من العبيد في آباء من اسمه أحمد

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عمر

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه عثمان

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه علي

حرف لا في آباء من اسمه أحمد

حرف الياء في آباء من اسمه أحمد

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه يوسف

ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه يحيى

الكنى في آباء من اسمه أحمد

ذكر من اسمه إبراهيم مرتب على حروف المعجم

ذكر من اسمه إسماعيل مرتب على حروف المعجم في الآباء

ذكر من اسمه إسحاق

ذكر من اسمه أسعد

ذكر من اسمه أشرف

ذكر من اسمه أفضل

ذكر من اسمه أكمل

ذكر من اسمه أنجب

ذكر من اسمه أعز

ذكر من اسمه إقبال

ذكر من اسمه إسفنديار

الأسماء المفردة في حرف الألف

* * *

دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها : الحبيب اللمسي

شارع الصوراني (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود
تلفون: Tel: 009611-350331 / خلوي: Cellulaire: 009613-638535
فاكس: Fax: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقــــم : 470 / 1500 / 9 / 2006

التنضيد : دار الحسن للنّشر - عمّان

الطباعة : مطبعة الصـــراط - بيروت - لبنان

DHAIL
TĀRĪKH MADĪNATI AS-SALĀM

By

Abū 'Abdullah Ibnul-Dubaithi

558 - 637 A.H.

edited by

Prof. Dr. Bashar A. Marouf

Volume II

Dar al-Gharb al-Islami


درة الغواص

DHAIL
TĀRĪKH MADĪNATI AS-SALĀM

By

Abū 'Abdullah Ibnul-Dubaithi

558 - 637 A.H.

edited by

Prof. Dr. Bashar A. Marouf

Volume II

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI